



100



1157

100

SÖLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ	
Kısım	Yeni Camı
Yeri	
Eski No	155
Tasnif No	







والاحوال والممكنات التي لم يوجد بعد كلها اشياء عندهم مع انها ليست بحادثة عن العدم  
لان الحوادث كذلك تقع على الموجود وجعل جواب لعل المصنف لم يذهب الى ان الامور التي ذكرتموها  
اشياء فان بعض المعترلة لا يقول بذلك قوله وفيه انه يباين نص المصنف في البقرة والانعام من  
وقوعه على المحال والمستقيم وعلى القدم والحرم والعرض وان العام مخصوص اذ ما من عام الا وقد  
خص وهذا هو الوجه كما اشار اليه المصنف في قوله تعالى والله على كل شيء قدير **قوله** انما انشاؤه  
كتابا ابدى من قوله انزلنا القرآن على نحو قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبيان **بفضل**  
فيها اجملة من وصفها بالثاني في التنظيم والتجسيم والتفصيل والتبنييم بان ذلك ليكون اللفظ في  
افادة المراد بالفاصل العجاز والبيحة وايضا بما علق من العرض ليدل على ان القرآن وادعاء في قوله  
بيانا لكل شيء بالانجاز **قوله** مصداقا للجوهري هذا مصداق وهذا اي ما يصدقه اقول  
لان مصداق الشيء معنيين صدق فكانه آله كونه صادقا او جعل كثير الصدق لان مصداق  
الصادق صادق لا جعل **قوله** كثير الصدق لذلك **قوله** ابيكم به اخذ  
قياسا الاسان تكلم فلان نبيهم عليه اذا ارج عليه ولم اجده موضع آخر بني من بكم فعل  
سواه اقول والازهرى والجوهري **قوله** كرا غير كما يعلم بكم كما كسما **قوله** من مصارع  
للخطباء المصقع للخطيب اما من صقع الديك اذا صاح او من الصقع الجانب لانه ياخذ في كل  
جانب من الكلام وفيه منه قال المصنف خطيب مصقع فخر بخطبته اخذ من صقعه عيارا سه  
وكذلك صقع الديك ذكره في قرأه من قرأه من الصواع فخذ الموت والقول ما قالت حذام  
**قوله** والقائم الشراشير يقال اليه عليه شراشيره اي ثقله وجملة والشراشير الا ثقلا الكمية  
ويبقى عليه كل عظمة شراشير من حيي نزار واليب وة الصجاج اليه عليه شراشيره اي اجته جباشيرا  
ومن مذهب صاحب الكشاف ان جعل مكررا للشراشير لانه لا جعله في نزل ودمدم وكانه  
لثقل الشرة الا صل ثم استعمل في الالفاء بالكلية شراشيرا كان وعينه **قوله** وقد جرد حال  
عن فاعل لم يتصدلا عن فاعل قوله انهم به كانه قيل فلم يعرضوا للمعارضة وقد قسم عليها ولا  
ابعدان يكون جملة اعتراضية ذلت تاكيدا للمجموع ما قرره في قوله انهم به ايهذا المقام وهذا  
باسلوب اصحاب البيان اشبه **قوله** على ان السيف القاضب فهو بمعنى مع اما النقر برات

المتقدم  
ان الممكنات

البلوغ

علمه

مجان ضميم

معارضتهم اياه عليه السلام بالسيف مع الخنزير عن الحجة لا يصلح للمعارضة فهو في المعنى معرول فلم يعارضوا  
واقالا برازان تجريد لتسويق عن الاغداد لا عن الحجة كجريد هاج عن التسويق دلالة على ان سيفه وحجته  
عليه السلام متعاضدان فهو معرول جردتم التحقيق ان عياها واصحابها وانما مثلوا الثوب القضية  
عندهم ثوبا لا يشبهه فيه بوجه من تمكن منها وعلاها وقتلها علما وكذلك ما يحى من هذا على  
القبيل **قوله** العلم ان البحر الظاهر انه تمثيل مثل عالم اوله تلاميذ شهابهم وماضروا به من  
المنافقة بنفقاتهم بحال الكواكب الماء منبهة الى البحر الزاخر من غير نظر ايا ان هناك ما هو بمنزلة الماء  
وتابا في خلوصهم عن صح البيان بحال الاخاض عند طلوع الشمس النيرة تبيها على ان ما كانوا عليه  
من البلاغة والبيان لم يزل لكن لا عناء له ولا ظهور مع نوع ينوع التورولا عليك ان تكلف لكل جز  
اعتبار شبه بعد ان تعلم انه فضل عنه غيره وتجوز ان يراد بالبحر والشمس الرسول عليه السلام  
وبالكواكب عيا المعنيين الكفار فيه انه لا يطابق المقام ولا الادب **قوله** من الاختان  
والاصهار الجوهري الخنزير عند العاقبة زوج الابنة وعند **قوله** من كان من قبل المرأة مثل الاب  
والاخ والاصهار اهل بيت المرأة عند الخليل ومن العرب من يسل الصهر من الاحماء والاختان جميعا  
و في المطالع في باب الضاد الا صهار من جهة النساء والاحماء من جهة الرجال والاختان يعتمدا  
جميعا والظاهر ان جارا لله اراد ما يتعارفه العاقبة بل الخنزير الصهر على الحقيقة وتقدم الاختان  
للفاصلة **قوله** اعلم ان متن كل علم المنز الصلبي المئان من المنز كالأصدارة من الصدور  
استيرلا صل الشيء وقوامه لان قوام البدن في مرأى العين هو الصناعة في الاصل ملكة نفسانية يتقدم  
بها على استعمال موضوعات ما نحو اغراض صادرة عن روية وتطلق في الاكثر على علم المقصود الا يصل  
منه العمل لا يقال صناعة الخياطة وصناعة الطب والعلوم على العكس فيجب فيه التعميم خاصة  
والنفسير باعتبار اشتماله على القسمين صح ان يطلق عليه كل من الامرين والا شبه اطلاق العلم لانه  
العلم والا شرف لانه اعلى الغايتين وما قبل من الحق ان كل علم مارسة الرجل سواء كان استدا ليا  
او غيره حتى صار كالحرفة له سمي صناعة فال مصنف في قوله تعالى لبسوا كانوا يصنعون لا كل  
عامل يسمى صناعا ولا كل عمل يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه فتحقيقه ما ذكرناه  
الا انه في جواب من خص الصناعة بما يحصل معلوماته بالقرين على العمل صحيح **قوله** من محاسن

الفضة

حاله

لان



الثبت الكثرة من النكت كالنقطة من النقط تطلق على طائفة من الكلام منقحة مفعلة عن الفضول  
 لخصوها بالزوية والفكر ولا يخلو صاحب عن نكت غالباً عن العرض تصوير الحالة الفكرية **قوله**  
 والفقر من حلي من ذهب هيئة الفقار جمع فقره ويشبه به دقائق المعاني والفقر من الترميز  
 البيت من النظم ما خردة بعد الاثقال الى المعنى لا سيما كطائفة من الكلام مخصوصة بفاصلة  
 على دقيق معنى كفقرة غالباً **قوله** الا اوحديتم بموياً لغة الا وحده كالا عمري **قوله** ثم ان  
 أملاً العلوم اى انهما امتلا من على الاناء بالكسر اذا امتلا على ما ذكره المصنف في المقدمة وقوله بما يغير  
 ترشح الاستعارة افاده الفاضل الطبي لملة الله ولا منع من جعله متعدياً لا يملك الابواب بما يغيرها  
 من الغرائب وملاها من الماء وبالما كلاً مما صحح لانه الملاء ولعله اظهر وقوله القراخ ع  
 اول ما يستنبط من البئر حصوله بالناتير والكبح وهو كالجنى لا ولا ما يجنى والنا للثقل الى الائمة  
 يطلق على الخاطر اعني ما يعتريه القلب بغته لكن بعد سابقه طلب ثم غلبت على محل هذا الحال  
 اعني القلب الذي له هذه الاشياء عند الناتير والكبح وكذلك في المستعمل منه من القرح و  
 الفارج والانتراح بمعنى الحاج لا طلب اجمالاً وجميع متصرفات من نحو الزحيق والحرق والترج لا غلو  
 عن ذلك **قوله** لا يتم لغا طريح لذي علم الارواح كلام واحد وقد اعترض بقوله الجاحظ تايداً  
 لما ادعاه وهو ايقوله بقوة حبيبه وقوله من كلام المصنف تيمم الكلام الجاحظ ولم يجى بلفظه ارادة  
 ان يتلأم الكلام اتحاداً وجازان يكون في الاصل النقل بحسب المعنى فالله الله بتبع ما نقله من  
 الزجاج وابن جني ووجدت اكثره منقولاً بحسب المعنى اقول والاشبه ان نقل للفظ ولا المعناه بل  
 اجمل ذلك بقوله ما ذكره الجاحظ وفضل من عنده بقوله فالفقيه فعلم ان له كلاماً مثله او قريباً  
 منه وهذا هو الحق ان شاء الله وقوله بعد ان يكون يتعلق بقوله برع ابن القزويني بكسر الفاق تشديد الراء  
 ومعنى امه ومعنى الاصل حوصلة الظاهر واسمه ايوب وكان خطيباً لسياسة نقل الكتب القديمة الى  
 العربية نقله الجاحظ **قوله** آوينة وار منة الى انا بعد ان وزمانا بعد زمان ولا نظر الى القلة و  
 الكثرة لان هذا المعنى قد استفاد من التشبيه فيعتبر ما هو اخف للفظ وانسب وليس من قيل علمت  
 نفس ما احضرت **قوله** مسترسل الطبيعة من قوم بعير رسل سهل السير وناقة رسله فيها  
 لين **قوله** تليق بناث الفجر جازان يرادها المقدمات وتليقها ترتيبها على وجه يورد

لنا

ما يستدق

لجاء

الى النتيجة وان يراد بها النتائج انفسها ويراد استخراج نتيجة من اخرى وهكذا الجودي على النظر الاول  
 ولهذا وصفه بانه مناض واز الاحتمال الجوزي بقوله غير ريبين هذا هو الوجه لان بيان الفكر  
 اكثر ما يستعمل في هذا القسم والمعنى عليه يساعده **قوله** واستطير واينه مبالغة كما تهم  
 مضطرون الى الطيران يساعدهم من انفسهم لا يملكون رده **قوله** ما الا جابه علي واجبة  
 فيه تعريض لانه متعين في زمانه هذا الا من **قوله** وركا كره رجاله الركة والركة من باب واحد  
 لكن غلبت الركة في الدم والمعاني والاقوال ويستعار في الاعيان ذمما والركة في الاجسام واذا  
 استعيرت للمعاني افاد المدح **قوله** فضلا ان يتره من من فضل عنه كذا اذا ذهب اكثره ويغ  
 افله واليخ فضل نفاصرتهم عن ادية العتة عن تفاصرها عن الترية لان الترية مما لا يكون وقصور  
 الهيم عن الترية واجبي ذلك ان تقدر فضل نفاصرا الهيم عن الترية على معنى ذهب الترية بالكلية  
 وبقي النفاصرا قليلاً كما قيل فضلاً عن حديث الترية والبحث فيه وهكذا المعنى والمنت وهذا  
 اشبه لانهم يقولون لا يعطى الدرهم فضلاً عن اعطاء الدرهم **قوله** فغير هذا الوجه وهو مقدر  
 الكل والمقول اولاً وهو المفهوم من شرح لباب الاعراب وهو مصدر يتوسط بين مستبعد اولاً  
 وسخيل ثانياً او اكثر منه بعد الترية ونزح حذف فعله لجره **قوله** الا ولا بمنزلة لا سيما وامثاله و  
 ليس لذلك المحذوف محل من الاعراب البتة كما ليس له في قولك له على الف درهم عزاً محل **قوله**  
 ناملت عطف على قوله فابوا وذكر الذي اعني الى الاستغناء عن بعضها اعتراض نوك حقيق استغناءهم  
 وبين ان الاستغناء لم يكن عن قصوره بل عن استغناءه من يتضح بنوره **قوله** في الفواح  
 قيل اراد المقطعات المصدرها التور وقيل اراد فاتحة الكتاب جمعها تعظيماً والاول اظهر  
**قوله** فتر ما رايت من عطف من التبعيض لان تمام الهمز حصل بعد استغناء الشريف **قوله**  
 اعطيت الناكين قيل انه منصوب على الحال وانما يستقيم عند من يجعل اضافة غير محضة ولم يذهب اليه  
 المصنف فالاشبه اصهار وجدت لقربية المفاجاة ومعنى كافية عند الكوفة مطلقاً وعند البصرية  
 ايضاً مثل هذا المحل لتقدم قوله ووجدت **قوله** من المشارة تاسر احد مشدق وهو غير  
 مستعمل ولا يبعد عندي ان يكون جمع مشدق بفتح الميم من قوله الولد مجنونة بمجلة يراد بها مقامين  
 المشدق **قوله** وعيت به العلال اى لم يبق له علة يتقلا بها واصله من عي امره اذا لم يهتد به

وركة

البتة

اعترافاً

شأن الرجل من شأنه فهو من رده وهو من رده  
 والاشد من رده وهو من رده وهو من رده  
 شين الرجل من شأنه وهو من رده وهو من رده



فكان لعللها وجدت اي هذا الرجل سبيله حتى يمكن له التمسك بها وموافق من الاصل  
عنى بالعلل وجزان بحمل الباء للتعدي فيكون كلاما ظاهريا ويفوت اشهر الاستماليين من  
الايان بالباصلة **قوله** في اكثر من اثنين جاء بمدة الخلفاء الاربعة لما حمل الفراغ في  
مدة اقلهم خلافة وموافق الصديق رضي الله عنه تملحا على ما يلحق **قوله** امر معتبر فيه منه اي يحمل  
المتعوب فيه شيئا من الله يتجني او يجعل ما تعبت في ذات الله سببا وقوله منه بيان **قوله**  
**سوم فانه الكتاب الفاتحة** في الاصل اما مصدر كالفاتحة نقلها الى اول ما يفتح به من باب اطلاق المصدر على  
المفعول لانه اول المفعول من التي اوصفتها والثا للمبالغة كما في رواية نقلت اليه على معنى الباء  
على الفتح وهذا الشبهان فاعلة فليل في المصدر لكن الثا للنقل الى الامة كما في النسخة  
وكذلك الكلام في الخاتمة واصلها الى الكتاب بمعنى من لان اول التي بعضه ثم جعلت  
علما للنبوة المعينة لانهما معناه الكتاب المجزؤ قد يستعمل الفاتحة وحدها فاما ان يكون اختصارا  
لعدم الالباس واللام للمح الوصلية وليكون كالحلف عن الاضافة وتظيرة في الاختصار  
من اراد ان يسمع القرآن غصا طريا انزل فليسمع من ابن ام عبد اي عبد الله بن سعود واما ان  
يكونا علمين على سبيل الغلبة لظهور صد المعنى في الاول ولزوم اللام في الثاني **قوله** ويسمى ام  
القرآن لان تام التي اصله ومضى متملة على كليات معاني القرآن التثنية على الله بما هو  
اهله والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد اما التثنية فظاهرا واما التعبد فاما من الحمد لله فان  
التعبد يقرنوا الحمد لله لانه لتعليم العباد انوما المعنى والامر بالشيء اذا كان امرا يجب لزمه  
النهي عن الضد في الجملة وان كان في كفيته اختلاف لان الذم على الترك معتبر في الوجوب  
جعل من معتقوله او لا واما من قوله اياك تعبد فانه اجاز عن تخصيصه بالعبادة والعبادة التحقق  
بالعبودية بار نسام ما امر السيد او نهى فبدل على انهم معتقدون في الجملة فان قيل لم يبيح امر او نهى  
لانها اول سورة نزلت فلما نزلت فانس العبادة التوحيد وفي اجراء الاوصاف الكافية على الله في  
صدر الشورة ما يرشد الى ذلك لا سيما وقد سبقها تكليف النبي عليه السلام بالتوحيد وتبليغ السمع  
ويكفي ذلك في الشق وهذا ساقط عن المعتزلة من اصله وجزان يؤخذ التعبد من ذلك اعني الاجرا  
المذكور ابتداء واما الوعد والوعيد فمن قوله اغنت عليهم غير المنضوب عليهم اومن قوله يوم الذين

سوم فانه الكتاب

تفسير

تفسير

تفسير

اي الجزاء والمجزئ اما ما يستر او يضتر ومهما الثواب والعقاب ثم لما كان بعث الانبياء وانزال  
الكتب رحمة للعباد وارشاد لهم الى ما يصلحهم في المعاش والمعاد وذلك بمعرفة من يقدر على  
ايصال تلك النعم اجمادا واما اذا تم التوصل اليه بما يربط التعبد ويحلب المزيد عملا واعقبا  
والتفصل عما يفيض به الى زجع المحصل ومنع المستحصل تلوبا واجسادا انحصر مقاصد  
الكتاب العزيرة الاصولا الثلاثة اعني التثناء عليه بما هو اهله اول لان التثناء فرع معرفة النبي  
عليه مع استحقاته اياه ويدخل فيه معرفة تعالي بصفتها الجلالة والاكرام ومنها القدرة والحكمة والرحمة  
اللاية عنها ارسال الرسل وانزال الكتب والتفاوت بين المطيع والمذنب فدخل فيه الايمان بالله و  
صفاته وكذلك الايمان بالنبوات والمعاد لكن على سبيل الاجمال والتعبد بالامر والنهي تايضا  
ليتمكن من التوصل والتفصل المذكورين ويحذف من وجه آخر الايمان بالنبوات وما يتعلق بها  
من الكتاب الملائكة اذ الامر والنهي فرع ثبوت ذلك في الجملة والوعد والوعيد تالفا المنضمين  
للايمان بالمعاد الباعثين على التعبد لان الاكثرين باعتهم **قوله** ذميمة والمتوسطين الرجاء  
الحوق والحواض الان في الهيبة ولولا انها لا ستوي الكسل على النفوس والمعاد الغاية التي ينتهي اليها  
المتعبد ويختلف حسب اختلاف المتعبدين فبالثلاثة ثم الارشاد الى مصابح المعاش والمعاد وذلك  
ان تقول لما كان التحقيق بالسعادة العظمى التي هي المعرفة العينية للواهب الحق جل ذكره شهودا  
غيبيا في هذه الدار وعينيا في دار القرار متفقا واحسب تفاوت مراتب اصناف المقرنين واصناف  
الابرار والانصاف بالاخلاق الزبانية المعبر عنها بالتحل والحق موقوفا على تمييز مقام العبودية  
عن الربوبية ثم التوجه نحو بيده الجزية كاله بالكلية وكان الكتاب الكرم كافلا للتمسك ان  
ينال من هذه السعادة الحظ الاووية والشرب الاصيل لزم ان يحصره مقاصد في التثنية المذكورة  
فالتثناء عليه بما هو اهله يتضمن معرفة الرب جل جلاله بصفتها الجلالة والاكرام مع الاعتراف  
بان العبد وهو ما هو متقلب فيه قطرة من بحر جوده ويدخل فيه الايمان بالله تعاليا وبصفاته وافعاله  
والتعبد باوامره ونواهيه يتضمن معرفة انه عبد مروب وحلف لا يبدل من الجاهل بمولاه حسب ما  
استدعاه بعد اودانه ولا يخفى آخره عن الاول اذ لولا الاعتراف السابق لم يلزمه طلب كيفية التوجه  
وذلك لان التعبد في الحقيقة راجع الى طلب الكمال من مفيضه على الوجه الذي يودى الى المطلوب

التوصل



ودخل فيه الايمان بالتبوات والملازمة والكتب والعبادات الفليضة والفايتة والايان لوعيد الوعيد  
 يتضمن النبيه على الشادة المذكور وعيما يقابلها من الشقاوة واختلاف درجاتها وما الكمال  
 المطلوب بالتبند والتقصان المهروب عنه بالتجرد ولولا ذلك لم يميز الطلب عن التوجه العيني  
 بما للثمة تمت الكفالة ومن رضى به كالمطلوب له **قوله** لانها شتى في كل ركة قبل  
 المراد اما الصلوة اطلاقا للجزء او اداة الكل واما الركة الواحدة لكن التثنية على تقدير  
 انضمام اخرى اليها فيصدق في الركة الثانية انها شئت لوقوعها في الايام اخرى في الاول  
 لانها تصير متناه اذا انضم اليها اخرى واما النفل بركة فردة فليس من مذهب المصنف وفيه  
 ان المقام ياتي عن التجوز ومن مذهب الجواز تدل على وجه التسمية به ايضا ان صلوة الجنارة مرد  
 على الكل والاشبه ان يزداد بيان محل الذكر اعلم بانها متكررة الصلوة باعتبار ركة ركة  
 لا ركن ركن ولا ركنين ركنين كما نشهد ولا في آخر كل صلوة كالسليم وهذا واضح والله اعلم  
**سورة البقرة** اسم الله الرحمن الرحيم **قوله**  
 فقد نزلت في اربع عشرة آية نزل الظاهر ثلث عشرة لتجرد براءة بالاتفاق واجيب بان الفاتحة نزلت  
 مرتين فيهما اسمان كسائر كل كتاب القرآن من نحو باني وويل وفيه ان الفاتحة اذا اربع عشرة آية و  
 اين هذا من المكررات وقيل اذا تركت في جميع التوراة براءة يكون المتروك هذه العدة وفيه ان  
 المتروك غير المعدوم واما التقلب والتقليط توخا فينقض العكس اعني الحاق المتروك بالمعدوم وفتح  
 هذا الباب منع الاستدلال وقيل المراد تركها في اثناء سورة الفيل ايضا وهي ان كانت بعض آية فيها  
 لكن يتضمن ترك آية لكونها عبارة عن المجموع وهذا حسن **قوله** وكذلك قول العرب بالرفا  
 والبيعت اي بالموافقة من في التوب مهورا وناقصا وقال سلمه الله في الرسول عليه السلام عنه لانه  
 من شعائر الجاهلية **قوله** ومنه قوله فقلت اي الطعام وهو للفرزدق قوله وبار قد خضات بيدي  
 بدار ما اريد بها عفا ما سوى ترجيل لاجل اكلها مخافة ان ساءا اتوانا ري فقلت منون ثم نقالو الجح  
 قلت عمو اظلا فقلت اي الطعام فقال منهم فريق يحسد لانس الطعاما اي ورت نار او قد تامة بعد  
 مرة لان معناه تقرب زمان بعد البيوت عن الحضا ولهذا قالوا لقيته بيديت بين انما يقال  
 اذا امسك الرجل عن اتيان صاحبه ثم ياتيه ثم يمسك بخودك ثم ياتيه ذكر نحو من ذلك لانه هري

في الرابعة  
ص

كذا في نسخة  
 من نسخة  
 وعين  
 قد قيلت بالكلية  
 من نسخة

عن ابي

الشيخ الرجل الضعيف

عن زيد وشمروا شند واشتقت منقذ القيص دعوته بعيدا بين الجبان لا يلبس وذكر عن  
 غيره انها تستحق بعيدات بين بين الحق في المرة في الحين اي في كل حين بين كل مرة بين اي  
 فراق وهو قرب من الاول وقوله سوى ترجيل من باب الا اليما نير والا العيبين يصف نفسه بشدة  
 الاقدام على الحاد وفي طول الاسفار والا فراد عن المعارف وقوله اتوانا ري جملة متانفة يقرر ذلك  
 والا تسج تحريك النون رواية الجوهرى وبالكر وسكون النون رواية غيره **قوله** ميعه اختصاص  
 اسم الله عز وجل بالابتداء ان يقطع شركة الاصنام فهو قصر افراد **قوله** والذي ليل عليه اي على  
 قصدي ميعه الاختصاص بتقديم اسم الله فالصغير المجرور راجع الى النعمة المضاف المقتد بارادة  
 الاختصاص ما ذكرناه حاصل المعنى وقال سلمه الله اي على تقدير تاخير المجرور وتقدم باسم الله واول  
 على الا ولانه مشترك الا لزام فمن منع من الصورين والجواب انه دليل على الفصد لا على الاختصاص و  
 يكفيه دلالة السياق على انه كلام مع من سلم ان النعمة يفيد الاختصاص لكن لا سلم ان ما  
 نحن فيه حقه التاخير فاستشهد بوقوعه في نظيره وان اتروا في تقديم المستقر والاول فقلت  
 اللغو لوجه وهذا الاستشهاد يتيه اذ لم يجعل متعلفا باركبا واولا اوجه على ما ساية ويكفي في  
 التمسك بمرور ارجح **قوله** هناك تقدم الفعل او فعلها اول سورة نزلت ان قلت قد ذكر فيها  
 ان الاكثر على ان اول منزل هو الفاتحة ثم القلم قلت قد ثبت في صحاح الاحاديث ما يدل على ان اول  
 منزل هو اقرأ اليه قوله مام يعلم وقرة الامة رضى الله عنهم في بحث تاخير البيان باختلاف الرواية  
 في غير ان يحمل على السورة تمامها وسيجي هذا البحث مزيد تقرير في المدران شاه الله تعالى هذا ولو  
 سلم فلا يضرب لان معناه اقراء مفتحا باسم ربك اي قل باسم الله ثم اقراء على ما نشره المصنف هناك  
 فلما فتح بغير البسملة لم يكن ممثلا فضلا ان يفتح بما ايضا ذها من اسماء الاصنام ولو قدم انا د  
 معناه آخر وهو ان المطلوب عند القراءة ان يكون الافتح باسم الله لا باسم الاصنام ولا يكون القراءة  
 في نفسها مطلوبة لما علم ان مقتضى التقدم ان يكون اصل الفعل مسلما على ما هو عليه من زمان  
 طلبا او خيرا **قوله** لم يبد ابيه باسم الله المشهور لم يبد ابيه بالحمد لله ونقل سلمه الله عن سيد  
 الامام ابن جنبل عن ابيه هرة لا يفتح فيه بذكر الله **قوله** وهذا الوجه اعرب في احسن امانه  
 اعرب اي ادخل في لغة العرب فلان باء المصاحبة في نفسها اكثر استعمالا من باء الاستعانة لا سيما

منه  
وبله ليس بها ليس



هذا هو الوجه الثاني في تعريف الهمزة...  
وهذا هو الوجه الثالث في تعريف الهمزة...  
وهذا هو الوجه الرابع في تعريف الهمزة...

في المعاني وما جرى مجراها وأما قوله أحسن أي وفق لمقتضى المقام فلأن جعله آفة يشعربانه غير مقصود لذاته ولأنه كانوا يتبركون بأسماء الله تعالى وكان إجراء ما هو مكيال شرعا مجرى الآفة خلاف الأصل لحصول الاعتداد الشرعي لكن يكون فيه ترك فضيلة عما أنه راجع في الآخرة إلى التبرك به والتوسل والآن لم يبق لجعله آفة معنى فيما قبل من أن يولم جعل اسم الله آفة غير مناسبة بما لا يمنع وتولم إجراء ما لا يذم منه مجرى الآفة ليس من لغة العرب شهادة نفي في رد دليل العبرية والأحسية بالثالثة والأول غير قاصح **قوله** الفتحة التي هي تحت الشكون أي الحقة والحروف والأسماء التي على حرف واحد كثيرة الذور في كلامهم لا يهاووا بها فاستحقت الحقة على أنها ليست بساكنة في الأصل حتى يكون الأصل في تحريكها الكسر لأن الأصل في الحرف الساكن أن يكون متحركا كما أن الأصل في الأخير أن يكون ساكنا **قوله** لازمة للرفقة والمجرى احترام بالآلة وعن كاف التشبيه وبالثالثة عن أو القم **قوله** قال بام الله في كل سورة بمدة موزونة وبعد أن أرسلها بالآلة يقصر فيها نحو طريقا يعلمه أي أرسل بالآلة بحال كون المرسل قرة أي تركه عن العمل للتحلة فالبارز يقصد تلك الأبل طريقا يعلمه لأنه ألف ذلك العمل **قوله** وأظهر السينات جعل كل سنة سبعة بحوزة الأفاذة المبالغة في الظاهر كأنه يقول اجعل كل سنة بمنزلة سنة هذا الصحيح رواية ودراية من السينات بدلها **قوله** قال معاذ الآله أن تكون كظبية ولا ذميمة ولا عقيلة ربوب مومن آيات الحماة قوله ولا ذميمة نظير ولا اب في قوله آيات الله أن ابوبام ولا اب لأن التبع سابق **قوله** فخذت الهمزة ظاهرا أنه حذف ابتدائي من غير قياس والذي عليه لزوم الادغام وتولم لاه ابوك وقيل الحذف على قياس التخفيف نقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذفها آثاره بالبقاء لكن لزوم الحذف والتخفيف بحرف التعريف مع وجوب الادغام من خواص هذا الاسم وليكونه اعرف المعادف لا يمكن في مدلوله التكرار بوجه فيستغنى عن التعريف اللام في جعلت لمحض التعويض لئلا يختص كسائر تعبيرات الأعلام لذلك وحوز وانداه مع اللام للموضحة فاتها بمنزلة الهمزة المحذوفة ولم يحوز في حواها الذي يالصق لعدم إجرائها مجرى الأصلية وإن كانت جزأ من حواها معنى التعريف لأن رعاية الأصل واجبة مالم يعارضه موجب أقوى كالتعويض فمالم ينه وأما قطع الهمزة عند القائل بأن المجموع حرف التعريف وخفت وصلا للكثرة فظاهر لأن ذلك لاهم التعريف وهذا ما يسمونه

فما هو الذي عارضه في ذلك  
وهذا هو الوجه الخامس في تعريف الهمزة...

التخفيف

التخفيف وهذا عند القائل بأن اللام وحدها فلا نه يقول الحركات الساكنة بدلها عن حرف وحركتها كان الهمزة المجتلية للنطق الساكن المعاقبة للحركة مدخلة في التعويض فلذلك قطع والأختصاص بحالة النداء في القولين لأن التعويض عنده تحقق من كل وجه لا يستغناء بالتعريف التداخي لو فرض تعريف ما باللام ولو حظ باعتبار الأصل وأيضا لما خوف الأصل في تجوز الجمع بينهما قطع الهمزة للشعارين واللام من مخالفة هذا اللام للام التعريف لهذا لم يقطع في غيره وإن جمع بين اللام والنداء على سبيل المدوذي مثل من اجلك يا الله التي تيمت قلبني وانت خجلة بالوصل **قوله** ومن هذا الاسم اشتق تاله وآله وأسأله المشهور أن الآلة بمعنى المألوم أي المعبود من الآلهة العبادة والمصنف جعل الآلة وفعلها متقين من هذا اللفظ كاشتقاق استوق من النائة واختار ابن من له بمعنى تخير لأن له بمعنى عبد غير مشهور اشتد الله ويرد عليه أن له بمعنى تخير كذلك وإنما الشايع وله وكأنه جعل الشهرة الأصلية خفا وإشارتها بقوله من إخوانه كذا وكذا على أن له بمعنى عبد أشهر من له بمعنى وله والاشتقاق من غير المصاحف لا يقياس لا سيما في الثلاثة أعني في الفعل وما جرى عليه لا نحو المصغر والمجوع إلا ما جاء من إله بالآلة إذا احسن القيام برعي الأبل على اختلاف فيه نعم لو جعل من الاشتقاق الكبير كما تقدم في نحو المائة من المتن لصح وليس مما نحن فيه فان ذلك يستدعي أن يكون آله أصلا في نفسه ولو كان مشتقا من اللام لاشبهه ان يقارب معناه معنى تاله أي صار لها أو لفظ بهذا اللفظ وجعله المصنف نظير إله أي خدم الآلهة كان معناه خدم الأبل فالمشهور لا يسن لكل وجه **قوله** كما قيل استنوق في الحواشي استنوق الجمل أصله أن طرقة بن العبد كان حاضرا بين يدي عمرو بن هند وكان الميت بن علس يشك فقال وقد آتانا في الهم عند احتضاره بناج عليه الصغرة مكرم ويروي في كل مكرم ورواية وقد قطع الليل الطويل أذكاه فقال طرفة وهو غلام استنوق الجبل ورواية الصحاح للصغرة لأن الصغرة سمة تسمون بها التوق دون الفحل ورواية متن الصحاح من اعتراض في الشبر وسمة في عنق البعير فيل هذا الأتيحه اعتراض طرفة نغضب الميت وقال من هو يقبل طرفة فقال يقبله لسانه فكان كالتعريف في **قوله** وهذا محال أي مخالف للمعلوم من الاستقراء يدل على أن كل معنى نوعي يوصف صفا ويقصد قصد شخصه لا بد له من اسم خاص تجرى الصفات عليه فلو لم يكن للمعنى جمل ذكره اسم كذلك

وهذا هو الوجه الثاني في تعريف الهمزة...

أجنية

ذلك

وهذا هو الوجه السادس في تعريف الهمزة...

وهذا هو الوجه السابع في تعريف الهمزة...



لزم خلاف القاعدة المحققة من الاستعراء ولا يريد المحال العطف فانه لو لم يوضح اللفاظ بازاء المعاني  
اصلا لم يكن فيه استحالة فضلا عن اسم فرد لم ينع خاص وما اورد من انه لم يجوز ان يكون في صفات في  
الاصلي بصير بالعلبة كالعلم الذي يران فغير وارد فانه يكون كالزمن حينئذ ولو سلم فلا يضرب لنا  
لا منع انه علم على سبيل العلة بل المذمى انه لا يدل على الصفة في الاطلاق عليه تعالى سواء كان  
ذاته الاصل اوله ان الاستدلال على كونه صفة في الاصل من الاشتقاق غير باهض وذلك للفرق  
بين ملاحظة اللفظ واعتبار الحرف الاصل المتبر في الاشتقاق وبين الذا على الذات باعتبار معنى  
من المقصود من اللفظ الجاري على الذات والثاني هو التسمية واين احدهما من الآخر ولهذا ملح  
الامام الشكاية فقال والمرحى حيث باتوا **قوله** قلت معنى الاشتقاق اراد ان هذا المعنى  
كان في ذاته على اشتقاق الام لا محديلا لاشتقاقه في قوله اوله بلا اسم بزيادة حرفي الاضواء ثانيا  
معنى الاشتقاق كذا دون ان يقول نعم اوله اشارة الى انه محل الخلاف ومعتك لا نظار ولا يهتد  
الا باللفظ لتمييز الحق عن **قوله** هل يعنى لانه اي حيث جرى اللفظ فان محله ظاهر انما  
الكلام في جريانه على الاشتقاق او انه من تحريف العامة **قوله** كابر اعنى كابر يقال هكذا او  
يقال صاعرا عن كابر والثاني حال او يميز اي يربط الصغير عن الكبير او ورثه وهو صغير عن كبير  
والاول قبل ان كذلك ايضا على معنى كابر بعد كابر قوله طبعا عن طبق والاول فراد انه مثل قوله  
سامرا تمجرون اي سمارا والاول على هذا ان جعل مفعولا آخر كما تقول ودت ريدا ما لا اي ورثه عن  
كبير بعد كبير **قوله** ولذلك قالوا من الدنيا والاخرة ورجيم الدنيا اي لكونه ابلغ ولا يرد  
عليه انه ورد في المأثور ايضا يار من الدنيا والاخرة ورجيمها دلالة الاول على الابلغة وعدم دلالة  
الثاني على انها مطلقا والمذمى انه ابلغ ويختلف حسب المواضع فتارة شمولا وعدم شمولا بحسب الموطن  
كالذي رواه المصنف وتارة بحسب كنية الافراد المرؤمين كما ورد يار من الدنيا ورجيم الاخرة و  
تارة دينا وجيله كما هو المختار عند في الآية ليعبر ذلك ولما لم يلزم ان يكون جزئيا من الاول  
كالشخص من العالم والقياس من الجواد لم يلزم مراعاة التقديم فان الدليل في ذلك الاستثناء به عن  
الآخر لو قدم تقدمه لا يبلغ لا على هذا الوجه فقد **قوله** ويقولون ان الزيادة في البناء  
استدل اوله بالانتماء عن السلف فجاء بالمليض وثانيا بالقول المنقول عن العلماء وهم عليه بعد في المصاح

واما

ومن اسلوب قوله تعالى فربما كذبتم وفريقا تقتلون قال الامام الشكاية في تصريفه ما معنا  
ان الشرط في ذلك بعد الرجوع الى اصل واحد في الاشتقاق الاتحاد في النوع فلا ينعقض نحو حادرو  
حذر لا ينعقضان وكفاك ذليلا نحو عزت وعزتان وصد وصدان **قوله** كما ان الله من  
الاسماء الغالبة اي تقديره ان يرد انه بناء في قوله فيما تقدم واما الله فمختص بالمعبود حتى لم يطلق على  
غيره وكفاك ذليلا قوله في الزمن لم يستعمل في غير الله عز وجل وجعله في المفضل نحو المشتري والمرح  
من الغالبة **قوله** وقوله شاعرهم وانت غيبث الوري لا زلت رجحانا اوله سموت بالمجد يا ابن  
الكرميين ابا والغنت الوقوع في امر شاق الغنت طلب الزلة او حقيقة تكلف ايقاعه في الغت فاما  
ان يراد غنت بعضهم بعضا او كل نفسه **قوله** كيف تقول الله رجحان او وقع في التركيب لان الضمير  
وعنده يظهر بعده وما ذكره في وجه امتناع صرفه يدل على ان بناء مع الخلف على ان المشروط انقفا  
فغلاية او وجوده في اللفظ عن تحقيق المعارضة بان الاصل في الاسماء الصرفة غيرنا هصة فان الاصل  
في هذا النوع خاصة الامتاع وفي مثله قبل الحق انه لا يقابل الا غلب **قوله** عالم نحو يرتق من  
النحركات نحو التي علمنا كما يقال اقله **قوله** قلت لما قال الزمن حاصله مع ان القياس الترتيبي  
على البتة الا في المادة المذكور قبله وليس من ذلك في شيء وضمته فائدة العذول دفعا لما يرد من سوال  
الترجيح على تقدير التساوي ايضا وتحقيقه انه لما كان كلا ما صادر عن مقام العظمة والكبرياء  
وكان دقات النعم ورواد منها غير ملتفت اليها بالقصد الاول قدم ما يدل على الجلال لان المقام كما يقضى  
الترية قد يقضى الترتيب اذ في بالاخير كالتبني كليا بحسب عنده من طلب الحقيق ولينبه على ان غنايته  
شاملة ذرات الوجود لم يترك منها سدى كما يدل عليه قوله جل ذكره اعطى كل شيء خلقه ثم هدى  
لجمع هذا الكلام مع ما سلف لنا في قوله ولذلك قالوا حفظا به وعليه فقل من قال فيه ولم يخلف عليه  
عند الحاقه في التوجيه هذا والتحقيق يقتضي ان يرد التعم على هذا الوجه ولا يجوز غيره لان الله  
اسم للذات الالهية باعتبار ان الكرامة واليه وجودا او مرتبة وماهية والرحمن اسم لها باعتبار افاضة  
الرحمة العامة اي الوجود على الممكنات والرحيم اسم لها باعتبار تخصيص كل ممكن بحصة  
من تلك الرحمة اي الوجود الخاص وما يتبعه من وجود كالاته فلو لم يورد كذلك لولم يكن على  
النجح الواقع المحقق ذو قواسم وداعقلا ووجودا وايضا لما كان المقصود تعليم وجه التبيين باسمائه

للمعنى  
التي هي  
التي هي  
التي هي

التي هي



الحين وتقدمها عند كل علم كان المناسب ان يبدأ من الاعلى فالاعلى ارشاد المن يقتصر على  
 واحد ان يقتصر على الاولي فالاولى وتقرر بان ذوق السامع لوجه التبرك اذ لا فاولا وفي الاجاريا  
 كان الزعم كالمعلم في الاختصاص سبب التفرد واليغلب برعاية الفاصله تصوير نعم حسن ممد  
**قوله** الحمد والمدح اخوان او رد عليه ان المدح اعم فانه التناء على الجمل اختياريا كان اولاً  
 والجراب ان المصنف خرج في تفسير قوله تعالى ولكن الله يحب اليكم الايمان ان المدح لا يكون له  
 يكون بفعل غيره وتاول التمدح بالجملة وحسن لوجه ونقل عن محققه النقاد انه خطأ فلا دخل عليه بناء  
 على ما ذهب اليه ولذلك جعل مقابله ومقابل المدح واحداً يعني الذم ثم ان الاخرة لا تقتضى الترادف  
 انما يقتضيه بالاختيارى مع انه كذلك لانه اذا الفعل الجميل وقوله من نعمة اى على الخيرة وغيرها يرشد الى  
 ذلك من جعل مقابل المدح المحمدي فم يفرق بين المدح بمعنى هذا المآثر والمدح بمعنى التناء الخاص في مقابل  
 الاول ومنه اخيراً التراب على وجه المتأخرين الكلام في الثانية وانما ذكر التداء وهو رفع الصوت لتنا  
 ما اذعاه من اختصاصه بالذم ينبى عن الظهور والاشادة وقوله فهو احدى شعب التكرار بهذا  
 الاعتبار لا مطلقاً وقوله ومنه قوله عليه السلام الحمد راس الشكر حقيقة ان الحمد باللسان لكن انما  
 يعتد به اذ اوطأ القلب والاه فهو كذباً ستهزاء فلا شماله على عمل الفلك واللسان افضل من عمل القلب  
**قوله** في بعض الاخبار اى لا الا نشاء ولذلك فصل عنها سبحانه بحجة لانه في معنى الا نشاء  
 وقيل لانه غير متصرف **قوله** والمعنى تمدح الله حمد اى اصل المعنى وقوله ولذلك قيل اياك نعبد  
 تايد بان الفعل المحذوف في الجملة التعليلية ملحوظ حيث بين الجملة الفعلية ولما سئل عن كيفية  
 الحمد اجيب بان حال حمدنا انما لا نشارك فيه غيرك وكان حق الجواب اياك نحمد وعدل تبيينها على  
 ما سلف انه اصل العبادة ورأسها فان العبادة حقيقةها شكر المنعم الحقيقي اى اظهار طاعته  
 بقدر الامكان والغرض الاستيناس بتقدير الا صلوة الحمد لله وتطبيق قراءة التصب لانه سيبين  
 ان الزام في اياك نعبد انه استيناف يقتضيه اجراء الصفات الكاليتة على المصنف كما ارادوا ابداه  
 جواب لسؤال يقتضيه هذا المقام من معاملتهم مع المعبود الذي هذا اشارة وتوجههم اليه والحالة الغالبة الذاعية  
 الى الخطاب هي الباعثة على السؤالين بواجبه اى موقوف حديث الغائب الى الخطاب وترك العاطف  
 لا تفرق الخائين والاولا اى وجه لا لتفاته اى اجلى وقيل من ان قولهم اياك نعبد لكونه تناء فهو حمد حسن

من اولى الاعمال  
 والحمد لله  
 والحمد لله  
 والحمد لله

في نسخة 270

من قبل

لكن

لكن محدثه انة ابتداء اخبار الاحكام وقوله اياك نعبد حمد لا مضمون لانه لا يبنى عن تناء باللسان الا على  
 الوجه المذكور اما ومنه علم انه لا يحتاج الى تقدير بقوله **قوله** ومعناه الا اشارة الى ما يعرفه كل احد  
 من ان الحمد ما يوفيه اشارة الى ان تعريف الحقيقة راجح الى تعريف التمدح الذهني كما عليه المحققون و  
 تحقيق هذا المقام ان اللفظ الذي على الماهية من غير نظر الى وحدة وكثرة واستغراق وعدمه وتعيين  
 اهام ذهنا او خارجا وان لم يخرج عن احدها هو المطلق الذي عليها باعتبار تبيينها ذهنا بنفسه علم الجنس  
 وباداه الشريف هو المعرف تعريف الماهية والاداه لتعيينها والفرق بين ملاحظة التعريف ومما حجة  
 الثبوت بين قولك ادخل السوق لمن ليس بينك وبينه سوق وهو من هذا القبيل لان الذي على  
 الحقيقة صالح الاطلاق على الفرع الخارجى المشتمل عليها معينا كان فيه اولاً نض عليه الشيخ ابن الحاجب  
 وسائر المحققين وقد جعل قسمين اسميه وضم الشربيد الامكان اولى والذال على الماهية بشرط  
 وحدة معينة تسمى اسم الجنس من جنس وفسر ويسمى الشخص المنتشر وقد يطلق عليه المطلق **غيره**  
 ايضاً يطلق اسم الجنس على الاولا ايضاً وكثيراً ما يستعمل **قوله** الا اولاً كلا رجل والذال عليها  
 مع قيد وحدة معينة خارجية بنفسه العلم المتخصص وبالاداه هو المعرف بتعريف العهد  
 الخارجى وبالقربنة هو الضمرا واسم الاشارة والموصول في حكم المعرف للام فافهم والذال  
 عليها مع كثرة غير معينة اسم الجمع ومع الكثرة المتعينة الاسم المستغرق وهو العام عند الاصول  
 ومنه ظهر ان الاستغراق ليس من التعريف تبيين وكفاك استغراق نحو رجل وتمره حين من جرادة مثلاً  
 فلا بد معه من اعتبار تعيين ذهني او خارج فلا يخرج من القسمين اى تعريف الحقيقة او العهد الخارجى  
 ثم ان اللام عند المصنف وقد تبين للمصنف تعريف العهد فقط ذهنا او خارجا وانما الاستغراق  
 وعدمه فبحسب المقام الا ان المقام يقتضيه التجوز عن الحقيقة بالا فزاد المستغراق ومن هذا التحقيق  
 يلوح انه لا يخالف ما ذهب اليه الا صوليتون نعم ان اكثرهم على ان هذا التجوز مستمر في المجموع  
 المعزوف باللام وبعضهم في المفرد الجينية المعرف كما ايضاً بشرط ان لا يكون معهود سابق فهما  
 عند المصنف كترانمة الماهية منع الاستمرار وهناك يظهر ان الاستغراق وهم اولاً ان هذا المقام  
 آيب عن الاستغراق لان اختصاص حقيقة الحمد بتعالى البع من اختصاص افرادها جمعاً وفرداً و  
 فيه اشارة بان حمد كل حامد لكل حمد حمد الله على الحقيقة لانه انما حمد على الصفة الكاليتة

والذال كثر ما نعتل به في الكلام على  
 والذال كثر ما نعتل به في الكلام على  
 والذال كثر ما نعتل به في الكلام على  
 والذال كثر ما نعتل به في الكلام على



المفاضلة عليه من القنوم الحق جل وعلا فهو فعله على الحقيقة والمدح على الفعل الجميل وهذا وان لم يكن مدح  
المصنف لا ينجز العبد مستقلا في اجاد فعله الا خيارى جميله ويحق الكنى لا يمنع ان لا تقار  
التمكين من الله جل ذكره فمن ذلك الوجه يمكن ان يتم وقد صرح بهذا المعنى في اول الثغابن فقال  
قدم الطرفان ليدل بتقدمها على معنى اختصاص الحمد والملك بالله ثم قال واما محمد غيره فاعند  
بان نعمة الله جرت على يده ووجه آخر على اصل المصنف هو ان المستغرق لا يجوز ان يختص به تعالى  
شانه بل الحمد الحقيقي الكامل الذي يقتضيه اجراء هذه الصفات فاللام للحقيقة ويراد اكمل انواعه  
من باب ذلك الكتاب وحكام المواد ايجامالا منها التي تخبر ان يطلق عليها الحقيقة كماها كل  
الحقيقة لالاها الله استغراق في المقام الخطاية ونزول غير ذلك منزله العدم فانه تنطوي للمسافة مع  
قصرها والا ولا وجه لما نقلناه من نضه وعيا الوجهين لا يرد قول من اعترض بانها اي مدح يكون في ابات  
مطلق الحمد مستدلا بان المطلق لا يدل على قوة ولا ضعف الجحان هذا المعترض ذكر سورة الانعام  
ان المعنى ان ماهية الحمد ثابتة اللام الجارة مفيدة للاختصاص وذلك يقتضيه اختصاص جميع  
اسماؤه وكان في صدر الكتاب منهم من اشبه به عليه مغزى المصنف لجعله اللام المعرزة تعريف  
عهد ذهبي فتم آخر فظن انه الذي جرى مجرى فاخذ يعترض وهذا من مدحض هذا الكتاب **وله**  
واستف القرآنيين اي افضلها قال جارا الله ان اردت الانجاب فاعلم عربيا وايدا الا قرين لا توصل  
فاستف الثمار حسنا وطيبا ثم غصنه غريب موصل والشف التقصان ايضا وهو من الاضداد **قوله**  
التي هي اقوى وجهه مع كون الحركة البناءية الزم ان الا خلا بالاعراب المجتلب ليمر الملية المغنضية  
له نودي ايا اللبس المخالف للغرض من وضع الكلام وهو الا فادة والابانة عما الباطن **قوله**  
ومنه قول صفوان لان يرتبى نقل سلمه الله عن صاحب الاستيعاب هو صفوان بن ابي عمير بن خلف  
الجحى وقال الصغاية اسم بعد ذلك لما اعطى من مقام حين استكثره وقال استهد انه لا يطيب  
الا قلب بنى وامر في قوله لان يرتبى في جواب اية سبعين عند جملة المسلمين ببشر الله ايتار منه لا سر  
التي عليه السلام على اسرهم **قوله** ولم يطلقوا الربا الا على الله وحده اي اطلاقا تامتفضيا  
والا فقد ورد قول ابن حليزة وهو الرب والشهد على يوم الحيارين والابلا **قوله** وبيل  
كل ما علم به الخالق اراد انه يطلق على كل واحد من انواع ما يعلم به الخالق وعلى المجموع وكذلك قوله

قوله في الاستغراق

المتكرم

اسم لذوى العلم اذ لو كان للمجموع وحده لا امتحان جمعه وقوله قلت ليشمل صريح في ان المراد ذلك  
وحاصله انه لما صح اطلاقة على كل واحد من انواعه ولو اوردوا وهم ان المراد استغراق افراد نوع  
ما يطلق عليه لا انواع كلها مع افرادها واما اذا جمع واستغرق الانواع بالشرط فقد ارتفع ذلك  
الوهم فلا ينافى قولهم استغراق المفرد اعم ولوقال فانظر ان العالم والعالمين كعزوة وعرفات لم يبعد عن  
الصواب وكان فيه خلاص من هذا الاشكال والذي يبدى وكان وجه المبالغة ظاهرة انك  
الجوهري العالم الخالق والعالمين اصناف الخلق الازهرى قال الزجاج لا واحد العالم من لفظه لان عالما  
جمع اشياء مختلفة فان جعل علم لو احدها صار جمعا لا تبياه منقحة واما قوله وهو جمع عالم فهو مجوز  
لا يجعل عالما جمعا ولعله اوجه وان لم يوجد مصرحان كلامهم والله اعلم **قوله** فهو اسم السؤال  
متوجه على التفسيرين اما على الاول فلا بد وان اختص باويل العلم عن ليس بصفة ولا علم واما على الثاني  
فلا تنفاهما معا واجاب عنه بانها ما دل باعتبار المعنى كان كالصفة فجمع اما الحقيقة على التفسير  
الاول واما على التفسير الثاني **قوله** ولقوله الملك اليوم اليقوله مختص ابدالة  
الاول لفظا مارة للتوافق واما الثانية فلمناسبة الفاتحة والخاتمة والمدح من الوصف بالربوبية الي  
الوصف بالملكوتية في الموضوعين واما قوله ولان الملك اي بالضم نعم فلم يرد به العموم والمخصوص المصطلح  
لان احدهما لا يدخل في مفهوم الآخر ولا عرض شامل له هذا حسب العرف الظارى في الملك بالكسرية  
التحقيق الملك الكسرية جنس الملك بالضم والمراد ان ماتحت حياطة الملك من حيث كونه ملكا اكثر  
افرادا مما تحت حياطة المالك من حيث كونه مالكا والعموم والمخصوص لفظ يقمان على مثل هذا ايضا  
وجاز ان يراد شمول سياسة الملك دون سياسة المالك تحقيق الملك بالضم نسبة بين من قام به ومن  
تعلق وان شئت قلت صفة فائمه بذاته متعلقة بالغير تعلق التصرف بالنام المقنض استثناء المتصرف  
واقفار المتصرف فيه ولهذا لم يصح على الاطلاق الا الله وحده تعالى حده وهو احض من الملك بالكسرية  
لان تعلق الاستثناء مع ضبط وتتمكن من التصرف في الموضوع اللغوي ويزيادة كونه حقا في النزاع  
من غير نظر ايا استثناء واقفار وان يملكه الملك من المملك عليه ايحى سياسته الخاصة ملكه فيه  
ان مما يملكه المالك كتحديد الملاك مثلا اما ما لا يملكه الملك ويملكه المالك فليس مورد البحث  
كعكسه فقد لاح ان ما يوصفه بعض العامة من ان تصرف المالك في المملوك انم من تصرف الملك الراعايا

وهذا المثل في قوله تعالى  
وانما ملكه في قوله تعالى  
وهو المملوك في قوله تعالى

ام



منشأه من عدم فرض اتحاد المورد والنظر الى العرف الفقهي والكلام في الموضوع اللغوي بل المعنى  
الاصيل المشترك بين اللغات كلها وقول الملك بالضم التصريف بالا مروي والنهي في الجمهور وتخص  
بسياسة الناطقين والملك بالكسر ضبط التي المتصرف في الحكم بناء على العرف العام وعن  
هذا قلنا لا يدخل احدهما في مفهوم الآخر وما يبرخ القراءة ما يبرز من نوع تكرار لان الزب مع المالك  
ايضا وانه تعالى وصف ذاته الغالية بملكه عند المبالغة في قوله فملك الملك بالضم ذوز المالكه  
**قوله** فان قلت فاضافة اسم الفاعل غير حقيقة قد يحال ان رب العالمين ملك يوم الدين  
من الاضافة اللفظية لان الاضيف اليه في المعنى مفعول به فلما اخضرت التوال والجواب باسم الفاعل  
وتوافق لان الصفة المشبهة لا يعمل التصريف الا ترى في قولهم او الصفة المشبهة ليا فاعلهما تحت  
الاضافة اللفظية واما نحو يسيو يسيو رحيم فلا نا وجليس يدا فقد نص على ان الاول من ائمة المبالغة و  
حكمه حكم اسم الفاعل حينئذ والثاني بمعنى محجول الالم يكن يتعدى فان قلت قولهم في تعريفها ما اشق من  
فعل لازم ياتي ان يكون في الرب ملك من المشبهة وينبغي ان يكون الثانية من باب حذر وحاذر  
ابنة المبالغة قلت يقدر الفعل لازما كالفرضي تابا ثم يتق من الصفة المشبهة من غير نظر الى  
تعلقه بمفعول ويضاف الى التاثير نحو اضافة الامام والزيسر وهذا مطروحة في باب المدح والذم نص  
عليه في تصرف المفتح حيث جوز نقل كل فعل من باب عمل بضم العين معقد تا كان وغيره لذلك  
**قوله** ويجوز ان يكون المعنى ملك الامور يوم الدين في انة جعل اسم الفاعل بمعنى الماضي ليكون  
الاضافة معنوية ثم ذلك الماضي بمعنى المستقبل مجازا وهذا عدول عن الحقيقة من غير تعدد والجمع  
بين القرائن حاصل بدو والجواب ان معناه المستقبل المحقق بعد التجوز واما قوله فلا فما معنيان  
مفترقان المقام مقام المبالغة وتوافق القرائن فكذلك ثم انه ذكره على انه وجه مرجوح فيكون وجه  
مخيل **قوله** قال طيغل العنوي في بيان الاموال الذي ان تراحت مؤرده صاقت عليك مصادرة  
هكذا رواية صاحب الكشاف وفي الجملة لمضرب بن ربيع في عباس بن مرداس فاذا اول الامر الذي ان  
توسعت مؤرده صاقت عليك المصادرة فما حث ان يعذر المرانفسد وليس من سائر الناس عاذر  
**قوله** قلت هذا يسمى الالفاظ كانه اجاب لانه اسلوب متكاتر الفوائد متسائر الفرائد ثم شرع  
في بيان مفصلا بذكر الالفاظ لانه اول موضع وهو باب من ابواب البلاغة وذكرنا في ذلك العدول الى اجمال

هذا القول في بيان الالفاظ كانه اجاب لانه اسلوب متكاتر الفوائد متسائر الفرائد ثم شرع في بيان مفصلا بذكر الالفاظ لانه اول موضع وهو باب من ابواب البلاغة وذكرنا في ذلك العدول الى اجمال

بمعنى من قوله  
عامة

بعد ان زال استبعاد التناثر بقوله وذلك عاادة افتنانهم في قوله لان الكلام اذا نقل فهو عطف على  
قوله عاادة اي وذلك لان الكلام مجرى مجرى التفسير والتفسير له لا يقلل اليه مما يقرره وتوكله  
تفصيلا في قوله ولان الكلام مما اختص به هذا الموضع وهو الجواب الحقيقة فرجه الله وحسن بيانه  
**قوله** قلت النقات في ثلثة آيات نص في ان ما يقال ان الالفاظ الثانية في قوله وذلك  
الغيبه الى الخطاب والثالث منه الى النكلم في قوله جاء في ليس من مذهب المصنف فانه يوافق ما  
ذهب اليه الامام السكاكي من ان العدول عن احد الالفاظ الثلاثة الى الاخر حقيقة او ثقة بما كاف  
تحققه هذا وانه لا مانع من حمل الخطاب في ذلك على الحقيقة لانه مخاطب نفسه ولهذا لم يعد السكاكي  
اربع النقات في الآيات **قوله** تطاول ليك بالامد ونام الخوازم ترفد ويات وبات ليليلة  
كلمة ذي العار الادمك وذلك من بناء جارية وخبره عن اية الامد اسم موضع بكسر الهمزة  
والميم وفتحها مع ضم الميم والعار مال العوار وهو القدي الزطب الذي يلفظه العين عند الوجع و  
في الصحاح انه يطلق على العوار نفسه وعلى الزمدا ايضا فالاعلى الاول الجفن العار وعلى الثاني  
ظاهرا والارمد صفة ذي **قوله** لذلك التميز الذي لا يحق العبادة الا به فان قيل يتوفا الى  
لذاته يحق العبادة لالتك الصفات الخاصة فلنا مع ولو كان يتميز بتلك الصفات لانه لا تشارك  
يدل على تميز الذات عن سائر الذات ولما لم يكن لتاسيل اية العلم بالذات من حيث هي صح ان وجوب  
العبادة باعتبار التميز بتلك الصفات الخاصة واما كان الخطاب اذ اعلم هذا الغرض لانه  
جعلها كالحاضر المشاهدة قوة علم وتميز **قوله** وتحتجون اليه من جهة اي من جهة ربه ثم لا  
من جهة ما يقرب فهو **قوله** لان تقدم الوسيلة قبل طلب الحاجة هذا على غير الوجه الاخر  
عند اذ عليه يجب تاخره لان الثانية مطلوب للاول ليم ويكمل على انه لا يكون حينئذ تقدم الوسيلة  
**قوله** هدى صله ان يتعدى باللام او بالياء قال المصنف يقا اهداه لكذ او اليه اذ لم يكن في  
ذلك فصل بالاهتداء اليه وهذا كذا بدو ونها لمن يكون فيه ومن لا يكون فيصير قوله تعالى والذين جاءوا  
ينا للهدى بهم سلبنا محتمل الامر **قوله** بمنح الالفاظ قال المصنف الالفاظ هي المصاح التي عند  
يطيح المكلف او يكون اربابا الطاعة ولا يقصه ليا الاجاء والقسر **قوله** لانه يسترط التابله  
ثم ابناء السبيل المختلفة في الظروف ذكره الجوهري والاول في التليل لانهم يسترطون السبيل اوى

هذا القول في بيان الالفاظ كانه اجاب لانه اسلوب متكاتر الفوائد متسائر الفرائد ثم شرع في بيان مفصلا بذكر الالفاظ لانه اول موضع وهو باب من ابواب البلاغة وذكرنا في ذلك العدول الى اجمال



يسرطهم وكذلك نقله سلمة الله عن الزغب كما يقال اكلته المفازة اذا اصمرت او اهلكته واكل المفازة  
اذا قطعتها وسمي الطريق اللبم والملمع بخلاف ذلك نحو ذلك في المعنى كالتفويض في المنقوض **قوله**  
وفضحا من اخلاص الصادقات السين من المهورسة وفيها استقبال والطاء بالعكس فابليت صادقا  
لانها تناسب السين في الهين والصفير والظاء في الاستعلاء **قوله** بجمل اوله ومفضله ثانيا  
في هذا الكلام وقوله فهو المتخص المحو غير مدافع ولا منازع ما يدرك على اثاره على عطف البيان و  
اختلافه في مقتضاهما بان المقصود التفصيل وذكر الالجمال توطئة محلل وعطف البيان بتحقيق انهم  
بدل ذلك لان استيناف القصد يدرك على انه اوضح من الاول في افادة القصد فيلزم ان يكون هو المتخص  
غير مدافع ولا منازع **قوله** واطلق الانعام ليشتمل لم يرد ان الاطلاق في العوز بمعنى بل المراد ان  
المقام انما اذا العموم لانه ايدبه مطلقا لانه لو ايدبه مقتدا لم يفده ولهذا عدل العموم بقوله لان من انعم  
الله عليه بنعمة الاسلام دلالة على ان المراد به نعمة الاسلام ولما كانت شاملة للنعمة كلها اطلق الانعام  
في ارادتها خصوصا نيتها على هذا المقام فلا وجه لتضييقه من شئ بانه لا يفرق بين المطلق والعام **قوله**  
مع الذين لمواهدا بمنزلة ما ذكره في قوله فهو المتخص المبين غير مدافع ومنه يظهر ان المعنى على الابدال  
اوقع في الآية **قوله** وهي قراءة رسول الله قبل اى عبادته والجمع القراءات قرآته وهو الذي ورد في  
سلمة الله اوله المنخفضة من غير المتواترة بصاحبها شهرة تنسب اليه واما السبعة المدة اتره فانما نسبت  
كل واحد الى امام خاص لانه تفرد في الاداء باحكام خاصة مع اشتهاره بالقراءة بذلك الحرف **قوله**  
قال ويرحم الله عبدا قال امينا اوله يارب لا تسلبني جنهما ابدا وقوله امين فزاد الله ما يبتدأ بعد اوله  
تباعه عن فطحي اذ سألته قال في الصبح بفتح الفاء علم رجل واستند البيت ونقل سلمة الله عن  
الزجاج اذ لقيته حتى امين الناحير عن قوله فزاد الله لانه دعا وطلب الاستجابة تكون بعده الا  
انه قدم للاهتمام والمبالغة **قوله** وقال انه كلهم على الكتاب قال سلمة روي عن ابن زهير  
اليميني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الخ في المسئلة او جبان ختم فبقيل باى شئ قال  
بامين قال ابو زهير امين مثل الطابع على الصحيفة اخبره ابو داود ان الختم على الكتاب يمنع من  
ظهور ما فيه على غير المكتوب اليه وهو منسأده كذلك الختم في الدعاء يمنع من الفساد الذي هو الخيبة  
**قوله** من صبياتهم في الكتاب الجوهرى الكتاب الكنية والكتاب ايضا والكتاب واحد الازهرى عن الليث

في نسخة  
في نسخة  
في نسخة  
في نسخة

لذلك عن المبرد ان الموضع المكتف الكتاب الضبيان ومن جعله الموضع فقد اخطا اقول والاعتماد  
على نقل الليث لترجيحه من وجهه **قوله** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدين كعب رضى  
الله عنه هذه الحديث صحيح وما ذكره الشيخ التواوي رحمه الله على ما نقله سلمة الله ان الموضع  
الحديث المروي عن ابن كعب رضى الله عنه سورة سورة فلم يرد ما صح اسناده عن الامنة  
قال وقد اخطا من ذكره من المفسرين وزاد الضغاية وضعه رجل من اهل عبادان وقال لما  
رايت الناس اشتغلوا بالاشعار وفقه ابي حنيفة وغير ذلك بنذوا القرآن وراه ظهورهم اريدت  
ان اضع لكل سورة فضيلة ارغب الناس به اية قراءة القرآن وتفسيره خلا من هذه الفضائل  
الا من عصمة الله تعالى تمت السورة والمحمد لله اوله واخره والصلوة على رسوله محمد والصلوة نعمة  
الشیطان خيرا **سورة البقرة** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قوله** التي يتيمى بها الصحاح يقال جهوت به الحرف هو او هجا وهجته وهجته كلها معني ولم يزد  
عاهدا وانشد يا دار اسما قد اوتت بالاشح كالحوى او كما قال الكاتب الهاجج الازهرى الحوى  
الهاء القرآنة يقال اتقراء القرآن فيقول الالهجونه حرفا اى لا اقراء وكنت لا ادرى القصة تلا الهجو  
اليوم منها بيتين اى لا ادرى ونقل عجات الحرف مهموزا وهجته وهجته مهموزا وبندلوه والحواشي  
التي تعدد حروف الهجا باسمايها الف بانا ثانيا وهكذا اقول وهذا هو المناسب المطردة العرف  
ونقله سلمة الله عن الاساس ما نقله بنزل عليه والباء في النظمين معني الا بيان اى يورد بها  
مهموزة والمصنف حقق اوله موضوعات هذه اللفاظم وجهه وقومها في فروع الشور فقال معنى اسماء  
موضوعاتها الحروف المبسوطة التي هي عناصر اللفاظ مهملا واستعملها ولما امكنهم رعاية ان يجعلوا  
في اللفظ دلالة على المعنى لم يفعلوها اى لم يجعلوا ذلك اعتقلا عن هذه التهمة فجعلوا الواو الالف  
نفس المعنى ليكون اول ما يفرغ النعم كالفوا و بناء فعلا من خواص هذا وليس من جنس الزيادة  
لقلها من الحرفية الى الالهجية كما في نحو قوله كان في الكتاب حدث لا محزنة عليك فلا تحل اذ لو  
كان منه لقب جازم في الحزم وشاء في التبريق وخمها وانما امكن لكون المدلول ايضا لفظ ومع ذلك  
من الدال وقوله مرتين الى الثلثة لبيان ان المعنى اوله اسم اذ لو كان حرفا واحدا مثله لا تحدا  
وكذلك لو كان على حرفين لان الثاني حرف علة سقط بالثبوت فيلزم الاتحاد والاطهر ان بيان ان

اي ذلك



الواقع على ما يمكن فيه الزعامة لانه لو كان حرفا واحدا حمله على حرفين مثلا لما ناء ذلك وقوله لم  
 يغفلوا اي التسمية اي لم يجعلوها عقلا عن هذه التسمية اعني الدلالة على المعنى او من اغفلت التي  
 اذا تركته اي لم يتركها هذه الطريقة غير مسلوكة والاولا هو الوجه **قوله** اغفالا جمع غفل  
 الا ما سفله غفل لا علم فيها وعم اغفالا اسمة عليها الجوهرى ارض غفل لا علم بها ولا اترعمارة وقال  
 الكسافى لم تطرود ابنة غفل لا اسمة عليها وقد اغفلتها اذا لم تسها ورجل غفل لم يجزبا الامور اقول  
 كلها اذا ارض على معنى الغفلة وهي الترك على ما ذكره الا صل **قوله** وذلك ان قولك شروع  
 في البرهان الذي استوضحه **قوله** قلت بل هي اسما مغربة ان حرف الا ضربا دلالة على انه  
 حث فيه دقة ولهذا جعله وفضل في السوا في قوله من اي قبيل والفقية بالنفصل وسنه يظهر ان  
 حمل ام على الا تقطاع لا وجه له واعلم ان المصنف لم يجعل الاسماء قبل التركيب مبنية لتقدير  
 الاعراب في هذا الكتاب كما زعم بعضهم وتسم المبنى الى ما ناهب مبنى الاصل واي ما وقع غير مركب بل  
 جعلها ساكنة العجا في اية الوق لانه قطع الكلمة عما بعدها اما ضرورة التقس او للتخمين اولها  
 تقطع لعدم ما يوجب الوصلة من التركيب من الدليل عليه انك لا تفوق بين زيد وعمودين مولا و  
 ذاك في اجاب الشكوت قبل التركيب فان قلت ذلك لان ابناء المناسبة ايضا عارض بعد  
 التركيب والبناء لعدم التركيب سبب متقل فيه على ما فيها كخالف الاعراب والبناء قلت مناسبة  
 بين الاصل حاصله دون التركيب الرذبانة اذا فقه مقتضى الاعراب وجب البناء اذ لا متوسط غير  
 قادم لانهما صندان لا انهما من قبيل الاعدام والملكات حتى لا يمكن حلول الموضوع ولا مشاحة في  
 الاصطلاح لكن الاشبه ما آتوه سمة الله كيلا يحتاج في تجويز الجمع بين الساكنين في نحو الم الى ما  
 ذكره الشيخ ابن الحاجب من انهما لما استمرزها السكون اشبهتا الموقوف فاعترف لان الغرض الحقة  
 وهما اخرج وكذلك في فتح الميم في الم الله على ما سجي ان شاء الله تعالى **قوله** حروف  
 الجمع الجوهرى الجمع النقط بالسواد كالتاء عليه نقطتان يقال اعجت الحروف منه حروف الجمع المنخضة  
 بالنقط من بين سائر الحروف الاعم ومعناه حروف الخط المجمع وناس جعلوا في الجمع معنى الاعم اي  
 من شأنها ان يجمع الازهرى قال اللبث المجمع للحروف المقطعة سميت بجمعة لانها اجمية اقول اي لا يبان  
 لها وان كانت اصلا للكلام ككلمة وانما كتابت بجمع فان تجميعه تنقيطه ليبتين عجمته وتصح اقول

هنا

هذا دلالة ان الهمزة للتسلب اي ازالة الهمزة واثران كناية بجمعا من الاعجام الابهام ايضا لان شكوك  
 النقط فيها عجمه لا يبان لها كالحروف الهمزة لا يبان لها والواو والنون والياء والهمزة لا يبان لها  
**قوله** ترجم اي لقب وسورة الاصل نفس لسان آخر وقوله في حذما لا يصرف اي في حذمة وبيان وهو  
 واقع كثيرا في كلام سيبويه **قوله** كذا لا يجد علم بلدة من بلاد فارس بناها داراب من ملوك العجم فانها  
 وان كانت ثلاث كلمات في الهمزة الا ان داراب بالعلمية صارت كلمة واحدة فصمت الي الاخرى  
 جعلت مثل بيلك **قوله** واما النوع الثاني فما في المزان قال بعض المحققين سقاها الله  
 شيئا سب رضوانه في تجويز الحكاية نظرا لانها انما تجرى في بعض المركبات المنقولة الى العلمية وفي  
 اعلام الالفاظ المحكية الملا حظ فيها سمي تلك الالفاظ بوجه من نحو ضرب غل ما من كم للتخيرات  
 ضرب علم جنس نحو ضرب زيد وضرب بكر فغيره بجائسة مع الميم واعتبار له فوجب الحكاية اشعارا بانه  
 ليس منقولا من الاصل من كل وجه اما اذا جعل علم رجلا مثلا فيعتين الاعراب وما نحن فيه من الاخير و  
 ليراب ان هذه الاسماء شائعة الاستعمال للدلالة على الحروف المبسوطة ليجرد التعدد بل لا غلب عليها  
 ذلك فلما نقلت الي جعلها اسما للسرور وعي الا صل في حكاية الوقت وليس غيرها من الاسماء حذمة الحنا  
 والالجوزت حكايتها ان فيها شمة من ملاحظ الاصل لان مدلولها مركبات من تلك الحروف المبسوطة  
 والغرض من هذه التسمية الالفاظ وقوع العيب ولهذا جعلت اعلام اناس لم يجز فيها الحكاية ومن البنين  
 ذلك اسما الاصوات المحكية من نحو غاق الا ان تلك مبنية وهذه موقوفة **قوله** يدكر في جمع والرجح  
 شاجر فلما تلاجم قبل التقدير واولد واشتت قوام بايات ربه قليل الا الذي فيما يرى العين لم تشكلت له  
 بالرجح جيب قهيمه فخر صريحا على غير شئ غير ان ليس تابع اعليا ولا من لا يتبع الحق مظلم يذكر البيت  
 ومحمد هذا ابن طلحة بن عبيد الله قبل يوم الجمل وكان ابوهم امره ان يتقدم للقنال فتولد رعه بين رحليه  
 قام عليها كلما حمل عليه رجل قال نشدن ثم حتى شدة عليه العينية فلما راه امير المؤمنين كرام الله وجهه  
 بين الشغل اسدج وقال ان كان شابا اصل الحاتم فقد كتبنا نقله سلمه عن الاستيعاب الشك والسق  
 اخوان وكان شعار حزب الحق في قوله تعالى فيها فلما اسالكم عليه اجرا الا المودة في القرية وكان محمد  
 السجاد رضي الله عنه يظهر بذلك انه ليس من حزب الخائفين **قوله** كقولك دعيني من عمران في  
 جواب من قال لك عمران ونحوه اي دعيني من هذا الحديث ولو قيل دعيني من مرتين لم يؤخذ هذا المعنى

للبيد واللفظ



**قوله** وقال وجدنا في كتاب بنى نعيم اخي الخليل بالركض المعاري قبلة على كما ذكره المصنف  
وقيل سؤ من الالفاء في قلب مع التقدّم وقيل على حذف ضمير الشأن وما اثره اظهر واقبس لان المقصود  
ان ذلك في كتابه المكتوب هو اللفظ وان كان لاداء المعنى فهو قربة الحكاية ولان الحكاية  
الكر من الالفاء والحذف المعاري بالعين المهملة وهو اشهر الزوايتين من غار الفرس اذا ذهب ههنا وههنا  
نشاطا واه الصبح عن ابي عبيد وبعض الناس يرويه من العارية وهو خطأ اقول نقله الازهرى عن  
ابن الاعرابي وحده والبيت لبشر بن ابي حازم الاسدي من قصيدة مطلعها الابان الخليل طقم نزاروا  
وتلك الغطان مستاروهي من المفضليات ولها خطا الصفاة الجوهرى حيث نسب البيت الى  
الطرقاج ويروى المعاري بالعين المعجمة وقبله عاهة الزواية اعبروا خيلكم ثم اركضوها الحق البيت  
وقسر بالمضمر من غرت الخيل اذا فلتت فتلها محكما والازهرى قال مؤخر من فسر المعاري بالعين المهملة  
بالمضمر المقدر وانشد شاهد اعبروا خيلكم المصراع اى ضمروها بترديد هاهنا من غار يعبر اذا ذهب  
وجاء وقيل لان طريق منته صار غير ناية ولم يذكر العين المعجمة ولا انه من اول ذلك البيت و  
للاعتقاد كما ذكره واما قوله ذى الرقة سمعت الناس يتجملون عينا نقلت لصيدح الخي بل لا يظهر  
والحكاية ابلغ مما لو نصب لانها تدل على استفاضة هذا الكلام فيما بين الناس تدل على انه امر المدوح  
خلقا عن كل عيش حين اطبق الناس على طلب البيت وبلال امر ابن ابي بردة بن ابي مويهب الاسعري قاضي  
البصرة ووالها بمدوح ذى الرقة واما قوله نادوا بالرجيل عدا وفي ترجمته نفسه فالاستدلال فيه  
على الزرع والنصب على الرجل في المنصوب في لفظ الفاعل وقوله في ترجمته نفسه مباغاة  
حسنة لانه المبع من ان يقول نفسه تملك ونحوه واما ما حكاه سيبويه لانه من ان يافى فهو في جواب من  
قال من ابن لا تسالني من هذا السؤال فان هناك هم منه والغرض من تكرير الامثلة تقرير ان الحكاية  
باب مطرد جارية المفرد والجملة علم بالاستفراء بحيث يمكن الحاق غير المسموع به فاجريت اسماء  
الحروف ايضا عند نقلها الى اعلام التوهم **قوله** ويجوز ان يقال حركن لانقاء الساكنين في مقابلة  
قوله وليس يفهم واما قال من قراء ولا الضالين ابدا تابان التحريك في البابين للجد من الهرب من النقاء  
الساكنين لانه في الوقت مغفرت له هناك وهذا احد ما يؤيد به ان الالف قبل التركيب مبنية ويقوى  
قراءة من قراء بالكسر فان التحريك بالكسر لانقاء الساكنين البتة لكن المصنف اعترض عن ذلك بقوله

والذي بسط من عذر المخزن الى آخر **قوله** وقال ذوالرقة الارب من قلبى لم الله ناصح  
تمامه ومن قلبه لغة الطباء السراخ في الحوائث اى قلبه نافر عنه بمنزلة الطباء المسرعات من سراخ  
سراخ اذا عرض دلالة على الاسراع متكلف والوجه انه جعل قلبه له بمنزلة الطباء السراخ فاما  
ان يريد المبرك كانه قال انصحته ونصحته واما ان يريد النشام ويكون مقابلا للنصح فان العرب  
قد تشام بالنشام والنبع بمعناه الازهرى نقله عن شمر وانشد لعمرو بن قميبة واسام طير الزاجر  
ينحها وللأعشى اجارهما بشمر من الموت بعد ما جرت لهما طير السنجح باشام ونقله ايضا عن  
ابن مالك وانشد لزهير جرت سنا فقلت لها اجيزى نوى شموله فيته اللغاة وهذا اظهر والله اعلم  
اولا ويشبه ان يكون النشام بالسراخ بحسب اختلاف تفسيره فقد نقل عن ابي عبيد انه ما اناك  
عن يمينك فهو كما ذكره شمر وما ولاك مياصرة اى نسيه لانه جاء عن يمينك ليايسارك وعن ابي عبيد  
انه سال يونس عن ربه وهو حاضر عن السراخ فقال السراخ ما ولاك مياصرة والبارح ما ولاك مياصرة  
فهذا عكس الاول الا ان الثمن بالبارح لم ينقل وقال الاخراذ اما الخبر نادى به بلح فذاك مائة الله التريد  
دل البيت على ان التريد عندهم مرغوب من خير الطعام كانه قبل ذلك وامانة الله التريد الذي من  
شانه كيت وكيت والالف لا تخفى على احد ان الخبر المادوم بلح هو التريد **قوله** وقد استكرهوا  
ذلك قال صاحب التقريب روجه الله ما خلاصه ان كل قسم يقتضيه جوابا مستقلا وجوابا مرتبطا  
ارتباط الجزاء بالشرط فالقسم الثاني اذا توسط لزم الفصل في بين الاول وجوابا باجيبه وكان مقتضى  
هذا التعليل الامتناع لكن لما كانت الجملة الفصيحة في الجملة من الموصفات الجارية محمى الاعراض  
لم تكن اجنبية من كل وجه فلم يحكم بالامتناع وقال الشيخ ابن الحاجب رحمه الله ما لم يخص مع تكميل ان  
الواو ان كانت للقسم لم يحل من ان يكونا بعد هاتر كما مع ما قبلها اول اول الاول فوجب العطف الثاني  
يقضى ان يكون لكل جواب يستقل به اذ لا شركة ويكون جملة بعد جملة مع ذلك لا احسن فيها العطف  
ايضا اذ لا ينافى لادق الفصل المتنع ولا اتحاد والام يقتضيه جوابا مستقلا وهذا هو بيان **قوله**  
حتى يستتب استتبا الامتناع من التباب الهلاك وكذا ان طلب الهلاك من قولهم اذا تم امرنا نقص  
ونقل سلمه الله عن الالف ليس مثله **قوله** هل تسوخ في الحكمة اراد فيها بعد قسم او ما يصلح ان يكون  
جواب القسم اما في قولم ذلك لم الله فلا وبعضهم عم على حذف جواب القسم من حوالة المعجز وما شاكل ذلك



لكن حذف لا يد له عليه سياق الكلام بعده من ان اللفظ ليس من صراح القسم حتى يجعل دليله انقضاء  
جواب ضعيف جدا **قوله** واما قوله عليه السلام مع لا ينصرون ذكره الفائق ان جعل النبي  
عليه السلام شعارا للقوم يوم الاحزاب وفيه اشارة بان التوراة المصدرة بها حقيقة باستزلال النصرة  
من عند الله تعالى كما قيل ومنزل على النصيب الجزوا لا ينصرون جواب القسم وقيل هو مرفوع اي مقول  
او هو مقول ولا ينصرون استينافا كانه قيل وماذا يكون اذا قال لا ينصرون ولما يقال من ان  
هم من اسماء الله تعالى اي اللهم لا ينصرون والاسئلة بما جاء عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم  
الله وجهه باهيصن باسم عسق هو وجه مستقلة الفروع باسمها لكنه ضعيف لاسماء الله تعالى  
بحسب الاستقراء كلها انما على معنى تعظيم وتنزيه ونحو ذلك ليس فيها ما يد له عليه واما الدعاء فعلى ان اول  
يا منزل كما مر في **قوله** فان قلت فما بالها اراد ان يلائم الحظ يقتضيه ان يكتب هذه الفروع في  
اول التوراة بصور الاسماء لا بصور الحروف لوجهين احدهما انها منقولة من الاسماء فيكون حكمها في الكتاب  
حكم المنقول هي عند الثاني ان العلة في كتب الاسماء بصورها ان لا يلبس بها اذا اريد المعنى فينبغي ان لا  
يكتب هي بصور الحروف لئلا يلبس اجاب المصنف بان المسمى التابع في هذه اللفاظ ان يلفظ  
بالاسماء ويقع بالكتابة الحروف كما اذا قيل اكتب الفائق كتب اهكذا فكتبت في الفروع على التبع التابع  
لانه اخضر وما ذكر من الالباس المقتضية للعدو وغير حاصل فان شهرة امرها الى حد لولم تكن  
مكتوبة اصلا لما ضرت تمنع من الالباس من انما اذا اريد الحروف نفسها انما في هذه الفروع لا يدعي هم  
اي ازا اذ لا يكون فيها معنى اصلا وهذا معنى قوله لا يحل بطلان اي لا يستفيد منه كثير  
فانما ولا يتكلم به الامم المحذرة اقول حلي بطلان حليا مثل حلا حلا و الا انه لا يستعمل الا في النفي  
المعاني وذكر قبله حلي في عيني وبعيني اوفي صدرى وبصدرى بالكسر تحل حلا و اذ العجبك  
كذلك حلا وذكر عن الاعمى حلي في عيني وخلا في فمي ثم قال ان سراجا لكرم مخزوم تحل العين  
اذ اما تجهم من المغلوب قول ويجا هذا قول لم يحل منه بطلان اما من المغلوب اي لم يحل طائفة  
عندي اذ لا مانع من ان يتولد حلي عندي كما تقول حلي بعيني لان ذكر العين لانها العضو الحائس  
والان الحس بالحقيقة الجملة الا انك لا تقول حلي للكمة والبشاعة واما ان يكون من باب خلا  
الماء بالتمر فيكون كناية عن عدم الانتفاع اي ما صار طائفة منه سبب حلا و وهذا هو الوجه المرضي و

ايضا

ايضا المفردات منها كص لا يخطر بالاصل ان يراد بها هذه الحروف المفردة وحسن المفرد لان بعضهم  
ذكر في نحوالم الم الذي ينظرون كما تقول الف حامي دال و يزيد احمد مثلا واما في المفردات فلا  
يجز ذلك واذا علم في بعض انها ليست الاحرف قطعا وكل الفروع لا تختلف في اسماء التوراة لم  
يقبل في الباية ايضا ثم لو سلم ذلك كله فخط المصنف لا يقاس قوله فان شهرة امرها  
خبره آمنت في فروع التيسر **قوله** غير تمجاة هي من نونة بالحروف انفسها والمتمجاة بان نونة بايمان  
للحروف **قوله** سنة لا تخالف القول في علم ما نقله شارح الفصيدة الزاينة ان الواح الصيا  
وما جرى مجراها مما لا يقصد بها الا التثنية بخوران يكتب على فانون الخط وغيرها من المصاحف  
قال حليم مالك بالحرمة ولا يعرف له في الف ذكره عن ابي عمر صاحب التيسير باسناده عن اشهب عن  
مالك **قوله** على التساجل من التفلح واصله المشاركة في الجمل ان تغلبه في ملها ويغلبك  
صاحبك فاستعمل في كل نصيب ثم في كل ما جرى المغالبة والمفاخرة فيه **قوله** والمها لكون  
المها لك البليغ في الحرص على التي كانت اظهر الهلاك من نفسه شعقا وكذا لك التناحر او بلغ نقابهم  
الافضاء هم اية الهلاك **قوله** وهذا القول من القوة والخلافة بالقبول بمنزلة اسم الاشارة وجعل  
القول وصفال واستعمال القوة ثم لفظ الخلافة الدالة على انه كان خلق للقبول والتكثير في الخبر  
اعني بمنزلة تقيض ولا كما التصريح بان هذا القول ارجح واختاره بعض المحققين قدس الله سره  
سند لا يات اوفى للطائف القرآن واختصاراته وبيان الاصل عدم النقل وبيان العلم للتمييز واكثر  
الفروع تشترك فيها عدة من التوراة وبيان التسمية بالاحرف المعدودة غير موجودة في كلام العرب  
ما ذكره سيبويه مجرد قياس قول ولحي كناية فيها بعد الوقوع في التركيب الاسنادي فيها في الفرة  
ظاهرة للقياس من ما تكلفنا من الجواب وجه جوارها لكن لا يخرجها عن كونها خلافا للظاهر  
ما قيل من ان النقرة الاعلام اكثر وان العلمية لاتا في النقاط المذكورة اختيارها موافقة  
الجمهور والتمييز يحصل بالشهرة على ان الاصل في الاسماء الاعراب فظاهر السقوط لان النقل فرع ثبوت  
العلمية نعم لو كان النزاع في النقل والارجح الحس ذلك والعلمية وان لم تناف لكن تناف قصد  
الايقات عند الاطلاق والبيع الدليل لا كثرة الداهيين اليه واما قوله فالاصل الاعراب فهو حجة عليه  
لانه لان الداهي اليه جعلها معربا ثم لا يظهر الاعراب للحكاية وان الاصل فيها ان التقريب به يظهر



الفرق بينه وبين زيد وعمرو واما لما قبل التركيب وبعده واما الوجه الثالث فلا ياتي الوجه الثاني  
بل هو من فوائده واجزؤه في الاصل لا يخلو عن تكلف **قوله** وكان مستغرا باستبعاد الياء الاخر  
عن صاحب التقريب وفيه ضعف لا يمكن تعلمه ولو سماع من صبي في اقصر زمان والجواب  
انه لم يكن علم من علم محتمل فضلا عن صبياتهم كانوا قوما امينين لم يكن في قرين قضاها  
بقضيتها ذلك الوقت سوى اثنين او ثلثة من اهل الخط والهجاء وكان رحمة الله عليه قاس ذلك  
الزمان بالزمان الذي هو فيه **قوله** واعلم انك اذا انما قلت تايدا للاختيار والشمية بعد الاحرف  
او تدكر لوجه وتفصيل **قوله** اربعة عشر سورا تاكيد اي لزيادة على هذا العدد ولا نقص  
لم يرد ان نصف سورا فانه نصف على التقريب اذ قال في تسع وعشرين على عدد حروف المعجم اما اذا عد الالف  
والهمزة حرفا واحدا كما عليه الصوفية رضي الله عنهم والفقهاء ايضا فنظر الله ارواحهم فهو نصف سورا  
ولا بعد ان يكون ذلك مغزى المصنف وذكر في الاخير على عدد حروف المعجم على العرف العامي اطهارا  
للمناسبة بين اعداد التور المصدرية بالمقطعات واعداد الحروف المولفة منها الكلمات يكون قد تبه  
على النظرين في ضمن ذكرنا في الله اعلم **قوله** ومن المستعجلة نصفها لما كانت سبعة  
ولم يكن لها نصف صحيح كقوله ثلثة وتدور في المنخفضة فذكر منها الواحد عشر وترن عشرة وقوله شمله  
على اضافة اجناس الحروف لا يريد النصف الصحيح بل المتروك المذكور اذ انقارنا عددان نصفين لاسما  
واذا قرب المجموع صح ولهذا اكثر من حروف الدلالة في اربعة من ستة ونقل نقص من المصممة في  
بعثة من اثنين وعشرين ثم اذ اراد على الغالب لا الفتح فقد في بما ليس لصنفة عدة كالمخرف و  
المكرر ولهذا كان المثلث مكثر ابا المذكور لفظا ومعنى **قوله** هذمذهب الكوفيين قال اسلمة  
الله والذي يعلم من كتاب المرشد سوان الفواح كلها آيات عند الكوفيين من غير تفرقة بينهما  
اقول وفي بعض الحواشي على قوله فاما لم فانه فيه بحث لانه سورة آل عمران ليست بآية و  
بين الزوايتين بون بيد والله اعلم **قوله** او جعلت وحدها اخبارا ابتداء محذوف اي  
على تقدير جعلها اسما للتور ولم يرد ان وقف التمام مخصوص بهذا التقدير بل لو قدر نحو اذ رواقسما  
محذوف الجواب لكان كذلك ايضا واما اراد ان يذكر مثلا لما هو مع تقدير الاعداد مستعمل  
ثم لما كان احقا على الوجهين الاخرين خصت بالذكور **قوله** فان قلت هل لهذا الفواح تحمل

سوال

سوال عن حالها مطلقا وما تقدم من بيان اعراضها كان على تقدير برانها اسما للتور فلا استدراك بوجه  
حتى يجاب بانه مكثر لم يلق زيادة فائدة فلا هذا ولا ذلك **قوله** يحتمل الارجح الثلاث مطرد  
في جميع الفواح التي تصلح ان يكون قسما على الظاهر واما في غيرها فلا يصح النصب بالقسم والجزء مطلقا  
العلم الا على ذلك الوجه الذي مر ضعفه فحتمل ان يصح اذ كثيرا ما يذكر في هذا الكتاب الوجه القوي  
والمرجوح ايضا اتكا لا غنم الشارع في كتابه هذا وحتمل ان يختص لان قال على الفواح يحتمل  
الوجه الثالث ولم يدع ذلك في كل واحد فاذ اجاء الكل في البعض حتما وتوزعوا في البقية في البلية  
صح كلامه من غير عدول عن الظاهر **قوله** قلت وقعت الاشارة ذكر وجهان صحهما لا تيان  
بذلك ولم يذهب اليه لانه للنظم اشارة الى بعد درجة في كونه هاديا كما اثره الا قام التكا في  
لان هذه اوجه مطردة ترها اهل العرفي منزلة المتباعد من غير فرق ولهذا قال في كل كلام وما يمكن  
العمل على حقيقته فلا مدرك **قوله** لو شك الكتاب الذي عدوا به قيل في قوله انا سئل  
عليك قوله لا تقبله وقيل على لسان مؤيد عليه السلام **قوله** وسمياه سميها اي يصلة تان  
على شيء واحد وفيه تجوز مبالغة في الاتحاد **قوله** من كانت اذن قيل عليه انه يتبعين لان  
من اذ اريد به مؤنت جاز ان يكثر وان يؤت من غير نظر الى الخبر والجراسه مثال الاستدلال  
ولا تان بين الاعتبارين معا واما اذا جعل صفة يتبعين للذكور لان المشار اليه حينئذ يتبعين  
بما بعده ولهذا كان لاسم الجنس مع اسم الاشارة شان ليس لعين من الصفات فلم يجر الفصل  
بين اسم الاشارة وبينه ووجب الترفع نحو ياهذا الرجل **قوله** وقال الذي يابى بنتت نعم  
على المجران غابته سقيا ورعيالذاك الغائب الزاري اوله عوجوا نحو النعم دمعنا الذار ما اذا سأل من  
نوى اجمار لقد ارايت ونعما بايتين نهارا والذهر والعيش لم نعم بامرار ورايت في بعض المجموعات الحبر  
العوج عطف زمام البعير ليقف وقوله ما اذا سأل ان كانه يرد به على نفسه قوله هم فحتموا **قوله**  
ومعناه ان ذلك هو الكتاب الكامل قد سبق الوجه في ذلك على ما اختاره الا قام السكاك رحمه الله  
وعلى الوجه الاخر المختار وهو متفق عليه بين علماء العربية وعلماء الاصول فيص عليه سيبويه انما  
الاختلاف في افاضة الحصر **قوله** هم القوم كل القوم بآية خالد اوله وان الذي حانت بلغة  
دماؤهم في موضع قريب من البصرة وارا ان الذين في لغة القوم مدح لانه يقع على الرجال خاصة



مع افادة معنى قيامهم بالامور لا سيما وقد افترقوا به المبالغة من اوجه **قوله** على ان الكتاب صفة اى  
على التقديرين يكون ذلك خبرا وكرهه بدلا اذ هما مفردان فلا يحتمل الكتاب غير الوصفية واما  
اذ جعل ذلك مبتدأ والكتاب خبره والمجوع خبرا بعد خبر وهو وجه آخر غير ما نحن فيه **قوله**  
وناليف هذا ظاهر لقصر المسافة والتقدير تنزيل الم تنزيل الكتاب ان جعلت اسما للضرورة ذكره  
المصنف في الجائزته وان جعلت للابقاظ فنزيل الكتاب مبتدأ خبره لا ريب فيه او مواعراض  
خبره عدى للتعين وهذا اوجه على ما آثره في سورة الحجدة ولا يخفى ما فيه من الاوجه الاخرى لكن بعد  
ما سلف في المشهورة وجه الاستنباط ظاهر **قوله** قوله عليه السلام فان الشك ريبية  
استدل به على ان الشك غير الريبة والاولى ان يكون في الكلام فائدة ويجعله مقابله للصدق طمانينة  
وقال سلمة الله الحديث من رواية الترمذي والسنانية وفيه فان الكذب ريبية وزعم ان ما سلف  
لا يصح رواية ولا دراية ومما ممنوعان اما الدداية فتقتضيان المصنف وجه الميخى بما لا مزيد عليه واما  
الرواية فلان احدى الروايتين لا يظن الاخرى ونقل سلمة الله عن الراغب الشك وقوف النفس بين  
المشتمين متقابلين حيث لا يترشح احد منهما على الاخر والموتية هي التردد في المتقابلين وطلب طارة ما يؤخذ  
من مري الضع محله للذكر كانه يحصل مع الشك تردد في طلب ما يقتضيه غلبة الظن اقول فتوشتك  
عن جدال ومقادحة باطله وهذا يستعمل في الكتاب الجيد لا في الذم وخض المماراة بالمجادلة  
الباطلة ثم قالوا الربان تنوهم في التي لم يكتشف عما توهم فيه والارابة ان تنوهم فتكتشف عن خلاف  
توهم ولهذا قيل القرآن فيه اربعة وليس فيه ريب اقول وهذا التفسير غير جائز على تقدير المصنف ولا  
الفرق بينهما بما ذكر **قوله** انه من بطني حاقف كانوا اجموعين فامرهم عليه السلام ان لا يعرضوا  
للصيد والحاقف المشتق للثور او الذاخل في حقف من الزمل ونقل سلمة الله عن مالك والسنانية عن  
الهميري ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان من الائمة بين  
الروبية والعرج اذ ابلجى حاقف في ظليهم سم فرم ان الرسول عليه السلام امر رجلا يقف عندك  
لا يريه احد من الناس حتى يجاوزه ونقل عن صاحب الجامع الائمة بضم الهمزة والثاء المثلثة ثم  
الياء تحتها نقطتان موضع معروف بطريق الحقة اليامكة والروبية بلفظ التصغير والثاء  
المثلثة **قوله** قلت ما في حاصلة ان نفى كونه محلا للترتيب غير نفى عن الربان فيه والاول المراد

النص

النص وقوله ما يبع ان احد الربان معناه ليست القضية الموقفة بها سائلة هي هذه فالنفي بمعنى الايمان  
بالخبر والاثبات لا بمعنى الاعدام وقوله فيما بعد ما فيه نافية وهذا استعمال الراغب بقول بعد تلخيص المسئلة هنا  
ما لا شك فيه فثبت انها يقينية في نفسها لان احدا لم يشك فيها **قوله** فلهذا قدم فيه اشارة الى  
انه لما جعل الميخى كونه متعلقا للترتيب توهم ان الالهتام بشأن المظروف ولهذا اية بالفاء فان ذلك  
التوهم بان ما ذكرناه لا يقتضيه على ان ثم ما ناعنه **قوله** ابو الشعثاء اسمه سليم ابن اسود  
المحاربي تابع مشهور **قوله** وهو الدلالة الموصلة اية البنية استدلاله في مقابلة الضل  
ومرغدم الوصول واعترض عليه بانه في مقابلة الاضلال انفا فاقوا بنوحا عن الاستدلال ولا نزاع فيه وثانيا  
بانه يقال مهدى في موضع المدح لا يقال مهتد واعترض عليه بان المدح بانه ممكن بالفضلة لا بالوصول  
اجيب بان التمكن ان كان مع حصولها فالمدح على الفضلة لا على التمكن لو سلم فقد اعتبر الوصول  
وهو المدعى والا فلا مدح اصلا وثالثا بان المجموعة اهتدى فلوم يكن تحصيلها لما كان الاهتداء تحضرا  
ونوقص بامرته فاقم واجيب بان حقيقة وجهت الامر اليه فتوجهتم استعماله الا متشال مجازا لان ما ذكرناه  
مطرد في نحو كسرة فانكسر الباب كله وغيره من النظائر ويدل عليه التاثير والتاثر فاعتصد الثقل  
بالعقل ولزم الحمل على المجاز وانا نحو علمته فلم يتعلم فلا خفاء انه ليس معناه حصلت فيه العلم الذي هو  
مقتضى اللفظ حقيقة بل مراد حصلت فيه او وجهت نحوه ما يفرض اية العلم غالبا وحسيندلا نقض  
من يعلم ان الفرق بين المثار المختار فيه وغيره من نحو المعلم والمنكسر حتى يلزم في الثاني دون الاول  
غير محتاج اليه بعد دعوى شيوع الاستعمال في هذا القسم لترجحه الميخى اية الفعل غالبا نحو المقصود به  
حتى يجر الاصل **قوله** هو كقولك للعزير المكزرا لظاهرة الاحتياج اية احد التجوزين من حمل  
الهدى على الازدياد او الميخى على المشارف لانه اذا قيل السلاح عصمة للمعتصم او عصام والمال غني  
للفيخ على معنى سيب لغناه لم يلزم ان يكون سيبى عصمة وغني حادتين غير ما هما اعني المعتصم والغني  
اذ دلالة على الزمان ولعل المصنف لما راه بمعنى هاد معذ ولا عنه اليه مبالغة ظن الحدوث وهو  
بعد التسليم غير لازم **قوله** ومنه قوله تعال لا يلدوا الا فاجرا كفارا انما فصله ههنا لانه  
نظر اية الصبرورة لا المشاركة معها **قوله** فان قلت هلا قيل هدى للضالين هذا السؤال على الوجه  
الثاني وقوله فاحصر الكلام اية ان من باب مجاز العصر الذي هو ابلغ من مجاز الحدف **قوله**



أول الزهراوين أنفاس ما جاء في الحديث أقرأ الزهراوين وصي البقرة وآدمان نيام يوم القيمة  
كما فيهما مائة وعشرون وكما فيهما قرآن من طير صواقي تحاجان عن صاحبهما قال سلمه الله أخرج  
سلم عن أبيه إمامة الباطن وفيه تفاد عن إطلاق لفظ البقرة لانه في مقام العظيم الأزهري المير ومثيل  
للذين الأزهريان العيانا كل شيء أطلق الإنسان فوق رأسه من السحابة وغيرها وقرمان من الطير  
طائفتان وأول التنزيح في المشبه أو لا وفي المشبه ثانياً والكلام على الترتيب فان العيانا لها مظلة  
التخص نفسه منها مزيداً اختصاص به والفرق من الطير مع انها مظلة فيها زيادة الحاجة ولما قال أو لا  
الزهراوين فيه على ان العمانه أو العيانة تورية لا كما هو في هذا العالم ومع ذلك نفخ عن كرب  
الموت وحزه وكان لأول القاري والثاني للميدوم على القراءة والثالث من يفرى مع ذلك ومعلوم  
ان المراد غير القراءة اللامعة والله اعلم **قوله** وأول المتأنيذ أي على القول بأنها النسخ المطول **قوله**  
يقبل الصحيح انه لا يتناولها قبل أي ما يتحقق به العقوبة لا يتناول الصغار ويقتل راجع إلى الفتوى  
للاله الشق والاوليان يرجع إلى الشق والناول بمعنى الذخيرة المهور وترتف الشغل لا معنى صحة  
الاطلاق فان ذلك على الوجه الثاني أيضاً محال وما قيل من ان الاصرار على الصغار يسلب العدمه  
فكيف الفتوى غير وارد لان الاصرار على الصغيرة كبيرة عند الكل وليس من الداخلة تحت التكفير  
فيدخل تحت اجتناب الكبار **قوله** وقيل يطلق على الرجل ليس قولاً آخر بل هو نقل وتحقيق  
**قوله** أو الظرف الوقوع في النسخ المعتمد عطفاً على معنى الاشارة وهو حال عن المجرور لانه  
في معنى المفعول الاعن الفاعل المستتر انا في **قوله** ان يضرب عن هذه المحال صفاً جاز  
ان يكون من الاضراب بمعنى الاعراض صفاً مفعول مطلق أو ظرف بمعنى في صغ اي جانب جاز ان  
يكون من ضرب غير انساب لا بل عن الحوض وصفاً مصدر على انه مفعول اي ذود الكلام عن هذه  
المحال للاعراض أو ظرف على ما من وهذا أو لا انبساطاً من لفظ التنزيح وفيه وفي قوله قيله ارجع عما  
على اشارة الى ان من حث المفسر من كلام الله تعالى ان يلتفت لفتا المعنى ويعرض على جانب  
اللفظ لا لتصحح ذلك والبعينه له وقوله عن هذه المحال اشارة الى مجموع ما سلف لا كل واحد فان  
الوجه المذهب الى ان الم خبر مبتدأ محذوف قوله ذلك الكتاب جملة اخرى على ما تقدم مقرر  
على هذا التقرير وحاصل ما ذكره ان الالبغ ان يقدر هذه الم اشارة الى انه الكلام المنزل المحذوف

فان الخبر عن اسم الاشارة بانه القرآن يقتضيه ذلك لا سيما وقد سلف ان الشبهة لا يباين الاشارة الى  
الايقاظ وان لم يكن معصوماً بالقصد الاول فلا يقصر عن كونها قرينة ثم يقرر بانه الكامل الذي لا  
يحق غيره ان يسمى كتاباً في جنسه أي باب التحدى والهداية الى صدق من جاء به ثم يؤيده بركناه  
بانه لا مجال للترس فيه وبانه كامل في الهداية التي هي شان الكتب السماوية وخلاصته هو الحقيق بان يتحد  
به لكل انظمه في باب البلاغة وكلامه في نفسه وكلامه فيما هو المقصود منه وما اشده التفات في الاتحاد بين  
مولاه القران واما الجمل على الاستيفان على معنى ما باله صار معجزاً والجواب بانه كامل بلغ اقصى  
الكامل لفظاً ومعنى ثم سئل عن مقتضى الاختصاص فاجيب بانه لا محذور حوله رتب لكونه من عند الله ثم لما  
طوبت بالذليل على ذلك استدرك بكونه هدى للمتقين فقيه نظر لان الاجوبة تصير مصادرات  
على ان كونه يقيني النزول من عنده تعالى يقتضيه ذلك الكلام تباشيراً على سائر الكتب المنزلة ثم كونه  
هدى للمتقين سبب عما سلف فلا يصلح ذليلاً للميثاق الا اننا ايضا لان الشامل لو سلم لم يسأل الا ليس  
كونه هدى ظهر عنده من كونه لارسب فيه ثم ان شرط حسن الاستيفان ان يكون التواظف ظاهر الورد  
اما بشهادة اللفظ كما في قوله تعالى هل انتبكم على من تنزل الشياطين او بشهادة السياق كما في قوله تعالى  
تالوا سلاً فانما قال سلام لانه يصح في الجملة تقديراً لسؤاله وليكن هذا ضابطاً محفوظاً للرفع عليه ان  
انه تعالى **قوله** اما موصول بالمتقين انا معنط فيه اشارتين بان المنصوب على المدح او  
المرفوع به في حكم النابع واما المتناقف فلا وان كان مبنياً على الاو لا غير منفصل عنه من حيث  
المعنى كما سيجي ولهذا جعل الوقف على تفدير الاستيفان تأثراً ووقف التمام على ما فتره العراء وهم من  
قوله في الفواعل اذا حملت على معنى مستقل غير محتاج الى ما بعده فهو الوقف على جملة مستقلة لا يرتبط  
بما بعده واما الوقف الحسن فقد قيل انه الوقف على جملة لها ارتباط بما بعده ارتباطاً لا يمنع  
الاستقلال وقيل انه الوقف على كلام مستقل بعده مما لا يستقل كلاماً كالحمد لله مثلاً وعلى  
هذا في تسميته وتفا حنا نظر لكن ظاهر قول المصنف انه ما يعقب القيلين وكانهم انما حثوا  
في الآيات وحدها للتمييز واللبس عليها فهو وجه الاتصال وذلك لانه اذا جعل الدين يومئذ صفة  
كان من هذا القبيل وان جعل منصوباً او مرفوعاً على المدح فمن الاول ونقل سلمه الله عن التجاوند  
ان الوقف على مرتب لازم وهو الذي اذا وصل غير المرام كقوله تعالى وما من يومئذ من احد عاون وعطلى وهو



ما حسن الابتداء بما بعده اقول والتمام في قول المصنف شملها وجازر ومواليا يجوز الفصل فيه  
والوصل للتجاذب الموجبين من الطرفين حمل قوله حسنا غير تام على هذا القسم لان اعتبار الصفة  
يقضي الوصل واعتبار الفاصلة يقتضي الفصل اولا اعتبار الفاصلة في الوقت لا يعتبر التجاوز  
والصاحب الكويته والنظائر ان مثله يجوز في الآيات وحدها اذا قصد البيان حلقه كما قد ناه وانته اعلم  
**قوله** ام جات على سبيل المدح والثناء والفرق بين المدح صفة والمدح اختصاصا ان الغرض  
الاصيل من الاول اظهار كماله للمدح والاستلذاذ بذكرها وقد تضمن تخصيص بعض الصفات بالذكر  
الاشارة الى انها على سائر الصفات المسكوت عنها ومن الثانية اظهار ان تلك الصفة احق باستقلال  
المدح من سائر الصفات الكالينة انا مطلقا واما حسب ذلك المقام وسواء كان في نفس الامر او ادعاء  
وان الوصف اصل الاول والمدح تبع في الثانية بالعكس **قوله** يفيد غير فائدة اي غير فائدة الصفة  
الواردة كشافا **قوله** الايمان الذي هو اساس الحسنات مع قوله انا العبادات البدنية و  
المالية فيه ما يدل على فضيلة الايمان من وجهين احدهما انه اصل الكل اعلم الدينية والمالية ومقابلها  
اعنى الغيبية ولهذا قال الحسنات نعم والثانية ان البناء مادام مع احتياجه الى الامر بالايمان اصل التلا  
ودوامه والام قد يتغير عنها بعد التشب **قوله** ومما العيار على غيرهما وهو في الاصل مصدر عيار  
المكاسل والموازين اي تايستاهم قيل لما يعارض ويعتبر نقلا للصدر الى الالة ثم قيل للدليل على الامر الذي  
يعرف صحة من سادته تشبيها لما يعبر به وللتنظير الى الاصل اوردته مع انه خبر متعده **قوله** وسعى  
الزكوة فتطرة للاسلام قال سلمة الله هذا الحديث ضعفه الصفاية **قوله** كالعنوان لها عنوان  
الكتاب يضم العين من اللغة الفصحى وقد يكسر ويقال عنيان ايضا ضمنا وكسرا وهو ظاهر الكتاب  
الذي يدل على بلغة اجمالا وشتقا من عن ياكذا اذا عرض فائدة عنون متقدمة في الشير لانه امر يصح  
يرض للكتاب بقدر علم ما في طي الكتاب فالولوز اذ جعلها الازهرى بدلا من التور وفيه نظر لانه  
ابدا لا نظيره ومن الذي يدل عليه عننت الكتاب واعنته وعنته او من عننت الارض بالنبات عنون  
عنا وتعني ايضا اذا ظهر نباتها لانه الظاهر من الكتاب ونقل الازهرى عن ابن الاعراب انه من  
هذا يعنى لهذا اي ياتيه فيسمة فهو قريب من معنى عن ومن الذي يدل عليه عنيت الكتاب واعنته  
وعنت تخفقا الا انه لمن قال عنيان وجعله مشتقا من العناية وقال الا خفت عنيت الكتاب واشد يوس

فطن الكتاب اذا ادت حواجه واعن الكتاب لا يبرز ويكتم طنت الكتاب اذا جعلت عليه طينا للغم و  
كلا الاشتقاقيين ثابت والامان عن الازهرى والجوهري رحمهما الله ذكره في مضاعف النون  
والمفوس فذل على انها اثبتا الاشتقاقيين واما علوان الكتاب معناه فقد ذكره في العلوق الازهرى عن  
ابن زيد علوان كل شيء ما علاه وذكره في المضاعف ان من قال علوانا حمل النون لانه لا لها اخف و  
هذا فيه نظر وعندى الاشتقاق من العلوق واضح لا يتقاعده عن اشتقاقه من العلوق واما عنيت الكتاب و  
علوته على ما نقله نقياسه ان يجعل نظيره برهن ولو حده من اللفظ لان القول باصالتها يفضي الى  
ما ليس من اينهم **قوله** وتكون صفة براسها اي محضه مفيدة غير فائدة الكشف ويراد  
بالمفنيين الذين يجتنبون الكتاب المعاصي لان التقوى في اللغة الاحتراز لئلا يكون يرد عليه ان يجتنب المعاصي  
كلها يلزمه نقل الواجبات والام لم يكن مجتنبيا وليس بين هذا المعنى وبين المعنى الذي ذكره اوله من انه في  
الشرع من بقي نفسه الى آخر كثير فرق في الجواب ان الفعل ههنا سعي تبعا وعلى الاول وهو جز المفهوم  
الان يرى ان حسنا لا يفيد عن متحرك في تعريف الحيوان على ما هو المشهور وان لم يفتك ولا يفيد  
بالمحضة سوى يفيد غير فائدة الكشف والمدح والذم والتاكيد والاشبه ان يحمل على التخصيص اذا  
اريد المشارف تحقيقا لانه لا يفيح عنه ويوصف بصفات من هو كذلك بالفعل ولا يبقى تكلف في الجواب  
الحاصل ان الصفات الجارية على المنقنين اما معرفة للشيء او مقيدة للشيء او صفة  
مدح لما كان خطا بالمر عرف الشرع وموضوعا او لا لما كان القول بالاستيناف وهو الوجه على ما سبق ان  
الله تعالى وكان هذا البحث ساقطا على هذا التقدير لم يفرج والفرج لا حدها **قوله** فنضمينه  
يعنى اقترن بمخ آمن به اقربه مصدقا والقاعدة في النضمين ان يراذ الفعلان معا قصد الوتبع لان احدهما مدح  
لفظا والآخر مذكور بذكر صفة وانما قال اي يعتبر فون به وقد رانا اقربه مؤمنا لا آمن معترفا به لوجهين احدهما  
ان حذف صلة المذكور وذكر صلة المترك بذكره على قوة المترك وانما المقصود بالاصالة الثانية ان  
المترك اذا جعل اصلا كان الالتقاء بذكره متعلقه عن متعلق المذكور متقاسما وان جعل متقاسما لعكس  
لغتيه بالمضمين وهو كناية على هذا وجاز ان يقال مجاز على ارادة الاعتراض المخصوص التي مراد ان على التوا  
ينقص الاصل المعلوم من منافية الارادة الحقيقية هذا والاصح ايضا وجهه سدي لكن لانه على ذلك التقدير  
آمن معترفا به ويعرف ما ذكر من الفائدة وقد ارتكبه المصنف قوله تعالى الكثير والله على ما همداكم ومواضع اخرى



ستمر عليها ان شاء الله تعالى فدل على جواز الوجهين ورحمانا ورحمننا في الاعلى والله اعلم **قوله**  
ما آمنت ان احد صحابه اى وثقت بقول هذا من نوى سفرنا ثم ناخذ هذا العذر **قوله** وكلا الوجهين  
حسن اى نظرا الى اصل المعنى اللغوي واما بالنظر الى العرف الشرعي فالعمل على التصديق ظاهر  
الرجحان للاجماع على ان الايمان المنبر نفس التصديق وهو داخل فيه او اعظم اركان **قوله**  
ما علمناه او نصب لنا دليلا عليه اراد التبع والعقل **قوله** ويعرب عنه بلثانه اعادة وما يقوم مقامه  
عند تعذره وقوله ومن اغل بالشهادة اى الاعتراف المذكور وما يقوم مقامه وان اراد الاعتراف الموطن  
فيه القلب للسان وهو الاذعان فهو جار على اطلاقه **قوله** ومعنى اقامة الصلوة تعديل اركانها الى  
الاخرى اقامة من القيام والتمرة للشدية وحقيقة يقومون الصلوة بحلون الصلوة قائمة او تامة لكنه  
بالمعنى الثاني اكثر استعمالا لانه استعمال نحو اقام العود بمعنى سواه اكثر من استعمال نحو اقام زيد بمعنى جعله  
متصبا وان كان القوم في التحقيق راجعا الى معنى المتصبا فيقول ان استبدال اركان الصلوة الى آخرها  
ذكر من تسوية الاجسام لانه حقيقة فيها والحق انه حقيقة فيه ايضا لان التقويم يقع على الفيصلين على  
الشوا بل الوصف القويم نحو الذين الزاى والظريف ما اشبهها من المعايير اكثر وكان هؤلاء جعلوا النقل  
من المحسوس الى المحسوس وهو تسوية العود ونحوه من اية العقول وهذا ما اثره المصنف  
ولا خلاف في التحقيق وهذا راجح المحامل ههنا واما الدوام عليها من اقام التسوق ففيه ان لا يزال في اقام  
بالامر وتعددهم تجزئ عن ذلك المجاز بالمحافظة والدوام بعبارة غير مطردة اعني ان الدوام لا يلزم التفاضل  
وبالعكس او تشبيهه غير واضح كما اشار اليه المصنف مما قيل في وجه ترجيحه من ان المداومة على  
الصلوة الشرعية يستلزم تعديل اركانها من غير عكس فلو سلم لا يبارض ذكرناه ثم ان الدلالة على حفظ  
الاداب بالاطنة ورعاية الشئ على ان المحافظة عليها واذا هاء او انها من جملة الاقامة بالمعنى الاول  
ايضا اذا التقويم كما يعتبر في الصلوة الفردية يتبرر في بعضها مع بعض فجعلها قديمة فرع ايقاعها في الخارج ولو  
ترك بعضها لم يكن ممن جعل الصلوة قديمة واما التقدير بان من باب قامت التسوق في انه كناية تلويحية  
لا النقلية والترجيح بان اقامة الصلوة بمعنى تعديل اركانها الى الآخر يشعر بكونها مرغوبا فيها ومن  
تعطيلها على ابتدائها كالتسوق اذا شهدت تامة دلت على اتفاق سلعتها والتفاق على توجه الرغبا  
ومؤيد على الاستدانة ففيه انه خالف صريح لفظه ولا يبقى للاستشهاد بالبيت معني لان اقامة

الصلوة بمعنى التعديل اذا صادت شايعة جازان يجعل كناية كيف الكلام فيه ثم فيه تسليم ما اثرناه من  
لا يشعر واما المتشرك لاداء من قام بالا من نفسه ما في الاول وان لم يسر على ظاهره لان الغام بالا مرهوا المتشرك لا  
مقيمة بوجهها ليس كذلك اللهم الا ان يجعل الصلوة متشركة لان فاعلها كذلك من باب جحد ولا  
يخفى بعد من الفهم لا يقال ان الباء للندبة في قام بالا من المقيم هو المتشرك لان قولنا بقاعد عن الامر ضد  
بين ان القائم هو ذلك وكذلك قولهم قامت الحرب ثم ان لغو دينا سب الكسل والقيام يناسب التشرك  
لا الاقامة والاقامة واما الاذاع ما اشار اليه جار الله فبغيره انه تجوز عن الصلوة بالقيام وهو شايع  
حسن لكن الاقامة بمعنى الاداء غير ظاهر حينئذ بل يكون معناها على قياس التعديل جعل  
الغير قائما اى مصلتا فانما ان يراد جعل نفسه مصلتا ويكون الصلوة مفعولا مطلقا وانما ان يكون من  
الضرورة ويكون مفعولا قبل الاول وبعد الاذاع واما نحو اقام الصلوة حتى من الاقامة بمعنى جعلها قائمة  
في الخارج اى حاصلة فيه فان القيام بهذا المعنى ايضا شايع الاستعمال منه ما يقال انه قام بنفسه او غيره  
وما يقال ان القوم من الاقامة بمعنى جعلها القاطن الغام بنفسه المقيم لغيره والقيام لما يقام به الشيء  
اى حصل ومعناه وحصل لهاها وايتوا بها وهو الايمان بها على الوجه المجزئ شرعا ويرجع الى معنى الاداء  
للافتاق على ان القيام بالتسوق لا ذاب ليس بواجب وفيما نحن فيه لما كان في معرض الملح من غير دلالة  
على الاحباب بل للدلالة على ترتيب الهدى الكمال والعلاج الشامل مع المعنى الاول اعني جعلها قديمة و  
وجه من جعلها بمعنى الاداء ما خصناه لا ما ذهب اليه المصنف وهو وجه حسن يزيد اجتهاد المواضع استعماله  
في التنزيل كما لوح اليه **قوله** وحقيقة صياحرك الصلوة المشهورة في اصول الفقهاء المعترلة  
على انها حقائق معتزلة شرعية لا انها عن معان لغوية والمصنف ظاهرا في ذلك كما فعل في الايمان عند جماهير  
الاصحاب انها حقائق شرعية منقولة عن معان لغوية والفاخر ابو بكر الباقلا في مناقبها مجازات  
لغوية مشهورة لم تصرح حقائق ثم القائلون بالنقل قالوا الا صل اللغوي بمعنى الدعاء نقل الى ذات اللسان  
بعد ورود شرعنا ولا يرد ان الصلوة عبادة قديمة لان الكلام في تسمية تلك العبادة صلوة ولم  
يكن اهلها عرابا على ان الكاشين في زمن القربط كانوا يعرفون هذه العبادة فمن ابن  
لهم التجزئ انه يلزم ان يكون ورودها بمعنى ذات الاركان اشهر عند الجاهلية ولا كما وجد في كلامهم  
فضلا عن الغلبة هذا والاشفاق من غير الحديث قليل وجعل تحريك الشيء منزلة اجاده خلافا لاصل



ثم ان نقل الزكوة من الزكاة بمعنى التماز والظاهرة البالغة شاهد لم **قوله** قال انما غزاله  
سوق الضراب لاهل العراقين احولا قبيحا غزاله هذه امرأة سبيها خارجي ولما نقله للحاج  
حاربه هذه سنة كاملة وفيه يقول الشاعر اسد على وفي الحروب نعامه على ما سيجي والعراقان  
الكوفة والبصرة وقيل الكوفة والحجاز على التعليل والقبيل كنه عن التام لفت انقضت وعزل جانبا  
**قوله** لانه يفتني على الكاذبين فيما الكافران الازهرى عن اللبث في نوار الاغراب الكافران و  
الكاهلثان الاليتان اما الكافران فذكر عن اللبث انهما لثمان مكثرتان بين الورد والورد على  
الفدين في موضع الايمان عجزية الحمار وعن الهيم الكاذبة لم ظاهر الفخذ وسما اسفل من الجاعون  
وذكر عن ابن الاعراب مثله وقال هو الضواب وقرب منه ما ذكره الجوهرى الكاذبان ثمان للحم في  
اعايب الفخذ وجار الله لم يعرف بين الكاذبين والكافرين لا بعد التجاوز لجرسه والاطلاق وكعل  
اشفاق كغير اليهودى من غيره اوضح لانه بمعنى الخضوع والانتقاد منه نور قال جبريل واذ اسمعت بحرف ليس  
بعدها نضغوا السلاخ وكفروا تكفيرا وفي الحديث اذ اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها يكفر للسار  
يقول اتق الله فينا ان استقمنا استقمنا وان اعوججت اعوججتنا اى اخضعوا لنا وانتقاد وارتداد  
سورا بالطاعة فانما ان يجعل من باب ترددت البعير هو ازالة الكفر لان الخضوع باب من الشكوك  
من الكفر بمعنى الشك لانه يستمر مقابحة عند من خضع له **قوله** واسناد الرزق الي نفسه للاعلا  
فيه خلاف بينهم وبين الجماعة فالجماعة يسمون الحرام رزقا من عنده لقوله قل كل من عند الله ونشره  
المصنف بكل من الحصب والجذب النازلين بهم يقولون لا يحسن ان يسجد اليه تعظيما لله ثم الاتفاق على  
انه من فضل الله عليهم كما فضل بالاجاد وسائر اسباب التمكين فليس عدم الاسناد لكونه ليس من فعله ثم  
كما توهم بعضهم بل انهم يقولون لا يحسن ان يسجد اليه تعظيما له اولان فيه شوبان من فعل العباد لانهم الكبر  
ووصف الحمة فنقول التعظيم في اساده الي الله تعالى فلا يؤتم اجاد العبد ما لا يستقر به اتفاقا وانما وصف  
الحمة فلو سلم انه ليس باجاده لم يفدكم كيف وقد ثبت بالقاطع العقار واليقان لكل منه وبه واليه  
ثم لا يوصف العقل بالصفات المحس الا من حيث قيامه بالمكلف وانما من حيث صدوره عنه تعالى  
فلا وهذا الصل نافع وسيجي مزيد ايضا في مواضع شتى ان شاء الله تعالى واعلم ان الرزق في الاصل  
مصدر بمعنى الاخراج لان التركيب وقيل هو اعنى رزق يدلان عليه وشاع في اللغة اولا على اخراج

خط الي آخره شاع استعمالا وشرعيا اعطاه الله الحيوان ما ينتفع به ويستعمل به المرزوق كثيرا  
ثم انه يطلق على ما اعطاه الله عبده وامكنه من التصرف فيه وهو بهذا المعنى يمكن ان سقى بعضه او كله  
وعلا ما هو لقوامه وبقائه منه خاصة وعن هذا يقال لمن لا ينفق ان خزائن الرزق الغير المنفق على  
الغير على هذا رزق الغير لارزقه والمراد من الاولة الالهية وتخصيص البعض ان اريد الزكوة بدل ليل  
الاتقان بالصلاة ظاهر وان اريدت مع سائر ما يجسد به الايقان ويوجب لان المقام مقام مدح وهو  
الاظهر على ما اوردت الصلوة ايضا فللحسب على الاقصاد فهو المجمود لذاته لانه الجود الذي هو وسط بين  
الاسراف والقتال لا يقال الاسرف في الخير ولا كالا خيرة السرف لان الكلام مع بقاء الخير به اذ ذاك  
والنقد للم لا اهتمام بشأن المنفق ورعاية الفاصلة وتعيين المدح بالاجتناب عن رد ذيله السرف  
ايضا وهو معنى الاختصاص في قوله يا هفت ويا به للحرس الصالح فالعالم فالاب البيت من الجماسة  
وكان الحرس فرعد ان زبانه بالغفل فنكص عن جوابه فنهىكم به ابن رماه وهف كلمة تحتمل يقول يا  
لهف اية الشاعر بما لفة الشاعر من الحرس الذي اغار نعمت فآب سالما **قوله** واجتماعهم ثم انفراتهم  
يوجد في الشيخ مجرورا عطفا على ما بعده من قوله من انه لا يدخل ومرطافا عطفا على ما كانوا او الخير زال  
عنهم الاجتماع المستعقب للامراة وصادرا ومجتمعين على النشأة الاخرى لاعادة وجريان التلذذ  
حسب جريانه في الدنيا فالرؤا بالاعتبار المجموع من حيث هو مجموع وذلك يكلفه انتفاء جزوه وهو الاخير  
همنا وقوله واختلافهم في الدوام عطفا على اجتماعهم على الوجهين لا على ما تقدم **قوله** وحمل ان  
يراد وصف الاولين هذا هو الارح لان امتياز مؤمنى اهل الكتاب عن السابقين هذه الصفات غير  
لاح في سائر المؤمنين يؤمنون بما اتزل الي النبي وما اتزل من قبله فان قلت ايمان غيرهم بالمتر من قبله في  
ضمن ايمانهم بما اتزل الي النبي عليه السلام بخلافهم وفي الآية افردهما بالذكور فلهذا اتزل انفرادهم به قلت لا  
دلالة للافراد على انفراد بل قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما اتزل اليه وما اتزل اليه ابرهم الاله فاده بالذکر  
وامرنا ان نؤمن كذالك ونقر به على ان اهل الكتاب لم يؤمنوا بجميع ما اتزل من قبله بل ايمانهم بما اتزل  
اليه نبينا عليه السلام اذ لم يكن الايمان بما اتزل اليه من صلوات الرحمن عليه خاصا لليهود وما اوجب عنه  
بانهم امنوا ببعض المتر من قبله ولا ببعضه في ضمن المنزل الي النبي فافترق القسمان لا يفيد فان  
الكلام ليس في الفرق انما الكلام في دلالة الآية عليه والجزء على بعض المتر من قبله خلاف الظاهر مع



ما فيه من فك التعم والحمل على نصارى بحران الجبته فقطع انه غير منقول بخدشه انهم لم يكونوا مؤمنين  
بالانجيل للتثليث المنافي لما فيه هذا وهي ان لا ظهور من الالوهية ان يستأنف الذين يؤمنون بالغيث  
حينئذ يتعين ان يكون الواو للجمع بين الصفات لينطبق الجواب على التوال على ما لا يخفى على ان  
ذكره وجه تقديم الالهة وبنائه يؤمنون على اتمام اذاع المؤمنين الالهة ومع يقينه عن مقابلتهم  
السابقون ولا يخفى فسادهم ان الصفة الالهية لا يمكن ان يكون لها الاخر مشترك بين الطرفين و  
كذلك الثانية فتخصيص كل طائفة تحكم من غير دليل فيكون باطلا الا ان يحمل على الايمان بما  
انزل من قبل مفضلا وتحقيقه ان الايمان بالمنزل فيهم من معيان احدهما الايمان بان الحق منزل من  
عند الله والثاني الايمان بمقتضياتها وما فيه والمراد من الثاني على وجه مغايرة الذات ولا يخفى ان  
المبادىء الالهية من الايمان بالمنزل هو الالهة ولا بدليل في الكتاب الكريم هذا يدل على ضعف  
الحمل الالهى اشد الدلالة ويهوى بعض القوة ان حمل المعنى على المجاز وما قيل من ان الاصل العطف  
المغايرة بالذات فبعضه تفصيل يتبين بما الخصة وهو ان العطف يقتضى المغايرة بين المعطوف و  
المعطوف عليه فانما ان توسطت اذمة بين اثنين وصفة ان توسطت بين صفتين كذلك الحكيم  
تاكيد في بدلين الالهية ذلك وان احتملها احتمالا سواء فالحمل على تغاير الذات اظهر فلا يقال  
مخز يدقنا وواعد الحمل على تغاير الذات اظهر فما نحن فيه ان كان عطف على الذين يؤمنون فالظاهرة  
صفة اخرى للمتقين لا تقسيم وايضا وضع الذي ليكون صفة فالحمل على المتوسط بين الصفات  
يكون الالوهية وكذلك ان عطف على المتقين لا يلزم حذف الموصوف ثم لو سلم فلا تعارض سبق  
من الفوائد التواحد ذلك ان تعلم ان الالوهية على الوجه المرجح ان يعطف على الذين يؤمنون ان  
اخراجهم عن زمرة المتقين لا يتجاهل ان الحمل على المشاويق المتقوى يقتضى العطف على المتقين اذ  
وجه للحمل على المشاويق في المعطوف في الكلام والله اعلم واثار يؤمنون على آمنوا ان حمل على  
المشاويق فلا يتم يؤمنوا بعد تمام الايمان ان حمل على الحقيقة فلان المراد الثبات عليه مع ازدياد  
كما ذكره هدى للمتقين وللتبين على ان بعض المؤمنين به مترقب **قوله** وهو ايمان اعنى بعض  
المنزل هذا التام بوجه بناء على ما لو حنا اليه من ان المعنى انهم يجدون الايمان شيئا فشيئا حسب تجدد  
الانزال ولهذا جئنا به في الكل اعنى يؤمنون بيقينون ومائلنا على صيغة المضارع والوجه

عليه ان الذي سبق انزاله كل المنزل بالفعل والايان بالمرتبة واجب على معنى ان انزل صدق فلولم  
يعلم المؤمن بكل المنزل بالفعل انه سينزل في آخر حجة يعتقد انه يؤمن به اولاً لم يضره فان قلت فهلا  
قيل بما ينزل ليطلق يؤمنون قلت لطائفة ما انزل من قبلك للتبينة على ان ذلك المترقب كما  
لا محالة ولان ايمانهم متعلق بشيء قد انزل بعضهم وسينزل باقية فلو قيل انما ينزل بشئ المانع وقد المعنى ولو  
ذكر لم يطابق بلاغة القرآن واختصار آياته **قوله** وقد تقدم الآخرة وبنائه يؤمنون على هم  
تعرض للحاصل ان تقدم المجرور على ان ايقان هو الالهة بالآخرة لا غيرها فعرض بان عليه مقابلتهم  
ليس من الآخرة في شيء واختصاصهم بالايقان من تقدم الفاعل المعنوي وهو المراد من قوله وبنائه يؤمنون  
على انهم ان مقابلتهم ليسوا من اليقين على ان لا يترقبه تعريف بل من كلامها استفاد من اختصاص  
وليس في كلامه ما يدل على ان ساد يؤمنون اي يصير التقوى وليس استفادته التعريض من التقوى ثم  
استفادته التخصيص من التعريض الظاهر من استفادته من التخصيص على ما لا يجوز وهذا طبقه على ان  
تحقق ايقانهم من غير نظر لاختصاصهم لا مدخل في التعريض فليست له مع لوقيل ان التقوى حاصل  
ايضا اذا مانع من الجمع عند المصنف سيجي مشروحا في سورة الجن ان شاء الله لكافي مديدا **قوله**  
ومى من الصفات الغالبة قال جبار الله رحمة الله الغلبة تكون في الاسماء كالبيت على الكعبة والكتاب  
على كتاب سيور وقد يكون في الصفات كالرحمن الربيعون اضافة على الباري جل ذكره وقد يكون في  
المعاية كالخوض على الشروع في الباطل خاصة وهما الصفات وكذلك ان لدنام انهما مع الغلبة  
المذكورة جريا مجرى الاسماء لما غلب حذف ووصفها معهما فيقبل في سبب دينا طالما قدمت وقد يتوهم  
من قوله الفصل انها غلبت فاحفظت الاسماء ان المراد ههنا انها من الصفات الجارية مجرى الاسماء  
ليس بذلك لانها معيان مختلفان وقد ذكر وجه كل منهما **قوله** حلت الموقدان اي مؤبى وجعد  
اذا ضاءهما الوجود ان ما اجتمعا اليه حيث اشتهر بالكرم وكفى عنه باضاعة الوجود واداد ووقودا القرى  
فانما المرادة عند اطلاق استعمال العرب واستعمال الالضاء شديدا لبطاق في هذا المقام ليرد  
بين الحقيقة والمجاز واللام جواب قسم محذوف لم يثبت بقوله لاجرائه مجرى فعل المدح كما يقال والله نعم الرجل  
زيدو الشعر جريرو مؤبى وجعد مما ابناه على ماء المولدة **قوله** والافلا محل لها يعنى على الالهة  
السابقة دون اسبابة بعد وهذا الاطلاق تعريف بانها وجه مرجوح على ما استكشف لك على قريب



كان في قوله اذ انويت لا ابتداء مع قوله في الوجه الذي يتلوه وان جعلته اشعارا بان الراجح هو الاول وجهه  
ان السؤال على الاول من وجه اختصاص المتقين بكون الكتاب هديا لهم وللجواب بذكر الموجب و  
لتخصه في ضمن ذكر الصفات وزيادة ربط النتيجة به ترشحا للمبالغة التي اشعرها قوله هدى للمتقين  
وسلوب الحكيم واليه الاشارة بقوله فلان المتقين مخصوصين بقوله في الجواب اي هؤلاء الذين  
مولاهم عبادهم واعمالهم احقوا والتاخير عن وجه اختصاص الموصوفين بهذه الصفات المستقلين بها بذلك  
والجواب باعادة الدعوى بينهما مع تعبير واحد القيمة واثبات زيادة التصريح بالنتيجة نزلها عن  
بشاعة الشرك وتبيينها على ان التماثل ما يستعمل بالجواب فان هذا السؤال الخفاء ان هذه الاوصاف  
يقتضي الاختصاص من هذا القول بظهور ان تقدير السؤال عند المتقين احسن لاشتماله على زيادة الظاهر  
ولما سلف ان شرط حسن الاستيفان ان يكون السؤال اظلهما لا يورد مكان المقام يتفاهه وايضا انظر  
الجواب على التخصيص الموجب للاختصاص في التاخير بل يخصر انما ارشادنا ان السؤال السابق لان المرجح قد  
لخص من قبل وان جعل الصفات مخصصة على الاول لقوله من ليسوا على صفتهم تكلف عنه غرض وهو  
عن قول المصنف اما ما وقع عن المتقين معقولة اما من اصول المتقين على صفة او كما هو موضحه  
او مادة على التاخير لقوله ان تغزو اذ دون الناس كذلك وان ما يورد ان الفهمين مشتركان في التخصيص  
وان حكم الاشارة لكونه متضمنا اعادة الصفات بخارج حكم احسنت الى زيد يدها هل ليس في وعجب منه  
قوله من هب ان فائدة اسم الاشارة لما ذكره المصنف على التفسير التاخير ولا ادري اذا يفعل بقوله  
المصنف الذي في قوله مع قوله اولئك اهل وكيف يدفع هذا اما سلمه في قوله تعالى الذين يوفون بعهده  
الله ولا ينقضون الميثاق مع قوله اولئك لهم عقيب الذل ابتداء الاستيفان من الموصول واثار ايدى وجه  
الترجيح فاذا ذكر ههنا وانما رخ ههنا ان الاستيفان من اولئك بلغ وزعم ان المصنف عمله على ايتار الاول  
المذهب لقوله استوجوا الا ولا غير مستبعد في التاخير ولعمري ان الاستيفان يبيح الاستحقاق الذي  
عليه قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى حتى انما الكلام في الوجوب عليه تعالى معنى حقوق الذم بالترك و  
الا يستجاب المستوية اما قوله غير مستبعد للتبيينه على ان السؤال الظاهر التقطوط وانما استبعد  
السائل كذلك ثم في آخر الصفات على المتقين انما التجوز في الشئ واما ما في التاخير والصفات جميع  
ما يعتبر فيه ولنا العمل على الاول فان الغالب في الصفة التخصيص والابيضاح ولما التصب على المدح والرفع

فابعد لان سبيله سبيل الاعتراض في الزوان فاذا المدح واظهار ان تلك الصفة مستقلة بالاثرة من  
بين ما في الصفات لكنه غير مقصود لذاته والكلام واف بالغرض الايصا دون ذكره الا بما يرجع اليه  
المبالغة في التاكيد وهذا قالوا المتقين المنعوت بدونه ليصح التصب في ذلك سبيل وهي اعني الصفا  
الامة التي عليها التعويل واما ما عرض ضعفه من قبل من جعل الموصول التاخير مبتدأ خبره اولئك الموصول  
الاول جار على المتقين فضعف جدا وسوق الكلام في الاول لوصف الكتاب بكلام الهداية وانه هدى لهؤلاء  
وهو التاخير بوصف هؤلاء بكلام الهداية وابن احدهما من الاخر وما تكلفنا في حواشي المتعاج من ان  
المجامع الهدى الى ايمان ان التقدير والذين يؤمنون بهذا الهدى لان ما انزل اليك كتاب مقامه مصحح في  
الجملة لا محذور ثم فيه ان قوله هدى للمتقين جار مجرى التاكيد من الجملة السابقة على ما اختاره المصنف ولا  
يصلح والذين يؤمنون تاكيدا للشانف بوجه جعل المصنف مجازا الاول فلا بد ان يحمل على الاستطراد المعنى بالاعتراض  
في ادخال العاطفة عليه على ما يبيح تحقيقه في قوله تعالى وليس البربان فانوا البيوت من ظهورها ان شاء الله  
وهو بعيد فان قلت اجعله عطفاً فقصه على قصة غير مخصوص بها خصوص الكيفيات لكل جملة قلت  
يا بعد ذلك ان النسب عطفتان الذين كفروا عليه لانه نظيران لا يبرار لا يبرون ضعفا ان الحصر في حق  
اذ لا يقع موقعه اللائق به وان التخصيص من غير دلالة ظاهرة لازم ولا متدارك الجملة على المجازية ولو لان  
العلامة رجه الله ايدى به ليظهر من محاسن الاولين في الضد يظهر حسنة بالصدق من مجازية وكثيرا ما يفتق  
من هذا القبيل سلكت هداية التامل فيه سواء التيسير والله ولى الا وشاد **قوله** ونظام الاشارة الذي  
هو اولئك هذا جار على جميع الاوجه وذلك لان اسم الاشارة يشار به الى ما سلف مع طاعتين به من الصفات  
اشارة محسوس متميز كأنه اعيدت الصفات ههنا وليس في الصمير هذا المعنى بل هو كناية عن ذلك التخصيص  
المعنى المتين ووفق بين ملاحظة المعين مع ملاحظة ما تعين به ايضا وملاحظة العين من حيث هو  
وان لزم ان يكون ما تعين به حاضرا ههنا اللهم الا ان يجرى مجرى اسم الاشارة **قوله** كما قال حاتم  
ولله صلوك وبعده يساوره ومضى على الاحداث والذهر مقدما في طلبات لارى الخصى ترصه  
ولا شبعه ان لها عدتها اذ اما راي يوما مكارم اعرضت تم كبراه من تمت صمما رى ربه ونبله وحمه  
وذا سطبت عصب الضربة مخدما واحنا سرج فانزولها عتاد ايجها وطرفا مسوما ونفسه اذا ما  
كان يوم كرمه صدورا العوايه وهو محتضب اذا الحربا بدت لاجدتها وثمرت وويله ان الغوم اقدم معلما



فذلك ان يملك حتى تناوه وروايه عن ثناءه على النداء وان عاش لم يقصد ضعيفا مدتما لله صلوك  
يجب مدح كما يقال الله ذره ويسمى تحقيقه بعد ان شاء الله تعالى وقوله على الاحداث والذهر في الاستغناء  
ذلك عن الاقدام مع انه ما يحج المستر من عن نضلا عن الطعام وقوله يرى رعدة وما عطف عليه معنوا اول  
وتانيه عن اداعي هيجاء ولقد طبق الفصل في افراد العناد لان لكل عناد واحد ثم في اضافة اليها اضافة  
والجريد المضمّن فيه وجعل الطرق حراما ومولاه حراما والمسوم اما المعلم من التسمية سهس العتفة واما  
السبب للمسوم تبيينها على ان الحروب ليس الا السطع بفتح السين وفتح الطاء وضمها جمع سبطية وهي  
الطريق في سيف المخدم بالخاء المعجمة السيف القاطع ويروي بالمهملة من الحذف وهو القطع الشريح والخنو  
كل شيء فيه اعوجاج من الثقب والشرح والاكافي معوج الجيد ذكره الازهرى عن الليث الجوهري ايضا  
والهدان لا عن الثقل والجمع الهدن **قوله** ومعنى الاستعلاء مثل لمت كنتم اي معناه تصور كنتم  
منه ولم يرد العول السائل المثل مضمون لورده البتة والالفال قوله على هدى مثل وقد صرحوا بذلك اي  
بالتشبيه وفيه اشارة الى ان التشبيه هنالك ضمنى لان الاستعلاء لازم الحرف لان نفس معناه ولم يفرق في  
الامثلة بين ما ورد على سبيل التشبيه كالا ذل والاسمارة كالا حيرين اذ لا اشتباه والاستعلاء  
في ان هذا التشبيه فاش في كلامهم على ان وجه كان وعدا منطقي الجمل من تشبيها خطأ من سواء  
كان المعنى ركبا مظهرا فيكون كساربه الهوى وقد سلم فيه الاستعارة او اتخذه عطية فيكون نظير  
نقل النخل واحيا السماح • نعم لو ذكر ترجمته كان تشبيها ومنه ان تعلم ان **قوله**  
ومعنى هدى من لا تقم اي مخوّه من عنده في بعض الشخ انهم مخوّه بدل اي هي واضحة واما على هذه النسخة  
فوجهه انما حروف التفسير بين المبتدأ وهو المعنى وخبره وهو منحى تاكيدا للاتحاد مما ولك ان  
تقدّر الخبر نحو وفاي واضح اذ لا يخفى بعد فاستر معناه كونه منه وهذا القرب اخذ **قوله** قال الهدى  
فلا واني الطير المريد بالضحى على حاله لقد وقعت على علم اي علم اي لم وابو الطير اما ان يريد به خالدا  
وموالا ظهر لوقوعها عليه كما يقال ابو التريد وابو التراب واما ان يريد ايا ذلك النوع من الطير لانه لما  
استعظمها بوقوعها على حاله استظم اباها لانه اصلها واقم به او الطير نفسها والاب معتم قال عليه الله  
عن المصطفى انه كان يقول ما افسحك يا بيت **قوله** وادعمت جنة وبغير غنة الذي  
ذكره الشيخ الشاطبي في كلمته ان كل القراء ادعوا التنوين والتنوين بلا غنة في اللام والراء وكذلك ذكر

الشيخ

الشيخ ابن الحاجب شرح الفصل قال في بعض الشروح هذا الذي ذكرناه من ذهاب الغنة هو المشهور  
عن القراء المأخوذ به عن اهل الايام قال النحويون لا ظها والغنة هنا في العربية جازم وقد روي الحياط  
في كتابه الجامع اظهار الغنة عند اللام والراء عن نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر باصا عليه ولم يذكر  
عنه غير ذلك وكذا روي ابو العلاء الهذلي في الفايه عن مولاه غير هشام فانه روي عنه حذف الغنة كالباء  
ثم قال واهل العراق يحذفون الغنة في اللام والراء عند الاء جميع القرآن والنظر في ذكرنا فالشارح  
والذي رواه المشهورون فانقذه عن في الكلمة اول ما رواه المصنف قرب من رواية الحياط والله اعلم  
**قوله** على حياها حيا لا التي وحواله وحواله بمعنى واصله الواو والميم كفت حمتن بالاستقلال  
بعضه ميمزة مستقلة مع ما حوّلها وفي حيزها **قوله** قد اختلف الخبر ان ههنا اي على هدى  
والفيلحون اذ ان الهدى في الدنيا وان استلزم الفلاح في العيقه وباللعن فضلا او عدا على  
المذهبين لكنهما امران مختلفان بمعنى وجودا والهدى وان كان سيلة ايا الفلاح لكن  
مطلوب لانه ايضا كما ختار النفس القدسية بالمعارف الحقة والملكات الفاضلة فانها  
وان كانت مرآة ليا الشهود العيانية والنيل الوجدانية في دار الجزاء لكنها في انفسها تلتذ  
بها النفس في هذه الدار ايضا لانه ايضا هيها اللذات المحذبة الذنوبية مع ما فيها من الفراغ عن  
المتاعب التي تلما مخلوعها العاكفون على طلب الطعام فلم يناسب ان يحل احد منهما مؤكدا للاخر  
للاختلاف لفظا ومعنى واما المقام عن ذلك وكما ومبني واما قوله تعالى اولئك كالانعام والاشا  
به ايا من ليس له قلب يفقه عن الله ولا بصير يبين آياته المشوّهة في الآفاق والانفس ولا  
سمع ينج فيه كلام النذر وهو كما ترى مقزرف لفظهم وبلا دهم واعراضهم عما يجب لتظرفيه وقوله اولئك  
هم الغافلون كما لصرح بما تضمنه التشبيه وابرار وجه الشبه وتبيين ان كل الغفلة الذي هو  
عبارة عن لقصور عن درجات مقصور على مولاه الطعام فالشجيرة بكل الغفلة والتشبيه  
بالانعام وان اختلفا لفظا لا مختلفان غرضا ولا سبيل لاجلها مقصودين له لذائهما الله اذ لا معنى  
للتشبيه بالانعام الا للنداء بكل البقاوة وبهذا يظهر ما قيل ان اريد الاختلاف في الاتحاد في اصل المعنى  
فلا فرق للاختلاف الغفلة والتشبيه كاختلاف الهدى والفلاح وان اريد باعتبار اللوازم فكذلك ثم  
قال هذا القائل نعم يمكن ان يقال لما كان كل من الصورتين يمكن فيه فرض الاتحاد والاختلاف



بالاعتبارين امكن ذكر العاطف والاخلاص عند التخصيص لان تكلف الاتحاد اظهر غير تادح والجا  
على اصول علماء المعاني فان الاصل اذ خال العاطف وتركه عندهم ان ينظر مقتضى المقام وذلك يتعرف  
ما يتولى الكلام ثم ينظر ان كان الكلام التايلا اخذ المحرجه الا ولا ساوا من عضده في تيمم الغرض  
على انى طريق كان فهو متحد بالاول والا فان اختلف المساق فهو مباين وان جرى بين بين فلا غير  
ولا بين وهذا وحده موضع دخول العاطف لان ينظر في مفردات الجملة وكيفيته التاليف وانما مترادفة  
اولا نذاك بمنع عن مفردات على التفرقة ايضا فلاح حليته الا مبريه لكل فظن بنيه **قول**  
والتركيد اذ اذ تركيد الحكم المحكوم عليه والام يكن ليفيد الاختصاص لان ادخال الام لا بداه  
في مثل ان زيدا هو الظريف يدعى ان من تمه المحكوم به **قول** وسنة التعريف في المحل ان اراد  
ان اللام للعهد الخارجي والا ولا لتعيين الحقيقة الذي هو العهد الذهني على التايذ والمبالغة في التايذ  
انم على ما لا يخفى والظاهر على الا ولا قصر الافراد مع نفي مشاركة الغير وعلى التايذ قصر القلب لا  
معنى انم تصوروا الحقيقة في غيرهم بل من باب الازواج لا على مقتضى الظاهر ابراز اللحن طيبين في  
معرض التوجه صوب حقيقة المعنيين ولو كانوا افراد اسمها لتغايروا وليس معناه قصر المسند اليه  
على المسند على هذا عكس الا ولا في خطأ بين ان كان المحل هو متعاكسا البتة وموافقا  
هذا الوجه ولا استدلال للمعتزلة منه على حلول الفساق كما عرض به المصنف لان الفلاح في عدم  
الدخول اولان انتفاء كمال المدح الفلاح لا يقتضى انتفاءه مطلقا الوجهين في اللام **قول**  
بين الجملتين تباين في الغرض في الالوهي الالوهي الطريق الممتد قوله من فرس سلب سلب  
اي طويل واساليب الكلام فنونه استعيرت منه فالغرض من الا ولا شد اعضاء التحدي وتقريرها  
يتولى الكلام اولان من انه الكتاب الكامل والغرض من التايذ ان ينعى على الكفار اصرارهم وقام  
فيه من النضام والتعالي عن آيات الاتاق والا نفس استظرا اذا الذكروم عند ذكر المؤمنين بطريق الاحاء  
في الا ولا الحكم على الكتاب وجعل المتقين من تمة ما حكم به وفي التايذ اثبات حكم على الكافرين  
لذلك جعل تصديره بان على انقطاعه عن السابق والاخذ في آخره عن هذا قيل ان تونغ الجمع بينهما  
بالعطف تلوا النون يبرز في معرض تونغ الجمع بين الصك والزن وما نقل عن بعضهم ان عدم توسط  
العاطف للاتحاد الغرض لان الا ولا في بيان الكتاب المشفع والثانية لشرح تمردم وعدم انتفاعهم واما

الآيات

الآيات فيلحقه النوع الى البرارة والنجار والمؤمنين والكار وجعله سديا وجعل الاولي  
ان جواب لسوال سائل ما بالغيرهم ان يتبعوا بالهم لا عرضهم وبطلان استعدادهم لتنتفع بهم  
الدعوى بالكتاب الى الايمان فيقيد ان شرح تمرد الكار لا يوكه وصف الكتاب بالهداية بوجه  
والسوال لا يوجه بعد ما قرئ ان تلك الارصاف وهي المقصية على اي وجه فرض نعم ذكر عقيب  
ذكر الكتاب ومن انتفع به مناسبت تيمنا للترغيب والترهيب من باب ذكر المحققين في الحواشي  
والنفاق في ذكر واحد منها بالصيق وفرن بين المناسبة ذكر او وصفا وبين الجمع للوضوح معني والنو  
بين الوصل والبر عطفًا وليكن هذه الصلاحيات الناطقة في كتاب الله المعجز حتى لا يتكلف اجلا كلامه  
تعالى عن الحالات المقصية للقطع الذي هو باب من ابواب البلاغة وفرن من فونها **قول**  
قلت قد مر لي ان الكلام المشيد الى اخره في الوجه الاخير وهو جعل الذين يؤمنون بها البر  
مبتدا والجواب ما بوج اليه سالفا من ان عطفه على ذلك وهو معطوف على هدي للمتقين  
مناسبة جمعه معه ولان مناسبة وخلة على الاستظراد الجاري مجراه الاعتراض كما اثرناه  
ثم يدفعه ههنا التصديران وجعله مقصودا في نفسه وان وجه الاستظراد غير متحد  
مناسبه وصدي الكتاب بكلام الهداية للمتقين ثم وصف للمتقين بكلام الهداية لهم به من مناسبة  
تتميم الترغيب والترهيب ذمنا جاهدنا ولا تفرغ على الوجه الضعيف بل يستدك به على ضعف  
**قول** والتعريف في الذين كفروا يجوز هذه الحكمة جارية فيه سواء جعل من المعرف باللام كما  
ذهب اليه سرمدية من النجوين او جعل تعريفه لكونه موصولا كما عليه الاكرون فانه خاصة  
من بين الموصولات حكمه حكم المعرفة باللام وفي وقوعه للجنس والعهد ووصف اسم الاشارة واي  
به وجه كونه للعهد ان هو لا واضر الهمر اعلاما لكفرهم كما حاضر في الذين اذا اطاع  
اللفظ التفت الحاطر الهمر او لا واظهر الثاني لشمول اللفظ ليعم الخبر عنه بسوا ولا يؤمنون  
على اختلاف الوجهين ذلك على ان المراد المصروف فقط وهو المراد بقوله يدل على تساؤل الهمر  
اي بارادهم وحدهم من اللفظ وفي قوله متسا ولا كل من ضم وغيرهمه وان ان يقول صالح التبا  
لهم ولغيرهم اشارة باله جعله عامًا خصة قرينة الاجراء عنه بما يلزم الاصرار ويلزمه من باب  
قوله والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقوله والله على كل شيء قدير لاطلاقا قدير

الآيات



وان لم يكن من مذهبه انه يجب عمومته لقوله في سورة الطلاق قلت لا عموم ولا خصوص ولكن  
النساء اسم جنس وهو لا يمنع صاوجه للعموم والمدعي ان هذا الصالح له استعمال فيه ونحن  
بكذا على انه لا يفرق لوجوه من المطلق الذي يقيد الدليل وثلاثة اشارة ما سيجي به بعد التحيين  
ينقسم قسمين بحسب تخييل غير وليس لنا مطلقا ليقال لانه تعيين اخر واما على الاول  
ففيه محور شرعي المعهود ذكر منزله توجه خطابي ولما كان الثاني اشمل فاية واقوي جعل  
الظهر **قوله** وانه تعاخذ على انه خبر لان ذكر نبيه وحين مختارهما الثاني لان الاصل فيه  
ان لا يعمل لانه اسم غير صيغة كذا ذكره الشيخ ابن الجاجب في شرح المفصل **قوله** من جلس  
الكلام المهجور الى الاخر اذ كان ان عطف وشرت منصوبا على لا ياكل كنه عطف الاسم على  
الفعل صورة بل عطف مفرد على جملة لا محل لها من الاعراب اعني الجملة الهنسة وجوز نظر  
اليان المعنى لا يكن منك اكل كذلك يجوز الاخبار عن الفعل نظر الى انه ماء قولك بمضمر و  
كان بين القسمين بون فان ما نحن فيه الحقيقة متروكة من كل وجه ففي الاول الجملة تاتيه  
على حالها مستعملة في معناها لكن المقصود انها متجوزة عن الاصل نظر الى العطف لا الى  
نفسها ففتح مثاله والمثال الموافق من كل وجه ما نقله سيبويه فانها يشتركان في النقل  
الكل الى الخراعي بين الاستواء الخامن والاختصاص الذي ابي الى مجرد عنها وقوله ومعنى الاستواء  
استوارهما الى الآخر تقرير لوجه العلاقة والتصحیح للنقل لانه بعد النقل ذلك وما يذكر من  
انه يصير المعنى المستويان سواء ولا فاية فيه غير واراد لان المعنى المستويان صحة وقوع  
مستويان في عدم النفع وتحقيقه ان الهزة واريد لان على استواء الامرين بعد هما في  
العلم بالوقوع اجمالا ونقل منه الى مجرد التسوية في صحة الوقوع من غير طلب واستفهام  
واخبر عنهما بالاستواء في عدم النفع وليس المعنى انه نقل الى الاستواء في كل امر حتى يصير المعنى  
المستويان مستويان بل الاستواء في صحة الوقوع التي هي مقصود هذه التسوية فانه اقرب  
الى الحقيقة والرفاق وقوله مجرد التسوية اذ وابدون الاستفهام وسواء مقيد بعدم  
القع بحسب المقام وكذلك فيما يستعمل فيه هذا الكلام يعقد بحسب مقتضاه هذا ولا يمنع  
من اعادة الاطلاق للبالغة لكن الشايع في الاستعمال ان يراد استواء خاص بتعيين بحسب

اللفظ

اللفظ او المقام وهو من باب استعمال الطلب في معنى الخبر وفيه مبالغة كانه يطلب من المخاطب  
ان يزوره وهم ويحشد في الايدان ثم يمتك عنه ليتحقق عندهم تساويهما في الاحدا والاهتدا  
ويحقق الجملة الفعلية في فصيح الكلام على ما نقل عن الاخضر والمراد في الجزاء الاول لئلا  
بجو قوله تعالى سوا عليكم اذ عومومهم امر انتم صامتون والوجه في ذلك ان النقل من الاصل  
اولي والاصل في الاستفهام ان يدخل الفعل وايضا الاستواء في الهنسة واما باعتبار النسب  
فان نقل الجملة الوقوع يكون ايضا في النسب لاني الذات وانتراع النسب عن الجملة يتحقق بعد  
بالمصدر والفعل في المصدر اقرب من الجملة الاسمية وايضا ما ذكر من المبالغة اغايم مع  
ارادة التحد فان الاحتذاء يقتضيه لا محالة **قوله** تعلم غير معين ذكر سلمه الله انه  
صح بكسر الباء قول هو نسخة المصنف ومثناه لا يفيد التعيين لان المستفهم بديل قوله كما قر  
ولطهور فساد المحل الاخر **قوله** قلت هو لا جنس وهو رواية اهل الادب من المصريين عز وشر  
واما اهل بغداد فياخذون له بالتسهيل بين على العيار وعلى هذا الطعن فيه ليس كالطعن  
ثبت من السبعة والقرأة بحذف حرف الاستفهام ولذلك يحذفه والقائل الحركة من الشواذ  
والسابعة من السبعة **قوله** قلت اما ان يكون جملة مؤكدة هذا الوجه اولي من المقابل سواء  
لا يؤمنون تاكيدا كما ذكره اوريا العذر الاخر المقصود من الكلام لان جعل سوا الجملة اعتراضا  
وان حسن فيه ان مزح لا اعتراض ان يساق ساق تاكيدا معني بحسب في وهم وان هم المقصود  
لفظا ومعنى ولا كذلك فيما نحن فيه لانه اقوي في الاما عما سبق الكلام من قوله لا يؤمنون على ما  
لا يخفى واما جعل لا يؤمنون جبرا بعد خبر وبها لا مؤكدة فلا يخفى ما فيه من قوامة المعنى  
**قوله** الحتم والكم اخوان اي متقاربان في اصل المعنى وبينهما مشترك فيما سمياه لانهما  
مراد فان وقوله لان في الاستيحاء الى الاخر يصرح بهذا المعنى فلا وجه لاعتراض المعترض **قوله**  
ويحتمل ان يكون من كلا نوعيه وفيها الاستعارة والتشبيها والاستعارة على ما يلوح من كلام  
المصنف عقلية ولغووية والثانية المرادة وهي التي تقوم عند الاطلاق وهي ما تكون علاقة  
المجاز فيه تشبيه مفرد والتشبيها ما يكون من علاقة المجاز فيه تشبه مترعة من عن امور سنية  
مثلا وليسمى المجاز المركب لا المجاز في التركيب والاجزا وان كان لها دخل في انتراع الهنسة



الشبه منها ولهذا كلما كان اشراعه من امور اكثر عند اعراب وربما اوردت خطأ اذا اقتصر البعض  
لكن لا يجوز تمثلنا فيه على الافراد ولا استعارة هابل في مستعملة في امثها على ما يليق بها  
من حقيقة او مجاز هذا هو الشايع في اصطلاح القوم على ما نقله الامام السكاكي رحمه الله  
التمثيل نوع من الاستعارة وهو موافق للاصطلاح الاصولي والميزاني والاستعارة التمثيل  
مطلقا على المجازين ولا يشترط منها حينئذ وعليه تولد من كلا نوعيه وعلى الايتان مجاز  
احدا الصفتين فيقع فيهما التقرُّف **قوله** اما الاستعارة هذه الموضوع يعنى من امهات معاني  
الكثاف ولهذا قال الامام الفاضل المحقق شرف الحق والدين الطيبي سلمة الله والآخر من ازيد  
قواين من رفع الحتم عن يقين حتم الله فقد دخل له الشرع في هذا الكتاب وكبرى عند  
السير وعما يرتب يستغنى بالخبر عن الخبر من الراي ان يشر الدليل للخصيصة واصبعين له على طرف التما  
معرضين عن تطبيقه اذ ذلك على لفظ العلامة حذرا عن الاطالة والسام فقول من الله  
التوفيق في سلوك سوا الطريق ان جعل ما في لاية استعارة خلاصة ان الحتم استعيرت من  
ضرب الحمار على الابارق ونحوها من الاواني لاحداث هنته في القلب بمنعاه عن خاوض الحق  
اليه منع الحمار الاواني ويلزمه تشبيه تلك الهمة بالحمار والقلب بالواني ثم سري  
الاستعارة بتبعية المصدر الاستعارة في فعله ولا استعارة في القلب كما يقول في نحو شعره  
**تقرى الرياح رياض الحزن مرهقة** . **اذا سري النوم في الاجاز ان يقاها** .

صاحب الايضاح سلاعه ورافقه ما  
تكرر في هذا الكتاب من التمثيل  
والاستعارة وعلى ما نقله

ان الرياض استعارة بالكناية عن الضيف والايقظ عن الطعام على معنى لا يجت لك بل انما يكون  
لك ذلك اذا كان هو المقصود والمرحبة واضحا كونه من رادف المسكوت وشايعا لا يجازي  
تشبيهه بالمستعار منه كما في قوله ينقضون عهد الله وعالم يعرف منه الناس اذ لا فرق بين  
البين سوي ان النقص تمهيد لكون المقوم حلا والاعتراف لكون المعترف منه مجزا وان لهما  
مزيدا لغتصان بالحمل والحمر وان تشبيه العهد بالجل والعالم بالبحر شايع مستفيض لاكتشبه  
الانقاط بالطعام فانه انما يلزم من ايقاع نحو تقرى عليه وكتشبيه القلوب بالواني فانه  
انما يؤخذ من ايقاع الحتم على ان يسبح له مزيد تحقيق ان شا الله تعالى في قوله تعالى الذين  
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في هذه السورة الكريمة لان المصنف ذكر حلة حين ولده

هذا

منها الفرق اثر الامام السكاكي ان لا يستعارة سعية وردت هالك الاستعارة بالكناية وليس ذلك والانتها  
يقول المازني حتم الاك على لسان غدا فوه حتما فليس على الكلام بقادر واذا المراد النطق بلسان  
لما يحركه بصرفه للتشبيه على انه لما جاز استعان الحتم للمحسة ولا يمنع معها عن وصول ما يصل وخروج  
مخرج التمام فلان يجوز استعارة الهمة المذكورة اولى وان جعل تمثالا لخال القلوب مع تلك الهمة  
المؤثر لا سويها ولها واعراضها عما حلفت له بوايطها واكد اوها تشبهه بحال الاواني مع الحمار الكا  
لها المانع عن وصولها هو بسبيل الانصاف اليها والجامع منع وصول المطلوب لعاله بعارض غير اضلي  
يمكن ان لا يصل فهو كما ترى متفرغ من من امور والاجرا كلا الهامة دخل في النسبة الا الاسماء وعلى  
الوجهين ردة السواك في اسناد القبيح وهو المنع المذكور الى الله تعالى حتى تباع على ما منعت المعترلة  
فاجاب اولابان الاسناد للجنة على تمكن هه الهمة على ان كناية على التمكن وثبات لقدم كما جعلوا الا  
على العرش كناية عن الملك وبسطة اليد كناية عن الجود وغلا عن التحل بمر لاشها بالكناية استعمل  
لم يمكن امراده الحقيقة مجازا فهو مجاز متفرغ على كناية حازان يسمي مجازا اولى كناية ولله اجعل بسط  
اليد ومها في سورة المايق ومن الكلمات في سورة طه مثل الاستواء على العرش وحقق ما ذكرناه في قوله ولا  
اليوم يوم القيمة ولا يذكركم وقال اصله فيمن يجوز عليه النظر الكناية ثم خاني ما لا يجوز عليه النظر مجرد المعنى  
الاحسان مجاز وهو من باب التفعلة انه في كناية في الاثبات وليكن هذا منك على ان كثير منهم ظن ان  
المصنف في احد قوليه على محال وانما بان الجملة كما يبي اي مع النظر الى الاسناد ايضا مثلثا لخال  
فما سترع منه كفية النسبة سوا جعل تمثالا حقيقا واليه الاشارة بقوله نحو قولك لا تمام التمثيل او كما كان  
الاياد انفسا اذ محلا كما ذلك غلبه قوله محال قلوب معدة رحمة الله عليها وعلى هذا الاسناد حقيقة الاربي  
فذلك اركان المعنى بقدر رجلا وتوخر لخرى تسنه الفعل فيه لا الخاطبة حقيقة وانما التمثيل بالمعنى  
الكلام ان الحتم على هذه حقيقة والظاهر انه ليس حقيقة وسوا كان حقيقة او لا لا يختلف عرض المصنف  
فلم يحققه وبالياء وهو الوجه الرابع بان الحتم المستعار مجاز عن ترك القسر والاحاطة بغلاة اللزوم بينهما لاجد  
الهمة المذكورة وهو محارم بتبين وقد تحايل انه وجه مستقل في الاية يجعل الحتم استعارة لسان التمكن  
في المنع عن وصول الحق في شان هو لا بخاصية الحتم في المنع ويضلل بان المنع لحدوث مانع محسوس وهذا ترك مانع  
والاستعارة الاحداث للعدم بعينة على ان معنى المنع في ترك القسر لاجل الابعه سبق العلم بالحلم والايه في بيان



الإعلام بالخبر والاحتمال لا يضلح علاقة وخلة كناية بلوجية لأنه لربما ان ارادة الحقيقة  
لزم المهزوب منه ثم التلويح والحاصل التعميم على ما قرره الجاهل لا ترك القسرا بلوجية فالحمم على  
قلوبهم على رغبة مشعران الله لم يفرهم عن الايمان وترك المشعر بان العسرا والاحتمال في الخبر لان الترك انما  
كان ليلا يتقضى عن التكليف ويحفظ الاختيار للاستلا وكون العسرا والاحتمال مقتضى الخبر مشعر بان الاحتمال  
والنذر لا يعنى غمهم والاطلاق لا محدي يعلمه وذلك مشعر بان ترى امرهم في التعميم اقصى غاية فالحمم اذا  
كناية بلوجية عن رأي امرهم في التعميم بعد تليق معقده ما به المنوعة بالتبليغ وقد علم انه كنى عن ترك العسرا  
والاحتمال بالحمم ولا ادري ارفع للحامر عنده ام لفت الكتم واربعا بانه واراد على زعمهم كناية عما كانوا عليه  
من المعتد الغاية والاشارة جعيتي لاخر محورون نحو هذه القبائح عليه تعالى كيف وعندهم ان التقا  
عما غاية على الله عليه وسلم عن الهدي ونسب الكلام في ان المعنى جينية حقيقة او مجاز وجوز المصنف  
الوجهين ذكر في قوله تعالى وقالوا قلوبنا غفلت عنهم الله في هذه السورة انهم ارادوا والآية اعطية  
وقطر وذكر في قوله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما دعونا اليه في حم الجند ان التمثلات لسؤلوا عنهم عن المعنى  
ولما كان الاشبه هو الثاني وانما كان لا نصر والى مما قدمه من انه استعان او تمثيل اخر علم من هذا  
ان الاوجه كلا في وجه صحة الاشارة وان كلا راجع الى الاولين الى قوله ويجوز ان يثبت الجملة كناية  
ملا فانه وجه مستقل وتمثيل اخر والحاصل انما استعاره والاشارة الى الله تعالى للكناية عن التمكن  
لاخر يجعلون مقدرة ما في نفسه او الجوار المتفرغ عنها الاستحالة تعاقب الارادة عندهم لانها تابعة  
للكمالة اولانه مجاز على اولانه محو عن المحاز وهذا الاجري في وجه التمثل اولانه كناية عن قول  
الكارز وانما تمثيل من غير ان يجعل للشيء اليه الحمم قد خلت في التراجع الهدي وفي الاسناد هذه الاوجه  
بعينها الا استثنى اوله من دخل والمسبة به اما ان كان قلوب الاغنام او قلوب الاغنام او قلوب مفروضة  
الحمم والبيان المرجح للاولين جعل الاسناد كناية او محو النفع من غير عم لكثرة الغاية بالنسبة الى  
العقل وعدم خلو الاوجه الاخر عن كلف ما على ما على عليك وانما على من هب اهل السنة فالاشارة  
حقيقة والله جل وعلا متعال عن نقل البتبع كما ذلك عليه المعقول والمنقول لكن لا يمتنع بالنسبة الى  
عنه انما العتبع بالنسبة الى قيامه بالعبادة عتبت قدرة العبد و ارادة كماله هب الشيخ الاشعري والى  
التلف على معنى اجراء اعادة تعالى بالاحتمال غيبها اوله غيبها في اخبار الفعل ولكن تكث المدهلية ايضا

بالحاد منه تعالى لانه لما مكنته باعطاء القدرة والارادة فوض الله الاحتمال وعلى هذا يحمل ما نقل  
عن الصادق وانه يعلم السلا لاجير ولا يفوض لكن المرين امرين وكثير من المناخرن آثر منهم صان  
الصحايف رحيمهم الله وانت لو جاهدت ظهر لك ما هو احق الايات وما يلوخ اليه مستواني مواضع  
هذه الاحوال ان شا الله تعالى ثم ان هذا الفتح ايضا ليس لذات العقول وان قيامه بمن يقوم به يعنى  
ذلك بل لانه تعالى مرتب عليه الذم وجعله كذلك على انه لو سلم لومر ذم عليه ما اورد في المصنف في  
سورة التغابن من ان واهبا لنيفا لبار من شهر يقطع السبل ادخل في الذم من القابل وجوابه  
هناك بان العاد ولما علمنا ان العاد رتعالى حكيم عليه علمنا ان فيه وجه حسن مراع وان يخفى علينا  
جوابنا ههنا فلا فرق بين اصل الفعل والتمكين منه في جوازها وجه الحسن وطهور العتق على قياس الثابت  
والقول بان احدهما محض معين والثاني مشتمل عليها فيفترقان مجرد دعوى لاعن بصيرة ولا تنوي  
يفترقان ومنه سنن للمشرشان عدالة في الاسناد من ذن دليل عن الظاهر تحريف لكتاب الله  
جعلنا الله وسائر الاخوان من الذين يسمعون القول فيبعثون احشة فهذا ما سبق به الوعد والمفضل  
الحيرات الشكر والحمد **قوله** وطارت به العنقا في الفتح العنقا الداهية يقال حلقت به  
مغرب وطارت به العنقا اصل العنقا طائر عظيم معروف لامم مجهول الجسر لاهري في باب العين  
المهملة ابو عبيد من امثال العرب طارت به العنقا ولم يفسر قال الليث اسم ملك والتايت عنده  
لفظ العنقا وكان غيرا من الاسماء الداهية وقيل طائر لم يبق في ايدي الناس من صفتها غير اسمها يقال  
الوي به العنقا المغرب وطارت به العنقا وعن الرجاج طائر لم يره احد وعن المفضل عن ابن الكلبي انما  
طائر عظيم طوله العنق كانت تسكن جبل من ارجح اصحاب الرمن كانت تنقض على الطير فتاكلها في امانت  
وانقضت على صبي قد سقطت منه فسميت عنقا مغرب لاها عرب بكل ما احده ثم انقضت على طائفة قد  
قطرت بها فتكوا اليه فسميت حنظلة بن صفوان قد هبت منه فسميت عنقا مغرب لاها عرب بكل ما احده  
ثم انقضت على طائفة قد تزعزعت قطرت بها فتكوا اليه فسميت حنظلة بن صفوان قد غابها فتملكت وتيا  
العرب مثالا في اشعار اقول وهذا الشبه ما ذكر فيه وذكر حواسه المصنف في سورة الفرقان وعن  
زيد بن امة نوق جبل مشرف وعن اسالك في المعجزة كذلك وان كان يكون طائرا وانتهى لولا العنقا  
ابن الاشعري حلقت به المغرب العنقا ان لم يرد في قوله لا لاهري وحذفت تا التايت فيما



كما قيل بحنه باصل وامرأة غاشق وقال اولادها هي التي اغربت في البلاد فانت والرحمن وليرود هذا  
المعنى بناسب طول العنه وما سلفا نبت بالاهلاك الى **قوله** نحو قلوب الاعتراف في الحواشي قبا  
لله اعنام وزوا الاعتراف جمع غنم وجمع اعتم وهو الجاهل الذي لا يفهم شيئا والله بالجماعة من  
الناس وبالفصح من الغنم واقول نقل المصنف عن بعضهم في سورة النبا ان الغافا جمع لف جمع  
واذ عيانه ليس واجد له نظير ولم يذكر الجوهر في الازهر في الاعتراف جمع غنم دون الاعتراف  
لكن الازهر في نقل ان الاعتراف من الرجال الذي لا سلاح له لجمع عزلا ولا والله القدر الرطبة  
رأيتا لقنة الاعتراف مثل الاسق الزعل قال وكانه جمع العزل جمع الجمع ونقل عن ان عزلا لمعنى  
الاعتراف قد جاء واغلى ذلك فلا استدل لكن ذلك على انه ليس من المنكر عند ونقل كلمة الله عن الازهر  
رجل اعتم وقوم غنم واعتراف قوك والوجه ان يكون اعترافا واحدا من لفظة ليلانيا قضا  
اقامه في البناء وهذا لك اثر هذه الوجه وجوز ان يكون الجمع مطلقا على حذف الزوايد واقول  
فلحرا ان يكون جمع اعتم لك وجمع الف **قوله** وقد استدل بهن الاستيعاب على طق الجواز المسمى  
استعاره بفرح مسميه القسم العقل استعارة على ما سلف قوله في سورة النمل في قوله تعالى  
ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينوا لهم اعمالهم له طريقتان في علم البيان احدهما ان تكون من الجواز  
الذي يسمى الاستعارة والثاني ان يكون من الجواز اليك ذلك على انه من الاستعارة اللغوية  
ولما كانت العلاقة هي الشبه بالغايل مع جعله استعارة وطاهر قوله تفسير هذه ان للقول  
ملايات ان الحقيقة العقلية والجواز العقلية انما تتحققان في الافعال وما يتقبلها من المفسر  
وانما الغايلين ونحوها وهو المشهور وطاهر لفظ الامارة الشك في يقين التعميم في الحقيقة  
فيكون نحو الانبان حسم حقيقته عقليته ولا يلزم ان يكون لكل حقيقة عقلية مجاز لذلك  
ما اضطلع **قوله** وذيل ذيل اي هو ان شدي من ذال اذا هان واذا الالامة اهانها قال  
المصنف رحمه الله عليه في قوله تعالى وحجر المحو اجات الصنة لنا كيد المعنى الجركا لو اذ ذال  
والذيل هو ان في الجحاح يقال ذيل ذال وهو الهوان والحري **قوله** وناقه صنوت صنت باليمنية  
اذ ابصت يلمه بكلك وناقه صنوت صنت في سنها فنصت اي تحس بالذات اقول فكان لنا قد جعل  
الراي على الروم **قوله** وقال اذا دعا في العدم من يستعيرها البيت على ما سلف في المفصلات

لعون

لعون بن الاحوص من قضية مطلعها. ومستححشى الفواد ووند من الليل ما اطله وسورها. رعت له  
ناري فلما اهتدي لها. منعت كلابي ان نهر عقورها. فلا تالني وانا لي عن خليقي اذ اردت البيت جعل  
الطارف مستحيا لانه يحمل الكلام على النباح اولانه يطلب النباح في يتهدي الى العوم وفي قوله فلما اهتدي  
لها منعت ما يدرك على الثاني وعلى ان كلامه مدلل للصفان عليه يصونهن. فتراد اشاهدن بحسب  
لفظ مادهن واذا الهه العوم زعم اذ في المنع لا يستدعي ساعده المرز عند طرف كل الطارق وفي  
البيت وحسب في الحماسة ونسبه الى شرح بن الاحوص ومن شارحيه من اعتد بان المعنى لا يقر ولا  
على سवाल قوله لا تهدي بمنارهم من اعتد بان الكلب لا يميز الطارق انه سبغ او لوصف وانما  
المرز عن المرزوي كان في الحلاب ما لم يكن لزمه العنا ويكون الراعي في الشرح فاجتج الى مريح وهذا اعقول  
منهم عن لطف معنى الهداية فلولا هذه الا العوم للزمن ان يغض عن الحان من هذه الوجه كيف وقد ارشدت  
وجه الجمع والعالى نقيه المرفه في العدم بزومها اذا استعيرت بحسب انما يعنى السائل كانه يسأل صاحب  
هبة من صاحب العدة واذا لانه جرم حصل الصاجل لعد من جفها من عفا النبات اذا نما وكذا اولانه  
سرميا في الاثر وعلى العدم را حافته الى العدم حقيقة للملاية وكانوا في السه الحدي لا يستعرون  
تعا ويا من عطا العاني فاسد الرد الى العاني لما كان كما بلا على رد المستعير عن الاستعارة وصف نفسه  
في السنة المحمية ولم يذهب الى انه يستعير العدم واذا لانه يستعيرها وحمل العاني على الضف كانه اذا جاز  
قراها منطوية للصف مستع عن السوال كما نقله الازهر عن ابن السكيت فيه فوات لحامة المعنى وامانة  
العاني الى العدم فيه وكاله وارا مح الضيف ونصب العدم هو الذي يرد للضيف كان او لغيره فالتجسيم  
بالوجه ومن هذا الباب قول بعضهم ناقة احد اربعة ما لغة اي تحمل حننها وتسمى على التصرف الرابع واذ  
تا بعة طولة الدراع والباع في السير وفيه ابا مرسن **قوله** ولا يحدي عليهم الا الطاف المحصلة ولا المقربة  
تعد من المصنف ان الاطاف هي المصالح اليه عندها يطبع المكلف ويكون اقرب الى الطاعة ولا يرضى الا  
والقسرة بعضهم اللطف وجهه اليه يسيروا الى الخبر للجنة اي العقل الذي علم الله تعالى ان العبد مطيع عنده  
يقرب منه وهذا الاياتي تفسير المصنف لوافقة ورشد الى المناسبة اللغوية ايضا وان كان نحو فعل الخبر  
فتوفيق وان كان نحو منع الشريعة الجوهرية اللطف في العمل الرقيب وباللطف من الله التوفيق والعضة  
اللطف بالتحريك فالاسم من الطفة كذا اري من منه والازهر في ذلك وزاد ان اللطف بالتحريك الكرامة



ايضا والتكرمة ومن طرق التحف ما الطفت اخاك. اقول والكل راجع الى الاسم من من به **قوله** ونظير في  
 الحكاية والهمك قوله تعالي لم يكن الذين كفروا اذ ذكروا مشروطينا لك فلا وجه لاعادته **قوله** على دخولها  
 في حكم المحرم اذ العاصي يجهل الله لانها لما اشتركا في الادراك من جميع الجوانب جعل ما يمنعها من ضمان فعلها  
 المحرم الذي يمنع من جميع الجهات وادراك الابطاح والحق بجملة المقابلة تجعل المانع لها عن فعلها العشا  
 المختصة بتلك الجهة وفيه نظر لان يعطي العطاء والعشق لانسان عن خصوص المادة لان العشا  
 العين مشهور فالانثى العشا **قوله** ووجد السمع كما وجد النظر وذلك مطرد عندها من الالباس ونظرا الى  
 الاصل اعترض عليه بانه يجوز والكلام في المرح والجواب انه اذا اتساوا في التبعين بطرق سابقه لا يخرج  
 من المحبة واليقين وفي الكلام مطاوب ولهذا وجد السمع وجمع البصر وانما اختار المعترض من ان يذكر  
 السمع واجزه الصوت ومدركات البصر انواع وكذا ذلك مدركات القلب ففيه ان دلالة واحدة على  
 متعلقه لا يعلم من اي الالات هي **قوله** فكانها جواهر ان ليس دخول كان للتشبيه بل لانه غير حارم او  
 متاوب حيث لم يسبق نقل وهن عادة العلماء المتعنين والاطلاق الجوهري على ما في رأي من جعل القوي جوهرا  
 طاهر ويعلل رأي غيره المراد بالجواهر نفس الحقيقة فانه ايضا املاح شايح وليا حقيقة اللغوية اقرب  
 وعشان بالغف والنصب وجهه اضمار جعل واحداث من باب علفته بتنا وما باردة **قوله** فمنى بالزمن  
 محضوا الكفر ثم قلت بالزمن اشوا بانواهم اورد عليه انه لا معنى على الوجه الذي جعل فيه الذي كفروا  
 للجنس ولا المصنف من العيدين اعني الخالص منهم والمنافقين والجواب انه اذا اخصت بين الناس المتعنين  
 وهم بعضهم علم ان الباين هم الخالص منون لان اللفظ خاص بهما لان اخراج بعض الافراد حكم خاص  
 على بقا الباين مع اصل الحكم كما اذا قلت مايت مني فلان لكرما وهو محتمل منهم العلماء ان على اشراك الكل في  
 الكرم وان بعضهم علماء فلو قلت ذكروا لمن ليس منهم فالما ثم انما العلم منهم كان كلاما جارا على الصحة **قوله**  
 وقصة المنافقين غير اخرها اذا انه ليس من باب عطف جملة على جملة ليطلب مناسبة الثانية مع الشايع  
 بل من باب ضم جعل مشبوبة لغرض مشبوبة لآخر والمعنى العطف الجموع بشرطه المناسبة بين الغرضين فكلاما كما  
 المناسبة بين العقيتين انه وان كان العطف بينهما الله واحسن ولا يتكلف لخصوص كل جملة بجملة بتنا  
 خاص وهذا الصل في العطف لم يفرح به الامام اشكاى ذلك استشكل عليه العطف في نحو وبشر الذين  
 امنوا على الوجه الذي ذكره المصنف وسيجي هذا بزيادة تقريرنا بعد ان شاء الله تعالى **قوله** واصل ما بين

في الناس من الجبل  
 المتعاطفة

الى اخرى

كما يتل لوقه في الوقه ذكر في التحاح ان اللوقه بالغم الزين ونقل عن الكاين لوقه الطعام اذ املح بالزبد ويقال  
 لا اكل الاما لوقه لباي لبي حتى يصير كالزبد وقال ان الكاين هو الزين بالربط وفيه لغتان لوقه والوقه حكما  
 عنه ابو عبيد وذكر في مواضع اخرى لوقه طعام يصلح من الزبد واشتهر قول الشاعر حديثك اشبه عندنا من اللوقه  
 يعجاها طيان شوان للطعم فرك كلامه على انها لغتان مستقلتان والاشتقاق المذكور دليل واضح على  
 فلعلة لم يثبت عند المصنف اعلم ان الحذف مع لام التعريف فيه الوجهان المذكوران في لفظ الله والمصنف  
 ارجحهما لثروتهما ذلك وبثوث الحذف في المنكره دليلين له **قوله** لان الزينة على الاصول امر اذ ان المقصود الاصيل  
 الزينة التي هي على الاصيل والزينة وتبين التدرج الى حصول الصفة المستقر من الاصل لك موزن كذلك  
 وانما امر اذ تبين الحال فعلى هذه في المحذوف في الامر المتفاوت بعين ذلك لان الزينة الاصيل يعرف  
 مع القلب ايضا وفيه دلالة على كيفية التعبير مع ذلك فافهم **قوله** وهو من اسم الجمع وقد عن في بعض  
 المواضع جمعا جورا وفي بعضها ذكر على سبيل الاحتمال انه يمكن ان اصله الكثرة على اسم الجمع ثم ضم للذات  
 على زيادة قوة كافي سكارني وقياري والكل قريب وقد تجوز في اطلاق الجمع على مثله وعنايد كون المصنف  
 ابيات تدل على انها ثمانية ففيه نظر للاشتقاق باناس قطعوا الفرق انها مجموع واناس جمع تحكروا والبيات  
 هن. ما سمعنا كلما غير ثمان هي جمع وهي في الوزن فعال فوام وربات وفرار وعراق وعوام ونحو ذلك  
 وظوا اجمع نظير وبساط جمع بسط هكذا ايضا يقال كيف قد ذكر المصنف بواها في عين البؤسة رجا لا يجمع  
 راجل اذ رجا معناه في قوله تعالي فربا لا اومر كنانا وفي سورة الانعام مراد اذ ذكر مراد وسانى سورة الا  
 والقصص في قوله تعالي حتى تصدرا الرعاء وربوا في المتخة والصحيح ان اليمات لصدرا الافاضل رجا الله  
 وقوله في ايقاك تعريض ما بينه من الاقراض لا مجرد رعاية زينة رباب جمع برابي وهي اشارة الحديثة العهد بالناس  
 وفرار جمع فرر وهو ولد البقر الوحشية وعراق جمع عرق بفتح العين وسكون الراء وهو المعروف من العظم  
 وعوام معناه جمعا وافراده اذ اوتى كجمع رطل لكيف وهي الاى من ولد الصان والبسط بوزنك لربح الناقة  
 تخلى مع ولدها لا يمنع منها واستعاقه عن البصر من امان من الاصل وهو المختار وعند العلامة في  
 الاصل في الوحشية لان الاصل في الطبع كما هو عند بعضهم والاول اشبه لتقابل المقابل **قوله** وانما يوثق  
 المصنف الا على خلاف يمكن قيل منه نظرا لانه لما صح بنا المصنف وان مراد الى الكل لانه كان في هاد وصرح به  
 المفصل ويمكن ان يقال بمخالفة العيان في العلب والاقامه في الالف لراين ثمانية من نحو ضرب او

يقال

ذكره في قوله تعالى قد علم كل انسان مشربهم

اصل



الاصيلة المنقلبة عن الواو نحو بويوب واما نائث فالفة ثالثة وكان تعلب يائي انا من لوصف كاني كتاب لفتا  
واو الخلاف ما يقتضيه مكبر كاني في رجل وانما ذكر في المفصل في مثال ما لا يراد الى الاصلية لجهة بيا  
التصغير وفي ذلك لا يعدل عن الاصل هذا وانما قلبت واو تشبها بالالف ضاربت في انها زائدة و  
العلة التي لزم من اجتماع المثلين فيما ليس في اصلها هذا مما قايمة فاما لوجع جمعها فلا يخفى مخالفة العيا  
**قوله** ولام التعريف فيه للجنس هذه الوجهة واضمح الطلح ينطبق عليه القصة المثلثة من غير كلف كما ان  
في المعنى للجنس ذلك في القسمين الاخرين فان قلت اي فاي في قولك من يقول كذا من الناس ولا هنا  
به قلت لغاين ان ما وصف به يائي في الانسانية وكان ينبغي ان لا يعد من الناس وفي عكس من المؤمنين  
رجال فايدته انهم هذا الرخا لكونها للتعهد ايضا وجه حسن من السنة على زيادة القصة الاخرى واذ ما ج  
الاولين ايضا تانيا لان المعنى ومن هؤلاء المؤمنون الذين عرفت شافهة الذين من صفتهم كيت وكيت  
وقوله ومن من يقول موصوفه اراد به ان الالب ذلك واذا انتفى المقام بعين في تركيب التلخيص  
ان المعرف بلام الجنس لعدم التوثيق فيه قريبت من النكرة وبعض النكرة نكرة فناسب الموصوفه للظن  
والامر بخلاف ذلك اذا كانت للتعهد والهدى على مراعاة هذه المعنى ورواه في القرآن على هذه  
الاسانوب ايضا وفي قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا ان يدخلوا الجنة جعل بعضهم ببالا موصوفين  
وفي قوله عز وجل وهم الذين يؤذون النبي لما كان مرعج الضمير طائفة معين من المنافقين قل الذين يؤذون  
والتعريف ان قولك من هذا الجنس طائفة من شأنها كذا اي هذا الجنس وقاين زان اما اذا قلت من هذا  
الجنس طائفة الفاعلة كذا المرعج منهم عرف كوصف من الجنس ولا اذا قلت من هؤلاء الفاعلة كذا اخذ لانه  
تعريف ولا محسن فاعل كذا لانه عرفهم كهم انهم الا اذا كان معرض في الشكيز كثر عليه او الجنس والالام الان  
الاصل **قوله** فان قلت كيف جمعوا بعضا والبعض والمنافقون غير المنحوم على قلوبهم اي من اخبر عنهم في  
السابقة بالحم على قلوبهم لانهم ليسوا من اهل الجنة في بعض الامر حاصل النوان انك قد مت انك بدلا بذكر  
بذكر الخلف من الكفار قلت ذكر المنافقين وكيف يكون المنافقون بعضا وليك المجرى المنحوم على  
قلوبهم وهم الخلف وحاصل ما اجاب به ان الكفر والحم جمع الفريقين واختر الفرق الثاني اعني  
المنافقين زيادة راد وهما من الخداع واذا امر واعن الجنس في الباني نحو قوله الخاص لا يميز المنا  
عن الجنس لان الذين كفروا مثل الخلف قطع وقد سلف له مزيد تحقيق وهذا قريب مما سلف في تناول الذين كفروا

المؤمن

المصريين وغيرهم وسبها فرق من حيث ان الكلام راد ههنا ثم وان ساو لظاهره ان الالام الكلام باخره  
انما الا نطبان غاططفة فقط بعد التلخيص فلا فرق ولقد تعمق بعضهم في هذا المقام الى ان حزه الى  
عظيم جعل الالام في المتقين للمهدر انما ان القصة المثلثة تقتضي تقابل المثلث جنسا او عهدا ولقد  
صل عنه ان التقابل لا على الحقيقة والا لوجب عطفان الذين كفروا على سالفه وقد سبق ذلك  
مستوية ومؤمن السابقين في تقريره ولا بد للجراد من جميع **قوله** واما فيهم في الذعارة في  
الحواشي الذعربا المحرك مصدر رذعوا العود فهو رذعوا اي كثير الذخا ومنه اخذت الذعارة بمعنى الفسق  
والجنس تقول فلان ذاعر في كل فتنه ناعر **قوله** وكفرا موجها اي ذاب جهنم كل كفر **قوله**  
وايضا فقدا هو اود ذلك لان قولهم آنا بالله ايمان بالمبدأ على ما هو عليه فيضمن الايمان بالله ثم ذانا  
صفة وفعل ويندرج فيه الايمان بالنبوت لا محالة لان الايمان بالانبياء لا ينفك عن الايمان بالانبياء  
باليوم الآخر لان الطريق اليه السمع بالاجماع وقولهم آنا باليوم الآخر اخبار عن الايمان بالمعاد فيشمل جميع ما  
فيه من تفصيل من وجه الاجمال والاختصار وفيه من الحسن الجمال ما لا يخفى على اويله الا بصار **قوله**  
والا ذلة ذكر شان الفعل ظاهر واما ان الثانية في ذكر شان الفاعل فظاهره الاشاراة من باب التخصيص  
اي ليسوا بمؤمنين بل غيرهم هو المؤمن كاصح المصنف والتسكا كبه في قوله ثم وما انت علينا بعزير والظاهر  
من استعما لانهم اخذوا من مخز يد قام وما زيد بقام الا الحتم فقط مع افادة ما يقتضيه المقام من الاستمرار  
والنبوت نعم لا يبعد اراده الاختصاص والتقوى في بعض المواضع بقوله من نحو هو عرف ودعوى  
الاجماع على افادة التخصيص البتة مع نضرب من اسند اليه النقل بخلافه لا يسع فالوجه في ذلك ان عمل  
على التخصيص ان يراد انهم ليسوا من عدل من يوصف قديما او حديثا بنز بلا من منزلة من يدعي لا يترار  
الاروى الى قول المصنف واروم انهم جميع مثلهم في الايمان الحقيقة وما كان التخصيص زيادة تأكيد على تأكيد  
صح هذا التنزيل في معرض المبالغة ويكون شعبة من الاخراج لا على مقتضى الظاهر ولكون التنزيل للمبالغة  
المذكورة قال وفيه من التوكيد ونسوه بقوله وهو اخرج ذواتهم الى الاخر هذا المصنف صرح بقوله  
حوات عليهم وما هم بخارجين من النار كقولهم هم يفرشون اللبنة الذللة على قوة امرهم فيما اسند  
اليهم لا على الاختصاص ولا نحو بلوح فرق بينه وبين قوله وما هم بخارجين منها والجواب ان الالبغة  
تابعة اريد الاختصاص والتقوى ومثل ههنا للالبغة لا للاختصاص على انه يمشى ان ياول



قوله والثانية في ذكر شأن الفاعل بان تحقيقة تحقيق الحكم يستدعي تحقفا ما لطريفه زاندا على  
ما كان قبل وقوة للفاعل فيما اسند اليه فهو في ذكر شأن الفاعل قوة لا في اثبات اصل الفعل الا ترى  
كيف عبر عنه العلامة بقوله في الدلالة على قوة امرهم اي قوة المحكوم عليه وهذا توحيد حسن ان شاء الله  
ولكن ان يحمل كلامه على ان المقصود من الكلام افادة الحكم لا محالة لكن في الاول اعني انما الولي الاسم  
المحكوم به اعني الفعل وهما المحكوم عليه وهو المبتدأ وهذا مقرر في جميع ما يمكن ان يعبر عنه بالفعلية  
والاسمية ومنوجه لا تكلف فيه لان المصنف لم يبرز المعنى عند تلخيصه على وجه يكون ظاهرا في  
الاختصاص او التقوى بل في المبالغة وهي آية من العذوة عن الفعلية التي تشاكل ما يترتب عليه  
اي الاسمية الدالة على ثبات النية واستمراره على ما كان عليه ومن ان المقصود الحكم عليهم وانشاء  
اليه بقوله واخراج ذواتهم وانفسهم من ان يكونوا طائفة من طوائف المؤمنين لان المعنى وما هم بائتمام  
مؤمنين وصفوا به بوجه وما قيل انه لو قيل وما هم من المؤمنين لافاد هذا المعنى من القصور ولا  
يحتلج في صدره ان قولنا زيد قام لما دل على الاستمرار اذ قيل ما زيد بقام او ليس في يدك على  
الاستمرار ولا يد على اصل الفعل فان الاستمرار لا يقع الا استمرار لان الثبات لا يقع  
هما الحكم والاستمرار وعده من مقتضيات الاسمية والفعلية **قوله** قلت يجوز ان يراجه الوقت  
الذي لاحد اليوم الاخر ان يريه آخر الاوقات بمعنى آخر جز منها فهو من زمن القيام عن القبور  
اي ان يدخل اهل الجنة الجنة والنار النار وان اريد الاخر عن جميع الاوقات المتعاقبة التي لها  
مقطع بالفعل فهو من الدخول والاخرية على هذا باعتبار اتصال نهاية ذلك ببدية هذا والا شبه  
الاول لان اطلاق اليوم الاخرين يريد به شاع على الاولة استعمال القرآن وغيرها سواء جعل  
حقيقة او مجازا لان الايمان به يتضمن الايمان بالثاني لدخوله فيه من غير عكس **قوله** والخداع  
ان يؤم صاحبه خلاف ما يريد به من المكروه ثم قوله ان العالم الذي لا يخفى عليه خافية لا تخدع والحكم  
الذي لا يفعل البقيح فيه انه على التفسير المذكور غير صحيح والقول استدراجته ايام على صورة الخداع لا  
حقيقة مع صدق الخداع عليه قول من غير ثبت وكذلك تعليل الطرف الاخر بعلمه تم المحيط بكل  
المعلومات لان الايمان بفعل الخداع مجاز ان يؤم وان لم يؤم الخدوع لعلمه به على انه ذكره عنهم ما  
يدل عليه في قوله الا هم يتنون صدورهم ليستخفوا منه والجواب ان الخدوع وهو المصائب المكروه من حيث

لا يشعر

لا يشعره من اوم ولم يؤم فهو بينا في العلم وان الايمان حقيقة في تحصيل الوهم في الغير والبارى تولا يقصده  
لانه امن باطل في نفسه وهذا على اصله والله اثار بقوله فيما بعد خدوعا ومصابا بالمكروه من وجه خفي وتجوز  
ان يدل على عبادته ويخدمه والحق انه ينبغي ان يراجه في تعريفه مع استعمار واستحيا من المجاهرة به وحينئذ  
يظهر الا متناع على الاصلين والتحقيق ان الخداع صفة فعلية قائمة بالنفس عقيب استحضا ومقدمات في  
الذهن يتوصل بها توصلا يستحسن شرعا او عقلا او عادة ايا استجار منفعة من نيل معروف لنفسه او ايا  
مكروه بغيره مع صفاتها على الوجه نحو القصد بحيث لا يباية ذلك التيل او الاصابة بدونه او لوانه لزم  
نوت عرض آخر حسب تصورته والغنى عن كل نيل واصابة واستجار منفعة لنفسه لا يصح عليه ذلك وهو  
متكاف عن التعلل واستحضا للمقدمات وانما الله لا يخدع فهو اظهر لا تجل ان محم حول سرادق جلاله  
الا تفعل او خفا ومعلوم ما عليه **قوله** وان جاز ان يخدع اى وان صح وصفهم بالبار من غير  
نقصان يعود اليهم من ذلك الوصف فلو عمل على الظاهر لزم جواز الخداع لانه لا يتصور بدونه والحق ان  
الاخذاع الممدوح به هو الخداع اى اظهار الخداع ذونه كراما وكسنا اذا كان اتصال ما قصد الخداع  
خداعه اليه حسنا في نفسه وان ساء في طريقة وانما الاخذاع الذي على سذاجه الصدر والبله بغير  
دامل تحت الاختيار حتى يمدح به او يذم ولد الله على نقصان البصيرة يكون صفة ذم وقوله عليه  
المؤمن عز كرمه والمنافق جبتم بينى تعقبه بالكرم عما اتراه اسدلا لاساء وانما قوله عائشة  
رضها وعن ايها عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اعقل من ان يخدع وفضل وفي  
رواية اوسع من ان يخدع فيدل على ما ذكرنا من انتفاء الاخذاع الذي على نقصان الفطرة ومما هو بين  
في ذلك قوله عدى بن الزفاعة لا خير في الحب لا يرجي نوافله فاستمطروا من قريش كل من خدع مخالفة اذا  
خايلته بلها عن اله وسووا العقل والورع ورايت بعض الشيخ المعبرة تمامه ان الكرم اذا احادته  
انخدعا وفيه ايضا دلالة لكن مع خفاء ولطف كما اورد في الحديث ثم رواية الكتاب واستمطروا وجه  
الراوية والزواية الاولى الجمل على العطف على المحذوف ومن نحو ما قصدوا واستمطروا في قوله ته واحجرتي  
مليا وانما قوله ذي الزفة تلك الفتاة التي علفنها عرضا ان الكرم وذا الاسلام بخدع القصد فيه ان  
الكرم يحمل على المعروف باى طريق كان فيظهر الاخذاع لم يباله بالمعروف كرم على كرم وذا الاسلام يقصد  
القربة باى وجه يمكنه فيظهره لذلك ولولم يحمل عليه لفسد المعنى ووجه تعليل محتمة العسفة بذلك انما



يدلان عبارة القلب التي هي مبدأ كل خير كما ان قسوته مبدأ كل شر وفيه ادماج لانتصافه بالوصفين  
الحليين والا فلا مناسبة وما قيل من ان الخدع في الحروب يخونها مما حسن كيف لا وقد ورد في الكلام  
النبوي الحرب خدعه فجوابة انه في صورة الخداع ايضا لان من كاشفته بالمحاربة فقد جاهرته  
باصابة المكروه فلولا طغت معه في تفاصيل الاصابة لم يكن خداعا ولهذا الو اظهرت ما يدل  
على ان اول ما يتقدم انذار لمحمد **قوله** والثالث ان يذكر الله ويراد الرسول والواجب ان  
يراد مخادعون الذين آمنوا بدين محمد **قوله** والثالث ان يذكر الله ويراد الرسول والواجب ان  
من بعد ان معنى الخدع والمقصود ان السؤال بكليته غير وارد **قوله** وفائدة هذا الطريق توة  
الاختصاص وجه ذلك انك لما اسندت الاعجاب بزيد وانما المحب كونه فقد اوهمت ان كونه  
ساع فيه بحيث صار شخصه بجما باعجاب كونه ثم اذكره على طريق الابدال فاذا اختصص وازالة  
الاجمال الذي كان ناشيا من الاول اما اذا ادخلت العاطف فقد اذت بالمغايرة وانه كرم غير  
الاول او كرمه عطف عليه لعطف جبريل على الملا ركة في المثال وعطف مستقلين في الابه وعولت  
في ازالة الابهام على شهادة العقل فلذلك فادق الاختصاص والشرط في هذا الباب ان يكون في  
الكلام دلالة ظاهرة على التمهيد حتى يحسن والاصار من قبل الغار ومن هذا القبيل ما يقال له  
واوالتفسير وجعله نظير علمت زيدا فاصلا في ان المقصود من الاول والثالث بالاصالة والاول  
غير ملغى بالكلمة فلا يرد عليه انها مقصودان في علمت لان النسبة قائمة بالمنتسبين في ذلك لانه لا يمنع  
ذلك بل يدعي ان الاجازة محظ الفوائد وانتراع الحكم بالنسبة عنه فهو المقصود بالاصالة من هذا الوجه  
وضح ان الالول التمهيد باعتبار والافلا خفاء ان المعلوم به غير المنتسبين في تفسيره بعلمت فضل زيد ايضا  
وتبينه على ان الانتراع من الخبر وما يقوم مقامه لان المعنى هو ذلك بعينه اذ لا يجوز علمت فضل زيد ولا قضا  
عليه اذ كان متقدما على المفعولين **قوله** الا انه اخرج في زنة فاعلمت قال جارا لله رحمه الله  
كما يقال تخاتي الله اي خشاها حسه عظيمة **قوله** ومخادعون بيان فعلمت الخداع ليس مطلوب بالذات  
متانفا الا ولي الالول لانه ايضا للامر السابق وتصريح بان فعلمت الخداع ليس مطلوب بالذات  
حتى يصلح جوابا متانفا **قوله** وما رفقتم الجوهري عن ابي زيد رفته وادفقه والازهرى  
زاد عليك واما الرقيق فلم يذكر الجوهري ولم ينقل سلمه الله من الالول ومن المجاز ان يذكرك

ورفيق اي نافع وادفقه هذا الامر ورفق به ان سعني نعم ذكر الازهرى عن سمر الرقيق الما القصير  
الرشاء وقال غيره يقال طلبت حاجة فوجدتها رفق العصد اذا كانت سهلة وان هذا ينبغي ان يوجد  
ويفسر بالرفع السهل الحصول الزاي **قوله** الى من ابديتم اليه محال في المؤمنين المجاهدين قوله  
فلو اظهر عليهم اي لو اظهر الله نفاقهم على المؤمنين وهو يبلغ من ان يقال لو اظهر لهم لدلالة على الظهور  
المكشوف الذي لا يدفع وما احسن حذف جواب لو في هذا الموضع **قوله** خذ اعينهم عنها اي مخادعهم  
الناسخ عن هذه الاعراض كما قال عم كانوا يخادعون **قوله** قلت بخود ان يراد وما يعاملون  
الا انفسهم جعل مخادعة الصاحب غير مخادعة نفسه نظر الى المال وهذا النوع من المجاز كثير  
الدورة السنة العرب والعجم ولا يختص باب المفاعلة لقولهم قصد مساءة فلان في مقصد الانفس وهو  
من باب تسمية الشيء باسم ما يؤدي اليه فيه ملاحظة السببية والانهاء اليه **قوله** وان يراى حقيقة  
المخادعة يريد ان الالهام المذكور يعتبر فيه ولا يجعل مجازا عن ضرره لان استعمال المخادعة بمنزلة  
على سبيل الحقيقة فان خدعهم انفسهم وخذع انفسهم لم يقتض فاعلين مختارين صح من كل منهما ان  
يصيب وان يصاب واعتمد في ذلك على ما سياتي في جواب سوال المغايرة بين الخادع والمخدوع ثم  
قوله فيما بعد ويجوز ان يراد بالانفس قلوبهم وادعيم واره هم تميم لهذا الوجه والتجوز في النفس لا  
يخرج الخداع عن التجوز الاله من قبيل ترشح المجاز لا يتكلف فيه خصوص استعارة بمعنى لا يجب ذلك  
وسيجي القول في الترشح مستوف ان شاء الله ثم كما ان قوله والمراد بالانفس ههنا ذواتهم توضيح للوجه  
السابق في حذف وشرح **قوله** وقرى خدعون ومخادعون على ما لم يسم فاعله تبيان وخيند  
يكون الا انفسهم معناه الا عن انفسهم على حذف حرف الجر بقول خدعت زيدا انفسه اي عن نفسه نحو و  
اختار مؤن قومه واما نصب على التمييز فانما يكون عند من يجوز معرفته **قوله** فتموما تفسير انا  
لصدورها فيكون من باب اطلاق اسم السبب على المستبأ ومن النفس بمعنى القلب من باب اطلاق اسم المحل  
على الحال كما يطلق في عكسه الحاضر على القلب ولا يبعد تنزيل لفظه عليه لكن لا يظهر من اطلاقه من الالول  
فان الصدور عن الذي حقيقة واما لان الداعين والمستترين فيكون من باب الاستعارة وهذا السبب  
ههنا المقام وظهر محسب المعنى ومنه قول الشاعر في كان لا يطوى على الخلق نفسه اذا اثمرت نفاها  
في الارض صالما اراد داعي الخلق والشقاء والتفرض الالول بمعنى القلب **قوله** قلوبهم و



ذواعيم القلب تبيد ذكر الذواع لانها وجهان فان خداعهم لقبتم وخداع القلب لهم لا معنى له  
غير تعارض الداعين وكذلك قوله مخدعون انفسهم حيث ممنونها وانفسهم كذلك بمنيتهم و  
محدثهم بالماي حتى ذلك تجريد اوله انه سيجي تحقيق التجريد في آل عمران ان شاء الله **قوله** واليغني  
ان لخلق ضرر ذلك كالمحسوس فيه اشارة ايا وجه اتيار النفضلة بلا يشعرون وجواب من يقول لا يعلم  
ابلى لا سترام في العلم مطلقا في الخاص بان لا يشعروا بالضرورة لا سيما المحسوسات منها اولى  
ان لا يعلم غيرها ومومن هذا الوجه ابلغ من في العلم مطلقا لان في مع دليل ولا في ايدى عليهم باخطا  
وتبينهم عن رتبة البهائم ويؤذن ان معلومة من ايجال المعلومات ولا كذلك لا يعلمون وهذا الاخير هو  
الاصل والباية مؤيد **قوله** فالحقيقة ان يراد بالام هذا توسع مطرد في عرف الاطباء الا ترى ايا  
قولهم المعصوم حج الامعاء بسبب كذا وعدم وجع الفؤاد ووجع الكلية ونحوهما من الامراض  
**قوله** وناهيك بما كان من ايراي خكرمة الله عن البخاري ومسلم عن اسامة ان الرسول  
عليه السلام اذ ذر على جماره يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر سارا حتى مر المجلس فيه عبد الله ابن  
ابن سلول قبل اسلامه وفي المجلس اختلاط من المسلمين والمشركين فساق نحو ما مر عن ابن عباس في  
سبب نزول قوله وان طائفتان من المؤمنين اتقتلوا فلما اصلى الله عليه وسلم بين القوم ذهب اليه  
سعيد وقال يا سعيد لم تتمع اياما قال ابو جباب بن يزيد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا ثم ساق الخلد  
كما ورده المصنف مع تغيير يسير قال فالحديث دل على ان ابن ابي كان كافرا محضاً ولم يكن جنيدياً متافقا  
اقول اما شجرة نقارة والآيات الواردة في شأنه وما ذكره في سورة التوبة والمنافقين فلا يجر وانما ان  
نكك القصة قبل اسلامه اى اظهاره اللسان فليس في لفظ المصنف ايشعر بخلافه بل الخبر الذي ساقه  
البتحان وكلمة من قصة ولعلها القصة التي مرت في سورة المنافقين وان كان من حديث اخبره و  
اخبر عمر رضوانه اعلم **قوله** لقد اصطلح اهل هذه البحيرة الي المدينة في الفائق يقال هذه بحرتنا  
ى ارضنا وبلدتنا اقولا واصل التركيب ذال على معنى السعة والشتق منه فرنس بحر والبحر المعروف ومعنى اسم  
القطعة واسعة من الارض كما انها اشارة الى حطة القرية او البلدة وكانوا اذا ارادوا ان يسجوا  
حدائقه فان اعوزهم ذلك رصعوا اعصابه وعصبونها فجعل عبارة عن التليل والنزيس **قوله**  
بمعنى زيادة انه ايام مرضا يدرك على ان قوله في فزادهم الله مرضا اخبار وعطف الماي على الاسمية لئلا

اذا زينة الا ويا ايحى في فزادهم مرض ان ذلك لم يزل اعضا طرنا اليه من الاخبار وفي الثانية ان ذلك  
تسبب لزيادة مرضهم المحقق اذ لولا تدنس الفطرة لاذادوا بزيادة امداد السلام ونزول الآيات  
شفاء وقوله في فزادهم مرض جملة مستانفة لبيان الموجب لخداعهم وما هم فيه من التفائق بحتم ان  
يكون مقزرة لعدم شعورهم والاول ان نسب لان قوله وما يشعرون سبيله سبيل الاعتراض **قوله**  
خو قوله تجتة يسهم ضرب في جميع اوله وخيل فزاد لغت الكيئة فقدمتها ودلف الشيخ اذا فارب الخطو  
وكذلك يكون تراخيف الجيوش كيسة وكلا المعنيين حسن الموقع واشارة هذا التقدير الى ان  
ما يقال انه فعل بمعنى مفعول غير ثابت على ما سيصرح به في قوله في تدبج السموات والارض قوله او يغي  
الكثرة كلاهما مبالغة ومن فعل الذي للكثير لكن النظر في الثانية اليكثر الفاعل في الاول ايا  
كثرة الفعل او قوته واما اخذ من كذب الوحيية اذا جرى شرطه وقف ففعل اخذ كذبا لوحيية  
فما سبق اولى ولكنه وجه لانه لما ثبت استعماله واشتمل حال المناق على رد ذلك النزود وعما كذب  
جزء الامران ان اقترن الاول عن الزحان والاول وجه لانه اقرب ولان تحلل البيان الاستيفان و  
ان لم يكن اجيبنا بين اجر الصلة او الصفة على الوجهين في قوله من اعنى قوله نقول وقوله واذا قيل من  
استحسان ولو قيل انه موطون على قوله ومن الناس من يقول لبيان حاله في ادعاء الايمان كذبتهم فيه  
اولا لبيان حاله في انهما كذب باطلهم وروية الفيج حسنا والفساد صلا حاتا تاينا ويجعل المعتمد في  
العطف مجموع الاحوال وان لم منه عطف الفعلية على الاسمية كان ارجح بحسب السياق ونمط  
تعدية القبائح والله اعلم فلما كان ذلك من صنيعهم مؤذيا اليه الفساد قيل لهم لا تقصدوا انما احتاج  
الي التاويل لان الفساد جعل الشيء فاسدا وهم جعلوا انما في الارض فاسدا واجاب بانهم جعلوا بمنزلة مفسد  
مبالغة وقيل لهم لا تصد تقصدوا الاداء فاعلم اليه ولو قيل ان ما كانوا فيه كان عين الفساد وسماه لا يابوا  
بالفساد في الارض لا تفعلوه لكان وجهها **قوله** خلصت لهم ومختصة اشارة الى ان الشرط  
في انما ان يدخل على حكم لا سوزك تحقيقه فيكون صبيبا في نفس الامر وحسب الادعاء **قوله**  
اما والذي لا يعلم الغيب غيره تمامه ويحيى العظام البيض في رمي فقد كتلت احمار القوي طراوى الحشا  
محادره ويروى محافظة من ان يقال لهم ممن ايات الحماسة لحاتم بن عبد الله الطائي قيل اراد القوا  
يقصر للضرورة ويروى القوي **قوله** اما والذي ابكى واصحك والذي امانت احياء والذي امن  
الامر



تمامه لقد تركتني احسدا الوحش ان ادى اليقين منها لا يبرو عما الذعر ومواضا منها لا في صحرا الهد  
قوله وقوله لا يشقون قد مر بيان طيفه من البالغة بوجهه قوله ومنه زعموا مطية الكذب قال  
جار الله رحمة الله انتم ادعاه العليم ومنه زعموا مطية الكذب وعن شرح لكل شئ كنية وكنية الكذب  
زعموا قوله واللام في الناس للمهد والمهد انا النبي عليه ومن تبعه لا فهم الذين يقابلونهم او عبد  
الله ابن سلام واصحابه لانهم الذين يقابلونهم في الايمان مع انهم منهم فم غير غيب عن خواطرم لما غاظم  
من ايمانهم ولكل ترجيح من وجه او للجنس وهو الوجه اما لانهم الكايلون في الالسانية فمن باب ذلك الكتاب  
على الوجهين اما لان غيرهم ليس بناس حقيقة لقصورهم وانحطاطهم عن رتبة الالسانية بل عن رتبة  
البيمية في الال اول النظر الى كمال المؤمنين في الثانية في تصور غيرهم على نحو اناس في الزمان زمان  
وهذا البلغ في هذا المقام وما يقال ان على الال اول تخصيص وعلى الثانية استعادة نظر الال قول المصنف كانهم  
الناس على الحقيقة فغير خال عن النفس منه علم ان القصر على الوجهين اب والوجه مختلف والله اعلم  
قوله نقول ان قد فعل الشقة مؤمن العهد النقدي يرى بشير به ايد زيدا لان التعايب سفر وقد يكون  
لشهرته وفي الال جعلوا الايمان سفيا او كانوا من المعترفين عندكم فيه قوله المراجع مرجح  
عن الال سائر من الجاز رجل راج العقل وقوم مراجع الحلم قوله لم فصلت التفصلة الال تبيان  
بالفاصلة كالنقطة الال تبيان بالفاصلة قوله في جاهليتهم وما كان قائما مع عطف تفسيرى  
على الجاهلية وقوله هنر كالمحسوس نتيجة قوله ساق هذه الال اى انه ليس من التكرار في شئ  
لان الال لبيان مستقدم وانهم يدعون جيازة الايمان من قطرة وما هم منه في شئ والثاني بيان سلوكهم  
مع المؤمنين ومعاملتهم معهم وسلوكهم ومعاملتهم مع منتظر دينهم ومما عيان مختلفان ثم لو لم يكن المرص  
اياه لزم التكرار ايضا لان المعنى ومن الناس من تقوى بالايمان نفاقا للخداع وذلك التقوى عند لقاء  
المؤمنين وهذا ليس بتكرار بل فيه تقييد وزيادة عيان وانهم صموا الال الخداع الاستهزاء ولا يتقوه مؤمن  
بالحكمة الال عند الحاجة قوله من الكذب لم اى تكلف الكذب وهو المناسب للمقام وقد  
نقله الجوهري قوله وهم بين ظهر ايد المهاجرين الال نصار من الفائق اقام فلان بين اظهر قومه  
وظهر انهم اى بينهم واقام الال اظهر ليدل على ان قامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم واما اظهر انهم فقد  
زيدت الال لعل النون على اظهر عند السسه مبالغة كما زيدت في النتيجة كذلك قولهم نفسا في للرجل البيوت

نسبه

نسبه الى النفس بفتح العين قول قال الجوهري اصابت فلانا نفسا بنفسية بنفس اذا اصبت به بين  
كذلك الصيد لا يذ والصيد لا يذ ومنها اصول الاشياء وجواهرها قول وكذلك الزباني والصمد  
وحقايه ومو كغير اما في السسه فلا حصر في نظير ثم فاما كان معنى التقية ان طهر انهم قد امد  
واخروا وهو مكنون من جانبهم هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الالامة بين القوم مطلقا و  
ان لم يكن مكنونا فان قلت كان الال ويا على ما ذكره من انه كلام مع الذين مثلهم في التورية والابحيل  
ان يقولوا انا مؤمنون لانه كلام مع من يلوح منهم مخال الال كارت قلت كانوا ينكرون ايمانهم  
لان المنكر غير النائي ولو كانوا منكرين لعلمهم بنفاقهم لم يزدوا التاكيد الال انكارا فان الكلام انما  
يؤكد مع منكر يعلم انه يرتد عن انكاره بالتاكيد او يؤيد بالحجة ويؤكد ليعلم ان لم يرتد ان معاند  
لقول الرسل انا اليكم لرسولون واما في غير ذلك فلا صوتا لغير صمة الال غيبة قوله تاكيد له  
لان دفع نقيض الشئ تاكيد لثباته او بدله لانه من حق الال سلام فقد عظم الكفر فالمقصود  
من الال اول اظهار تاكيد اخلاصهم من شياطينهم وثباتهم على باطل دينهم وازالة ما عسى كان يتوهم  
من تمريضهم لوتجز في تقريرهم بانهم ذاقون الال سلام دفعا ما لم يشك الال ذلك كانه جل مما تقم  
بل كلها وفيه من التاكيد مالا يخفى على ذى بصيرة وقال صاحب المفتاح لما كان معنى قوله انا  
معكم بنو انا معكم قلوبا وكان معناه انا نؤمن اصحاب محمد الال ايمان وقع قوله انا نحن مستهزون  
مقرر الال وهو حسن ايضا لكن ط ذكره المصنف اولا لانه لما يؤكد الكلام المذكور لا لوازمه و  
ان جاز ان يعد تاكيد للوازم تاكيد لم من وجه ومن الثاني ان الكلام الال ولما كان فيه نوع  
تصور عن افادة ما هم بصدد من تصليهم في دينهم الباطل والمقام مقام اعتناء بشان الالهم كانوا  
يتعاطون ويشعروا به بخلاف ذلك استأنفوا القصد بانهم يعظمون الكفر او يجدون فيه و  
ارسخ قدما من هم معهم لانه شدة من اعضاء الكفر بالال استخفاف بلحق واهله والثاني بلوغ من  
الاول والال استيناف وجه الال وجه لزيادة الفائدة وكون المحرك للستر الال اعني قولهم انا معكم في غيبة  
الظهور قوله قلت معناه ان الالهوان هو على هذا من اقوى انواع المجاز لعل الال التبيية الغاية  
والمسيبية في الوجود لانه اعانة خاصة باعتبار جازان يعد من باب اطلاق الكل واردة  
لجزء وفي العذر عن الحقيقة بعد الفائدة العامة في تلك مجاز السسه على ان مذاهم حقيقة



بان سحر منها الساحرون وجوزان يكون استعارة لعلاقة الشبه الصوري وقوله وهو منطوق اي ذلك  
الظاهر او الاجراء ولكلا وجه وان يكون مجاز ملازمة لما بين الفعل وجزاء من الملازمة القوية ونوع  
سببته وجازان يكون متساوية كلمة ولا شاي في الاجتماع على ما سيكشف حلية الامران شاء الله تعالى عن قرب  
**قوله** قلت هو استيناف في غاية الجزالة والحقافة وجه حسنة ان مباغتهم في كونهم مستهزئين حسب  
مباغتهم في كونهم مصلحين يقتضيه السؤال عن بيان معاملة الله تعالى والمؤمنين معهم في حيث استنوف على  
الوجه الذي استنوف طبق الفصل **قوله** وفيه اي وفي هذا الكلام المورد على هذا الموضع واما  
الاستهزاء الابلغ فلا اذا جاء بهزائه بطل بهر مغفل ولان استهزاء الله عز وجل الاطوار ان المراد كذا  
على ما مر وما يستفاد من استمرار التجرد واما وجه الاختصاص الموصى اليه بقوله هو الذي يستهزئ  
وقوله هو الذي يتولى فعل مذهب ظاهر فانه صرح في مواضع من هذا الكتاب ان يجوز يدقام وزيد يقوم بحج الخصم  
ونص عليه في سورة الزمل في قوله تعالى والله يقدر الليل والنهار وزاد عليه يجوز الجمع بين التقوى والاختصاص  
في سورة الجن في قوله تعالى فلا تخاف نحننا بمعنى هولا تخاف والتحقيق في هذا المقام ان نقل الامام الشكايا  
رحمة الله معارض سقلى العلمين الا علمين جارا لله والشج عبد الفاعل رحمة الله عليهما ثم ما ياتى في  
في الفرق بين المنكر والمعرف بقوله عليه ونص صرح الامة بقوله في نقد بيه ما هو ذانا بالاشريك  
على انه في حكم البدل عن الفاعل الجارى مجرى ما عند الاصناف ثم لا نسلم انه بعيد من حيث القياس كلبا  
يرتكب الا عند الاضطرار فانه ليس تفديما لفظيا يلزم تقدم الفاعل بل تقدم معنوي وكما يزال الفاعل عن  
مكانة في باب التمييز لراثة المبالغة ويجعل فضلا يزال لراثة الاختصاص بان يجعل متبلا وما ذكره في  
انعرفت من انه تقدم لتأكيد الفاعل فقد قيل عليه ان تأكيد ايضا لا يتقدم وان اجبنا عنه بان التأكيد  
من حيث هو لا يقتضيه التاخر عن الفعل بل عرض له وجوب التاخير بسبب وجوب تاخره فيكون مؤكدا فيقدم  
ويكون كالتأكيد المعنوي الا انه يرد عليه انه اذا كان تقدم التأكيد الفاعل فابن الدلالة على  
الاختصاص والفاعل فانه مكانه في التحقيق انه من باب تقدم الفاعل وصار منفصلا لضرورة  
التقدم كما صار منفصلا في نحو لو انتم تملكون لضرورة الخلف ثم حى بالصبر المتصل فاعلا  
صحة لضرورة الاحتياج الى العائد وليا فاعل لفظ للفعل وعند طاح جميع ما ذكره هذا و  
الظاهر من ايراد جارا لله انه ياخذ الاختصاص من كونه تأكيدا اعني ان الاختصاص تأكيد على

تأكيد

تأكيد والتركيب يد على التقوى فجازان يضمن معنى القصر اذا انقضاء المقام الا تراه كيف جعل مثل  
قوله تم قل لو انتم تملكون وقول الشاعر فلو غير اخو لي ارادوا بيقص من هذا الباب من العلوم  
انه لا ينفك عن التقوى ثم في مثل شراهم ذانا بيمين ان يكون وجه افادة التخصيص من  
كونه فاعلا بمعنى فاعل لان النجوين عن آخرهم عليه وصرحوا بذلك كتبهم اما الحصر في حوائث  
فقلت فلما كان له مسلك آخر جازان يرتكب ذلك فجمع مع التقوى وجازان جعل من تقدم  
الفاعل المعنوي على ما خصناه لثبوت نظيره اجماعا اعني نحو شراهم ذانا بيمين فنتجرت للتخصيص  
وكذلك القول في زيد قام واما اثرنا البسط في هذا المقام لانه من الامهات ولم نجد ملخصا في  
كتب القوم ووجدناهم كالمحققين في تقليد الامام الشكايا في عدم افادة يجوز يد قام للاختصاص  
واما خالفه بعضهم في الينح نحو ما زيد قام وبعضهم اول كلامه بانها انما ذكر ذلك في الالتيات  
لعلة شيا في غلة الضادى والله الهادى ولكن ان يحمل ما اخذ الاختصاص على اى صاحب  
المفتاح من توليه ثم الاستهزاء بنباهة عن المؤمنين فالعدل عن ظاهر الاسناد اليهم الى الاسناد  
اليه تعالى لوجه له الا الاختصاص في الله اعلم **قوله** فسمى ذلك التزايد مدد لان المدد  
اسم ما مذهب الشيء حتى يزيد فان زاد بنفسه صح ان يسمى الزيادة على الاصل مدد او كان  
الا ولي ان يقول فسمى ما يزيد من الرزق بضاعف لكن مثل هذا التجزؤ شاي في هذا الورد ما يقال  
انه يلزم من هذا التعريف ان يكون بمعنى يمد يترادى لان المدد من المدد والمدد اسم على انه كاجل اضلا  
الله في سورة ابراهيم كناية عن الكفر وهو فعلهم جازان يجعل امداه كناية عن تزايد وهو قائم بما تزايد  
ثم اعلم ان لنا والمد كورد لازم على كل مذهب فان المدد للكفر لا هم ثم ما ذكره بعد من وجه  
الاسناد في رأي المعتزلة **قوله** بمنزلة الاروى وهو اسم جمع الاروية ومعنى الانية من الوعول  
ولا يكون الا فوق الجبل والنعيم بدو سميئة البتة وهو مثل في البنائين بين الامرين كالصنعة النون ايضا  
احدهما يرى يبيش بل الماء والاخر يحرق لا يبيش لانه **قوله** فاجام يتعاهد في الصحاح تعهدت  
صنيفة وهو اوضح من قولك تعاهدت لان التعاهد يكون بين اثنين قول قد ذكر المصنف في صورة الملك  
في قراءة من قرأ امن بقوت ان البنائين بمعنى كالتظاهر والشظهر والتعاهد والتعهد على انه غير  
سلم لانه من عهد المظهر الارض اذا وصل اليها على وجه الاصلاح والنقل الى النفا على ما تقدمتقا



لا سيما وقد ثبت لکن الكلام في الاصححة **قوله** قلت فيها ان الطغيان اى في الاضافة هذا  
تمالا يساعده عليه الخضم كيف وقد يقال العجبي حسن زيد واسباهه قولنا شايبا ومعلوم انه ليس مقوله  
وليس من باب الاضافة لانه بلا بسمة مجازا فانه تعلق تام اى تعلق الطغيان بالقاعين والخن  
بلحسن كالبعد اضافة المصدر الى المفعول منها انما هي ضرب اليوم وركوب الخرفاء ولا يرد اشتقاق  
اسم الفاعل منه لانه لا اسم باعتبار انفعال لا باعتبار ان فعله فيقوم بالمنفعل كما في الخن لا تقاقر  
عنا ان الاستدلال من الاسناد على ان الاضافة ليست على الظاهر بلوسلم اظهر من العكس **قوله**  
باجاهلين الهمزة موروثية ومهمه اطرافه في مهمه اعمى الهدي باجاهلين الهمزة اى رب مغارة لا ينهى  
سعة كل طرف متصل بطرف اخرى اعمى هده اى مناره واغلامه لدروسها باجاهلين المتحيزين من  
الاسناد المجازي او الاستعارة تنزلا لعدم التمام في الارض منزلة عدم البصيرة في الشار والجامع  
تعدر السلوك على التقديرين او جعل خفاء الاعلام على هذا وهذا اظهر **قوله** ومنه اخذت  
بالجملة راسا ازعراو بالشايا الواضحات الذردرا وبالنظور المعمر عرا حيدرا كما اشترى المسلم اذا  
الذردر معارز اسنان الضيعة وفي الحوائج السن التي لا يتمكن الاكل بها لضعفها والحيذر والمخدر  
بالذال المعجمة القصير قيل اربابا لمسلم معهودا وهو جيلة ابن الهم من قبايا الجنة ومن الغيايتون  
من ملوك الشام وذلك لشهرة قصته عند العرب من حديثه انه اسلم في زمن ابي المومنين عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وكان يطوف بالبيت ووطى ثوبه محم فلطمه لطمه وشكاه المظوم الي عمر رضي الله عنه  
فامر به بالاقتصاص كما ذراى تغزيره ذلك واسمه جيله الي عدل يتروى في امره فصر به من ليله  
الي الروم ولحق بقبصره وتنصرت ندم من غير افلاح وقال في ذلك تنصرت بعد الحق عارا للطمه  
ولم يكن فيها لوصبرت لنا ضرر وادركني فيها الحجاج حجة بفتها العين الصبيحة بالعبور نياليت  
اني لم تلذذ وليتني صبرت على القول الذي قال عمر وفي رواية تنصرت الاملاك من عار لطمه وما  
كان فيها لوتفانيت من ضرر بلا حظني فيها الحجاج ونحوه وكنت كمن باع السلامة بالعبور واعراضه  
لم من اعراضك الصبدا اذا الملك من عرضه اى جانيه **قوله** هل يصح ربح عندك بشيئ مما ايل  
الرد على علي بن عيسى فانه لم يصح ربح عندك وحسرت جارسك وقولم ضل دريص فقده مثل  
يضرب في نسيان الحاجة عند الحاجة **قوله** كيف اسند الحسن ان فيه توسع اى عدم الرزق و

ذلك

وذلك ان الاصل ان يقول كيف اسند الرزق لان التوسع لا يدخل في الاسناد فنفاى عن ذلك لانه هذا  
اختصارا **قوله** وهو المجاز المرشح الجوهرى المرشح ان يرشح الامم ولدها باللبن القليل تجعله في  
فيه شيئا بعد شيئا اى ان يقوى على المص فاذا عقب بمبلا لم تقدر ان المجاز ومعنى لان يبلغ حد  
العجاز **قوله** كان اذ في قلبه خطلا وان حرف التثنية في مثل هذا المقام للتحقيق المؤكد من  
باب رنما يورد والترشح في اثبات الخطل ظاهر ورنما ترم من قوله فاذا دعوا وادعوا ان لا ذن للفظ الضا  
منه لکن الكلام على اللفظ قوله فاذا دعوا اقرب على قوله جعلوه كالحمار وقوله وادعوا لهما الخطل تفرح  
على قوله ثم رشحوا فاحسن تدبيره وقد ظن ان الاستعارة بالكناية من الترشح لسبق استعارة الحمار  
للبليد في المثل والجميل للمهذبة قوله تم يقضون عهد الله وليس بذلك مخالفة المصطلح المشهور ثم  
المقصود التثنية على مكان السكوت لا تربيتهم ثم اعلم ان التثنية للملام قد يكون تبعا  
فلا استعارة الاصل او وجه له غيره كما في قولك رايت اسدا وانه البراشن عظيم اللبدتين لا يقصد  
بذلك الا زيادة تصوير الشجاع وانه اسد كامل ولا يذهب فيه ايشية كما البراشن وشي كالبلد  
ومنه له ليد اظفاره لم تقلم وقد يكون مستقلا مع الملافة كما في قوله ولما رايت السمرن ابن ذاب  
وعشش وكريه جاش لصدري فان طرزة الزاس الشعر منزلة الوركين للشر والغراب وقيل  
نما الزاس واللحية وكما في الآية التي نحن فيها وفي قول امرئ القيس فقلت لها ما تمطي بصلبه واردف  
عجازا وناى بكلل وهذا القم اعرب عجب وقد يكون بين بين بقوله وما ام التردين  
ان ادلت بعامة باحلاق الكرام اذا الشيطان قضع في قفاها تنفقناه بالجميل التوام  
فان تفصيح الشيطان فتبيل على سبيل الاستعارة لا ساءة الخلق وما يتبعها من تغير الهيئة و  
الخلقة والشفق مثل الاجتهاد في ازالة غضبها لکن لولا استعارة التفصيح اولام يصح استعارة  
الشفق واما الحيل التوام فظاهر امره انه من تميم الشفق لکن هذا اصلا محفوظا عندك  
فقد اشبهه امره على كثير من الكبراء وفي ما انشده من بيت بعض القتاتك لطائف لا عليك  
ان تدبرها من الجمع بين الفاصلا والتافقا ثم جعل محل الاول الففالان الغضب سؤل الخلق  
مما يظهر لولا انهما في الوجه فاذا ابتدى منه التفصيح كان من الوجه الشفق وزوال اللوايح و  
لعمري لقد بالغ في تحوى مراصها مبالغة حسنة وان ساء في تقدم ذمها للتوسل اليها



والقاصء احدى حجرة البرقع من قصب اذا دخل وفي اثار النقص عليه ثم ما في الشفق من  
التكلف والشوق لا يحق والناقاه هي التي تحفيها حتى اذا قصد الضائق منها اي خرج  
**قوله** وهؤلاء وهؤلاء قد اضا غوا الطالبين لانهم لم يبرحوا وحيث لم يكونوا امتد بينهم  
راس المال ايضا وانما عمل المهندسين لطرق التجارة لانهم وصفوا بعدم الهدى على سبيل المبالغة  
فلا يخفى للذكر ارجح وجهد انزل نعم لزمه ان لا يبرح ويحسر وكفى بذلك عن ضاعة الطلبة  
الاصيلة وهي سلامة راس المال ان من لم يمتد لطرق التجارة يكثر الآفات في امواله وبع الجراف  
اغلب احواله وقد استبان من هذا التوضيح انه يشد من عضد الترشح والجملة اعني قوله اولئك  
الذين اشتروا الآيه استيناف جا رجحى لتليل لا استحقاقهم الاستهزاء الابلغ والمدى الطغيان  
وتحتمل ان تجعل مقرة لقوله ويمدحهم في طغيانهم وانما قوله مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فالاشبه ان  
يجعل موضحة لقوله اولئك الذين اشتروا ويبدل عليه قوله فيما بعد وفي الآية تفسير آخر وهو انهم لما وصفوا  
ليلا لا وتحتمل ان يجعل مقرة لجملة قصة المنافقين المسرودة اليهذ المبلغ ولا يبعد تنزيل قوله  
عليه ايضا بحقيقة الصفة على احوال المفهومة من مجموع الآيات ويؤيد قوله فان قلت فيم شئت  
حالم والجملة على الاستيناف صيف هذا السما والامثال يضرب للكشف والبيان **قوله** ومن  
سور النجيل سورة الامثال قال المصنف رحمه الله لا يجمل غمق وتلتون سورة منها سورة الامثال  
**قوله** القول السائر هو الذي يتر عن الامام الشكوك بالقائمه في قوله ثم ان التمثيل  
متم فشا على سبيل الاستعارة سمي مثلاً والمورد ما ورد فيه الاوالم المضرب يضرب له ثانياً **قوله**  
والذي سوغ وضع الذي موضع الذين امران اعترض على الوجه بان الذي حينئذ جمع محقق فيلزم  
ان يرجع الضمير اليه مجموعاً الا ترى انك لا تقول مررت بالرجال العالم ذهاباً اليه ان الالف  
واللام لفظاً مفرداً لانه محقق الذين مراد منه معناه ولفظه وليس حكمه حكم ما ومن  
عونهما والجواب ان منشأ السؤال ليس بتوحد الضمير وجمعه بل تشبيه الجماعة بالواحد فاجاب  
بان الذي جمع وانما افراد الضمير سوا الآخر على ان لا يمتنع فيه هذا الجواب وحده ويضم اليه  
فيه انه اريد الجمع او الفوج او انه نظر اليه ان صورته صفة المفرد فيكون هذا الجواب على ان وحده  
الشبه بينه وبين المحذوف انه محل التغير والتخفيف في الجملة فكما سلكوا بالكسر جذا خفف باقائه

لفظ المفرد مقامه ايضا فلا يرد شئ وانما نحو مررت بالرجال العالم فلقد كان القياس  
يقتضي جوازه لا سيما على مذهب من يحول اللام واحداً الموصولات لا تخفف الذي والتي لكن لما  
شبهت لام التعريف لفظاً ومعنى اجريت مجازها في وجوب مطابقة الصفة التي بعد هالمابها  
وقوله على ان المنافقين هو الجواب الاصلي **قوله** ودواتهم بكسر الراء هو المعتمد وكذلك  
المنع اليه وجدناها محفوظة الامام قال سلمة الله وفي بعضها بالفتح ووجهه ما يستحق  
ان شاء الله تعالى في اوائل العمر ان النار ذات ليس كالنار في بنت بل جرى مجرى النار  
في تحولات ولهذا جزوه في الاطلاق عليه في قولهم ذات الله وصفاته مع تحاشيتهم عن اطلاق  
مخولة عليه واذ كان الامر عليه فذوات ليست بمعمالة بل اسم جمع والنار اصلية  
او نقول في ذوات جمعاً ما نقول في ذات مفرداً على ان صاحب الكواشي نقل عن يونس الفتح في نحو  
بنات نصيباً **قوله** والنار جوهر لطيف الى الاحرار ودر عليه ان الاضياء لا تعتبر في  
حقيقتها وليست بمخالفة لما ثبت في الكتب الحكيمه ان النار اصلية حيث لا يتر شفاقة لا  
لون لها وكذا لكان ورد بعضهم في الاحراق والجواب ان البحث فيما وضع اللفظة حسب اللغة و  
لا شك في اعتبار هذا المجموع فيه وانما النار التي عند الاثير فمن سلم وجودها وانها غير الهواء  
الحارجة وان سلم فانه لا خلاف العرب لعلم ان قلنا ان الاسماء اصطلاحية وان قلنا بتوحيده فلا  
شكناها الا اعلام من يقصد بالخطا ان العرب نوارتها صاغرا عن كرايا ان انتهى اليها ذلك الموحى اليه  
او الملمم وحيث لم يعلم بان اللفظ موضوع لذلك ايضا وللقدر المشترك ذلك على انه بمنزلة عن نطق  
في هذا الاطلاق ان كان عالماً به وهو اما الاحراق فلا شك انه من اخضر واصفاً النار اذا اراد عنها  
لم يميز بينها وبين ذي صوا آخر الملمم الا ان يبين العلم بان عدم الاحراق لما نع كنا والخليل صلوات الله عليه  
**قوله** والنير ضوءها فيه توسع لما سذكرا انه اذ من الضوول كنه شايح في عرف الاستعمال كما  
اخذاصل الثفاوت من استعمال البلغاء الاصل الوضع من نحو جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقولهم  
اضو من الشمس والنور من البدر ذكره في الاسرار والتحقيق ان الضووع النور يقع على الشعاع المنبسط  
لا انها واحد كما نقل عن السكت وهذا يقع على الذات الجوهرية بخلاف الضووالا بصار بالفعل لما كان  
على حلية الضووجاء المبالغة من هذا الوجه ولهذا كان جعل الشمس سراجاً يبلغ من جعل القمر نوراً فانهم



ولا يفتت اياها من اعتراض صاحب الفلك الدائر والاي جوابه معدس لك العشر من لياها **قوله**  
واشتقاقها من نار بنور اذا انفردت ان تقول اشتقاق النار من النور والنور من نار بنور لان الاضطراب  
والمعان في النور شاهد في النار باعتبار نورها واما حديثا سخالة الاشتقاق الاعراض فلا يفتت  
الامر على ما شاهد من المعان والنزاع فيه انما هو في السبب ان ذلك هو من غايرط الحسن والاهو بالا استقلال  
او البنية والاه في ذلك نظير اى معد في ذلك نظير قوله ويجعل اشراق ضوء النار وحوله اى المستوقد اشراق النار  
عبارة عن نوريتها وما يشاهد من الضوء الفام بها وفي الصحاح الاشتراق الاضاءة واشراق ضوء النار عبارة  
عن انتشار الضوء بحيث يستضيء به القابل والتحقيق يقتضي ان لا يكون للنار اشراق في نفسها وضوؤها  
اشراق اخر يصح التايد ان يكون حول المستوقد الا اذا استضاءه غير الاضاءة والضوء الفام بالمضي  
غير الفام بالمضي فلو قيل جعل استضاءه ما حولها المستوقد بمنزلة اضاءة النار في نفسها تجوز الكان  
له وجه لكن المصنف بنى كلامه هذا على ما يقال في العرف من ان ضوء الشمس وشاعها انتشارا وضات  
الارض وان ضوء النار انتشار في البيت فصح ما ذكره من هذا الوجه وقيل ان ما حوله يدل عن المستقر  
على سبيل الاشتمال وهو غير بعيد وان اورد عليه انه لا بد من الضمير الزاجح اى الممدد للتميز عن  
الغلط اذ قد يكتفى بالا اتصال المعنوي في ذلك كقوله اياي لم يمتس وعن عمرا والاقرب اختيار التجوز  
في الظرف بشيوعه تقول بنوفلان حواي المدينة ومعلوم انهم لم يحيطوا بها احاطة الدائرة وما زلت  
**قوله** فان قيل قد رجح الضمير في هذا الوجه اى الذي جعل فيه جواب لما محذوفنا استينافا او بدلا  
سافا لجملة التمثيل فاما واحد في وجه التايد هو ما سلف اذ لا يكون ان اذا ابتدئ من هذا الوجه  
**قوله** وكان الحدف اولى من الاثبات في ايتار هذا الوجه فيما نحن فيه نظرا لان الاضغ الذكور  
لا لعدم استطالة الكلام ولان جعل قوله ذهب الله بنورهم من تمتد التمثيل يطابق التمثيل الا في  
بعده وكذلك ذاب اليلع كما بالغ في المشبه به لزم المباغرة في المشبه ضمنا فيضعف الاستيناف  
كيف ووجه الشبهتين وفي نكتة الحدف الذي زعم ما يرشد اليه وفي جعله بدلا عن جملة التمثيل على  
الاحتمال البعيد فوات المعنى لان الذي محذوف جواب لما لا جملة بل ادعاء ان ذهب الله بنورهم ابلغ من  
ذلك واللام يكن من الحالة المقضية للابد الذي في فاهم فقد لاح للمرشد ان الوجه ان يجعل  
ذهب الله بنورهم جوابا لهذا والمصنف فرغ على هذا الوجه وبنى ما اثره ههنا في قوله فان قلت

واين الاضاءة في حال المناق ايا استيعاب الاوجه والختم بقوله وتركه ايام في الظلمات والجواب انه  
لم يذكر ذلك لا يثاره بل للاستيناف به وازالة استبعاد الحدف والاياء ايا ان الحدف نظرا الى  
نفسه اليلع في وصفه واوله بالمقاساة الا ان ههنا ما يمنع ذلك وهو ما لوح اليه في ساق الكلام و  
صريح به في تقريب الاوجه ولعل مثل هذا الصنيع منه كثير وقد تقدم له مما قريب الفاحية نظيره و  
انا قوله يتم بكم عني فتم لا يرجعون فرجح اليحكم المناقنين ايضا لما علم من التشبيه واعطى المقام حقه  
فانه بيان لخيرهم بما لا يبان قوة هذا ما امكنني في توجيه كلامه والله اعلم بمطابقته لمقصده ومرامه  
لنوع كل طباح ممن طحت المرأة اذ اجحت الامن اجل طهاصه اى سره والمراد المتكلف المبتدع بما  
اوتي من رتبة لا يستحقه وازدهاه بما هو كتمام السرور وشيكاتها **قوله** وهو ابلغ من الاذنا  
لان ذهب في معنى المصاحبة والامساك كذلك الا ذهاب وسوا فلنا الباء للمصاحبة او  
الصاقية للنفدية لا يختلف هذا المعنى **قوله** تركه ترك طبعي طلة الطل وهو الكناس لانه يستظهر  
في الصحاح ضرب للرجل النفور لان الظلي اذا فر من شيء لا يعود اليه ابدا اقول واصله للترك الكلي و  
لهذا جئ به مصغرا يدل على النفار الطبيعي وعدم الهتدي ومثل المزعج في حاله وعدم الف الكناس  
وقيل يضرب حجر الرجل صاحبه وهو ايضا حسن لانه نوع من الترك **قوله** فتركه جزر السباع يشنه  
تمامه يقضين حسن بنانه والمعصم وفي رواية مريين فله راسه وهو لغترة من قصيدة المشهورة جزر  
السباع اللحم الذي ياكله اولانها جزره بايناها جزر القصاب بالحديد فعمل معنى مفعول والنوش  
التناول السهل **قوله** والظلمة عدم النور وهذا هو المطابق للغة وعليه المحققون من التصوية  
والاشراقين وزمادة عما من شأنه النور دعوى غير مسموعة **قوله** فان قلت فم شئت حاله  
سوال عن وجه الشبه ظاهرا وقوله قلت في انهم ايا الاخر جواب يتضمن حنى جانه والمعصم بعين الوجه  
وتوعده اى مركب غيره ليزيادة تنوع التشبيه الميركب معرق بفرق بين مركب وجه التشبيه والثاني  
يلزم الا ول من غير عكس وعن قريب يحيط بغيره وخيرا فالجواب اذ من الاسلوب الحكيم وهذا الجمال  
يحتاج الى تفصيل فنقول وبالله التوفيق ان قوله في انهم اى المناقنين غيب الاضاءة تورطوا في  
حيرة ايل قوله وفي آية نفسه اخره تضمن اوجها ثلثة الا اولانهم شهورا بالمستوقد في انهم غيب الانتفاع  
بالكلمة الجارة على لسانهم مقام الاضاءة في المشبه به لقوامن بخط الله وبالغ عقابه ما لغوا وعبر عنه



بالتوسط في الحيرة ليرشد على وجه الشبه وهو القدر المشترك بين الطرفين في التوسط في الحيرة  
عقيب حضور تباين المقصود فدلك على ترك وجه الشبه ودل بقوله الاضائة كذا واوله وورا استضاء  
ظلمة النفاق على ان الشبهة من المركب مع النور ايجاز ان يجعله من المفروق كالتذكير من بعد  
وحاصله انه اعتبر في المشبهة طلب طوع النار المنتمين لحدسه في الاحياء على ما سلف للاضائة  
المطلوبة وذلك للحالة حصول طرف من المطلوب على الاضائة والانتفاء بغيره بدلالة فلما  
و في المشبهة بارانها قصد ايجاز اليمان لا دعوى ثم التحايل وحصول الامان الغنمة والامن  
والاطلاع على اسرار الاعداء فينام كذلك ادتوقا ظاهري انفسهم بقوا في ظلمات بعضها  
فوق بعض ظلمة النفاق ظلمة محطه وطلقة عقابه فان اعتبرت الحالة اوحداية المتوجه من تركيب  
بعضها مع بعض في الطرفين فهو من المركب الوجه ما سبق وان جعل كل مستقلا من المفروق الوجه  
اذ كان لم يذكر شدة وضوح وفيه اشارة الى وجه الجمع في قوله في ظلمات وهو لازم على الوجه  
الذي جعل فيه الصبر في نورم راجعا الى المناقبة اللهم الا ان يحمل على المبالغة بمعنى ظلمة متراكمة بعد  
ظلمة والحيرة على هذا طيرة النفاق وما نلاه مما قبل من انه على التركيب ادل توحيما ان الكلام في  
المفروق لقوله فيما بعد والتصحيح الذي عليه علماء البيان غير قاصح واعترض عليه بان ظلمة النفاق  
لم يتعقب الاضائة المذكورة اما تخضعها لقب الاضائة واما الثانية فلا مخالفة الا في الازهاب  
بالنور وهو افضا حرم ووسم بسمه النفاق فلا يبيح لما تركيب عليه من المنافع الحسية نفاق و  
النور على هذا في حيرة الفضل والحيلة والتميز على الوجهين باعتبار ان ذلك الثالث  
الا ان الازهاب هو الطبع والحيرة حيرة القسوة والتعالي عما خلقوا له ولا حيرة انهم منه ثم قوله في تفريق  
المفروق فيما بعد قد شبه المناقبة بالتمثيل الا بالمتوفى نارا واظهاره اليمان بالاضائة وانقطاع  
انتفاعه بانتفاء النار ما حده من الوجهين لا ولين لان اظهاره اليمان والانتفاع بالكلمة المجراة  
لا يفرقان وانقطاع الانتفاع بتمثيل الانتفاع بالموت والفضوح على الوجهين لهذا جعله امرا  
مفروغا عنه وقال عن السائل فان قلت قد شبهت وسال عن مفردات التمثيل الثانية اذ لم يكن قد سبق منه  
نور اية وقوله في الآية تفسير آخر يتضمن وجهها رابعها واختار عنده على الا اعتبار ان ما سلف  
لنفوق قد ذكره ههنا مكشوفات بين وجهان بالنيابة مع الآية قبله ومناسبتة لحدس الطبع

واحد فيه ان جملة التمثيل موضحة لقوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالايه كما او مانا اليه من  
قبل ووظفه النيام السابقين الثالث مع الوجه الذي جعل مقرة لجملة قصة المناقبة وما قاله  
بعض المحققين من ان قوله وفي الآية تفسير آخر بسط لقوله والوجه ان يراد الطبع فيكون قوله في  
الجم الى قوله من سمة النفاق تتضمننا وجهين على ما لا يخفى وجهها ولم يلزم شدة وذو المالت عن احويه  
في ان المفروق المذكور بعد لا يلا منه ولا يلا لم يجعله جملة التمثيل مقرة كما هو عن الزايع في انه لا  
يلا لم جعل جملة التمثيل موضحة لسابقها كما هو من الوجه المحول عليه وفلا وجهين بيديك ما رز اليه  
انما على التركيب لقوله فيما بعد حيث آثره شبهت حيرتهم وشدة الا بر عليهم بما يكابد من طفنت ناره  
بعد ايقادها في ظلمة الليل وارا حيرتهم الخاصة المستفادة من قوله وما كانوا مهتدين فيكون  
تلويحا الى وجه الانتزاع من المفردات التي ذكرها ههنا واي ان وجه الشبه السبع البالغ في  
تحصيل عرض بعقبه الحرمان اليك بعد حصول طرف منه وثوقهم بالجم على طائل منه لانهم كانوا ينفون  
لبقاسطهم وامنهم ما لا ونفسا عما يظن الكفار ثم لما حصلوا على طرف منه وجوا بتعقيب  
الوضوح فيقولوا يقبلون اكرم وما فيها من الدارين غير الفسوح وقوله لما وصف نوع المناقبة  
في ضلالهم وكيت وكيت شبهت يدك على هذا المعنى اشد الدلالة لان اشتراء الضلالة بالهدى وما نلاه  
يدل على سعيهم البالغ في تحصيل ما ربهم الحسية ثم الحرمان اليك على ما سلف وهذا مقط ما قد  
قبل ان قوله في انهم عتبا الاضائة خبطوا في ظلمة وتوزطوا في حيرة اذ على التركيب من قوله هذا فقد  
لخص ان في الآية ما خذ من التفريق وما خذ من التركيب اية عليها اجارا لله على وجه مدارهما  
على جعل التمثيل من تمة صقبة وعلى انه لما في عليهم ما في وقضى الوطر وانقضى اية به للتفريق على  
عقبه فهذا كشف الفناع عن هذا المقام ولعمري انه كما قيل لمن مر الى الاقدام ولم ينال بتغيير الترتيب  
وضم ما ذكره بعد التمثيلين الى مجراه فالنظر الى التهذيب وان يجري الحق في التوفيق بين الكلامين  
المناقبة بظاهرها مجراه والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **قوله**  
كانت حواسهم سليمة الوجه في تقديم الصم على البكم بين انما ناخرا العي طلة شامل للعي الفواد  
الحاصل من طرق البصريات بعدم البصر والحاصل من عدم تبصير في نفسه وهو هذا المعنى  
متاخر لانه معقول صرف فاستحق التأخير لذلك **قوله** بناها في الحواشي النبي بالضم في





المكارم والكسرة الابنية وليس ثبت لان الازهرى والجوهري لم يفرقا عما اذنه الاول استعارة  
**قوله** كقولهم اذا سمعوا خبرا ذكرت به وان ذكرت بسوا ذنوا من ايات الحماسة لغت وقيل  
ان سمعوا ربة طارا وبها فرحان وما سمعوا ما من صالح دنوا وبعده جهلا علينا وجننا من عدوم ليست  
للخلق الجبل والجين وقوله من يتعلق سمعوا وجاز ان يكون وصفا لقوله فرحا على معنى فرحا لم كانا من قبا  
وقوله جهلا اي فعلوا هذه الغافل للجبل علينا وهو الحسد والجين يدخله الجين هذه الافعال من حيث  
دلالة عيامة النفس وخبرها قوله اسم عمامة سمع اي لما سزه وقوله فاصبت عمرا واعينته عن الجود  
والفر يوم الفجار من باب الوجدان على الصفة **قوله** فان قلت كيف طريقة اي ذكرت ان ليس على ظاهر  
فمن اي اسلوب هو وقوله الجواب من طريقة قلم لم ليوت اشارته الى انه مبني على الخلف وفيه والفرق  
بين حذف المسند اليه واثباته في ذلك وقوله وقد جات الاستعارة في الاسماء اشارته اليها بعد التشبيه  
فاذ جرت فيها جرى التشبيه من طريق الولى **قوله** ودعا الاسلام اي كتف وقوى فصار له ظل الاسرار  
ومن المجاز ثوب ذاج ساتع عظم الحسد وثوب الاسلام ذاج **قوله** حيث يطوى كالمستعار له  
اعتبروا عليه بالاستعارة بالكناية وقالوا لا نسب حيث يطوى المشبه او المشبه به وهو غير وارد  
فان رايه مخالف راي صاحب المفتاح فقد فسرها المصنف بانها ذكرية من وادى المتعارفيتها  
على كناية على سبيل الزمزم والاستعارة عنده في المطوى على معنى ان المسكوت من اللفظ المتعارف لانه  
على المبالغة في التشبيه ولا ذكره فضلا عن ذكر المستعار له مع ان المذكور من نحو الخلف يفترس  
سواء جعل نية استعارة اوله لانه كناية وتمهيد ليرد نقض اذ على تقدير الاستعارة قد طوى المستعار له  
وانما ذكر المنيته والشجاع في قولنا محالب المنيته نشيت بفلان وشجاع يفترس اقرانه فبما الحقيقة والاستعارة  
يبدو وجه انما الاستعارة في المسكوت وهذه لان لا فرار في محالب تمهيد له او فيها وقد لاح ان لا ذكر  
للمستعار له مع المسكوت مع لانه على الزايف المنيته على مكانه لا يضمر الا ترى ان قولك رايت حرا يدير  
الفق لا يلائم الاستعارة فالعكس كمثل ذلك على راي صاحب المفتاح على ما حققناه في حواشيه ورتبنا من  
عليك في هذه الاجزاء ايضا حيث يمشى الى الحاجة قوله كقول زهير لذي اسد شاك السلاح مقتد  
له لبد اظفاره لم تقلم البيت من قصيدة المشهورة وهو نظير ما يد له عليه نحو الكلام لان شاك السلاح  
ما يد ل على ذلك قلم الظفر كناية عن الضعف قوله قال ابو تمام ويصعد حتى يظن الجبل بان له حافة التما

برية خالد بن يزيد بن مرثد الشيباني واوله نماز اليفح تلك اليعا من النجم مرتديا بالعماء فروع اليعا  
ستعار من فروع المناور والجبالي بنى عليه ما بنى على الفروع الحقيقة حتى جعله ذاهبا في جهة العلوم  
فاصدا نحو السماء الحاجة وهكذا استعارة مرثعه **قوله** وبعضهم قيل اراد به نفسه  
لا تحبوا ان يسهل به رجلا فقيه غيثك لبت مسبل مثل قيل عليه لو كان عود الضمير محج نحو  
صم عن كونه استعارة فلينحج نحو قوله فقيه غيث والجواب ليس المحج عود الضمير بل الحكم على ما لا  
يصح الحكم عليه من ذون ملاحظة الطرفين والفرق بين الضمير وصرح الاسم وانما ما نحن فيه فلو رجع  
الضمير الى الرجل وهو صيغ لفظا ومعنى لكان تجزيا وهو لا يعد استعارة وان كان بلغ من المراتب  
الماضي التي ذكرها صاحب المفتاح وبعضهم لا يجعله تشبيها ولا استعارة وبعضهم على انه استعارة و  
الاول ما اوفى اليه صاحب المفتاح وصرح به المصنف وهو المصور وان رجع الى السربال جاز ان يجعل  
مجردا متملا على كناية وجاز ان يجعل استعارة كقولك في الحمام اسد والاستعارة على هذا التقدير فانهم  
**قوله** اسد على وفي الحروب بغامة فتخا نفر من صغير الضافر بيده هلا كرت على غزاة  
الويغ بل كان عليك في جناح طائر عنت غزاة جعله فوارس تركت فوارسه كما بس الذاب قال  
ابن زيد بنى امرة دخلت الكوفة في كتيبن فارسا وبها تلتون لف مقاتل فصلت العداة قرأت البقرة  
رجل ذو حفة اذ كان مبالغا فيما اخذ فيه ومعنى ذات جعله او من جاور احفلتم اي اجمعين و  
الاول السب لفظا ومعنى والفتح والبرخية الجناحين والتمام كلها موصوفة بذلك وهو من باب التصوير  
على نحو يقولون بافواهم وما من امة في الارض **قوله** يرمون الحطب الطوال ونارة وفي الملاحظ  
خيفة الرقباء اي تارة يوحزن في الملاحظ جمع ملحظ بكسر الميم وهو الباصرة او مفرد بضم الميم اي  
اشارة من يشير اليه غير بعينه والاول اظهر وكلاهما رواية **قوله** الا ترى اي ذي الرمة وفي  
بعض النسخ الا ترى هذه واضحة ووجه المعنى كناية قبله مما تقي من التمثيل في التنزيل قوله  
وما في غير التنزيل قوله ذي الرمة او قيل الا ترى اي ما تقي من التمثيل في التنزيل والاول ذي الرمة وقوله  
اذ ان ام مشر والويغى اكرعه تمامه مسفع للحد عا فاشط شيب ثم ذكر عبادات اذ اكرهها صحت  
بالتي مرتبة اول اثنين ايسر وهو منقلب مسفع للحد اسوده من السفة سوادا احراق كما يقع من  
طب الشمس والارصاف المجموعة شطب على ثور الوحي كناية كقوله في ذات الواح ودسرة البيا



عن السفينة والناسط الخارج من ارض الى ارض وهو اسرع ما يكون والسبب قبل المسن وحض لقوة  
وقيل القوى النشاط من ثبات الفرس اي اذا كان الحمار يشبه يافى ام تروتمش ثم قال اذا كان التمش ام  
نعام والظلم اذا اكل الزبيب فاحمرت ساقاه او صفرا يقال له خاضب ولا يقال للنعامة والنسب  
الارض المستوية في الاصل وههنا علم ارض بعينها وهو ابو بلتين فحافوا وسرع لان انقلابه اليها  
**قوله** فان قلت قد شتمى المناق قد سبق وجه استخراج من وجهين الاولين بما عن الاعادة  
غنية ولا الله عاثة امر مفروغ عنه معلوم على ما سلف يكون ذلك ان قولهم فيم شتمت هو العز وجه  
لشبهه لا على انه ليس على ظاهره وانه سوا عن الحال المختصة بالاشبهه فان للمناققين احوال كثيرة  
هو صرف عن الظاهر من غير دليل قوله لفا ان يقول بنسبته دين الاسلام بالصب لان دين  
الاسلام وان كان سبب النجاة لكن الملا بسبب لوجه الخداج توجب لهلاك كما اوجب  
الصب وان كان رحمة هلاك مولاه المحض صب والشبهه مشبهة بالظلمات لان الظلمة سبب  
حيرة اصحاب الصب كما ان الشبهه سبب حيرة اصحاب النفاق وزيادة سلام وكل واحد من الزعد  
والبرق شتمه به الوعد والوعيد لا على اللغز والنشر فلا وجه للتخصيص فان فيهما الخوف و  
الطمع كما قال جل وعلا يريكم البرق خوفا وطمعا ومعلوم ان الزعد كذلك هو المناسب للوعيد  
للمناققين وعدل المؤمنين وما يصيب الكفرة من جهة اهل الاسلام بالصواعق ولما كان  
ذلك من حكم الاسلام صح ان يقال فيه ظلمات يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق لم يترع  
في توليد البرق الاية لانه من تمام الزعد والبرق زيادة تصورها واخصاص بظرف الوعد لان  
الكلام بالاضالة فيه **قوله** وما يتعلق به نقل سلمه انه ان الرواية بزنة المجهول اقوال وينصرها  
الذرية **قوله** فقد جاء مطونا ذكره على سنن الاستعارة وجه التكلف فيه ظاهر وهو احد ما تويد  
به ان الصحيح ان يجعل من التمثيلات المركبة وليس نظير الآتين بل نظير قولك زيد كبحر خرج منه جز  
وقع في يدي من البصيرة له وباعه باوكس التمر وادت تشبيهه بالبحر عزاره علم وتشبيهه علمه بالذ  
وحكمه علمه بالناجر وبالبيع باوكس التمر انهم يريدون بعلمهم المباع الخبيثة فهذا ان جعلته شيئا واحدا  
مشبهاه حال زيد صح وعدت تشبهها احنا وان اردت كلاما بفراده يكون اشد الفاز من قولك ايت  
عود اسقيا وان العرس مرديا به اللسان المؤدب صباه على انه يكون عند استعارات الامن

التشبيه

التشبيه المفرق ثم الوجه ان يقال ان تلك الاشياء معارضة صمنا حيث اريد المنافقون الموصوفون  
بما وصفوا بالصفات المذكورة فيصح بعض الصحة ونحو قوله على سنن الاستعارة اي على طريقها  
بان ذلك يجري في التشبيه كجزيه في الاستعارة ولما لم يكن المصنف يرتضيه لم ير المحاجة كما هو دأبه  
فيه وقد ظهر من هذا التقرير ان حمل الاول على المفرق ليس بذلك العبد اما الثاني فهو بعيد  
جدا ويوجب حمل الاول ايضا على المركب لئلا يتخالف هذا وما يمكن الحمل على المركب لا يعدل عنه لدور  
القبول والعوازم مع الاتباع من الامور الكثيرة وجعلها شيئا واحدا اخذ بعضه بحجة بعض قال الامام  
الشكاية رحمه الله وكما كان التركيب خياليا او عقليا من امور اكثر كان حالة في البعد والعزامة  
اقوى من قوله سابقا ومنها اي من الاصول ان استحضار الامر الواحد ليس من غير الواحد ثم في  
لفظ المثل انباء عن التركيب لان معناه القصة التي هي في الغرابة كالمثل وقد ميز بين القبيلين  
احسن التمييز والحاصل ان المعبرة في التركيب تشبيه الهيئة الوحدانية المتزعة من عدة امور  
باخرى كذلك ويكون الوجه لا محالة منقذ في حكم الواحد وهو المسمى بالمركب لا يركب وصه  
التشبيه فقد يوجد في المفرد ايضا كسقط النار وموما يتساقط منها عند القذح اذا شتم  
بعين لديك **قوله** قلت لولا طلب الزاجع الى الاخر الظاهر من كلام الامام الشكاية  
ان بقدر المضاف لان العصور تشبيه الصفة بالصفة بالذات وهو حق ان التركيب اما  
استفيدت من تشبيه القصة بالقصة اما ان ذوى القصة في الاول المضافون في الثاني اصحاحا  
الصيب فيها لا نزاع فيه وتجزيه ان تفيد بمرثلة لا بد منه للمعطف السابق وحينئذ يعد ذوى استفا  
اضافة المثل لان التشبيه يسوق اليه ان كان هذا وان لم يكن اضافة القصة الى كل من الاجزاء التي  
لها مدخل فيها لكن الاضافة الى اصحاب حقيقته وايا الباء مجازية وقد نص المصنف في قوله تو مثل  
الذين ينفقون مواهم في سبيل الله كمثل حبة عذبة لا بد من حذف مضاف اي مثل انفقهم او كمثل  
بذرحية لكن المصنف هنا منع كون القصة سابقا اليه ذلك وهو حق وذكر شيئا واحدا من موجبات  
حذف المضاف لم يمنع ان يكون ثم موجبات آخر او موجبات **قوله** وما هو بين في هذا قول  
ليبد وما الناس الا كالذي يارواهلها بها يوم حلوها وغدا والواقع انما جعله بينا لان تشبيه النار  
بالذي لا يتقيد في الظاهر وهو مع شيء آخر اذا قيل ربيح ان يكون تشبيها مفردا بل يشبه وجود



في الدنيا وسرعة الزوال اللانزعة له وتركم اوديتهم واذا تم خلا خاوية مخلولا اهل الدير فيها وشك  
نوضم وتركم اياها فواء خالية ووجه الشبه اظهر من ان يخفى والنقد برؤما الناس لا كالدنيا حال  
كون الاهدائها يوم حلوهم فيها وهي في غد خالية وقوله وعدوا بلا فم حيلة معطوفة على قوله واهلها بها و  
يجمع الفضتين واقع حالها فاحسن تدبره **قوله** اي الام والكفورسيان وفي جريب عصبانها  
ذكرة سورة الانسان انما ذكره بالاولى الناهي عن طاعة احدهما يكون عن طاعتها جميعا انتهى والذي  
ذكره ههنا قريب مما ذكره الشيخ ابن الحاجب وقرره الفاضل رحمه الله ان النجم انما جاء من النهر المنقش  
للفي كالوقال لا قطع احدا منهما وان اختلف المسلك في انهما على الاستعارة للتسوية بل معناها  
في الاصل للتساوي في الشك بل اها احد الشين على سبيل الامام واليه يلوح قوله في المفضل وقد يقال  
انما للشك الخبر والتخيير في الامروا في هذا الكتاب فلما راى شينوع استعمالها في الشك لترجمتها بانها  
حقيقة فيهم حكم بالتجزئة بل في المعايير وهذا وجه حسن ايضا والسيف يضاربه في الترجيح والذي ذكره  
في الانسان ان اوباقية على حقيقتها وان بقي المعينة انما جاء من دلالة التصرف من المسمى مفهوم الموافقة و  
سوا ايضا عن حسن واظهر مما ذكره ههنا فان لا استواء المجرد عن الشك جازان يكون في ان كل واحد  
منها مبني بشرط انتهاء الآخر بان يكون المعنى النهي عن الجمع وان كان جوابه ان التسوية في هذا المعنى  
اظهر وان ذلك زيادة قيد لا استعارة اللفظ عليه فلا النفاذ اليه ثم اشار الى ان الاستعارة للتسوية لا تختص  
ببابل امرو والنهي بل يجري الخبر ايضا ومنه ما نحن فيه **قوله** قال الشماخ واسم دان صادق الزعد  
صينب اوله غيب آية نسج الجيوب مع الصبا والاسند الازدي على ان الصيقل للشباب والسمحة الشواد وكما صح  
فيه ظلمات صح فيهم ومواسم **قوله** وعن الحسن انما منج مكفوف قال سلمة الله روي عن ابي بصير  
عن النبي عليه في حديث طويل هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الزئبق مستف محظوظ  
وموج مكفوف اخرج الزمدي مكفوف اي مدفوع اي كفف عن ان يسيل **قوله** ومن بعد ارض بنينا وسماء  
اوله فان يذكرها اذا ما ذكرها ومن بعد اوه كلمة تخرج والنقد بروا من بعد ارض يستعمل مع اللام  
ومن اراد من السماء طائفة منها بتخل بينهما واللام يكن لقوله ومن بعد السماء من **قوله** وفيه  
مبا لغات من جهتها تركيبا من الحروف وايقاره على المطر مثلا لا تعبره عن نازله وقع اي ياتر كاد عليه  
الاشتقاق والبناء فايقار فيعمل على فاعل لما فيه من التنبؤ **قوله** بان جعله مطبعا هذا ان جعل

الصينب

الصينب من الخاب ظاهروا ان جعل معنى المطر فوصفه بالثبوت باعتبار ان كان في جميع اجزاء السماء  
واذا كان مطبقا لزم له محاله تطبيق المطر ضمنا **قوله** بالظرف على الاتفاق ارادة يصلح له  
بالا اتفاق لانه معتدلا لانه متعين لهذا الوجه خاصة لا تقاوم عليه فان جعل الطرف جبرا مقدا لا مانع  
عنه **قوله** قلت اذا كانا اعلاه ومصبة بربلان استعمال في بكيفه ملايسة فان الظرفية  
الحقيقية اعني كون الشيء مكانا لا اخر لا يراد اذا قيل في الخاب ايضا فانها عرضان والتمكن من خواص  
الاجسام وانما يضاق في العرض بواسطة معروضه اللهم الا بضربا مستعارة وهذا كما يقال في فلان  
العلم واليقين واذا كان كذلك فلا فرق بين ان يقال الزعد في الخاب او في المطر الذي لم ينفصل  
بعد من الخاب لوجود الملايسة بينهما ثم ان كان الزعد صوتا للخاب كانت علامة التجوز فيه  
اقوى وكذلك البرق ان كان صفة له **قوله** كقول البحري با عارضنا منقعا يبروده مختال  
بين برور وعوده وبعده ان شئت عدت بلا تدج عودا محلت بين عقيقه وذروده تلقعه بالبرود  
عبارة عن تكلفه ولهذا عقبه محذرا للاختيال الذي هو عادة المنزفين المشغولين بتلقع البرود  
**قوله** كانه قيل وارعاد وبارق يقال رعدت السماء وبرقت وحيا ابو عبيدة وابوعمر اعدت  
السماء وبرقت وهو المناسب ههنا وانما ابرق القوم وارعدوا اصحابهم رعد وبرق فلا يطابق قوله والا  
رعدت السماء رعدا **قوله** يسقون من ورد البريص عليهم بردي يصفق بالزجج السلسل  
مولى حيان ان ثابت يدي كرفيه ازمان كانت مواد اللذات له والموانسة مع الملوك الغائبين متصلة  
وانه ممن عاش الملوك عاشروه ولوله الله در عصابة نادتهم يوما محلق في الزمان الاول يسقون در بار  
الزجج ولم تكن تدعى ولا يدعى لتقف الخنظل يسقون من ورد ورواية هبط البيت الرحيق  
الشراب الخالص الذي لا غش فيه ذكره في المطففين وعن الجوهر في صفوة الجوزم اجدا من هذا  
التركيب لانه الحرف الا ان مقلوبه قلب التعفن اعني القرح يخفى الحاصل حكاه الازهرى عن  
ايه الهيم وايد زيد وغيرهما وانشد لا يدوب وان غلاما نبيل في عهدك اسلم كطرق كفضل السمير  
قرح نيل اي قتل في عهدك اهل اي في عهدك وميثاق البريص من بردي ومي نرد مشق كالصراة  
من الغزات ولدمشق اربعة ايام كلها من بردي وهو با لصاد المهمل اشهر وقيل موضع فيها انهار  
كثيرة وانشد اهان العام ما غير تمر سوا المسيمات مع الحنيس فالحم الغراب كفا براد ولا سطران  
انهار البريص

انهار البريص



أقول ولا استدلال البيت على انه ليس بنهر لجواز ان يكون الاضانه بمعنى من كقولها انهار دجلة و  
النصفين تحويل الشرايين من انا ايا انا للخصفة والسلسل التهل الا بخدرة الخلق بالغة في  
السلس قيل بالاستفاق او بتواتر الاصلين اعني الزباني والثلاية وجلت بالتشددا وكسر الجيم  
اللام موضع بالشام ودر ياق لغزة التزيان وبسحق الخمر تزيان الهم واصافته الى التزيان بمعنى التوحس  
من قول **هـ** اي من احل الصواعق حقيقة ان من اللابتداء لكن على سبيل العلية وقوله حذر  
الموت علة للجعل المعل **قوله** ومنه قوله ثم وخرمويصصقا اي خرمفتما عليه اغنية كالموت  
انزل فاعتبر فيه معنى الهلاك على سبيل الاستعارة هكذا فسره في الاعراب وهو الظاهر لقوله فلما  
افاق يشكده للمبالغة ولانه كان من اثر الصاعقة والاستنها ديه ههنا للدلالة على ان معنى الهلاك  
ملا حظ فيه كيف طار وبنه بقوله ومنه على التفصلة المذكورة **قوله** بقول اصعقه على  
راسه في الصحاح صعه اذا ضرب صوقعه وهو موضع البياض على راسه فزيادة على راسه ههنا  
مبالغة في الايضاح من باب قولهم انفا فطن وسفكة مده ونظيره كثيرة **قوله** وخطيب  
مصقع مجر خطيبته وقيل لانه ياخذ في كل ضقع من الكلام اي جانب منه وما اثره جار الله اوضح  
في الاشتقاق لانه دائر مع معنى الظهور وكذا صقع الذئب لشهرته برفع الصوت وصقع بمعنى  
صوت الصوت المحض فان بياض الراس واضح لان البياض والرأس كليهما فيه معنى الظهور فكيف  
اذا اجتمعا **قوله** كقوله واعفر عورا الكرم اذ خارها تمامه واعرض عن شتم اللين تكوما هو  
لحام الظلمة وقيل عورا قد اعرضت عنها فلم تضروذي اود قومه فقوما وبعده ولا احقلا الموت  
ولا كان خادلا ولا ابن العم ان كان مقما **قوله** معاتب للحيوة صعد لقوله عرض للقوله  
احساس قيل ولا استدلالهم بقوله خلق الموت والحيوة لان معناه احاد مصحح الحيوة هذا  
واعدام الملكات يصح ان يكون مجعولة عند المحققين **قوله** وهذه الجملة اعتراض لا عمل  
لها اراد بكونها اعتراضا لها من تتمه التمثيل واصله والله محيط بهم فوضع الظاهر موضع المضمرة  
ومن على اسلوب قوله اصاب حرت قوم ظلوا انفسهم ولهذا كان التمثيل الاول موقفا لانه لا يربطها  
الله **قوله** اتهم والملك الجمعية فرصة صحاح الفرصة الشرب والنوم بقا وجد فلان فرصة  
اي نهزة اقول في تفسيرها بالنهزة ما يشعر بانها نوب يتبدل اليها الازهرى لليث النهز الشا واليك

والنهز

والنهوض للشا وجميعا والنهزة اسم للشيء الذي هو ملك معرض كالغنيمة تقول انهزها فقد املكته  
قبل القوة والانتهاز متعدي الى مفعول واحد كالانفراص كانه ايجاد الشيء لنفسه نهزة وفرصة  
والمصنف جعل الفرصة حالا عن الجمعية وفيه مبالغة حسنة **قوله** ومن الظاهر لانه  
الشايح في الاستعمال ولم يذكر الجوهري اظلم متعديا لكن الازهرى قلت اظلم واظلم ايضا  
يكون لازما ومتعديا ونقل عن الليث قبله تقول اظلم فلان علينا البيت اذا سمعك ما تكره اقول  
وهذا ايضا يدل على انه جاء متعديا بشيوة في مجاز **قوله** منقول من ظلم الليل بكسر اللام  
حكاية الجوهري والازهرى عن القراء وقوله ويشهده قراءة يزيد بن قطيب اظلم على ما لم يسم  
فاعله قيل عليه لم لا يجوز ان يكون عليهم فانما مقام الفاعل واجب عنه بان اظلم متعديا اكثر  
وهذا عكس ما تقررت فيه تطويل للمسافة ولعلم انما حملوا عليه لانه يفوت التقابل مع اضاوا ايضا  
بناء المحققين المحمول من المتعدي بنفسه الكثرة التحقيق ان علي في قوله عليهم يقابل قوله لم في  
قوله اضاوا لم ونما ظن ان مستقر ان ومن صلة المضمين وعلى الوجهين لا يصلح للامة مقام  
فاعل اظلم وللحمل على المتعدي في الآية وجه لان اظلام البرق في نفسه لا يمكن على الحقيقة  
وانما يكون مجازا عن استناره **قوله** مما اظلم احيا تمت اجليا ظلا يمهما عن وجه امرد  
انيب قبله احاولت اشرافا مرصدي ام استمت نادى بنى فدهرى مود في مما اظلم الست  
وبعد شجي في حلوق الحاديات مشرق به عزيمة في الترهات مغرب مما اي العقل والذهور وقيل  
اليوم والليلة وقيل ارشادا للعادلة وتاديبها والاول اصح لفظا ويصح في الحالات الخيرة والمثراو  
الغنى والفقر وتفسيرهما بالتيب والسياب ليس شيئا قبل وانما اسند الاظلام الى العقل لان  
العقل لا يطيب له العيش وايا الدهر لانه لا يسالمه واراد امرد في السن استيب في التجربة  
وقيل استيب في غيرا وانه لمقاساة الهوال والاول ان يراد بالاظلام ما يشق على النفس من  
تضييق المؤذب والمرشد بالمؤذب وباجلا الظلام ما ظهرها من ثرية الارشاد والناذب  
اي كلفا في ما اظلم به حاليه وتقص به عيشه حزنا وسروا او مدخلا ومخرجا لان العرض  
التعيم او حالتي الناذب والارشاد بقربية ظلا يمهما وهذا حسن ثم اجليا ظلا يمهما لانه  
تهذب وتاديب وقوله عن وجه امرد استيب اي عن وجهي وهو من باب من الجريد وقوله شجي



بدل من قوله امرؤ اشيب وتزهات السباب الطريق المختلفة لا يمتدى فيها اي عزيمه يذهب  
الي الشروق وسلوك طرائق اليه لا يمتدى اليه حال كونه في العزب والغرض انه محتمل مجرب لا يبا  
من كثرة الاسفار ولا ركوب الاخطار لا سئل عنها بتدبير مصادرة الاحوال ولا يفعل الخزع  
عند مصادمة الالهة **قول** فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه قيل عليه عمل الزاوي ليس  
بحجة اتفاقا اذ لا يدعى علم العدالة واتفاق الزوايا لا يستلزم اتفاق الذرات لا سيما في الشعر  
فانه محل الضرورات والجواب عنه ان القول رواية خاصة فهو كقول الحديث بالمعنى مثلا واتفاق الرواية  
اذا كان الرقود بعلمه لا سجد فيه ما ذكره الضرورة خلاف الاصل وارتكها خلاف  
الظاهر كيف ومثله اعني جعل غير المعتدى متعديا ليس مما لا يجوز ضرورة قال سلمه الله  
عن ابن ابي حبيب هذا هو حبيب بن اوس بن الحوش بن قيس الطائي شامي الاصل قدم  
بغداد وجالس بها الادباء وعاشرا العلماء وقد روى عنه احمد بن طاهر وغيره اخبارا مستندة  
ورواه الحسن بن وهب بن جريح القريظي حكام الشعراء وعبد بن روضتها حبيب الطائي ما ما موافقا  
في حيرة وكذلك كان قبل **قول** فلو شئت ان ابكي ذما لي بكنية تمامه عليه ولكن ساحة الصبر  
اوسع لما كان المغرور مستغرابا لم يكنوا يقربني بكنية بها في المألوف لفاضد الذلاله هناك  
والاحتمال ضد المقصود في مثله فلو قيل ولو شئت ان ابكي لي كنت ذما لا حمل ان يكون المراد  
لو شئت ان ابكي الذم لبيك لذر بدله كما قال لم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان  
ابكي بكنية تفكرا اي يخرج التفكير بدل الذم في ساقه الباب المترجم انما ترجمه سيبويه باب  
مجاري واخر الكلم لانه يذكرفيه احكام التذكير والتانيث وعلامة انها يظهر في الاخر والغرض  
من الاستشهاد قوله قد يقع على كل ما اجبر عنه والفرع في هذا بين المحققين لا يقع ان يقع  
لان لفظه والبحث فيه من وظيفة اصحاب اللغة **قول** فالمستحيل مستحيل في نفسه لان  
القدرة على التفاسير كلها متعلقها الممكن وذلك ان المصنف عرفها في قوله وقالوا من  
اشد مناقرة فيهم التجدد لاجله صح الفعله من الفاعل من تبيديت او صحه سبتم قال  
القدرة في الانسان هي صحة البنية والاعتدال وظاهره انه جعلها مرة نفس الصحة واخرى  
تميز الحى بسببها عن غيره والاخبار الاصل فيصيح في البارى تميز ذاته عن الذوات وما

العبارة

العبارة بين ايا واحد لان الصحة المخصوصة تميز خاص في ذاك ابا علي الجبالي وعند ابي هاشم ومن  
تابعه من هذي الاحوال هي حال ما للذات لا موجودة ولا معدومة بل ثابتة لاجلها تصح الفعل وعند اهل  
الشيعة صفة وجودية يتم كمنها الحى من الفعل والترك وفي قبل الفعل ما يشعر بما يشعر بتعلقها بالممكن  
على التفاسير كلها وكذلك الترك في الاخير لانه غير العدم فالواجب المستحيل يستحيل تعلق القدرة بهما  
ومر المراد بالمستحيل الامتنع لذاته وبينهما فرق كبير في الخبر فالخبر لا يتقدم بخصوص كل ان الاجار يسود  
عن الذين كفروا كان ذلك ان المراد المصرون فيهما وقع المستحيل خارجا بالضرورة العقلية  
واللفظية وهناك اللفظية فقط **قول** ونظيره فلان امير ارادة لا استحالة اتحاد الامر والمعمور  
يكون المراد من رآه **قول** واما الفعل بين قادرين فيختلف فيه هل يمكن ان يكون كذلك فيكون  
معناه واما له اولا فيكون خارجا فالتنوية لا يعقد البارى على الشر وقال القائل على البقيع وقال البيهقي  
على مثل مقدور العبد الاعمال النكيفية وقال الجبالي على نفس مقدور العبد وهذا التسمية باصوهم لا فهم  
يجوزون امحاده ذلك الفعل قسرا اما اذا تعلق به قدرة العبد المكلف اختياريا في تلك الحالة لا يكون مقدورا  
لا استحالة توارد عليتين مستقلتين في شيء واحد وهذه الحاشية يشتر بان الفعل بين قادرين معناه  
فعل الاجبان محض اي يقادر لا يمكن تعلق قدرة غير ذلك القادر به لا فعل واحد في آن واحد بل  
يجوز ان يتعلق به قدرة قادرين والاظهار انه اراد اخلافا للمعتزلة والجماعة وذلك الفعل الواحد فان  
الجماعة جعلونه مقدور الله والعبد في آن واحد ويقولون تعلق قدرة الله به تعلق الاجاد والتاثير و  
تعلق قدرة العبد تعلق الكسب هذه الفصول الاختيارى وبعضهم يقول قدرا العبد وتأثيرا  
حالا التاثير بالفعل مستفاد من تعلق قدرة الله وتأثيرها بتاثير قدرة العبد وفعله واليه ذهب  
كثير من المتأخرين ويقولون المستحيل تعلق قادرين بفعل واحد تعلق الاجاد ويصحون هذا الزاوي  
بان مصحح المقدور في الامكان فهل يمكن مقدوره والا لا يحتاج البعض للمرجح خارج الواجب  
صفاته تعالى عما يقول الظالمون وهذا محال واما المعتزلة فلم يروا ذلك الزاوي وجعلوا للعبد فيه قدرة  
الاجاد فاحالوا تعلق قدرة قادر اخر به وعلى المذهبين هو انما يمكن مقدوره لله ثم مراد بالية  
واما مستحيل تعلق القدرة به لذاته فيقع مستحيل في نفسه عند ذكر القادر **قول** من التقدير  
اراد انهما يتلويان في الاشتقاق من قدر وعدل ليهذا اللفظ لان التقدير اداء هذا المعنى



اشهر من القدرة وان كان كل استعمال **قوله** وارجدته هان امومن وجد الضالة اذا صاحها اى صيرته  
واحد امرا هان ابض طبعه ونقل عن المصنف اعطينه شيئا هان من الجدة **قوله** هو استقصار  
وجهه ظاهر لان الله جلالة سلطانه وان كان قريب فهو ابعد بعيدا وانما فرط التهاك عيا  
الاستجابة وعيا الاذن فلما سبق من الذلالة عيا ان الخطاب الذى بعده معنى **قوله** او ماجرى  
مجراه اراد به الذى ومتصرفا وانما الاشارة فلا حسن ارادة منه لان حكمه حكم اى ايضا وجوب الاحتياج  
اي اسم الجنس او ماجرى مجراه ولا يبعد الحمل عليه على انه اختلف في قولم يا ايها الرجل هل اسم الاشارة  
صفة فيه بدلا او صفة ومن جعله زعم انه وان كان بهما لكنه اوضح من اى لانه مفقود عن كونه اسما موصولا  
بهما تمامه بالصلة والاضافة اليه كونه اسما موصوفا بهما تمامه بالوصف والبدل عما فاته من الاضافة  
هيا النسبية لنبية عيا المنقول وليكون كالعرض عن الفاتية وليما ضد يافى الذلالة على النسبية و  
اسم الاشارة وان كان بهما لا يلزم ان يبين باسم الجنس من البين في ذلك جواز الاقتصار على هذا  
وعدم جوازه في يايها ويا ايها انم اذ ابين به يكون المقصود الجنس فاستبان الفرق بينهما زيادة  
الابهام وصحان يدري بوصف الاشارة بما يما يهودونه فيهم بوصف اسم الاشارة بما يوضحه ومن هذا  
الفرق يعلم ان يايها ابلغ من يايها المما تكلف الجمع بينهما من الاشكال وتردد حرف النسبية بين ان  
يكون من تمة اى **قوله** او من تمة اسم الاشارة ومن يايها الرجل للاختصاص بالنداء والنقل  
الذال عيا زيادة الاعتناء ولهذا اكثر النداء على هذا الوجه في كتاب الله العجز وانما اوضح فلا  
يخفى لكثرة دوره في الكلام بالنسبة اليهما فلواي فعلت كنت كمن تساله وهو قائم ان يقوم اسنوليد تمام قوله  
بعمه الله فيك لا اسال الله اليها نبي سوى ان يدوما **قوله** فان قلت لا تخلون بلون الامر بالعبادة محو  
الكلام فيه ان العبادة قد تطلق على اعمال الجوارح بشرط قصد القرية ومنه قوله عليه لفقده واحد  
اشد عيا الشيطان من الفعابد وهي على هذا غير الايمان بمعنى التصديق والنية والاخلص بل امر  
يها وقد تطلق على التحقق بالعبادة بارتمام السيد جل وعلا او تسمى عيا هذا استنوار الاعمال والقابل  
الفيليتية ايضا يدخل فيها الايمان بنوع عبادة في نفسه ومشرط لسائر العبادات وسؤال المصنف  
على التفسير الا ان ظاهر السقوط لان المؤمن غير ملتبس بالعبادات كلها فهو كالوقيل للمؤمن صل  
اما الكافر فينبغي ان يقال هو غير مؤمن والعبادة لا يدون الايمان لانهم لا يعرفونه ولا يعرفون به وان

بين هذا واى

قوله ٣

ما امرم

فشر

فشر بالتالي فصحح لكن قوله عيا ان مشركه لا يمتشى فانهم ما كانوا مؤمنين والجواب بنا عيا  
اصول المعتزلة ان العبادة شاملة للعقلية والسميعة ومعرفه الصانع والاعتراف بوجوده ووجوده  
من جملة ما يجب عقلا فهو وان كان داخل في الايمان الصحيح لكنه لا يجب بايجاب الشرع الكد  
الزامه وهو مشروط الايمان السمي كغصائل يوم الجزاء والنجات فالسؤال المتوجه وقوله وهم لا  
يعرفون ولا يعترفون بصح والجواب بانه مشروط بالا قرار اى السمع سبق بالا اعتراف العقلاء مشروط  
به صحيح وقوله عيا ان مشركه لا يكون جوابا آخر بان الترتيب كان حاصله فليس كذلك مندرج  
تحت له مره وانما عيا اضلنا فالسؤال ظاهر السقوط لان العبادة مطلقة فيقتضى لكل بحسب  
حاله كما تقول الجماعة احدهم لا يصلي والثاني لا يصوم والثالث لا يحج اعبد والله اى صل يا هذا  
وصم يا تانية وحج يا تالته وما ذكره المصنف من ان زياد العبادة عبادة وليس من اعمال اللفظ  
الذاتيين معنيين على التساوى والتفاوت فيتعين بل اعمال اللفظ المتواطي في افراد معناه والفرق بين  
فحين ايضا **قوله** والذي خلفكم صفة جرت عليه على طريق المدح لان رب الجميع معروف غير  
ملبس عند الظانفين لانه نفسه اما اذا جعل الخطاب لاهل مكة خاصة فالخصيص الظاهر  
بنا عيا ما كانوا ائمة وتقرضا بما كانوا عليه ولانه الاصل فلا يترك الا بدليل كيف الدليل قائم  
عليه **قوله** ووجهها على اسكها ان يقال الخ من تاكيدا فانه قد يؤخذ باعادة  
عين اللفظ وقد يؤخذ باعادة المراد في استبشاعا للدكرار فيها نحو ما ان زيد قائم بحسب  
الاختصاص وقوله لا ليس كذلك عيا وجه وقوله الشاعر وصيروا مثل كصنع **قوله** كما  
الخ جريهما نقل سلمه الله عن المصنف ان قبل ياتيهم كلام مفيد بنفسه مجاز وقوع عيم الثانية تاكيدا  
له محلا في الذبح الابه فانه غير مفيد فكيف يجوز تاكيد من الجواب ان الذين يفيد ايضا  
فانذ الاشارة وان كان المشار اليه بهما ولهذا رجح الصمير اليه والصمير يرجح اليه السعد فانك  
نقول الذي فقلنا وانما لا استحسن هذا الكلام سوالا وجوابا فان ذلك بمنزلة التاكيد اللفظي  
وذلك جارية الحروف فضلا عن الموصولات والجواب انه يتم وهو الذي يقول الموصول الا بدله في  
تمامه اسما من جملة برديه واحسن منه ان يقال هو ممنون موصوفه وقبلكم صفتها وهو خير  
مبتداه محذوف وهو صدر الصلة بقدره والذين هم اناس قبلكم وفيه تاكيد واجام وتنبه

بل الشرع ٣  
والنبوات



عنا ان خلق من قبلكم اذ خلق القدرة لما فيه من تفهيم ويجوز ان يكون موصوله ويصير من بابهم بوجه  
وحذف صلة الصلة كثير الذرة الكلام او بحل صلة على مذهب الكسائي **قول** ولعل للترجيح  
والا ساق اي لا نشاء توقع فخرج او مخوف اما راجع اليه المنكلم ومنه الاصل الذي وضع له لان العلي  
قائمة بنفس المنكلم او اليه الخطاب لتلقبه به التلميح التام او اليه غيرهما مما يتعلق به الكلام بوجه  
استعماله في مطلق التوقع فتخرج ملاحظة فمن الاول لعل زيد اي كرميه وعلله يعني ومن الثاني لعله  
يتذكر ولعل المتابعة قريب ومن الثالث فلعلك تارك بعض ما يوجب اليك اي بلغت من التملك على انما هم  
مبلغا يرجون ان يترك بعض ما يوجب اليك على احد الوجهين لا يخفى مقابله ثم يستعمل في معرض  
الاطماع لان كل مرجح مطبوع بالالعس فقد يكون متميزا وقد جاز بعضهم ان يكون محققا وبوجه  
ظاهرا قوله ولكن لانه اطماع من كرم اليه الاخر والمحقق انه في صورة الاطماع ولكنه بالنسبة اليه الخطاب  
ترنية المهابة وما يقتضيه مقام الجلالة وبالنسبة اليه الخطاب ان يكون على حد ولا يشك على حسن طاعته  
وما هو فيه ومن هذا التقدير يوضح ان قوله او يخى على طريق الاطماع ليس مقابله لقوله وقد جاء على  
سبيل الاطماع بل هو بيان لغاياته الاخراج في صورة الاطماع عطف على قوله وايضا فمن ذيد  
الملوك وجه آخر به يتبعين فائدة العدد والحققة وكذلك قوله او يخى فاحسن تدبره وظاهر قوله  
وذلك لانه اطماع من كرم رجم اليه الاخر غير بان اخذ من جعل لعل بمعنى كاني لتبليلا فهو ذلك لان عده  
يصلح عرضا مرغبا في الفعل ووعيد مرهبا في الترك ثم قوله فاذا قال اعبدوا ربكم الذي خلقكم  
للاستبلاء على اقصى غايات العبادة يؤذن بان جعل لعل لتبليلا ولم تذكر في هذا الكتاب هذا  
المعنى منه في قوله ثم ولنديقنهم من العذاب الا الذين العذاب الاكبر لعلمهم يرجون وتفسير  
بارادة ان يتوبوا وقوله من اي صح تفسير الرجوع بالتوبة ولعل من الله ارادة وهذا نص صريح ولو  
في الجمع انه يقع ان يكون تبليلا من ذلك الماخذ في قوله ليس مما ذكرناه في شيئا واثرا له لا بد من اتيان الجواز  
بمعنى الاستعارة بخلاف ذلك الوجود فيما نحن فيه استمرت المعنى الارادة ولزم من كيفية الربط بالتأخر  
ان يكون تبليلا في الاول ويجوز في لعل نفسها بعبارة الملازمة بين الطماع الكرم وتحققه حتى  
التحقق وبين العرض فيكون محققا فاستعمل فيه او جعل من استعارة الضد للضد تلمحا ولعل غلبة  
هذه الاستعارة في استعمال كلمة الاطماع في معرض التحقيق على ما حققته من ان صورة الاطماع

هو الوجه في التجوز المذكور فافهم والله اعلم **قول** فتم في صورة المرجومهم فيه ما يدرك على ان كما  
حصل الشبه بين المريحي ومن يراى منه الفعل كذلك بين الزايع والمزيد والرجاء والارادة فلا  
بناء في قوله هناك لعل من الله ارادة وقوله انما يبيلو ويخبر من يخفى عليه العوائف فيه ما يرشد اليه  
ان قرينة الاستعارة ههنا ايضا استحالة التريخ على ما لا يخفى عليه خافية لانه لا يزمه الجمل كما سلف  
ان الزجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة والمعواضا المنا في لغناه ثم وان رجاء العباد لا يخفى  
وكذلك لا اطماع فيما يتحقق على النفوس فتعين غيرها وهذا مناسب لما بين من الوجه والاول وصل  
عدم غيره وانما على اصل الجماعة فلا يفسر بالارادة لان الارادة تقتضي الوقوع وليس الكل متعين و  
ليس على ظاهره لما سلف فيستبين معنى التبليلا واستعارة لعل لذلك ارجح على ما سنحقق وتحققه  
ان التقليل بالحكم والمصالح رحمة من الله ثم وتفضل على العباد وان الغرض من التبليلا على  
الفعل المقصود منه بحيث لو لم يفعل لا يجوز تبليلا لفعله ثم لاذاته اليه استكمله بفعله وهو الكامل  
بالفعل من كل وجه وغير محتاج اليه شي خارج عن ذاته وانما معنى نهاية كاليه على احسن يكون و  
انقذه بفضي اليها فعل الفاعل الحق جل وعلا غير منفي من افعاله كما يابل كلها واقعة على هذا  
النهج وهذا الاعتبار يعنى به حكما ويكفي في تبليلا افعالها ما يقوله الفقهاء ويتعارف في اللغة  
هذا المقدار واستعارتها لهذا المعنى انما كانت ارجح على ما سبق لقوة الشبه فان الترجي انتظار  
مترفع انقدا كثيرا سببه فقيه الترجيح لا حد للظريقتين وكذلك الفعل انتهى اليه غاية امانا او  
الترتيا هذا وبعض الاصحاب رجم الله جزوان عيلا فعلة ثم لغرض ارجح اليه العبد وجعل مذهب  
جمهور الفقهاء وكل المعتزلة والتحقيق امر وفيما ذكره هذا القائل نظرا حتى في موضعه لا يبرر  
**قول** وعمله على ان خلقهم راجين ليس بسد يد قبل عليه هذا الكلام منه لدفع ان يكون  
الترجي راجعا اليه العباد لكن يمكن ان يقال هو راجع اليهم ويكون متعلقا بقوله فا عبيد والاقول  
خلقكم فلا يرد انه لم يخلقهم حال كونهم راجين وانما تقدر بمقدار رجاؤهم فعبادة لا يخفى لان  
كثير منهم لا يبرج وتبليد الخلق به غير صديد والجواب ان المصنف بنى الكلام على تقدر بتعلقه  
بالقرب اعنى خلقكم ولم ينقل احتمالات كلماته قول القائل اعبدوا راجين للتقوى فيه  
ان المناسب اعبدوا لمنفذين واعبدوا واقوال ان رجاء الشيء ينافي حصوله حتى الرجاء سواء عمل



على اصل العبادة أو على الأزدباد والجل غاراجين ثواب تقويم بحج الكلام عن متن الموضوع  
مولاه قوله **قوله** ليجأ وبطرفا النظم أو يتوافق كان بعضه بحيث يعضا وبه الحث  
البائع على المأمور به ميع من حيث أنه على العبادة أو القوى بنفسها لا بشئ آخر فهي مطلوبة لذاتها  
والصنعة البدعية من رذال الحزب إلى الصدر لفظا وجوابه بان الفتى لفت الميعة بغي بالبلغ وما هو  
غاية العبادة وصلاح الصنعة اللطيفة عند سلطان الميعة **قوله** قد حلقهم أحياء قادرين  
أما استفيد الوصفان من قوله لعلكم تفنون وتوجيه الخطاب وقوله لأنه سابقة أصول النعم  
أي بالنسبة إلى المكلف ولا يريد التبع الزمانية الوجود الحاربي بل التبع الزمانية في كونها نعمة  
وأصلة إلى النعم عليه أي نفعاً قصد به الاحسان والحاصل ان كون السماء نعمة مثلاً شأنه  
متأخر عن كون زيد وان كان وجود السماء في نفسه مقدماً **قوله** ثم ما سواه أي ثم قدم ذلك  
لأخلاقه لأنه فسر بقوله من شبه عقدا التكاح وهو تفسير لقوله ثم وأتر من السماء **قوله**  
يعرفونها الجوهرى تعرفت ما عند فلان أي تطلبت حتى تعرفت **قوله** بل لازم الشكر قيل  
أي بالشكر لللازم وقيل لازمه ادب الجوارح وتحقق مرضيه بالقلب وتناوله باللسان  
**قوله** وصفا كالذي خلقكم كأنه قيل بديكم الخالق الجاعل وبغى في الوصف الوجهان المأز  
ذكرهما **قوله** أو رعا على الابتداء أي على ان التقدير هو الذي جعل فان المبتدأ والخبر  
كلهما مرفوعان بالابتداء عند البصريين والأول جعل مبتدأ كما هو المبادر إلى الفهم لم يكن من المدح في  
شيء فان الشرط في المرفوع بالمدح لكونه فرعاً على المنصوب والعدو عنه لغرض التيات ان  
تكون صفة مقطوعة عن سابقها فتعين المغزى بذكرها أي لا يكون ذكرها إلا فائدة ايضاح أو  
تخصيص إلى غير ذلك مما يباين الصفة له وقد سبق الفرق بين المدح وبين فلا تغفل عنه لانشاء  
المدح أو الذم ونحوهما كما ذكر في المنصوب سواء وهو اذا كان مرفوعاً بالخبرية عن مبتدأ واجب  
الحذف ليجري باب الرفع والنصب على سنن واحدة وجوب الحذف بالنصب الأصل والعدو لم يذكر  
ولو جوب منه الحذف ليدل من ذلك الأمر على انشاء ولا يلبس بالمتانف للأخبار وهذا أصل  
ينبغي ان يحفظ فلتنبر ما يتكرر في هذا الكتاب **قوله** بيتا كان أو فيه أو جئا أو طرانا  
في الحواشي الأولى من شعير والثاني من ليزن الثالث من بر أو صوف والرابع من آدم وفي الثالث نظر

نقل

نقلوا واستمالا **قوله** شهاذة قوله فاخرجناه من كل الثمرات في سورة الاعراق الماء فاطر  
فاخرجناه ثمرات فالذالة من الشكيب **قوله** ويجوز ان يكون لليبان كقولك انفتحت من  
الذراهم الفاى اذا اردت انفتحت الفا من الذراهم على انه يحتمل التبعيض بالمثال المذكور ايضاً قال جاز  
الله اذا قلت اكلت من هذا الخبز كان للتبعيض لا غير واذا قلت اخذت من هذا الخبز الجيد المطبوخ  
كان من بيان الجيد المطبوخ مفعول اقوله ويدل على احتمال التبعيض فحاز من المثال تجوزة الامر  
في قوله وتتر من القرآن ما هو شفاء وأمانه الجيد المطبوخ فالظاهر لليبان فان كانت للتبعيض  
كان الميعة واخرج بعض الثمرات للرزق أي لان يرزقكم واحتمل الحال ويكون بمعنى العين و  
النصب على المصدر ذكرهما المصنف في سورة ابراهيم من غير ذكر هذا الوجه لكن الأول أظهر اذ  
لأنه لا يرب فيه وان كانت لليبان تعين ان يكون الرزق بمعنى المرزوق ومن الثمرات حالاً عنه مقدماً  
**قوله** وهو كلمة الجريدة هي القصيدة الجادة الدساة التي مطلقها بكرت بميمة عدوة  
وعلى غدة ومفارق لم يربح وكان حسان رجع اذا قيل له انشدنا قال انشدكم الجريدة يريد  
هذه القصيدة كأنه صغره تعظيماً سميت كلمة لثلاثي بعضها بعضها وتساها وقوله فمفع  
تدكم دلالة على غاية الجزع ولم يربح أي لم يربح على شيء من قومه اربح على نفسك ارفق بها واصله  
لم يتخذ موضعاً ربحاً وذلك من دليل المسرع **قوله** ان يتعلق باعبدوا إلى اعبدوا واوله  
يجعلوا فيه ارشاد بان العبادة يتناول التوحيد وقوله لأن أصل العبادات واسماها تصرح  
بذلك فيحتمل ان يكون عطفاً على امر ويحتمل ان يكون جواب الامر والاول اقرب لفظ العلم  
الاصفار والناويل بمعنى لان التصريح بالتمني يبلغ مع استفادة ما استفاد من النصب **قوله**  
او يلعن انتصاب فاعل فاطلع فيه انه انما يجوز ذلك لشم معنى التبعيض وههنا ادعى انها مستقارة  
للا رادة التي فيها ترجيح طرف الوجود باعتبار ان الله تعالما اراد تقويمهم على زعمه منهم من اسبأها و  
لم يبق الا تعلق اختيارهم بها فان ذلك من التبعيض وانما قوله أي خلقكم كما تنقوا وتجاوزوا لانتبهوا  
فان اراد انها بمعنى كنه الذي نفاه اولاً وان اراد انه منصوب بتقدير ان كانه المتأخر بعض الصحة  
لكن التمثيل غير اذ ذاك اربا والجواب انه يجوز النصب نظراً إلى تقدم لعل صورة كما تقول  
لمن همك منه لستك تحذني فتفرج عني بالنصب فانه وان لم يكن تمثيلاً هذا المقام لكن نصب نظراً



إلى الخورة وفيه تبيينه على ما كان تقصيرهم وأما نقد برخلقكم لكي تتقوا فبينان لحاصل المعنى  
لأن النبيين نصب بتقديران وحده الأثرى أنك لو قدرت في ليل البع فاطلع صبح لكن هذه  
الفرضية على سبيل الورد واليقين فلا تناقض بينهما أعلم أنه وإن جعل نقيله لا يصح أن يجري مجرى  
يؤيد للنصب فلا تجعلوا بذلك لأنه كان لا يوجب ذلك التقديران ينصب ما دخلت عليه  
أعني يتقوا قوله أو بالذي جعل إذا رفعت على الابتداء أي هو الذي خلقكم هذا وجه آخر ليس على  
ما سلف من رفع الابتداء على المدح فإن ذلك النصب سواء في أنها من تمة أعبداً وارتبكم  
حينئذ والاستقيا إذا ذك من قوله أعبداً وارتبكم على ما سلف **قوله** قال جرير إنما  
يجعلون إلى نداء ما يتم لذي حسب تدب صنف جعلون معنى يفتنون أي انضمتوا إليها الإجماع  
عليه نداء وما هو ندى لذي حسب فكيف لم يتأ وأما المعروف بالحسب ذكر الزعبان المثل  
أعم اللفاظ الموضوع للموافقة بين الشين لأنه للمشابهة في أي معنى كان وذلك أن التذ  
المشارك في الجوهر والشبه في الكيفية والساوي في الكنية والشكل في المقدار والمسافة أول  
لعله أراد تحقيقها في أصل الوضع اللغوي والألف استعمال التشبيه والشبه في الكل شائع ومنه  
قوله هذا الفاضل لأنه للمشابهة ولا يبراد أن المثلين مما المتساويان في النوع أو المشاركان في  
تمام الماهية لأنه معنى اصطلاح **قوله** أرتبوا واحداً الف رب أدبنا إذا اقتسمت الأمر  
وبعد تركت اللات والعزى جميعاً كذلك يفعل أي إذا جعل الأمور اقتساماً ما وثرت كل قسمة  
وقوله تركت بيان لا يشار القسمة الأولى وتنبه بقوله أم الف رب إنما إذا ترك ما قام عليه الفاضل من  
الترجيح فلا فرق بين اتحاد اثنين بين اتحاد الف وأراد بالعدة نهاية العدد لا حضور  
العدد لأن الألف آخر المراتب البسيطة في اللفظ وقوله تفر فلا تجعلوا الله أنداداً ورد في معنى عليهم  
ما كانوا عليهم من اتحاد الأمثال وبينهم هم فغيره تصوير بزيادة البقع وهذا الترفظ التذ ولو  
ذلك لكان الأظهر لا تجعلوا الله مثلاً **قوله** لا يصطلي بنارهم أي لا ينال رفعة  
شان حتى يصطلي كناية عن السبق كقولهم لا يشق غبارهم وقيل أي لا يطاق اصطلاحاً  
لقرنها وأصله في الشجاع لا قرن له ثم عم لكل واحد في شأنه وهذا الشبه لليلة يومهم البخل  
**قوله** لما أحتج عطف عاذ لك فامسوا الحجة على إثبات نبوة محمد أي عرفتم أولاً طريق النظر

العقل

العقل معرفة الصانع ترو وما يجب عليه وممنوع وإن ما من فيه من الشرك باطل مهدوم وأعرصهم عن  
شكر من أنعم عليهم هذه النعم العظام لا سيما وهم من أهل النظر والتدبر ككفران مذموم لتوقف  
إثبات النبوة عليه فانه فرع انه من عالم ممتاز في الطريق في إثبات النبوة لأنه مقدم أيضاً على التبع  
وراعى جبار الله في العبادة عن تفصيل إثباته ما راعاه في الأول ولا يعمل عنه **قوله** وهو من  
مخازنه هذا كما تقول المراد هذا وكذلك ينبغي فالمعنى إنما أو ترفظ التنزيل لأن المراد في هذا  
الموضع النزول على سبيل التدرج لمكان التحدي فيتعين لفظ التنزيل وهو المطلوب **قوله**  
وكفاه الحوادث الأساس قولهم لا كفاه له مصدر بمعنى الكفاة وضع موضع المكافئ  
قال حسبان روح القدس ليس لكفاه أي مكافئ مقاوم لقوله على نظير الحوادث وجزازان  
يراد المصدر **قوله** أو آيات شبيهة مفتريات أيما أي إن التحدي بمقدار سورة لا خصوصاً  
**قوله** والسورة الطائفة من القرآن المترجمة أراد بها المسماة الملقبة كما يقال سورة  
الأخلاق وسورة البقرة لخرج تلك آيات مجمعات من سورة أو فقرات والواو إنما أصلية  
وهو الظاهر والألا يستعمل الأصل أو مبدلة عن الهمزة وعلى الأول فهي مأخوذة أما الأزهري و  
أكثر القراء على ترك الهمز وهذا يدل على أن منهم من قرأ بالهمز إلا أنها لما لم يقرأ في السبعة  
على القطع ولا السار على كتاب مشهور لم يعتبر كلام الأزهري وقيل وللا لا يستعمل الأصل  
من سور المدينة لأنها طائفة من القرآن محرومة على حيلها كالبلد المسورة والسورة المشتملة  
على أجزاء من آيات والجملة اشتمال الكل على أجزاءه والجملة الحاطة الكل بمفرده ومتراسم  
الأحاطة ولو لكان تلك الآيات والكلم نزلت منزلة المحال والبيوت في البلد يصح هذا  
التشبيه وهذا الإطلاق على هذا الوجه فصح أن النظر في هذا السمة إلى المحاط أو لا ولا يصح  
مأعنى تخليج في بعض الخواطر أن المناسب على هذا التقديران بمعنى الطائفة المذكورة  
المسورة السورة لأنها إذا سميت بالسورة فإن السورة أولها محسوس على فنون العلم كاحتواء  
سور المدينة على ما بينها وهذا الظاهر والنظريه إلى المحيط أولها وأما من السورة بمعنى الرتبة  
كما في قول النابغة ولرهب حزاب وقد سوره في المجد ليس عزابها بمطار قوم إذا أكثر الصاح  
ربيتهم وقرعات الزرع والألقار في أكثر الشخ المسيرة حزاب بالزاي المجرية وقد بالذال



المهمل في الصحاح قد بالمهمل ذكره في باب الذالك انشد البيت ونقل عن ابن عبيد بن جراح ان  
 من في اسد ولم يذكر حزابا في باب الباء لكن النسخ المعتمد مقيدة بالتاء المهمل في حواشي  
 للصفا في انهما ابنا مالك ابن الربيع بن الحرث بن ثعلبة ابن حودان ابن اسد وفي شرح ابيات الكشاف  
 حراب بالمهمل وقد بالذالك المهمل وتبعه سلمه الله ولا اعتماد على نقله وقوله ليس عز الجاه بطار  
 وصفها بكثرة الرهط ودول المجد على سبيل الكناية لان النبات والشجر اذا كثرت قلالا  
 يطير غرابه يزيدون انما اذا وقع في المكان الخصب لا يتفطر الي غيره وقيل كناية عن النبات كما جا  
 في وصف اصحاب النبي عليه كان غار وسهم الطير لسكونهم عن هيبته وفي الصحاح اصله ان  
 البعير يقع غار اسمه الغراب فلفظ منه الجملة والجمانة فلا تحرك البعير راسه للامير عنه وانما  
 تخصيص الغراب فانما لا يتغير باذنه ربة اولان اصل المثال فيه كما ذكره الجوهري ثم الربة ان جعلت  
 حية فلا لها منازل ومراتب لقاربها يتربط فيها ويقف عند بعضها اولانها في انفسها منازل  
 مقطوعة بعضها عن بعض طوال وقصار واوساط وان جعلت معنوية فلرعة شاتها وجلالة نكاتها  
 في الذين على الثاني وجه الشبه انما قطعة من القرآن كالسورة التي تسمى السعة من التي و  
 الفضلة منه لان كل سورة بالنسبة الي الباية كذلك وفي ضعف من حيث المعنى ايضا لان اسم  
 تحمير ولا استمرا فيما فضل بعد ذهاب الاكثر وهما الذهاب تقديري من حيث المعنى النظر  
 اليها نفسها في ستة اوجه **قوله** بيان واحد الا زهري روى زيد بن اسلم عن ابيه  
 عن عمر رضى انه قال لن عشت ابي قابلا لا الحق اخر الناس باولم حتى يكونوا بيانا واحدا ابي شيئا  
 واحدا ولا احب الكلمة عربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث بسعد الصنبر لا يعرف في كلام  
 العرب والصحاح بيان واحد من قولهم هيثان بن بيان اذا ذكرت من لا يعرف قوله كانه قيل  
 لا سوين بينهم في العطاء لا يعرف فاضل من مفضولك قال الرواية صحيحة وهو ان لم يكن عربيا  
 محضا لكنه صحيح هذا المعنى وكما قال كانه كلمة يمانية وعن الليث بيان على تقدير  
 فعلان ويقال فعلا وفي الحواشي عن ابي عمار من باب كوكب لان الثلث من جنس واحد  
 فلا يكون غير الاضواء قوله ذكره زهري عن ثعلبة عن ابن الاعراب في السبب الغلام  
 الشابل وهو التميمي روى عن عمر بن عبد العزيز عن ابن الاعراب في السبب الغلام  
 الشابل وهو التميمي روى عن عمر بن عبد العزيز عن ابن الاعراب في السبب الغلام

ولشبهة

ولشبهة الاشتقاق فان بين مهمل على ان التمنق المساوي قربان لانه يتوى سطوح  
 الاعضاء بامتلاء اللحم قال سلمة الله روى البخاري انه سمع عمر بن الخطاب يقول لولا ان ترك آخر الناس  
 بيانا واحدا ليس لهم من شيء ما فتحت على قرية الا قسمتها كما قسم النبي عليه السلام خيبرا  
 ولكن تركتها اجزية لم يقسموها **قوله** جد فينا اي عظيم وحقيقته صار مجدودا  
 بمخوتلان كل مجدود معظم **قوله** ويجوز ان يتعلق بقوله فاتوا او الضمير للعباد  
 انما اذا تعلق بسورة صفة له فالضمير للمنزلة والعباد وهو ظاهر ومن يمانية او يبيضه  
 على الاول لان السورة المفروضة مثل المنزلة على معنى سورة هي مثل المنزلة على معنى سورة في  
 حن التظم اولان السورة المفروضة بعض المثل المفروض الا ولا يبلغ ولا يحمل على الابتداء  
 غير البعضية او البيان فانها ايضا يرجعان اليه على ما آثره شيخنا الفاضل رحمه الله و  
 ابتداءية على الثانية وانما اذا تعلق بالامر مني ابتداءية والضمير للعباد لانه يتبين اذ لا بهم  
 قبله وتقديره يرجع اليه الاول لان البيان ابتداءية استقر على ما سيجي في سورة الحج ان شاء الله  
 فلا يمكن تعلقها بالامر ولا تبويض اذا الفعل حينئذ يكون افعا عليه كما في قولك اخذت من  
 المال ايمان البعض لا معنى له بل الايمان بالبعض فبعض الابتداء ومثل السورة والسورة نفسها  
 ان جعل مقملا يصلحان مبداء للبيان بوجه فبعض ان يرجع الضمير اليه العبد وذلك لان  
 المعتبر في مبداء الفعل المبدأ الفاعل او المادى او الفاعل او الجملة تنبئس بها ولا يصح واحد  
 منها فهذا ما لوح اليه العلامة وقد كفيته بهذا البيان انما **قوله** ولا فصل اليه  
 مثل ونظير يعني لم يرد ان المثل محقق في الخارج بخلافه ببيان طائفة منه بل اراد فاتوا  
 بطائفة مما يفرض على صفة المنزلة في حن التظم وكذلك قول القبعري مثل الامير  
 عمل على الادم والاشتهب لم يرد ان يجعل احدا مثلا للحجاج بل انما اراد من يكون على هذه  
 الصفة والتنبيه في ان امرأتين بالمثل لا يستدعي سبق تحقق المثل لانه قد يطلق على المفروض  
 ايضا كما في قول الخارنجي لا انهم من اولاد واحد فانه فيه كناية وفي الآية لا وجه له للكناية  
 ولا للحام وان قيل به واصل المثال ان القبعري الخارنجي وكان من استدم باسما لما حضر من  
 الحجاج مكبولا قاله التجني قالوا ورفقا خيرا من حن ثم قال له لا حملك على الادم قال مثل الامير ثم قال

وان كتم في سب ما نزلنا  
على عبدنا فاقوا بسورة



له انما هو حديد قال الحد يدخير من الحديد فاعجبه حسن جوابه ورحب صدره للاشعاع له في ذلك المقام الذي يدحض له الاقدام وخط سبيله **قوله** ورد الصمير الى المنزل اوجه وذلك لا وجد الا وللمطابقة مع نظائره قل فأتوا بسورة من مثله وبوابة الآيات الملاءمة الترتيب ومعناه ان هذا الكلام فيه امران اثبات اعجاز القرآن واثبات نبوة محمد عليه السلام كيف اذ اراى سواء قدردان كنتم في ريب من ان محمدا اتزل عليه او قدروا ان كنتم في ريب من المنزل لكن اذا كان الكلام في المنزل عليه كان حسن الترتيب ان يجعل الثاني ضمنا وان كان في المنزل كان بالعكس ولما كان الكلام فيما اتزل كان الحق ان لا يفك الصمير عنه لئلا يؤدي الى تشويش الترتيب هذا امر معنوي الثالث ان التحدي على نقد بر رجوع الصمير الى المنزل المبلغ لان معناه على هذا التقدير اجتمعوا كلمكم وخذوا اطراف القول وانظروا هل تستقبت لكم سورة من جنس طرنا وسواء كان ذلك بان يضم نبات او كما بعضكم الى بعض او من بعض على نقد بر رجوع الصمير الى المنزل عليه معناه ليات واحد منكم مثل محمد عزى او اى بسورة وانما عدل الى خطاب الجميع لان الواحد غير معين وليد عليه احتشادهم في تحصيل ذلك الوحدان امكنهم فلا يبدل على ان الكل عاجز عن جمعوا فزادى محله في الاول واقله لا يبدل على ان الشورة ان يكون مثلا ما اية به محمد في حسن النظم والا سلوبا المعجز ظاهرا فان التحدي الرابع ان هذا التفسير الملائم لقوله وادعوا شهداءكم تحريمه ان المعنى في قوله وادعوا شهداءكم ان كان ادعوا من حضركم الا الله كما هو الوجه الاخير المختار على ما سبق وان شاء الله تعالى فلا يعجزه الاستعانة بالكل على تقدير رجوعه الى المنزل عليه لان المراد فأتوا بسورة من واحد آخر مثله عزى مثله في الفضاحة وتركيب الكلام وذلك الوحد غير مشبهة حتى يومر وابل استعانة بالجنس والنسب ان كان ادعوا شهداءكم واستظهروا بهم في المعارضة كما هو الوجهان الاولان فلا معنى للبهتكم معنى ويتنازل الكلام اذلا استعانة باحدلان المأمور بالاثبات في الحقيقة وواحد من سخ العرب اى وان كان ادعوا شهداءكم اى مداركم كما هو الوجه الثالث ليستهدوا انكم ايتهم بالمثل لا الاستعانة والام سبق لقوله من دون وليائه فانه كما سيجي فقيه ايهام ان المأمور بالاثبات واحد

من غير

من غير المداخلة فلا يتم الا عجزا اذا اولاً يرد هذا اذا رجع الى المنزل العموم الخطاب نعم يلزمه انكم بعد ان تدبروا القول وتنطق سواء كان من ذلكم او من مدارهم او غيرهم خصوصا المراه من ينكمر بالدعاء للشهادة بانه مثل ولا خلا فيه وان كان ادعوا الشهداء من جنس البشر ولا تستشهدوا بالله كما هو ثابت العجزة كما هو الوجه الخامس توجه جبهته فالاصل وليد ذلك الواحد شهداءه لما مر من ان المأمور بالاثبات بسورة هو واحد منهم في الحقيقة وانما قيل وادعوا ليطابق قوله فأتوا ولما كان حاصل هذا الوجه انه لم يبق لهم مقتضيات الا قولهم الله يستهد نقول واحد منهم ذلك لان المعنى رجح اليه على ما تقرر لست فيه الخبز الحجة ولا المبالغة وايضا يوم انهم يدعون الشهداء ليستهدوا وانما مثل محمد لا يستهدوا ان ما اية به مثل وهذا الابهام يدفع مسانه المعنى وهذا موضع يحتاج الى فضل فاقول وكذلك بعد وقد بين لك السبيل فاطوع عن بصيرة بعد والله يقول الحق ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم **قوله** ومعنى دون اذ في مكان من اية من اية الاصل طرف مكان مثل عند الا انه ينفي عنده نواكث ومنه اخذ الذين بمعنى الحظير لان الدنو شاع في الحفارة ثم قولهم هذا دون ذاك اذا كان احط منه قليلا حطاً محسوساً وان لم يكن طرفاً توسع ثم استعمل للتفاوت في الاحوال والترتب حتى صار استعماله فيه اكثر من الاصل ثم اتسع في هذا المستعار فاستعمل في كل حاجة وزحذوا احد وان لم يكن بينهما تفاوت قريب وهو لهذا المعنى قريب معناه من غير وهذا كله من الاستعانة في الظروف كما يقال هون في مكان او اخلقه في علم او سلطان وكما استعمل سوى بمعنى غير ثم انة في الآية ايمان يكون بمعنى اليقظة حسن ومعنى الاظهر كما في قوله يا نبي الله من اى دون الله من اى وما للسمع نبات الدهر من اى او بمعنى قدام لانها جهة دائمة من النبي ايضا كما في قوله الا عيسى يريك القدي من دونها وى دونه اذا قام من اىها يمتطق يصف رجاجة الكاس والحائري القدي قدامها والحال انها قدام القدي واذا اذاتها الصمير فيه راجع الى الكاس باعتبار ما اشتملت عليه كما يقال شرب كاسا والاول باعتبار نفسها فان كان الثاني فالذي ذكره في الكتاب ان الشهداء جمع شهيد بمعنى القام بالشهادة مراد بهم الاصنام ودون ظرف له لغوي اى ادعوا الذين شهدون لكم بين يدي الله لتستظفروا بهم في الايات بمعارضة القرآن لاداء الشهادة بين يدي الله تعالى فان الشهادة بين يديه



عبارة عن ادعائهم انهم شفعا وم عند الله وفيه تمسكهم من جهة الاستظهار بالجماد وتذكير  
رايهم الفاسد انهما من الله بمكان فلهذا ما امرت ان تندبهم هذه العظيمة لترشح معنى  
التمسك فان قلت كيف موقع من على هذا التقدير وانما الظاهر شهد بين يديه قلت  
من تعيينه كما ذكره المصنف في قوله لا يتهم من بين ايديهم في سورة الاعراف ان الشهادة  
ايها القول اللفظي المخصوص تقع في بعض تلك الجهة كالجلوس في الاتيان ونحوهما اولان  
صاحبها لما كان في تلك الجهة وقد جوز ان يكون ظرفا للفعل بذلك الاعتبار في نحو شهد السوف  
مثلا جازان يتعمل كلمة الشيعي بذلك الاعتبار ايضا ثم يرد عليه ما ذكره المصنف هناك  
ان الصلوات تؤخذ سماعا انما يفتش عن صحة موقعها حيث ردت في السماع لعله غير مساعد  
مع ان يتعلق بادعوا اذ يصير المعنى ادعوا بين يدي الله الاصنام وهو خلف من القول  
والانكيت فيه وفيه يظهر انه لو جعل الشهيد بمعنى الحاضر لا منع مطلقا لان الحضور بين يديه لا يمنع  
كما الدعاء وان كان الا ولما شهد على ما مر فان تعلق الظرف به مستقرا على معية ادعوا من  
اتخذ منهم آلهة مجاوزين المعبود الحق في دعواكم الوهيتها وزعمتم انها شهدا وكم شفعا وكم يوم القيمة  
هو الوجه الا ولما من الكشاف وفيه ما منتم التمسك والحاصل في هذا الوجه ادعوا الاصنام  
للاعانة في معارضة القرآن المجز والعذو عن الاصنام بالاشهاد لفوائد احد على الدلالة  
على زيادة التمسك ففيه انتم يدعون انتم شهداء عند الله ثم جعلوهم شركاء وهذا مخالفة  
المعقول والثانية انها تدعى على انتم معروفون بنصرتهم وشهادتهم ولهذا امرهم بالاشهاد بهم كأنه  
قيل ادعوا ناصركم وفيه ترشح للتمسك واتى ترشح والثالثة ما فيمن الترجمة عن معتقد المفسر  
حتى تصوروا في جماد لوسيله الذباب شيئا لما قدر على استنقاذه انه ينصرتهم عند وشكك باسم الله  
تعالى شانه مجزون دون نقاده فهو يمسك على تمسكهم هذا ان اجري الشهاد على المجاز وان حمل على  
الحقيقة واصمراى من دون اولياء الله ليصير المعنى ادعوا شهداءكم واولياءكم من دون اولياءه  
كأنه قيل اولياءنا من اولياءه لان من المعلوم انهم لا يشهدون لهم ولو شهدوا عليهم لم يقبل هو  
الوجه الثالث والدعاء لا فامة الشهادة بان ما اتوا به مثل لا لا استظهار كما في السابقين و  
الامر على هذا الامداد الامر الاول في الازدراء بهم وان عجزهم من الظهور لم يكن ان مدارهم ومع اصحاب

المعارضه

المعارضه بالحقيقة معترفون بان لا مثل له وفيه ما ينع عليهم لاجرم وانهم ان لم يدعوا فنقصان غير انهم وال  
نذلك عند ذوى العقول الزاحمة نار على علم وانما ذكره جارا لله من ارصاد العنان فمعناه التزل  
وانه يقول قد تركت الزامكم على موجب الجهة البيضاء ثم التوال عن يكون ظاهره لا على ولا عليه كما ليكون  
شهادته لا عن ميل من شهداءكم المعروفين بل عنكم ياخذ السانين من شهداءكم وجوز في  
هذا الوجه تعلقه بادعوا المعنى ادعوا اولياءكم ولا تدعوا اولياءه بل هو اظهر لان الاصل في التعلق لا يقال  
ولا خراجهم من تعلق الدعاء بهم صرحا بخلاف سابقه اعني مالا اضمار فيه لفساد المعنى اذ ذلك فان سوي  
الكلام للتمسك حينئذ ولو قيل لا يستظهر وبالله فانه الفاعل عليه لقات معية التمسك ايا الاموال المتحان  
لبنين العجز اذ التمسك انما يصح اذا كان العجز حيا واسماء البارى تعالى يبدل على الاخير ثم ما  
فيه من المقابل بين الله وبين انهم اذ لا يصح الاخراج لعدم دخوله في الشهاد بالمعنى الذي نحن فيه الموم  
لقرب البعض من بعض يوكفه وانما اذ اجعل صفة شهداء فهو حكاية لمعتقد المباطل لزيادة التمسك  
لا ابتداء خطاب منه تعالى فان الدعاء غير متعلق حينئذ بقوله من دون الله لصلواتهم هذا وان قيام  
الاصنام بالشهادة انهم يشهدون لهم يوم القيمة والقيام بالشهادة في حق الله تعالى ان يقولوا الله  
شاهد على ما سقوا ولا تقابل بينهما حتى يمنع احدهما وبثت الاخر بل الجمع بينهما اظهر بالنسبة الى مقاصد  
ولا اخرج اذ لا دخول ولا بد في اطلاق دون من تقابل ليدخل فهذا لا يبرهن تأكيد لا يصح ان يمنع ان  
القيام به في حقه تعالى كذا وان الشرط المذكور غير مطرد بيد ان سلم ان اخرجته تعالى عن الدعوة  
لا يدخله فيما سقوا الكلام وانما ما قيل من انه يوم انتم لو دعوا الله مع اصنامهم لا يمكن المعارضه  
بدليل الخطاب في تقرير الفساد فهو ساقط بعد نحو معنى القائم بالشهادة فانهم وان تعلق بالفعل  
فهو على معنيين احدهما دعوا شهداء من البشر ولا يقولوا ان الله شاهد فان ذلك دليل على العجز و  
الا مر للنداء على تاجي العجز وهذا هو الوجه الخامس والثاني ما مر على تقدير الاضمار اعني ما جعلناه وجهها  
رابعا وان كان الشهاد بمعنى الحاضر فالذي ذكره صاحب الكشاف ان المعنى ادعوا شهداءكم اي من  
محضركم من دون الله اي لا الله فانه ايضا حاضر والحاصل استعينوا بغير الله ولا تستعينوا به وفان  
زياده من ان الدعاء يبتدى من غيره تعالى لا ملاسة له معه تعالى بوجه وهذا هو الوجه السادس  
الختار للمبالغة ومناسبة نظائره من الاى ووروده على اسلوب التمجيز كسابقه ولا اصل التعلق

المعارضه



للافعال ثم لا محلول وجه البوابة من ضعف على تفاوتها ويجوز على هذا التقدير ان يتعلق الظرف  
بشهادتهم اي حاضرين كائنين من دون الله ولم يذكره العلامة لانه ارشد الى طريق الاستخراج  
ولا يجوز الاضمار على معنى ادعوا حاضرهم من دوننا ولياؤه اذ لا يرتكب مع استقامة عدله دون تاويل  
وقوات المبالغة فقد تلخص من منطوق كلامه ستة اوجه ثلثة على تقدير التعلق بالشهادة من  
القيام بمعنى الشهادة دون معنى التجاوز من غير الاضمار مع معنى قدام والفضل للاداء منها الاستعمال  
الظرف في معناه الشايع والسلافة عن الاضمار وزيادة النهي على الاوجه التي ذكرت وللثانية  
لتعارض الاضمار والمجاز وان ما ذكر من نكته انبج هذا المقام من التكم لكل وجه والثانية ارجح اذ  
التقييد بقوله ان كنتم صادقين يوجب اكثر ولما ايهام ان شهداءهم اعني المدارة خارجون  
عن الخطاب فلا يصح الاخراج عن اعتراف باء لا يوجد له مثل وهو المطلوب الثالث الاجوزة في  
تفسير كلام الله المجز لوجه الضعف وثلثة على تقدير التعلق بفعل الامر الوجه الرابع والخامس  
واما السادس والفضل للاخير عما مر في الشايع الذي ذكرناه ثم الخامس للسلافة من الاضمار  
وزيادة المبالغة ولا يخفى بسببها مع الاول والارام لما قدمته من اتمنة فضل تاويل على امر رضا الطور  
والله اعلم **قوله** والاحبار بانهم ان لم يفعلوا او منوغيب لا يعلمه الا الله قيل عليه انه خبر عن  
المتقبل وانما تحقق بعد انقراض العصر كلها فان العلم بانه غيب مطابق للواقع حتى يقع به التحد  
وهذا قريب مما اورد المصنف فيما بعد واجاب عنه واجيب عنه بانه لما انقضى عصر البلاء ولم يجاز  
علم من حيث العادة انه مطابق وفيه انه لا يكون جبر في جميع النبي عليه السلام اذ الانقراض عصرهم  
بينه والا وليفهم انه خطاب شافية محض الموجودين في عصره وما كان يخفى عليهم مقدار منهم ومدى  
توقفه في انشاء النظم والترنلو كان يمكنهم لقوالنا ما عارضون ولا تتفاوته ولعل للمادة نذل على  
انهم اعترفوا بالمجز وسكتوا عنه واما كان نفيه المطلوب **قوله** والفائدة فيه انه جار مجرى  
الكناية انما قال جار جراها لان الملازمة بين الفعل وما ناب عنه غير مساوية بل الفعل اعم ثم حصل  
الاتصال بالتحصيص بقربنية المقام فان قلت اذ عدا انما لا متعده فوجه الاختصار لا يخ انا فيما  
نحن فيه فلا قلت هو ناب عن الايمان المكلف اي لم تفعلوا الا ايمان المحض ولو قال فان لم تاتوا وذكر  
الكيفيات استطيع وان حذف كان الحذف القرينية وهو في حكم المذكور وليس من الاختصار الذي نحن

في شيء واليه اشار المصنف بقوله وكذلك لو لم يعد لغير لفظ الايمان استطيع ان يقال فاقوا بسورة  
من مثله واعلم ان الفعل ههنا لا يقدر له مفعول اصلا وهو من باب يعطي ويمنع نكته لفظ الفعل  
وما يشق منه يكون كناية نارة باعتبار الملازمة اللفظية وهناك يجب المطابقة مع الكناية  
مثل قول المتنبى كان فعله لم تملأ مواكبها وكذب ابن فاعلة واخرى باعتبار عموم معنى الفعل  
الشار الى افعال كالمخرب فيه واذا كان لا يجب في هذا الفيصل ما جعل مطلق كل فعل كناية عن ذلك الفعل  
متعلقا بفعله المحض كقول عمر بن عبد بكر بن فلان في قوله انطقنن رماهم نطقن ولكن  
الزماح اجرب اي فعلنا لا جزار فيجعل مطلق فعلها الاجرار كناية عن اجرارها السان مبالغة **قوله**  
لان من اتبع تركن المعاندة قيل عليه كلامه هذا يدل على ان تركن العباد لازم انقضاء النار واطلاق  
الملزوم واردة الا لازم مجازة الا كناية فلا يصح قوله وهو من باب الكناية واجيب ان الملازمة  
لما كانت مساوية صح في كل منهما ان يجعل الزما وملتزوما فاجاز ان يتكلف في اصطلاح النما بنا مع  
انه انتقال من اللازم الى الملزوم حتى يدخل في باب المجاز جاز عكسه حتى يدخل في باب الكناية ويصح  
لهذا الكلام مزيد تحقيق في تفسير قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء فهناك  
قد فر المصنف الكناية ثم المعيار في الفرق بين المجاز والكناية سافاة ارادة الحقيقة وعدمها  
وههنا لما اريد او لهذا جعل فائدة الاجاز كان جعله كناية احسن من جعله مجازا كما اثره صاحب المفاتيح  
رحمة الله وقوله واذا صح عندهم صدقة لم يرموا العناد استوجبوا العقاب بالنار لا يدل على ان هناك  
شرطا محذورا لفظا والتقدير فان لم تفعلوا او لم تفعلوا استبان الحكم العجز وجب العجز الصدق  
واذا وجب فلتقوا العناد المستلزم للنار وذلك لان سبب السبب يكفي في ارتباط السبب  
بكلمة الشرط من غير اضمار او حذف وانما ذلك لبيان الملازمة وليس كلما كانت الملازمة محتاجة  
الى وسط يقدر هناك حذف لا ترى ان قولك كلما كانت الشمس طالمة كانت الارض مستضيئة كلام  
صحيح من غير اضمار مع توقفه على قولنا كان ضمن وجود او نحوه ثم ان اللازم قد يكون بين النقيض  
الى ان ينتهي الى الاول كما ضربنا من المثال فلا محتاج الى بيان وقد يكون قولنا كلما كان محذورا  
موجود الزم ان يكون كروما وعلى التقديرين لا حذف في اللفظ بل يقبته له فيسطور حال اليه  
عليه عما قرب عندنا فضاء الله ان شاء الله تعالى **قوله** تسمية بالمصدر كما نقول فلان خرتوه



وزين بلاء أي المصدر بمعنى المفعول على معنى ما يتوعد به كما ان المعنى في التالين من تعذيبه قومه ومن يزين  
 بلك وفي التحريم جعله بمعنى دوودها وقوله ويجوز ان يكون بفتح هذا المصدر باق على حقيقته وانما  
 المبالغة في ان جعل توام التي نفسه وهذا جار مجازي كقولك حياة المصباح التليط والعين  
 كقولهم للماء وللدنم نفس وقوله ليست حيوة الاباء اشارة الى ان الازهار لا تجعل القوام نفس القام  
 لهذه النكتة وليس هذا الاختصاص متفادا من النسبة ولا مدخل لكون الجزئين معرفتين ذلك فلا يرد ان  
 المشهورة ايضا اذ لا على الاختصاص كل يومى اليه قوله فيما بعد لا يتعدا بالنار والحجارة **قوله**  
 لا تمنع ان يتقدم لم بذلك سماع من اهل الكتاب ومن رسول الله ظاهره الجواب حسن وانما قوله او  
 سمعوا قبل هذه الآية قوله في سورة التحريم وقوله في الاعتذار عن تكبيره ثم تعريفها ههنا بان التي التحريم  
 مكينة فمشكل لان سورة التحريم مدنية من غير شك وقد ذكرنا ان خطاب المؤمنين بان يقولوا انفسهم  
 باجتناب الفسوق ساكنة الذين اعدت لهم هذه النار ذكره جوابا عن سؤال خطاب المؤمنين بما اعدت لهم النار  
 ويلزم منه ان يكون العلم باختصاص الكفرة بها سابقا على ما ذكره في التحريم فضلا عن العلم بانفسهم  
 باستحقاقهم لانها جعله كناية عن محادرة من استحق تلك النار لزم ان يجعل الاستحقاق معلوما من قبل  
 ليصح الاستقبال للجواب عن الثانية ان المؤمنين هم المخاطبون هناك عرفوه بالسنة والكافرون هم المخاطبون  
 فيما نحن فيه عرفوه من تلك الآية فلا يلزم المناقضة ولا يكون رجوعا اليها ما استحسن من الجواب لانا لا نؤلف  
 محيد عنه لا سيما وقد صح عن علقمة الاسناد الذي على ان هذه مكينة ذواتها **قوله** بانها لا يتعد  
 الا بالنار في قوله الناس توام المصباح التليط وهو مما يدل على قصره في قوله تعالى في قوله او  
 الناس لا غيرهم وقوام التليط لا غيره لا العكس اذ لا معنى لقوله لكون القوام لا غير القوام ولا فرق فيما رجح  
 الى الحصر بين التقديم والتأخير لان المعنى على التقديم احسن فوعد لان العلم بمعنى **قوله** على ان يعرف  
 على قوله النار بالامر باليجب كذلك في نظيره والتحقيق فيه ان يجوزيد المنطلق وعكسه انما يعلم فيه بقصر التأني  
 وهو ان نطلق على الا لان المناسب قصر العام على الخاص وكذلك نحو الناس هم العلماء والعلماء هم  
 الناس وان كان بينهما عموم وخصوص من وجه لان المقصود تمييز ابناء نحو قولنا الخاشعون هم العلماء و  
 العلماء هم الخاشعون بالحكم مختلف تقدما وتأخيرا واحدا العصر من غير الاخر فينبغي ان ينظر الى مقتضى  
 المقام ان يعين احدهما لذلك الحكم بتقدمه واخره والاروعى التقديم والتأخير وقد يكون القصر ساكنا

يجوزيد المنطلق اذ اريد المهور وهذا اذ كان وكذلك الجنس ان اذ اتحد امورا القوكن الضاحك الكاتب الا  
 ان المحققين على ان الاول الاحتمالية لكننا بحثنا على القانون اللغوي وما يتفرع عليه وهم على انه مبتدأ وخبر  
 وليكن هذا الذي قدمته لك مثالا محتملا فكثيرا ما يتكرر في هذا الكتاب من هذا القبيل ما يتوهم النقص  
 فيه وفي ضبطه ما حفظ بناؤه ومنه **قوله** وشدة ذكاتها المطرزي صوابه ذكاتها مقصورا  
 الجوهري ذكنا النار تذكو ذكها مقصورا اشملت والاذهرى نقله عن ابن البارى كذلك لم ينقل  
 خلافة قال سلمة الله في اساس ذكنا النار تذكو ذكها واصابه ذكنا النار وذكها النار بالمذ و  
 القصر قول فلا وجه للخطبة مع انه من ائمة النقل **قوله** واغراقا في تحريمهم من اغرق الكاس  
 اذ املها كما عرفت في الحروفه بما لغز حسة ونسخ الزوايا التحسين من الحسن قال سلمة الله كذلك  
 في نسخة الضمام والمعزى وفي بعض النسخ التحسين من الحسار **قوله** يدل على ذلك تكبيره  
 الشكيرة نارا بمعنى نوعان من النار لا يتعدا الا بالناس بل المنتظمة اخذ بدليل قوله لا يصلحها الا لا يتعدا  
 الاخر مع ان هذه بيعة لجميع الكفار وانما الدليل على ذلك ان المعنى للفساق وغيره وحيد صرح ان  
 التكبير لما مر ولهذا ايضا اما جعله ابتداء دليل فلا لكن المصنف قد يتسامح في ذلك اعتمادا على  
 الظهور والجواب بان النار الشرعية غير النار التي يتعارف والتكبير في الاول يدل على تنوعه لا امتيازه  
 عن المتعارف ظاهر المنع **قوله** وهو تخصيص بغير دليل ذكره التحريم عن ابن عباس انها حجارة  
 الكبريت وانما اشده الاشياء حرا اذ اوقد عليها ولم يعقبه بذكره فحده ان يكون اكتفاء بما ذكره ههنا  
 وكذا في هذا الكتاب من هذا القبيل اولاته لما امتازت التيران عن المتعارف امتازت في انها تتعد بالبحر  
 وان حجرها ليس من جنس الاحجار المشاهدة والابدين التوجيه بعد ما ذكر ان اكثر المفسرين عليه  
**قوله** وهذا الوجه احسن واجزأ اما الحسن فللجزء وانما الجزاء فللذلة على الفخاء وان  
 شئت جعلتها دليل الامرين ولا يرد ان خطاب النبي عليه السلام خطاب الامة الا فيما خصه  
 الدليل لان ذلك في غير ما يختص بمنصب النبوة والبطارة والا ندر من مقتضيات الرسالة على انه  
 مختلف فيه من العلماء **قوله** قلت ليس الذي اعتمد به لعطف هو الا مراد الاخر هذا نظير  
 قوله وقصة المنافقين عن آخرها معطوفة على قصة الذين كفروا كما يعطف الجملة على الجملة  
 وشرنا فيما سبق ان عطف جملة مسوقة لغرض على جملة مسوقة لآخر ويعتبر فيه التماسك بين القسرين

لا يدل على انها غيران شيئا لانها لا تتمايز عن غيرها  
 الدنيا والتهويل والامانة بين انذاركم في  
 تعلق وبين التي وتودها التماسك







يكن تلك الأعداد معينة فاني واحد فرض صح انضمامه مع آحاد آخر ويكون داخل الأثر لانه اذا استدعي  
لثلاثة يدخل آحادها فيه والتحقيق فيه انه يدركه بطورته على ثبوت الحكم لكل جماعة جماعة فان كان  
اسناد الحكم الى الجماعة يقتضي استيعاب آحاده لزم الحكم على آحاده من تلك الهيئة واللام  
يلزم بخلاف الجنس المفرد المستغرق وعلم من ان الفرق الذي ذكرين وعن العظم ووهن العظام  
لا يمتنع بعم لا يمنع انه يكون ابيض في الدلالة من هذه الوجوه انه يعارض ان الجمع المستغرق اذ لم يصح  
آخر فانه الى الكثرة اقرب من الموضوع لنفس الحقيقة ولهذا لم يختلف المحققون في ان الجمع المحل للعموم  
اذ لم يبقه عمدا واختلافه المفرد المحل لذلك ولكن لا يضر لان الكلام بعد ثبوت استقرانه  
ومن الفرق بينهما ان استغراق المفرد معناه كل واحد واحد واستغراق الجمع الكل المجموع والاشتمال  
ورايه بعد ذلك لصاحب الايضاح لكن لا يقبل علمها المعاني شبهه وعليه يدرك لفظ العلامة  
على ما حققنا في الثاني بقولنا ان ال اصول وان شئت فقل ذكر تعريفهم للعلم بلح كذا ما استبر اليه ثم اعلم ان الكثرة  
المفرد بالنسبة الى الآحاد المؤهولة والمحقة ضرورية لا محالة لان اى جماعة تؤم فآحاده اكثر منه  
واما بالنسبة الى الحقيقة فقط فقد ثبت انها اكثر الجملة وهذا كاف في افاضة المطلوب وذلك  
من هذا المنظر ان الاستدلال بخلاف الرجل والرجاء الكثرة المفرد باصغر قول من قال انه انما يمتنع في الشيء لا  
باعتبار عدم تناول بل باعتبار ان صدق الشيء عن مجموعهم بانتفاء واحد من الافراد مستثناه عدم  
تصور هذا المقام على ما هو عليه فان مدار الفرق الاستغراق سواء كان في ضمن الشيء كالأرجل وليس في  
ضلاله اوجه الاثبات كتمر خبز من جراءة وهذا التحقيق مما يجب ان يعنى بضبطه فقد غفل عنه كثير من  
**قوله** فما المراد بهذا المجموع مع اللام اراد انه ولو سلم ان المقام يقتضي العموم الى ان يحاط لكنه  
حسب توزيع الكل على الكلي فوجهه وفيه اجمال واجاب بان مختلف حسب اختلاف الشيء والفقير  
وللسافر والمقيم والرجل والمرأة والبعيد والحزب الى غير ذلك واليد الاشارة بقوله حسب حال المؤمن في  
مواجب التكليف **قوله** قال زهير تبيخ جبهه سخا اوله كان عيسى في عزة مقلته من النزاع  
شبه عينه في نذراف الاموع بالغرب وهي الذلوا العظيمة في التوكاني بلغة الاقراغ وبالغ من وجوه  
ايتار الغرب على الذلوا وسهها لا استقلال لكل عين بانها غريب ولا فائدة دوام الصبابة لا يزال  
الصب وواحد ويرسل اخرى في البيروز زيادة في مع ان الظاهر كان عيسى غريبا مقلد دلاله على الثمن

وايهام

وايهام ان توكاف العرب لما فيها من حسه لاذاتهما وجعل الشابة مقلد مذلة مخرج الماء من  
البيروملا وقوله من النزاع على نحو من العلماء وقوله تسعة جنة لاعد الحار وزيادة سخا اى طوال  
في السماء او بعدا عن فعل الاستقاء فيحتاج اليها ما اكثر وما في الجمع بين الوحدة الاستفادة من الجنة  
دلالة على التلاحق والكثرة الاستفادة من محقق من سبه الطبايق مع تاسد كل المقصود واحد  
لا يتقاع عن الكل **قوله** كانتا سيرة واحدة قبل من ظلمة التكاتف والنظير واليه اوجه  
من قبل وقيل لا كانتا سيرة واحدة قبل من ظلمة التكاتف والنظير واليه اوجه  
في القرآن على جميع الاسماء الغالبة الاحقة بالاعلام اضافة اليه في التقريب ومثل هذه الاسماء يطلق  
على اشياء محققة في الخارج حكم الاستقراء كالتنجيم والصوت والبيت والكتاب بخذ ذلك اول  
والترتيب ان علمه الاستعمال حتى يصير كالعلم انما يكون الشيء مقصودا محققة لا مقدر مفروض باهر  
الغلبة في عرف الشرع على الغلبة في عرف اللغة **قوله** كما ترى الا شجار القابضة فيه ايما ايلان الخبي  
من تحت شجارها انما على الاصمار والاشعاع واما للنظر الى الاصل كما في قوله حنه محققا جري الماء  
من تحت الشجر في عرفنا الخبي الذي ذكره وهو ان يكون في مكان اسفل من الشجر ذكره في قوله تعالى  
فنادى من تحتها هذا اشعاع جار في عزة العرب والبع وقوله وعن مسروق جواب آخر لا يحتاج فيه  
ليانا ويل **قوله** لما جاء الله تعالى بذكر الجنات الا مشفوعا بتلك اى النسخ العترة والمقولة  
عن خط المصنف وفي بعضها يدون الا وهذه ظاهرة وقوله لما جراب لولا اى لولا ان الماء الجاري  
من النعمة لما جرى بذكر مشفوعا بالجنة وبالعكس لكنه نعمة في بذكر لولا انما على الا ويلومى الا  
معناه لولا ان الماء الجاري من النعمة لما جاء الله بان الا يذكر الجنات الا مشفوعا والمعنى لما جاء كرا  
مبالغ فيه بالتسوية ولا بد من تضمين معنى الشيء في قوله بذكر الجنات الا مشفوعا الاستدعاء المقام اياه  
كما ذكره في قوله تعالى لغروهم حافظون الا على اذ واجهم على الوجه الاخير والحمل على ان ما زانده ليس  
بالوجه ومنه من المصنفون الله اعلم **قوله** وانما تعريفها الحار بان يراد به الجنس اراد غير  
منظور فيه الى استغراق علمه كما هو مقتضاه مثل قولهم اهلك الناس الدينار والذرع ولهذا افسح  
في المفصل فقال اى هذان الحيران المعروفان من بين سائر الاحجار فكما يستعمل للعمرة المقام الخطا  
ولا قرأنا من مقتضاه في المقام الاستدلال في غير نظر الى الحضور كضرب من المثال وكما

مسألة



نحن فيه من الآيه وهذا ايضا كثير **قوله** فموض التعريف باللام من تعريف الاضافه  
تيلانه ذكره على المدح الكون المرجوح والاولى ان ياؤله باء اذا الاستغناء عن الاضافة  
لخصوها بالقرينة لا باء داخل اللام ثم ادخل اللام لان المراد معين فقلصت المصنف بهذا  
الغنى في قوله تعالى فان الخيم هي الماوى قالوا هي واه وليست اللام بدل الاضافة ومثله بقولك  
عض الطرف لانه معلوم انه لا يعض طرف غيره ولا يكون الخيم ماوى غير الطاعى واما اللام فلانه  
اريد طرف معين وماوى معين ذكر ان قوله تعالى واستقل الزمان نظيره فعلم انه اراد به هنا  
ما صرح به هناك لكنه يجوز اطلاق التعريف والله اعلم **قوله** او يشار باللام هذا  
موا المختار لان اصله من المجهود الخارج لا سيما ولا يمكن ارادة الاستغناء **قوله**  
لا يحل من ان يكون صفة ثائية لجنات واستينافا او جبر مبتدأ محذوف اي شأها كلما  
رزقوا والاولى كما رزقوا القلة التقدير وفيه ان الكلام عائد جديده تلك الجملة بلا صفة  
او استيناف نعم لو قدر شأها كان الصفة اظهر ولو قدر هم كان الاستيناف فلذلك ذكره والوجه  
الاستيناف لما علم من فوائده ولا استقلاله بالفائدة اذا لا انه تابع لوصف الجنة ولان الاعتراض اعني  
قوله واتوا به متشابهة على تقدير الاستيناف ارفع لانه يوكد جديده ما سبق الكلام وعلى ذلك  
التقدير يوكد الوصف المختلف اثناء الكلام فانهم **قوله** هو لتوكد كلما اكلت ايل  
الاخر جعل ابتداء الفعل وهو موزون وقتهم من الجنات وهذا الفعل الخاص اعني المرزوقية المبتدئة  
من الجنات جعله مبتدأ من كل نوع نوع من ثمار الجنة ولم يجوز على هذا ان يراد بالثمرة الواحد  
من افراد نوع نوع كرماته وتفاحه ورطبه لان الرزق لم يتدى منها بل هي نفس المرزوق  
الا ترى انك اذا قلت اكلت من هذا الطعام واشترت ايل متخص كان نظير قولك اخذت  
من الماوى النبيض واذا اشترت باجته كان صالحا للابتداء والنبيض وتحقيقه ان  
المتنبر ابتداء على غير جهة البعوضة ولا يمكن ارادة الفرد الا ابتداء البعوضة والمصنف  
ذبح في البيان فاجل بقوله موقفه موقع قولك ثم قال ونزله تنزله فظهر معنى الابتدائين في  
تقدير الشواير وهو معنى النزول درجة درجة ثم قال وتخرجه اي تلخيصه واظهار زبدته لانه  
جعل الشيء خراى خالصا ومنه حر الوجه لا كرم موضع منه وحر الظن لا يشوبه جوه معدة

والمراد بالعبء واما التخرير بمعنى الكفاية فمن الخاص الذي صار عامنا واصله كتابة ملخص و  
قبل كتابه العناقة **قوله** ووجه آخر وهو ان يكون من ثمرة بياننا ذكر كلامه هذا  
ع ان من التجريدية للبيان ويسمى تحقيقه في آل عمران ان شاء الله تعالى وعنه هذا مانع  
الفرد لان كل فرد مرزوق ويحمل النبيض لان الرزق بعض الثمرة لكن المصنف لم يذكره  
ثم انه على الوجه الثاني يتعين ان يكون الرزق بمعنى المرزوق ومن ثمرة حال مقدم ومنها ظر  
لغوه ذلك لان رزق يتعدى ايل مفعولين بقوله رزق الله مالا وكذلك ادبناه من احتمال  
النبيض على الوجه الاول جاز ان يكون بمعنى المرزوق وهو الوجه ومنها اما لغوه يعلق برزق  
او حال من رزقا مقدمه ما من ثمرة بدل الة موصوفى في المعنى اذ المعنى من ثمرة منها او من ثمرة حال و  
منها لغوه وهو الاظهر ولا محملان لغوه مستقرين اذ لا يعمل في طرفين متحدتين من غير ابدال احدهما  
من الاخر وفي الجملة تبعية احدهما للاخر وكذلك مفعولين من غير الطرف جاز ان يكون بمعنى  
الحدث فينصب على انه مفعول مطلق والوجه على حالها الا ان لا بد ان يجعلها لغوين اخرج و  
قوله المصنف في تنزيله على السؤال والجواب وجعلها لغوين مستقلين لاظهار معنى الابتداء و  
ازالة ما عسى يحتج من التقيد لان الجمل على ابتداء مستقل لا جاز ولا ان هناك تفقد برسوال  
وجواب ولا انه ذاهب ايل انه متعلق بالفعل البتة فانهم والله اعلم **قوله** بدليل قوله واتوا به  
متشابهة فانه ذال على ان الملية به مثل السابوق المطلوب ان اعمار المثل متعين وهذا حاصل  
نسترا المشابهة بتشابه الصور واللون وبتشابه الفضيلة والكل بمعنى خيار اكله لا رد له فيه  
**قوله** فان قلت الام يرجع الضمير في قوله واتوا به وجه السؤال ان حدة ما يرجع اليه الضمير  
في مع اقضاء وتشابه المتعدد فيه اشكال او حاصل جوابه انه راجع الى موصوفى اللفظ متعدد  
في المعنى وهو الجنس المرزوق في الدنيا والاخرة جميعا كانه قيل اتوا به متشابهة انواعه اي النوع  
الذي في الاخرة والنوع الذي في الدنيا وذلك لان قوله هذا الذي رزقنا من قبل اي مثله يدل على  
المشترك بين المثليين واعترض عليه بان المرزوق فيهما جميعا غير ما في في الاخرة والجواب ان معنى  
قوله ايل المرزوق في الدنيا والاخرة جميعا ايل الجنس الصالح لتناول كل منهما لا المقيد بهما فانه  
حينئذ يكون اخص من ذلك منهما ولا بدع سوال التشابه والايان بالجنس حاصله ضمن الايتان





باني نوع كان لا سمحاة انفكاك النوع عن الجنس على ان لا يتيان بالنوعين لما لم يبالا تيان  
بالنوع الا خيرا عني المرزوق في الآخرة صح انه اية بالمرزوق فيهما فيها اذا الاجتماع في الحصول  
زمان واحد غير مراد ولا مدلول عليه باللفظ وهذا جواب جدي والتحقيق سبوق انما جعله  
تظير قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا يحسن ان يكن المشهود عليه احد هذين لانه يقتضيه ترخده  
الراجع اليه وقوله فانه اولى بهما تعدد المرجوع اليه فالاول معتد به والثاني بمنزلة متشابهها والجواب  
ههنا ايضا انه راجع الى الجنس المدلول عليه بالفردين ومما جنسا الغنى والفقير واو غير واجلة  
عليها حتى يقال ان سوالا المشنة عائد **قوله** ويجوز ان يرجع الضمير في اوابه الى الرزق  
اي في قوله كلما رزقا منها من ثمرة رزقا وجنيد يكون التشابه بين افراد النوع المرزوق في  
الآخرة **قوله** والتفسير الاول وهو هو التفسير المطابق للعجاز التنزيه بل يدعي تكملة  
لسلامته عن التخصيص كلما رزقا غير المرة الاولى ولقاء من قبل اطلاقه وللزوم  
قبلات متحدة في التفسير الثاني مع عدم استدار اللفظ بها ظاهرا ولا في تعيين ان لا يكون  
استينافا سموت الفرائد المذكورة فيه ولفوات فخامة المحي من حيث اراه الغبطة العظيمة  
والابتهاج الباع ولان التشابه في الحقائق والاختلاف في الصفات لم يوجب التشابه وادعي  
للتعجب من العكس والجملة في موضع الاطلاق على وجه يكون محولا على الموقعين واحتمالها يكون اولى  
فمنه على كل منها عدة لا ولوية الا **قوله** ويجوز لجملة مطلقا قيل عليه انه يكون  
استعمال اللفظة الحقيقية والمجاز والجواب بالقدر المشترك برده عليه انما يكون عند تعدد الجملة  
على الحقيقة بل الجواب ان شمول الاستعمال في عرف العامة وللخاصة في الضمير يدعي انه للقد  
المشترك حقيقة فلا نسلم انه حقيقة في الظهارة عن النجاسات ما يشبهها من المستفادات  
الحسية **قوله** ومنه ميت الحماسة واذا العذاري بالذخان تفتت واستجلت نصيب الغدير  
فلت وبعده وارت بارزاق العفاة بفالق سدى من قبح العشار الجلة استجلمته اي تقدمته  
وطلبت عجلته والا فلو المراد ههنا ملتى خبزيتا المليل وهو ان يجعل العجين في الزماد الحار  
حتى يدرك ويوكلا في النوع جمع قعدة وهي قطعة السنام وفي الصحاح راس السنام والمفالق  
بالغنى المحمة من سهام الميسر في تعلق الخطر فوجهم للفانز القامر كما يعلق الرهن مستحقه

هكذا الشروح وراية في الحواشي بالعين المهملة ونسرها بالجفان وصغار العلب ايضا واللغة  
صحيحة لكن الزوابة تصحيف والله اعلم والجملة العظام السمان المسان ولقد بالغ في وصف نفسه  
بحسن التفقد للصينوف والزوار من جوده عديدة حض العذاري مع فرط حيايتها وصورته عن  
مزاولة ما يتنق للخلقة ثم جمع وا دخل اللام عليها ثم حذف الفعل ونسب ليعيد التقوى وهو محزه  
واثر اذ اعلم ان الجحيم وجعلها متقنة متسين بالذخان مع قبضه للزوج وتشوهم للخلقة و  
ما فيه من ذنس الثياب والاعضاء ودلالة التفتت على تأثيره في اعالي الاعضاء ومخاسنها فضلا  
عن غيرها ثم جعلها مستجلمة مع فرط حيايتها وفرط اشفاق أهلها عليها من جوده عدة دلالة على  
تفان الامر وما في بناء الاستجلمة من المبالغة التي ليست في اخواته من نحو النجيل وجعل استجلمها  
لنصب القدر دون ادراكها واستجلمها ثم ما ملكت من الدلالة على تباين الشدة اذ لا يرصني به  
الامضطر وما في الفاء المؤذن بالتعقيب من غير جملة فذلك هذه الجملة على شدة السنة الكالحة و  
عموم الازمة للجالحة ومعلم ان الصنع انما يحل موقعه حيث نشأ حاجة المحتاج وبغير الصنعة  
وقد اشبهها بما لا مزيد عليه ثم اشبهه قوله دارت وما فيه من الدلالة على انه امر متكرر مرة بعد  
اخرى وجع الرزق العفاة وعزها ثم في اثار المغالق على الفداح والدلالة على انه غارم لا فانز وطم  
في شكريها من الضمير والتكثير وما في قوله سدى من التصوير والمبالغة في التشبيه واثار السنا  
وما واطيب ما في الابل والعشار وهي نفسها عند العرب وجمعها وتقريرا العشار وتعقيبها بالجملة  
ما فا ذكيرة نحو للابل من وجه لا يخفى وان العفاة ما لم يمول غير مهورانهم لانه يعطيهم شيئا  
في الجملة وذلك على سبيل الاما ح ان حسن الملكة لا تحالاس من مثل تلك السنة الا من حسن الملكة  
فتم بما لم يتق تشبهه في ثبات قدمه وعزاقه حذمه وكريمه وان اوحى في لا يتق عفاة سالكه حذ  
فيوم من عفاة **قوله** للخلد الثبات الدائم والبقاء اللان الذي لا يقطع قال تعالى و  
ما جعلنا للبشر من قبلك للخلد ا فان مت فم الخالدون هذا ظاهرا في ارادة الدوام لانه في مقابلة  
حدوث الموت قيل واما قول امرئ القيس لا سعيد مخلد فالاستشهاد به لا يصح لان الشاعر  
لا يريد عدم انقطاع ذلك السعيد في الجواب كيفك وسياق الكلام لانك اذا ان يكون احد ما متما  
باضكار وجود سعيد على هذه الصفة الا ترى ان قوله الا انم صبا حيايتها الاطلا الباطل





وهل نعلم من كان في العصر الخالي أي من ماضي وغير كيف يتكرر المصراع الثاني ما دعاه  
الظلمة لما كان فيه إيهام أن من بقي يكون مغما ثم انكاره بأنه لا ينم إلا سعيد دائم  
البقاء وعديرا الجوف فهو يبلغ من صريح الأتيان بلفظ العدم لا بيت باوجال وانك بسعيد  
كذلك فأم الأنيكار واستعربان طيب صباح الظلال طيب صباح اهله وإذا لم يكن فلا  
طيب ولو لم يحمل على ذلك لم يبق للبيت معنى ملام ثم قيل ولا يجوز أن يكون موضوعا للزمان الذي  
له آخر ولما لا آخر له بوصفين لأن الاشتراك خلاف الأصل ولا القول بأنه أحدهما حقيقة لذلك  
يفهم على الفدر المشترك وهو الملك الظور يدعى للمحدودين قول هذا مبنى على استعمال  
اللفظ المتواطىء في أحد الأفراد حقيقة أولا والتحقق أنه إذا لم ينظر إلى الزائد فيه كان كذلك  
أي إذا اريد مطلقا لكث الظور ليس غير نظر إلى دوامه وإن كان دائما في نفسه كان حقيقة  
والأفلا وحقيقة تبيين حقيقة الاستدلال ثم قيل ويدل عليه التقييد بالأبدان التكرار خلاف  
الأصل قول بما ذرة الفهم إلى غير المنقطع وكثرة الاستعمال في القرآن وغيره فيه منع أن يكونا على  
السواء ولا استدلالا بخصوصا خوالدا ثم أرادوا عدم الانقطاع عرفا لا ترى أي قول ما دام نهار  
وما أقام نبيرو ما لاح كركب في التاج على سبيل المبالغة مع العلم بعدم دوام تلك الأشياء ثم لو لم  
أنه متواطىء في الأصل فأغلب في بعض الأفراد تبيين الجملة عليه لا عند دليل خلا فزاد أحمل  
الدليل فلا بأس بارتكاب المحارز ولا حاجة إلى اقتحام مسلك يجمع صاحبه عن المجازية في  
الحوادث عن المصنف الخلد من السماء الغالبة للمعنى كالذابة للعبارة أنه في الأصل في الدوام  
الذي ينقطع ثم غلب له استعماله في الدوام الذي لا ينقطع ولا إخاله صح عنه والله أعلم **قوله**  
سقت هذه الآية لبيان أن ما استنصرك الجملة إشارة إلى ارتباط النظم وتحقيقه أنه لما  
ذكر الكتاب ومن انتفع به ومن لم ينتفع وادته بما هو أساس الكتاب وهو إثبات الصانع  
بصفات الجلال والأكرام وذبته إثبات حقيقة الكتاب بنبوة من آياته ليكون الكلام  
خطابيا مجردا ورتب عليه وعيد المنكر ووعده المقر ذكر بعض سببه المتكررين مع الجواب عنها  
تبيينها على إزالة الريبان فرض اعتراضه بمسئله وسأته مساق أمر واضح البطلان غير ضار في  
الجواب على ذي بصيرة دلالة على أن كل ما يدخل به من الشبه من هذا القبيل وفيه توضيح لما

ذكر

ذكره من قبل من اختصاص المتقين بكونه هدى لهم دون غيرهم بذكر صورة من صورة ولولا أن حق التأمل علم  
أنه لا موقع الحق لهذا الكلام من هذا المقام وهو مقطوع عن الحمل التابغة تبيينها على أن باب براسه وهو من باب  
خاتمي ضيق ويدكر ضيق الخلق فاعلم والله أعلم وقوله أو لا سقت الآية لبيان أن ما استنصرك إشارة إلى  
الآيات بلفظ الاستعجاب منقيا فيه إشارة بان هناك موضع استعجاب عند التفهيم وأرباب المراء وبعبارة عند  
الآيات البصراء وقوله ثانيا ولبيان عطف عليه إشارة إلى أن نوع ذلك التفصيل عن هذا الإجمال وقوله  
أن ذلك سبب زيادة هدى للمتقين تقرر بلفظ التفصيل وأنه إذا كان شتبت لمقدمي النجاة والهلاك  
وليس من الجمع ثم التفتيح ثم التفرقة بناء على الاصطلاح ثم أن عدته باعتبار أن الاستنكار وعكسه حيث  
تلقاها بهنوع وانما التفصيل وتقسيم والتفصيل بالأضلال به والهداه تفرقة وإن ذلك آت كل تقسيم  
حيث شرط التبع لمستعد فإما أن يدرج **قوله** واحناس الأرض اجمع حشش التحريك وهو كل ما  
يصاد من الطيور والهوام والحشرات بالتحريك كاحد الحشرات ومع صغارد وانما الأرض **قوله** اجمع  
من تراد ذكره المتفصي زعم العرب أن يسمع الهمس الخفيف من وقع مناسم الأبل على مسيره سبع فيسور في  
العطن ونقص الطريق فاذا راتة اللصوص لم يشك أن إقافة أقبلت **قوله** كالو وان ضربه  
مثلا للعمل السن وأن من موسى ابليس إن الملائكة حين توفيه ميمزون بينه وبينه كالزراع وقت  
الحصاد أقول وقرب منه قوله تعالى ليميز الله للبيت من الطيب الآيه والحاله لمن يقول بالبر ولا يعمل  
به كما المنخل يخرج منه الطيب فتمسك النخالة وحبته الخردل الأصغر صغير يصير بالترسية أكبر كبير  
واراد من دعا إلى الهدى ومضاعفة أجره وعلى أسلوب ما روى عن بينا عليه السلام أنه تعالى  
روى التمر من الصدقة إلى أن يصير من واحد وللصاة للقلوب فلا ينضج النار ولا يلينها الماء ولا  
سقىها الرياح والأرضة للأدخار عند الله في عالم الكون والفساد فانه عرضه الآفات من الأرض  
والسوس والحرق وغيرها والزباير لمفاولة السفهاء لمن خشش بيت الزنا بغير أخذن بلعسنه  
**قوله** الحناء وغيره وانكسار لم يرد به التعريف فقد يكون الاحتشام من سحجي منه برهوا أكثر من  
النفوس الطاهرة لكنه لما كان أمرا وجدانيا غنيا عن التعريف من حيث الماهية محتاجا إلى المسد  
لدخ ما عسى يعرض لمنه من الالباس غيره من الوجدانيات بنه عليه بانه الأمر الذي يوجد في تلك  
الحالة وأمثالها وهكذا الحكم في تعريف سائر الأمور الوجدانية من العلم والادراك وغيرهما

قوله واحد من جادة أي ابردنا لا يظهر  
في التشاؤ لعله صرحا على البرد واغترن مع  
البعوض مثل الماء لا يكون كلفته مع البعوض  
للتطيف بالاستطاع



ولهذا لم يبال المحققون في احد المدرك المدرك عند التنبه بما هيته الا دراكه ولم يحفظ هذا الاصل  
فقد زاعن اسماله كثير من جذاق العلماء **قوله** وشط الفرس الشط عظم مستدق ملتزق بالذراع فاذا  
مخزك من ربه قبل قد شط الفرس قال الاصمعي وبفض الناس جعل الشط اسفقا المصب وزاد الازهرى  
عنه والفرس اسد احتمال لا شارة العصب من مخزك الشط اقول ولا يمتد في الكتب المعتمدة مكتوبة بالالف  
ذلك يدل على انهم جعلوا الف عروا والقياس لبيان دليل شط وان نبات المياه اكثر في هذا الباب لولا ما ثبت  
من الرضوان لما حكم في رضى بانه عروا وعان الازهرى في شط السقاء شطيا اذا امتلا فارفعت  
قوامه اقول كانه انتصب فصار مثل الشط وهذا ايضا دليل كيف لوم يقرب معناها الا يهضخ لبلالان  
الواو لم يخفى **قوله** منه قول ابي تمام من مبلغ اناء يعرب كلها اية بنيت الجار قبل المنزل مولف في مدح  
ابن الوليد ابن الفايض احمد بن ابي دواد واولة بوات رجلا المراد المبقل فرقت في اثر الغمام المبل من  
مبلغ ابيت واحدت بالطوال الذي لم ينصرم شياه والعقد الذي لم يتحلل مومن اناء الناس اذا  
لم يعلم من مولد الازهرى عن ابن الاعراب اعناء من الناس في اناء اخلاط الواحد عنونون وعن ابي حاتم  
عن ابي الهيثم فاما اقول وتفسيره بالاخلاط يؤيد ما ذهب اليه لم الهيثم الا ان تفسيره الخاط باهم  
النسب فيرجع اليه ما ذكره الجوهرى والله اعلم والمراد في البيت التعميم لانه اذا بلغ فللمعارف والاعلام  
اولا اي احتوت ولا جارا الا يصان جواره ولا ينقض جواره ثم بنيت الذا رجلا حرمه لا سطر  
من دم كرم خيمه فلولا بناء الذا لم يصح بناء الجار وكذا قول القائل لكنها لم تجعد عنى في  
جواب شرح انك لسبط الشهادة اراد الشرح انه يرسل الشهادة ارسالا من غير تامل وروية  
كالشعر الشيط المسترسل فاجاب بانها لم تنقبض عنى بل اوتى من نفي حفظ ما شهدت  
استرسا ليقوم تحقيق اياها واستحضارى اولها واخرها فانه انقباض الشهادة عن الحفظ و  
تاثيرها على القرع الذاكرة بتجعد الشعر واستعمل الجعيد في مقابلة السبوطة ولولا تقدم السبوطة  
اولا فانها استعارة لا تحة لم يجز ان يقال لم تجعب لعدم ظهوره قبل المقابلة وهذه من المشاكلة المحضة  
الا ان فيها شائبة الاستعارة بخلاف نحو قوله قلت اظجر ايا جنة وقيصا وقول شرح الله بلا دك تجعب  
من بلا ده وانه خرج منها فاضل مثله وهذه عادة في ما يظن انهم ان ينسبوا اليه تعالى اي الله لا غيره وهو  
المع من ان يقال الله است لانه من باب الكناية وكذا قولهم لله ذكروا الله ابوك ولهذا اكثر ما يكثر الاصل

قول

**قوله** وقد استعير الحيا فيما لا يصح فيه من شتمه قوله ترك من يتجنى ان تتمثل بها الحقاير كما ان  
على سبيل التمثيل وقد صح مثله في الاستعارة والتمثيل في كلام العرب قوله ويجوز ان يقع هذه الباء  
اعتراضا للاهتمام ببيان ذكره الوجه المسمى على المشاكلة قبل ان يتم الوجه الاول باستشاده و  
ان تم في نفسه وللذلة على ما اورد اليه من قبل ان المشاكلة قبل ان يتم الوجه الاول باستشاده و  
الاول **قوله** اذا ما استخمن الما يعرض نفسه كد عن سبب انا من الورد مولد الطيب يصف  
الابل وكثرة الماء عند هاء السلس الادم المدبوع بالقطو شنه متسا فر الابل به وشبه المنهل الذي  
حافاه باناء حوله الورد وقيل اراد عكس الوان الابل في الانا شنهها في الجمرة بالورد وهو حسن اي اذا عوض  
الماء نفسه عليهم في استخمن عدم اجابته كعرو وفيه مبالغة حسنة وقرب منه ما انشد المصنف تاهدا  
لنقد يرفسه لامرأة دعيت اليه الزكاح وهي عند تبرز وجهها فان تسالا عن هواية فانتى بغير هذا  
القبير يا فتان وان لا استحييه والقبير بيننا كما كنت استحييه وهو رايه لانه محار باعتبار المنعلق وان  
قام لما يصح منه الاستحيا **قوله** ضرب المثل اعتمادا من ضرب اللبس اشارة الى اظهار المناسبة  
بين موضوع الاصل ومولاه اعتماد الموم وبين الاستعمل فيه وابراز ان فيه المعول ولهذا يجوز عدس الى معقول  
واحد واما معقولين واما اخذ من ضربك اي مثلك على معنى ان يمثلم مثلا كما ذكره في سورة يس فلم  
يذكره لانه مر جرح مهننا وفيه اشارة الى ان المورود والمضرب في امثاله تعالى لا يفترقان انه ضرب  
ابتداء لانه سبه المضرب بالمورود وانه متناول للتشبيه التمثيل والاستعارة التمثيلية فاسبه كما ساوله  
**قوله** ومنه اضرب رسول الله خاتم النبوة اي ضربه لنفسه مثل احد واخذ **قوله** وما هذه  
ابها منتهى التي عبرها بعضهم اسمية للصفة وما ذكره من الوجه لثبوت زيادة ما هذه الفائدة فصا في  
مثلا انما ندعو وايما تكونوا فالجمل على ما ثبت اويله وقوله اوصلة للتاكيد اي لتأكيد في نفسه لا  
لزيادة الشروع وهذا لا يخفى بالضرورة ومثله قول الشاعر سلع ما ومثله عشر ما عانل وما عانل السعول  
في غير الزيادة وقوله حقا او البه يتعلق بالوجهين على الترتيب فيل الشروع معناه ان الله لا يتجى  
ان يضرب مثلا حقا اي مثل كان الحقة انما استنبطها من الشروع لانه على ان اي مثل الذي حقا  
او جليله طابق المثل له ولهذا كان قوله ان الله لا يتجى تهديد لهذا المعنى واما قوله البه فنقله بالوجه  
التاثير ظاهر **قوله** او مغفول المضرب ومثلا حرا عن التذكير فاعلم ان يكون الموطي ليستقيم





المعنى فلما جرى هذا القسم قدما على صاحبه في جعله عطف بيان فإداه هذا المعنى وازيد فلما ضعت هذا  
الوجه واما النصب على تضمين معنى الجمل أو الجوز محسن ويكون مثلا هو المفعول الثاني قال في سورة  
ابراهيم في قوله تعالى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة ويجوز ان ينصب مثلا وكلمة بضر باي جعلها  
مثلا فنصح بان الثانية في اللفظ هو الالف والمخبر يساعده عليه والاشكال بانها من كرتان ليس يتبع  
لان البعوضة فما فوقها فيه معنى التعميم والوصف ايضا لانه يفيد معنى صغيرا واصغرا وصغيرا وكبيرا عاليا  
الوجهين **قوله** لعم السيت يتسايد تار اذا ما خاف بعض القوم بعضا اي اذا خاف القوم  
عنى البعض ابودنار قيل هو الكلمة اي تضرب جدارا عن البعض ونقله سلمة الله عن ابن الاعراب وقيل  
هو البعض لان ثوره بالثور اي ذروسه اقول وهذا شبهه للاحتياج اليه الدثار من اذاه لما ذكره و  
انه اعلم **قوله** وكذا كذا الخوش مولعة هذا من الخوش الحدوش **قوله** فيه معنيان قيل  
ومثل المحققين اليه ان الجمل على ما فوقها الصغرا واي اقول وهو حوالا في المعنى الذي سبق له الكلام ولانه  
المطابق للمبالغة واما الجمل على الثانية فلا يظهر وجهه الا اذا اخض بورد الروول وانه كان في نحو  
الذي ياتي العنكبوت ويجعل البعوضة عمودا للتحقير وكلاهما غير ظاهر وهذا ان الوجهان على المشهور  
واما على قراءة الزرع فان جعلت تامم موصولة ففيه الوجهان وان جعلت استفهامية فقد اوضحه حتى  
الايضاح من قبله وبين ان المعنى فما فوقها في الجمع بقول ما ديار ودنيار ان وحينئذ يتبعين هذا المعنى  
لان العظم يتدنى من البعوضة اذ ذاك فافهم **قوله** مولد بيابا مفعول القول كما بقول ما من مسلم  
لشكك شوكه فما فوقها الشوكه هي المرة من شاكه بالشوكه اذ اخلها فيه اذ لو اريدت العين لقول  
يشوكه وكذا لو اريدت من شكك الرجل فهو مشوكه اذ اخله جسمه شوكه ولا اشكال فيه  
**قوله** فان قلت كيف يضرب المثل ما دون البعوضة سؤالا الاتجاه له ظاهرا واما بانه على ما يتوهم  
ان الآية ذالة على جعلها عمودا للتحقير في وجه ذلك لانه لا يلام الوجه الاخر **قوله** ويرى عروقها  
في نحوها والحج في تلك العظام الخ ليجوز في اطلاق العروق والحج والعظام **قوله** واما حرف فيه  
معنى الشرط اعلم ان ما حرف وصفت للفصيل فقد يكون كجمل سابق كقولك جاء القوم ام العلماء  
فلذا واما ما سنها فلذا وقد لا يذكركم فيه الغاء بما يقوم مقامه مع الاشارة بزيادة اعتناء بشأن ما دخلت  
عليه فيما سبق له الكلام لقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ وتعتيبه بقوله والذين آمنوا ان المقصود

الاول

الاول ههنا دم الزائعين وقد يكون تفصيلا للمتقدمة في الذهن سقى منه المنكلم ما يمتد ثم ذكر  
سبعة ما يد له عليه بوجه ما وقد لا من الا اول من نحن فيه من له لان قوله تعالى ان الله لا ينجي  
على ان ثم من بداخله شبهه على ما مر ومن الثانية قولهم في صدور الكتب الرسائل اما بعد وافادة قصد  
التوكيد بما يعلم ان التفصيل الجمل واحسان جمل او جملة مخصوصة مما في الذهن يدل على زيادته  
بشأن المذكور بعدها وقول سيبويه معناه مما يركن من شي الى الاخر اوضح المعنى التفصيل وان  
هذا الحكم مخبر به امانات ما كان وتضمنها المعنى الشرط علم من لزوم الفاء في جوابها وسر انها  
لما كانت ذلك على اختيار من بين كثيرة دلت على ان المقصود هو هذه الجملة او الجمل الواقعة بعد  
كيف كان لا محالة ولا معنى للشرط الا ارتباط امر بآخر وليعلم انها تضرب بعرف منه كما في ما حيث كانت  
للتوقع والترحم حذف الفعل الذي هو الشرط لما لم تزل طريقة واحدة كما التزم حذف متعلق الشرط  
في زيادة الدار لذلك قد مر جز مما في خبر جوابها لا مر من احد هما التوبيخ عن المحذوف والثانية  
وهو الاصل بان التفصيل لما كان باعتبار ما ذكره بعد من الجملة الواقعة بعد الفاء التزم تفتيم  
جز مما في خبر الفاء نبيها على انه النوع المراد تفصيل جنسه من مصدر او ظرف او ذات او غيرها  
وكان القياس ان يرفع ذلك الجز مطلقا لان الغرض الحكم على هذا المذكور بحسب الواقع بعد الفاء  
الا ترى انك اذا قلت اما زيد فنطلق يكون المقصود الحكم على الذات بالا من الواقع بعد الفاء من الاطلاق  
والذات على ان المقصود ثابت الحكم على هذا الذات من بين طبع مبتداه اذا قلت اما اليوم  
فزيد فنطلق كان المقصود والتفصيل باعتبار الايام والحكم ان هذا اليوم هو الذي وقع فيه  
الانطلاق لكنهم ابعوا ذلك الجز على الاعراب الذي يحققه قبل التقدم من نصب او غيره ايدانا  
من اول الامر بان تفصيله باعتبار صفته التي كان ذلك الجز عليها قبل التقدم من ظرفه او  
مصدره او غيره مما ولورفع لبطا هذا الغرض ومن البين في ذلك ركن بين قولك يوم الجمعة  
ضربت فيه وقولك ضربت يوم الجمعة بان الا اول ذكر للحكم عليه والثاني ذكر ليد اعطائه وقع فيه  
الفعل مع ان وقوع الفعل فيه لا يختلف رفعا ونصبه لورفع لم يعلم ان الذكر لهذا من هذا الخبر بوقد  
لاح ان لها خاصية في تصحيح النقص على سبويه ولا وجه لمخالفة من خالف على ما هو متوهم  
في كتب النحو وبسط القول فيه لان المصنف اشار الى طرف منه والمثل من المهمات والتاكيد في الكتب





المشهور توفية حقا في الحث **قوله** ونفع الكافر من اليتيم رفع الصوت بذكر الموت ونفع عليه  
هفواته شهره بها قال الا زهرى فلان ينفع على نفسه بالفواحش شهرها بتعاطيها ونفع فلان على فلان  
امرا اذا اسادته واظهره وقال ابن الاعراب النايح المشغيع يقال نفع عليه امره اذا فتحه وكذلك  
عبر عن ابيه او حقيقته انه يقال نعت زيدا ونعت مائة بمعنى فاذا قيل نفع على فلان فعله جعل  
تلك الفعلة بمنزلة مائة لفتحها وسماجتها واذا عدي بالياء فلنضمين معنى التثنية والمفعول محذوف  
للمبالغة وكرهه التكرار كانه قيل شهر نفسه بالفواحش ناعيا عليها اياها واذا استعمل في معنى  
الاظهار لما له خطر من غير فتح فلنظر الى استعماله في الترفع والواقعة العظيمة والله اعلم **قوله**  
بعضهم على ان للبادي مثل صفة المرید فبنا مثل مذهب السنة ومسى الاحوال ومن جرد ان يكون  
عرضا لا في محل كالكرايمه وقوله وبعضهم على معنى ان معنى اراد به لا فعالة مائة فعلها الى الاخر  
لا فعلا غيره انه امرها هذا والمرضى عند المصنف وقد صرح به في سورة الم السجدة وهو مذهب اكثر من  
من المعتزلة **قوله** يا عبيد الله عايشة رضي الله عنها حين عامر عبد الله رضي الله عنه  
بوجوب نقض الطمان عند الاغتسال تحقير الرتبة في القبا وان لم يكن يصح ذلك في هذا الامر  
**قوله** كيف منفع هذا سلا حاء في بعض الحواشي نظيره قول ذي الرمة ويعلم ريدا ان قلبي يذكركها  
على تلك من حال تلك العلائق **قوله** جار مجرى النسيب والبيان ذكر المصنف في سورة محمد في قوله  
ذلك بان الله مويد الذي آمنوا ان هذا النوع من الكلام يسمى علماء البيان النسيب ولا يخفى انه هناك  
استيناف مقرر لعلى الصدور والكفر وليس المراد انها جارية مجرى عطف البيان الخفاء في الاصل والاحتجاج  
الى اصاح سل ما قلناه عنه وانه قد يكون استينا فاما من وقد يكون جاريا مجرى الاعتراض تيمم للبيان  
كما حرقه وقد يكون عطف بيان ايضا ومنه علم ان جعله جوابا اذا اعلم معنى اضلاله كثيرا وهدي كثيرا  
والعدول الى الفعل لزيادة التجرد ليس بشيء وفيه تكلف يصار عنه النظم المعجز **قوله** وان  
الجهل بحسره موده قد سبق انه لا احتجاج الى تاويله وان على اصله في كلامه بقاء وان المشا ليس على المعنى  
المصطلح بل اعلم **قوله** وجلت الناس خبر نقله مومن قول ابي الدرداء رضي الله عنه قيل اي  
مقوله في شاقم فهو تاي المفعول من الضمير القائل الى الاول والهاء للسكت وهو الضمير نظر الى  
الناس وقيل وجلت بمعنى عرفت والناس مفعول خبر مقدماتي عرفت هذه القضية بحقيقتها

وجدا **قوله** ان الكرام كثيرة البلاد وان قلوا كما غيرهم قل وان كثروا مولا في تمام فمدح عمر بن  
العزير الطائي من اهل حمص وقبله قالوا انك عا ر سم فقلت لهم من فاة العين مدى سوتة الا تروعدده  
وسمن ايات الكتاب ايضا لا يدمنك من جهانم عجب فان جعلهم قرا كالم يعرف رواية المصنف في سورة  
المائدة عدد جلد عجب جعل السكاة عا ر سم الاحسن من الكرم في نبي الكلام على ذلك لتخلص  
الى المدح وجعل حديث التنوق منسوبا وجزان يكون اقتصانا وهو اقتطاع الكلام الى آخر من غير مناسبة  
للتوصل الى فن آخر وهو كثير في شعرنا في تمام واما شعر الفداء فكثره كذلك ما تكلفه المحدثون  
من حسن التخلص فلما يوجد في كلامهم والسبعات كلها شاهدة بذلك لا كقصيدة زهير والحواشي  
بن جلت **قوله** فامر بها نزل اي لنزل على صيغة الامر والعذول الى الخبر من الغيرة الا مثالا  
جعله من باب حذف ان ويقاع الفعل موق المصدرة ابداله عن ضمير الصلة كما في الحواشي محذورة  
**قوله** قال ربه فواسعا عن قصدها جزا انما يدهين في نجد وغورا عا ر اصنف يوما بخور عن  
سمت الطريق ساسا وغورا عطف على محل في نجد **قوله** وكونه بين بين اذا نشر التازل بين المنزلة  
بما نشر فلا نزاع من حيث المعنى لكن الكلام في انه لا يطابق استعماله في الشرع فلذلك يرد قال سلبا  
وان طاعتان من المؤمنين اثنوا على ما موثقين مع اثبات القتل واليغ **قوله** الخاف عن امر  
الله بارق كما بال الكبيرة قيل ينبغي ان يتراد عليه او الا صرار على الصغيرة والظاهر ان الا صرار  
المدكور كبيرة فانهم لا يريدون بال كبيرة في هذا المقام ما يوجب الحد فقط ولو زيد ليكون نصا  
لكان حنا **قوله** ومنه قول ابي النبهان في الحواشي بفتح الياء والتشديد فيعلان من ناه وبكسر  
خطا ذكره المرزوق في شرح الحماسة وهو والدا بن الهيثم ونقل سلمة الله عن النباه ابو الهيثم  
مالك بن النبهان الا نصارى صحابة كبير شهد العقبة الاولى والثانية وشهد بدر واحدا والمناشد  
كلها اليها بفتح الاء المقوطة من فوق وتشديد الياء تحتها فقطنان وكسرها ذكره في موضعين  
من كتابه **قوله** في سيرة العقبة مع البيعة الثانية للانصار قبل الهجرة كانوا سبعين نصرا  
من القاتلان الا نصارا لما ارادوا ان سابعوا الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم بن النبهان  
رضي الله عنه ان سينا وبين القوم جبالا ونحن فاطمونها فحنت ان الله اعزك واظهرك ان ترجع الى  
توتك فبسم صلى الله عليه ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم ويروي بل الدم والهدم الهدم انا



منكم وانتم مني احاد من حاربتهم واسلم من سلمتم الهدم بالتكون ان يهدم دم الفتيلى اى تهد  
يقال دماؤهم هدم بينهم والمجنى دمكم دمي وهدمكم هدمي يريد ان طلب دمكم فقد طلب دمي وان اهد  
دمكم فقد اهد دمي لا استحكام الالفه بيننا واما اللدم الحرم مع اللدم لانهم سدس على صاحبهم  
اذا هلك والهدم بالتحريك المنزلة على مفعول الله تهدم اى حرمى حرمكم ومنزلة منزلكم وقيل  
المتراد بالهدم القبر اى قبر حيث تقبرون كقوله الميماحيام والامات مما يتكلم **قوله** وهذا  
من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الالفه المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شئ من  
روادف سهو تلك الرمز على حكاها قوله ان يسكتوا بذكر من قوله هذا وهذا هو المستعار بالكتابة  
وقد حققه العلامة رحمه الله بوجه لم يبق فيه شبهة لنا ظرو وعلم من كلامه هذا ان الاستعارة  
في الافتراض قصر بحية لكن لما كانت متفرقة عن استعارة الاسد للشجاع صار كناية عن ذلك  
ولعلمك بان الكناية لا ينافى ارادة الحقيقة لا مانع لك من جعل الافتراض ايضا استعارة لكنا  
بعد ان يعرف ان المقصود بالقصد الاول هو النسبة على انه اسد كبحى الافتراض من سائر اللسان  
اللوازم بالضرورة وفي قوله من روادفه اشارة الى ما قدمت في بحث الفرق بين البيضة الصرفة  
وبين هذا القسم وبان نحو فري الرياح رياض الحزن البيت لا يكون مما نحن فيه اذ ليس القوي من  
روادف جعل الرياح كالمضيق بل العكس اظهر وقد استبان ان الاستعارة بالكتابة جازي ان  
ينفك عن التخييل ولعمري ان استعارة الجمل ان كانت محقة فاستعارة النقص كذلك و  
كذلك استعارة البحر للغام والاعتراق لانتفاعهم منه وليس كاسات اليد للثمار والمخالب للمنيئة  
وليس الامر كذا حتى اصحاح ان الاستعارة في البدل لا في التماثل بل الاستعارة التخييلية في  
اثبات اليد للثمار والاستعارة بالكناية هي التشبيه المضمرة في النفس كيف لا والنقص استعارة  
محقة فضلا عن التخييل ولا منكر على الامام التكايف جعله اليد والمخالب استعارة تخيلية  
هذا صاحب الكشاف اى عليه بان جعل النقص المحقق استعارة اما المنكر ما تكلفه في جعل  
المنيئة غير مستعمل في موضوعها بل قدر المنية اسما مرادفا للشيء على سبيل التاويل ثم جعلها مطلقه  
على مفهوم المنية كاطلاق الشئ عليها ولد عن ذلك منه وصحة بان جعل المستعار مكونا لذكر  
لم يذكر المنية ولا يابس في بذكرها مع رادفه لاحقة جاز الله ولما لم يكن النقص كناية عن المسكوت

بإدراكه مكانه كان من الكناية في النسبة اعني اثبات الاسدية للمردوف والمخلصة له وموا الشجاع و  
الهدم فلوقيل يقضون الهدم والجدل مثلام يمكن من استعمال اللفظة الغدرا المترك نظر اليه انما  
اجتلب اثبات الجميلة وترشيحا لكونه كناية وجزان بعد منه نظر اليه ان في نفسه استعارة وعلى هذا  
قولان الزاد في الموية به قد يكون لا يستقل والغرض من التشبيه فقط كما في محالب المنية وقد يكون ما يتقل  
وان تفرغ على الاول كما تنقص والاعتراف وهو نظير ما سلف في الترشيح فهذا ما يدل عليه كلام جاز الله  
من غير تكلف ونحن في ذلك لنا به وان صح النقل عن الجمهور ان الاستعارة في الاثبات لا في اليد لتركز  
على ما حققناه من ان الكناية في الاثبات ولا نظر اليه تلك الاستعارة استقلاله لا على ما عمله عليه  
والله اعلم **قوله** فاستورها اى اطلبها وبن اى سميته من قوم فرائض وير اى طوى في الصبح امراة  
وتيرة كثيرة اللحم وعن ايد زيد الزنا وكثرة الشحم والوباحة كثرة اللحم ولا ينافى ما ذكره المصنف انما واد  
المعنى المجازي ومن البين في ذلك ما انشد من قول القطامي وكانما استمل الضجيج يربطه لا بل يبرده  
ومارة وليا **قوله** الهدم الموتور واستشهد مصر فانه من عهد واستشهد وانه روع فيه معنى التوقفة  
لانه بنى تفسير الآية على التوصية والاشترط فذلك تكلف ولا اتجاه له فان قيل فسر الهدم بالموتور و  
هو الميتاق واحد وهذا فسر موتقا من الله بما اوتق من الله فان جع الصمير في ميثاق الهدم كما ذكره  
بما كان الهمي من بعد ميثاق الميثاق واجيب بان الهدم لما فسر ماركزة العقول او ما اخذ الله عليهم  
من النصد بقر صار الهمي المعاهد عليه فجاز ان يضاف اليه الميثاق وهو ما يقع به الوثاق من التزامهم  
القبول وسيجي له مزيد تقرير في قوله تعالى واوفوا بعهدي ووف بعهديكم عما قرب ان شاء الله تعالى  
على ان ميثاق الميثاق غير ممتنع فانه تأكيد له وذلك ان ماركزة عقولهم من الحجية على وجوده وقدرة  
وحكمته وجوده ميثاق وتأييد بالحجة السمعية وارسال الرسل ميثاق الميثاق ثم الاول ان يرجع  
الصمير الى الله تعالى **قوله** او اخذ الميثاق عليهم عطف على جملة ماركزة عقولهم لان المعنى المراد  
بعهد الله ماركز وعما التلويح من مختص بالخبار وقوله بانهم اذا بعث اليهم رسول يصدقه الله جاء به  
منكروا موصوفا ليشمل نبينا صلوات الله عليه وعيسى عليه وينطبق عليه قوله فيما بعد لان اليهود  
نملوا باسم عيسى ما فعلوا باسم محمد صلوات الله عليهما وقوله فيما تقدمه متعلق بذكره اى ذكره  
ناسا فيما تقدمه او اخذ الميثاق بمراد التورية والتزوير بالنسبة الى عيسى وبيئنا عليهما السلام وهو



وجه حسن لا محذور وكقوله واوفوا بعهدي من الوجه الذي يراه ما عاهدتموه عليه من الايمان  
الرحمة كما سيجي وقوله في الانجيل اي كقوله في شان الانجيل يعيسى وقوله وماضي عمن عهدهم اليهم  
فيه النفات وقوله للذين قاموا بميثاق الله من اقامه الظاهر مقام المصير وقوله لان اليهود تعيدون انظر  
تعييم النقص فان الظاهر اختصاصه بمحمد عليه السلام **قوله** قلت هو طلب الفعل من هو  
دونك نياية المشهور من مذهب المعتزلة انهم يقولون هو استعمال الصنع المخصوص على سبيل الاستعلاء  
ولكنه يطابق مذهب من فسر بالارادة اذ لا فرق عندهم بينهما ولا ظهرا ولا باطنا المذهب الحق في ذلك  
للايوافهم في الاكثرية الموضعات للفرقة كما مر في الايمان والصلوة وغيرهما واما قوله من هو دونك  
فهو صحيح على مذهب ابي الحسن غير صحيح على مذهب الجمهور منا ومنهم لان الاستعلاء هو الشرط لا  
العلو عمر بن الناصر لمعوية امرتك امر اجاز ما نصسى وكان من التوفيق قيل ان هاشم اراد عبد  
الله بن هاشم بن عتبة بن ابي طالب وكان هاشم احد فرسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب بكم الله وجهه  
فلما اذنا به عبد الله استبشاش بمعوية عمرا في شانه فاشار اليه بالفعل فاني وقال المرارة العقول احرا  
عمر وكتب اليه ما مر في اسماث قوله مما يقول في كيف حيث كان انكارا للحال في الحوائج عن المصنف كيف سواد  
عن تفويض الاطلاة وكان الله فوض الامرا اليهم بان يجيبوا باي شيء اجابوا ولا كذلك الهمة فانه سواد  
عن حصر وتوقيت تقول يقول اذا كنا حار بلام ما ساسا فحصر وبوقت قول فاذا نهد الكلام ان كيف  
مطلق في السؤال عن الاحوال كلها صالح لها كما قال صاحب المفتاح ينظم الاحوال كلها صالح لها  
لها الصاحب المفتاح ولم يربدا انه مستغرق لها بل قد وقع في سياق كلامه ان قولك كيف  
يتطير بغير جناح ابلغ من قولك انظر بغير جناح لان انكار الحال يدل على انكار ذي الحال  
وما قيل من انه اذا لم يعم الاحوال كلها فن انكار ان يكون كقوله حالنا الجواب ان الانكار  
في معنى اليف وفي حقيقة الحال التي يقضيها كيف انما يتحقق في جميع افرادها على انه لما صلح للعموم  
والمقام مقام مبالغة صح ارادة كانه قيل لا يصح ولا ينبغي ان يوجد حال الكفر كما وقد علمت هذه  
القصة هذا ومنا في الكفر لما كان لا زمانا غير منقذ لزم العموم العملة وكذلك قولك تطير  
كيف تطير بغير جناح ومنه قوله تعالى كيف يكون المشركين عهد كيف وان يظهر عليكم كيف تكفرون  
وانتم تتكلمون على آيات الله وموهبة القرآن كثير الذور وما ذكره صاحب المفتاح من ان المعنى

ان حال العلم بالضاغ ام في حال العلم به لان للكفر مزيد اختصاص بالعلم به والجهل كما اذا  
قيل كيف انت علم ان سوال عما يجد من الصحة والسقم لما كان العلم بانهم كانوا اطفا فاجد هم  
لجاء ناطقين الى الاخرى بان يكون للمتصف به كقوله ايضا في ذلك على الانكار البالغ  
وصار عظمة النجس والنجيب وان كان حنا لكن ما ذكره صاحب الكشاف احسن لاطراة فيها  
ذكر من النظائر ولعدم التخصيص انما الكناية ثابته على القولين لانه اذا انكرت الحالتان  
ولاننا لهما لزم انكار الكفر ايضا بطريق برهانية كالزم من انكار الحال مطلقا **قوله**  
كالا قوال في جمع قيل مر بسكون الياء في النسخ المعتدة وفي الصحاح الفيل ملك من ملوك  
حمير دون الملك الاعظم واصله قيل بالتشديد كانه الذي له قول مفذ والجمع احوال و  
ايقال ايضا من جمعه على ايقال لم يجعل الواحد منه مستندا او يوم منه ان الاقوال يكون  
جمع المحقق فقلل بينهما مخالف وليس بذاك واما ادعي الجوهرى ان من جمع بالياء لم ينظر الى  
الاصل ومن جمع بالواو نظر الى اصله المشدد واما الاسكان في المصنف جعله يائنة وسى  
الذخان حيث قال قبل الايقال انهم يتقيلون والجواب ان الاشتقاق في اصحابنا فذكر في كل  
موضع احد الجانبين ولا شك ان جمعه على اقوال يدل على انه واو في ايقال الظاهر انه ياني  
فيلجمل كل على قياسه والله **قوله** من غير ان يريد فيما بين ذلك اي ما بين خلق السموات لا  
خلق السماء والارض لعدم دلالة نظم الآية عليه ولقوله فيما بعد على انه لو كان بمعنى التراجع الى الاخر  
**قوله** والمراد بالسماء جهات العلويات عليه ان الجهات كيف تحدث علوا ومفلا ولم يكن سما  
والارض والجواب انه يكفي في التحديد جسم واحد محيط بالكل كروي وكان موجودا وهو العرش على انه كما  
يجعل اليوم فرضا يمكن ان يجعل الجهات كذلك فان قلت ما منرت به يناقضه اراد ان ظاهرا كلامك  
انه لم يرد فيما بين الخليقتين اعني خلق السماء وخلق الارض شيئا اخر لان بين يقضي المنع دلولا اجاب  
اولا بان لو اردت ذلك لما صرت لان ثم لتراخي الرتبة وتايبان في بين ذلك بين تضاعيف القصد  
لي خلق السماء فانه جعل خلق الارض وخلقها في وجهه وحلوه ان خلق ما بينهما انما يكون بعد حوتا  
وهو الجواب الحقيقي لان الاستواء الى السماء لا دلالة له على ما بين الخليقتين وعدم اراده في بينهما لا  
بالمنطوق وبالمنهزم **قوله** لان جرم الارض يقدم خلقه خلق السماء واما ادعيها فمناخرو



ما يدعي بما ذكر عن الحسن فيه اشكال لان الله في سورة حم السجدة يدل على تفديم الابداد و  
الذخوعا خلق السماء فانه جعل خلق الارض ما فيها من اربعة ومعلوم ان خلقها انما يكون  
بعد الذخوعا لا سيما وقد نشر الذخوعا الآية باخراج الماء والمرعي وذكر في حم السجدة وبارك  
فيها وقد رتبها اقوالها في اربعة ايام واطبق اهل التفسير ونصه نقله المصنف ايضا انه تم  
خلق الارض وما فيها من اربعة ايام وخلق السماء وما فيها من يومين الا ما نقله الواحد في البسيط عن  
مقاتل ان خلق السماء مقدم على ايجاد الارض فضلا عن الذخوعا والكلام مع من فرق بين الابداد  
والذخوعا وما قبل ان وجود الارض متأخر عن خلق السماء لا عن تسويتها برده عليه ان قوله بعد  
ذلك اشارة الى الشايق من ارتفاع السمك والسيوية والجواب بترايخ الرتبة لا يتم لما نقل من اطلاق  
اهل التفسير فالوجه ان جعل الاخر منصوبا بضمير نحو تذكر وتذكر وتراوا ذكرا الارض بعد ذلك و  
ان جعل مضمرا على شرطية التفسير جعل بعد ذلك اشارة الى المذكور سابقا من ذكر خلق السماء  
لا خلق السماء نفسه ليدل على انه متأخر في اللفظ عن خلق السماء تبيينها على انه قاصرة في الدلالة  
عن الاول لكنه يتم كما تقول جملة ثم تقول بعد ذلك كيت وكيت وهذا الكثير استعمال العرب في العجم  
وكان بعد ذلك هذا المعنى عكسه اذا استعمل التراخي الرتبة والتفخيم وقد يستعمل ثم  
ايضا هذا المعنى وكذا الفاء وهذا الاشارة في قول الحسن فانه يدل على ان كون السماء دحانا سابقا  
على احوال الارض وتسويتها وهو كذلك بل ظاهر قوله في اسنوي الى السماء وهي دحان يدل على ذلك  
وايجاد الجوهرية النورية والنظر اليها بين الجلال المنظر بالترجمة والجمال ودورها وامتياز لطيفها  
عن كثيفها وصعود المادة الدخانية اللطيفة وبقا الكثيف هذا كلها سابق على الايام الستة  
وثبت في الخبر الصحيح ولا يناء الآيات وانما نقله الواحد عن مقاتل فاحتماره الامام الداعي  
الى الله قدس سره فلا اشكال فيه ونصره في هذه السورة والسجدة على تراخي الرتبة وهو  
اتفق المشهور في قواعد الحكماء ولكن لا يوافق ما نقل ان الابتداء من يوم الاحد كان خلق السموات  
وما فيها من يوم الخميس والجمعة وفي آخر الجملة تم خلق آدم عليه السلام **قوله** واذ نصبنا ذكر  
قبل عليه اصمارة بغل من غير قرينة لا يجوز والجواب ان كثرة دوره في القرآن منصوبا بذكر قرينة  
لا سيما والظروف محل التوسع واستئناف القصة قرينة بينه لتقدير مضمرة مناسبة والتحقيق فيه

انه ظرف في الاصل وكثرة دوره في كلامهم استعماله للتفليل للمناسبة بين الطرفين وبينه وجوز  
حد في عمله في نحو اذم كتمه وابه نسيقون اي اذم كتمه واظهر عنادهم وتوسعوا فيه باستعماله بمعنى  
بمعنى الوقت مطلقا فنصبوا على المفعول به وايدلوع عنه واوتوع مضافا اليه للازمة خاصة في  
نحو حينئذ ويومئذ لكن لم يجوزوا رفعه بالفاعلية لان الفضلات بالظروف اشبه والنواصب لا  
ياشرها العامل بنفسه فلا تقوى نوع المتبوعات والازمنة متحد بعضها ببعض ثم اذا كان  
التقدير واذم يكون عطفا على قوله وليس على الوجه الذي جعل عطفا على قصة عاقبة وما تحلل  
ليس باحتمال بل من تمام القصة على ان قوله ان الله لا يستحي جار مجرى الاعتراض فلا يعد فاصلا  
اجنبيا واحسن منه لقربا عنه وصحته ان تقدر تغذيرا ونحوه بعد قوله وهو بكل شيء عليم ويكون  
ويكون واذم عطفا عليه ولما كان هذا من اجل النعم على نوع البشر ومن اذم الدلائل على عناية  
الباري تعالى مثانه بتشان هذا النوع بعد دلالة على صفات الجلال والاكرام كان العطف بعد  
تعداد النعم مناسبا كما قيل فتدبر ذلك اذ كرهن النعمة خاصة فان فيها بلا غلظ تذكر  
**قوله** ويجوز ان ينصب بقاوا فيكون التقدير وقالت الملائكة اذ قال ربك لهم اني  
جاعلة الارض خليفة اجعل وتعين ان يكون عطفا على قصة عاقبة وقد سبق انه لا يجب مراعاة  
الخبر والطلب فهذا الضرب ويكون عطفا على قصة مبتدئة من قوله كيف تكفرون وان قوله ان الله  
لا يستحي المعلوم فقد سبق انها قصة واحدة في المساق والعرض **قوله** والملائكة جميع ملاك  
على الاصل كالسما نازح سما الا حلاف في ان اصل ملك ملاك وقد جاء الاصل في نحو ولست بالحي  
الملاك ينزل من جو السماء بصوت وانما اختلف في ملاك فقال ابن كيسان من ملاك كدورانه مع  
القوى والشدة ملكة العجين شددت عجنه ملكة بالطعنة كفي ملكة البيعة صلها بان ترك  
لعلها عليها ليلا حرقها الشمس وانما الملائكة الملك وما تصرف منها فظاهرها من معنى القوة ومنه ملك  
الظرف في الحركات الثلث لمعظمه وملاك الذابحة يضم الميم واللام قوامها وبه يشعر ظاهرا لفظ المصنف  
حيث شبهه بالشمال في جمع شمال وان اجعل ان يريد ان يشبه الصورى من غير نظر لزيادة و  
اصالة وما يؤمن ان معنى الملك ضمنا وكسرا فيه غير ظاهري فوم وقد بينت انه من ابن ابي عمير من اي ثم  
الليل اليه لان معنى الشدة والقوى مع الملائكة كلفهم عليهم السلام وكفاك قوله تعالى يستحقون الليل



والنهار لا يفترون راي قوة اعظم من ذلك وان الله جل وعلا جعل واسط ما يظهر مع ما يظهر في هذا العالم  
يبدع حكمته ونايته وادبته واما الزمالة فلا لقوله تعالى ان الله يطعم من الملاحة رسلا من الناس واما  
قوله جاء على الملاحة رسلا مخصوص جميعا بين اليتيمين بالضرورة ايضا اذا اصبحت ان يكونوا كلهم رسولا اما  
الي الملاحة فظاهر واما الي البشر فلا ان الرسل منهم اليهم محصورون اجماعا والشهور ان ملاكا مقلوبا كلفه  
في الضحاح عن الكساية وفي التهذيب عن الليث وابن السكيت وهو من الاولين لا لوكه لا لوكه بمعنى الرسالة و  
اما جعل لان معنى ارسل اصلا فلم يذكر في الكتابين نقله الشيخ ابن الحاجب تصريفا وان ثبت فهو اول  
من المشهور للنسابة عن القلب وتكون مصدرا ميميا استعمال المفعول وجعل موضع الرسالة بالمعنى قوله قد كثر  
في الاستعمال الكنى اليه بمعنى ارسلني قال ابن الانباري اصله السكنى نحو كسرت الهجرة الي اللام و  
استعملت الهجرة لسكونها وسكون الكاف وعن ابن الهيثم مثله نقله الازهرى هذا اوله من اخذه من  
الاولى ويكون اصله الكنى ويكون حذف الهزة السابعة محسوسا ما قد ثبت الاول وفيه غنية عن ثبوت  
الاولى كثرة استعماله يابى الجمل على الفتح على ان هذا القول ليس بذلك الضعيف كما يوجهه شارح الكلام  
ابن الحاجب الله اعلم **قوله** نهلا قيل خلا نف تغريب على ان المراد آدم وذريته وقوله كما يستغنى بذكر  
ايدى القبيلة استنباه لان ما نحن فيه من ذلك القبيل لان آدم جاز ان يعتبر به عن الكل لا وصفه اليه  
المعنى كان الاستغناء هنا لان با القبيلة اصلهم للجاء لذلك هم وزير الخلافة منه بخلافه الاصل  
الجامل **قوله** ويجوز ان يريد حليفه بنى وعلي هذا وجه الافراد فيه ظاهر والخلافه عليه هذا خلاف الحكم  
في استعمله بان الخلفاء ومنهم الانياء المقرون برسالة الله في دونه امثاله لانهم وارثون من آدم  
عليه السلام واما الخلفاء الذين اشدون ومن سير بسيرتهم فهم خلفاء عن الرسول عليه السلام وهذا هو الوجه  
لان الخطاب لكل الملاحة لا الارصيون منهم وقولهم ونحن لسبب اللذات على انهم يتكلمون في المكانة الحق قوله  
مكانة في الاول بالنسبة الي العلويين اليه **قوله** لان الجمل على الازكار نيابة عنهم وما  
**قوله** والتسبيح تبيد الله من التوحيد كذلك تقديسه جعلها امراديين معيضا اصلا وبفلا  
والجمع والاشبه انما غيران في المعنى وان كانا را جميعين لانيه النقصان عن الذات وان القدس  
هو الظاهر السابع والطرقة التسبيح ليا ان العارف اي المستطاع في التفرقة ولم يتركه في حاسب المعرفة  
في التقديس لان الذات الكاملة التي لا يمكن في الوجود والتصوير ما لا يراها في ثبوتها الطهارة

عن كل سوا طلق عليه لفظ الذي الاول بطاق لو حقله الا في العاروف في الثانية العاروف في اولهم هذا الطيفة جعلوا  
سلكا لذمها نهاية الافساد وقابلوه بالتقديس لان النهاية ان يتبرع العرفان الي المعروف **قوله** محمد في  
موضع الحارة الحواشي الدالة استدامه الصجحة والمعية الاحداثها وهو حسن **قوله** غا انه قد يترجم بعض  
ذلك فيما اتفق فيه ما يرشد الي ان العطف تفسير في قوله وعلم وفي قوله بعد اليه في اصول الفوائد كلها  
يرشد الي ان هذا البعض يقوم مقام الكل ولهذا حسن موضع هذا الاجمال والتفسير هذا وقيل انه يدل على  
انه عطف على مقدر وهو موافق واقع تفسير القول ما لا تعلمون **قوله** واستقامت آدم فدل عليه  
ان توافق اللغتين غير منكر ولا دليل على ان الاشتقاق من خواص كلام العرب وايضا كان آدم عليه  
السلام يتكلم بالعربية فلا يلزم من عدم الاشتقاق في المشبه به عدمه فيه وايضا اشتقاق حواء من الحوق  
والجواب ان الاصل عدم التوافق واطراد الاشتقاق من خواصه وان كان يتكلم بكل لسان على ما صح في النقل  
ولكن الغالب عليه التكلم بالسريانية ويذكر عليه اسما اولاده هذا والاشتقاق في الاعلام القصد به لا معنى  
له بل النقل عن مشتق ولا يعرف في المشبه به واما في ادمن من الادمية لا يناسب وورد من براءة جماله وان  
يوسف عليه السلام كان جماله على الثلث منه وكذلك من اديم الارض على انه غير مستعمل قيل ان المصنف منع  
الاشتقاق على قانون كلام العرب بانها اعجبة اما اشتقاقها في العجمية ان صح فلا صرح به في طالوت  
**قوله** وعوض منه اللام بمعنى في افادة التعريف ان المراد معين انها بدل كالمذهب لكونه على ما بين  
تحقيقه **قوله** وعلمه احواله لانه علمه اسماء الاحوال ايضا ولا يتم دون معرفة الاحوال **قوله** على  
سبيل التبيك يقال بكنه الزمعة ما عني في الجواب واصله التبيك من التبيك وخض كل لطاعوت ذكره  
بعضهم **قوله** بعضه زعمكم اذ استخلف **قوله** فاداهم بذلك بين لهم بعض ما اجل اي فاراهم بل ذكر محرم و  
بين لهم بعض الجمل اما الاول في حديثنا الاستنباه واما الثاني في الامير بالانبياء والجمل على الفاعل ضعيف  
لان الكلام في الرد على الملاحة ومبايعتهم في استحقاقهم للخلافة دون من شغلها تلك المبالغات وقد بران  
كنتم صادقين اي اخلق خلفا الا كنتم اعلم منه وافضل كما عن الواحد في سر النظم هذا والسياق لا يدل  
على نعم هذا **قوله** ارادة للرد اي قال هذه المقالة ارادة للرد وفيه بيان الفائدة اي وهذا الشرط  
وتعلقه باستنباههم وجعل ان كنتم صادقين في كلام المصنف اعتراضا متعسف **قوله** ما  
يتناولون قال رحمه الله سمعت اهل الحجاز يقولون استمالا واسما اراد بذلك الاعتذار عما حكي عن الاصح



ان كان لبراه غير استعماله **قوله** على وجه ايسر قيل عليه ما لا يعلمون استعمل من غيب السموات  
الارض لشموله المغارى الالهية بعد ان فرغ غيب السموات الارض بما غاب من امرها وامر ما فيها ثم قال  
هذا القائل باه لعل السبب في هذا التخصيص ان السبب الحكمة الا اختلاف وانت تعرف سقوطه من قول  
المصنف في تفسيره اعلم من الصالح في ذلك ما هو خفي عليكم على ان غيبها ما غاب علمه على اهلها وهو  
يتناول ما يتناول به السياق ثم ان لا بسط عين لا تشمل الا ترى اي قوله تعالى انكم بما تعملون مدكم بانعام  
وبين جنات وعمور **قوله** فلذلك انى يدل على ان الجملة اعتراضية وسبب التعليل استشهد بالاية لان  
التعليل مصرح فيها وكان من الحق من الكافرين بود ما موديا واحدا في هذا المعنى **قوله** السكنى من  
التسكون اشار الى ان المذكورة الابر من السكينة اي اتخذها مسكنا وان ذلك الحقيقة راجع الى التسكون  
صرح بذلك في قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا افلا اصله ان يعذبى بنى كما يقال ورسد ولست بهم  
الا انتم لما نقلوا الى اسكون فخص بقوتون فيه فقالوا اسكن للذمار كما قالوا اتوا **قوله** ليصح  
العطف عليه فيما يرشد بانه لا يقدر وليسكن زوجك وقد حقه في سورة التخرم وان فيه تعليلا لكسبه  
الدلالة على الاصل والشع ولا كذلك لوقيل اسكننا **قوله** من شجرة واحدة ظاهرة الوحدة  
الشخصية وموالا لثق بمقام اراحة العلة وجزان يراد النزوع وعلى النقد بين اللام للجنس الشخص  
تابع لاسم الاشارة لان الجارى على الميم هو اسم الجنس المعرف بقريفة البنية **قوله** الفاتية للمحصن  
فانه ليس وسفحة مع حارسه حتى فيه اى سعه واللام مثلها في قوله كذا زيد **قوله** برابره  
في الحواشي برابره كل قوم مواليهم اقول مع جيل معزوف بين الميزج جبهة وكان اكثر سود ان يكد كانوا منهم  
تموا بذلك لبرين في كلامهم وفيه الفائق انما بالنسب لما عرهم قال ما اكثر بربرهم فتموا بذلك **قوله**  
ينهون عن الكل وعن سرب اوله مشورح سما حوله سما جمع اسم كثير الاسم وجملته وناقته ميمه اى سمينة  
قال المصنف في الذاريات حقيقة صدقها هم في السمن عنهما صمن الفعل مع الصدور وروفة انه ليس من  
المختوم ان جعل المنضمين جالا اذا صرح بالمضمين كما هو الغالب في موارد **قوله** او من الجنة ان كان  
الضمير للشجرة في بعضها فيه ان النقد يراد بالاولى جار على الوجهين في مرجع الضمير والثاني محذور لان الازال  
عن الجنة اخراج مع الابعاد والدلالة على ادله فكيف يرتب عليه الاخراج الساذج **قوله** والدليل  
عليه قال اهبط في سورة طه لاهما خاطبهما ثم جمع في قوله بعضكم يخرج ابليس وضلا دخل واما دالة

فمن تبع فظاهرة **قوله** وماع وسمع قيل هو اسعاع حمد من قولهم حمل باع اى مرتفع طويل اقول  
ان من منع الهمار اذا طال ولذلك يستعمل في امتداد مشارف للزوال منه متاع المسافر والتمتع بالجواري  
والنساء ولهذا غلب استعماله في معرض التحقير لا سيما في كتاب الله الكريم **قوله** اليقين يريد الي  
يوم القيمة اما لا نه سدا من الموت والاخلال بمقدمات اليقين فيه اولاه منشفة بمسكنة في العرايا ان سبت  
ولم يذكر في الاعراف الا القول الثاني والقول بانه خطاب لادم وحواء والبليس **قوله** ويصنفه الكما  
استقبلها بالاحد مودة الاصل التعرض للقاء اطلق على الاستقبال لانه من التعرض له وان الانسان انما يستقبل  
ما يريد اخذه فسر به اولاه استقبال الاعرء ومن يعظم اكرامهم واكرام كلمات الله بالقبول والعمل ما فيها  
**قوله** اراجع انت الى الجنة قال سلمه الله صح من نسخة المصنف بالتحريف من نسخة زين المشايخ  
بالتشديد وهو السماع ثم قال وتوجهه مشكل الا ان جعل جمعا وهو مستبعد ايضا وقلت الاستبعاد مع كونه  
من اسلوب الاقارموية في الحديث وانت على هذا مبتداه قدم عليه **قوله** قلت للتاكيد ولما  
يسطر به في ذلك الا قول على ان هبوطهم للزلة والثانية على ان المقصود والابتداء بالتكليف والمقصود بالخفا  
في الاول هما ادم وحواء ومن نقرع باع وفي الثانية بالعكس ولهذا فرغ على الاول حديث التلغ والنوية وقيل  
احدا لهبوطين من الجنة الى السماء والاخر من السماء الى الارض وهو ضعيف والله اعلم **قوله** بدليل  
قوله والذين كفروا وكذبوا باياتنا لان التكذيب بالآيات انما يتصور بعد انزال الرسول والكتاب  
**قوله** واسان الهدى كان الاحالة مسلم اما انه لوجوبه فلا اذ لا يجب عليه تعاليمه بل لانه وعد  
وقد وعد له الخلف وتقدره لا يخالف **قوله** قلت للايذان الايمان بالله هذا مبني على التحسين  
التبنيح العقليين ان العقل كاف في معرفة الصالح تعاليم وهذا الاخير لا يبعد وبعد تسليمها ابن الايدان اخ  
لوقيل فاذا اتاكم في هدى اى رسول وكتاب يدل المنزل لم يلزم منه عدم الاستقلال بل الوجه في ذلك  
التبنيح على انه لا يجب على الله شي وان الانزال والارسال يفضل رحمة او التبنيح على ان هدى آخر  
لوانه فذاك والاكف ما اوتى ادم عليه السلام من علم الاسماء وغيرها في الهداية وقوله فمن تبع هداى وان كان  
ظاهريا الا قوله لانه معاد معرفة الا انه يتناول بالبدل للهدى من الله هذا وان زيادة ما والتاكيد بالتعليق  
لا يتقاعدة فائدة القطع عن ادانم لا نظير فيه الى الزمان بل الى انه محقق الوقوع اهم وفيه اولاه وفي اذا  
تحقيق الوقوع من تحديد وقت يوجد فيه الفعل الاحالة وهذا هو الوجه والله اعلم **قوله** ما كانت



الا صغيرة قيل عليه هذا مقتض احد اصل المعتزلة لانه ان كانت صغيرة وهي مكفورة عندهم ادا  
اجتنب الكبار فالواحدة بها ظلم قبيح وان كانت كبيرة فالالتفاق على ان لا يبيأ معصومون عنهما  
وقوله تعظيما للمخاطبة لا يصلح جوابا والجواب ان العقاب الاخرى عندهم على الصغار لا يجوز انما المعانة  
في هذه الذاريات يقع عود وتقييها في عينه لئلا يجزى الكبيس فحين من وجهين وعاد ولطفا في  
والمحق ان الذي صدر من آدم على نبيينا وعليه الصلوة كاعن نسيان نصا هو ليس بدنيا الواحدة  
انما كانت على ترك التحفظ والتقصير الذي نشاء منه النبيان وهو ترك اوبى وسمى بنال انهم مواخذون به كما  
ورد ان الانياء مواخذون مما قيل الدر وسمى معصية وغواية تحذير الانياء ولطفوا لهم والله تعالى  
من ذلك ليس لغيره هذا هو اللائق بعصمة الانياء عليهم السلام والله اعلم **قوله** معجزة  
بأعمال قلبه خضها بالذكري لان الظاهر ان لا يمكن عليه تطيف الحوارج في الجنة الا الكف عن اكل الشجرة  
**قوله** وما انعم به عليهم من ادراك زمن محمد عليه السلام فيه اشارة الى وجه النظم وتخصيصهم  
من بين المخاطبين بما اسام ولما عرض لهم بايات من فاتحة السورة الى هذا الموضع وكان قد سبقه  
عدهم على اسم وليه الكرام عليه السلام كانت هذه المواجبة الاختصاصية حسنة الموضع جدا لانهم  
قد اتاهم بتمه الهدى ومكنهم من الانتفاع باعظم الهدى ولم يزل سنة الله جل وعلا جارية بهم وباسلافهم في  
الانعام لخصوا بالبر شكر النعمة العظيمة على محمد سيد الثقلين صلوات الله عليهم وسلم حتى يكونوا من ادى  
شكر سوايق تعهدوا واحقها وقام بواجب عليهم من عبادة خالقه وخالقها وفيه انهم الحق باتباعه من غير  
مما هم فيه من الشكس **قوله** معنى واوقوا بما عاهدونكم عليه ثم قال اوقوا بعهديكم بما عاهدكم عليه فستر  
العهد بالمعاهد عليه واضافه الى من يهونه ذلك ان المعاهدة وان كانت بين اثنين الا المعاهد  
عليه مختلف من الطرفين من العبد لا التزام ومن الله تعالى الاكرام اما اذا كان شيئا واحدا اختلقت  
كالعصا بالنسبة الى المولى والمولى او المحرك كالتن توافعا على سفر ونحوه فلا يفترق المعنى بين الاضافتين اذ لا  
اولوية من الجانبين فيما نحن فيه اضافة الى ما من قلم به اولى ان صح المعنى عليهما والاعتراف عليهما به ولذا اضيف  
في الاية الى من يهونه لانه لما طلب الوفاء ووعدا لبقاء كان المناسب ان يارها فغفروا بما عاهدتموه ومولا اليمان الطاعة  
يا اولا اليمان بنبي الرحمة والكتاب المعجز وهو مقتضى النظم وهو ما عاهدكم عليه من حسن التراب على التقديرين  
وقيل رفع الاشارة الى الغل على الثاني **قوله** وهو اوكدة افاادة الاختصاص من اكل العبد تحقيق المقام

ان الفاء لا يجوز ان يكون عاطفة والا فاجامعت الواو وكذلك نحو قوله تعالى وربك كبير وبالله فاعبدتم ان لم  
يكن بعد الفعل ما يشغله من الضمير او متعلقه فهو معمول للفعل المذكور قديم على الفاء الجزائية افاة الا خصا  
وعوضا عن الفعل الذي هو كذا وهو انما زيد فمنطلق على ما يقتضيه لفظ الاما من العلامة والفاضل قديمهما  
الله يعفونه قال الا واما كان فلا تدع تكثيره وقال الثانيهما يكتن من شي فكثير ربك ولهذا انا بعض المحققين  
سما الله شايب بصراحة في شرح المفتاح وقد حذف في ما اكثره الاستعمال نحو ربك فكثير وثابتك فظنوه هذا  
فليد وقع وبذلك يفسر نحو هذا انما يرا اذا كان ما بعد الفاء امر او نهيا وما قبلها منصوبا به او مفسرا به  
انتهى كلامه لو هو معمول فاعل مقدر ويقدر الفاعل اخلة على المفعول ليصح التقديم ولا يعود الا شكلم  
لما حذف الفعل وجعل مفعوله عوضا عن فعل الشرط لفظا وحلها الفاء الى المقتر على معنى جعلت الفاء العاطفة  
التي كانت في اول جزائيه بعد الحذف لئلا يلزم تقديم ما في جزاء الجزاء وكلام الامام السكاك رحمه الله  
اذ اوضح به صاحب التفسير قدس سره في قوله تعالى بل الله فاعبدوه هذا من الغشغ ما يتضاعف  
على تقديم جز من الجزاء وانما او كد من اياك تعبد للزوم هذا التقديم وجوازه ثم على كل تقدير كما قيل ان تعبد  
شيئا فاحص الله بالعبادة قال صاحب الكشاف في يونس ان فرخايشه فليخصوا بالفرح وبذلك الله  
ناعبد لكان كنت عاقلا فاعبد الله وفيه فاني فاعبدون فان لم يخلصوا بالعبادة يلقى ارض فخلصوا  
بلا في غير اشارة منه الى الله لا بد من فعل محذوف يفيد النعم والمبالغة ويقدر في كل مقام ما يليق به ولم  
يرد خصص مقدر بل لو قدر في الجميع ومما يكتن من شي لم يكن به اس وان كان كذا في نحو قوله تعالى  
فاني فاعبدون فلما يجوز ان يكون معمول المذكور لا يستقاله بضميره بل هو معمول فعل محذوف وهو الجزاء في  
الحقيقة والمذكور تأكيد وما واجب حذفه جعل المقتر قائما مقامه لفظا وادخل الفاء عليه اذ لا بد  
سها للدلالة على الجزاء ولا يدخل على معمول المحذوف اعني اياي لمتخصه عوضا عن فعل الشرط فتبين الدخول  
على المقتر وايضا يطابق المذكور المحذوف من كل وجه ولزم ان يقدر الفعل المحذوف مؤخر الملا  
بغوت التعويض عن فعل الشرط فاذا ما افاده الا وبلغ المقرب به بالتفسير وكون المفسر من جنس المفسر  
فلا يرد ان التاكيد مسلم اما تاكيد الاختصاص فلا والمصنف رمز الى ما هذا البسط في قوله تعالى  
فاني فاعبدون في العكس وفي قوله بل الله فاعبدون في الزم ولو جعلت الفاء عاطفة لم يكن فيها  
دلالة على شرط محذوف البتة واعضل عطف المذكور على المحذوف قدر الفعل مؤخر احدرا من



من عدم التقابل بين المعطوفين كما اختاره بعض المحققين قدس الله سره في شرح المفتاح او افاضة  
الاختصاص في ضمير على نحو خض فلا نابا لضرب فاضرب لطلب اصل الضرب وهو مستحسن ان المحذور  
ان لا يصلح اذ ذاك مفسر لعدم جواز تخلل عاطف بين مفسر ومفسر البته وفي شرح نحو المفتاح  
ان الفاء عاطفة وتوسط العاطف ان سلم عدم جواز عند اتحاد المفسر والمفسر لان سلم في نحو  
اللهم زيدا فارحمه اى احرم زيدا فارحمه وانت تعلم ان المحذور ان لا يصلح تفسير اذ ذاك الاتحاد  
وهذا اجواب عن الثانية وما ذكره الامام السكاك من ان العاطفة والنقد يرفان اى ياربوا فارهبون  
ارادتها في الاصل كذلك في الجملة على ما حقق ونصب ما ذكرناه مما اضطر به كثير من و الله اعلم  
والرهبة قبل خوف مع تحزوا والاتقاء مع حزم فالقول للعموم والثانية لله والاشبه بموانع الاستعمال ان التقا  
مورا التحفظ عن الخوف وان يجعل نفسه في وقاية منه والرهبة نفس الخوف فان قرأ  
المناسبات مخافوا المحذور ثم تحفظوا انفسهم عن الوقوع فيه فلذا ان تقدر الامر بالرهبة وعقب الاول  
عن ذكر النعمة والوفاء بهما المنعم لان عظم الجرم بحسب عظم النعمة المكفورة وعظم مروق وجه بالمخالفة  
والناية عن الايمان المفضل بالمتزل على محمد لان التقوى نتيجة الايمان المعتمد اذ كان التصديق عن  
طمانينة سواء كانت عيانية او زاهية او بيانية **قول** اول من كفر به او كذا انما اوله لان افضل  
التفضيل له اذا اضيف اليه نكرة بحسب المطابقة بين تلك النكرة وما جرى عليه افضل التفضيل  
بقوله او افضل رجل وبها افضل رجلين وهم افضل رجال لان المراد في احد بالعدد واطرافه ههنا  
اي البعض بل اليه النكرة المقصودة بالعدد لان المعنى على تفضيل ذلك الواحدان فضلوا واحدا  
فواحد وتفضيل ذينك الفردين ان كان التفضيل على اثنين فاشترى حاصل المعنى في زيد افضل رجل  
زيد افضل من كل واحد واحد من الرجال وتحقيقه ان افضل التفضيل اذ اضيف اليه المفضل  
عليه فان اريد التفضيل باعتبار الذات لم يكن بد من ان يكون المضاف اليه متعدد المعنى ظاهر اى  
دخول المفضل منه كما تقول زيد افضل القوم ولو قلت افضل قوم لم يستم اذ لم يعلم دخوله فيه فلهذا رجب  
ان يكون معرفة فان اريد التفضيل باعتبار العدد المطابق له اضيف اليه النكرة المقصودة بالعدد  
ان واحد فواحد لان اضافة مجرد العدد لم يعلم الجنس لم يكن الاضافة اليهما معا ولو اضيف اليه المعرنة  
لا ينسب بالمعنى الاول فاضيف اليه النكرة الدالة على العدد فكان فيه توفير حتى الجنسية لدا اليهما عليهما الا

ان احدهما مقصود اصلا والاخر تبعا وكذلك الحكم في اى استفهاميا كان او شرطيا عند الاضافة ليا  
سنة او نكرة فافهم فانه مما ثبت به على كثيرين **قول** وهذا التعريض جواب عن الاشكال باولية  
كفر فريش ان المعنى كان الواجب عليهم ان يكونوا اول المؤمنين وقيل اريدت الاولية مع العلم لو  
الاولون من اهل الكتاب واريدوا كافرين بالتوراة لان الكفر بمحمد كفر بها واليه الاشارة بقوله  
وقيل الضمير في ما معكم والوجه الاول **قول** والاشارة استعارة للاستعارة للاسئلة اى استارة  
معنوية محقة كما حققه في المستهد به اماما وقوله والا فالتمريين لان ذكر التمير من تحزير الاستعارة  
لان شجها من وجه وان شئت قلت انه من تران الاستعارة **قول** فانه سويت الخلم بعدك  
بالجهل اوله فان ترعيني كنت اجهل فيكم اى ان ترعى ان كنت اجهل الناس فيكم لاد كتاب بطلان  
المهرى فتحرى عن هذا الزعم فانه اخذت الخلم بدل الجهل وقالا ابو علي في الآية معناه وامتن على  
حذف المضاف **قول** الباء التي في الباطل ان كانت صلة الباء اماصلة او للاستعانة  
اي لا تخلطوا الحق بالباطل الذي كبتتم الحق تجمع على ملتبسا بسبب الباطل الذي تكذبونه في  
الاول نظرا لاختلاف الحق بالباطل وفي الثانية اي احقا الحق واشتباها في نفسه كما تقول اشتبته  
عليه الامر بسبب كذا ولا نظرا لانهم اختلط ولا شك ان الاول اظهر لان الصلة من تمام الفعل  
لكن الاستدلال عليه بان جعل وجود الباطل بسبب النباش الحق ليس اولى من العكس بخلاف ما تجرت  
بالقدوم لوجه له لما حقق من قبله لانه لما كان المذموم هو النباش الحق بالباطل ان زعم العكس  
وكان هذا ظاهريا على ذلك استحق الاولية التي تقاها المستدل **قول** والاولو بمعنى الجمع اى لا  
تجمعوا بينهما ان قيل فلهذا يكون المنهى الجمع لا كل واحد فلما علم انه لا يكون منتهى هذا المنهى  
لكن لما كان معلوما ان كل واحد منهما مستقل بانه كفر فضلا عن الحرمة ورد المنهى على هذا النوع ينه عن  
الجمع بين امرين كل منهما مستقل بالتماже والجمع نعم لو كان ورود لا يتداسرع المحرمين كان المطابق  
المنهى عن كل بالاستقلال ومنه ظهران قوله وانتم تعلمون لزيادة التقييد للمنهى وافتاد المصنف  
بما ذكر من الفرق بين ليس الحق وكتمان وجه اظهار الحق دون الاكتفاء بضميره ثانيا فان الحق في الاول  
هو التورية الثانية وصف بيننا عليه السلام وكتابه مع فلهذا اظهر من التورية الثموس وممكنه  
نصل يمكن **قول** و في مصحف عبد الله ونكتمون بمعنى كاتميس دخل على ان المضارع المثبت حاز



ان يقع حاله مع الواو وكذا هذا المعنى في هذا الكتاب وذكره الجوهرى وغيره وليس للمعانج دليل  
يعمد عليه وقد ورد في التنزيل وقد تعلمون ان رسول الله وان اعتذرت عن ذلك بان حرف التحقيق  
اخرجته عن شبه المفرد الي شبه الماضي فلا وجه لا اعتراض المعتز **قول** ومنه قولهم  
صدقت وبررت فجوابا لمؤذن اي صدقت واوسعت في الخبر حيث نشوت به ونفعت به خلقا  
كثيرا وهم السامعون للاذان وفي الجوايز صدقت بترنا كيد كما قيل بررت في صدقك هذا **قول**  
انهزة للنقر بمعناه ان الامر الذي ورد عليه الاستفهام فكشوف لا يمكن المحاط بانكارة فكانه بلجا  
اي الاقرار **قول** افلا تعقلون ترشح عظيم ايدان في قوله افلا تعقلون تيسرها على انهم في ذلك لعابت  
لان فائدة الامر امتثال المأمور وادراى الامر بعرض عما امر به مع اشتراكه في تدبيره على امر قوله  
واعرض فيكون امره عبثا لا يصد رمثله عن ذي مسكة **قول** وخالفنا غيره يقال  
خاليف فلان الي كذا اذا قصدت وانت مولع عنه وخالفني عنه اذا وادعته وانت قاصد هذا الفظة  
في تفسير قوله ان خالفكم اي ما انما كمنه قوله وان تصلوا اصار من على تكليف الصلوة عطف  
تفسيرى على قوله بالجمع بينهما **قول** بانه انصاب اي بان الصلوة انتصاب وذكر باعتبار الخبر  
موصف بهم بفسن ما بعد على معنى بان اصبا للسؤال من الجبار كان **قول** الضمير للصلوة  
لانها اذا اخطا وجه الاستعانة اقول ان فسر الضمير على الصلوة فرجع الضمير الى الصلوة شبه  
لانها المذكور لفظا واقراب والمقصود بنفسها وان فسرها بالمعاني الاخر فالاستعانة ليكون اشمل  
وما يقال ان الاستعانة في نفسها ليست بكبيرة لا طائل تحتها فان الاستعانة بالصلوة اخص من  
فعل الصلوة لانها اذا اخطا وجه الاستعانة بها على الجوارح او على سائر القاعات لا تجزها  
ذلك **قول** ما اذخر للصابرين على ما عها هذا القول من عرفنا يطلب لان عليه ما يبدل و  
من انفس الخلف جاد بالعطية **قول** اي يتوقون لغايبه لما كانت الملافة متذرة المل على  
الحقيقة فسره لغايبه والتوقع مناسب للعلم فانه وان علم انه لا يد من ثواب وعقاب كان من ابن  
يسلم ما حتم به علمه فلا بد من التوقع ومن جوز الروية يجوزها عنها فورا ايضا محل التوقع لانها افضل  
النعم ومن ابن العلم بنبيلها وانما قرأه ابن مسعود فحمل على الامم من الثواب والعقاب وهو الجزاء  
والعلم به من ضروريات الايمان ولا ادري من ابن جاب صغوبه اشكال ايتار يظنون بدل تعلمون

وجعلهم

وجعله بمعنى اليقين مع ان المناسب غيره كما نقله التحقيق عن الامام وقول المصنف في ذلك فسره  
اي لقراءة عبد الله اشارة الى ان وجهه الجمع فقط وصرح بانه تفسير اخر اذ كان **قول**  
يشخه الجوهرى نسخ كلفه عملا بغير اجرة **قول** وكان يقول يا بلال اردد روحنا قال  
سأله الله عن ابن داود عن سالم بن الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتنى صليت فاسترح  
فيكاني عابوا ذلك عليهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة يا بلال ارجنا  
بها اي اذن الصلوة سترج باذناها من شغل القلب بها من شغل القلب بها وقيل كان استعماله  
بالصلوة اذ احته فانه كان يعد غيرها مع الاعمال الدينية تبعا وكان سترجها بالصلوة لما فيها  
من مناجاة الله تعالى اقول وهذا هو الوجه ومنه سميت الصلوة راحة ورواية المصنف روحنا  
كناية عن الامر باقامة الصلوة ولا يصح ذون الشرح **قول** على الجم الغفير من الناس الراح  
انه مسلوب لانه عن معناه اي المبالغة في الكثرة وقيد بما يقتد به يوم تفضيلهم على الملا  
والا ظهر على زمانهم كما نقله وجهه المائدة ولا يد على تفضيلهم على الملا فانه من قوله تعالى لا تجزى  
نفس عن نفس شيئا وانما وضع الجزاء موضع الاذاء لان مكافاة الضمير كقضاء الحق لا على الضمير  
وانما الثانية فظاهرا وانما الاول فلا بد من على تفصيل ما لا انهم اقرب مكانة عند الله تعالى  
وفيه النزاع **قول** منه الحديث في خدعة ابن يارنجري عنك من الغائب عن النبي عليه  
السلام قال لا يبرده بن يارنجري لخدعة التي امره ان يحكي بصحى بها ولا تجزى من احد بعدك  
اي لا تودى عنه الواجب لا تقضيه وفي صحيح البخارى قال ابو بردة ابن يارنجري يا رسول  
الله انى نسكت شاة قبل الصلوة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب واجيب بان يكون شاة  
او ما يذبح في بيته فذبحت شاة وتذبت قبل ان ابد الصلوة قال شاة شاة لم قال يا رسول الله  
فان عمدا عما نأخذ عنى احب الي من شاة ابن افجوى عتي قال نعم ولن تجزى عن احد بعدك  
مطالع الخلع من الغنم ابن سته وقيل ابن ثمانية اشهر ولا تجزى الا الضان انه نزل وبلغ بخلاف  
المعز **قول** فلا يكون في قرابة الامم الى المعنى سامن الاجر اذكر الشلبي في تفسيره ان اجزاء  
جاء متعديا بمعنى كعب واشتد البيت قول الشاعر فاجر المت امر العالمين لم يكن ليجزى الا  
كامل وابن كل مل فعلا هذا جازان يكون مفعولا به وانما اجزائه التي كعبا في ليس مما فيه

3



**قوله** ترويح اجدران تقبلي غدا مجنبي بارد طليل وقبله تزويج يا خيرة القبيل خيرة القبيل  
المخار من صنو النخل شبنمناقنة في العراقة والكرمها والاسنةهاد على انه اراد ان تقبلي فيه محذوف  
الجار والمجرور اما ابتداء او تزيلا اي يقدر حافي النزول والا ولعن سيويو والتايز عن المبرد واذا احد  
دون احتياج الموصوف والموصول كان اجدر كان فيما نحن فيه اولى والنقد يرتزوع بقبلي  
حكاها اجدر بان تقبلي فيه حذف الفصل ومفعوله الموصوف في قيمت الصفة مقامه هكذا نقل عن  
ايه على ولعلم لو قدر وا تزويج رواحا اجدر بكت لنقل غدا مجنبي بارد طليل لكان اقرب الي القبار  
لقلة الحذف واستقامة المعنى وفيه مبالغة من حيث انه عث على المرواح وجدارة الرواح انسب  
من جدارة من جدارة المكان لهذا المقام **قوله** ام مالا صابوا اوله وما ادري غيرهم ساء  
وطول العهد **قوله** ومنه الحديث لا يقبل منه صرف لا عدل اي توبه ولا تديت سميت التوبه صرفا  
لانها تصرف عن الحالة المذكورة الى المحمودة كما انها سميت توبه لانها رجوع عنها اليها والعدل بالفتح  
من غير الجنس وبالكسر من الجنس قيل الصرف النقل والعدل الفريضة لان العدل المساواة فتعاطيه  
واحد الصرف الزيادة الحاصلة من التبرع وهو نقل اول الحديث عن ابي داود عن ابي هريرة عنه  
صلى الله عليه وسلم من يعلم صرف الكلام لسبي به وتوب الزجاء والنساء **قوله** فاعلم انما لا يقبل  
للعصاة اسند بالآية على عدم قبول الشفاعة للعصاة لانه في اوله يصعب نفس عن نفس حقا من  
الحقوق ثم في ان يقبل الشفاعة في ذلك بطريق العزم واجاب القاضيه رحمه الله بان الضره منع  
مع قوة فلا يلزم في من ينفعهم على طريق آخر وفيه ان الاستدلال بقوله ولا يقبل منها شفاعة لا يقوله  
ولام ينصرون واما تخصيص الخطاب بالكفار فليس بشي لانه وصف اليوم بالعام ليتنا ولهم  
تناولا اوليا بل الجواب انه عام مخصوص بالاتفاق لانه خصوا شيا حتى احلب فيه وبنوا عليه تخصيص  
الشفاعة في ذلك ولا يلزم من المطلق على الخاص الخصوص لانه سفي ببولها في زيادة الفصل وهم تاليم  
بالقبول والعام المخصوص حجة فيها شبهة فجاز ان خصه الاحاديث الواردة في القبول للعصاة  
الامة بالاتفاق على انه اذا وجب تخصيصه فهو بما خصه تعاليفي مواضع الحق وهو مما قبل  
الاذن لقوله لا سفع الشفاعة عندك الا لمن اذن له ونظائره وسيجي في بيان النظم ما يوزع  
واما تخصيصهم فتخصيص من غير دليل في الحوائث اشتقاق الشفاعة من الشفع صد الوتر

لان الشفيع يضم اليه الطالب تحصيل ما يطلب **قوله** ويجوز ان يرجع اليه نفس الولى وانما رجع  
الاولى ليوافق قوله ولا هم ينصرون فان الضمير للنفس المجزى عنها البتة ولا نظيره فيما بعد اعني قوله و  
لا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة توبه والنظم يساعده ذلك وتقريره ان يعتبر الاسلوب في قوله  
ولا ينصرون للذلة لان على ان التقابل بين الولى والزابع والمتوسطان من تمامه الولى لانه لما نقل  
يقض عن العاصي احد حقايم بان لا يسيل اليه العضاء بفضله او اسقاطه بشفاعة واحد في لطيفة  
ان عمره تعالى سابق عنايته غير منيف وشفاعة ما ذن منه فافهم وهذا كله يصح عن الحق برضا  
المستحق وهو الاصل المطرد ثم قيل ولا هم ينصرون نفي للمقتضى الفدى ايضا وغير الاسلوب مبالغة  
في نفي هذا القسم وحتى له ذلك والحج على الترتيب وان نفس الولى لا يقدر على الاستخلاص الثانية ثم ان  
تذرت على سبب بالشفاعة لم يقبل وان زادت عليها بضم الفداء لم يؤخذ وان حاولت الاستخلاص بصف  
بالعدو والغلبة وانها ذلك لم يتمكن والترت من السبع ايا السبع بدفعه تقدم في الشفاعة ههنا  
وتأخيرها في نظيره وان سياق الآية ياباه مع ما فيه من التكلف وان على تقدير رجوع الضمير الى  
الولى وهو مرجوح **قوله** اصل اى اهل هذا قول البصريين واستدل عليه بتصغير قبيل عليه انه  
مصغرا هل والحواب بان الولى مؤنث لان المبدل كذلك بل الجواب انه لم يسمع اولى وسمع اهل  
لو كان اصله ذلك لوجد مصغره فانه مما يصغر في الجملة ولا يرد ان اختصاصه بالولى الا خطا من غير فانه  
تدبير للتعظيم وقال الكسائي اصله اول قال سمعت اعرابيا فصيحا يقول اولى في تصغيره قال قلب فقد  
صارا اصلين الحسيني لانه قال اهل البصرة وروى عن ابي عمر علام بعلبان الولى القرابة كان لها  
تابع اولم يكن والاول القرابة بتابعها ولهذا جرد الصلوة على النبي اللهم صل على محمد وآل محمد اقول  
الاشفاق يرتد اليه لان الرجل يول الى اهله ويعول عليهم فهو اخص من الولى ولهذا لم يستعمل الولى  
الاشفاق وقلة التماع في مصغره للاكتفاء بتصغير الولى ولان تصغير النظم فرع على تصغير التحقير  
تلا منعه والاصل ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجب **قوله** لمن ملك العمالة  
هم من اولاد عمليق ابن لاو ذبن اوسى اسام بن نوح عليه السلام وسكان الشام منهم سمو بالجابرة و  
ملوكهم بمصر بالفراعنة ولم يرد بالعمالة المستغرق **قوله** قد جاءه الموصي الكفور فرادى  
اقصه تفرغته وفرط غرام يصف عملا ما محبوا وضمير المفعول في جاز راجع الى محل الخبر لانه نهي و



تقرى به والكلم للرجح **قول** كأنه صحه بالاضافة اليه سائره وكان اصناف الكل بالفتح انما  
سواء منه خاصة **قول** ايضا هون قول الذين كفروا ذكره براه ان معناه يضايح قولهم قول  
اسله فم نعي انه كفرتهم غير مستحدث او يضاهي قول المشركين الملائكة بنات الله وعلى الاول  
هو مؤكد مبين لقوله لكونه تولا او مذهبها لا اثر له في القلب لان التقليد يؤخذ ذلك في غير الثاني كذلك  
لان قول المشركين اشد فسادا لانهم اثبتوا احسن الضعفين **قول** قلت فيه اوجه الاول  
سببته الاول الثاني سببته الحمال والمالت للمصاحبة والاولى والوسط **قول** بدوس نا  
الجماع والترابا مولانا الطيب وقبله كان حموها كانت قدما سعي في نحوهم للحسا فمتر غير نافذة عليهم  
يدوس البيت وصف الخليل لا باها معرفة بالحرب على وجه ذلك ان الطفرة الحروب كان لهم جيا دكلها لان  
الحلب في تمام سبع الجيا خاصة والتراب اسم جنس للتراب عظم الصدر حيث يكون الفلاة كأنه ترابها  
**قول** قل بعضا كاي اشترها اليها العرب بقول القول عبارة عن جميع الافعال وطلقة على غير  
الكلام بقوله قال احد وقال يرحله في مشته وقال بالما على اي قلب **قول** لان الشهر  
غير عليه لتخصيص المسئلة بالذكر **قول** لان الله وعد الوحي ووعد المحي للبيقات الجيا الطور  
ذكر المصنف في سورة الاعراف اولا ان المناجاة كانت في العشر الاخير او بعد نقض الاربعةين و  
في كلها اية او لا الاربعةين المقصود ان في ظاهر الابه اشكال لا كيف فتره ذكره صاحب التقريب رحمه الله  
وكتف القناع عنه وحرره ان اربعين اما ان ينتصب على الظرفية او على انه مفعول له لظهور بعد غيرهما من  
المضغويات لا جائز ان ينتصب على الظرفية لان المواضع لم يكن في اربعين ولا جائز ان ينتصب على  
المفعول به لانه اما ان يقدر مضاف ولا يقدر والثاني باطل لان المواضع تتعلق بالمعايد والاحداث  
بالحقب والائمة والاول فيما اشكال لان المضاف المقدر اما امران او امر واحد لا جائز ان يقدر امران لانه  
لو قدرنا فاما ان يقدر المذكوران من اهل العبر وبها المحي والوحي وغيرهما والثاني منتف بالاصل وبان  
المفعول ليس غير هذين في الثاني على اصل الاضمار والاول وهو ان يقدر الامر المذكوران منهم ممنوع ايضا  
لان تقدير مضافين اليه واحده فاما من اللفظ غير معهود في القرنية بخلاف لو كانا مفعولين نحو  
بين ذراعي حبه الا سد ولا جائز ان يقدر امر واحد منهما لان احدهما غير موعود من الظرفين بل موعود من  
طرف واحد والوحي موعود من الله دون موعود والوحي بالعكس فلا يصح تقدير واحد منهما مع بناء المفاعلة ثم قال

ووجه صحته انه يقدر مضاف وهو امر واحد نقل اليه عشرين ذكرهما اهل التفسير لان غرضهم بيان  
المخبر وان الموعود من كل طرف في الابان الاعراب وذلك الواحد مثل الملائكة مثلا لكن اللقا  
الموعود من الله لا جلا الوحي من موعود لاجل استماعه قال ويجوز ان نقول واعدا اليه فليس في اضمار  
العنيين المنقولين من اهل التفسير كأنه قيل وعدنا نحن وهي اربعين وعد هو محي اربعين فواعد  
ان كان احدا لفظا مستقدا معنى ونظير ما بع الزيدان عمرا فانه قول المغي اليه باع زيد من عمر وبيع  
صاحبه منه لان المفاعلة صدرت منهما ذممة فلا بد من التخليل هذا ما افاده كساه الله حلا وضوانه  
لكن بخلافه ان الملائكة ايضا معنى لا يصح الا بين اثنين وليس اللقا لمعنى واحد من الطرفين ثم  
ان للوحي اوله استماع يردان الموعود ان كان اللقا فهو غير العنيين المنقولين وان كان الوحي من  
الاستماع فقد اوتع واعدا على غير الموعود كيف وقد ذكر المصنف المحي بدله والاعتذار بان كلامهما  
موعود من وجه غير ناهض لان الكلام في اضمار مع المغي المنقول عنهم على حاله واشكل ما فيه انه نظير  
للمسافة فالكلام في الملائكة او الوحي من علمها بان عين غايبه كأنه نظر اليه ان الملائكة او الوحي  
يصح تجزؤه في المنه دون المواضع وهو مرفوع لما سببية عايد وما ذكره في التقدير الثاني من التثنية ليس  
تظهر ما نحن فيه وعند الفك يرجع اليه باع زيد عمرا وبيع الاخر عمر الا باع حتى تم ما ذكره اذا عرفت ذلك  
نقول وبالله التوفيق ان الاول ان ينتصب على الظرفية او للمفعول المقدر والمذكور يجوز اما على ابن  
عباس كلمة في اربعين يوما وليدة وظاهره من خصه باؤها او العشر الاخير فكمسلة وهو من باب راسية سنة  
كذا واما راسية في جزئها ويعل قول من جعله بعد الا نقضه فلا نه جعل العدم التراجيح كأنه في الجز الاخير منها  
ولا بد له من هذا التاويل لما مر من عود الكلام فقد طولت المسافة ولا موجب للعدول ثم الا وعل  
ان لا يقدر مفعول لان المقصود بيان عود اليمين او وعد من نصب اربعين على اجراءه مجرى المفعول  
ترسما كيف وفيه مبالغة بجعل ميعات الوعد موعود او هذا هو الوجه وقرى واعدا او وعدنا والتحقيق  
ان المواضع كالمعاهدة وبع اطلاقها على مشترك بين المتشاركين كقولك اعدت زيدا القتال  
على امرين لكل منهما تعلق بالظرفين لو قلت واعده الاكرام وواعد في القبول جاز او اعدت الضحية وواعد  
الاستماع اما لو انتصر على وعدة في الاكرام فقط فلا يجوز لان المواضع تقتضي المتعد من الوعد الاصل وعدا  
واحدا بالشخص متعلق باثنين فقد يكون لحد تحضوا وقد يكون نوعا الا ترى يا خادعت زيدا



ليس اهما خذ عن منك منه ثم انه تجوز فيجعل مقابلا للفرقا ما مقامه ويستعمل للمفاعلة وهذا ايضا  
كثير كقولك بايع زيد عمرا وانما الحاصل من احدهما البيع ومن الاخر الاستعمال وهذا  
القسم ايضا حتى لا يتخذه دعوى ان الباب حقيقة في القدر المشترك بين هذا القسم والقسم وعيل  
هذا يصح تقديره وواعدا مومي الوحي والحج من غير اشكال فهذا وجه التفكير من غير ارتكاب حد  
المضاد واقامة المضاد اليه مقامه والوجه مما فن منه وان كان فيما سلف عنه غنية وما قيل انه مثل  
عاقبت اللص فغيره انه موقوف على الاستعمال والله اعلم **قوله** ارتكابكم الامم العظيمة اخذ من لفظ  
ذلك والمشار اليه قريب **قوله** يعني الكتاب الجامع بين كوننا بامنا وافرقاتنا اراد ان يبين  
ان المطلوب بهما امر واحد وفائدة الواو الايدان باستقلاله كتابا وافرقاتنا كما سبق في قول الشاعر الى الملك  
القرم وابن الهمام وليت الكتيبة في المزدحم وتشيبهه بما في سورة الانبياء يدل على ان قوله هناك وابتغاه  
ضياء وذكر اني ملوثة نفسه ضياء وذكر تقرير هذا المعنى وان المطلوب بالكتابة واحد لان من باب  
التجريد وسبغ فيه تحت عند الكلام في التجريد سورة آل عمران ان شاء الله تعالى **قوله** او التورية  
والبرهان وعي هذا العطف على ظاهره **قوله** ان كتبوا احتجتي بنوته جمع بين طهره وسائره  
مثل ما يفعله الصوفية بشي يستونه نطاق العجبة لئلا يتساوتوا ونوما والعرب لما لم يكن لهم حدار كانوا  
يحتنون بسلسوا به بدل الاسناد **قوله** من مذطرنا الى الاخر اقيم مقام من لم يصبر بالغة  
في ارادة ما يؤذن حرج كوجهم عن الاشتغال الامر الصبر **قوله** او حل جوتة هي اللوب محبة به  
ويحى عن الاحتباء ايضا **قوله** فيقولون امين اي كانوا يؤمنون على قوله لعن الله وجاه مضارعا  
استحضار تلك الحال ودلالة على كمال الامتثال **قوله** على طريقة الالتفات يعني ان اصله  
على هذا الوجه فباب عليهم ذكر المصنف في سورة القمزة فراه من قراءه استعملون غدا بالخطاب لانه على  
حكاية ما قال لهم صالح محسا او هو كلام الله على سبيل الالتفات والمقصود قوله او هو كلام الله وقوله  
بنا بالالتفات ايضا لان اصل سسا وان جعل الخطاب لبني اسرايل الموجودين في زمن نبينا محمد عليه السلام  
على نحو اذ يخبركم وما تلهه فالالتفات في الاخير فقط ومراد المصنف الا وصرح بفاعله بالانه لم يسبقه  
ما يرجع اليه بخلافه في كلام الله **قوله** وعظموا عظم النعمة سترها ولم يشكروا **قوله** كان  
الذي ترى بالعين اشارة الى ان اصل الجزيرة الصوت في الرواية استعارة قوله في هذا الكلام دليل مومون قولك

ان مومون لك لانه كلام انكار في فلا يكون الا بعد مراده القول من مومي عليه السلام ومن قوله حتى  
نرى الله لانه على انهم جعلوا معجزة لا يدركها بنوته فبنوا القول بتعليق الايمان بالزوية واما قوله فغير فهم  
كلام من تلقاه نفسه **قوله** وقيل انما النهاية بفتح الهزة وكسر الزاء والحاء المهملة اسم قرينة  
بالغور قربان بيت المقدس **قوله** امرك حقة اي شائك بارسا ان يحط ذنوبنا **قوله**  
صبر جميل نظانا مبتلى اوله يشكو الى على طول الشرى با على ليس الى المسلى **قوله** وقيل معناه  
امرنا حطة اي ان يحط هذه القرينة فعلى هذا التبعيد هذا القول وهو ضعيف **قوله** بالنسبة  
النبط والنيط جليل معروف كانوا يبرلون بالبساطح بين العزاقين ومنه قوله ابن عباس بن قريش من النبط  
من اهل كوى **قوله** فحمل حجره في محلة اي احتياطا للفقدان لانه كان مأمورا بضرب حجر معين  
**قوله** وقيل كان من اس الجنة طوله كذا الظاهر انه صفة العصار وقوله وكان يحمل على حمار يدعه وفي  
بعض النسخ من اس الجنة ليمكن المواد العصار وفيه ما مر ولعله سهو من المصنف او التامح الاول والحمل  
عاصفة الحجر هو الوجه مع ما فيه من التكلف **قوله** كما ذكرنا في قوله فتاب عليكم اي انه على الوجهين مثله  
**قوله** وهي على هذا فاصحة ظاهرة يشعر بانها على تقدير التعلق بالشرط وعكس الامام السكاك  
والظاهر ان المصنف جعل الفاعل على التقدير فصحته لقوله كما ذكرناه **قوله** لا يقع الا كلام بليغ وجه  
تسميتها به على تقدير الشرط فلعله مثله في سورة الفرق هذه المفاجأة بالاحتجاج والالزام حسنة رابعة  
وانما على الازل كما ذكره في الاعراف ان فائدة الحذف للبيان بان المومنين اليهم يتوقف على اتباع وانه من انقضاء  
الشك بحيث الاحتجاج الى الفصاح به اقول والاشارة الى ان التيسر الاصل هو امره لا فعل مومي ولا سبغ  
لي هذه الذائق غير النفاذ واعلم انه انج في الآية لعله التقدير لان دخول الفاء الجزائية على الماضي المتصرف  
من غير قيد غير جائز واصهارها ضعيف لما ذكر من النكت **قوله** وقيل الما نسبت منه هذا القول  
لا يلائم المقام لانهم في البنية ما كانوا ياكلون من زرع الماء ومثله **قوله** لانهم كانوا ينادون فيهم  
اشارة الى انه نبع عليهم فعلم على اسلوب لاناكلوا الزبوا الضعفا فامضا عفة **قوله** الى عكروم  
لحق اصلهم لان اصل كل شيء مرجعه **قوله** فاحموا انوزيد اجمت الطعام كرهته **قوله** وضرينا  
به من ضرى الكلب بالصيد ضرارة يعود وفيه ادماج انه عادة صحبه **قوله** وقرى فاهها  
بالضم في الحواشي وهو المرسل رمان ولام اريد الكثرة النوعية اما الشخصية فلكسر **قوله** وقيل



اليوم تغلبت العرب يعاقب بين الفاء والثاء بقول الصمغ العربي مغافير ومغافير وللغبرجد في حديث  
قال حسان و انتم اناس لمام الاصول طعامكم التمر والخول اي التمر والمصل **قوله** وقرأ زهير  
الفرقي في الصحاح الترمي والفرسي ضرب من نبات مصر بعد ان بعد ان قالا الترمية نبات حص  
من كثران وفي الحواشي من الذي يدق الذهب بليته ويرفقه **قوله** او الصفت عطف على جعلت  
وعلى الوجهين من قبيل الاستعارة بالكناية لكن المشبهة اما القبر او الطين وفيه كناية في الاثبات  
لان المعنى وذو او كونه اشعة لا ينافي ذلك واعتبر بقولك جعلت الذرة محيطة بهم كالقبة بدل المنزل  
تجد الكناية محالها **قوله** بغير الحق عندهم اشارة الى ان فائدة الذكراهم قلوبهم عارفين بانهم  
ظالمون لا يمكن اعتقاد صابته وان لم يطابق ذلك لانه جعل الحق معهودا وهو ما كانوا يعتقدونه و  
سد هونهم فانه الحاضر في ذهابهم والحاصل ان زيادة تعبير واما الشكيرة آل عمران بللتيم والشرير  
بانهم حركوا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يبقوا كانوا يقتلوا فلما سب ان يقال بغير حق من الحق  
لذلك يؤمن انه لو كان حقا عندهم لما استحقوا زيادة الذم وقال بعضهم انه في الموضوعين للعموم فغير  
الاسلوب وفي اعادة المفرد المعرف باللام العموم خلاف **قوله** ذلك لكرار الاشارة اي تكرير  
للاشارة السابقة اي ضرب الذم والبواب الغضب في الباء للتبعية وقوله مع كرم آيات الله انما  
استفيد من الاشارة فيكون كان غير الكفر بآيات الله وقتل النبيين معا في اخر واعتداء  
في حدود الله وفيه ان من ذلك يصلح لاجل ولا ضرب للذم والبواب الغضب فكيف الا اجتماع واما  
على الاشارة الى الكفر والقتل فتدل على انها مبنيان على النفور بالعصيان والاعتداء فهما سبب  
السبب لضرب للذم والبواب ويجعل الباء بمعنى مع في هذا الوجه فيكون كالاولة الايضاح وهو بين  
لا يحتاج الى مزيد تعقن **قوله** ان الذين آمنوا بالسنتهم من غير مواطاة القلب فسنه بذلك ليعلم  
ابدال من آمن منهم من الكل او ليصح رجوع الضمير الى الكل ان جعل مجموع من آمن منهم فلم يخبر  
الا ولواختار هذا الوجه ههنا لان ضم المؤمن الخالص مع هؤلاء لا يناسب تعظيمهم ولما في غيره من  
التكلف على ما ينبغي في المائدة ان شاء الله تعالى **قوله** الذين تهودوا بقا ليهاد يهود اذا دخل في  
اليهودية قيل سزايم لانهم هادوا اي تابوا من عبادة العجل وقيل لقوله تعالى عنهم اتاهنا اليك وقيل بعد  
يهودا **قوله** وهو جمع هير كنداي في زمان اي وهو كذلك في بعض النسخ ويدل عليه قوله بعد وهو من

ولان

ولان المراد اللفظ وكأنه اراد وهو جمع مدلول هذا اللفظ اي مجموع منه وطائفة **قوله** قال بصراه  
لمحف اوله فكلناهما حرب واجدراهما كما سجدت عن ايدعوا سجدا الرجل اي طاطار اسد وانحنى و  
سجد وضع جبهته على الارض ومنه سجد البعير اذا خضع راسه لو كبت وسجدت النخلة اذا مالت من كثرة  
حملها قيل والكل مجاز عن وضع الجبهة بدليل التشبيه في هذا البيت ولم يحذف اي لم يسلم لانه الذين  
الحنيف **قوله** والفاء لنضمن من معنى الشرط وانما لم يقل لنضمن الذين لان الاجر مستفاد من  
الايان الحقيقية فهو مستب عن المبدل اعني المبدل وجاز ان يرجع الى الوجهين والجر على الاثر لانه  
على الوجه الجاعل من آمن فلم حبر الاخفاء في وجه الفاء لاحتاج الى ذكر وهو الوجه الزاج وهذا  
الآية واردة على سبيل الاستطراد وكذلك قوله وضرب عليهم الذلة ذكر بعد انكار مؤيبي عليه السلام  
ما انكروا وهم لمهابة انفسهم ثم ما فوتموا واحد ضرب الذلة وادج فيه ان اصابهم اي طلبتهم كانت  
اولا الضرب وان ذلك السؤال الصادق عن العوط ليس بدع من هؤلاء الذين صفتهم الكفر وكبت في  
كبت ثم ضم اليه ان هؤلاء واضرا بهم ممن يترن في الكفر امنوا ايماننا خالصا فاروا بما فاز به الخالص و  
صاروا ابواب الرحمة بدل ابواب الغضب ترغيبا في الايمان والدليل على الاستطراد الرجوع الى الخطأ  
في قوله واذا اخذنا ميثاقكم **قوله** شرعا اي ظاهرة على وجه الماء على ما ذكره المصنف الاعراب  
وفي الصحاح سارعات من عمرة الماء الى الجدد **قوله** وشرعوا اليها اي اظهروا والاولى جعلوا  
الجدد والى الشارع المنتهي اليه **قوله** من الامم والقرون بيان لما قبلها وما خلفها معا على هذه  
استتيرت جهة المكان اعني القدم والخلف للزمان ولا يضرد حورا اهل عصر المسوخين في القسطنطين  
لان القادة باعتبار تناول كل منهما انما لا يتناول الاخر وايتارعا على ان لان المقام مقام تعميم ومما لفته  
وتخفيف لصدوره عن العظمة وجاء في الحديث ان الحيوانات تستعيد بالله من ذنوب بن آدم **قوله**  
ما يحضر تماظاهرة ان يكون ما خلفها على حاله كانه قيل نكالا لانه هذا العصر ومن بعدهم واخذ  
الحضرة من ان اصل هذه اللفظة اعني بين يديه لجهة مدانية من جهة من اضيف اليه محاذية ليدية  
حققه المصنف في سورة الحجرات وقيل وعلى هذا ما خلفها ما ليس يحضرها كانه قيل من قرب  
منهم ومن بعد من هل ذلك العصر **قوله** لما بين يدها لانه لما تقدرها من ذنوبهم وما ناخر  
منهم اي من الذنوب كانه قيل لذنوبهم المتقدمة والمناخرة اي المتكررة الكثيرة والاشارة الى المسخنة





للملايسة لان المثل على الظاهر يدعي ان المثل اخر جنس منه هو المثل اخر عن المسحة وليس لهم بعد هاذن  
ولان المسحة نكال لذلك وفيه تعسف والاول ان يحمل المثل اخر على ما سنوه من السيات لقوله تعالى  
ونكبت قدوا وآثارهم وقوله بما قد فر وأخرو جاز ان يعاقب العبد بسننه سنه باعتبارها حالاً  
وما لا وهو الوجدان شاء الله تعالى **قوله** فقتل امية بنو اخيه قيل الصواب فقتله بنو  
عمه وهو حق وهو كذلك في سائر التفاسير **قوله** لان الذي مثل هذا في مقام الارشاد و  
التبليغ **قوله** سوا عن حالها لان الحقيقة معلومة وفي قوله الخارج عما عليه البقرقية بان  
ان يثار ما على كيف واني هذه الكنية والبيان **قوله** قال اخفاق ابن ندبة لعمري لقد اعطيت  
ضيفك فارضاتاق اليه ما يقوم على رجل ندبة اسم امه وكانت سوداء حبشينة وهو من بني سليم  
بينه وبين العباس ابن مرداس السلمي مما جاهد ومعارضة وفيه يقول ويصفهم معطاه بالهزال  
البالغ **قوله** الغيبة هذا التركيب بهذا الترتيب دائر مع معنى الالوية **قوله** نواعم بين  
انكار وعون للظنماح وقبلة طعان كنت اعمد من قدما ومن لدى لامة غير جون حسان  
مراعص النقب الاعلى عيرات الوشح صامته البرين طوال مسل اعناق الهواذي نواعم النقبان يحمل  
للتوبفة و اراد بالمواقع النقب الاعلى منها الاعناق ونخص الاعلى لانهما تنكشف للشمس فاذا احسنت  
فان في ان كسر غيرها وفلا عرى الوشح اذا كانت هيفاء والبرين جمع برة و اراد بها الدماج والجلال  
ودانضها على سمن اعضادها وعراقها والمثل مطرد العنق من اعلاه الى اسفله ويلزم من طول  
طول العنق والهواذي اراد به الوحش من نحو الظباء **قوله** كما جعلوا فعل نابع عن افعال جمعة يدرك  
على ان سبيله ههنا سبيل الكناية مثله ثم ولو قيل بين ذينك كان اعادة للا ولصريحاً و ذكر  
المصنف في سورة المائدة في قوله تعالى ذلك كفارة ايما نكم نحو امه وانما شبهه الضمير باسم الاشارة في هذا  
الجزء ولم يجعله مستقلاً لثبته الاستعمال اسم الاشارة وسره ان هذا و ذلك اشارة الى حاضر سبق الحق  
بالجملة والضمير اعادة للسابق بعينه بغير لفظه بشاعة التكرار مكان صلوات اسم الاشارة للثبته  
عن المتعد **قوله** فيها حظوظ من سواد وبلق كأنه في الجلد توليع البهق ولعله قيل جعله مخطوماً  
وقيل التوليع اختلاف الالوان وقيل استطالة البهق **قوله** من قوله له امرتك الخير فافعل ما امرت  
به تمامه فقد تركت ذامال وذاتش وقبلة فقال في قول ذي راي عقده مجزب عاقل نزه عن الربيب هو خفاً

بن ندبة وقيل لعباس ابن مرداس والفتب المالك الاصل وهو اسم مجمع الناطق الضامت ونزه محقق  
نزه كلف **قوله** اوليخ ما موركم مبرضعف لان اليباب اصله ليس بقياس ثم انه المصادر للحقيقة  
لان من باب الاختصار واما الفعل المصدر وما او ان فقال العكس **قوله** ووارش اي رش  
ابن كلاله تامل وهو بنت اصقر يصبح به الثياب ثبته به لنضوع صفرة **قوله** وحانك  
كانه اخذ من حنك الغراب واللبق اصله اللعنان استعمل في البياض المشفق والقافي الشديد  
الحمرة واللغة وعند الاطباء الذي يعلو من تراكم الحرق غبرة ما ودرجى كأنه ذرح عليه  
الحرق اي ذروبت وخطباية اخذ من الخطباية وهو الخنظل او من الممار لا خطبة هو اوبيا  
والامك هو الاغبر الذي يضرب اليه سواد وقال ابو عبيد بن جابر الذي اشتدت كفته حتى يدخلها  
سواد بخلاف الازرق فانه الزمادي ورداية تاكيد ارك اخذ من الردن بمعنى الذرن او من  
الردن المظلم والردن يقتض في الجمل والمز واما امر راد في اذا خالطت حمرة صفرة ورسيه  
فاخذ من الزادن وهو الزعفران **قوله** فكانه قيل شديداً الصفرة صفرتها ولعل الاظهر  
ان الفقوع خلوص اللون فهو حقيقة ولصاحبه تبعاً كما يقال احمر ناصع يقال حمرة ناصعة  
ومثله كثير يقال رجل افطس وانفا فطس ورجل اعور وعين غورا وهما لا يتروذبا بتر و  
الضابط ان كل ما ينسب الي الجملة باعتبار جزا وصفة جازان يقع صفة للجملة ولذلك البعض  
هو مجازة احدهما اذا لا مشترك معنواً فيدعي التواطؤ والمجاز خير من الاشتراك وجعله حقيقة  
في البعض مجازة الجملة اولى لقوة العلاقة ولا طراد هذا المجازة نحو مؤذيب الغلام وحسن  
الوجه ففهما مخرفه اولى ولو كان المقام مقتضياً للاسناد المجازي لكان في الاصل اعني الصفرة  
اولى **قوله** جنونك مجنون هو من قول الشاعر جنونك مجنون وليس بواجد طبيباً  
بداوى من جنون جنون **قوله** سوداء شديدة السوداء قيل ليس تقوى لان التاكيد  
بالفقوع يدفعه وهو غير وارد لانه ترشيح وايضا لا سرور في لون السوداء وجوابه ان السوداء  
البضيضى ليس كغيره واما قول العيشة تلك خيامه وتلك ركايه هن صفرا ولادها كالزبيب  
ففي الاستشهاد به نظر من وجهين احدهما ان الزبيب الغالب عند العرب الطافي وهو الالصفرة  
اقرب منه الي الحمرة والثاني جواران يزداد من صفرا ولادها سودا والركاب الابل التي يسار عليها



واحد لها من لفظها بل الزاحلة واحدة الزكاب **قوله** لو اعترضوا اذ في بقرة في الحوائث  
قد مواكاته قبل جعلوها عرضة بينهم وبين الامم تمنع اخذ بطشته والاطهر ان من اعترض  
الشيء اخذ من عرضة اي شقها ابا وجد وفيه مبالغة ان كانت قبل اخذ من عرض اذ في البقرات  
بقر كان **قوله** وفي الحديث اعظم الناس جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من احل حلاله  
استشهد به في سؤال الملائكة وما لا يعنى ان سألته من بني اسرائيل من هذا الباب اريد سوال  
الاقتراح لا الاسترشاد فان عمر رضي الله عنه سأل عن الجزع وادى الى ان حرمت وعذبت فضائله  
تبدل وكان ذلك ان ضمن نسبة المبلغ الى التقصير وهي ذنب فوجب السائل بخبرها وسأل عنه  
عليه وسرى ذلك ليجمع المكلفين عظم جرمة ذلك ويؤيده الحديث دعوى ما تركتكم فانما اهلك  
من كان قبلكم كثرة سواهم واختلافهم على انبيائهم **قوله** وترجموه والشامة موالا ترمى الله  
عنه لبقرة في العلم اي تخبره وعدل عن اللقب الا شهر صيانة عن الابهام في هذا الموضع خاصة **قوله**  
كانه قبل اذ لولا امتيرة وساقية اما على اسلوب لاجب لا تهتدي بمناره واما على ان الذلة الاتارة  
والتيقن وان لا يسلم من العمل **قوله** ابو عبد الرحمن السلمي جامع الاصول ابو عبد الله بن حبيب  
ابن ربيعة السلمي الكوفي وهو احد اعلام التابعين وثقاتهم صحب عليا وسمع منه **قوله** او غير  
الظهير يبنى عن ولديه ما حج رتبة الدنيا والاعتراف بعبر البعير اذ ترك الوبر على ظهره كأنه جعل في غنم من الجز  
اي جانب منه ومنه غلام ما يعبر لم يختم ومن العبر الكثير من كل شيء لانه جعل شعره كثيرا واقلد يشبهه  
للاول **قوله** مثل نسكها هو يفتح الميم للجلد **قوله** من شق البقر الاساس قال اخذ من شق  
التيابلي من عرضها ولا يعبر **قوله** قلت رجع منسوخا لانتقال الحكم اختلف فيه فمنهم من ذهب  
الى الشرح اما لان الزيادة على الخطاب نسخ ولا يجوز تاخير بيان التخصيص والتفصيل وعليه جماهير  
اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم واما للفظ الظاهر اللفظ والحديث وعليه بعض اصحاب  
الشافعي رضي الله عنهم مع تجرير تاخير البيان منهم من ذهب الى تاخير البيان وقال المأمور معين  
ابتداء واخر بيان الى وقت الحاجة مدحها وقوله تعالى وما كادوا يقعون استقصا بعد النبيين  
في التوحيد على الاستكشاف والمسارعة الى الذبح بدلالة الفصيحة في ذلك قوله لانه في التناقل في  
التخصيص وعليه عليه اصحابنا رحمهم الله ومنعوا دلالة ظاهرا للفظ بان الاختلاف نوعي مطابقة

السؤال للجواب وحدة الصمان دليل النعنين والغرض من التفسير النعيم بالا ففهم هذا الخي  
قالوا اما هي على انها جارية عما عليه النوع واما قول المصنف على ان الخطاب كان الابهام الى الآخر فهو  
جواب عن قوله لو رد على القائل من غير الواجب مواته اذ ذلك يلزم ان يكونا مأمورين بالمعنى امر  
حديد ولا كذلك الاتفاق ثم لا لا يوجه في النظم على التجدد الامرات الاموال ولم يرتفع  
بالكيفية حتى يحتاج الى امر جديد بل الابهام او الرفع بالنسبة الى سائر الافراد فيصنع المعنى بمغزاه بحسب  
الاموال والوانما تاثير الشرح فاجراج الافراد الاخر عن الاجزاء وهذا الموضع من المصانق فليعلم و  
الله اعلم **قوله** فاختصم في شانهما جعله كناية عن الاختصاص لان التنازل من  
روادف الخصومة ثم ذكر ان اللفظ على حقيقته على انه تدافع خاص بعينه الشياق دفع كل عن نفسه  
كل من نسب اليه القتل والقاء فيصح ان المعنى فخرج بعضهم على بعض فاذا لم اودع كل ما نسب اليه  
من القتل ايضا فهو الطرح نفسه وهذا الظاهر من الثانية اودع كل صاحبه عن البراءة وقال است  
يرى عنه وهذا ايضا طرح الا ان سابقه دعوى وهذا الكذب للمدعي والوجه الاوّل والثالث  
**قوله** الغرضون هو ما لان من العظم كالضروف **قوله** واما ان يكون خطا با  
للمسكربن فلهذا الاحتجاج ليقدر قول قبل كذلك **قوله** والدلالة على بركة البر  
ثم قوله وتجهيل الهازي جعلها من نوازل التثنية لان التثنية في القصة جزئها يقع وقد ذلك  
ذلك على بركة البر وكذلك جر التجهيل وقوله من كلام الحكماء بيان **قوله** غير رقم مواليا  
من فرط السن ولا ضرع في الدبران هو الصغير وفي الصحاح الضعيف **قوله** فكان حقها ان  
يقدم ذكر القتل والضرب ببعض البقرة او رد عليه ان حقيقة ذكر القتل مسلم اما حقيقة تقديم  
الضرب فلا وابد بما قدرة المصنف بعد الجواب بان المراد تقديم الآية المشتملة على هذين لا يتم  
اذلا دلالة في اللفظ عليه ثم الآية عبارة عن مجموع شمل على اجزاء مخصوصة مهينة فان قلت كذلك  
يقع السؤال والام يكن من تقديم الآية في شيء وجهه ان التقديم على هذه الهيئة ولا يقع السؤال  
وحينئذ يضح دلالة اللفظ عليه وبيان ان هذه الآية واردة على اسلوب اختصارات القرآن ذكر  
فيها فاتحة القصة وهي القتل وواسطتها حديث الضرب وخاتمتها الاحياء بنه على ما بها بقوله  
كذلك جبي الله الموتى وان كان مستطردا وطوي حديث الامر بالذبح لدلالة الاعتراض اعني قوله



والله محج ما كنتم تكتنون عليه فحقها التقديم على قصة الذبح ومنه ظهر ان قوله وان يقال منزله  
سوال آخر لان تقدير نقلنا اذ نحو بقرة لازم قدمت واخرت فالسوال عن امرين تعين الترتيب  
وعدم ذكر هذا المقدر واجاب ابن المقدر عن الاول بان ذلك انفسه التفريع اذ لو اخرجت  
قصة الامم بالذبح لكانت كالبيان للبطون في الاصل المدلول عليه بالاعتراض فلا حصل التشبيه  
الاتحاد البيان بالبين ورمز على جواب الثاني بقوله ولقد رعبت نكته ان وصلت لان هذا  
الوصل المرجح للاتحاد مع ما في الآية من الدلالة اذ ذاك على ان اخرج المكثوم بالذبح  
يجعل المصريح بالمقدد كالعبث هذه خلاصة ما افاده الفاضل الطيبي سلمه وغيره في هذا المقام  
**قوله** وما ينبغ ذلك عطف على نفيهم اي من الفوائد المذكورة لا على الاستهزاء وكذلك  
قوله وما سدر عطف على النفي وقوله حتى تبين الى آخره تقديره حتى بعد تسنين لخراج  
الثانية انهما قضتان فيما يرجع الى نفسه التفريع وانما قصة واحدة في الاصل وابتداء الشرع  
في الجواب من قوله وانما قدمت قصة الامم وما قدمه تمهيد والله اعلم **قوله** والمعنى ان من  
عرف حالها اعتذر عن حرف الشك والكلام على النفي المشروبه في الاول وهو للتخيير اي انه  
مصيب بانها اشبهت في الثانية الشك راجع الى المطلعين المقصود تحقيق التشبيه وتاكيد  
وتخييل ان المشبه لهم من المشبه به في ذلك **قوله** قلت لكونه ابيز اول لان الزيادة ههنا  
ستفاد من جوهر اللفظ وهيئة خلاف الالف ولان النبير عن ذاك المعنى بهذا الذي وضع  
لا يريد منه يد على الاعتناء بشان الزيادة ولانه اشتمل باعتبار جزائه في الكل فيكون  
دلالة اظهر **قوله** وموان لا يقصد معنى الالف اي لا اشتمل في الفسوة مع الزيادة  
من اجري عليه فيها وفيه اشارة الى ان نحو اشده سوادا وتسوق مجرى فعل التفضيل منهما  
بضرب من التجوز لان معنى الالف هو الزائد فسوة لا الازيد لان هذا التجوز شايع في الالف  
كلها لان الزيادة لما كانت من الامور النسبية صح للزائد ان يقال انه ازيد وعيا هذا يكون المعنى  
انها مشتركان في فسوة واحدهما زائد في الشدة كما هو المعنى الحقيقي ومن هذا المقترب للاح  
ان ما ذكره في المقرب من ان الشدة نسبت الى القلوب والحجارة لا الى الفسوة فلا يتم ما ذكره  
المصنف غير قاصح وقول المصنف كانه قيل اشتدت فسوة الحجارة توحيح وما لعلم ان قولك فلان

الثر

الثر علمنا من فلان التفضيل فيه راجع الى العلمين بخدس ان قوله اشتدت فسوة الحجارة فقلوبهم  
اشدت فسوة وقولك بدله وفسوة قلوبهم اشدت لا تفاوت بينهما في الاصل فلا وجه للايراد لفظا و  
معنى **قوله** والخشية مجاز عن ايقادها لا مراد فيه ما يشعر بان من خشية الله لا يتعلق بهبط  
واذا القوا يعنى اليهود لما ذكر الله قبائح اسلافهم وذكر قبائحهم ايضا تخد يرالم ان ينزل عليهم العذاب  
كما نزل من قبلهم ومرجع الصمير الى اليهود اولى منه الى الفریق المحرق لقوله ان يومئذ او قوله فيمن سلف  
ولانه فسره بقوله فلم سابقة في ذلك نعم على من وصفهم انه غير الالمين وانهم امثال السالفين في  
العناد والعلم فجعل قوله ومنهم اميتون قسيما **قوله** ليحجوا عليكم بما اتزل ربكم في كتابه  
الصمير فيه راجع الى ما فتح الله عليهم وبينه في التورية من فتح عليه كذا اذا اوقفه عليه وعلمه  
وفسره بقوله ليحجوا اليه على ان المشاركة بمعنى ان كلاما مدل بحجة غير مقصودة بل هي  
للبيان او للمشاركة بين الحجج والمجتم عليه كما حقق في جواب زيد عمرا وواعدا موسى وقوله  
في كتابه تفسير لقوله عند ربكم والذليل عليه قوله الا تراك الى الاخر والا احتجاج عليهم بالمنزل  
في كتابهم ان يقال وجدوا في كتابهم هكذا وانما جعلوه حجة عند الله لان في كتاب الله  
لذا وعند الله كذا لا يختلفان الا في الالبغية وعن هذا قال صاحب التفسير اي ليحجواكم بما فلتتم  
حال كونه في كتابكم فجعل عندكم بكم مستقرا ويرد عليه ان المناسبت على هذا التفسير ان يقال جعلوا  
مخاطبتهم به حجة بما عند الله لا حجة عندك لان قولك اخرج بالمنزلة الكتاب حاجج بما  
عند الله واحدهم الحاجة بما في كتاب الله ليست حجة عندك كان الحاجة بما في كتاب  
الشافعي ليست حجة عندك والجواب ان قوله الا تراك تاييد للمناسبة بين الثابت في الكتاب  
المثبت عند تعادلا لتفسير ما نحن فيه والا احتجاج بل عند الله وبما في كتاب الله لا فرض احتجاج عند  
الله لان الاحتجاج عند من عند المبرر على الحقيقة لا استعماله ولا يراد العلم لان كل احتجاج حقا كان  
او باطلا كذلك فهو قسيل مثل غلبتهم في الحجة والفظاع خصوصهم عن الجواب بغيره من ح خصمه من  
يدي حاكم مطاع لا يتم محضرة لا المعنى الصراح بامر يحيط به علم الحاكم على ما هو عليه وكل احتجاج  
مطابق للامر نفسه جار على فانون السناد تايقا واصابة مؤيد بكتاب الله الباهر احتجاج عند  
الله الا ترى انك اذا حججت الخصم بمسؤم الملك بقول حجته عند الملك ان الملك منصرم اذا سمعته لانه



موسومة عليه واما اذا كانت المغالبة بكتاب من الملك دون ان يعرف ان موسومه ما ذالم يفعل انه مغالبة عنده فلا  
يرد وان كل حاجة جارية على سنن الصواب بحاجة عند الله والحاجة اليه التابيد المذكور لان الحجة المحفوظة  
كونها عند الله كذا والمحاكمة بما في كتاب الله انما كانت بحاجة عند الله لا بحاجة بما عند الله ومنه ظهر  
ان قوله عند ربكم طرف لغو وان قول المصنف اما ما للخصيص للبعث كما اوجبه اليه في التقريب واما جعل عند ربكم  
على يوم القيمة فلا وجه له في هذا المقام لان الغور معان دون لما قدمنا غامون بانهم يحرجون يوم القيمة حدوا  
بما في التوراة او كقولنا في التعليل الا انكار الاحتجاج عليهم القيمة فهذا ما وصل اليه في القاصر والله اعلم  
**قوله** في كتاب الله اول ليله ذكر المصنف ثمانية في سورة الحج ثمانية داود الزبور على الرسل والبيت  
في وصف عثمان رضي الله عنه حين جرى عليه ماجرى وذكر بعضهم ثمانية واخرها الامة حمام المقادر  
ولان ثمانية بين كونهم اميين وقارئين لان الذي لا يحسن الكتب كما قدمه من قبل فان قلت ذكر  
في سورة الجمعة انه منسوب ليا امة العرب لانهم كانوا لا يكتبون ولا يقرؤون قلت اي على سبيل العقول من  
كتابا ما التلقف فلا يمنع الاسم **قوله** تقديره ان تحذم عنده عهدا فلن يخلف الله فيه ما يرشد  
بان النهي كما انما انكر العهد واتخاذ لم يبق لذلك التقدير بحال الا على ذلك ولم يحمله على السببية لان  
لن لا استقبال فلا يقع الترتيب من غير فهم اول ان انكاره ولا يبلغ من انكار المجموع **قوله** لان العلم  
واقع يكون اخرهما هذه هي النسخة المعزى وفي بعضها احداهما والاهام لمشكلة الآية والحواشي على العلم  
**قوله** الالراك في الخطه انكر عليه انه بلغ مبلغ الرجال ولم يعرف ما يجب عليه **قوله** في  
الخطية المحيطة اي هي الخطية المنهي عنها في الآية وهي خبر لقوله فكل آية اما على ما قبل فكل خطية آية  
واما على ان الضمير في قوله مني لما كان اجما اليه والضمير اليه الخطية المذكورة في الآية كان التقدير  
في الخطية المنهي عنها الآية هي الخطية المحيطة تمام الضمير الرجوع اليه والضمير في انه للسان  
**قوله** وبد له عليه ايضا اي على انه خبر في معنى النهي على ارادة معنى القول لان قوله ايضا يدفع  
وكذلك تلك كبر الضمير **قوله** وقيل هو جوابي لا تقبلون جواب قوله اخذنا والحاصل ان  
قوله لا تقبلون اما بمعنى النهي والقول مقدر في اي ما يلين تقبلوا او قولنا لا تقبلوا واعلم انه بدل من  
الميثاق والاول اظهر واما على ظاهره على انه حمله جوابا لقوله اخذنا ميثاق بني اسرائيل كما قيل  
واذعنا عليهم لا تقبلون كما حد الوجهين في قوله تعالى وقضينا الي بني اسرائيل ان تقبلوا الكتاب ففسدوا حيث

الكلام عام

ذكر

ذكر ان الحكم المبرر جار مجرى القسم في تأكيد العربية او على انه ما وكونه مفرد ويكون لا محالة بدلا عن الميثاق  
كما حد الوجهين في قراءة عبد الله **قوله** توليم على طريقة اللغات لان الاصل تولوا قوله  
بن اسرائيل وهو كذلك سواء جعل على تعليق الموجد في عصره عليه السلام او لا **قوله** وانتم  
تومرناكم كمر الاعراض والتولية يشير الى ان الجملة اعترض فيها ان الاعراض في التولية واحد وعن الزاغب  
التولية من ان يرجع بذلك على اعداءه والاعراض ان ياخذ عن المنهج لما عرضه فيما استركان في ترك التسلو  
والعرض اسو حلالا لان التولية متى قدم سهل عليه الرجوع والعرض يحتاج الى طلب متجدد لانه ترك المنهج و  
غاية اللزم للمع بين امرين **قوله** ثم انتم بعد ذلك هولاء المشاهدين يعني انكم قوم آخرون انتم هؤلاء  
يدل على عمل ذات على ذات ثم فترتفتلون انفسكم فوصفوا بصفة غير الالوية فدل على انهم ليسوا  
الصفة منزلة تبين الذات قبل ولما كانوا كالتبني باعتبار سببهم وكالحضور باعتبار الاسناد  
صح انتم هؤلاء اقول لا يحتاج الى هذا التاويل فان ما تقدم كان في هذا المعنى في جريانه في كل اخبار  
فمن فيه انه يشير الى جماعة المخاطبين من صرغ غيرهم احوالهم وفيه انه صون تلك الصفات بصورة ذات  
محققة موصوفة بصفات ويشير الى المخاطبين منهم وهو يجري هذا التنزيل في نظائره ها انتم هؤلاء  
حاجم ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم ها انتم هؤلاء تدعون الالوية جريانه لان الجمل يدل على التباين والاستيلاء  
بالصفة على ان المقصود الوصف ولم يكرر المصنف اعتمادا على ذكره مرة لان المعنى انتم المجادلون  
او المجادلون وكذلك لو قلت انتم هؤلاء والمخاطبون لان الاجال والمفصيل هكذا والنسب المذكور  
مباينات من اوجه عديدة مرة جاز ان يقال ان الموجب ههنا من افة الصفتين والبواقي على اسلوبت  
حالم تجرد بما لك على ما قرره المصنف في نظيره في سورة النساء وذلك ان هؤلاء منهم ولما استوفت الجملة  
بما علمت لذات المبهمة ولما ذهب اليه الا وان يقول مقصود المصنف من المتال مشاركة الضمير  
في البيان ولما كان من باب التشبيه على انه من باب بيان وجه التشبيه والله اعلم **قوله** كما تقول  
رجعت بعير الوجه الذي خرجت به كانه يقول كانه ذهب بك وحي بغيرك وفيه مبالغة حيث جعل  
تعاير الوجه كناية عن تعانير الذات **قوله** وتكفرون ببعض اي بالقتال والالجلال الذي اخذ  
الله عليهم اربعة عهود ترك القتال وترك الالخراج وترك المظاهرة وفداء اسراهم فاعرضوا عن كل  
ما مروا به الا الفداء **قوله** ومرتم يعني المخادم اي بالسرايينية وذكر في آل عمران انه مع الغابرة



وقوله كالزبير من الرجال الذين يحبون النساء ومحادثتهن وهو بمعنى المزاول لقولهم خلبنا  
وجدت نساء ذكره الأزهري في خرب ومرم التي تحب مجالسة الرجال كما سماها بذلك لأنها  
لا تقارن الرجال من أمة بأمته وفيه تملح من باب تسميتهم المومنة بالمغازة واللدغ بالسليم لؤلؤ  
قال الأزهري المرم المرأة التي لا تحب مجالسة الرجال وكأية قبل لها ذلك تشبيهاً بهم المول التي لم  
تسما احد ولم تشته الرجال قال ومرم ليس من ابيته العزب لا يذلا عرف عاباناً ولا احفظ فيه  
شينا للثقات من اللغويين قلت لزبير لم فصله من ممة تمام صليل وهو الضع منه اي قليله من كثير  
ضله لانه انباع الهوا يكون مندم نفسه وموقعها في الذممة في المنه كانه يعابته على جزا ذيال البطالة  
ومغازلة النساء قال سلمة الله مولوداً في ايد جعفر الذواينقي وروى تنده جعله فاعل صليل على  
الاسناد المجازي مجروراً صفة لزبير **قوله** بالروح المقدسة كما تقول احكام الجود يريد ان يضاف للوصف  
اي الحق المستقيم منه الوصف بمالته في توبة لود ذلك انه لا يضلوا اليه الا لا اختصاصه به واستمادته بذلك  
والحق فيه ان الجود استعمل الجواد مبالغة ثم اضيف الموصوف الى الصفة فهو توم **قوله** وصفه  
بالاختصاص تفسير لقوله كما قال وروح منه **قوله** والمعنى ولقد آتينا يا بني اسرائل آياتنا كما آتيناكم  
انما قدره بانبياءكم لسلامة الخطاب ويظهر الزبط وهو جار على الوجهين وعلى هذا القاء عاطفة  
الفعلية قبله على الفعلية قبلها اعني ولقد آتينا وفيها معنى التوكيد وادخل همزة الانكار على المعطوف  
وحده لانه المنكرو وليست مقحمة وانما هو من كثرة تصرفهم فيها **قوله** وجوز ان يريد هذا هو  
الوجه الثاني والفاء للعطف على محذوف مقدر بعد الهمة والنقد يروى لقد آتيناكم انبياءكم ما آتيناكم  
مخدوم وعصيتهم ثم قيل انهم ذكروا وكما جاءكم رسولوا والنبعم الشهوات فكما جاءكم رسولوا استكبرتم  
وقد يتحايرون قول صاحب الكشاف ان المقدر فعلية ويضمحل ما داخل فيه الفاء فيعود الكلام ولطول  
المسافة ومراده ان الهمة محذوف فابدل على تويجهم على المستعقب من الايات وهذا المذكور عطف عليه  
ومن البين فيه قوله ثم تخمهم على ذلك ومعلوم ان التويج انما نشأ من الهمم **قوله** والفاء للعطف  
على المقدر اي لعطفه على ما وتخاوه عليه وهو الذي داخل عليه الهمم وسوق في خفي فاقم والحاصل ان  
الفاء العاطفة تدل على امر او نحواً عليه مثل ما بعد الفاء وهمزة التويج تدل على مقدر قبلها لان  
التويج على الانبياء محال وهذا الوجه اوجه لما فيه من تنبيه التويج والاول اقرب للا والله اعلم **قوله**

ما زالت اكلة خبير الفائق لزالسا اكلة خبير تعاد في هذا اوان قطعت اهرى المعادة معاودة الرجوع  
لوقت معلوم كأنه نحاس صاحبه ايام الافاقه فاذا لم العدد اصابه والمراد معاودة عادته اكلة حمر وقد  
المنافق الا بهر عرق مستبطن في الصلابة وقيل في الغلب اذا انقطع مات صاحبه **قوله** وروى  
عن ابي عمير شاذة عنه **قوله** وجواب لما محذوف وهو نحو كذبوا به ارادوا الما الثانية عليه  
**قوله** وكانوا من قبل يستفتحون اي بمن شرف بانزال هذا الكتاب ويهدى الكتاب ومن انزل عليه  
جملة خالصة مقررة لجملة الانكار فلا بد من مدخلة الكتاب والا انفك النظم وسواء نشر  
يطلبون الفتح من عند الله اي بمكانها او يبتغون لهما ان يسكنون نبي ينزل عليه كتاب من شأنها  
كبت وكيت وعلى هذا السر للمبالغة كأنهم يطلبون الفتح من انفسهم كما استعصم ونحوه وذلك  
لان الفعل مع الذارع والفعل يكون اقوى مجزئها اولاً لانه لما كان الفعل حاصله يكون الطلب للزيادة ولا  
ان يجعل الثانية بجوابها جواباً لاول على نحو ما دخلت على الامير فلما ركب ركبت معه او محمل تكرار لما بعد  
المهد كما في قول الشاعر لقد علم الحرب اليمانيون اني اذا قلت ما بعد اني ضطيها والحق الفاعل الشاعر  
بان عقيب اقتبأهم برجاءهم وعرفوه فكفروا به وهو نظير ما ذكره شيخنا الفاضل رحمه الله بقوله  
في قوله تعالى فلا تحببنهم بمغارة من العذاب انه تكرار لا نحو بن الذين يفرحون والحق الفاعل الشاعر  
بان فاعلم المذكورة على معنى الحسان ولا يشك ان الشرط والجزاء ساوان ذاك ان لا ولا كلام في  
الكتاب والثاني في الرسول لما علمت ان الكلام فيهما شرطاً وجزاءً ولهذا قال المصنف ما عرفت من  
الحق ليشاؤها وهذا لا حين نقله الا امام عن المبر والقبح باخال الفاء والمنافرة قد ملك طريق  
التفصي عنه والله اعلم **قوله** قد اظلم زمان نبي من من قولهم اظلم لان اذا ذنا مثلكا انك عليك  
ظلم ثم قيل اظلمك امر وظلمك شمر كذا **قوله** وهو علة اشتروا لان يكفروا كما ذنب اليه الفاء  
رحم الله لان اليمين على ادم الكفر الذي اشر على الايمان بغيا لا عاذم الكفر المعلن بالبيع وانما الفصل  
فليس ما منوا جني **قوله** والحال انهم يكفرون من قبيل ما مر ان قال الجواز وانما من لم يجوز وقوع  
المضارع المثبت حالاً مع الواو فالوجه عنده العطف على معنى قالوا وكفروا والمعدول انما للتصوير او  
للتشبيه على ان الكفرة مستمرة اي زمان لاخبار **قوله** يجوز ان يكون حالاً اي عبدتم العجل  
وانتم واضعوت العبادة في غير موضعها التحقيق ان الاعتراض او يلا وان كان مبالغة المفسرين



إلى الله ولا يكون تكراراً محضاً فان عبادة العباد لا يكون إلا ظاهراً بخلاف الثاني فانه يكون بياناً للذخيلة لهم  
بقتضى ذلك ثم قال نعم يمكن أن يحمل على بيان ثبوت الظلم أو إبطاله وأخرها فلا يلزم التكرار بلح والله  
على هذا الثبوت غير بينة اللهم إلا أن يؤخذ من الاستمرار الذي يدل عليه الجملة الاسمية ومع ذلك لا  
يعارض فائدة الاعتراض فالوجه أن يقال إن حمل الاتحاد على الحقيقة فظاهر أن الحال أو لا لأن الاتحاد  
لا يتعين كونه ظاهراً إلا إذا افتد عبادة وإن حمل على أنه بمعنى العبادة كما يشعربه ظاهر لفظ المصنف بقوله  
وانتم ظالمون جار مجرى القرينة للذات على الجوز وفيه تقييد بأنهم حرّفوا العبادة عن موضعها الأصلي  
غير موضعها وإيهاً من غير من حيث ان إطلاق الظلم يشعرون عبادة العباد كل الظلم وأن من ارتكبها  
فلم يترك حيث لم يقل ظالمون فيه فهذا ما ينصرف قول الأكثر وقد ظهر أن التذليل عند المصنف من أقسام  
الاعتراض والله أعلم **قوله** لما ينظر من زيادة ليست مع الأديان وذلك لأن سماع القبول غير ذكر ما فيه  
وإن لا ينفل عنه ولو كانا متحدين لكيف ما رتب عليهم من قولهم وكان قوله قالوا اسمنا تفصيل لما أجمله هناك  
في قوله ثم توليم وقيل إن الألف للتذكير الهم والنايذ للاجتماع أو الألف لما ذكر لاعتبار الخطابون بحال  
الماضين وليس الواضح **قوله** فكيف طابق قوله جوابهم وجه السؤال إن السماع إن كان على ظاهره  
فقولهم سمعنا طاعة وعصينا ساقط إن كان القبول فإن كان في الجواب كمثل كذب وتناقض الالم  
يكن له تعلق بالسؤال وذلك الجوابية مشتمل على أمرين سماع القول وقبوله بالعمل فقامت لحدما دون  
الأخر وقوله اسمعوا وليكن سماع قولهم دون أن يقدر اسمعوا سماع قولهم بغير هذه التلكة **قوله**  
أي تداخلم جنبه من قولهم سيف شرب ماء وكور شرب حمرة وحقيقته جعل شار بالذالك أي جعلوا شارين  
حب العجل نافع فيهم نفوذ الماء فيما تغلف فيه ولما كان من العلو بيان الحب محله القلب خيل إن ذكره  
مستدركا وإجاب بانه لما استدل بالجملة احتج بالبيان محله منها كما أن الأصل كذلك وهو ذلك الآية  
أحق منه هناك لصلوح انصاف القلب به في قولك اشرب قلوبهم حب العجل بخلاف الأكل ولأن  
الحب غير مذكور في اللفظ وفي ذكر المحل تبيينه عليه والعدول عما ذكر من الظاهر إلى ما عليه المنزلة لا يخفى  
ما فيه من الفحامة والأههام والتفسير من وجه والمبالغة في الاستدلال إلى الكلال والذلال على التمكن  
المنتقاد من الظرفية وإن العجل نفسه من الشرب مبالغة في إثراء الحب لا غير ذلك زادنا الله  
وسائر الأخر إن إطلا على نكت فرقانه العظيم **قوله** وإضافة إلى مرايا المانم تمكيمهم وكذلك

إضافة

إضافة الإيمان بهم أما إضافة الإيمان ليسوا من الإيمان في شيء فظاهرة الدلالة وإنما اسناد الأمر بعبادة العجل  
إلى إيمانهم وموكلهم في الحقيقة فلم لا يكون مجازياً والجواب أن الإيمان غير مستعار واستقارة الضد بل يستدعونهم  
الإيمان التوريثي بما ناسلها تمكها ولا يصلح الاستدلال المجازي إذ ذاك فجاء التكميم ومثاله قولك نعم ما  
اتخذ حفظك لكتاب سيبويه لمن عابى فيه وكن وكه وبذل فيه حمده وجدته ثم لم يحط بظالم وحصل منه  
على رأي فإنا إذا أخذنا بقر مسلة نحويه مخلط ونجسط فيها فاسناد التاج إلى المخطئ تكميمهم وكذلك إضافة  
لفظ إليه **قوله** نصب على الحال من الذر الآخرة والعامل على هذا هو كان وأختلف في جواز  
أن يكون عاملاً في الحال ولا منع من حيث القياس إلا أنه لما كان تيداً في نفسه للجملة بعد استبعادان يقيد  
بالحال وهو كسائر القيود من الظروف والمفعول معه في نحو وكان أياها كحران لم يقع عن الماء أخيراً  
لأنه حتى تعدا **قوله** عن الميسر من لجنة أراد أعم من المشع لأنه ذكر عن حقيقة وعمار ما ذكر  
تأرو كان كل واحد من العشرة وجازان يزيد من خاصة وما ذكره عنهما مستطرد **قوله** وكان كل  
واحد من العشرة من تمة قوله كان عيار رضي الله عنه يطوف **قوله** في غلابة بكسر العين التوبى الذي  
تليس تحت الدرع والشعار أيضاً **قوله** ولو كان التقي بالقلوب تنزل لأنه مع ذلك لا يفرج في الدعوى  
**قوله** وقيل الضمير لما دل عليه بغيره صنف لأن أبدال المظهر من الضمير الغائب ضعيف بل لأن  
الضمير إذا رجع إلى الضمير لم يكن في استيناف التصدي إليه بلفظ التمهيز زيادة فائدة ووجهه أنه لما لم يفتقر  
مرجعاً حسان يتنافاً البيان بلفظ معين وجعل بينهما توهيناً من حيث ما بعده أو لا ويفسر الرجوع  
إلى أحدهم أظهر الكثرة **قوله** هو حكاية لودادتهم الظاهر من اللفظ أنه مفعول يؤذ كما يقولون يؤذ أحداً  
لو عثر الفسنة ولهذا جعل القراء لو هبنا حراً ما صد رأياً والتحقيق ما ذكره المصنف أنه حكاية منهم  
الأنه سد مسد المفعول فاستغنى عنه لا ترى أنك لو قلت يؤذ أحدهم فإيلاً لو اعجز وليتني اعجز الفسنة  
كان صحيحاً وكان مغنياً عن ذكره وهذا كما تقول أحسن إلى إعطائه الفاء وتظيره سواء بسواء أمرته أن  
أضرب زيداً إذا جعلت أن مفسرة وهو الظاهر لم يحج أن يعين المأمور به ولو عتقته لركبت شططا  
وإذا الكفوا في أمرته فقام فيهما نحن فيه أو **قوله** وكان القياس لو أمر في طابق الحكاية  
الحكاية في الأصل إلا أن الأكثر في الاستعمال أن يجري على لفظ الغائب إن كان غائباً وكذا على المتكلم  
والخطابك ولو فعلت لو فعلت على النكاح والخطاب لأنه ليس إذ لم يحك في نحو وذو زيد لو فعل



عائنه انه تم في هذا الحايك الاله حكاية فعله في صرخ القول بالمكس **قوله** ولا انهم الكفر من الخير  
مثل بل لان الحمار مثله البلادة وتعرف النعم محتاج اليه فظنه وقيل لان صاحبه يعلقه ثم يرحمه الاول  
انسف ذكر المصنف المستقص ان المبرد انشد الم تر ان خاتمة ابن بدر يصط وهو الكفر من عمار الم  
تران للفنيان حنظا وخطك في البنايا والعقار وقال قصه في الالف مع الحاء فذكر في اخرج من حرف  
حمار لانه اذا صيدم يلف في جوفه ما يفتق به وقيل هو حمار ابن موبلج رجل من عاد كان له واد خصيب  
يوم في عرض فرحين واهنون عشرة وكان على الاسلام اربعين سنة يراعي الناس ويقرى الضيف فلما  
بينه صاعقة في بعض متصيداتهم فكفر بالله وخرّب واد به وفي الصحاح انه رجل من عاد كفر بالله كفرا  
عظيما بموت اولاده فلم تتركه احد الاذناه اليه الكفر فان اجابه والاهلكه اقول وعلمنا قول  
عمر رضي الله عنه الكفر من الخير للجمال على هذا الهادي واضرابه من الغلاة ومعه كذلك نظرا اليه الاصل  
وقولهم جوف العير من تبدل لفظ باخر للتحفة فقد سدولون لغرض طهر في الاعلام ايضا ومنه قول الامير  
حلف لعنه الله لا يكره رضي الله عنه يا ابا فضيل لا سيما والامثال كتمل فيها صروب من التحفيف  
**قوله** والضمير في نزله للقرآن اي فان جبرئيل نزل القرآن على قلبك الحفظ والنعم معا اما انما  
حرف الاستعلاء لدلالة على ان المنزل ياخذ بجامع تلبه وهو مرتبط بقوله بسما اشتروا انفسهم وما  
وتعنيها غير اجنبي لان كلفه مقرر لكفرهم وانكارهم المنزل على بينا عليه السلام ان ذلك  
لشدة شكيمهم وفرط عنادهم **قوله** والاحسن ان يكون اشارة اليه اهل الكتاب ليقع  
الحصر موقفة فان الكلام في عداوتهم المفردة وكفرانهم المتناهية فم الممزدون لا غير وانه لا بد  
من التخصيص قرينة التخصيص يقتضيه ذلك لان الكلام فيهم اولا واخر وما قيل ان نعيم الفاسقين بالخارج  
عن الاديان اولى لانه اقرب اليه العموم ليس في لان الترجيح انما يكون بعد قيام القرينة في الصورتين وقد  
عرفنا انها تختص بالاول فالعموم غير مراد لكذا ولا لغيره ليطلب الترجيح **قوله** كذا قيل  
وما يكفر بها الا الذين نسقوا او قضاوا نقل عن المصنف قد يكون في معنى بل كقولهم بدت مثل قرن الشئ  
رونق الضحى وصورها او انت في العبر ملح وكذا نقل الجوهري وابن جني ولا يتعين الاستدلال  
والتحقيق اذ كثر في معرض الترتيب ما يوم التساوي تكميلا فيفيد فائدة بل والبلغ وقد اشار اليه نحو  
منه المصنف قوله او كصيب حيث قال ذلك اخرجهم بتدرجون في نحو هذا من الامور الى الاغلاظ

في هذا العطف اشكال لان اللام لا يدخل كلها والنظر اليه انها فائمة مقام الذي تضمن مسخ اللام و  
صلتها ومع ذلك هو من باب المحذور فيه جانب اللفظ اليه **قوله** لا يدخلهم فيه شك من خبر جبرئيل  
خبر لان نوكه كونهم كتاب الله وهذا الظهور واشبهه باذاعة رصانة العلم تفسير لقوله كما انتم لا تعلمون  
اي انهم لا يشكون ولكنهم لعنادهم وعدم سلوكم المنهج العلم شبهوا بمن لا يعلم ويحتمل ان يراد كما انتم  
لا تعلمون انه لا يدخلهم فيه شك هو خبر جبرئيل لان نوكه كونهم كتاب الله وهذا الظهور واشبهه باذاعة  
رصانة العلم **قوله** والشعوذة روي بالجزو والتصب وهي خفة اليد بالسحر وغيره ومنه  
الشعوذة وهو الرسول الذي يرسله الامراء على البريد لشرعته هكذا الخط الاحدى **قوله**  
على عهد ملكه وفي زمانه يدل على انه لا بد من محذوف وعلى ان على معنى في والغرض ان على ليست  
بصلة مثلها في قرات على الاساذو على القوم بل هو على نحو قرات على المنبر الا ان ذلك في الزمان  
وهذا في المكان **قوله** وسماه كفرا عطفك على بهتت اي دفع لها بهت به ولما سماه كفرا  
وقوله من اعتقاد السحريان الضمير الراجح اليه ما وجوز ان يكون عطفاً معنويًا على معنى دفع وسماه كفرا  
ولا وجه لجعله حالاً من الضمير في **قوله** من تعلمه منهم وعلمه كان كافرا في الحديث الصحيح  
ما يدل على خلافه لانه اذا سرك من الكبار وكذا كذا السحر يدل على الشاير والسحر في اصل اللغة  
الضرف جكاه الازهرى عن الفراء وبوس قال وسخى السحر سحر الاله صرف الشيء عن جهته فكان  
الساحر لما ارى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء عيا حقيقته فقد سحر عن وجهه اي صرفه وذكر عن  
الكثير انه عمل تقرب فيه اليه الشيطان ومعونه منه كل ذلك الامر كينونة السحر ولم يصل اليه  
تعريف تقول علمت عليه في كتب الفقه والمشهور عند الحكماء منه غير المعروف في الشرع والاقرب  
انه الايمان بخارق عن مزاوله قول او نقل محرره في الشرع اخرى الله تعالى عيا سننه كصولة عنده ابتلا  
وان كان كافرا في نفسه كعبادة الكواكب وانضم معه اعتقاد تاثير من غيره تعالى كقوله صاحبه  
الافتق ويذبح نعال في الروضة عن كتاب الارشاد لامام الحرمين ان السحر لا يظهر الا عيا فاستق كما  
ان الكرامة لا يظهر الا عيا متق وليس له دليل من العقل الا اجماع الامة وعلى هذا اقله حرام  
مطلقا وهو الصحيح عند اصحابنا لانه توصل اليه محظور عنه غنى وتوقه بالتجنب اصله واحوط كما اشار  
اليه المصنف فيما بعد وقوله او تعلمه لئلا يعجز به كان مومنا للفرقة بين العلم والعمل ولهذا عطف على



من بحسبه وقوله كعلم الفلسفة فيه ما يرشد اليان هذا الا جتناك واجبا احتياطا واياها كالا  
محرم علم الفلسفة المنصوب للذبح عن الذين يرد الشبه وان كان اغلب احواله المحريم  
كذلك تعلم التحران فرض فشره في صقع وايزيد مسين فسادهم ورجوعهم الي الحق وهذا  
لا ينافي اطلاق قولهم بالتحريم والله اعلم **قوله** عرفت الشتر لا للشر لا لكونه لثوقيه هو  
لا ينفوس وبعده ومن لم يعرف الشتر من الناس يقع فيه وهو علم عند الله او توقعه عن ظن غالب  
**قوله** وقد ذكر وجهه فيما بعد اذ في سورة الشعراء وفي الايتان بالمناخ وحرف التحقيق مباينة  
وحسن **قوله** وقرا الا عشر ومأم بضاري بطرح النون اما ذكر وجهها ليذكر به على  
صعقها **قوله** جعلهم حين لم يعلموا به كأنهم منسحقون عنده ان جعل كلاما مستانقا وادرا  
عقبا فنساء الذم لرجوب مقدر لا انه مجرد تقييد للسابق بفتح عن جواب واضح كانه قيل لو كانوا  
عالمين بمقتضى هذا العلم لا متفوعا عن اتباع الشراوعن هذا الشري وان جعل تقييدا كما هو المباد  
ليلا فهم من السياق الجارى على قانون نظائره في القرآن على الغلب ومنها لو كانوا يعلمون بعد قوله  
لثوبه خير عند الله خيرا لسواك من صلوه لان علمهم بان سبيل السحر بكتاب الله الانصيب  
له في الآخرة غير علمهم بفتح هذا الاستبدال فقد يجعلون نصيب الدنيا او يبالا يثار الا انهم لما كانوا عالمين  
بالفتح لا اعتقادهم في التوريب وما ذكر فيها من امر المعاد وجبان بولك باقعه عالم ينفعوا به جعلوا غير  
عالمين فان العلم بالفتح لا ارتداع عن القبح حسب ارتداع لا نفع وما لا نفع له كانه معدوم وهو معنى  
قوله لو كانوا يعلمون بفتحهم فليس التجوز لمنافاة الصدر والجواب ان تغاير العلمين لم يكن العلم بالاول  
كاف في العلم بالفتح فينبغي انفاق وهو المورد للشؤال فان قلت يصير المعنى على التقييد والبشر  
ما باعوا به انفسهم اسحرا استرا السحر على ما ظن لو كانوا فوالله ليس شيئا فعلوا الا شرا  
والذم حاصل مطلقا والتقييد بالعلم او العمل به ينافي الاطلاق قلت في العلم مباينة في فعل العمل  
به وجعل قيد الذم في نفس الامر وهو استدلالهم اياه بالحقيقة مباينة على مباينة دلالة على  
ان انقضاء الاستدلال بمنزلة انقضاء الذم في نفس الامر بتعبيرهم في مخالفة مقتضى العلم وعدم  
الارتداع عن القبح وكذلك قوله الموثوبه من عند الله خير لو كانوا يعلمون في العلم بخبرية الموثوبه  
مباينة في نفع العلم بمقتضى هذا العلم وجعل قنده الموثوبه وهو قيد اختيارهم للخبر بالحقيقة للثبته

المدكن

المذكورة فاعرفه فانه مقدر في نظائره والله اعلم **قوله** متمنا على سبيل المجاز عن ارادة الله  
بينه على راي المعتزلة وليس في ان العلاقة غير محكمة ولا في العدد والكلية فالرجوع اليهم على  
بعضهم على حال يقول الناظر في شأنهم ليعتق آمنوا عليهم بفوات الايمان والنقوى هو الوجه على المذهبين  
**قوله** واحسنوا سمع ما يكلمكم لان ما لم يحسن كالعدم وعلى هذا فيه ترقى ابرهم بابدال هذا  
اللفظ اولاه ما يفيض الي لفظه لفظا ومعنى وعلى الثاني في تعريف اليهود وعلى الثالث هو تأكيد  
للسابق كما يقول لمن توصيه بعد ما امرت ونهيت اسمع والا ولا املاء بالفائدة **قوله** قري ما ننسخ بالضم  
ابن عامر وبالفتح الباقون ومن النساء ابن كثير وابوعمر ومن الانسل الباقون في المولى شواذ **قوله** نسخ  
الآية اذ انها بابدال اخرى مكانها ونسخها تاخيرها واذا كانها لا يبدل بين المراد بالفتح في الآية وبالنسخ  
لانها متقابلان فيها لا تعريفه اصطلاحا فان الفهمين من النسخ المصطلح والمعنى بالبدل حكم  
يشترع مكان المنسوخ وقوله بابدال اخرى اي بالايان باية اخرى متملة على البدل بالنفسير المذموم  
فلا تباية **قوله** فانت بخبر منها او مثلها لان الماتى بها هي المشتملة على النسخ وقد شتم على  
البدل بالنفسير المذكور وقد لا يتمل على هذا الما في هذا المنسوخ خيرا ببالاستماله على البدل  
الذي لمواكثر نوبا للعالم به وفي المنسوخ مثل ابدال شتم على النسخ فقط وفي الآية لفظ ينشر هذا ما ينشر  
لفظ المصنف من غير تصرف في قوله باية خيرا منها للعباد ما يشعرون نسخ الكتاب بالسنه لا يجوز له  
بمعنى الامتناع العقاب الشري وهو المنقول عن الشافعي رضي الله عنه وقد ما احكامهم رحمهم الله هذا و  
الظاهر في معنى الآية كآية نسخها بمعنى بنين انها حكمها او نساها بمعنى نذهب لفظها باية بامر خير منها  
او مثلها سواء كان ذلك حكما اخر مبينا في الكتاب والسنه او آية اخرى ولا اقل من الايتان بالنسخ و  
العمل بمقتضى النسخ مثل العمل بالمنسوخ قبل المنسوخ لا جوفلا استدلال من آية وليس القائل بذهب الي  
ان الايتان شامل للايتان بالسنه مجازا بل ان الآية بالكتاب والسنه هو الله تعالى حقيقة والرمول مبلغ  
وما ذكره الامام رضي الله عنه راجح ايا عدم الوقوع ومدوح قد بسبب النقص عما اوردته عليه النقض  
في موضع الاحق به **قوله** اكثر للثواب قيل اشهد كثيرا او العمل على الظاهر بشد يد المحم متقد يا و  
لونه بابا لمطالبة ومعناه العمل اكثر سائر الاعمال بقرابه **قوله** فهو يقدر على الخير قيل اي الموثوب  
يعني لا تفصيل فيه ليصح قوله فيما بعد خبر منه والظاهر انه على اصله ولا منع كما يفهم العلم الا علمين



**قوله** لما بين لهم شروع في بيان النظم وجواب قوله اراد ان يوصيهم والمعنى لما بين لهم ان مالك  
امورهم وكيت بقوله ما نسخ اليه قد يروى عليهم على الاقرار بقوله لم تعلم تأييداً لانجاز محوى التعليل  
لكونه قادراً على كل شيء ويحتمل ان يزيد لم تعلم اوله ويجعل الثاني توضيحاً له لكن لا يفهم من ذلك  
من كونه مالك امورهم اليه الاخر من قوله ما نسخ ذواتهم شمولاً لدرجة الا بالانكشاف اراد ان يوصيهم  
بالنقد فيما مواضع لم يخفى لا يقتضوا فبان في ذلك بان نزلهم منزلة من اراد ان يسأل فانكر عليه لانه  
ام المنقطعة بما فيها من معنى بل والهمزة على ما بينه عليه وايه بالجملة التذييلية الدالة على ان ذلك  
كفر بما لفته في المنع فلا يجوز حواطه من شئ منه او الحالية على نحو انقضية والمشرى مضاجع اى و  
عندكم علم ان المستدركذا وجاز ان يكون ام متصلة لانه قوله لم تعلم اليه الاخر عمل على التقه  
قوله ام تريدون لذل على الاقتراح المناهية للتقدم لانه كان قبل اتقون بعد العلم بما يوجب  
الوثوق ام لا تتقون وتعتزون كما افترحت سلا في اليهود وما وجه على الثقة على سبيل المبالغة كما  
في قوله هل انتم متقون وهذا كالمخلص للمسنين طريق الجزر والشرو وما يفهم من المصالح والمفاسد  
ثم يقول هذا اختار ام ذاك وكلا الوجهين شديد والا ولا ظهر واشد طباق الكلام المصنف  
وانه اعلم **قوله** واما ان يتعلق بحسد اعطف على قوله احدهما ان يتعلق من حيث المعنى  
كقوله نلم بدار قد تقادم عهدا واما باموات ام حيا لها وفيها ايمان الي رحمان هذا الوجه للقرين لان  
المبالغة في الحسد ادخل في جميع حال من المبالغة في ان التمتي من قبيل امر الشهوة لانه في قوله من بعد  
سبين عن غنى ولان دلالة لام دون الضميمة ولم يرد بالتعلق انه معمول بل يتعلق المعنوي الا ترى  
كيف فسرت الثاني بقوله حسداً منبأ لعمامة من عند انفسهم والا ان كان على ان المعنى وذا  
ذلك وذا كانا من عند انفسهم **قوله** فاسلكوا معه سبيل الغفور وهو ان لا يواخذوا بالعقوبة  
من عفا التزم اذا ذهب اثره والصنع اى الاعراض فلا يربوا ايصالاً ان المعروض اذا اخذ به  
الا نقلاً من المواجهة الي المبادى في بيدي صفح وجهه اى جلانته اولاً ومنه اشتقاق الاعراض  
من العرض الجانب ولما فيه من التصوير وان السرب نوع اقبال كان ابلغ من العفو من وجه فهو تكميل  
واستيعاب **قوله** ثم يقع من اسم كلاً مبتدأ رداً عما ادعى من القصر بقوله بل ثم جاء بشرطية  
العمامة تعريضاً بانهم لا يدخلون لانتفاء الاوصاف الموجبة للاجور وتغيباً في سلوك طريق الدخول

ولم يحزم بان غيرهم موصوف بذلك لانه على الكلام المنصف وهذا الوجه ابلغ من الثاني وقيل بل  
الا وبقول ان يقدر بل يدخله غيركم فيقول من هو قيل من هو قيل من اسامه ويكون قوله لانه اجره من النظم على انه  
زيادة على دخول الجنة وعن كثرة التقدير عنية **قوله** على تصح ويعتقد ان ايدانه لنا  
نخرج عن قدحهم في الغير اخذ في قدحهم فيما بينهم **قوله** اى مثله ذلك الذي سمعت على  
ذلك المنهاج قال الجملة اراد ان احداً التشبيه بين لا يفهم عن الاخر وقوله مثله ذلك تفسير لقوله  
كذلك قوله قالوا لكل اهل دين تفسير لمثل قولهم وتحقق اعرايه ان مثل صفة مصدر محذوف كما  
ان كذلك أيضاً الاله لما قد صار حالاً كانه قيل قالوا قولاً مثل قولهم كأننا على ذلك المنهاج  
الصادر عن مجرد الهوى والعصبيته وهذا مفرط في غير القول بقول كذا كذا فعل مثل فعله وهو في  
الفارسية ايضاً وتحقيقه ان كذا كذا ظرف في تأكيد الامر وتحقيقه حتى كانت سلب منه معنى  
التشبيه فقوله مثل قولهم يد على مماثل القولين في المؤدى في قوله كذا كذا يد على توافقهما في  
الصفات الغايات وما يرتب عليها من الذم ويجوز ان يكون الكافي مقحة واسم الاشارة بمنزلة  
المقول وتفسيره قال لكل اهل دين اى قال الذين لا يعلمون لكل اهل دين ذلك اى  
ليسوا على شئ مثل قول اليهود واليهود النصارى والاولا وجه لفظاً ومعنى ويجوز ان يكون تمهيداً  
اى الامر مثله ذلك وما شوهدهم ثم بين بقوله قال الذين لا يعلمون مثل قولهم واما ان مثل  
قولهم معمول معلون اى قال الذين لا يعلمون ما يعتقد اليهود والنصارى ولا كذلك او  
قال الذين لا يعلمون علمها مثل علمهم فيشئ لا يدل عليه لفظ المصنف الا ترى الحق لا يعلم لهم  
الا كتاب كيف يدل على انه معمول له مذكورا او في حكمه ولا فيه مبالغة تليق ببلاغته القران  
وانه اعلم **قوله** بمعنى منها كراهة ان يدكر ظاهره انه اصنام سابق اليه الكلام  
وصرح به في الحجرات في قوله تعالى ان تحبط اعمالكم والتحقيق انه لا حاجة اليه الاصنام  
فان العرض هو الذي يسوق اليه الفعل ذهناً ويرتبه عليه وجوداً فيكون حاصله بعدة سواء  
كان تحصيله ما ليس بحاصل او ازالة ما هو حاصل كقولك ضربته لياتدب وضربته ليجلسه  
فلوقيل في الاول ارادة ان ياتدب وفي الثاني كراهة ان يبقى في الجهل كان اظهاراً للمعنى  
وكذا كذا اذا قلت منغته دخول الخانة لان يرشد دل على ان المنع لا ارادة واذا قلت منغته



دخولها ان يفسق ذلك ان المنع لكراهته ومنه قوله تعالى بيتين الله لكم ان تصلوا اى بيتين لاجل  
ضلالكم الحاصل واذا زيارته بما بعد بالاسم والى ان الناصبة الاستقبال فكيف يصح  
من دون الاضمار ثم قد يحج الى الاضمار لكونه غير لازم والمعنى لا اظلم ممن منع مساجد الله من  
العمارة لان داخلها سيدكر اسم الله على معنى انه لا باعته على المنع غير اتصاف الداخل بالذکر  
فيه مبالغة واذم عظيم حيث لم يقدر المنع من عمارة كاشته للمذكور ثم جعل ترقبه مانعا لان  
لاستقباله لم يذكر تارة مقفول منع ليشيع في الدخول والعمارة ونحوهما وهذا اصل مذهب كليل  
محتاج الى التكرار عند تكرره والله اعلم قبل مقتضى الآية لا اظلم ممن منع مساجد الله من الذكر  
والشرك اعظم منه لا محلة واجاب بعضهم بانه نتيجة الشرك فيلزمه وبعضهم خصص نما عدا  
الشرك فلا هذا ولا ذلك لان غيره ينتج ايضا والذليل عليه وقوعه بين قضتي اهل الكتاب  
ولو لا ذلك لمتنافر الكلام وهذه الآية فاردة لبيان زيادة سماحة حال اليهود والنصارى بانهم  
مع كونهم ياتين لساير الاديان تابعين للامتواء والشهوات فاعلون للقباح من منع المساجد عن ذكر  
اسم الله فيها والسبع في تحريم محل العبادة فهم ممنعون في الضلال قوله وفعله واعتقادا واعيانا  
وقوله والله المشرق والمغرب مستطرد عند ذكر المساجد ثم تبدل ذكر في الولدان من له الجهات  
كلها يتعالى عنها فيستحيل ان يماثله ذوجهة والولد من جنس الولد لا محاله والله اعلم  
**قوله** وقيل ما كان لم في حكم الله يعني ان الله قد حكم قال الامام ويكفي تحققة في وقت  
ما ولا دلالة فيه على التكرار ولا نقض باستيلاء الازع واستحلال صلاح الدين ابوب رحمة الله  
ايه في زمن ناصر دين الله رحمة الله او يكون على القول بان المراد المسجد الحرام وانما جمع كونه ام المساجد  
ذكره في التوبة وقول المصنف روى انه لا يدخل بيت المقدس الا خريز بن زيد الاول **قوله** فشم  
وجه الله اى جمته الى امرها الا ان الوجه بمعنى الجملة وهو كالوزن والوجه مصدران نقل الى  
الاسم وبين اختصاص الاضافة والعرب يجعل المقصد الذي يتوجه الله وجهها قال استغفر الله  
ذنبناست محصية ربا للعباد اليه الوجه والعمل وقيل انه على اسلوب يتبع وجه ربك والاول  
اظهر وانسب بهذا المقام **قوله** تبتوا خطاهم فعدوا اي الفعدا واما وجوب القضاء و

عده فامر آخر يزيد الذي قالوا المسيح ابن الله لئلا يقع اليه الاخر يشعرون الضمير راجع الى الفرق التثنية  
القائلين ان غيرهم ليسوا عبادته وهو عطف على قوله وقالت اليهود ولما على القراءة بغير او هو من تمتة  
الاعتراض زيادة للسمجة وتأكيد الكونهم مفرطين في الظلم كما بالغيرها بية وحمل على انه استيناف كانه  
سئل هل انقطع جبل اقترام على الله او امتد ولم ينقطع فيقول بل قالوا اعظم من ذلك واعظم **قوله** فان  
قلت كيف جاهد ما الذي غير اولى العلم هذا السؤال على الوجه الاول وتقرره كيف علم غير اولى العلم اولاه  
فيقول له ما في السموات ثم غلب اولو العقل تانيا فيقول فان تون وهو سوال احسن واجاب بان ما تمهل  
للانعام في مقام الوصف فاذ في النظم في سبحان ما تحرك في علي التحقير ههنا واذ انما اولى  
العقل غيرهم تحقير لشانهم والمقام يقتضيه كما غير عن الملائكة باسم الجنة الذي اعطى النستر ههنا هو اما  
فان تون فيقول غلب اولى العقل وهو الاصل والتكئة فيه انه تزيح لذلك التحقير وذلك لانه يدل على  
كلا اقياد الجهاد المستبته كانهم عقلا متميزون وعلى هذا قولهم لقيت منه الامرين وقريب منه قوله تعالى وكان  
من الغائبين ونحوه ويمكن ان يجعل جوابا من وجهين احدهما ان باعامة فيها دليل سبحان ما تحركت  
فالغلب في التايد وحده على الاصل والتايد على التسليم غلب غيرهم اولا غيرهم تحقير ام عليهم تانيا  
على الاصل وكلاهما على الاول اذ لا تارة وان اذ عي ان ما علم فيها بعد الا انه سلم انه اذ اعرف ميزوما  
ومن لان قوله وكان ظاهره يشعر بان تمتة الاول ولما على الوجه الثاني فلا مورد للسؤال ان الشونين  
بدهاد عليه الحمد لله ولذا وقانون حينئذ على اصله وقوله له ما في السموات على عمومه والسؤال  
انما يريد اذ الحمد اعني ما في السموات وقانون وجعله مخصوصا بالتايد وادعاء ان ما اذ ذلك مخصوص  
بالعقل والارادة الوصفية فينتوجه عليه انما كالمجمع بين بين وقانون غير مساعد عليه مع تصريح  
المصنف بان ما على عمومه وان الشونين يدل على انه آخره الا لكان الوجهان في ما لا فيما الشونين عوض  
عنه وهذا المقام من مداحض الكشاف والله اعلم **قوله** كقولك بزغ الرجل فهو بزيع البرزخ  
الظرفي ولا يوصف به الا الاحداث تقول بزغ الغلام براغة وبزغ وتظرف بزغ السن تغافتم  
**قوله** في قول عمر من رحمة الداعي السميع تمامه يورقني واصحابه هجوع قيل السميع يعني  
السمع قال وفيه نظر ونقل عنه في الحواشي على ان السميع على حقيقته والاسناد مجازي لان  
داعي الشوق لما دعاه صار عمر وسميعا لدعوته فقد تسبب لكونه سميعا فاستدل به السماع كما



استدركه الى العاية في قوله اذ دعا الفذ من يستعبرها على ان الشاذ لا يصح القياس عليه ان  
ثبت ورحمته علم الحبيبة ومبي اخت دريد بن الصمة عشقها عمر وواغار عليها ثم التمس دريدان بزوجهما  
فاجاب وما قيل انها بنت عموم دريد يدفعه ان دريد اقبل يوم هو اذن وموشح ثم نيف على الماء لا  
يشفع الا برأيه وعمه اسلم في زمن عمر رضي الله عنه وهو على جلده **قوله** اذ قال لا تساع  
للبن الحفي تمامه قدما فاضت كالفتيق المخلق الاساع جمع تسعة ومبي التي يشع عريضا  
للتصدير والقدم بالضم المضى في الامرو والاقلام كانه قيل الصهر من غير تايه وتلفت والفتيق الغل  
المكزوم المحق ايضا مروا بنو الا بل صمراها غلا خلاف من اخفق سنام البيراي صمروحق بصفاها  
بالضمور وان بطنها الصق بل صلب من الهزال **قوله** لقوم صنفون بنو قنوزن فسقم بالايقا  
المتفاد من الاصاق لان القوم كانوا معاندين فكانوا موقنين لكن اعن انصاف **قوله**  
وتصميم على الكفر من صم على الكفر مضى غاراه وسيف صم ماض في الضربة وصم الفرس  
في سيره وصممت عزمي ولا نقل صممتها فالادام الفرس عينيه عزمه وصم تصميم السرجي ذال الت  
كانم لما نقلوا الى المعاية المعقولة من الادراك الحية اخرجوه عيانه المبالغة على نحو ما فعلوا في الثلث  
وسوء الاعراض والتم وهو في الجدار ونحوه من اثار الحري الشديد على الزخوال **قوله** ما فعل  
ابو اي اراد عليه السلام ما فعل الله تعالى بها لكن عدل اليه هذه العبارة كناية كانه قيل علام انتهى  
امرهما **قوله** في الله عز وجل كلامهم انما عمله على الحكاية ليطابفة قوله قل ان هدى الله  
فانه يقين سابقه قول من ندى عليه السلام الي حاجهم ميني عن تادي لجاجهم **قوله** هم مؤنرا  
اهل الكتاب تلوونه حتى تلاوته حمل عليهم ليتلام الكلام ويصح التعريض مقابلهم ولهذا عمل ومن يكثر  
على المحرفين ورمز الى الظاسرين مديج فيه ما حكا عنهم اول من اشترى منهم الضلالة بالهدى باشرائهم بالنورية  
ثمنا قليلا وضمن فيه انه لما ذكرهم المنومة اول وخصم بالخطاب من بين بني آدم وخصم على ابناء  
من هو رحمة للعالمين فانفسموا الي من قبل ومن اود فصلهم آخراته خاطبهم على سبيل اللغات مثل  
الاول خطبا باشامه للفرقيين عودا على بدا كحبر المن تها وحسبها المن كيار علم من ذلك ان  
التكرير ليس مجرد التقرير وهذا وجه حسن التخلص الي حديث جدهم ابراهيم عليه السلام على  
وجه نو كند بانو اليه **قوله** مجاز عن تمكينه من اختيار ما يريد الله وما يتهيبه هذا

على اصل المعتزلة وعند اصحاب اختيار ما يرضاه الله ونم ما قال الزاعب رحمه الله من ان البلاء  
يتضمن امرين يعرفان بحالهما وظهر وجوده ورداته بعدة فمنما قصد الامران في بقا قصد به  
احدهما فاذا نسب الي الله تعالى فهو للا مراتب ومنه قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم والجل على التكليف  
انما على ما ذكره الزاعب اما لكونه شاقا على النفوس فهو من البلاء بمعنى الاصابة بالمكروه و  
هو الوجه وعليه يدل قوله اخبرنا باوامر ونواه وانما النزاع في وجهه ناديه اليه **قوله** قلت هو  
على الاول استيناف اي على النصب بمضمرو ان كان هذا الوجهه محلان **قوله** ويجوز ان يكون  
بنا لقوله ابتلى ظاهرا على الاول ايضا وهذا لا يتم على قراءة اي حيفة نعم جاز ان يكون بيانا  
لقوله فانهن عليهما والنصب بما ذكره اظهر الوجهه جملته ما هو الغالب في الكتاب الكريم عند اخذ في  
قصة اخرى اما اذا نصب نعال فلعل الا ظهرا من مستطردا ومترضا ليقع قوله ام كنتم شهداء ان جعل  
جعل خطابا للبهود موقعه وبلاهم قوله وقالوا اكونوا هودا والبضاري واما العطف في الاول القصة  
المعادة اجمالا بقوله يا بني اسرائيل اذكروا اخرا وقد هديت الي الجامع **قوله** فيراد بالكلمات  
ما ذكره من الامانة اي الا خروج كونه ايللا اي معنى الامران ال قول في معنى استدلالا مائة وشرح  
بما صدر واما الثانية فظاهرا والثالث كذلك بدليل قوله لهما فقبل الرابع المظلال فيه وقوله قبل ذلك اشارة  
الي انه وان كان مؤخره النظم لكنه مقدم وجوده على البوابة وعليه يدل النظم كما سيح وهذا وجه  
وجيد **قوله** الفرق هو مصدق فرقت الشعر وكر عن الواحد ان هذا القول عليه اكثر المفسرين  
**قوله** عزة براءة وعزة الاحزاب وعزة المؤمنون وسال سائل الظاهر انها تسع براءة الا  
ان الناسون لما كان جاريا على المؤمنين في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم من حيث يحب  
صارت عترتهم الا شيم انها ثلثون سبعا مائة في هذا المجموع تسع براءة والا حزاب لان الايمان  
متكرر لا ينبغي ان يعسر الساحة براءة بالصوم بل يطلب العلم ليلا يتكرر الصوم فهما ايضا وعشر  
في الاحزاب واحدى عشرة في التوريتين بعد الخشوع في الصلوة سبعا مائة وان ذكر الخشوع في الاحزاب كما  
عد فعل الزكوة وان ذكر التصديق فهما ايضا وكذلك الحق المعلوم لشمولة ما يوصل اليه القارب و  
الاباض في بعد الصلوة بنفسها منها ويفرق بين رعاية الامانة ورعاية العهد وعلى هذا التقدير  
يتقيم العدة فهذا ما تكلف بحجة هذا القول والله اعلم **قوله** عطف على الكا وكذا قال



وجاء بعض حديثي أصله وأجل بعض حديثي كنهه عنه إلى المنزل وأوجه من المبالغة جعله من  
كلام المتكلم كأنه متحقق مثل المعطوف عليه وجعل نفسه كالطالب عن المتكلم وفيه ما في العذول  
عن لفظ الأمر من المبالغة في الثبوت ومن مراعاة الأدب التفادي عن صورة الأمر وفيه من  
الاختصار الواقع موقعه ما يروق كل ناظر وفي الحواشي عن المصنف أنه كعطف السلفين وعنه في قوله  
ومن كفرنا متعه أنه عطف المغلبن قال الراعي في الأدب الأول تفاديا عن جعله تعالى طعنا  
**قوله** وإنما قال من كان عادلا برنا من الظلم وفيه إيما إلى أنه منزلة البيان للنبع الذي  
أبهمه عليه السلام في دعائه وأنه نجاب إلى ذلك ولهذا جعله الواصل الطبري رحمه الله مثالا لقول  
القائل لا يرت مني أخيه في جواب من قال له ارض الجنيك بيته لأفادته الأمام للبينين بالبلغ وجه  
كذلك الآية تقتضي الخلة في المعاد لهم بالبلغ وجه ولأنه دلالة الآية على أنه لا يتخلف وهو نظام أما الطار  
فلا وعليه الفقهاء وصون الله عليهم **قوله** كالذوائب فهو أبو جعفر عبد الله المنصور ثانياً  
خلفاء بني العباس وبواهم من سببه لقب به لأنه زاد اتفاقاً في الخارج وفي قول الأمام أبي حنيفة رضي الله  
عنه لما فعلت طاب يومه إلى إن الأمانة غير واجب لعدم الصلوح للامة **قوله** من استرعى الذي  
ظلم أي ظلم الشاة إلى الذي كمال الوجهين شامخ والأول أظهر والثاني أبلغ **قوله** مرجعاً  
للحجاج والعمار شمل من أرادهما ومن فعلهما وقوله أي يتوهم إليه أعيان الذين يزورونه أو امتثال إشارة إلى  
أن الرجوع إليه متحقق وإن كان الزائر غير من حج أو لا لأن البيت أعيدت زيارته فهو متباعدة بهذا  
الاعتبار والتفريق فيه من باب ملك النائم الذي يار والذرع والجل على أن الأعيان هم الأشراف  
عملاً للتفرقة على الأكرام الفذ والآيات على الحقيقة إذا والابحار في الناس على ظاهرهم  
فهما وجهان تعنف عنه مندوحة **قوله** لأنه متباعدة لكل من الناس توجيه الاحتمال  
الكثرة مع الحدو شخصاً بان التعداد في كونه متباعدة والحدو في كونه بيتاً **قوله** وهو على  
وجه الاختار والاسخار هذا إذا جعل خطاباً لامة إبراهيم عليه السلام طاهر وإن جعل  
خطاباً لنا فلان المعنى اجعل موضع صلوة ومعلوم أن الامتثال كصل بأداء المفروضة فيه  
والنقل والاتفاق في اللواحي يمكن في مكان والثابت لا يتقلب بايقاعها فيه وأجاب وجوب  
الجملة على الاستحباب ولأنه لا اختصاص للصلوة بمكان دون مكان الحديث المستفيض المعجبت

الأرض

الأرض سجداً وقوله تعالى فإيما تولوا فثم وجه الله فإذ لم يدل على صلوة زائدة ولا اختصاص للوجوب  
بمكان دون آخر وجب الحمل على الاستحباب بالضرورة صوتاً عن اللغة **قوله** وعن عمر رضي  
الله عنه أنه سأل قال الأزرقي في تاريخ مكة ما حاصله أنه لما وقع سيل الخفاف وقيل الحجر من مكانه  
مرتباً إلى أسفل مكة سأل عمر رضي الله عنه عن يعرف مكانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجاء المطلب أن يقولوا أنه السهي وأراه مكانه اليوم لأنه كان قد ذرع من مكان الحجر إلى البيت  
اشفاقاً من مثله يخيط كان محفوظاً عنده فأنه به وثوب ثم أمر عمر رضي الله عنه بصرب سد  
يمنع السيل عن المسجد وهو باق إلى اليوم **قوله** وعن عطاء مقام إبراهيم عرفه فعلى هذا  
الناسبان يكون مرة بأداء المناسك جعلت كالصلوة مجازاً أو الصلوة بمنع الدعاء وإنما على  
قوله لا يخفى فاما أن يكون أمراً بأداء العبادات فيه لتشرق التوضع وتضاعف الجراو باتخاذ  
قبله لكل مصل فإني **قوله** أي جعل هذا البلاد أو هذا المكان بلداً آمناً في تحت شديد  
الاستقصاء سيجي مشروخاً في تفسير سورة إبراهيم أن ثنا الله تعالى قوله من كفر عطف على من  
امن على عكس الأول لأنه طلب في الخبر كأنه يقول ينبغي أن تسأله أيضاً فانك مجاباً أنه كان  
لأحماله وقوله واليعة وأرزق من كفر بيان الحاصل من المعنى لا تقدر باللفظ ولا يبطلان بقدر  
الأول صيغة الأمر وهما صيغة المنفردان هذه الدلالة لا يتقاعدهن دلالة الخالفة قولنا القرطاس  
للزاي أي أصبت وهذا شبه بقواعد الفرو والأول يقرب المعاني **قوله** والزام الحجية  
أي الزاماً للحجة إياه واللامان من صلة المصدر لا يقول الزام الحجية له وعجت من عطاء المال  
لزيد ولا شك أن الأضافة بمعنى اللام **قوله** فاضطره فالرزة ذكره بالفاء بدل ثم على ما في الترتيل  
أيما إيمان الأصل الفاء لأن الاضطرار إلى عذاب النار والموت معا وإنما جئتم نفي ظميراً للامرؤ  
تراجيحاً في الرتبة **قوله** ضم شفرهم بضم الشين حروف الألفان التي نبت عليها الشر **قوله**  
ومى صفة غالبية أي جرت مجرى الأسماء محذوفة الموصوف **قوله** ما تعدت من البيت هو من قوله  
الرضمة إذا جئت **قوله** برحمتك مجبولاً من برؤ الذي إذا احسن اليها وأعطاهما حقهما  
كلاماً وكان ينبغي **قوله** أو بغير حجة في الحواشي بكسر الحاء المخطو العفيف نقل الأدهري عن تغلب عن  
الأمرم وغيره أن العرب يقولت حجت حجة بالكسر وعن الكساء كلام العرب كله على فعله إلا



قوله حجت حجة وراية روية **قوله** من حرقا قال المصنف قال سبويه حرا يصرف ولا يصرف  
واكثر العرب على منع صرفه وقال للناس فيه لغات بفتح حاء وقصر الفه واما قوله فلما  
لمسته الخضر الصبي عن الترمذي والنسائي عن ابن عباس عنه عليه السلام انه نزل الحجر  
الاسود من الجنة وهو أشد ثياضا من اللبن فتودته خطا يا بني آدم اتوا وعن اللذري مثل ما  
نقل جابر الله **قوله** لانها منه اي لان التقية من الجمع لما فيها من معنى الاجتماع والتعدد و  
النشابة في الزيادة فجاز اطلاق صيغته عليها نحو زاعجا الا ظهورا وذكره وجه على المذهب الرجح  
**قوله** ورويا في جاني الصحيح ان آمنة بنت وهب بن عبد مناف من بني زهرة ام النبي عليه  
السلام رات انها وضعت نورا ايضا لها قصور الشام من بصري **قوله** نحوغبين رايه الغيب  
البان في الزاي وبالتيكون في الشري ومنه قبل الغيب في المشتري وهو من الغيب فيما يرى ويقال غيب  
رايه بكسر الباء وفي رايه واما للضب فتشاذ **قوله** نحو قوله ولا بفزارة الشعر الرقابا فيه نظرا لانه  
صرح في المفصلة انه جازر تشبيها بالمفعول وكانه اراد وسلم من ان ما في البيت تميزا لكان تشاذا  
فلا يجوز ان تكاثر في القرآن والمقصود منه رد ذلك القول والشعر لحرث بن ظالم المري كان  
يدعي انه من قريش وان امه خرجت به اليمامة وهو صغير فنسب اليهم واو له فاقوه في قبيلة بن عبد  
ولا البيت وقوه ان سالت بنو لوي بمكة علموا امض الضرايا وهو جمع اشعر بمعنى كثير الشعر ان  
العرب تمدح بالابل بالجلادة وخفة الشعر الازهرى ويقال للشديد اشعر الرقبة تشبيها بالاسد  
ان لم يكن منه شعر والمناسب فيما نحن فيه الاول اجب الظهر ليس فيه صنم مولانا بفتح الדיبانية  
وقبله فان يملكها بافا بوس الملك ربيع العيش والشهر الحرام وبني بعدد بن نابت عيش اجب البيت  
اراد بالربيع طيب العيش بالشهر الحرام الامن وقوله اجب الظهر معناه لا يبقى لنا ولعينا متمك  
كان الجملة المقطوع التمام لا متمك لراكبه هكذا في الحواشي والاول ان يكون المعنى بنذر عز الابل  
كالجملة المقطوع التمام فان التمام يستعاره العز حتى كانه غلب فيه **قوله** كقولهم زيد طين  
مقيم اي غلظت وحينئذ يكون جملة ظرفية معترضة كانه قبل هذا الامرات مستقرة غلظت والاول ان يعذر  
هذا الامر طين اي غلظت ليقول الحذف ولا يرتكب الشذوذ الا ترى ان قولهم زيد غلظت معتم بالفاء فعل  
الظرف نقل عن الزجاج انه ضمن مع جهل وهو غير بعيد لكن لا يرتكب مع ثبوت تعدد بنفسه وانه يبلغ

في الدم

في الدم اذ ذاك لان الجاهل سها قد يعذر والحديث الكبر ان تسفه الحق وتقص الناس شاهد مقبول  
فانق عصمت الرجل بفتح الميم وكسرهما اذا احتقرته وكذا اختصمه **قوله** لم يكن احد  
او يبا بالزجعة في طريقته منه اي من ابراهيم يدري ان الملة والطريقة سوا والملة في الاصل اسم الملت  
الكتاب على ما ذكره الزاغبي ومنه قوله طريق يجرى على اي سلوك معلوم على ما نقله الازهرى عن الزجاج  
وهذا الشبه بلفظ المصنف قال الملة السنة والطريقة نقل الى اصول الشرايع باعتبار انها يملها النبي  
المبعوث على من امر بارشادهم ولهذا لا يختلف الا بينا عليهم السلام فيها وقد يطلق على الباطل كما يقال  
الكفر ملة واحدة ولا اعتبار ملة حقة الاصل لا تضاد اليها باعتبار تعالي شانها فلا يقارن ملة الله ولا  
الي احاد الامة والذين يراون صدقا لكنه باعتبار قبول الما مورين لام الطاعة في الاصل وللنظر  
ليحدثها قال تعالي دنيا بما طه ابراهيم وقد يجوز فيه خاصة فيطلق على الفروع ايضا ومنه قوله تعالي  
وذلك من القيمة اي الملة القيمة على ان تعالير الاعتبار كاف في صحة الاضافة وعلى الطائفة المحصنة  
بمردون زيد نظر الي الاصل ولهذا صح اضافة اليها باعتبار تعاليها واي الا صاحب ويقع على الباطل ايضا  
كقول عدى ابن حاتم اي من حين وانا الشريعة فهي الواردة في الاصل وهي اسم للاحكام الجزئية التي تهدي  
بها الما مورون معاشا او معادا سواء كانت منصوصة من الشارع او راجعة اليه ولذلك قال  
تعالي ولكل جعلنا منكم شريعة ومنها جازا والتبدل والنسخ يقع فيها ويجوز فطلق على الاصول الكلية ايضا  
اطلا قاشا يعا **قوله** اذ قال طرف لاصطفيناه كانه اريد ان من منتم وعقل لم ير لم مصطفين  
اي ان فارق الدنيا وقيل انه منصوب بقول تعالي اي قال اسلمت اذ قال له ربه اسلم واو الخطاب بالاسلام  
بالاخطار والتمكين من النظر لان الخطاب لو اجري على ظاهره لكان وجها مسبوقا باستنباطه واسلام  
الشيء سابق عليه لعصمتهم عن الكفر قبل النبوة وانما جرى ذلك لير اول بلوغه براءة من التمييز وعلى القول  
بجعله في معنى اطع فالامر على ظاهره **قوله** وايها جران يسلم فنزلت اي هذه الآية وهي ومن  
يرغب بتمامه على ناويل الكلمة والجملة فيقول اراجع الي الملة وهو حسن جدا **قوله** معناه فلا يكثر  
موتكم الا على حال كونكم انما فتره به لان هذا السلوك اكثر استعمالا فاذا المطلوب وللصريح بالتحديد  
لان اذاه الي المطلوب اعني النبي عن كونهم على خلاف حال الاسلام اذ انما تواجهاح الي اوتوسطه  
فلا لير توجه النبي الي ما ليس بمقدور مع تعينه بما هو مقدور كما فيه وطلب كفى النفس عن فعله غير

قوله من حرقا



حال كذا يرد فيه طلب كقها عن كونها غير تلك الحال حال الفعل اذا قلت لا تصرب الا حال اسلامك بلزوم  
لا يمكن على غير الاسلام حال ضربك والاسلوب من الكتابة اليمانية في الاصل وان جاز ان يجعل مجازا  
مخبر فيه لعدم امكن ارادة الحقيقة **قول** والخطاب للمؤمنين بمعنى ما شاهدتم ذلك فالانكار  
بمعنى النفي والاصراب للاخذ فيما يتوهم لانه لما ذكرتم به ابراهيم عليه السلام وحث على اتباع ملته  
والهاملة الاسلام اخذ فيما يتوهم من ذلك ومن الخش على اتباع نبينا عليه السلام باقيات العجزه الاخبار  
عن نبي الاولين من غير سماع خبر مطا بقا ودعائه اليه دين يهودين اباهم ودين سائر الانبياء هذا وان  
اورد لنا دية المعنى المدلول عليه من قوله ووجه بها منزل لزيادة على الاصل منزلة المنية ونوته بمل المعنى ثم  
قال وتدل الخطاب لليهود ورد هذا القول بقوله الا انتم استثناء منقطع على معنى لكن كونهم لو شهدوا  
لما ادعوا مقتضى الاية وصرح بقوله فالآية منافية لقولهم ووجه الرد بان الانكار يجب ان يرد  
على ما كان مدعاهم فكان يجب ان يقول انتم شهداء اذ مات يعقوب على اليهودية اى شاهدتم ذلك  
ولكنكم تقولون لا عن بصيرة كما يقال لكن فلانا يشرب النبيذ فنقول منكر المقالة اكتبنا هذا  
لشربه حاضر الحزبه حتى يسوغ لك النقل لكنه في الآية اورد الانكار على ما يابى مدعاهم وهو الشها  
على موت يعقوب على الاسلام لذلها على حربه عليه وجرىض بنيه على اضيح الاحوال اذ والرجال  
فقوله فالآية منافية بتجدة السابق يضم اليه ان الانكار لا يتوجه على ما يابى المدعى وذلك ان جعل  
قوله قالوا انبئنا علة الانكار لا من تمة المنكر فقد تم الانكار عند قوله اذ قال لبنية ما شاهدتم  
من بعدى للآية على انتم ما كانوا حاضرين له ولقوله فادعاهم محبت وفرية ثم يجى بقوله في جواب  
دلالة على ان الانكار محزه كما يقال لكن زيد الجمل فنقول ان كنت شاهدا حين اشتد الزمة  
اذ قال الرجاله كيف تلقون الاضياف قالوا نزلهم منزلة الاعيان لا الاضياف فقد تم الانكار ثم حيت  
جواب حذمه مستدله على ان الانكار طبق المفصل وان مثل هذا الكرم لا يعرف بهذا العار  
العظيم فان قلت قولم بعد جواب لذلك السؤال منطبق عليه فليكن منكرا كما لو قيل اكتب شاهدا  
اذ قال كذا فقالوا له كذا كيف والا ستيناف اوى الوصلين على ما صرح به في قوله تعالى حكايه عن شعيب  
عليه السلام اذ عامل سوف تعلمون قلت لا كذلك فانه كما صل الاستفهام ليس المقصود به الجملة  
التي صدرت بحرف وما بعد من ميمها لفظا تقييدا او عطفنا ونفسير امثله اذ قلت اريت زيدا الا

شيرا

كثيرا ما يسأل عن حالكم بلكن الثانية داخله في الاستفهام وانما اذ اوى الوصلين الاتصال بالواو اتصال  
علة بالمعلول او الشرط بالمشروط اى غير ذلك معتمدا فيه على دلالة العقل فلا يدل على الاتصال اللفظي  
حتى ينسحب عليه حكم الاستفهام او غير ذلك من الادوات واين ذلك الاتصال مما نحن فيه ثم لو جعل قوله اذ قال  
لبنية متعلقا بقوله قالوا انبئنا بدلا عن قوله اذ حضر كان عدم حوله في حكم الانكار اظهر ولا مانع ان يكون  
الضميمة للنقرير على معنى ليمت عالين انه كان حريصا على ملة الاسلام موصيا بالتمسك بها فلم تدعون على  
تعملون خلافا على هذا معنى الاصراب يعنى ثم ما اختاره من تقدير الاتصال كما قيل ان تدعون على الانبياء  
اليهودية ام كنتم شهداء بمعنى منهد او اللهم اى الامرين هو المطابق للواقع دعواكم ام حضور اسلامكم وتروى  
يعقوب بالا سلام اورد عليه ان النقاد ليس بين المسؤوبين لان احدهما لا يقال الاخر للجواب حضور  
الآباء عند موت يعقوب بالا سلام يستلزم عدم ادعاء اليهودية من قبلهم وطرد عدم ادعاء منافق للآباء  
لا محالة ولما كانوا عالين بذلك من قبل الآباء نزلوا منزلة لهم في الحضور لا سوا الفيليين في العلم مباينة وليس  
السؤال عن كينونته ادعاء او كينونته الحضور اعنى العلم ليعترض بينهما كما نمان السوال عن حقيقة احدهما  
على معنى ان احدهما منكر باطل لكن الناية صحيح فالاول متعين للبطان وذلك لان الاستفهام غير محمول  
على الحقيقة بل هو لولا نكار والتبكيه وفائدة المدول عن علم اى الحضور لانه يفيد العلم على ما تقرروهم لا  
ينكرون حضور الاسلاف القائم مقام حضورهم فكان ذلك على ان المنكر هو النسق الا ولد الالته على ادعاء  
من غير دليل بل هذا الذي يدل على خلافه والموضع مراد في الكتاب **قول** وما عام في كل شيء فاذا علمت فرف  
ومن اراد ما صالح الاطلاق على العالم وغيره اذ المصنف غير قابل بالعموم الا صلا في مثله والعام بمعنى المطلق  
اصطلاح شايخ فاذا لم يكن المستفهم عنه معلوم الجنس استعمل الصالح للفيليين اذ اعلم انه من اوى العقل  
استعمل من ليدل على الخصوص وتلخيص على الاستفهام فيقع الفرق اذ ذلك ثم لوانه بمقابل العاد في استعمال  
ما البتة ومراده ان الفرق في معلوم الجنس لا يدل على ان اللفظ حقيقة في غير العاقل **قول** وكفاك  
دليله شاهد على ان استعمال ما في العاقل وهو معلوم شايخ وان فاتهم من دلالة الفرق سرب لا مع فان قلت  
قولا العلماء ذال على ان ما الموصولة كذلك والكلام في الاستفهام مينة قلت لا تفارق بين الظاهرين  
على ان الفرق بين الفيليين **قول** ويجوز ان يقال ما تعبدون سوا عن صفة المعبود تحقيقه  
انه سवाल عن الجنس مجازا بد تعجما له او تحقير الجنس آخر على اسلوب فان تفق الانام وانت منهم فان المسك  
بعض دم الغزال



وان كان ظاهر كلام الامام الشكاية رحمة الله انما تصلح للسؤال للجنس وعن الوصف قد نبه على  
طرف منه في قوله تولى ما في السموات والارض منه قوله عليه السلام عم الرجل صنوايه قاله لعمري  
الله عنه حيث كان يطلب زيادة في الصدقة وكان عباس رضي الله عنه لا يطيب نفسا بذلك  
او نحو امته واما قوله عليه السلام رذوا على اي الحديث ففي الحديث انه قاله يوم فتح مكة قال للعباس  
امض الي ومك فاعم الي الهدية قبل الفئال فركب بغلة النبي عليه السلام وانطلق فلما ابعده قال  
لا صحابه رذوا قال سلمه الله ما وجدته في كتب الاصول ولا تاريخ الا في بعض الحديث عن زين الامنة الفردوس  
في المستقصى عن الواقدي وفيه انه بعثه قبل عام الفتح الي مكة فابطاعه عليه نقاله وحكاية عروة ابن مسعود الشفيق  
رضي الله عنه انه كان رجلا مهاجرا فدمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسأذ ان يرجع الي  
قومه فقال عليه السلام اي اخاف ان يقا تلون قال لو وجدته في نأما ما ليقطوعه فوجه الي الطائف  
فقدم عشاء نجاة تقيف محتون في عامه الي الاسلام ونصح لهم فاتهم وعصوه واسمع من الاذي لم يكن  
منه في حبان فخر جوامع عنده حتى اذا استحووا وسطع الفجر قام على غرته له في داره فاخذ بالصلوة وتهد  
فرمى سهم وقتل فقال عليه السلام حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب سبزي واد جيبنا الفجار  
قومه الي الله فقتلوه **قوله** وقد بينا بالبيت اوله فلما بينت اصواتنا بكن **قوله** حال من فاعل  
نعبدا ومفعول قبل او منها جمعا والجر على الاعتراض ذكره آخر الورد في معنى كأنهم يستشهدون بعلمه على استمرار  
اسلامهم **قوله** ولا تواخذون بشيائهم لانهم اذا لم يسألوا عنهم فويل ان يواخذوا في العذر وعز  
الاصل مبالغة **قوله** اي من دين اي من اهل دين والشون للشيء وفي الحديث جاء عدو بن حاتم الي  
النبي عليه السلام وفي عنقه صليب من ذهب فعرض عليه الاسلام فقال له من دين فقال عليه السلام انك تأكل  
المرباع ومولا محمدا لك من اهل دين يقال لهم الركوسية كان من علي رسول الله صلى الله عليه وسلم باه يترك دنيا  
عظيما فينتبهه فاجاب عليه السلام باه ليس بذلك القوي ولاد اذ لا احتاج الي اتباعك فاجابه بما  
اجاب الرباع ربع الغنمة كان اخذه الرئيس في الجاهلية يريد انك اخذته مع انه لا محمدا في النصرانية اذ لا  
محل الحرب فضلا عن الغنمة **قوله** اي ملته مثلنا بعضه لا اليهودية او النصرانية التي تزعمون انه ولساؤه  
كانوا عليها فكانوا اهل الاكوفوا يهودا والنصارى تمتدوا وتكونوا عبادا دين نبياء من قبل وآبائكم الا قد بينت لنا  
ان ينفع عن الاقدمين فاقربا به واما اذا اقتدر امرنا متله فمعناه امرنا نحن فلازم ذلك وهو شائنا لا ما دعوتنا

اليه من الاشرار كانه قبل شائنا التوحيد لا الاشرار وانما قدر امرنا في الثانية ليكون بلغ **قوله**  
حال من المضاف اليه قال ابن مالك حمد الله في شرح التسهيل ان حق المضاف اليه ان لا يكون صاحب  
حالاته ممكن للمضاف ووقع منه موقع النون لان يكون مضافا اليه مفعول كقولك عرفت قيام زيد  
سرعا ثم قال لان يكون المضاف جزءه او جزؤه قال واشترت بالاول الي نحو قوله ونزعنا ما في صدورهم  
من عل اخوانا لان الصدور جزء من المضاف اليه وبالثانية الي ما نحن فيه واما نحن جعل هذين صاحب  
لانه فلا يستغنى عن المضاف الا ترى اليه لو قيل ونزعنا ما فيهم من عل اخوانا او حينما اليك ان يتبع ابراهيم  
حينما نحن انما لو قيل ضربت غلام هندا جالسة ونحوه فلا يجوز بلا خلا في قلت فليس العامل مائة الاضافة  
من معنى الحصول على ما توهم وتحقيقة ان الحال يعمل فيه العامل المعنوي ونما لا عمل له في الحال اصله باعتبار  
التعلق في نحوها موزون مقبلا وهذا التعلق اقوى منه فاول ان يعمل العامل في الجزئية الحال عن ذي الجزئية اعلم  
**قوله** ويجوز ان يكون خطابا للكافرين بمعنى اليهود والنصارى لئلا يتنافر الكلام ويكون مقول  
تلا سابقا او مقدر امثله كانه قيل قل في جوابهم استعواطة ابراهيم وقولوا آمنا بالله وما انزل اليه من القرآن  
انما لانهم امة الدعوة ايضا واما لان النبي هو القائل لهم في الله تعالى كذلك على المعنى ولو حكى مقول  
المخاطبين لقالوا وما انزل اليكم كما نقول الملك لبعض امرائه قل لبي قلان قولوا اليه اميركم فاذا امتثلوا قالوا  
لذلك البعض انك اميرنا ولكن الملك نباه على ان المخاطب هو الملك المتكلم معهم في قوله وقوله فان  
استنوا بمثل ما اتمتم اي ان امتثلوا ما خاطبتهم انت واصحابك فهذا وجه هذا الوجه والله اعلم **قوله** والبط  
لخافذة الحواشي اصله انبساطه سهولة يقال شعر سبط ورجل سبط الكفين ممتداهما ويعتبره عن الجود  
والتبسط ولد الولد كانه امتداد الفروع **قوله** من باب التبيك يريد ان دين الحق وان كان واحدا  
لا مثله لكن بنى الكلام على الانصاف ليكون ابعث لهم على الانباع حيث لم يطلب منهم الايمان بما امنوا  
به بل الايمان بما هو حق وعلى ما ينبغي اذ ما كان ثم اذ اجمعهم الفكرة ان ذلك الحق منحصر فيما امنوا به لم يكن  
لم يحص عن الاذعان وهذا السلوب مطرد في عرفنا العربي والجم وفيه من التخصيص الواقع موقعه ما يروى عن هذا  
كان مدحها فيه ان الذين موالذي مواله الا جلا عليه وما سواه باطل اذ بعد ايقاف الطلب حقه لم يوجد له  
مثلا وان دين اليهود والنصارى وفك دين سوى دين الحق باطل وخض الاول بالذكري ان الكلام منهم ولا بانه  
الزبط والاول انب وعل هذا الباء صلة واقام المثل على نحو قوله فاتوا بسورة من مثله ومن جعله زيادة



نلصيق العطر وجوزان يكون الباء للاستعانة والاحتجاج الى الصلة للعلم بها من السابق ولهذا فسره بقوله  
فادخلوا في الايمان قوله مثل شهادة تكسر اليه آمنتم بها اي دخلتم في الامان حكم بايمانكم بسببها وما هو  
على الوجهين وقيل انها مصدرية واذ عي الامام مخ الذين رحمة الله الاتفاق عليه ورده بان الضمير  
فيه يمنع ذلك فيجب ان يرجع الى المؤمن به اجمع عيانا واول المذكور **قوله** فان تولوا عما يقولون  
هذا على الوجه المني على الكلام المنصف وقوله او وان عن الشهادة من وجه التاكيد وحديث الشقاق لا  
يلزم الا قول **قوله** وعيد لهم او وعد تنويح اذ لا مانع من الجمع **قوله** مصدر مؤكد اي لنفسه والمحل  
على المشاكلة الحالية لا المفالية لورد عليه ان الخطاب عام في الفرقين وانما مجرى ذلك اذ اخضرت النصراري و  
لجوابان وقوع فيما بينهم كاف وحمل على الاستعارة المعنوية لان دين الله حلية المؤمن كان الصبغة حلية  
الصبوغ اوله يظهر اثره فيه ظهور الصبغ على الثوب والانه يدخل فلوهم فتسرب به كالتسرب الصبغ الثوب قوله فامر  
المؤمن بنا على ان الخطاب للكافرين وقوله او يقول المسلمون بناء على الوجه الاول وهو ان الخطاب للمؤمنين  
**قوله** وهذا العطف برفق من زعم الى الاخر اما الابدال فلما يلزم من تحلل الكلام المتفرق بين البدل  
والبدل وتخلل بدلين المعطوفين تغلق بهما بل هو من تامة جملة لا يتعلق بها ومثله لا يرتكب في كلام  
الا وساط فضله عن كلام الله المعجز واما النصب على الغراء وللفضل بين المعطوفين خاصة وجعله عطف  
على فعل الاعراء على تقدير الزنوا صيغة الله وقوله نحن له عابدون حينئذ تكاب صغار من غير دليل **قوله**  
والقول ما قالت حذام ذكر المبدأ في مجمع الامثال ان كانت تحت لحم ابن صعب امرأة من عنزة بن سعد يقال  
لها حذام بنت العتيك ابن اسم فولدت له عجل بن لحم ثم تزوج عليها صفيقة بنت كاهل فولدت حنيفة بن  
لحم ثم اذ وقع بينهما شراع فقال لحم اذ قالت حذام صديقه فان القول للبيت وصار مثله **قوله** في شان  
الله واصطفاهم التي من الضرب وذكور يد على هذا التقيد السابق واللاحق امر واما الايمان المترك  
على محمد عليه السلام في قوله قولوا آمنا بالله وما انزل اليه من كتابه من قبله من ربه عليه السلام  
ثم انكر عليهم حاجتهم في الله لزم ان يكون حاجتهم منهم لما دخل في الذم واما اللاحق من قوله من اظلم  
منكم وما فيه من التعريض بكم انهم شهداء الله لمحمد بالنبوة **قوله** هو فوض في ذلك قوم فوض  
متساوون لا رئيس لهم قال لا يصلح الناس فوض لا سراة لهم ولا سراة اذا جها لم سادوا وما هم فوض بينهم مخلط  
من اراهم شيئا اخذ قال طعامهم فوض في رحالهم ولا يحنون السراة تاديا اي مخلط واسع بينهم لا

بخاؤون

بخاؤون شيئا منه بل ينادون عليه هلموا اليه **قوله** والمراد بالا ستغمار عنهما انكارهما معا واوله  
هذا الاستدراك ان احدا لا يري في كفاة الذرة فكيف اذا اجتمعا كما يقولون اخطار ايا وفعالا انك بركم  
تقريرك **قوله** اي كتم شهادة الله التي عنده انه شهد بها فيه ما يشعرون ان قوله شهادة من الله على  
فيه صدوره حاشية تعالى وان قوله عند التحقيق يتوكل عليه **قوله** احدهما ان اهل الكتاب  
احدا اظلم منهم وذلك لانه لما شهد تعالى لبرهيم بالحيفية في التوراة والنجيل واذ عواله اليهودية او  
التصراية ثبت كتمانهم شهادة الله وهذا دخل في الذم من كتمانهم شهادة الله لانهم ضمنوا كتمان الكتمان الكذب  
فلا احدا اظلم منهم بهون ذمهم بقدر ما انكر عليهم من الادعاء وبه تعريف محال في كتمان شهادة الله الحمد بالشرة  
وسائر شهادات لانهم لم يحض شهادة ذون شهادة **قوله** والثاذا لو كتماننا اي انما معتبر الملمين لو  
كتماننا هذه الشهادة كما كتماننا وهذا اظهره التعريض بهم وحالهم في الجميع وهو ايضا تدليل بقوله ما ادع في قوله  
انتم اعلم ام الله من انتم شاهدون بما شهد الله به يصدقون فيما اعلمهم وجعله من تامة قولوا آمنا لانه في معنى  
اظهار الشهادة وعلى الاول من تامة قل اتحاجونا لانه في معنى كتمان الشهادة ظاهر التعسف ثم جعل  
قوله تلك امة قد خلت تاينا خطا للمؤمنين تحذيرا عن التايبه بهم يؤيد التاكيد وقيل المراد بالاول والانباء بالتايب  
اسلاف اليهود والنصارى وهذا يؤيد الاول والمصنف لم يتعرض له جملة على انه ذكره للتقريب وخاتمة  
للتشروع في مترج آخر وهو ما وجبه الحكمة والمصلحة من توجيههم الصراط المستقيم وذلك لان  
هذابهم الى التوجيه معناها بيان ان الواجب التوجه ولورجع الى الهداية بدلالة يهدي لزم ان يكون  
الصراط المستقيم الكعبة نارة وبيت المقدس اخرى لان التوجيه وهو الهداية الى احدهما وفيه يتو  
ظاهر **قوله** اي مثل ذلك الجبل العجيب جعلناكم بربا انه لم يشربه الى سابق بل الى الجبل المذكور  
عليه جعلناكم وحي بما يدل على البعد تفخيما اصله وجعلناكم امة وسطا مثل هذا الجبل اي جعلنا عجبنا  
كاشاهدون والكاف في الحقيقة معي للبالغة وهذا الحام مطرد في كلام العرب ليعلم لا تكاد تسمع غيره  
وهو في القرآن كثير وهذا هو الوجه والله اعلم **قوله** ونحو قوله عليه السلام وانظروا الشجرة  
يريد الوسيطة بين التميننة والجفاء والانظاء الاعطاء بلغة اهل اليمن ذكره عليه السلام فيما  
يعطى الساع من الزكوة وادخال الماء وعدمها اذ منع الاستعمال **قوله** والاعواد قال المصنف  
قوله تعالى ثلث عورات لكم العورة الخلل ومنه اعور المكان اعور الفارس اذا بداهته عضو فيمكن من



عليه وفي الصحاح العورة كل خلل يخوف منه من عور المنزل اذا اخرى **قوله** ومنه قول الطائي كانت  
 منى الوسط المحي فاكنتفت بها الحوادث حتى اصحت طرفاء وفي ديوانه فاستبليت حوطلا الخيل حتى  
 يصفها بتمام في هذه القصيدة البديعة وهي قلعة بابك الخرمي في ايام المعتصم وكان متدينا بدين مزدفر  
 وقبله وغيشة الموت اعني البذل قدت لها عمر مرمر ما حروق الارض معتسفا وبعده فظن بالظفر  
 الا فشين مرتديا ويات بانكها بالذلم ملتحفا والافشين كان صاحب جيش المعتصم والقصيدة في  
 مدح **قوله** وذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد ذكره هناك ان شهيد كل امة بينهم و  
 جنسا بك على هؤلاء المكذبين كسر الذل شهيدا وظاهره انه لا مدخل لامة عليه السلام في ذلك  
 والجواب ان ذلك التفسير لا ينافي ان يكون شهادة الرسول على هؤلاء المكذبين هي شهادة لانبيائهم  
 لا محالة بوسط وهذه الآية تدل على الوسط فصح ما ذكره وتام تقريره بحج هذا ان شاء الله **قوله**  
 قلت لما كان الشهيد كالترتيب خلاصته ان على النضين بين الرقبة والهيمنة لانه شهادة تضركا  
 في النظائر فلو ان الشهادة منه عليه السلام لما كانت تركيبة والمزلة لا بد ان يكون جيرا بحال  
 من تركية قد رابته في الخوان في بصلة الرقبة للذلة على هذه التركة مدحها فيه زيادة مدحهم ومن  
 هذا التقدير يظهر سقوط ما يتوهم ان اختصاصهم بكون الرسول شهيدا لهم لا يتم وهو عليه السلام  
 شاهدا لرسول الامم قبله فان هذه شهادة تركية وتلك شهادة على انبليسهم على ان النضين لا  
 بين امة والرسول **قوله** علما يتعلق به الجزاء حاصله ان العلم لا يتفرق عن المعلوم بخلاف حاله  
 غيبا وشهادة ومناط الجزاء الحالة الثانية فالعلم المنعوق بالشيء حال كونه شهادة وهو المنعوق به الجزاء و  
 على هذا فيه تقييد وعلى الثانية فيجوز للملايسة بين الملك خواصه وهو متاكس وعلى الثالث جاز من باب  
 اطلاق السبب على السبب لان العلم يوجب التمييز وهذا الظهور وذكر المصنف جهازا بعبارة آل عمران في  
 قوله ثم وليعلم الله الذين آمنوا الذين آمنوا من باب التتميل وتداره بفعلنا ذلك فعل من يعلم ان يريد ويقدر  
 فيما نحن فيه وما جعلنا ذلك الا جعل من يزيد ان يعلم من يتبع من ينقلب **قوله** في ايد تراب القبر  
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الملقب دخل عليه السلام ذات يوم على فاطمة رضي الله عنها  
 فقال ابن ابن عمك فقالت هو ذاك مضطجع في صحن المسجد فوجدته قد سقط الرداء عن ظهره وحلص  
 اليه التراب فجعل عليه الستم مسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا تراب قال سلمة الله في الاستيغاب

وذكره

وذكره البخاري ايضا مع تغيير يسير **قوله** ويجوز ان يكون من متضمنة لمعنى الاستفهام في مقابلة  
 قوله ومعنى العلم المعرفة كما دل عليه قوله لا يعلم الثابت الصادق ممن هو على حرف وارا دة الذي  
 يتعدى اليه مفعول واحد لانه مرادف المعرفة لانها العلم المسبوق بالجهل والعلم بالجزئية من دون  
 احاطة بكنهه ولهذا لا يقال الله عارف ولا علمت الله بل عرفته فلا يصح تفسيره بها وفيه نظر لانه لا يقع  
 لقوله من ينقلب متعلق الا ان يكون المعنى الا للعلم ايتبع احد من المنقلبين بترك انقلابه ام وهو  
 خلاف المقصود والعذر يجعله حالا من ضمير يتبع على معنى للعلم ايتى فريق يتبع ضميرين ايتام من  
 المنقلبين فهو تركيد العلم وتوكيد انباعهم والله اعلم والانقلاب على العقبين مثل في الردة واصلة  
 في المفهوم شبهة حاله حال المقهور في انه جاب المسلك ثم لا يصل اليه ما ابتداء منه الا بجهد جهيد  
 كذا المرند اسر حال الامن الكافر الا حيا وفيه تصوير وتشويه بحاله كانه قوله وجيران لنا كانوا اكرام اوله  
 ومنول للفرزدق فكيف اذا امرت بدار قوم المشهورات زيادة والا شبه ان جارجي لا اعتراض كقولهم ما  
 كان احسن زيدا حيث ارادوا الدلالة على العجز وهو نظير الفاء الظن في نحو قولهم زيد طنت منطلق  
 نعم هي محققة في نحو على كان السومة المراب ثم انه يرد على المصنفان الزائد لا تقبل في اجزاء الجملة  
 نعم قد تزداد وحدها وقد تزداد مع فاعلها اما الحكم بالزيادة مع افعالها السند اليه دون السند عمالا  
 نظيره ولا يتجه في القياس ايضا ولعل الا قربان يجعل في كان ضمير القصة والمبتداء محذوقا اى  
 ان كانت القصة للتحويلة كبرى ولما انحضت للامر فارتد يرد ان اللام للاطالة والحذف للاختصاص  
 بينهما ثانيا على ما نقل من ايد على في قوله ان هذا ان لساحران ردا على الرجاء على انه غير مسلم كلنا  
**قوله** كقوله فلا يرك القرن مصفرا تاما له تمامه كان اوابه محت بفرداى اي بما فرصادى  
 صبغت به مجرعا عليها وقد ذكر المصنف تحقيق افاذتها الكثرة في سورة التكرير في قوله ثم علمت نفس  
 ما اخصرت وانه من عكس كلامه الذي يقصدون به الافراط فيما عكس عنه **قوله** قالوا امن  
 بالقوم شرط الملوك تمامه حتى اذا خفق المجدح طعن في المعاره يطعن كمنصر اذا ذهب المجدح نجم  
 يقال هو الذبران لانه يطلع آخر اوسمى حادى النجم وحصاه الازهرى عن شمر وذكر عن ابن اعراب انه نجم  
 صغير بين الذبران قال ويقال منى ثلثة كواكب كانتها مجدح يعتبر بطلوعها الجز وهذا ما ذكره  
 في الفائق وذكر انها من الانواء التي لا تحيط وضم اليم يحكى عن الاموى في الصحاح والتهذيب في تحويرها ياسته

من ان المنقلبين لغة الاصطلاح دون قوله وان التقليل لا يخفى  
 والاشبه انه منضم مع التبيين على السلوب لشكر الله على ما  
 هذا في العلم اى فريق يتبع



وتقدمه اذا توجه القوم نحو الملوك وقوله حتى خفي اي غاب يدركه ان يدخل على الملوك في وقت لا  
يمكن لغيره الدخول فيه ويحتمل ان يكون المراد انه يجب للملوك وان يذهب الاقوام للمثول بين يدهم  
الي الوقت المذكور وقيل اي ذهب القوم الي الملوك في زمن الجذب حتى تقبل الدبران ويروى  
القطر وهو غير ظاهر **قوله** في مسجد بني سلمة صح بكسر اللام الجوهرى وليس في العرب سلمة بالكسر  
غيرهم **قوله** وذكر المسجد والكعبة دليل على ان الواجب مراعاة الجهة اقوله على مراعاة  
العين اذ فان من يقول مراعاة الجهة لا يذهب الي ان الجهة هي مسجد الحرام ومن يقول مراعاة العين  
يجعل التوجه الي عين المسجد الحرام متوجها الي عين الكعبة كالذوات في النقطة يتبع كل ما بعدت  
عنها مع انها لا تخرج عن المحاذاة للعين وفيه تنبيه على ان العناية لا تجب ان التولية واجبة حسب  
الاستطاع ان امكن اليقين فذلك والا فغالبا الظن المستدل الي اماره هذا وان دلالة الآية ان  
لم يكن على هذا فليست على ذلك ايضا **قوله** ما حواء ذلك الاسرار من الجازم الماسح  
الفننة اضطر بنا **قوله** وقوله ولئن اتبعت مبتداء خبره كلام واراد وقوله في قوله متعلق بالاقتضا  
وانما كان على سبيل الفرض لانه حسب اطباعهم عن ذلك اي حسب عي ان ذكر تصدق بولاه في باطلهم  
يركض تصليه في حقه وفائدة هذا الاستلوب الالهات في التعريض بالمرصين واستقطاع حال  
المخالفة لانواعهم الاموات قال الفاضل وفيه المبالغة من عشرة اوجه اقوامي القسم واللام الموطية والتعليق  
بان دلالة على ان اي جز مفروض من الاتباع وقع كونه من الظلمة والاعمال والتفصيل في قوله ما جاز  
من العلم وجعل الجاية نفس العلم وجرى التحقيق واللام في خبرها وتعرف الظالمين للادب المخرقين  
فيه وكون الجملة اسمية بخبرها الذي على الاستمرار التام والنيات وما في اذ من المبالغة لكونها  
للجواب والجزاء ودلالتها على زيادة الربط وتيق العشرة ما في قوله من الظالمين من الدلالة على  
انه اذ اخطئك من الموسومين منهم كما ذكره في قوله قال لا لعلمك من القالين وتسمية ما ذهبوا اليه  
انواع لما فيه من المنع عن الاتباع الموكد للوعيد **قوله** وكانا احكام الاتحاد البطلان قبله  
واحدة وهذا كقولهم الكفر ملة واحدة **قوله** فقال انا اعلم به مني يا بني اي قال وهو  
خلاف الآية لدلالتها على ان معرفتهم بالانبياء اكمل لان ابن سلام رضى الله عنه اراد العلم بالنبوة  
والنبوة ولا شك ان الاول قطع والثاني مبنى على ظاهر الفرائض وفي الآية شبه معرفة الرسول عليه السلام

اي معرفة حلاه ونعوته بمعرفة انبائهم لذلك لا يخفاء ان الثاني اقوى لان الاول نظري مبنى على صدق  
التوريبه ووقعية النص المشتمل على ذكر نعوته عليه السلام وتواترها لديهم والثاني مشاهد محسوس  
هذا ما لم به صاحب التحقيق روح الله ووجهه على هذا اعني رجوع الصمير الي الرسول يكون  
كلاما واراد الثاني كقوله وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق لا يتناهنه على علمهم بان من نعوته  
عليه السلام انه يصل الي الفيلسوفين ولهذا كان اوجه من رجوعه الي تحويل القبلة ليكون تكرارا  
مجرد الفصل احد التاكيد على الآخر فان قيل فهو لتفاوت الاضمار دون سبق الذكر فيهما اجب  
بان الامرين جازان ولكن المقام لما ذكره ادعى اذ لا يخفى ان لفظة الا اذا كان مقصودا لا سيما  
ما سبق له الكلام عليه ومع هذا يكون له حسن موقع خصوصا **قوله** او جهالهم الذين ظنوا انهم  
يتوبون وورد عليه انهم حينئذ غير داخلين في العرفان حتى يخرج واجيب برجوع الصمير الي العام  
الي العالمين منهم خاصة وقوله والذين آتيناهم الكتاب يعرفون على ما في وجه فيما بينهم العرفان  
لان الكل كذلك لقولك في سيف بن عيسى وقد ضربوا به بنايدي ورفاء من راس خالده وكثيرا  
ما يتكرر مثله في الكتاب **قوله** فيه وجهان اي على نقد بران يكون مبتداء خبره من  
ربك اذ على الاول متعين الجملة ان يكون اللام للجنس من باب ذلك الكتاب وخاتم الجواد  
وقوله اي هذا الذي يكتمونه هو الحق من ربك بيان لما حصل المحض لا ابراز للمبتداء المقدر  
اذ لا مقدر وقوله هذا الذي يكتمونه تصح بما في العهد من معنى الاشارة الي الحق المكتوم وقوله  
هو الحق تنبيه على الحصر المستفاد من جعل المطلق السابق اعني الحق المقيد للاحق وهو  
الحق المكتوم وهذا فائدة العذر عن الظاهر اعني ليكتمون الحق من ربك دون استيناف الذكر  
والخبر بالحقيقة من ربك والحق توطية حتى به هذه التكنية فافهم فانه من المضائق والله اعلم  
**قوله** يعني ان الحق ثابت ان من الله اشارة اليه ان على نقد الجنس تدبير به تعريفهم فيه من الباطل  
وتقرير لما عليه النبي عليه السلام واصحابه من الحق لان جميع الحق منه فما انت عليه لا من ذلك  
القبيل حتى وما هم عليه لانه مقابله باطل والوجه العهد على الثاني والجنس على الاول **قوله** وان  
يكون حاله اي موكدة **قوله** من المتمر من السالكين قبلة الحواشي انه يمتنع عن الاشياء المتغيرة  
للسك لان ليس بالاختيار والاسباب ان اظهار كونه ليس مقمنا للسك حتى ان السك يعترض في مثله



الا لمن اعرض عينا عن الحق **قوله** اي الله موليا اياه الضمير المنصوب جازان يرجع الي كل  
اي ذلك الفريق و جازان يرجع الي الوجه اي الله موليا وجه ذلك الفريق وهذا اظهر **قوله**  
فزيدت للام لتقدم المفعول اي على الفاعل الذي بنفسه موليا لانه من باب زيد انت ضاربه  
ونظيره قوله لزيد ابوه ضاربه وذلك لان اشتغال الصفة بضميره يمنع عن العمل فيه وجعل  
الضمير للضرب في المثال والتولية في الآية غير ظاهر لان الاضائة الي المصداك تكون بعد الاتساع  
ويمنع ذلك استبصار المفعول فيما نحن فيه على الاظهر ثم انه لا تكتفى فيه والضمير على هذا المعنى  
قراءة الاضافة متعين الرجوع الي الله تعالى لعدم سبق غيره **قوله** قد وليها اي قد ولاه  
الله اياه فعلا الي بناء المفعول للعلم بالمولى ولان الكلام غير مسوق اليه **قوله** والمعنى لكل  
امة بيان لحاصل الآية لا اختصاص له بقراءة ابن عامر **قوله** فاستبقوا واسبقوا اليها  
غيركم الدلالة على الآية مستفادة من كون الكل سابقين قاصدين السبق او من طريق الاول  
**قوله** ومعنى آخر هذا بناء على ان الشونين في كل عليا معنى كل واحد منكم امة محمد لا كل فريق من اهل  
الملل كما في الاول ويؤيده توافق الخطاب فاستبقوا وايات بكم ولله وال ترجيح من حيث ان الخطاب  
عام على منوال ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا الي قوله فاستبقوا الخيرات والكلام وقع في  
الكل في قوله ولئن اتيت الي الاخر وتخصيص بعض مخاطبين بل مراد عليه السياق لا يخرج  
الكلام عن التوافق في الاكثر من احكام في خطاب جمع يعرف كل واحد حظه منها  
وسمي هذا مزيد تحقيق في هذه السورة الكريمة ان شاء الله تعالى وعلى المعنيين يكون الحاصل  
انما تكلموا يا اهل الايمان ويا امة محمد يايت بكم الله وجمعكم لجاز بكم من موافق للعلمة ومن  
مخالف على الاول ومن موافق للامر ومخالف على الثاني وقوله من موافق مخالف في لفظ الكتاب  
بيان للمخاطبين على نحو حبيت من طلال ومنه وقوله ويجوز ان يكون المعنى في هذا الخطاب  
لامه محمد عليه السلام وايضا لکن الخيرات الخيرات مخصوصة بجهات القبلة والوجه  
بمعنى الجهة كما مر في الثاني ونشر الفاضلات بالمسامة للكعبة لانه وان كان الواجب استقبال  
الجهة لكن يجب تحري السداد وما يكون اقرب في ظنه الي سمت الكعبة من تلك الجهة على ان  
بعضهم قال يجب تحري الاسد ايضا في كل من الجهات الاربعة ففاصلة هي المساندة غير

فاصلة

فاصلة هي الاتسامت وقوله تعالى انما تكلموا اي من الجهات المختلفة بعد امتثال الامر وهو التساوي  
اي الفاضلات يايت بكم الله جميعا اي يحفكم في الحكم والجزاء على هذا ولهذا قالوا كما تصلون  
حاضري المسجد الحرام والجل على اللف فيه عدو وعن الظاهر وتقليل للفائدة والله اعلم **قوله**  
وانه وان هذا المأمور به يدل على ان ما عقبه وعيد على ترك النوحه واما في الآية السابقة فهو وعيد  
على الكتمان لكونه سابقا للعلموا الله الحق اي الخويل **قوله** ولا تزيط بكل فاحد نام ينيط بالاحر  
فاختلف فواتدها فينيط بالاول وتكره الرسول باجابه ليا مبتغاه وانه الاصل في الخطبة وامتة  
تبع مدحجائه وجوبه على كل احد اهل مكة وصرح بعناد اهل الكتاب وان قولهم باطل عن سفة  
فالمقصود الا صيا بيان كرمته واصالته في الخطاب وتسيب هو ايه ما يتضمن هذا الا من الخطير و  
لما كان الخطاب بظاهرة للمقيمين لانها الاصل في الثاني مصرح فيه حكم الشفرا ايضا وجعل  
التولية مقصودة اصلا وان خطابه لانه مدرقا لكل خطيبهم وادمج في الوعيد عقيدة تحطية اهل  
الملل المخالفة في ترك المناجعة او في حكم الحاضرين للمسجد الحرام والغائبين ثم نص على ان  
المقربين المسافر سواء وادمج ما ادج هذا بما ينيط بالثاني تشريفا لامتة ايضا مراعاة الخطاب  
مؤكد او جوب التمسك به ببيان حكمته الحكمة مدحجاء ذلك البيان ان الممتك به على العدل  
وان الحائد على الجدل فبما يقتضيه ظاهر النظم ولعل ذلك من الفوائد ما هذه بالنسبة اليها غير  
من قرض **قوله** لا تهم يسوقونه مسا في الحجية والاشبه جعله من باب ولا عيب فيهم غير ان يسوقونهم  
فلول من قراع الكتاب كما نقل عن الزجاج **قوله** ويجوز ان يكون المعنى لئلا يكون للعرب  
اي الناس اما اليهود كما مر او العرب والظالمون اما المعاندون من اليهود واما اهل مكة على القولين  
في سيقول الشفراء **قوله** ومعنى اللام محذوف واما قوله مؤخره فائدة الاختصاص صرح به  
في سورة الانفال في قوله تعالى ليحى الحق ومنوعطف على اعله مقدرة وفائدة الحد في الدلالة على ان  
الفائدة في ذلك غير واحدة ذكره في آل عمران في قوله تعالى وليعلم الله الذين آمنوا ويشهد منكم شهداء  
وهذان الوجهان جازيان في اكثر النظار ثم ذكر عن بعضهم عطفه على قوله لئلا يكون هو بعيدا اذا فر تمام  
النعمة بالموت على الاسلام بلا استفادة من الجنة لانه واذا استرد دخول الجنة لم يعد كل البعد  
ثم انه انما يصح على قراءة العامة وجعل فلا تحشونهم واخشونهم مستطردا جازيا مجرى الاعتراض



والتب تتعلق كما ارسلنا بما بعد اذ لو قد رفلوا ووجهه كمر شطرنج لانه نعمتي عليكم في الآخرة بالتوا  
كما اتمها عليكم في الدنيا يا رسال الرسول لا وهم ترجيح التولية على الارسال لانها تفيض اليه امام  
نعمه الآخرة وهذا اليه امام نعمه الدنيا لان المال ان التولية لا تمام نعمه الآخرة مثل ارسال الرسول  
لا تمام نعمه الدنيا ومنه ظهران هذا القول مرجوح وانه اذا جعل متعلق اللام محذوف فالزم التعلق  
بما بعد ايضا لان الافضاء مشترك الالزام **قوله** ففوقه ما يقبل اليه اي تفوق ذلك المصاحف  
الجليل بلا يقبل هذا الجليل اليه **قوله** الخوف خوف الله اليه الآخرة لما كان الخوف تجدد تجدد  
الانذار صريح الابتلاء به وان كان منه ما هو حاصل عند نزول الآية وكذلك الكلام في المرض  
وموت الولد وهذه قبل اجاب الزكوة وصيام شهر رمضان **قوله** والصلوة الخوف لان تخريك  
الصلوة من الخفاء واصل الخوف الانتفاء وكذلك العطف لما كان من فعل المشتق استفاض  
من الزاخرة **قوله** رافة بعد رافة اشارة اليه ان الجمع للتكثير والتكرار كما ينبي لذلك في نحو  
كثرتين والجمع بين جمع صلوات وافراد رحمة للتكثير في الآخرة والتعظيم في الثاني كما اشار اليه  
**قوله** كالصمان والمقظم قال المصنف انما مثلت بهما لانهما وضعا وفيهما اللام ايضا و  
الاول موضع اليه جنب رمل عالج والثاني جبل مصر **قوله** بدليل رفع الجناح فيدانه لا يباي  
الوجوب ولا التباي ايضا وضعا وفي العرف يطلق على رفع جناح او توفيقه من اي قسم كان  
وعلى المباح والثاني غير مراد لا تباي في قوله من شعائر الله وانما التطوع هو الايتان بالطاعة  
او العمل طوعا لا كرها او تكلف واحدهما فان كان الاول فهو على الوجوب اذ لان  
الطاعة موافقة الامر في الاصل وقد يطلق على فعل ما فيه قربة وان كان الثاني دل على ان  
المجود من باية التكليف من هو عن طوع لا تكلف ومنه قوله انا وانفيا امة براء من التكلف  
ولا دلالة على خصوص الاطلاق على فعل السنن عرف طاروا اما قرأة ابن حود فالوجه فيها  
الحمل على زيادة لا جمع بينهما وبين الاحاديث المستفيضة في الباب وهذا فيمن ذهب اليه  
العمل بالاشادة **قوله** يعنى من هؤلاء الكاتبين في علي ان المعزق معبود وهو الظاهر لانه  
الاصلي **قوله** عطف على انزال ام احيا اراد ان في العطف اشكالا اما الاول واللفظ اصل  
اذ لا تعلق له بالثاني ولخفاء الجامع بين الماء المنزل من السماء والذابة المبتوتة في الارض

وتقابل

وتقابل السماء والارض غير كاف لان الثقابل فيما سبق له الكلام جملة جامعة فالمعيار جامع  
بينهما عقلا او عادة قبل ذلك الحكم ولهذا لم يصر مرادة الارض كم الخليفة والغباذ نجاة محمد مع الحد  
في الحدوث فاما على الثاني فلان العطف على ما بعد الفاء يقتضى ان يكون مستبعا عن الانزال ووجه  
النسب خفي واجاب بان كلاً صحيح لان قوله واجبا من تيمه الاول على معنى وما انزل في الارض لاجابها  
وحين يظهر الجامع وعدم الفصل لانها كاشان في الارض من العبر المتعلقة بها هذا واحتياجها  
اليه الماعلا محظورها بالبال عند ذكره ولا خفاء في النسب لان الماء سبب جنوع الموائمة والذوات من  
ارجه وبسبب شهامة الارض لان الابتناء حركة وهي فرع الحيوة والنفوس جعل الاول اظهر لان اتحاد احيا  
بما بعد ثابت لفظ من الفاء ومعنى وفي الثاني معنوي فقط لان تكثير الآيات مطلوب على الاول لان  
البشائر ان على الثاني الانزال المنفرد عنه الحيوة والبشائر واحدة ومن سببها على الاول لتبعضية على الثاني  
لان المبتوتة ابدأ بعض من كل اسماء والمختار عنده ان السماء ذوات ايضا كما يسبح في سورة عسق ان  
الله تعالى **قوله** كما يحب الله على انه مصدر من المبتوتة للمفعول الموائمة حيث فلا انا صبت حبه  
قلبه نحو كبدته وقادته واجبت فلا تاجعت قلبي معرض لان حبه اي صيب حبه لكن في العاروق وضع  
محبوب موضع حبه واستعمل حيث موضع اجبت والظاهر انه من يلب ركبته وعنته اي ضربته حبه قلبي  
ضربا لطيفا على المبتوتة والله اعلم **قوله** لانهم لا يعدلون عنه دليل على ان المؤمنين اشد حبا له تعالى  
من الكافرين لانهم لا يبدون من قوله اذا عابوا العذاب دليل على ان الاول فعل  
الثقل الثاني بمعنى الابصار **قوله** وقراء مجاهد الاول على البناء للفاعل اي تبتوا الاتباع من المبتوتة  
حتى يثبتوا ان الاعفاء عندهم وقال بقوله الاتباع المشركون ياليت لنا كرهه فبتوا منهم ومن نصرتهم كانوا  
منا ومن نصرتهم كانوا يرون ان تبتوا منهم في الآخرة لا يعطي المبتوتة الا شغلا كل ما يعاسبه فيمتنون الكره  
ليجاوزوا صبيهم وفيه تحسير على فرط منهم من نصرتهم في الدنيا ولو قرئ وقال الذين ائتموا هذا الجملوا كما قيل وحقة  
ذلك لم يستقم لان المبتوتة لم تبتوا الرجوع مع تبتوا الاتباع عنهم كان يمتهم في ذلك الدنيا والله اعلم  
**قوله** الروايات التي تبتوا في حال رويتهم وهو حال من الاتباع والمبتوتة في حال رويتهم في حال رويتهم  
وبهذا يبرح على العطف **قوله** مثل ذلك الراء قال المصنف رحمه الله روى سيبويه الراء والاقام  
بغيره **قوله** هم بمنزلة قوله هو من آيات الحماسة هم يفرشون اللبد كل طهرة تمامه واجرد سباق بين  
المعالي



يصف قومه بان من ذابهم اعداد الفرس للتركيب حتى اذا استغثوا اغاثوا والطير المستعد للوثوب  
والعدو والانه طفق من الظهور الوثوب لا ارتفاع وقيل المشتمل الخلق لان التثنية مع الارتفاع  
وفرن اجرد تين الثمر وهو للعرايا خاصة اي يحملون البدن في الظهور كل زمكة وثابة نائمة الخلق و  
فحل كرم الاصل نعلب السهام والمعايب جمع مغللة وصي التثنية يري بعد ما يقدر عليه غلا بسهم غلوا و  
غايه مغللة ويروي المعالي باضم الميم جازان يري ذرنا آخر جازان يري ذرنا واطلاق المعالي  
عليه مشاكلة وان يري ذرنا مع بالهم الذي يباي به اي يغلبه لانه يبق صممه ويروي يفرسون بفتح  
السا على ترع الخافض اي على ظهر كل طيرة واذ عني ان هم في الابه والبيت من باب النور والاختصاص  
اما البيت فلان المقصود منه الوصف بانهم معدون للاغاة والنور يدل على تحقيق انهم اعدوا  
الكرام لهذا الغرض والاختصاص يدل على انهم معدون لان تصوره المنكر اما من نزل منزلة  
فان عم الغير كذب ثم لا يدل على ان الاغاة القوية مقصودهم الاصيل فغيرهم مشتمل للاغاة اكثر  
ولكن المام جيا فلم يعدوها فاما اذا قيل تحقق اعدادهم لهذا الغرض فهو تصريح بان قصدهم الاغاة  
وهو المطلوب من السياق اما الآية فلها مر في قوله تعالى وما هم بمؤمنين **قوله** ومن التبعض هو  
متين ان جعل حلالا حاله وان جعل مفعولا به فالظاهر التبعض بحمل البيان بل هو متين على ما ذهب  
بعضهم وحمل انباء الغاية اي حلالا ناشيا ماء الارض البعوضة فيهم من قوله حلالا **قوله**  
وخطوات يفتح وسكون فيما ضعف لان باب ثمره تين في جمعه بالالف الفاء فتح العين **قوله**  
مع قوله ليس عليهم سلطان اراد ان لا يرتفع الاستعلاء وقد نقاه تعالى فان قلت كيف تدق الا من  
استعك والخطاب للمتبعين بل ليل الالف في قوله واذا قيل لهم على ما منقره قلت هو من باب ما يحتم  
الا الضرب صرح في قوله تعالى وكان يعلمكم من سلطان لان دعوتكم والمصنف شرط الاستعلاء طريقه  
فصح استدلاله بالآية هذا وكل بعد من نفسه انه لا امر والايات والا جايت في انه ليسوا بحصه كثر  
على ان الالفات لا يدل على خصوص الخطاب ان خصوص الضمير لا يقتضيه خصوص ما يرجع اليه  
على الاصح كما في المطلقات يترجم مع قوله ويعلمون كما حقق في موضعه **قوله** معناه ايتبعونهم  
ولو كان آباؤهم اي ايتبعونهم في حال فترجم غير عاقلين لا مهتدين كما قدر في قوله ولو اعجبك جنهن  
مفروضا اعجابك جنهن وفانق المصنف بان هذا التقدير مناف للاتباع وفيه طرد به الاضاف

اذ لا تصح بانهم غير عاقلين بل تصح بانهم بالتقاء العقل بناء الاتباع ثم علمكم ان ثاقفوا ان المناه فانم اولا  
والايمان بكلمة لوه هذا الباب لثرو تد يكون بان نحو الكرمك ان هتني والضابط انه يقيد بالبعد ليفيد  
الا قرب دلالة وهذا الذي آثر جارا لله اولى من المنقول عن الجري انه عطف على حذف تعدية الرمك  
ان لم تثنى وان هتني مثلا لانه تكثير المحذوف تطويل للمسافة فقد قيل ان الشرط نقل اليه مجرد  
التسوية تبدأ على ان حال **قوله** لانه من مضان محذوف في اخذ الظرفين لان الحالة العريه للذاع  
مشبهة بالحالة العريه للرباع والحالة العريه للكافر الهام مشبهة بالحالة العريه للبهائم وقد سلف  
منا تحقيق ان هذا التقدير جاز سواء جعل من تشبيه هية بهية او مفردات مثلها **قوله** والمعنى  
وقيل داعيمهم اي الايمان في انهم لا يسمعون الظاهر انه تفسير على الوجهين اما على الاول وهو تشبيه مثل  
الذاع بمثل الرباع فظاهر واما على الثاني فلان معناه مثلهم كمثل البهائم في انهم لا يفقهون من داعيمهم اي الايمان  
الاما يدرك البهائم من راعيها من مجرد جرس و دون فهم ما تحتها من المعاني والحاصل ان  
احد المتلذين يتضمن الآخر فيصح تفسير انهما اذا حاصل المعنى او المعاني للمناظر **قوله** ويجوز ان  
يراد بما لا يسمع الاصم الاصلح الاعتراض بين القولين لانه من تمه هذا القول ويجرى الوجهان في تشبيهه  
مثل ذاع الكافر مثل داعي الاصم او مثل الكافر مثل الاصم الاصلح وقوله وقيل معناه ومثلهم  
في اتباع آباؤهم قوله مستقل ان الذاع على هذا التقدير هو الذاع الي الكفر ومع الآباء ولا يعقد ذاع  
وحتمل ان يكون الا في تفسير الوجه الاول وقوله وقيل معناه للتشابه وقوله ويجوز اعتراضه والاول والاربع  
نظرا الي كثرة الفائدة ومثاله المعنى وتكثير الوجود ومثاله الكلام وان المبادر الي الفهم ان يكون وقيل  
وجهما متفالا والالفيل او كذا وهذا وان لم يكن واجب الرعاية لكن لا يرتكب خلافا مما يمكن **قوله**  
في الوجه الرابع الا ان قوله الادعاء ونداء لا يساعد عليه قاله المحقق الا ان جعل تشبيها مر كذا فانه لا يراعي فيه  
خصوص كل مفرد وقد سلف ان له مدحلا في انتزاع الهيئة ويكفي ذلك عدم المساعدة والفرق بين المركب  
الوحي والمركب العقلي ذلك المدخلية بالاول وهم وهذا جملة معطوفة على الجملة الشرطية يقتدر بما ذمهم  
به من التقليد وعدم رفع راسا الي اتباع الممد من عند الله بالتأييد وعطفه على خبر آباؤهم جعل الذين  
كفروا مظهر اقاما مقام الضمير عدول عن الظاهر **قوله** لان كل ما رزقه الله لا يكون لاحلالا  
هذا على اصلهم ومع ذلك يدبر تفسيره لقوله طيبا في حلالا طيبا بالظاهر من كل شبهة نعم الجمل على



عنه هذا الاشارة ما لم يفد الاول لانه في معرض الامتنان كما قيل يا ايها الذين آمنوا خالفوا هؤلاء الحيف  
دوموا على عبادته واكلوا من الطيبات ولا تحرموا على انفسكم وتقدم النعمة ليناسب تعقيب الامر  
بالشكر والخل عند استفاد من امر الاباحة ومن هذا ظهر ان المعنى انما حرم عليكم هذه المذكورات  
لما حرموها من الجوار وغير ذلك وقيل ورد في تشديدهم على انفسهم من ترك الخمر والطيب والنساء اي الاما  
حرمتم انتم على انفسكم وعلى الاول قصر قلب وعلى الثاني قصر افراد **قوله** اي رفع بقا الصوب للضم الهاو  
اللذات لله ولتنة والابتداء في كلامهم بقولون اهلل الاول المطر اول ما يمد وهذا التركيب المخصوص بال  
وهللا الوجه اول اشراة وبسره ثم قيل اهل الصبح اذ ارفع صوته عند الولادة واصله وجدوا وما وجد وظهر  
ثم لما لم يخل عن رفع الصوت لسنة الله التي جرت واستمرت قيل اهل الصبح رفع صوته ولانه اول ما يسمع من  
صوته ثم استعمل في رفع الصوت مطلقا وقيل لانهم يقولون عند رؤية الهلال هذا الهلال اذ ارفعين صوته **قوله**  
بالاسرار عليه اي بالاستقلال لطلب الاثرة لنفسه عليه وذلك بان غضب مضطر الحرا والحقما افضل  
عنه **قوله** قال اكلت دمان لم اركن نصره من الهامة تمامه بعيده فهو القوط البشر  
يدعو على نفسه باكل الذرة ان لم يتزوج عليها لانه عار عندهم ان يرضي ولا يقبض بعد هوى القوط كناية  
عن طول العنق **قوله** يا كان كل ليلة اكاها اوله ان لنا اجمرة عجافا جعل الكرام من الملايسة لسماها  
وان اختلفت وجوها **قوله** وقيل في الكلام عبارة عن غضبه عليهم فهو كناية وعلى الاشارة  
تعرضية **قوله** وقيل لا يكلمهم بما يحبون في هذا فيه تجرد جعل كلام الحق كلاما **قوله**  
تجيب من حاطم اراد ان يرجع الى العباد وان حاطم حقيق بان تجيب عنها المتجربون وذلك ان التجيب منها الجمل  
بالسبب ومثله نفسه انفعال فلا يجوز عليه تقايل من وجهين هذا الصل معنى في التجيب على اراى فقد  
ذكره في المفضل مفضلا **قوله** اي ذلك العذاب بسبب ان الله جعل اللام على هذا الجنس والاختلاف  
ادعاء حقيقة بعض التوريب وبطلان بعض من القرآن والجمل على العهد من اذابه التوريب واختلف فيه  
لتمان بعض واظهار الباطن لوجه الاله مرجح لفظا ومعنى ذكر اوجهها ثانيا ان ذلك اشارة الى كفرهم اي ما سبق  
من الكتمان والاشتراك والكتاب هو القرآن لانه المبادر الى الفهم عند الاطلاق والاختلاف قول بعضهم انه سحر  
واخرين انه شعر واساطير الاولين وذلك لان المتكلم لم يخلف الا القرآن واهل الكتاب لم يخلفوا  
فيقولون القولا بطلان فقوله وان الذين اختلفوا في الكتاب والقرآن قرينة لارادة قرينة حاصل المعنى

عنه هذا الولم بحمله على الله عليه ولم يؤمنه لما جسر اهل الكتاب ان يكفروا بقوله وان الذين كفروا  
جملة وقت حال اني نزلت بلسا بالحق والحال هذا ليكون له مدخل في تسميته لكفر اليهود والوجه من الاول  
وانه اعلم **قوله** لان اليهود فصل المغرب قيل بحسب اني مضى **قوله** الخطاب لاهل الكتاب  
كانه لما ذكر اختلاف في الاصل ذكر اختلافهم في الفروع ودل على ان قوله في القبلة من الشفة فهو  
استطرد حتى الموقع جعل خاتمة القصة فان قلت فهلا قيل ولكن الترتيب التولية الى الكعبة قلت العديل  
للاشعار بموجب كون التولية الى الكعبة تزاوتها وانما كانت ترميها الموصوفين بصفات الكمال  
حقيقة بان يوتر وشبه وفيه تعريض بحال اهل الكتاب بحسن موقع الاستطرد ولولا ذلك لثنا في  
الكلام وانما اذا جعل الخطاب عاملاهم وللمسلمين في الوجه ان جعل عودا على يدان الكلام في القبلة  
وطعنهم في النبي عليه السلام بذلك انما من الكلام الى هذا المقطع فجعله خاتمة كلمة اجمل فيها افضل  
وانما قال ليس البر العظيم لان ما يكثر الخوض فيه يكون لا محالة عظيم الشأن ولانه في نفسه يترك ذلك  
الجدار فيه بالحق فنفى كونه بر ابا النسبة الى هذه البراع التي اصول ذلك من توليها **قوله** او كما قالت  
بنو الحنساء فانما هي اقبال واد بار يريها احاها حبرا واوله فما عجز عيا بنو نضيف به لها حيمتان اصغار  
اكبار تريح ما رقت حتى اذا ذكرت فانما هي البيت وبعد يومها باخرج مني حين فار في صحرو  
للذهر احلة وامرار العجرا من الابل الواله التي نعدت ولدها والبوصلة الحوار حتى فيعطف عليه الناقية  
اذامات ولدها يفعل ذلك لئلا يصغر وهو صغير واصغره غيره وصغره وكذا البره ارفع جده كذلك او  
نسب اليها حبيبان وواضار وذا حكار ومضفر وطير على المعقول **قوله** والكتاب جنس كتب الله  
او القرآن الوجهان مجولان على ما مر في قوله وذلك بان الله نزل الكتاب ليكون اشارة الى وجه النظم كما  
اسلفناه والله اعلم **قوله** كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان توتيه يروي عن ابيه مرة ان جاء رجل الى  
النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اى الصفة اعظم فقال ان تصدق وانت صحيح الى آخره قال سئل الله  
ورواه البخاري ومسلم **قوله** وقيل على حيب الله وقيل على حيب اليتام وقيل الثالث يتمم وعلى  
الثاني للذلة على الاخلاص ايضا وجعل تكبيلها فان اليتام دون الاخلاص ناقص فاستدرك بذكره  
**قوله** ذي الزم الكاشح اي العذرة لانه طوى كشيح على العداوة اوله اذ بر وولاه كشيح **قوله**  
والمراد الفقراء منهم تخصيص من غير محض الا ان شغل اليتام الواجب **قوله** لان السبيل



يرفع به في القائل ابو قنادة كان في حارة تضرب بالذوق وهو يقولها الرعي ان تقد من نور  
فمن راعف اذا كان سبق الخيل والزعانف سبق من الذم والوايتنا نحن نذكر اذ عرف بك التبا  
وراعف الا نطف الا لاربية وراعف الخيل مقدمة وراعف به صاحبه اي قدومه **قوله** ويحتمل ان يكون  
ذلك بيان مصارف الزكوة هو اجتمعا ليعيد لانه اذا ما ليس منها ونقص ما يوفى بها والاولى الجمل على انه تحت  
على ان اول الصدقات المبرار **قوله** وهو مذهب الكون والشا في مؤنة ان الجز لا يقتل بالبعد صحيح اما ان  
الذكر لا يقتل بالايه فليس فيه نقل عما عن الشا في اصلا وكذلك عن طلك على ما في كتبنا الفقهيته  
نعم عن رواية انه اذا قتل الرجل المرأة بغير اهل المرأة البلاء **قوله** اخذ هذه الآية احكاما لا يرون  
الا استدلال هذه الآية لان شرط دلالة المعنوم عندهم ان لا يظهر بالتخصيص سوى الفصير على المدكر  
وهنا سبب النزول وكشف عن القائل في يكررون انها منسوخة بقوله النفس بالنفس لان العام المناخر غير  
ناصح على اصلهم ولو سلم فهو شرع من قبلنا ولو سلم ذلك في غير الخطاب الخاص لا ترى ان لو قيل يجب  
على غيره هاشم كذا لم يجب على غيرهم الا بدليل منفصل **قوله** وامرهم ان يتباؤوا اي يتساووا ومن  
قولهم قول يواي كفاء اي يتفاضلوا في قتالهم على الشاوي صحاح امرهم ان يتباؤوا على مثال يتباؤوا  
والصحيح يتباؤوا واغما مثلا تقاؤوا والامر بالنسواي معناه ان ما في سوا فسواء وان ما اقموا عليه  
يجب ان يتباؤوا عنه فلا يرد ان الا سلام في حجب ما كان قبله **قوله** في من المعنوي سير منه  
وما يسمى شيئا المصدر الميم في حكم الموصوف والعقوب بعد ما في الذنب بعين اليه المذنب باللام ان ذكرنا  
لان التجاوز عن الاول والنفع للثابت وان ذكر القايه وحده فان كان الا في الايضامرادا وانما ترك ذكره  
لان الاهتمام بشان القايه عدي باللام ايضا وهذه الآية من هذا القبيل والاعتين عن وتحقيقه ان الذي  
وقع التجاوز عنه هو الذنب فالاصل ان يدخل عليه صلته ولكن لما صدق البعد عن العين ايضا بذلك  
الا اعتبار جورد خوطها عليه وهو من باب رجل افطس وانف افطس ويتكده ويتكاذبه وانما يجوز ان اذا  
لم يلبس فلا يقال اعرض عن زيد هو ذميا لانه اعرض عن غيره لان الاعراض عن الاصل متصور بخلاف العرف فلا  
يتعلق الا الذنب وانما جعل محي عنه في من الذنب عبارة فلقه لان العرف حقيقة في الحروف منه فهو والد  
وترك غير متعدي بالغة ونسبها على انراق البابين وترك الخاص الشايع استعماله في العام العليل الاستعمال  
في ذلك الباب تحريف للكلام المعجز **قوله** وحرم العفو واخذ الذي في قوله الا ولا نظر لعله تعالى

من

من تصدق به فهو كفارة له ولقول المصنف في سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى باحسانها ما من  
حسن كالعفو والحوابان قوله فمن تصدق جاز ان لا يكون من المكاتب التورية لانه كما عا ان شرعنا  
ثم ذكرا بما هو ثابت في هذه الشريعة واما التفسير فيجب التخصيص على ما في موضعه ان شاء الله تعالى  
**قوله** لما فيه من العزاة ذكر ان فيه طباقا اذ في ذكته الايمان بما يدل على المنطوقه ولن العزاة ناشية  
من المجموع وذكر لوجه اصابتها من البلاغة تعريف القصاص لاذ ان هذا الحقيقة مستقرة الحية  
ونكسر الحية الذي على العظيم او الضيق المنفاد من العزوع وفيه ان القصاص لذلك سواء كان قتل  
او قطع عضو او غير ذلك وهذه العزاة واشباهها راجح على او جرم كلامهم في هذه العزاة وهو القتل اي للقتل  
كيف وقد فاتهم في سلاسة الالفاظ بتسلسل الاسباب الحقيقية وبشاعة التكرار ومقارنة الميزان  
لما الثقات النفس اليه تقيدت استقيم لها **قوله** وكتم قتل مهمل باحد طيب سمي به لانه اول من اهل  
الشعر ورقته في السيب والغزل واسمه عدي واسم كليب زيد واما ابنا ربيعة ابن الحرث بن زهير  
من قتل ابن ابرو وكان اذا اعجبه روض كبح قلبا والقائه هناك فكان يمدى صوته حتى يقبل اعز من  
كليب بن ابرو لم لقب به للغبلة كما غيلان فانه في الاصل ام فمن قيس ثم صار لقبه وتمام القصة  
يسمى في سورة الفرقان ان شاء الله تعالى **قوله** لوقوع العلم بتعلق الاراداع **قوله** وهو  
خطاب له فضل اختصاص بالامة لان الحكم بالفضائل وما حطة حدوده اليهم فهم احبوا محافظ  
التقوى في ذال باب **قوله** فقال الله اني آلف دعهم لان الاطلاق مصروف الى الغالب واكثر  
التيامل كان بالذراهم **قوله** فيسبح باية الموارث فيه ما ذكره في الا نوار ان اية الموارث لا يعارضه  
بل يؤكده من حيث انها تدل على نفي الوصية مطلقا وانما الحديث فلا يصحنا سجاو الثلغ بالقبول  
لا يخرج عن الاحاد وليس من نواتر الفرع احادي الاصل يصحنا سجاو مذهب الامام ابي حنيفة  
رضي الله كيف ايد كره من الخلف البخاري وحلم والسياسة ومن التلغ مالك والحنفي ان هذه الآية  
مجملة بينها قوله ثم يوصيكم الله في اولادكم وقوله عليه السلام ان الوصية لو اوتيت وبن ان المنفعة  
بهر الوصية في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين لا يثبت في هذه الآية وقوله يوصيكم الله فان  
الوصية في عرف الشرع يطلق عليها على غير ممان الاوامر والنواهي والواجب والتخصيص بالشرع  
بعد الموت في عرف الفقهاء طار للمميز وجهه بعد تقرير ان بيان الجمل المكون من الشرح ظاهر كيف



ولا دليل على النسخ كما حقق فان قلت فاذا افضل عليك التقييد بقوله ان ترك خيرا وهو المال الكثير  
قلت كما يقع على الكثير يقع على الجلال فان كان الثابت وظاهرا لان غيره يرد الى صاحب الحق  
وان كان الاصل فليس ذلك ليكون قيد المكتوب بل لانه انما هما من حق الموصى بالتمسك  
الورثة يصرف الى الوصية الاخرى اذا ترك ما يعتد به واما اذا ترك نورا فلا يفضده فصد  
**قوله** فمن توقع وعلم قال المشاعر اذا نادى في ايا جنب كرمه تره وي عطا في بعده مو في  
عزوتها ولا تدفن في الفلاة فاني اخاف اذا ماتت ان لا ادوها وتحقق ان الخوف حالة تترى  
عند انقباض من شتم وقع فلذلك الملازمة استعماله المتوقع قد يكون مضمون الوقوع  
وقد يكون معلوم فاستعمل فيهما بمرتبته ثابتة ولان الاصل اكثر كان استعماله فيه اكثر اصله ان يستعمل  
في الظن والعلم بالمحدود وقد يتبع في اطلاقه على المطلق كما في الاحكام الله اعلم **قوله** اظلف  
لنفسه الاساس طلف نفسه كقوله لا يجزى قال اربعة من مرسوم وطلعت نفسي عن ايم المآكل  
**قوله** اولما كثر ينظرون في زهرة المتقين في الاشارة الى ان الصوم جالب للتقوى باعتبار  
ان المحافظة عليه ومومن بامر الله تعالى في الاصلية تتور القلوب تنويرا يفرق بين ما فيه تبعه  
وما لا تبعه فيه فكان يتقون مجازا باعتبار المآل وفي الثانية اشارة الى ان الصوم جالب للمتقين من  
تشبهه بقوم فهو منهم فكيف اذا تدعى باسمه ولا كناية فيه بوجه انما الكناية في ان يطلق الصائم ويراد  
المتقى وانما هو مجاز لا يطلق التيق على من يتعلم من جملتهم بالمشبهة فوجه العلاقة مختلف الله اعلم **قوله**  
وتح كثر فيه اي يضائق يقال للخيال حركه والمضيق القلب **قوله** وانتصام اياما بالصيام  
يبل هذا ان جعل كما كتب حاله لا مصدر للكاتب وقيل لا باس لان الظرف موضع فيها **قوله** فكما ان  
لكل مسافر في ان السفر مخصوص من مراد القائل ان لا يتم محض فمراد من سفر وانما قيد بدليل منفصل  
فذلك الصائم من مرضه ولا بدليل ولا دليل في الثانية والمخ يوجب على المقدمة الثانية **قوله**  
ان شئت فواتروا ان شئت ففرق في الصحاح فواترة الصوم ان يصوم يوما او يومين وتأخير وتر  
وترا ولا يراجه المواصلة فيقبل خيره بين يومين يوما فطاره ثم صومه وبين التفريق كيف شاء دلالة  
على ان النتائج مفروغ عنه والاقراب ان شئت فتابع وان شئت ففرق فقد ذكر الازهر  
عن الاصحح والتوب الخبر ائبت بعضه بعضا وبين الخبرين ههنا وقال غيره المواثرة المتابعة

ان تحلل الليل بحقق الوتيرة بالمعنى المنقول عن الاصحح نعم فستر في قول ابن جرير رضي الله عنه لا  
باس في قضاء رمضان تترى بلا باس بقضائه منقطعا والمقصود ان البيادة بحتم الامر من  
والمناسب الاول والله اعلم **قوله** فاني خذك عن التعريف بالاضافة اراد ان المقام مقام  
اختصاص فترك الاضافة لعدم الالباس الا ترى كيف وتر حذف الخبر كذا **قوله** وفيه  
وجهان اي في جميع ما نقل عن ابن عباس احدا وجهين ان المعنى تكلفون لان الصوم في نفسه تكليف  
والمطابق مكلف اذ لا تكلف فوق الظاهر من معنى المشهورة علمنا من الثانية انه بظرفه المبلغ  
الجهد والظاهرة وبلا حفظ معنى الكلفة بالفعل فيكون المراد به التفرغ والجاهد ولا يكون مشوخا ثم  
ذكر المصنف ان المعنى الاخير جاز في المشهورة من اطلاق الفعل بلحظ في وجاز ان يكون بمعنى  
التكليف لانه سلب طاعة بان كلف نفسه الجهد فسلط طاعة عند تمامه ويكون بالغة في ذلك تمام  
الجهد لانه مشارف زواله اذ ذاك **قوله** فاضيف اليه الشهر وجعل علمها اي المجموع بدليل قوله  
فاذا كانت التسمية واقعة في المصاف والمصاف اليه الا انهم جعلوا المضاف اليه في نحو مقدر  
عاميته لان المعهود من كلامهم في الالباب الاضافة الى الاعلام في الكيفية فاذا اضافوا اليه  
غيرها اجروا مجراها الا ترى انهم لا يجوزون ادخال اللام في نحو ان دابة وايه تراب ويوجبون في  
نحو امرى القيس وماء السماء كل ذلك نظرا الى انه لا يغير عن حاله كالعالم وان كان لقائل ان يقول  
ان التغيير يوجب تغيير المجموع والافزاع انه علم الا انه لا العلمية لما امتنعوا من ادخال اللام فانهم  
نظروا الى المعنى لا الى التغيير بدليل الحسن وحسن وامتناع ذلك في نحو عمر **قوله** كما قال بما احبا  
النظايب حذما اوله مهل الكرم فيما الى فانتى وفي رواية فان تسالوا في النساء فاني خبير بما  
اعيا وفي نسخ الفضل كما هو لا يناسب الصدر قال اراد ان حذيم جعله من الحذف من الالباب  
وهذه في المفضل من الملبس ووجه الجمع انه غير ملبس نظرا الى الشهرة ملبس من حيث اللفظ بخلاف نحو  
راسال القرية وقرن بين القسمين في المفضل نظرا الى كثرة احد القسمين والحديث اعني من صام  
رمضان من باب واسل القرية النظايب والتطيس العالم بالطب وابن حذيم طبيب مشهور في  
العرب والحديث الاول من رواية البخاري وسلم من قام رمضان ايمانا واحسبا باعقر له ما تقدم  
من دنية قوله وفي المصاحح من صام ومن قام كلاهما والاحسب من الحساب كل اعتماد من العبد



وقيل لما سبغ به وجهه الله لان ذلك يستحق ان يعتد به واما الحديث الآخر فلم يظهر له ثبته  
وجاز ان يكون معناه ما احدا ذكر فلم يعقله غلاما ان كل من ادركه له غفر له فيكون  
الكلام تاما **قوله** او على انه مفعول ان تصوروا اعتراض عليه وسيد الذين الوطواط رحمه  
الله بما يلزم من الفصل بين اجزاء ما هو بمنزلة الصلة من الموصول وزعم ان المصنف اذ عن له  
**قوله** ولا يكون مفعولا به كقولك شهدت الجمعة اي كما انه ليس مفعولا به المثال الا ذكره هود  
انه طرف ولا يحتاج اليه تقدير مفعول لان ليس وعمله بان المعيم والسيار كلاهما شاهدا في الشهر وقد  
جعل في الآية تغليبوا اعتراض عليه بانه كما استثناء من حيث عطف بقوله ومن كان مريضا او عيا  
سفره الا ترى انه لا بد من التخصيص في قوله ومن كان مريضا الا ترى ان شهره الشهير والحاصل مع التقابل  
ولجوابان تعليل التخصيص اجم والمرضى اجم من شهد اي قام بالحمل على التقابل او بالاسما و  
الشهور على الشهر لا يقع حقيقة خلاف فيه وخروج المرض معلوم من نفي الحج عن هذه الامة  
المرحومة ونسب صاحب الدعوة عليه السلام بالحقيقة السخية واما ذكر تأكيد الترخص  
المسافر في الحاقه به والله اعلم **قوله** ومن الناس من فرض الفطر هذا القول فيما امره وقبل مكتوب عليهما  
ان يظروا الايمان يصلحان حجة لهما الا ان اخذ من التقدير ان يظروا فظاهره الوجوب في قوله  
وان تصوروا خيرا لا يظن ظاهره يتناول المريض والمسافر ثم انه يدل على ان المفطر يجب عليه القضاء وقوله  
وقوله وان تصوروا غيا افضلية الصوم هذا واجبا لا يظن غير مدلول عليه من اللفظ والمعنى ومن كان  
مريضا او عيا سفره مفطرا فعلة لا تلي فطر وعليه واثارة النص الى انه لا بد من سبق الاضطرار لا  
الي وجوبه فان قلت المذموم غير مخاطبين بصوم الشهر واما خوطبوا بعدة من ايام اخر كما ان غيرهم  
مخاطب بصوم الشهر فلا يجزى احدهما عن الآخر مفطرا كان في الشهر ولا قلت عموم الخطاب  
في قوله كتب عليكم الصيام مع قوله وان تصوروا يبدل على ان الخروج للتخييص لانهم خارجون  
عن تناول اصل الخطاب والله اعلم **قوله** علة الامتناع العدة يعني في الاداء والقضاء ليستقيم  
قوله او لا شرع ذلك يعني جملة ما ذكره وقدم على علة ما علم من كيفية القضاء اعني لتبني والله  
لان الامر بالاداء مقدم ولا في علية الحكم اعني وجوب القضاء وهذا في علية تعليم كيفية بعدة  
فحق تلك العلة التقدير على هذه وان لطف مسلك هذا اللقبان وجه التعليل مع وضوحه حتى يمكن اجراؤه

في الكل وجعل القاية علة لقوله شهر رمضان في قوله فليصمه ليكون من الشتر المشتر من برده قوله  
ولتكثر اعلة ما علم كيف ولا وجه لتعليله بعد اجراء ما يدعي على العلة من الاوصاف **قوله** الا  
القاب المحذات النقيب الذي ينقب عن الامور اي تحت عنهما والمجذوا المحيب فيما يحدث  
كانه حدث عن الامر بالغييب قال اوس ابن حجر كرم جواد اخر ما قط نقيب كذا من الغائب  
والما فط الذي يتكهن ويضرب بالحصى جعله مثله في صدور الاحبار عن النبي لان اهل الجاهلية  
كانوا يعتقدون صابهم ويعتمدون اقوالهم **قوله** كما قيل لتكبروا والله حامد بن اتمام يقدر  
لتجودوا الله على ما هذا كم مكبرين كما هو الاعل في هذا الباب لان الغفيم هو الباعث على الجود  
هو الصالح للعلمية **قوله** لقوله يريدون ليطفئوا فانك في الصنف وكان هذه اللام زيدت مع فعل  
الارادة تاكيد لما فيها من معنى الارادة في قولك جئتكم الكرامك وتبني بقولهم لا اباله في  
انما زيدت لتأكيد معنى الاضطرار والاشبهان بجعل من قيل امرنا علم اي يريدون الاطفاء  
للاطفاء لا لشيء غيره وفيه مبالغة وفيه تبيين على انهم لم يقصدوا بالاطفاء عرضا كما يقصد  
العقلاء في افعالهم اذ ليس فيه عمل على شاذ على ما لم يثبت عند المحققين غير سبويه **قوله**  
والاولا وجه ما تدبره في اللفظان قوله في التقدير بل يعلموا اما تعلمون ان جعل علة للعمل لم  
يستغن عن الاشارة المتأخر اعني شرع عمله ذلك وان جعل متعلقا بالآخر لم يحسن المعنى كل الحسن  
واما الوجه الاخير فهو ظاهر التكلف اعلم انه اذا حمل على اللفظ اوجه تفسير التكبير فكثير الفطر  
او الكسر عند الاهل وهو مرجوح لانه تقييد من غير دليل **قوله** ما بينكم وبين اعتراف  
رواحلكم اوله انكم لان دعون اجم ولا غابا كما هو المعتاد في رفع الصوت بالاعاء **قوله**  
فليس تجيبوا اليه اذا دعوتهم لله ايمان لظاهرة فيه مما يتبين على ان الآية اعتراض سبقت لتأكيد ما ذكره  
من امر الصوم وانه حقيق بالاستجابة الامر الذي هذا اشارة **قوله** وهو الاضاح بما يجب  
ان يكفى عنه كلف التكليف ظاهر انه مخصوص بالاظهار في الاصل ويؤيد ما قيل في كلامه  
وارت ورتق الحق اصح بما يجب ان يكفى عنه من ذكر الكاح ويقال ما هذه منافاة انما  
هي مرافاة وارتق لما كان معنى صار دارت وترتق بمعني تكلفه استعمال استعمال ارتق  
قال الاديبين ولا يكون رقت بمعنى جامع الا على سبيل الكتابة وبواقفة قول المصنف



به عن الجماع لانه لا يكاد مخلو عن شيء من كذاى من التصريح بما يجبان في حياطة  
بينهما واما قول ابن عباس رضي الله عنهما انما الزفت ما كان عند النساء فلم يرد في الفعل  
بل القول الذي جرى بينهما في ذلك الوقت وقرب منه ما قيل انه الذي خرطت به المرأة فاما  
ما لم تسمعه فلا يدخل في ذلك ذكره الازهرى او اراد ان الرقت في الآية يراجه الفعل فليس  
انتد منها وهذا القرب وذكر الازهرى عن الليث انه الجماع واصلة قول الفخس وعن الزجاج  
في قوله فلا رقت الجماع ولا كلمة من اسبابه والزفت كلمة جامعة لما يريد الرجل من اهله  
اقول وقرب منه ما قال بعضهم الرقت بالفرج الجماع وباللسان المواعلة وبالعين التمز  
لذلك ومعنى البيت ومن يمشين بنا هميسا ان يصدق الطير تنك لميسا اي العيس مشين  
باحتيا ستملا واصلة صوت وقع مناسم الابل ان يصدق الطير عيافة فانها يشترت بالوصول  
اليهذه المرأة وليس علم **قوله** شبهه باللباس المشتمل عليه ذلك ان وجه الشبه الاستمال  
لاشتمال كل على صاحبه اشتمال اللباس على اللابس لان كلا يسترا الآخر عن الفجور  
قول الجعدي تشنت فكانت عليه لباسا صرح فيما ذهب اليه المصنف وهو انساب الامساق  
الآية **قوله** لانه في الحرار قيل ان يكاح الاماء ذخيل في الحلال الايص الا بالشرط فكا من  
كالتا فيكون المقصود بالخطاب الحرار وهذا مما يخفى لو كان ذات بينهما اما اذا حمل  
عليهما العموم الخطاب عن قوله الياسا فله ولعل هذا القائل يجعل قوله كنتم تخانون خطاب  
مشافهة لمخصوصين ويزعم انهم كانت تحتم حرار الظاهرة من قيل فتادته الملايكة  
وتفسير ما كتب الله بما يتن اليه من صبا الماء في الحبل الا خارج بميد **قوله** قال ابو دوداد  
فلما اضاءت لنا سدفه ولاح من الصبح خيط انا والشدة في لغة نجد الظلمة وفي لغة غيرهم  
الضوء وبعضهم يجعلها اختلاط الظلمة والضوء معا الوقت ما بين طلوع الفجر والاسفار  
**قوله** بيان الخيط الابيض لما مر ان الخيط الاسود ما يمتد معه من المغبر وقد حصل  
بيان للثانية تبعا لان العيش لا يفتك عندهم قال في جوزان يكون من التبييض لانه بعض الفجر  
واوله اي لان اول ما يند واول ان الخيط الابيض والمغبر لا يختلف وكفاك دليلا قوله اول  
ما يند ومن الفجر المعترض في تفسير الخيط الابيض وقول بعضهم لان الصبح الاول مردود

لفظا

لفظا ومعنى جوزان يرجع اليه النيش على ان الفجر عبارة عن النزول والظلمة وقوله بعضه اي جزءه لجزئه  
وهو خلافا لظاهر قوله واوله وحينئذ يكون زمانه من فركك جباية العالم من القوم والاعتراض بان  
اذ ذاك من تمدد الايض فوجبان لا يفضل بينهما بالخط الاسود غير قاذح لانه المني بيان له ايضا  
وان مجله النصب على الخالية فيبين ان كان ابيضضا فحقه التاخر عما موه صلة التين لو قيل  
ان الفجر عبارة عن مجموع الخطين لقول الطائي **قوله** وارزق الفجر مبد وقبل ايضه فيكون بيانا  
لها على وزان فوكك حتى يميز العالم من الجاهل من القوم ويكون وقت التين عبارة عن الفجر الصادق  
على ان الخيط اشارة اليه لكان جها **قوله** فاذا زدت من فلان رجع تعنيها تصرح بان  
التجريد اذا اشتمل على التشبيه كان منه لا بابا آخر غير التشبيه والاستعارة **قوله** غفل عن البيا  
اراد انه حسب من الفجر تعليلا لانه غفل عن كون فيه بعد وبعرض القفا لان كان يتحق الخفا  
غائمه من ارباب الفصاحة وعرض القفا كناية عن البله لانه على التتم كثره القوم عادة والعز  
يفتخر بقلة اللحم ولد الاله على كثرة الرطوبة طبا وعرض الوسادة كناية لوجته وفي رواية عن  
البحاري ان وسادتك اذا المرص ان كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادتك فقبل  
لم يرد عليه التام نسبة الى البله بل يلفه ورواية عرض القفا حمل عليه والظاهر ان التلميح لا ياتي  
النسبة **قوله** وانشدت بعد البدديات قيل متى ام كرد من خادم المصنف شعر عرض القفا  
مترانه في شماله قد اخض من حسب القواريط شارب مبرزة في شماله يدل على زيادة البلاهة والحما  
الشاذ في احصار الشعر عنه قيل لانه من شارب كل مرة كمن يمتج بما يصح من الخبي وقيل ان الحاسب  
اذا المعنى في الفكر عرض على شقيقه وشاربه **قوله** فان قلت فما قولك فيما روى عن سهل بن سعد  
التاعدي وجوابه بقوله فلا يصح وبقوله ويعزمر على فعله اذا استوح المراد فيه بحسان الرواية صحيحة  
في البخاري ومسلم والزمزم على الفعل بعد الاستيضاح ينافي انهم كانوا عاملين لا عازمين على ما رواه ثم  
انه تاخير عن وقت الحاجة لانهم صاموا قبل ورود قوله من الفجر واكلوا والكل يتفقون على امتناعه  
الابيض من جزر التكليف المحال وانما النزاع في تاخير عن وقت الخطاب فالحق ان حلاله الحلال كانت  
قائمة في ارادة غير الظاهر وقوله من الفجر لانه بعد ذلك زيادة بيان فان قلت فقد صار اللفظ  
معدولا عن الحجاز الى الحقيقة قلت لا منع من اتحاد المدلول وهذا هو الحق ان حوزا اسد حجاز وان لم



يسم استعارة اصطلاحا الا ان يجعل من باب الاضمار والتجوز في مثله افس من الاضمار ثم ان بعضهم جعله  
غير على الاطلاق بعضهم على التساوي والذي تجاوزه فيه انما جعل محل احلال المفطرات لليل  
بعده ما فرض الصيام بقوله فليصمه علم ان محله النهار ثم لما جعل غايه احلالها بما يتردد بين احتمالين  
كل منهما يقتضي ان يكون بعد انقضاء الليل لم يبق شبهة ان جميع الليل محل الاحلال وكان الاكثر  
ياكون لليل ويصومون النهار متطرين البيان اذا اجمال اليمين العز وجل اقل تميزا واحباطا  
نظر الى الاحتمال الظاهر من اللفظ ويعقل عن مناسبته للمقام باكل اليه التيسر فقد اخبر ان تاخير  
البيان لا يفضي الى الاحلال باجبا الصوم والاباحة الا انظار فلا يكون تاخيرا عن وقت الحاجة وما  
على هذا الفرع يريد مع الاستكثار عن صاحب الكشاف وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم **قوله**  
قالوا فيه دليل على جواز النية بالنهار وعلى جواز تاخير الغسل الى الفجر وعلى صوم الوصال اما الاول فلما  
ذكره في الاسلام تلقاه الله بالزحوان في دار السلام والقول ما قلت حذام من ان فيه اشارة الى ان  
النية في النهار منصوص عليها لقوله تعالى ثم انما الصيام الى الليل بعد اباحة الجملة الى طلوع الفجر وحرف  
ثم للتراخي في تصير العزيمة بعد الفجر الى ان لان الليل انقضى الاجز من النهار الا ان اجز من انقضاء النية  
على الفجر بالنية اما ان يكون لليل اصلا فلا انتهى كلامه ولا صاحبنا رحمهم الله ان تمنع التراخي  
عن الغاية بل عن احداث الفعل كما في قوله تعالى فاحيامكم ثم يميتكم هذا قوله بعد الفجر يقتضي  
ان يكون الصوم بعد انقضاء جز من النهار من طريق الاول وليس كذلك انما قال ان ما بعد الغاية  
سابقا قبلها فالعزيمة ان يدخل في من الليل كما في غسل بعض الراس لسد الوجه وقوله لان الليل لا  
ينقض الاجز من النهار ممنوع غايه المنع عند انقضاء جز من النهار يحكم جز ما بانة نداء يقتضي  
قبوله ثم بعد التسليم ذلك على ان الامام مترج والامام تصيبر اليه فانما على قياس البعد فانما يتحقق بعد  
انقضاء شيء منه والذي يحتاج ان يقع منه في الليل والنية انما قبل الله على وجوب التثبيت لاقل  
من ايقاع الدلائل والجملة على الايمان به ابتداء فانما كاطلا مجاز لا ايضا واليه الايدى لهذا الحديث  
الصحيح اعني قوله عليه السلام لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل مع قوله اذ لا يلزم منه نسخ الكتاب  
على المذهبين كما لا يخفى بقرينة واما الثاني فمن قوله حتى يتبين اوضح فانه يقتضي جواز استعراق الوقت  
بالمباشرة الى الفجر والجملة يقع الغسل بعد طلوعه واما من قوله ثم اتوا فميتي على ما ورد من

التراخي

التراخي وان المعنى الايمان تاما وقد علم ما فيهما واما الثالث فان اريد بصوم الوصال ان الليل  
ايضا محل الصوم وان امسك اليومين صومته واحدة فالآية تنفيه لانه جعل الليل مقطعا بينهما  
وان اريد انه يجوز الا يتخلل الا فطران بين اليومين فليس فيها دلالة على نفيه **قوله** وقالوا فيه  
دليل على ان الاعتكاف لا يكون الا في مسجد او ما يقال فيه والله اعلم ان اقتصر الوصف بالحكم  
يدل على العلية من طريق الايمان على ما ثبت في اصول الفقه فاذا يجب ان يكون لقوله في المساجد محل  
في العلية كما اذا قيل لا تاكل وانت قائم في الشوق فاما ان يكون لان العلة القريبة اعني الاعتكاف منقو  
عليه ولان امتناع المباشرة يتوقف عليها لكن الثاني باطل اجماعا ففتى الاول ولا يرد عليه انه قد يجوز ان  
يكون لبيان الواقع المعين ذلك انه في شرط دلالة المفهوم واما شرط الايمان فهو انه لو لم يحل على العلية لبعده  
من العارف باقائين كلام العرب لاختفاء ان الجملة على بيان الواقع من غير ان يكون عادتهم ذلك لكون  
الامر في نفسه كذلك بعيد وكذا الجملة على ان الغالب ذلك بل الغالب انه لو صح الاعتكاف في  
البيت لا اعتكف كل في بيته وانه لا يختص مسجد دون مسجد ولا لله عليه واصحة وقوله وقيل يجوز الى الآخر  
نقل قول الثالث بعد ما ذكر مقتضى اللفظ وقوله والعامة على انه مسجد جماعة اي المسجد الذي يصح  
لاقامة الجماعة واحترز برعن المعتزل المينة في البيت للصلاة لانه ليس مسجد اعلى الحقيقة فلهذا  
المختار من الاقوال مذهب العامة وهو المطابق لنفسين للاعتكاف اذ يحبس نفسه في المسجد والاختصاص  
بالجامع منقول عن الزهري وفي التحقيق نسبة الى ابن المنذر واما الاختصاص بالمساجد الثلاثة فلم ار  
نقله الا لمصنفين مؤثقة وانما لم اعمل قوله مسجد جماعة على ما يقام فيه الجماعة لان مذهب العامة على خلافه  
انما ذلك مذهب احمد رحمه الله **قوله** ثم بولغ في ذلك في الخبر عن التعدي منه ان يقرب الحذ  
الذي هو الحاجر فلهذا حاصله انه فرق بالنسبة الى النبي عن الاعتداء والتعدي في الاحكام  
تغييرا عن حالها جعل المباح محرم وبالعكس والواجب محظورا وبالعكس وهذا قال ابن عمر بشرح الله  
فهو متصرف في حيز الحق وانما كانت الاحكام حدودا لها غايات للامتناع عن دخول  
ما ليس من قبيله وخروج ما هو من قبيله والاختصاص بالامر والنواهي على هذا التفسير لا يختم مخالفتها  
وهذا هو الوجه الاصح ثم قال ويجوز ان يريد بحدود الله محارمه ومناهيه وهي حدودا يقرباى بحسب  
عنها وعن نواظرها وعلى هذا لا يتنازل المباح ويكون تلك اشارته الى النواهي والاصد الاوامر خاصة



وقرئته التخصيص الجزئي **قوله** ولا تدلوا بها ولا تلقوا امرها الا ذلوا اربابا الذل في البيوت الباء من  
صلة الاء مجوزا به عن معنى الالف ثم قال وقيل وصاحبها اي احكام الشؤم من اذ يبايه  
اذا توسل ان الفاء الذل توسل اليه التخصيص فالالف في كلا الموضوعين ملحوظ ووجه التجوز مختلف  
**قوله** معالم فيه اشعار بان المقات اخض من الوقت وهو الوقت الذي ضرب الامر يعلم بذلك الوقت  
او يوجد فيه **قوله** قلت كما قيل لهم عند سؤالهم حاصله ان الجواب كان من اسلوب الحكيم لانهم  
سالوا عن السبب الذي رتب له الحكم السبب تعالى شانه لذلك واجيبوا بالحكمة فيه والفائدة كان  
فيه التيقن بالطفه وجه على الفدي عن موضع السؤال فهو برون وليس انتم برون ذلك ان من سال  
عن الافعال الالهية مما لا يتعلق بالمكلف يجب ان يكون مذهبها جميع احواله براءة افعاله واقوله واما  
من منقلب الاراء في مقتضيات الامور الا ياخذ بيد قائد البصيرة ليذهب به على المصير السواء  
فالاول به اصلاح ما به وان لا يعرض عنه الى التفرص لتفصيل ما اجمل له وجه صوابه وسواء قيل فدعوا  
السؤال وانظر واوقيل فهو برون وما انتم فيه ليس من المختلف المقصود لان الغرض من الجواب بين الامر بين  
وسوق الكلام الى ذلك ومعنى خفي واضح بعد التأمل والله اعلم واما الوجه الثاني وهو انه استطراد عند  
ذكر مميزات الحج فواضح وهو جاري مجرى الاعتراض لانه لما استعمل الكلام اتصل بالجملة اتصال الجز  
حتى جوز توسطه بين كان واسمائه بخوف الشاعركان في تداية حوله حدي ثانيا فيها جماعات متولى  
الحاقاله بالقسم المعترض في التاكيد وهذا اتصالها اتصالا جانب على نحو ضيق الخلق صيق الخاتم لكن  
شبهه بالاعتراضية من حيث انها غير مقصودة فلانها فسبق مسبقا الحاقاله للاتصال الضيق بالقوى  
توسقا ومنه ظهر انه لا يمنع من ان يكون بواو ووذو فاعدم الواو دليل الاستطراد في نحو ان يضروكم الا  
اذى على ما ذكره انا وجودها فليس دليل الخلاف فيم يفرق الامام التكاية رحمه الله بين الاستطراد  
والاعتراض واما الوجه الثالث وهو ان يكون تمثالا لتكسبهم في السؤال فهو المبادر الى الفهم للملا  
من شوايب التكلف والله اعلم **قوله** الذين ساء حركوكم القتال في المثال ان اردت الحاحزة فقبل  
الماحزة الحاحزة المناحزة من غير اذاتم اي قبل ان يتم اسباب القتال وحصل الشروع فيه لان تمامها  
بالشروع وجعل الشروع نفس تمام القتال بمالته وكان مجزئ بمعنى في ما حوز منه الا ترى الى قوله  
توقع زوالا اذا قبلتم والمعنى المتسائلة قبل الحرب يكون **قوله** ولا تعتدوا با ابتداء القتال ذكر وجهها

مبينة

مبينة على تفسير الذين يقابلونكم وغير مستوية عليه والظاهر المعنى في كل اعتبار يتعلق بالقتال و  
الله اعلم **قوله** ومنه رجل يتقف على مثال ضم وحذف ضمنا وكسرا وذكره في الصحاح بمعنى الخفيف  
الفتن والازهرى عن ابن السكيت انه الضابط لما يحويه القمام ولم يذكر الغاية وهذا قريب مما ذكره  
المصنف انه السرب الاحد لارائه **قوله** قال وانما يتقفون في فائقوا في فراقف ليس بالجلود اي  
فانما فاقله لا محالة وليس بالبقاء سبيل **قوله** جعل الاخراج من الوطن فيه ان اللام في الفتنه للعهد  
ويحتمل ان يكون المعنى اخرجوهم والخراج اشد من القتل حثا على الاخراج وان يكون المعنى و  
اخراجهم الاك اشد من ذلك انما يكون حثا على القتال واذا فسرت بعد الاخرة فهو على الملوك و  
لعذاب الآخرة اشق **قوله** حتى لا تكون فتنة اي شرك وانما لم يذكر الشرك لانه لا ينافي قوله  
ويكون الذين لله فالذين عند الله والذي له الاسلام والغلبة في الاصل لا يقتصر بالشرك لانه يكون الحق الضار  
ناو للغير في العهدى ولو فسرت به لافاد الشرك في التميم فلا يخلو عن فائدة وجعل الايمان في اليمين عن  
الشرك لكن ما علق عليه مختلف في ذكره قوله الا على الظالمين لانه لو وجد الايمان في الحقيقة  
وقوله الا على الظالمين كناية عن النهي عن عدوان المنتهين ولم يحمل العداوة على المشاكلة كانه  
قيل فلا تظلموا الا على الظالمين والفرق ان المقصود في الاصل النهي عن العداوة على المنتهين وفي  
التايد قصر الجراء على الظالمين وترك التعرض للمنتهين فخرج وعلا الوجهين قوله فلا عدوان خيري في معنى  
الهي مبالغة الثالثة ان الظالمين مظهر اقيم مقام المضمر اصله فلا عدوان الا على من عصى الله ورسوله  
فتعرضتم بالعدوان يعود وبال على من يسلط عليكم من ينهكم عن منكم وفائدة العداوة عن المضمر اليه  
بينه من هذا التقرير وهذا الوجه المترادف **قوله** قال لهم المشركون عام الحد نبية قيل فيه نظير  
لان عام الحد نبية لم يكن فيه قتال بل كان صد على ما روينا عن البخاري ومسلم اي ان المصنف سمع  
الفتح لم يكن فيه قتال شديد بل توام بين القوم ليس بهم ومحاربه وعن ابن عباس في موهم حتى اذ صلوا من ديارهم  
هنا جمع بين الوليتين والله اعلم **قوله** من هتك حرمة اي حرمة كانت اي نفسا او عرضا او ما **قوله**  
مثلهما اعطيت اي سلم نفسه بلا مؤامرة وهذه العبارة في التسليم والانقياد تباينة في عز و العزب والعم  
والجح لا تلقوا اليديكم اي لا تجعلوا احدكم باليديكم تباينة ايها لان امن القيد لا يلب  
صاحبه فقد عرضا لقبضه اياها منه كما يقول القيت اليها المناع اذا قبضه منك **قوله** ولا تقبضوا من

لغات



الاقبال وفي بعض النسخ من التقييض يقال قبضت للمناع واقبضته اياه وقبضته كذلك **قوله**  
وقيل باليد يعني بانفسهم فلهذا اليد كناية عن النفس **قوله** والمعنى انتهى اي على الاوجه  
كلها فهو من عن التفریط او الافراط وتكميل للامر بالاتفاق الواقع تمة للامر بالانفاق لان المقابلة  
بالزجل والبال **قوله** او عن الاستقبال الاساس استقبال فلان استسلم للقتل كما يقال استمات  
والاضطراب يقع النفس في الخطر وتقرضها لها وعلى هذا ما هو من تمة قوله وقال لوم حتى لا تكون فتنة وهو  
من عن الافراط وعلى الوجه الاجر الموزن في التفریط من الله عنه عن التفریط في الغنائم والاحسان على  
هدى من معشر اجسان الظن بالله وشرا **قوله** قال تمام الحج ان يقف المظالم على اخراة واضمة  
اللتام استشهدنا ببيت على ان تمام الشيء انما يكون بما لا يتحصل الشيء على ما هو عليه الاله **قوله** الا  
ان يقول الامر بما هما امر باحداهما اراد ان الامر بالتمام امر بالاداء على صفة التمام الاله امر بالوصف وحده  
القول وهو كذلك على ما فتروا والاشواهما تامين كاملين بمناسكهما والعل عليه متيقن تكثير المفاد  
ويانا حكمه ابتداء فان ذلك اخرج الى البيان من حكم بعد الشروع **قوله** فيقال لك فقيل للذليل  
ولعمري ان هذا الذليل على الصلح لا يمتنع فان الحديث ان تاخر بلزوم نسخ الكتاب بخبر الواحد وان تقدم  
فالكتاب ينسخ هذا قوله عليه السلام لما قبل العمرة واجبة مثل الحج اوله ان تعمر حبرك محاضر  
يقوله عليه السلام الحج والعمرة فريضتان فانه نرى الاول لا يمتنع في الثالثة فانه ركن من اركان الدين  
واجب قطعا والعمرة لا تجب وجوب وان كنا لا نفرق بين الواجب في الفرض لكن نفرق بين الواجب  
باجماع مطلق والواجب بطريق ظني مع اختلاف فيه بالحكم لانه الامر واما الحديث الآخر والعمر تطوع  
فقد سبق ان استعمال التطوع في مقابلة الواجب عرف طار وقوله الحج جهاد فنه اشارة من الفرق انها  
انما مع وجوبها مختلفان رتبة وقال سلمة الله اما الحديث المروي عن احمد بن حنبل والترمذي عن جابر  
ابن النبي عليه السلام سئل العمرة واجبة منى قال لا وان تعمر ولها افضل فعارض برواية ايضا عن ابن  
مسعود قال قال عليه السلام من اتى من الحج والعمرة فانه يفتان الفقر والذنوب كما يفتي الكبر حيث  
الحديث قلت كونهما قرينة للحج ان القارن يقرب بينهما روايته عن ابن عباس عن كتب اصحابنا انهما قرنتها في  
كتاب الله تعالى وانما هو الحج والعمرة لله وكذلك طرأ رواية البخاري تعليقا عن ابن عباس وهذا الاحتياط اوله  
يركف مذهبه الوجوب واما التاويل الذي ذكره لقرن عمر رضي الله عنه بانه ينشر للزجل الوجوب يكون لهما

منه صها

فالظاهر انه مرتب على وجدتهما مكتوبين عليه لانه تفسير لقوله اذ وجدتهما مكتوبين او استيناف تعليقا  
كيف والزواية الشهورة فاعلمت هما جميعا وايضا اذ وجدتهما مكتوبين عليه لانه اهل تمام يطابق قوله قد  
لانه يثبتك حيا واما يطابق اذا كان الاهلا مستبعا عن الكتب **قوله** كأنهم قصدوا ان يذكروا  
اخراجها عن حكم الحج وهو الوجوب وذلك ان يقولوا القطع على تأكيد الوجوب اذ احتاج الى التأكيد  
لان ميثمة التهاون بخلاف الحج **قوله** يقال احصر لان اخافه امر وجبوا اذ احصره عدو عن  
البيضاوي عن المحصر نحو الحرف والمرض والحاصر نحو العدو والحاكم وقوله ابن منبادة وما يجوز ليل ان يكون  
تاعدت عليك لان احصرتك شعرك تؤيدان الاحصاء مع الامور العارضة والمعنى ليس الحج بعاقد  
لجاجة او منعا من جانبك انما هو صدد هاجن اختيار ثم قال هذا هو الاكثر في كلامهم اي الفرق بينهما  
وهما المعنى المنع في كل غيبة اي قد يحى كذا كذا استعمل وليد بقوله القراء والشيء في وبنى عليه  
قوله الامام ابن حنيفة رضي الله عنه لم يمنع الاطلاق للفرق بل استدل على مذهبه بما صح عن ابن عباس ان  
الحصر حصر العدو ووجهه ان الآية مطلقة نثرها ابن عباس رضي الله عنهما وهو اعرف بمواقع التنزيل و  
ليس مذهبا حتى يقال انه تقليد الصحابة على ان الحضم بحمله حجة ويؤيد قوله تعالى فاذا امنتم ولاة ليس  
عاما فلا يراد به الاماورد فيه وهو حصر العدو بالاتفاق واما قوله جاز الله فاذا لم تحصر ولا كنتم في حال امن  
وسعة في تفسيره امن ذنبا للناشد فقيمة ان الامنة مقابلية الحرف لغيره وان المناسب لو اوبدل القاه جنيد  
لانه يستعمل الاحصاء اذ ذلك بل هو تفصيل لقوله وانما الحج والعمرة لله واما قوله عليه السلام من  
كسروا عن او مرض فقد حل فخصر من بما اذا اشترط التحلل ان يحل حيا حديث ضباعة بنت الزبير رواه  
البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة رضي الله عنها دخل عليها جيل الله عليه وقال الملك اردت الحج قالت  
والله ما اجده انا وجمعة فقال لها حج واشترطي وقول اللهم محلي حيث تحبتي ورواية الترمذي وابنه  
داود عن ابن عباس انها اتت النبي عليه السلام فقالت يا رسول الله اني اريد الحج انما اشترط قال نعم قالت  
كيف تقول قال قول لييك اللهم لييك محلي من الارض حيث تحبني فهذا يدل على ان التحلل لا يحصل بنفس المرض  
من دون الشرط فيجب ان يحمل الحديث الآخر عليه جمع بينهما على ان قوله فقد حل ما اول بالاتفاق فاولنا اوله  
ما فهم من قوله عليه السلام في الحديث الاخر ثم ان ذلك الحديث رواه الترمذي عن الحج ابن عمر النضاري  
وضعفه محيي السنة في المصالح على انه لو صح لم يعارض الحديث المشهور وقوله صح عن جبال في الحديث

لهم صها

قوله

لا

في

الاد

فالظاهر



اي صابته شيه فيمنه شية العرجان واما لكسر فهو ما كان خلقه **قوله** كما يقال في جدية السرح جدي  
 الاساس قولهم اوثر جديتي مرجيت لا يعجز بعقرهما ما سبق من الذناب من ليد محشور وكذلك جديتا  
 الرجل والجمع جدي وجدبان **قوله** يوم امارا الامار والامارة العلامة كلاهما بالفتح وفي الفائق  
 ابن مسعود لدغ رجل وهو محرم بالعمرة فاحصر فقال بعثوا بالهدى الذي بعثتموه اليه الحرم بلع محله اي مكانه  
 الذي يجب تحريمه فيه اذ عي ظهون على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وذلك لان زعم في قوله تعالى والهدى  
 معك فان بلغ محله والتحقين ان محل الذين وقت حلوله وانقضاء اجله والوجوب يلزمه من خارج  
 واما محل الهدى فهو من كان محل فيه تحريمه او يسوغ او يجب فقد نقله الازهرى عن الزجاج وغيره هذا المي  
 وهو حيث حبس عند الشافعي رضي الله عنه فان قلت كان المحضون معهم الهدى فلا وجه للتفسير بالتحريم  
 لان اصل اليه قلت السببان كان خاصا فالخطاب عام فلا كل محصر معه الهدى هذا والمعنى عند  
 ولا تخلفوا رؤسكم حتى تحم الهدى وبلوغ الهدى محرام ومكانه الذي يجب ان يستقر فيه كناية عن الفراغ  
 محرمه فان حلول الاجل انتهاء والحلول بمعنى الوجوب منه ما حوذا من الحول بمعنى الوقوع جوب وبلوغ الش  
 محله وهما منة الانتهاء اليه ما يقصد منه شايح الاستعمال والاحتياج اليه اياما والعام واما ان الحديثية  
 من الحرم فالذي عليه الجمهور غير ذلك وجدودها من ثبوتها من زمن ابراهيم صلوات الرحمن عليه ولا يعنى برؤية  
 شذها الواقدي كيف وقد صرح بخلافها البخاري في صحيحه عن الثقات والرواية عن الزهري ليست  
**قوله** وعند الشافعي وهو الرجوع اليها اليهم هذا من اوضح القولين عند معظم اصحابه لقوله عليه السلام  
 فاذا رجعت اليها امصاركم وفي الصحيح وسبعة اذ ارجع اليها اهله واللفظ الرجوع في هذا المي اظهر واما في  
 من نوى الاقامة توطنا مكة فهو ارجع اليه وطمه لان الشرع اقام موضع الاقامة مقام الوطن **قوله**  
 علماني جبر من علم الميدانية اصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقالا الرجل يا بني استبحت لتاعن الطريق  
 قال ايا عالم قال يا بني علماني جبر من علم يضرب مدح المشاورة والبحث **قوله** وقيل كاملة في وقوعها  
 بدلان الهدى اي لا يتقاعد ثواب الهدى البدل عن ثواب المبدل **قوله** وعن الشافعي اشارة الى الحكم  
 لان اقرب **قوله** اسم الجمع يشترك فيه ما رواه الواحد بل قوله تعالى فقد صفت قلوبكم انو على ظاهرين  
 خلافا مذهبية والمذكورة المفضل ومذهب الجمهور الا انه قد يذكر الوجه المرجح في معرض الجواب و  
 الاشبه انه اراد جواز الاطلاق وان كان يجوز فان قلت فلهذا يكون قوله وقيل نزل بعض شهر منزله كذا

في قوله تعالى والهدى معك فان بلغ محله  
 والتحقين ان محل الذين وقت حلوله  
 وانقضاء اجله والوجوب يلزمه من خارج  
 واما محل الهدى فهو من كان محل فيه تحريمه  
 او يسوغ او يجب فقد نقله الازهرى عن الزجاج  
 وغيره هذا المي وهو حيث حبس عند الشافعي  
 رضي الله عنه فان قلت كان المحضون معهم الهدى  
 فلا وجه للتفسير بالتحريم لان اصل اليه قلت  
 السببان كان خاصا فالخطاب عام فلا كل محصر  
 معه الهدى هذا والمعنى عند ولا تخلفوا رؤسكم  
 حتى تحم الهدى وبلوغ الهدى محرام ومكانه الذي  
 يجب ان يستقر فيه كناية عن الفراغ محرمه فان  
 حلول الاجل انتهاء والحلول بمعنى الوجوب منه ما  
 حوذا من الحول بمعنى الوقوع جوب وبلوغ الش

مستدركا

مستدركا فقلت مما وجهان فان التجوز اما في اطلاق صيغة الجمع على ما فوق الواحد لعل انه معني  
 الاجتماع والتعدد واما في جعل بعض الثالث كلكه فالاشهر على الحقيقة واما التجوز في جعل بعض الشهر  
 شهرا والجواب ان لا خير اشبه لانه منقول عن العبادلة الاربعة رضي الله عنهم في معرض التفسير وسيله  
 التوفيق للقاس **قوله** ما وجه مذهب فالك التوجيه الاول يؤذن بان غلة التسمية اختصاصا  
 بالجمع لان الاعمال الاربعة على معنى ان الاختصاص قد مشترك سواء كان ذلك الاختصاص في القعدة  
 مثلا او هذا كما في بعد المشرك ذي الحجة وهذا لم يرصد اصحابنا فاعلم انما منوعا عن الاعمار ايامهم في التوجيه  
 الثاني اظهر عندهم فيكون فائدة سقوط الدر عن موخر طراف الا فاضة وان صاحب الاختصاص هو واحد  
 قوله مالك وليس المشهور عن **قوله** والطريق في قراءة القرآن اذ منه طريقا الاقرب فان الظن  
 في نفسه مذموم لا سيما بالقرآن واما تحسين الصوت عند قراءة وهو قرينة على مجودة لم يحل هية الحرو  
**قوله** بالنصب اذ الفتح ذكره لتقابل الرفع **قوله** وكانوا يقفون الحج سنة وواحد سنة  
 وهو النفس قبل كان اهل الجاهلية يستنون الحج في كل عامين من شهر الى آخره ويحفلون الشهر المنساعلى  
 فيكون العام الاول ثلثة عشر شهرا والعام الثاني كالاول من غير الفاء وكذلك الثالث في موضع الرابع  
 فيستدبر حجه في كل خمس وعشرين سنة اليه الشهر الذي يبداء منه لان كل عامين حجة وعشرون شهرا  
 هذا التفسير موافق لما ذكره ههنا من المنقذ والمناخير والذكري في براه من التاجرة في شهر من السنة  
 لئلا يتوالي عليهم ثلثة اشهر لاعادة فيها هو المطابق لما ذكره الجمهور والاذهري والظاهر ان الامرين كانا فيهم  
 والله اعلم **قوله** وهو الداج وليسوا بالداج فيج القوم ذنوا ذنبا واليقال للواحد دج واديد  
 بالداج الذين يسعون مع الحجاج في تجاراتهم وقيل الاعوان والمكاريون وهو مفرد معناه الجمع كقوله تعالى  
 سامرا الحجر وذا القاتن ان ابن عمر رضي الله عنهما اي قوما في الحج انكروهم فقاتلوا فيهم **قوله** صب في  
 دقران وهو حجرش بغيره بحجة في القاتن ايون كرضي الله عنه الذي ح وهو يخرج بغيره بحجة الحجر  
 نحو من الحديث يقال تخارست الكلاب والسنابور وهو مرق بعضها بعضا وخوش المبر اذا ضرب بالحق  
 وهو عصا معوجة الزاس ثم يحمد به يريد به تحريكه في السير اذ اذ اسرع بالعبارة افاضة من غرافات  
 وفيه ان النبي عليه السلام في مسيره اليه يذم حتى قطع الخيول وجعلها يسارا ثم خرج الصغير  
 ثم صبغ دقران حتى اتفق بين الصلابة من خيول جمع خرف الصغير اذ اسم شيب بنا حبه بدر يقال لها



الاضافه وقران اسم وادوصت فيه اذا الخلد اثنى خرج الي القفق وهو ما الفرج واتسع ومثله  
اصحروا قصص الصدقات جانبنا الراوي لانها الضيق المسلك الذي يشتمها كأنها يتصادمان فعلا  
عناين الروايتين المنقولتين عن فائق لا يكون قوله حسب فخران وهو خرس بعيره بحجته كلاتا  
واحدة والله اعلم **قوله** وهضبو افيه من هضب السماء اذا وقع مطرنا وفعاشد بيدا المناسب  
بمعنى الصب وقيل نزول من الهضبة لان النزول من العلوية اسرع والحالة **قوله** كما لا يقدرنا  
الثانية في ست هذا الكلام يدل على انه لو سميت امرأة بيت وجب صرفه ولو علم بان الثوبين انما  
دخلته لان محل الناقير غير موجود لان التبيين فقد افان اشيرهما للفرعيتين قد سبقهما اما  
يقضي لفرعية فيه اثر اخر كفرعية عن الجمع المذكور السالم وفيما نحن فيه وفرعية الثانية عن  
الافراد في نحو حلالان عما اذا لم يجعل الثوب معتقبا لعربا لكان اشبه والفرق بين عرفات و  
سلمات علم امرأة والاول المصنف يقتضيه والله اعلم **قوله** لان العرفه لا يعرف اسماء  
الاجناس ان يكون جمع عارفا في حيزه اي في حيزه قياسه ان الجمع حتى يصح ان يقال ان  
عرفات منقولة واما عرفه نقلا قال الفراء انه مولد ولو سلم انهما اللتان فليس ثم امكنه متفردة  
يسمى كل معرفة وليس الشرط في الاجمال ان يظهر له معنى انما الشرط ان لا يكون له معنى اصل مستعمل  
قبل العلمية **قوله** وقيل فيه دليل على وجوب الوقوف بعرفة انما من ذلك انهم ايضا على ان يقدر  
في قوله فاذا اضمتم لان ثم تفاوت الزينة عما سيجي فظاهرا الامر الوجوب واما الدالة الفاء قوله  
فاذا اضمتم لتعلقها بقوله من فرض فبين الحج على الاظهر والى يكون موثقا به مستعقبا عنه من غير  
تراج الا اذا كان الوقوف بعرفة واجبا بل من جملة مقترضاته والام يصح الاستعقاب من غير الية  
وانما او بقوله فانقون في موافقة الموقف ان يترجمه او بقوله ولا احد الا ان يترجمه خلافا في الوقوف  
والاشهر ودلالتها على الوجوب غير خافية وانما على ذلك اصح الارتباط فصح ان قوله فاذا اضمتم  
دلالة في الجملة والمعتمد منها السابقان **قوله** والمشعر الحرام فخرج في القائق الفرج القدر  
الذي يقف عليه الامام بالمزدلفة فاشباع صرفه للعلمية والعقد **قوله** وقيل المشعر الحرام  
ما بين جبل المزدلفة على هذا المشعر كل الموقف الجملة الذي هو بعضه كالقوله الاول وجمع الاول  
بما روي عن جابر لا بد ان المشعر غير كان المبيت وقد كان المبيت واداء الفجر بمزدلفة لوجوه

البيوتية وعلى هذا نقوله عند المشعر الحرام مع ان المزدلفة كلها موقفة تخصيصا على الفضل  
كما ذكر عليه فعل الرسول عليه السلام من الغلبين بالفجر والاسراع الي ذلك المكان كما ان القرب  
من جبل الرحمة حيث الصخور المعترشة على يسار مستقبل الكعبة على الجبل افضل في  
وقوفه مع ان عمرة كلها موقفة او اراد بقوله عند المشعر جميع اعقاب المزدلفة لانها  
بالمشعر ان لكل مكان احد متضام فكانه قيل فاذا ذكر الله في المزدلفة وعلى هذا يكون فضيلة  
الوقوف بالمشعر مذكورة على سبيل الادماج من العذول عن الظاهر بهذه العبارة واما اذا  
فسر المشعر بالمزدلفة فلا يلوح لكلمة عند حسن موقع والله اعلم **قوله** كما هذا كهداية  
حسنة او اذكروه باعلمكم كيف تذكرون الوجهان خطر جان جعلت ما كاتره او مصدريه  
والفرق بين الوجهين ان الاول للشبهة كما يقول اخذتمه كما اكرمك يعني لا تنفخا صرخة منك عن  
اكرامه والثاني للتفقيه اي على النحو الذي هناك اليه اذكروه ولا تغدك عما هديت اليه كما تقول  
افعل كما علمتكم وبناء الفرق على اختلاف تفسير الهداية انما الدالة المطلقة او الموصلة  
اي نداع **قوله** ثم ليكن افاضتكم من حيث افاض الناس فسره كذلك للابن ان المقصود  
بالامر كونهما من حيث افاض الناس الاصل الافاضه ولهذا فابله بقوله ولا يكن من المزدلفة و  
من الدليل على ان المعنى عليه في الآية انه عدل عن الاصل اعني ايضا من عرفات بهذه العبارة تشبها  
على علمته الحكم **قوله** وذلك لما كان عليه الجمع مؤنة الا صلح جمع اجس وهو الرجل الشجاع  
والتركيب دائر لمعنى الشجع ومنه الا عسنى للمتصلب في دينه وسميت قرينين كنيته ووجديله  
ئيس عسنا لشدة دمهم في دينهم كانوا لا يستسلمون اقام بين ولا يدخلون البيوت من ابواب و  
كذلك كان من حالهم او تزوج منهم وكانوا يترقبون عن الوقوف بعرفة استكافا عن البواء  
بساير العرب فاطن انا نحن حرم الله لا يخرج من حرمه فامر المسلمون بحالهم وموافقته ما عليه  
الناس قديما وحديثا من لدن آدم وابراهيم عليهما السلام **قوله** نحو موقعا في قولك احسن الي  
الناس ثم لا نحن لا عسكروم الي الاخر هذا الموضع من اعمات معاضل الكشاف والذي يترى الى  
ومن الله التوفيق والتسليم يدان قوله تقريبا فاذا اضمتم من عرفات فاذا ذكرنا ذلك على ان الذكر  
بعد افاضة لا محالة لتقيد بقوله عند المشعر فقولته ثم ايضا تخصيص تلك الافاضة المفهومة

تفصيل



منه ان يكون على الوجه المتروك وتبينه على ان الافاضة تمان متفاوتان وان المقتدا عين  
بقوله من حيث افاض الناس فهو الصواب وان الذي يقابله المشار اليه بقوله ولا تكن من حيث افاض  
الناس حيث كان مال الامير لا يمكن افاضكم من عرفات ولا يكن من المزدلفة كما سلف هو الخطا  
ودلالة ثم على التفاوت انما نشأت من تقييد المطلق بكلمة التراخي والترخي بين مطلق الشيء و  
مقتده محلا فتخرج التفاوت الى ضميمه وليس من شرط هذا الباب تقدم امر عام ثم تخصيص قسم منه  
بالذكر كما توهم من المثال وتكلفه فكلفوا علم ان هذا التفاوت ليس تراخي الزينة على نحو استقاموا  
ثم كان من الذين آمنوا فان ذلك فيفضل احد القسمين ونيز بلا احد مما منزلة المناير دلالة على الفضيلة  
وما نحن فيه في تمييز احد القسمين وان احد ما منى والآخرة ما منى واليه الاشارة بقوله لتفاوت ما بين  
الاحسان الى الكرم والاحسان الى غيره اذ وان احد ما منى والآخرة ما منى كما قال في الآية ان  
احد ما صواب والاخرى ضلوه فالمطابقة بين الآية والمثال باعتبار ان استديرت كلمة التراخي لفقاو  
ما بين متعلق احدي الجملتين ونفس الجملة الاخرى هو في المثال ما بين الجملة التي دخلت عليه  
ثم ومتعلق الجملة الاخرى وهو الاحسان الى غير الكرم المدلول عليه من الاطلاق مع معاضة  
قوله الى غير كرم وفي الآية ما بين ما دخلت عليه اعني الافاضة المقتدة وبين المتعلق الاو او هو  
الافاضة من حيث افاض الجنس المدلول عليها بقوله فاذا افضم من عرفات اذ لم يذكر عرفات تقييدا  
بل مجرد ذكر واقع الاتري انك لو قلت افضم من عرفات ثم لا تقض الاك الافاضة كانت بفعلها  
الجمهور ويصح وكان تبيينها على ان ثم قسم آخر مقام الافاضة من عرفات وان لم يكن فاضة منها  
في الحقيقة وكذلك لو قلت ثم لا تقض الا انها فدلح ان افضموا معطوف على فاكر واو كانه  
يقبل فاذا افضم من عرفات فذلك كمن الافاضة على الوجه المتروك وليكن ذكره عند المتعذر  
الحرام الا انه جعل متأخرا وان بكلمة ثم للفوائد المذكورة ومثاله المطابق من كل وجه قولك فاذا  
عزمت فتوكل على الله ثم لا تقزم الا على جميل اتيت ثم دلالة على تفاوت ما بين العزم على الجميل والعزم  
على غيره مع انك امرت بالتوكل على العزم مطلقا والاحتجاج الى اصنام اعزموا وتكلف فيه وقوله  
وان احد ما صواب اي الافاضة من عرفات والثانية اي الاخرى المقابلة لها وهي الافاضة  
من مزدلفة ومن حيث افاض الجنس الزينة الثانية في الذكر اذ لا ذكر ظاهر او قيل الثانية في الترتيب

الافاضة

لانه

لانه فشره بقوله ثم ليكن افاضكم ولا يكن وهذا ايضا سديله فهذا انما ارتضيه في تقرير كلامه وتقرير  
مراميه وبناء عليه فقوله علم وجوب الوقوف بعرفة من قوله فاذا افضم من عرفات ثم افضموا لان وجوب  
الافاضة على النهج المخصوص ذل على وجوبها في الجملة المستلزم لوجوب الوقوف بعرفة لا سيما وقد سلف  
انه اعادة للاول بعبارة اخرى تبيينها على العلة ثم لا امسح في تفسير الآية ما ذكره صاحب التفسير  
رحمة الله من انه لا يمكن اجراء كلمة التراخي على ظاهرها لانه الامر بالافاضة معطوف على الامر بالذكر  
في المزدلفة وهو بعد الافاضة من عرفات لا محالة فجملت على التراخي في الترتيب ثم لا بد من بيان المطابقة  
للمثال الذي ذكره وبيان ذلك ان التقدير افضموا من عرفات فاذا ذكرنا الله عند المشعر الحرام اي  
بالمزدلفة على التفسير من قوله افضموا من عرفات مثل قوله احسن الى الناس قول من حيث افاض  
الناس اي على الوجه المتروك مثل قوله ثم لا تحسن الى غير كرم اذ التقدير ثم احسن الى الكرام  
خاصة وكذلك ما ذكره غيره من ان زبدة الكلام انه علم من اذا افضم افضموا ومن ثم افضموا  
من حيث افاض الناس لا يفيضوا من حيث افاض الجنس فكانه قيل افضموا من عرفات ثم لا يفيضوا  
من حيث افاض الجنس جعل هذا القائل قوله لا تحسن الى غير كرم ثم لا تحسن الى اللبام وصاحب التفسير  
اشار الى انه بمنزلة احسن الى الكرام خاصة والا ولا اشبه بغيري المصنف قول وفيها ان اصنام  
افضموا لا بد له من دليل وعلل وجهه ان ثم يقضى معطوفا عليه بصح التراخي الربوي للنسبة اليه وقوله ثم  
فاذكروا لا يصلح لذلك اذ لا تراخي بينهما حقيقة ولا رتبة فلا بد من اصنام افضموا وانما امسح وتطبيقه  
على كلام جوار الله مع ان صح قول من كذا لك حين اومم بالذكرة عند الافاضة من عرفات قال ثم افضموا  
لتفاوت ما بين الافاضة من عرفات بقية الاصنام اذ لا يسع لقوله حين اومم بالذكرة بل جعل **قول** وقيل ثم  
افضموا من حيث افاض الناس من الجنس اي من المزدلفة اليه بعد الافاضة من عرفات قول في هذا الكلام  
التراخي على ظاهرها وانما راجح الجمهور التفسير الاول لان ظاهر التراخي المتفاد من ثم معارض بظاهر قوله  
الناس اي قدما وحديثا لان تخصيص الجنس بهم شذوذ نحو حديثا فان قلت فاذا يلزم التخصيص بغير  
الجنس وتخصيص الخطاب بما يفيضوا بالجنس قلت لا هذا ولا ذلك لاننا لا نخص الناس الموجودين كما نزلوا ولم فهو  
اقرب الى الحقيقة واو ايا بالارادة من اللفظ والخطاب لجميع الامة ان يكونوا على ما عارفة الناس ولان المراد  
تسريح الحكم فليس لهم انهم كانوا مفيضين من عرفات ثم يلزم تحصيل الحاصل هذا ولا يسع لقوله ثم افضموا

لانه



من حيث انما فرضه في بعضها والاختصاص لا ينافي ذلك الاجمال في النظر لان معناه تحييد الايقاع في اى جزءا اتفق للملا  
 ينافض الصدور ويروى عن المصنف اى آخر يومين وهو قريب الايمان الاجمال منتف كما ذكره قوله في يومين  
 يقتضيه انقضاء احدهما وذهاب شئ من الثاني فيصح التخيير كما هو الظاهر في الآية **قوله** ويجوز ان يقع التخيير  
 بين الافضل والفاضل ذلك لان التخيير في الفعلين الفاعل الخيرة اليه ان شاء فاعل هذا وان شاء فاعل ذلك وليس من  
 مفهومه تساويهما في التراب وغيره فلا ينافي طلب احد الطرفين اذا لم يكن جازما وقوله وقيل وجه آخر يدل على  
 انتم يشق نظرا اليه التخيير بل نظر اليه الواقع وما كانوا عليه والله اعلم **قوله** كقولهم ثبت الغدر وهو الموضع  
 الكثير الحجارة حتى بذلك لان الناس قد غادروا وراسلوكم ثم يقال ذلك لمن ثبت في موطن قنالا واحدا لانه لا يبلا  
 سلوك ما غادره الناس صغرية **قوله** او جعل الخضم الذي يالته رجا توهم منه انه اذا كان معناه وهو  
 شديد الجدا على ما مر فهو على الظاهر نحو شديد الخصومة وهو منقطع بان معنى الال شديد الخصومة لا الشد  
 فلا يصح اجراءه على الخصومة الا على التاويل وكذلك قولك خصم الوى وليس من فعل التفضيل بل على  
 جمعه ولذا في مؤنثة واشتقاقه من لودي الوادى الجابية لانه ياخذ في كل جانب من الجبل والعداوة **قوله**  
 وهو الاستسلام والطاعة اى على القرائات كلها **قوله** وقيل بنوا الاسلام اقا دسلة الله ان السلام اما هذا واما ذاك  
 وكافة حاله عن الضمير في اذ خلوا او عن السلام فهذه اربعة احوال المحاطون اما واما واما حتى اتى عشر وجهها  
 ان قيل بعموم الخطاب للظوائف الثلث زادت اربعة اخرى ومنطوق كلام المصنف يدل على تسعة اوجه  
 ان حمل قوله على ان المؤمنين امروا على المؤمنين بالتقاسير الثلاثة ويؤيد ذلك قوله وعن عبدالله بن سلام فان معناه  
 انه استاذن فنزلت الآية ولم يؤذن لان الاقامة على السبب متعبة من اليهودية **قوله** قال السلم تاخذ منها ما  
 رضىت به والحرب يكفيك من تقاسمها جرح مولداس ابن مرداس مخاطب حنظلي ابن نديبه معناه ان السلم  
 وان طالت لم ترم منها الا ما تحب والاسام من طرفها اى تاخذ منها البذايشا ترضاها وتستره ومنه لا ابتداء اللبس  
 والحرب يكفيك اليسير منها **قوله** للذلة لا تجلبه بقوله فان الله عزير اذ يقول فاعلموا ان الله عزير ولكن  
 اذى القرا على المي تساهلا ودلالة على ان الوصف له المدخل العلم به **قوله** او حرفوا آيات كتب هذا  
 اذا فسرا الآية بالتفسير الثاني ففيه نشر لما لفظ ولا **قوله** من بعد ما علمت من معرفتها او عرفها اى هو مجاز  
 عن احد ما انا الاول فلاقامة القدرة من ان حضار مقام الحضرة واما الثاني فلان التوجه الى بعض ما المعرف  
 والمصنف جعل للعلاقة التشبيه بقوله كانها عاينه عنه ولا منافاة مما ذكره لقرن سب التشبيه **قوله**

من حيث انما فرضه لانه اوضح والآن بقدر ان يفرض من عرفات ثم انفسوا من حيث تلافى الحشر  
 تبيينها على وجوب تراخي هذه الافاضة عن ذلك لاعتناء الذكر فانه لا يحتاج اليه بيان حينئذ يرجع الى الاوامع  
 ما لم يرض من كثرة الاضمار فظهر ان الظاهر ما عليه الجمهور وان وجوب الوقوف مرة ستفاد من نص الكتاب  
 على القولين والله اعلم **قوله** في موضع جر عطفا على ما اضيف اليه الذكر في قوله كذاكم الظاهر انما زاد  
 العطف من حيث المعنى وتوجيهه انه عطفا على ذكر كذاكم لكن حذف المضاف اقيم المضاف اليه مقامه كما ذكره في قوله  
 تعالى او اشتد قسوة اذ حذف المثل ويكون التقدير كذاكم انتم اباكم او كذاكم قوما اشتد منهم ذكرا اباهم فهو في  
 الضمير عطفا على الكاف وفي الحقيقة على الذكر ويؤيد ذلك ان مثله لا ينبغي عليه الحقايق فكيف الجلالا  
**قوله** على ان ذكر من فعل المذكور يعمى اشتد مذكوره لان الحدث له تعلق بالفاعل وتعلق بالمفعول بخيار بناؤه  
 لهما واحدهما وحده والمعنى كذاكم قوما اشتد مذكوره من اباكم **قوله** فان الناس من من فعل ومكثر اصله  
 فان الناس مقل ومكثر على التقسيم فزيد بن تصورنا للاحاطة وعدم التجاوز ولصير من ابا الكناية التي هي المبلغ ثم  
 زيدت من الاتصالية بمبالغة وهذا قول الشاعر والناس من من مخرج محجوب كأنهم ناشيون من البين سدى  
 تقسيم منه البنية فجعل ابتداء مع منه بمنزلة ابتداء التقسيم وجاز ان يجعل من سببته نظرا الى اتمام بين الاو والبلغ  
 والله اعلم **قوله** لان من طلب خلقا وهو النصيب طوبى من خلقه كذاذا الا ان لهذا فلما يستعمل الايمان له  
 خطر وقيل من الخلق كانه النصيب الذي خلقه وقد دلل ان النصيب متى به لانه نصيب لاجله وعن  
 الزاعب هو ما اكتسبه الانسان من الفضيلة تخلقه **قوله** اى نصيب من جنس كسبو احتمال البنيض  
 على نحو ما من جنس واحد والابتداء اى مبتداهما جنس واحد وهذا قريب فيما نحن فيه لان الجنس هو الجنة  
 المطلقة والنوعان الدينوي والاحرفي والجملي على البيان ليس بالوجه وقوله او من اجل ما كسبوا فعلى هذا المبدأية  
 على وجه التليل وقوله او لم نصيب قوما دعوا اى حظه منه وهو ظاهر في البنيض ثم قال ويجوز ان يكون اشارة  
 الى الفريقين جميعا وان لكل نصيبا من جنس كسب ان جنسنا نحن وان قبيحا يقيح فنزله على الوجه الاول  
 لا يخفى وجه جريان الآخرين وتلا ايضا والبعض بالنسبة الى المي ثابت ايضا لقوله يعقوب عن كثير وقوله نزهة منها  
**قوله** فوان باية النهاية قد رما بين الجنين من الوقت ضم فان ويصح والمعصود القليل في السرعة **قوله**  
 يوم القرا لان الناس تازرون في يوم الرووس لان الناس يكون فيه رووس الاضاح **قوله** وهو مذهب  
 الشافعي فيه روى ايضا ظاهر الآية معه وفي بعض الجوانب اى في كل واحد هذين اليومين الا انه ورد بمجمل لقوله من فرضه من

يعلم



اي لا يزيدون غيرها تفسير لقوله زين للذين كفروا الميوة الذي ليصح ملائمة مع قوله ويستخرون قوله وهم يستخرون  
ايان بما في العدول الى المضارع من الاستمرار لان الجملة حالية فان التعليل لا يلائم المقام **قوله** والاول  
الوجه للجمع بين القرآنيين وليطابق الآية المذكورة ولان اتفاق الناس كلهم على الكفر ثم بعث الله منهم نبيا غير  
معلوم نقله واما الاتفاق على جملة الاسلام في زمن آدم عليه السلام قبل ان يحدث قابيل ما اختلف في زمن نوح  
عليه بعد الطوفان فحق من غير شبهة ثم قوله لم يجرى بين الناس فيما اختلفوا فيه بدلا على ان الاختلاف كان  
قبل البعث لانه جعل حكمه البعث والانتزال الحكم فيما اختلفوا فيه وانما فهم على الكفر بايد الاختلاف فلا بد من  
ان يتقدم بعث الله فاختلوا ايضا كما ذكره المصنف ويكون التعليل للامثال ويقدم الانتزال بعد الاختلاف  
المقدر ويقوض عقبة عن الاختلاف الى العقل وهذا كله عدل عن الظاهر واما في الاصل فاللغة الفصحى  
حسن الموقع من كد بدلالة اختلفوا بعدة فالقول بالسلامة عن الاضمار في ترجيح المرجح ساقط وقوله  
وما اختلف فيه على القول المختار معناه وما اذدادوا اختلفا فاهم على السلوب قوله وما تغزو الذين اوتوا الكتاب  
الآية وعلى ذلك الوجه لا بد من الاضمار لوجه الجواز بعده الحسن هذا الحسن ايضا والله اعلم **قوله** على طريقة  
الاتفاقيات التي يبلغ انما ذلك لان قوله بعث الله النبيين يتناول نبينا عليه السلام اول التناول وقوله  
هدى الله الذي ينسوا لذلك يتناول الله عليه ينطق قوله والله يهدي من يشاء حينئذ يظهر وجه الاتفاقيات  
**قوله** وهذه الغاية دليل على تباين الامرين الشدة الى انه استبطا او العسود منه بيان تعاقب الامر وهو  
نظير حتى اذا استانس الرسل وقال بعضهم هو استقلال الوقت وقوع وهو بعيد عن مساق الآية وحمل بعضهم على  
النشر المشوش اي حتى يقول الذين آمنوا من نصرته ويقول الرسل في جوابهم الان نصرته قريب وهو وجه حسن  
**قوله** بالنصب على اصماران والاستقبال اي بالنسبة اليها ما قبله والافه حكاية استقبال ايضا كما ان على الرفع  
حكاية حال والنصب لما فيه من صريح التدرج الى الغاية المذكورة بالبلغ من الرفع **قوله** قلب قد يصير الى اخر  
خاصه انهم اجبنوا عن سواهم مدحا وصرح بان الالف غيره وهو نوع من الاسلوب الحكيم غير المتقدم في قوله  
يسئلونك عن الهالة وتحقيقه ان حوالا الاسترشاد لا يقتضيه مطابقة الجواب بل ينبغي ان يكون الجواب مطابقا  
للسؤال فان الجيب بمنزلة الطبيب لا يعني المعالجة على ما يحكيه المريض بل على ما يقتضيه المرض ولما سأل  
المجاهد فبين ان يراعي فيه المطابقة من غير زيادة ولا نقصان **قوله** قال ان الضئيلة لا يكون صنيعة حتى  
يصاب بها طريق المصنع وبعده فاذا صنعت صنيعة فاعمد لها الله اول ذوى الغزاة اودع الصنيعة ما

اصطنعت

اصطنعت من خير المصنع وكان او مصدر ميمي والاول المبع لان الطريق ينتهي الى المكان الذي هو المقصد  
**قوله** فقال ماذا اتفق من امواتنا وابن نضعا فتزلت قلت فها هذا يكون السؤال المحكى في التثنية  
اختصارا اعتمادا على الجواب ومنه وجه في تفسير الآية حكاية الزاغب **قوله** ثم انما ان يكون بحسب الكراهة  
هذا هو المعروف عندنا في اللغة جعل اسم المصدر او مصدر او بمعنى المكروه نقله الازهرى عن الليث  
قال وليس بالبين الواضح عند النحويين **قوله** وقول التلويح بالفتح الذي نقله الازهرى عن ابي العباس  
تعلق عن الرجحان ان القراء مجمعون على الضم في البقرة ونقل عن قيس ان قداجم كثير من اهل اللغة ان  
الكرم والكرم لغتان الا القراء فانه نعم ان الكرم ما اكرهت عليه نفسك والكرم ما اكرهت عليه غيرك  
حيث كرها بالضم وادخلت كرها بالفتح وفي الصحاح عن القراء ان المضموم مع المتشقة والمفتوح  
اسم بمعنى الاكراه وعن الكسائي لغتان وقول المصنف ويجوز ان يكون بمعنى الاكراه في توجيه قراءة الفتح  
يطابق المنقول عن القراء وقوله على سبيل المجازم يرد به ان استعمال الكرم بمعنى الاكراه مجازا انما المراد  
ان الاكراه في الآية مجاز عن شدة الكراهة لان الله تعالى لم يبين حكم التكليف على الاكراه **قوله**  
ومنه قوله حملته انه كرها الظاهر انه استشهدا على الوجهين وعلى القرآنيين ليطابق ذكره هناك من  
ان الكره والكرم كالقفر والفقر لغتان بمعنى المشقة وجزان يكون استنباطها داخل الوجه الثاني من قراءة الفتح  
خاصة لانها مكرهه على ذلك شات لم اب **قوله** وعلى قوله وعسى ان تكفروا بعيسى جميع ما كلف الانسان  
كذلك القتال وحده فان النفوس تكفروا مع ان الخير فيها **قوله** وثلاثة مع قديم الحكمين كسان وعثمان  
ابن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله الحزري ومين فقتلوه لى عبد الله واصحابه الحضر وكانوا ثمانية  
منهم واؤذن عبد الله الليثي رضي الله عنه وهو الذي ربح الحضر واستأسر الحكم وعثمان **قوله**  
يبذ عن فيه الناس اي يتفرون **قوله** فوقف العيراي حبسها وايد ان ياخذ وقوله ورد عطف على وقف  
واكثر الاقوال على انها منسوخة بقوله فاقبلوا المشركين حيث وجدتمهم ان قلت كيف هو مقبل بانسلاخ  
الاشهر الحرم قال تعالى فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتمهم ثم انه ينبغي على ان العام  
والمطلق المناخرين برفعان الحضور والتقديم عند التثنية وفيه خلافا قلت المراد بالاشهر  
الحرم اشهر معينة حرم القتال فيها اشهرها يقول ميسجوا اء الارض اربعة اشهر وكانت من الاشهر الحرم  
وغيرها بالتقديم مؤكدة لامانع والخلاف لا يصح المصنف فانه حقيق وهم على ذلك وانما من لا يرى ذلك منهم



من قال انه نكرة في سياق الابهات لا يجوز ان يستفاد من هذا النص الحزمة مطلقا المحتاج في الجواب  
الي الفصح ومنهم من قال اذا علم ان العموم مراد او الاطلاق فلا خلاف في انهما اذعان فيما نحن فيه كذلك بدليل  
تناول للمكان من غير فرق بين الحلال والحرام والحرم والاشهر الحرم لا يعترفان في ذلك فاذا علم المكان في ذلك  
عم الزمان مثله **قوله** والمسجد الحرام عطف على سبيل الله ولا يجوز ان يعطف على الهاء في بي وجوده في  
بعض النسخ بعد فان قلت كيف صح العطف قبل الفراغ من العطف عليه الي قوله فقهه لفرط العناية والظاهر  
ان ذلك كما شئت وحاصله ان الكفر ومع الصدق والاتحاد مسوغ للعطف اذ لا فصل باجتناب او ان حقه  
الناخير عن المسجد الحرام الا انه قد مر لفرط العناية كما في قوله لم يكن له كقول احد والوجه هو الاول لان التقدير  
لا يزال محذور الفصل ويؤيد محذور اخر فلا بد من الرجوع اليه من الاتحاد **قوله** ثم جعلهم الله اهل رجا  
اشارة الي ان رجا من لا يتم على اعمالهم باب من الضرور وانما الرجاء ما تحت على العمل ثم ان الله لم يبعث رسولا  
بالحسنة بل بعقبة بما يصدره ذلك على انهم واصليون الي المرجع **قوله** فشرها قوم وشرها آخرون ان قلت  
يفصح عن الشرب والنص ان فيها انما قلت فهو ان الشرب واللعب يستجلبان الله والمراد ما كان  
محصلا منهما من المفاسد الا ترى الي قوله ومنافع اذ ليسا نفس المنفعة والله اعلم **قوله** اقول  
بالشعب اذ بسروني ام ماسوا الي ابن فارس زهدم مولى سمير بن زبيل الريا في قال الجوهر في كان وقع عليه  
سبا فضر به بالسهام وزهدم اسم فرب انشد المصنف في الرد شانه ان اليان بمعنى العلم **قوله**  
وبجزوها عشرة اجزاء هذا هو المشهور فان التمثيل في حيازة الكل باصا في سمي المصنف في الرد شانه ان اليان بمعنى العلم **قوله**  
البلغاء وعلما ما قرره المصنف القيمة ثمانية وعشرون في صحيح فانه اذا جمع من الواحد تسعة كان المجموع ثمانية  
وعشرين لكن الصحيح الذي ذكره الازهر في ان الفداح التسعة كان فيها الفوز والغرم وان الثلثة كانت لتكثير  
الاعداد وازالة التهمة لا على صاحبها غرم ولا غنم وكان على التسعة علامة في بعضها لكل ما استحق من النصيب  
للفداح واحد على هذا وكانت الثمانية اعفالا ولم يذكر الرد في اسمائها وانما ذكر المصدر والمصنف والمع و  
السبع نقلها عن الحميد وهذه اربعة والمشهور ثلثة وتريد ما نقله سلمة الله عن صاحب المصنف ان من لم  
يخرج له فصح حتى يتوعد الاجزاء العشرة كان غرم من الجزر واذا زاد سهم على العشرة كان خرج  
المطعم المسبل مثلا كان الباقيون غير ممنون من الجزر وثلاثة اجزاء آخر وكان من خرج له سهم من التسعة  
احد نصيبه واعتزل وسلم من الغرم وكانوا ياحدون الجزر تسعة ثم يجيئون للفداح عليها على ما ذكره وما قول

المصنف

المصنف من خرج له فصح فما ان نصيب له لم ياحد شيئا وغرم من الجزر كله فلا يطابق التقليل والله اعلم  
**قوله** العفو نقبض الجهد كما استقطعت عن نفسه كلفة الزيادة **قوله** قال اخذت العفو من تحت يدي  
مودة مولا سما ابن خارجه الفزاري احد حكماء العرب يخاطب زوجته حين بنى عليها تمامه والاشطيف  
في سورة حين غضب وبعد ولا سقر من يقول الدف تره فانك لا تدري كيف المغيب ويروي التقرني  
مرة بعد مرة وهذه اصح وايد رايته الجب القليل والقل اذا اجتمعا لم يلبث الخب يذهب **قوله** فخذته  
بالحاء المعجمة والحذف الروي الحضا بالاصابع قال الازهر في ان تاخذها بين سبابتك وترجم بها وترجم بها  
بالخشب بين السبابة والاصابع وفي عنده عليه السلم وقال انه يبيد عده قال ولا يصيد صيدا وريما فقا العين  
وهذا يروي ما رواه سلمة الله عن ابي داود في حذفت بها الحاء المعجمة وفيها ان قال اصبت من معدن فخذها في  
صدقة ما امك غيرها وفيها خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى قيل الظاهر مع وقيل اي مركب غنى وقيل  
محبين هذه الكلمة ويتكف اي يبيد كلفة للناس فكذلك رواه ابو داود يستكفي اي يطيب كفه وهو  
اول من حمل على طلب الكفاف فيها **قوله** ويجوز ان يكون اشارة الي قوله وانما الكبر من نعمها يريد عليه  
ظاهرا ان الفاصل يكون اجنبيا والجواب ان التفكير في ذلك غير المتعلق به لفظا او التفكير في ذنابه  
باعتبار الائم والنفق صحيح فانه عكس الازاد لو قال المتكلمة اليها لكان حسن ثم ان قوله ويسلوك ما اذا يقفون  
غيرا جني من قوله ويسلوك عن الحر والميسر لفظا او معنى للعطف الجامع وان الاول للملحاح و  
هذا كلام **قوله** واخرجكم اي اخرجكم من الحج والمراة ضد الحنيفة المعجلة لان الايطاف  
اصلا عند من لم يجوز الشريف عقلا ايضا **قوله** واولياء الله وهم المؤمنون جملة على حذف المضاف  
لقوله باذنه وليتم المقابلة وحذف المضاف تخم بالغ في ثلثان المؤمنين وفيه رعاية تناسب الضمائر في  
قوله وبين آياته **قوله** ان لا يوتروا على غيرهم في الجوارح الجوارح يحفظ المصنف ان لا يوتر عليهم  
غيرهم وقيل لاصلة قال صدر الافاضل رحمه الله تعالى ان لا زيادة وقعت من التامح الا ذلك  
وطرحها اصوب من التحمل لخصيها **قوله** على استعانتها السفلة قوام البعير والمراد ما تحت السرة  
وفوق الركبة **قوله** وما روى عطف على حديث عائشة اي روى محمد هذا ايضا ثم قوله قال اي محمد هذا  
قوله اي حنيفة وقد جاء اخص هذا قوله **قوله** بحسب شعار الائم عن المصنف يجوز ان يراد  
بشعار الائم الحرفة او الارز ويجعله كناية عن العضو المشتمل عليه للملابسة له ويجوز ان يراد بشعار



الذم علم الذم وهو الفرج بنفسه فعلا الاول وهو حجة لا يحنيفة وعلى الثانية لمجد رحمة الله اول الكن  
 الاول انبى الحسن الكناية اللانفة لحسن الادب الحضرة النبوية ولوافق المعقول عن عائشة اولا  
 فانها الزواية لها **قوله** وكلنا القرانين ما يجب العمل به قالوا رحم الله ان حرق الغاية يقضي بانها  
 مخالفة ما بعد ما قبلها ولما لم يمكن العمل بالقرانين باعتبار واحد عملهما باعتبار اثنين وقال  
 اصحابنا رحمهم الله الجمع لا يتعين هذا الطريق لانه يجمع بطريق الاشارة اليه الضيق لاقرينه والمعنى المعقول  
 الذي يبدون غير مسلم ولو سلم فلا يفيد ما لم يستند اليهما فالجمع بان القراءة بالقتل يدل على ان الغاية  
 الكاملة وبما تحفيف لبيان المناقضة وحيث ان الغاية لا تطبق لبيان الغاية لا تقضي دخولا ما بعد ما يكون  
 للكاملة البنية هذا ولا يمنع من التحوير وقوله فاذا نظرت في قوله من واليه الاشارة بقوله المصنف وهو  
 قول واضح ويعضد كذا والله اعلم **قوله** او ان الله يحب التوابين الذين يطهرون انفسهم بطهارة التوبة  
 من كل ذنب فاعلم ان هذا هو تدبير مستقل على وزن ان الباطل كان زهوقا وهو المبلغ وانسب على الاول  
 غير مستقل على نحو وعلم اركبه اذا لم ينزل وكلاهما من قبيل الاعتراض **قوله** وهذا مجاز في الحوائج  
 لانه اطلق الحرت وارسل الحرت مبالغة وقوله شهن كلام متانف بين كيفية التشبيه المتمثل عليه  
 هذا الكلام والذي علم على ذلك ان قوله ان تشبيها استعارة لا ذكر الطرفين والاظهار ان بعد ما  
 نشره بمواضع اخرى فخلد باب الاضمار والجازا وشار بقوله مجاز ان من باب الاستعارة بال كناية  
 لان جعل النساء محاربت للمذلة على ان التطف من اليد ورواوه اليه بقوله تشبيها لما يطلع في احوالهم  
 ايا الاخر الا ترى انك قلت ان الموضوع الفلاذ لمعترض من الشجاف والمقصود اليهود لم يخرج عن الاستعارة  
 بالكناية هكذا اقلهم والله اعلم **قوله** والعرضيات المستحسنة اما قوله هو اذى فبالنصاري  
 وفي قوله فاعترضوا النساء بما اليهود كاتوا اخرجوهن ولا يساكنوهن واما قوله من حيث امركم الله و  
 في قوله فانوا اخركم فظاهرا من قوله كذبت اليه ونزلت ومنه لاح ان جهة التحوير غير جهة الكناية  
 والله اعلم **قوله** وبشر المؤمنين المستوجبين للمدح والثناء العظيم بيان لوجه حسن موقعه وهو  
 عطف على قوله فل هو اذى ويجوز محرى الاعتراض في الحلف على ما حثهم عليهم من اجابا لا اقل **قوله**  
 ما تعرضه دون الشيء اى جعله في معرضه ليسد كاللوح يسد على عرض النهر ليمنع جريان الماء اليه  
 اسفل او جعله عرضا بينه وبين الشيء سد وكلا الاستغناء في نوح **قوله** والعرضة ايضا

المعرض للامر وهو ايضا فعلة بمعنى مفعول كانه منصوب معروض للامور تعرضه كثيرا **قوله** ومعنى الآية  
 على الاول وهو ان يكون في العرضة معنى المنع ان الزجر كان محلف على بعض الخيرات اى على تركه فان الحلف  
 على الشيء فلا يكون لفعله وقد يكون لتركه فلا اضمار وحاصل ما ذكره ان اليمين اما مجازة واللام  
 للاختصاص متعلقة بلا تجملوا الغوا او بما في عرضة من معنى الفعل وهو المنع اما الغوا وهو الظاهر  
 من كلامه واما مستقرا كما يقول مجاز له ولا منع من تنزيه كلامه عليه وان تنجزوا على الوجهين في اللام  
 عطف بيان وما ال المعنى اى لا يجعلوا ذكر الله والحلف به مانعا للبر والتقوى فالحلف بالله لا يمنع  
 ذلك واعترض عليه بان التعلق بالفعل لا يوجب التعليل غير لاج والجراد انه هو الله فحاله يقال بوعرضه  
 لكذبا بل بينهما وكذلك برزخ اللام على التاويل وموقعها موقع اللام في قولك صيرت لاهل المدينة  
 السد برزخا بينهم وبين عدوهم جعل اللام متعلقة بالفعل لغوا مجازا للاختصاص في الآية اضمارا للذكر  
 كما استبرأ اليه او تجزوه هذا المبلغ واما حقيقة واللام في اليمانكم للتعليل والمقدرة ان تنجزوا على هذا  
 الوجهان والمعنى ان جعل الله للبر عرضة او شيئا يمنع البر ويعترضه لجل الحلف الصادع عنكم منهي والحال  
 لا تتركوا البر معللين بالحلف فالمعلل منهي والثاني عن تركه مقيدا بالحلف لئلا عن تركه غير مقيد لا الامام  
 هذا المعنى اجود ما ذكره المعتزون في اثار هذا الوجه **قوله** ومعناها على الاخرى حاصل ما ذكره لا تكثر  
 الحلف بالله كي تكونوا بازين فاليمين على الحقيقة واللام صلة للعرضة والمقدرة في ان تنجزوا والتعليل والمنهي  
 معلل على نحو ان تكثر الكلام لتكون حكما ومنه علم ان اظهار الازادة توضح المعنى لانها واجبة الاضمار لا حقيق  
 من قبل والله اعلم **قوله** قالوا فلا يجعلوا عرضة للوالم هو لا يدتمام وازله فكيف صنعت للعالمين عزائي و  
 الاستفهام للانكار على معنى لم يمل عزائي عن منها للعالمين فانه ثابت على ما استقر عندى من الوان في  
 ركوب الاخطار والاسفار لا تزلزله فلا تجعلوا نصبة للوالم لانه اذا لم اياك بجميع العالم فكيف صنعت بلامنة  
 اللام وبويده قوله بعد اذ المربى بين راسه تلمه تسد بتعريف فليس يحازم اى اذا المربى بين اى السفر و  
 المقام حللا يسد لانه حتى يحج عن السفر بسبب الملاحة مثلا فليس يحازم ليعب الذي رايته في ديوانه كذا  
 متى كان سمع خلسة للوالم وكيف صنعت للعالمين عزائي اى ما كان سمع طين خلسة ونهزه ينهزها لانه  
 لا ابلهجن وبعد هن وما زالت عزائي عن سنن الارشاد لاجلهن وهذا واضح **قوله** كما قال النبي علم  
 لعبد الرحمن سمرة اذا حلفت على يمين استشهد به على التحوير اى على شيء مما حلف عليه وقيل انها على الاصل



أى إذا حلفت كأننا على حلفه عما يقع منها تكون من عزم اليمين **قوله** واختلف الفقهاء فيه أى فى  
التعريف اليمين **قوله** وفيه معنيان أى قوله لا يواحدكم الله بعد فالحض محل الخلاف أخذ التفسير و  
التفسير الأوّل جار على المذهبين إما عند الحقيقة فظهورها عند الشافعية فلا تلاحقوبة فى خروجه فى  
اليمين التى تظن صاحبها الطبايق بان خلافة وإن كان فيها الكفارة والمواخذة على هذا التفسير معنى المعاقبة  
الأخرية ولذلك العقوبة مستحقة فى الغموس إن وجب الكفارة أيضا وقول المصنف ومضى اليمين التى  
هى تفسير لما كسبت قلوبكم هذه الآية لا تفسير للعقوبة كيف وقد ذكره المائدة أنها التى توثق بالقصد  
والنية فلا يبايع ما ذكره الهداية المعقودة من الحلف على الأمر المستقبل ان يفعله أو لا يفعله وإذا حثت  
فيه لزمته الكفارة والتفسير الثاني ظاهر على مذهب الشافعية فان عدم القصد على تفسيره بين الوجه  
وأما على مذهب الحنفية فمضى الله عنهما فوجهه ان المراد قصد الفعل المحلوق عليه لا القصد لاقسام **قوله**  
بدليل قراءة عند الله من شأده لم يروها الاثبات ومضى لا يقيد المشهورة لان النفي فى الاثبات ايضا صحيح  
يسقط حكم الآية **قوله** لا حل الفية أى يفقر للبرهان لاجل الفية **قوله** وان عزموا الطلاق من رضوا  
موتوا نحو فتوى اليا باريكم فاقبلوا جعل الترضى نفس العزم مجوزا **قوله** كما تقول اننا نعلم هذا الشهر  
فان احمد تكلمت عندكم الى آخره والامام الاميرى الخوارزمي انه وان صح لا يخلو عن العود وعن الظاهر يصح  
الآن يكون المعنى اريد ان يكون توطئة كمنحتم الشهر يجوز فيه على اصحابنا لما خوارزمية الشهر وثلاثة وثلاثون  
ان كان هذا المسلك ناطية المصنف والكلام فى صحة تعقيب التفصيل للمفضل لكن باعتبار اجماله  
لا يماز فيه واضح وجعل العزم مجازا عن غيره الفنى بدليل مقابلة لقوله فاوا وان لما جعل عزم الطلاق وحل  
على انه اذا انتهى المدة المضروبة فى النضيق المعزوم عليه ضرورة انتهاء المدة فيه عدول عن الظاهر والى عدول  
وقد لا ح من هذا ان ظاهرا الآية منطبق على مذهب الشافعية رضى الله عنه وهو مؤيد بما نقله الصحيح عن سليمان  
ابن يسار اذ ركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام بقوله يوقف المولى لادالة على انهم  
فهموا من الآية ما هو الظاهر والله اعلم **قوله** من مقولة ودمدمه الازهرى عن ابن ابي باري بحج  
الكلام الذى يرمى الرجل واراد المصنف بآر دده المرءة نفسه ومعصية خفي ونقل سلمة الله عن  
الزاعب قبل الامدمة حكاية صرحت الهدية ومنه دمدم فلان كلامه بل اللفظ مطلق فى تناول الجبر  
صالح للكلمة وبعضه هذا بناء على ما مران العموم فى الجمع المحل باللام بحسب المقام واضح وصرح فى سورة الطلاق

ان العموم والاختصاص وانما النساء لفظ موضوع للجنس الانثى والجنسية بمعنى فاقم فى كل من فى بعضهن ومنه  
اشارة بالفرق بينه وبين المشترك لان المشترك لا يمتنع ولا يمتنع فى جميع ااردة البعض او الكل وقد روي الدليل  
وهذا الاعتبار يترجم فى كل من فى بعضهن كالمشترك وكذلك لا اعتبار اسم الامم فى قوله حقيقه **قوله**  
لم يكن بتلك الكفاية قبل عليه الكفاية بمعنى التوكيد غير ثبت والحواسل انما الكفاية وانما المراد من فضل  
تأكيد صا وكيدا **قوله** وهو الميضي بدليل قوله عليه دعى الصوفى انما قرأ انك اعلم ان ظاهرا كلام المصنف  
مشقرا بان القرئين من الاسماء المشتركة بل هو من الميضي حده وهذا كما يميل الى علة الآية كذلك  
واحتاج الى الجواب عن الاستدلال بتغير الاعيشة وجملة امة الغريبين رحمهم الله على انهم من المشتركة انما  
الظلمة المراد من الآية وتعالى هذا القول وتسددين من الله الكريم التولى انما الحديث فيدل على جواز الاستعمال  
ومرفوع عنه ثم انه معارض بخديشان عمر رضى الله عنهما ليطبقهما كل مرة تطبقه على ما روي فى سورة الطلاق  
وسيرويه بعيد هذا ايضا ويوافق لثبوتة فى الصحاحين من الميضي ذكره الاصول وانما الآية على قوله تعالى  
والله انى يشين فلا استدلال بها لان المقام عند من طهر نحو شدة دمان فلا يدين من الياس عن المحيض ليعيش الآية  
ما يدعى ان الاثبات عامة مقام الميضي وفيه التراجع والمصنف استدل على عطله من التجدد بالثبات  
كل شهر يتم على الحيض على الغالب لان كون الحيض من ارباب الحيض لازالة الاوتاب فيقوم مقام  
الحيض على ما قيل لان ارباب الحيض من ارباب الحيض من غير النيران والحيض فيه مدخل وانما المعقول فلا  
يحقق ان الظاهر الذى نحو شدة دمان اذن من الميضي امانة الاستبراء فلهما لم يمكن اعتبار الظاهر لعدم الاجترار  
بسطا لحيض الذى هو اصف الدليلين على انهما حكمان على ان الفرق بين فلا يبايع وانما الاستدلال بان  
الثلاثة اسم لعدد كما لم يذكره المصنف ان غير من عند بقية قوله تعالى اربعة ايام سواء ان التقييد  
بسواء دفع العجز والتحقق بعد اذ اشترع فى الثالث سماع الاطلاق وانما فى قوله من ان تلت سبعة ايام تسع  
ومع مطرف وعرة العرب والعجم وذلك ان الدليل حصل فى حجاز انما اطلق على المخرج اسم العدد الكاظم وبعد  
التسليم لا يقع فيه لان التبراهم للظهور الذى نحو شدة دمان واطلاقه على الحيض الظاهر وكذا كاطلاق المبدأ للتعديل  
والاشتقاق مرشدا لاعتناء مع التعم والاشتماع وهذا الظاهر يحصل فيه اجماع الذممة التزمه وبعضه وكذا فى  
الدلالة على ذلك على السواء وهذا ليقال بالتحض اصلا انما خذت قوله وعن هذا المعنى الشافعية رضى الله عنه  
فى قوله قوى الانتقال من الظاهر الى الحيض وانما الزاعب من القرية الحقيقة الدخول فى الحيض عن ظهر ولما



كان اسما جامعاً للمؤمنين اطلق على كل واحد منهما ايضاً كما يمانع فاعلم ان الخوان عليه الطعام ثم اطلق على كل منهما  
وكذلك الكاسر في قولهم قرأ النبي اذا اطلع وقرأ اذا غاب واذا انتقل من بروج الى بروج يرتد اليه فذلك كله على  
ان نقصان الظهر لا يدفع كمال الفرض ولا ينقص باجزائه طهر واحد فهذا يرجع الى الدفع ولما اثبت انها الاطباء  
بقولهم استدل الشافعي رضي الله عنه عليه بقوله تعالى وطلقوهن اعدتهن والله تعالى لا ياذن في المحرم بالايجاع و  
الاطلاق في الحيض يدعي حراماً والثوابيل مستقلات لعدتهن كما ذكره جبار الله ان اريد به التلبس بها ولها  
منه عليه لانه وان لا يلبس المشارة عادة فخلو مقتضى اللفظ لان اللام اذا دخل الوقت افاضت الثانية  
الاختصاص بذلك الوقت الاستقبال الوقت نص المصنف عليه بقوله تعالى وما جاء مؤسساً لميثاقنا وقوله  
تعالى يجزي الاجل ميسرة وما قيل من ان النقد بر اطهار عدتهن فان جعلت الاضافة بمعنى من دخل على ان الفرض هو  
الحيض والظهور معاً وان جعلت بمعنى اللام فكيف ما في قولك لا طهار للحيض من التناظر في هذا والاضافة  
من غير دليل في قوله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عدتهن وقيل الميثاق اوله نقيض دبره مؤلف  
لمذ لك في الفحة على ما توهمه جبار الله في سورة الطلاق والقراءة الشاذة المعزاة اليه عليه السلام الثانية  
في الصحاح من قبيل خير الواحد لا يحتمل مذهب الراوي وتفسيره عن اجتهاد فلا يرد انها ليست  
بجدة عند ولا يحتمل ان الاستدلال على حاله سواء قيل بالاسم استمر ان اللفظ الميم عند التفرقة في الثابت  
في كتب اللغة او قيل ان معنى الوقت المطبق كاستدلال المصنف مع ما سلف من ان المطلق صالح للبعض  
والكل لا يخلو والله اعلم **قوله** لما ضاع فيها من قرأتها في كل عام انت حاشية عمدة تشد  
لاقصاها عن عزابكم مؤتلة ما لا يدع الى رخصة لما ضاع البيت كما طب نفسه كما ذكره والمقصود  
الاثبات على الوجه الآكد والعزلة الصبر وبالجملة في ذلك من اوجه عديدة الاستفهام وتقدم الظرف  
وخطاب النفس واثار لفظ الحسم وتكبير عمود وان لم يكن في الشد لها بل الاضباها وتكمل ذلك  
كله كجمل العزلة عزيمت على العزوة من ترتيب الطلقتين عليه للماء والحيث والتعليل  
يقوله لما ضاع في نفسه على وجه الاستدلال في كل عام ان الانكار هو المنكر وان طاب معالي الأمور  
والندى استغنى في شهورها الزور صديقاً في الثوابيل بان القرء للعدو من الانتقال من تلك  
المرتبة الى المدق المستطالة فيه ان لا عندنا الحيض ان يعلم لغزبت الشرع فابن التمهين في اشعار  
الجاهلية بخلاف الجنت عنهم في الحيض فانه كان في الجاهلية كذا والثوابيل الداية بعيد عن مقتضى المقام

**قوله** وبخلافه لذلك اي للاستعمال المذكور وقيل للاسقاط **قوله** قلت الميم ان الرجل  
ان اراد الرجعة وانتهى المرأة حاصله ان يعوله بالزواج منهن بالاباء وانما اختصر الكلام لان الحقيقة  
انما يكون بين المتناهيين واذا ارادة الرد فلا يبيح للاباء حقيقة فلا اتجاه لتزوم حق الرجعة بالنسبة  
اليه المرأة الا اذا استرخى حياها في ان لا ترجع وهو معي الاباء وهذا جاز في كل فعل لا يتصور المنازعة فيه الا  
بين الفعل والترك وهو من الامور الذي لا يلبس المقصود تخريف الانساب ومن ذانهم ان يكونوا له  
اعليه اذا جرى بينهما شاع في ذلك فرتما عذرها بعض الناس في الامتناع واستشفوا الى الزوج  
في لا يراجعها وقوله ان ارادوا اصلاحاً حاشيت على تخريف الاصلاح بالرجعة وان لا حقيقة عند الله تعالى  
المحكوم عليها المكلف بالاضافة في ذلك مقتدة بارادة الاصلاح مستقيمة بانقائها وانما الجاري في  
ظاهر الكلام فلا لان الارادة امر باطن ومناط الاحكام الظواهر المضطمة المدركة والمحل على تسمية  
اباء المرأة التزوجة تغليبا او مشاكهة او على انه من قبيل الضيف احسن الشاء وان جاز لا يكتفى لا يدل  
عليه كلام المصنف **قوله** درجة زيادة في الحق وفضيلة قال الزاغب للدرجة نحو المنزلة  
لكن اذا يقال اذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسيط كدرجة النسخ والتسم ويعتبر  
بمعنى المنزلة الرابعة ومنه الآية اقول واصل التركيب لغير الاداء والنقار على من له منه درج  
الضية اذا جى وكذلك الشيخ والمفتد لنقار خطوبها والدرجة التي يرتفع عليها لان الصعود  
ليس في التهولة كالاخذ والاشية على مستوفلا بغيره من تدرج والذبح المياضع التي يميز عليها السيل  
شيافتيا منه التدرج في الامور والاستدراج من الله تعالى والدرجة هي للدرجة بعينها لكن اعتبارا  
بالاخذ **قوله** على التفرقة والجمع والارسل اذ فعة واحدة ليرد ان اذا حمل على الذكر يراد  
ذلك ليراد ان المعنى من بعد مرة واحدة لا ينافي الترتيب والاجتماع اذ لا يرد في ليك مثلاً ان الاجابات  
لا يجمعن ولكن لما كان الارسال بدعيين ان يحمل على التفرقة لانه باطلا فاجتة على مبدع الجمع  
مرنان على التثنية او على الذكر والوجه الثاني اقرب لان السابق الاقرب حكم الرجعات واللام للعهد  
ولتفسيره عليه السلام وتام الكلام في بدعية الجمع في سورة الطلاق ان شاء الله تعالى والذي يذكره هنا  
انه الاستدلال بقوله عليه السلام انما السنة لان الحصر مسلم كاد عليه الحديث لكن الواسطة بين السنة  
والبدعة ثابتة عند المحالف وحديث الجليل المذكور في الصحاح من طريق شعبة فان قيل ان البيهقي كانت



تقدمت باللغات فهذا لم ينكر عليه السلام احب بان العجلاء في ما كان يعرفه ولا يجوز عليا  
التي ان يقدر المعصية مع العلم لا سيما محض من المسترشدين **قوله** روي ان عجملة بنت  
عبد الله في الحوائث الصواب احتج عبد الله كذلك في معرفة الصحابة **قوله** ولكن ذكره الكفر  
في الاسلام تغليظ منها وان ربما جزا اعظم الكفر لا سيما في وجوه المفسدان البعض  
استقامة الذين والخلق للعادة من تحم القديم بحجرا الاعتراض على الخلق تعالى شأنه وان  
بعض المسلم من غير موجب كانه بعض الاسلام اولان للبول مع لانسابة ابا مالا محل ينساق اليه  
الكفر مبالغة وتغليظا وقولها في الاسلام يا ايها الملأ على كقران العشير **قوله** ما اعيب في  
الروايات اعبت بالناس المنقوطة من فوق وكذلك في نسخ الرواية قال سلمة الله ليس في طرق رواية  
ايدرفت لي قوله واقبحم وجهها بل فيها ان تناقضها فكسرها **قوله** قلت بخير الامران عجميا  
ان يكون اول الخطاب للارواح واخره للائمة والحكام ونحو ذلك غير عزيز في القرآن وغير  
ومن شاء فليتناظر سورة النساء ليظهر اليقين في الخطاب هذا والتحقيق انه خطاب لكل والمباشرة  
لتوقفها على الشروط العقلية الشرعية توزعت بحسبها اذ اتيت لجماعة محددة او غير محصورة  
اذ والذوق وزوجوا من الكفاة وامنعوا من الظلمة والاعداء كان لكل مخاطبين والنوع على ما امر  
هداما لا يشك فيه عالم بالعربية فتأمل في كتاب الله وكلام رسوله من غير ان تكلم الهوى والعصية  
وليكن هذا اصلا محظا فيسفر عليه هذا والجل على نفق الخطاب وهو نوع من الاخراج لا على  
مقنن الظاهر قريب من اسلوب الانتفاة غير بعيد منه قوله تعالى وبشر المؤمنين في سورة الصف  
على اى المصنف وهذا الوجه اظهر من اجل الخطاب الائمة والحكام في الموضوعين لان الغالب ان البناء  
لا يكون مسبوقا بالترافع بخلاف حال النفاق والخلق قبل ظاهرا لا يبتغى بعد جواز ان يكون  
العوض جميع الضد ان فضلا عن الزائد عليه نظر اليه قوله مما يتصور من وما فيه من الدلالة على  
البيعض وليس بذلك العموم قوله فيما افندت ولا ثناء في بينهما احتياج اليه نزل العام على الخاص  
عند القائل **قوله** اخلعها ولو بقرطها قال فنادة يعني بما لها كلة قال المصنف هذا المبنى على  
قولهم ولو بقرطى مارية كان فيهما درتان ثمنان ثمنهما اربعون الف دينار ومن فراند  
الخراند مارية بنت ظالم بن وهب ام الملوكة من ارجفة يقال انها اهدت اليه الكعبة فزطها و

فيها درتان كيبضت حمام لم ير الناس مثلها ولم يدبر ما قيمتها يضرب في الشيء الثمن المرغوب اى لا  
تقوتك باى ثمن كان وفيما نحن فيه يملح كانه قيل اخلعها ولو بقرطها المشبه بقرط مارية وقال بعضهم  
اعرابية بصح ما معناه ان العادة في المصادرات ونحوها ان يبدا بتفلة ثم العروض ثم النقود  
ثم الخيل الاسيما ما كان زينة لا على اليد فاذا اعطت القرط يكون قد اعطت ماله اكله كانه  
يقل اخلعها ولو كان بان تاخذ منها كل ما تملك حتى قرطها وهو معنى كل احسن من اخلافة لا زال  
مشمول عواطف خلة وهذا الاثر حجة على من كره الخلع بالزيادة على المهر **قوله** فان طلقها  
الطلاق المذكور الموصوف بالثكر ارجع الى الوجه الاول وهو ان يكون المعنى مرة بعد مرة وقوله و  
استوفى نصابه ايضا للمعنى لانه مضمون في الكلام لان المعنى وبعد الثكر ان طلقها فان الفاء  
بدل على ذلك ويلزمه استيفاء النصاب لا محالة وما ذكره بعد فهو على الوجه الثاني وهو ظاهر  
**قوله** وان عبد الرحمن ابن الزبير يوفى الزاء وكسر الباء وسماها عسيلة تشبهها بالعسل  
لانها من لذ الطعومات والضعيف للدلالة على التقليل فان انتشارا ما كاف والهاء الالة لان  
الغالب على العسل الثابت اودها با الى العسلة بمعنى القطعة من العسل كما يقال للقطعة من  
الذهب هبة الازهرى عن الشافعي رضي الله عنه انها الجماع الالة المستحل من المرأة وحكم عن غيره  
ان العسيلة ماء الرجل وان المطفة تشبه العسيلة قال ذلك شمر عن ابي عبد الله عن ابي زيد النضاري  
ثم قال الصواب ما قاله الشافعي ولقد استرطذوق العسلة من الحاصل بتسبب الحنفة **قوله**  
بقول الخويثون من لا ابتداء الغاية واليلة انتهاء الغاية دل على ان الغاية اوقفت على جميع المسانة اذ  
ليس للمنهاية بداية يصح دخول من عليها لو كان كذلك لم يضتر اذ لو كانت النهاية مجرد ذات ابتداء  
وانتهاء كانت الغاية مطلقة على الجميع ايضا هذا التركيب وهو المذموم على ان الغاية اسم للمنهاية تنوع  
فيها بالاطلاق على الجميع قال الازهرى عن ابن الاعراب ان الغاية اقصى الشيء واما قوله من قال ان الشيء  
له غايته ان ابتداء وانتهاء فلا يدل قوله الخويثون على المذموم فليس شيء لان لا ابتداء انما يصلح غاية اذا كان  
الابتداء من المقابل لانه غاية من حيث كونه مبتداء **قوله** وقال اذا انتهى امد او اكل حتى يستكمل  
منه العمر مرد مولد طرمح ذكره المصنف في سورة الاحقاف وبين هناك ان الاطلاق على الجميع يجوز  
فقوله يقع اراد صحة الاستعمال الا اشتراك اللفظ والمعنى والاستدلال اذا انتهى ولما اجل فنقل



الازهرى عن الليث ان غايه الوقت في الموت ومحل الذوق في حق فدا ان الحقيقة في آخر المدة وفي الصحاح  
الاجل مدة الشئ وهذا يدعي العكس وكلا الاستعمالين في كتاب الله الكريم ثابت والذات في عرف الفقهاء  
ما هو في الصحاح وفي اجل الموت بالعكس في العرف العام والتجوز من الكل الى الجزء الاخير اقوى من العكس  
لذلك يوثق ما في الصحاح **قوله** ولا قد علم عطف على قوله والاجل يقع على المدة كلها الى الآخر  
لانه لما فسر بلوغ الاجل بمشاهدة المنتهي احتاج اليه ان بين الثبوت في الاستعمال في ثبوت الالادة فيما نحن فيه  
ثانيا وفي الحواشي ان معمله محذوف اي استعماله للثبوت والمشاركة لانه قوله بالا سلام با وبنوع محمد  
خصهما بالذكري لتناسب سابقة وليلد علي ان ما كانوا فيه من الامساك اضرا من سنن الجاهلية  
المخالفة كما في ما قيل جددوا بالعمل الآيات على طريق الكناية كذلك با في شكر النعمة فهو ما احتقه  
ولو عم النعمة لم يكن موقعه هذا الحسن وقوله وما انزل عليكم من الكتاب الحكمة تخصيص بالذكر  
تأكيدا على تأكيد ذلك لان الاسلام وبنوع محمد يشملان نعمة انزال الكتاب السنة وهو قريب من  
عطف التفسير ولا باس ان يسمى عطف التفسير اعني عطف ما انزل على نعمة الله **قوله** روى انها  
نزلت في معقل ابن يسار ونقل سلمة الله عن البخاري مسلم والترمذي وابنه داود عن معقل ابن يسار  
كانت يا اختي خطبت الي وامنعتا من الناس فاننا بن عمي فانكحها اياه فاصطحبا ما شاء الله ثم  
طلقها طلاقا رجعي ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي انا بن خطبها مع الخطاب فقلت  
له خطبت الي فمنعتا الناس ان تزكها فزوجتك ثم طلقها طلاقا رجعي ثم تركتها حتى انقضت  
عدتها فلما خطبت الي اتيتني فخطبها مع الخطاب في الله لا انكحها ابدا قال في نزلت هذه الآية  
فكفرت عن يميني وانكحها اياه **قوله** والوجدان يكون خطابا للناس اي لا يوجد فيما بينكم  
عظما مانعا ما حقق من قبل وظاهر ولا يحتاج الي التعليل بقوله لانه اذا وجد الى الآخر واما على  
ما مر اليه المصنف فلكثر الفوائد فيقول الامر وتحويل الامر العزل بان من حق الاولياء ان لا  
يخوضوا حولها وحق الناس كافة ان ينصروا المطلوب اذا ذاك وليس فيه تناقض لخطاب من الازواج  
الي الاولياء كما في الوجه الثاني ولا يخفى من ايسر متمكنا من الفعل الا عند ضعف الاسلام والتجوز في  
اطلاق الازواج على من مقصده لذلك كما في الاول ما قيل من ان الجمل على الحقيقة هو الراح وليس  
بيته لان الجمل على حقيقة ذلك المجاز ما امكن هو الراح لا على حقيقة اخرى قاصص عن فوائد هذا

المجاز

المجاز وحقيقة هذا المجاز ان مخاطب الازواج والاولياء وسائر المؤمنين كل عاهدة لان مخاطب احد  
الاوليين فقط وهذا اصل ينبغي ان يضبط والله اعلم **قوله** وان قصادي لك ناصطع عقاب قد  
عضن عن النكاح عقيلة كل شيء الكرمه لانه يعقل ويحس عن الاخراج والعقيلة من النساء التي  
حبست وخذرت عفانا وجمالها والبيت يحتمل معنيين احدهما ان لم امدح بايضا غيرك ولم ارفق نبات  
فكري اللحدرك و اشار بالعضل الي انه مع الحاجة اليه الاستحالة استنكف عن طلب الممنوع الا عن الممدوح  
والثاني انه يستبطن الممدوح بان قصاده مع كثرة الخطاب عضن فلم اوجهها لهم لئلا يجرى ويقين عندك  
على العضل لانك ما اصطفتني بعد والاول التي لمحاسن الآداب وحسن الطلب ولكن الشعراء يرتكبون  
من هذا النحو ايضا **قوله** وبلوغ الاجل على الحقيقة اي موانع المدة على الوجه الثالث اما على الاول  
فلا يخفى قبل انقضاء الحق ممنوعان من قبل المزوج الشرع ومن الزوج المطلق عن تزوج غيرهما فالتا  
فكملت اذ لا معنى للعضل من النكاح وعلقة الرجعة باقية واما على المختار فكذلك ايضا **قوله** يجوز  
ان يكون لرسول الله ايندائه او يلبطابق ما في سورة الطلاق **قوله** افضل واطيب في هذا الزكا  
بمنع النمو و على الاول مما يعني واحد والعطف تفسير **قوله** تنبيهها لان بما لنا جهازة التاويل  
اي الرجوع الي المصدرية في الحواشي عن ابن جبر عن ابي علي ان الجمل على الحقيقة المحففة من العقيلة من ذون  
تعويض اظهر لان المصدرية للماضي والمستقبل وما المصدرية للحال البتة فلا تأخى قلت لما ثبتت الفاضل  
بدليل قوله عليه السلام كما تكونون يوم عليكم كان التعليل بما في الكتاب او يوان نسبة ابو علي الي  
الكوفة **قوله** او معتد من نكاح بر بد الرجعية وفي البان ظهر الجواب انه يجوز في رواية الحسن بن الجوزي  
**قوله** مما مال الوالدان تفريع على قوله لان ابيه عليه ارضاع الوالد مع عدم جواز استنجاز الام وقية تفسر  
الجمع بين الامر وقوله وعلى المولود له رزقهن المانع من الوجوب شرعا والشافعية استدلوا بقوله وعلى المولود له  
رزقهن كسوتهن على جواز استنجاز الام للرضاع وهي روجه لان للقط عام والتفقه والكسوة عبارة  
عن اجرا مثل فانه الواجب بالاتفاق لا سيما البان عند المخالف والعدول الي هذه العبارة اشارة  
الي قانون بقدره الا غلب التخصيص بالتوازي لكون اجاب التفقه والكسوة في عقابله الارضاع  
لان الزوجية يستحقها بالتمكين ارضعت اولا غير متجه لما مر ان المراد الاجرة والمثل على العهدة والوالدات  
يرصعن بعيد حكما ولفظ لان المعهود النساء مطلقا كن اول والطلاق بعض احكامهن وكذلك



الارضاع وفي قوله وعلم المولود له اشعار بذلك **قوله** قلت لعلم ان الوداد انما ولد لهم والوداد  
للاشعار باسحقاق قيامهم برزق الموضع مع ادماج ان النسب الى الابن الكفاة وغيرها وقال بعضهم  
انما عدل ليتناولوا غير الابن فيما اذا كان الولد مملوكا والوالد حرا وهو بعيد لان المولود لا يتناول والوالد  
والسيد تناولا واحدا وحكم العبيد خيل في البين **قوله** فانما اقامت الناس اوعية مستودعات  
للابناء ابا لان الاول لا يلام استشهاده المصنف وقوله لا تزدربن بفتح من ان يكون له ام من الزور او سودا  
عنه عجفا ويريح عجفا والاولا اولى فرب معربة ليست بمنجدة وورما انجبت للفعل عجماء المعربة الفصيحة  
من العرب كانتا ومن العجماء والنجباء ضدها كذلك اراد ان فضيلة الام لا تعتبر ولا تسرى الى الوداد **قوله**  
وقيل المراد وارث الاب وهو الضمير نفسه هذا هو الموافق لظواهر الآية لكن لا يقيد بوثق الاب كما ذكره المصنف  
لان الضمير اذا كان له مال لم يجب على الاب اجرة الارضاع بل يجب عليه القيام بنفسه الضمير واجرة  
الارضاع من طرا الصبي بحكم الولاية وفيه انه يجب عليه نفقة ما يبره وان كان موسرا او ميسرا  
لعموم قوله مثل ذلك والتقدير يروى عن وارث المولود له لكن خص الضمير لان اللام للتعهد كانه قيل وعلى  
ذلك الوارث للمولود له والمعهود في قوله اولاد هين وفي قوله وعلى المولود له يدل على ما ذكره الكلام اشعار  
بان الوداد مقدرة الانفاق على الضمير وفي انفاق الوداد عليه بالعكس ومن قال بشمل باشارة ما عدا الوداد لعموم  
اللفظ فالاشتقاق من الارشاد فيه انه مخصوص ابتداء لانه عام خصص بالسلف من قرينة العهد و  
الحمل على العهد ما يمكن به الاصل بالانفاق ثم لو سلم نفس ابن علم انه وارث الضمير والكلام لم يفسر لذلك  
من ابن الذليل على انه لم يرد الوصف بالفعل ومن هذا التقدير يلوح ان طباق الآية على مذهب الشافعي رضي الله عنه  
قوله من قوله واجعله الوارث منا استشهد به على ان الوارث بمعنى النابت وسيجي تحقيقه في سورة الحجر  
ثنا الله تعالى **قوله** وهذه توسعة بعد التحديد بل بعد ما حدت بكونين فلا يتجاوزها وانما النقصان  
فقد سبق عن فتادة والحن انه استفاد من قوله من اراد ان يتم وقوله لا يتجاوز في هذا القول التحديد  
التحديد بحاله وفائدة التصريح ان الام ايضا صاحبة حق لان قوله من اراد ان يتم الرضاغة ظاهر في  
الارض **قوله** ويجوز ان يكون بعنا الفرق ان الاول المراد به الامام هو موجب المتوبة والثاني المراد به  
ايضا مصلح الطفل فالقصد والميز مختلف في الوجهين ولا يضر تضمن احدهما الاخرى للجملة لان الكلام  
في المقصود بالقصد الاول وقوله اذا ديم البين يد ابيد تفسير للتبليغ فانه ينبغي عن النجس فانهم والله

اعلم **قوله** وقيل معناه يترخص بعدم هذا او من الاول لان قوله ويذرون ازاوا لا يلام ذلك التقدير  
لان الظاهر من النكرة المعادة للفاير وليس في وضع الظاهر مقام المضمرة هكذا لكنه وقوله ويذرون ازاوا  
على هذا الدلالة على ان يتوفوا عنهم وهن ازاوا بعد فهو تأكيد والتأسيس او يلام من التأكيد لان المقدر  
لم يبدل لعدم لقلة الاضمار وما في اللام من الاشارة الى ان العدة حق المتوفى **قوله** تناقضه هذه  
القرأة اي بظواهرها ووجه الجمع ما اشار اليه الامام التكاكي رحمه الله من ان التام لم يكن عارا فاما واقع  
الكلام **قوله** ذهبا با اي اللبا لان الشهور غيرها اللبا فكان اللبا يلد دون الامام **قوله**  
ومن البين فيه وذلك لان قوله ان لستم الا بايوما يدل على ان التفاوت في شأن الايام **قوله** قلت الكناية  
ان يذكر الشيء بغير لفظه الموضوع والتعريض ان تذكر شيئا ندل به على شيء لم تذكره فكان امانة  
الكلام الى عرض يدل على العرض راد المصنف بكلامه هذا الفرق بين البين لتعريفهما وحاصل  
الفرق انه اعتبر في الكناية استعمال اللفظ في غير ما وضع له والتعريض استعماله فيما وضع له مع الاشارة  
الي ما لم يوضع له من السياق والتحقيق ان اللفظ المستعمل فيما وضع له فقط هو الحقيقة المجردة ويقال له  
المجاز لانه المستعمل في غير الموضوع له فقط والكناية اللفظ المستعمل بالاصالة وفيما لم يوضع له فالوضع  
له مواد تبعا وفي التعريض هما مقصودان الموضوع له من نفس اللفظ حقيقة او مجاز الكناية والمرض  
بمن السياق في الكناية العرضية يطلب مع المكي عنه آخرنا الاول بمنزلة الحقيقة في كونه مقصودا  
والثاني هو العرضية لانه غير مقصود من اللفظ بل من السياق وهذا قد يفسر عارض جعل المجاز في حكم  
حقيقة مستقلة كما في المنقولات والكناية في حكم المصريح كما في الاستواء على العرش وسط اللغات  
وجعل اللغات في التعريض نحو العرضية في قوله تعالى ولا تكونوا اول كاذبين فلا يفسر بقضا على  
الاصول ولو اضيف اليها ما ذكره من الكناية نقلنا من ارادة ما وضع له ذلك اللفظ اليه لم واذا قيل في  
مستوى القامة بادي البشرة عرض الاظفار نراد بمعان الالفاظ البنية مجعولة ذريعة الى الملزوم و  
كذلك مهزول الفضيل في الكناية عن المضياف اما اذا قيل عصرت خمرا اورايت سدا فلا يراد معنى  
المزوم والاصلا بل يتصور ان للاشغال والفرق كعقود الفجر وهذا هو المعتمد في الفرق بين الكناية  
والمجاز فانهم وايضا ما ذكره في التعريض اعني امالة الكلام سياقا مع بقاء الالفاظ على الوجه المستعمل  
فيه ويكون سياقا من متعلقات تدل على اصبا والمرضى في تعريض الكناية ان الكناية متى ذكر ما يتبع



الشيء بلفظه مراداه متبوعه أو لا أي يكون المقصود بالقصد الأول هو المتبوع لا التابع فهو مراد  
تبعاً وصفاً لا بناءً المكين عنه بخلاف الجواز وهذا التابع لصحة انتقال الذهن منه إلى المكين عنه  
لمزوره لا محالة ولما شرط أن يكون من روادف المكين عنه لكثرة تبعيته له في الذكر أي في الخطر  
بالإلا وهذا يجعل نزول الفضيل كناية عن المضياف دون العكس عن الإمام التكايف رحمة الله لازماً  
لا ينفك عنه في أحد الذكور بل بالاف المزمور واللازمة الكناية أخض منها في الجواز من لم يعثر على  
مراده أخذ يعثر في مراده وكان المصنف زماً يظن أنه في تحقيق الاستعارة بالكناية وهذا  
أصل يجب أن تصرف فضلها بتكاليه فالمعولة كشف الاستارة عن وجه الاسرار عليه والابنك  
مخالفة ظاهر المشهور ففيه موافقة مقاصد المحققين بل الجمهور والله أعلم **قوله** كما فعل بالنكاح  
أي بعد ما جعل كناية عن الوطء فعله ما فعل بالنكاح في جعله مجازاً عن العقد وذلك لأن النكاح  
أصله الوطء أيضاً نقله الشرع إلى العقدة مما استعمله الأصل قول الشاعر التاركين على ظهر نسائم والتأخير  
بتنطى جملته البقراء وقول الأعمش ومنكوه غير مهوره وأخرى يقال لها فادها **قوله** الأنواعه  
معروفة غير منكوه مع قوله أولاً في تفسير القرطبي المعروف وهو أن تعرضوا ذلك على أن التعريض يصلح أن  
يكون وعداً لا موعوداً وذلك لأن الوعد نوع من الكلام متعلق بالمستقبل يتقضى بالتعريض وتصريح  
ومنه يظهر أن اللفظ قطع على أن يكون استثناء من سز لا وجه له لأنه إذا كان التعريض موعوداً  
وجعله من قبيل الأمن ظم ما يبان يكون استثناء من سز بل من أصل الحكيم على ما سيجي تحقيقه فالمصنف  
إنما منع الأول والحاصل على هذا الوجه التصريح بما فهم من قولهم ولا جناح في التعريض على وجه يؤكد  
رفع الجناح فيه أيضاً وهو نوع من الظرف والعكس حسن الاستثناء مفرغ على أحد الوجهين كذلك  
على الوجه الثاني لأن معناه لا تقولوا في وعد الجماع إلا قولكم قولاً معروفاً مثل قوله ان بنيت بك ذمت عليك للمل  
على استمال نحو اللسن والغشيان دون الصراخ بعيد لأنه من الخاشع في هذا المقام وإنما على الوجه الثالث  
وهو أن يكون المواعده في السركناية أي ما يمتنع عن المواعده بالمتنصن فلا دلالة لفظ على أن الاستثناء  
متصل أو منقطع والمنقطع في المعنى أظهر على ما لا تواعدوهن بالمستجن ولكن وأعدوهن بقول معروف  
لا يتحیی منه في المجاهرة من حسن المعاشرة والثبات في وقوع النكاح أو من التواتر على أن لا يتزوج  
غيره كما نشره ابن عباس رضي الله عنه والوجه هو الأول والله أعلم **قوله** لأن العزم على الفعل يتقدمه

فأذا انتهى عنه كان عن الفعل أي لأن العزم يتقدم الفعل والنهي عن المقدم نهى عن الشيء على وجه البلغ والعزم  
من الأفعال الباطنة لما كان اختلاخت الاختيار ولهذا ثبات على التبعة لم يرد على أنه غير مقدر للصحة  
التي عنه حقيقة والمراد العزم المقادير لأن من قال لا تعزم في صفر على السفر مثلاً لم يفهم منه النهي عن  
عزمه من آخر الفعل إلى ربيع وذلك لأن القصد الجازم حقه المقارنة وإنما على الوجه الثاني نهى  
عن إبرام العقل كما نهى عن مقدمات العقد عقداً مجازاً فقبلها غير منهية أما إبرامه والزامه وهو  
الإقدام على القاعه بشرطه وهو المنهي ولا يخفى أن الأول أوفق لمقتضى المقام والبلغ **قوله** يعني ما كتب  
وفرض عطف تفسير قيل إن الشيء يراد به يكتب لا أراد به بدأ والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي  
هو المبدأ بالمكتوب الذي هو المنتهى إذ الريد توحيده كأنهم وفرغ عنه وأثبت في صحفة والفرض  
نوع من الأثبات المؤكداً والتفدير المؤكداً وجاز أن يعبر عن الفرض المكتوب لأنه كتب على العباد  
أن يفعلوا في اللوح المحفوظ **قوله** إلا أن يفرضوا الظاهر العطف على معنى لا يجب مبركلاً أو  
بعضاً من انتفاء أحد أمرين هما السنن الفرض لا الأصل لا يعدل عنه ما لم يمنع مانع **قوله** ليس لها  
بصف لم هو ولكن المنفعة فيما إليها إلى أن قوله تعالى واستوفى عطف على ما هو جزء في المعنى كأنه قيل إن  
طلبتم النساء فلا جناح ومثله من وعطف الطلبي على الخبري لأن الجزء جامع جعلها كالمفردين أو لأن  
المعنى فلا جناح وواجب هذا أولاً فلا تعزموا ذلك فيبقون **قوله** فلها إلا فلا يتجده ما بين من المكين  
أو لا أي فلها إلا قبل الأسماء كأن الأصل نصف هو المثل كما في الصورة الأخيرة أو المتعة كما في الأولى ومن  
للبيان لفظاً ويعني **قوله** والمفترضين الخال من الفتن وهو من راحة الطبع عند الطبع كأنه  
القانع من العين والفتن من الفتن لتغير حاله وكأبه وجهه **قوله** وهو مذهب الشياخ وهو قولهم  
مرجوع عنه **قوله** وعن جبير بن مطعم تأييد لما اختاره من تسمية الأسماء عفا على أحد الوجهين **قوله**  
وهي صلوة العصر هذا هو الأول في لفظ الخبر والأخبار والقول بالها الفخر أيضاً في لتعارض الأخبار والآثار وجه  
استطرد هذه الآية ما نقله سلمه الله عن الزاغب أنه تعالى لا يحك شيئاً لك من الأحكام الدينية إلا مقروناً  
حكم أخروي تبينها على مراعاة الآخر في جميع الأحوال وإنما المقصود بالقصد الأول فوسطت بين هذه  
الأحكام عقيب الحث على العفو والنهي عن نسيان الفضل لأن المحاقطة على الصلوات هي النفس  
لفواصل الملكات فاتها التاهية عن الفحشاء والمنكر والجمع بين التظيم لا من ليقه والتعفة على



خلق الله كما آتته متم **قوله** أو بدل من متاعا على نقد برمتاع غير اخراج والام يصح ولما كان الاسكان  
وحده تضييقا لا مبيعا فاستمر التمتع بالام بغير ما قيل انه لا دلالة على ايجاب النفقة على تقدير التأكيد والبدل  
ساقط **قوله** ولا يخرج من مساكنهم في اظواهره انه من حقه فظاهره تحتم اللبس عليهم وحينئذ  
ينبغي ان يفسر قوله تعالى فان خرجن بالخرج عن العدة بانقضاء الحول كما قال البيهقي فان خرجن قبل الحول  
غير اخراج الورثة فلا جناح عليكم في قطع النفقة عنهن او في ترك منعهن من الخروج لان الله جرت  
في مقامها حر الي بيت زوجها الا ان يسجد باريعة اشهر اقوال الوجهان منقولان عن ائمة التفسير الا ان  
الاوثر المفسر عن الكشاف الاظهر من اللفظ والله اعلم **قوله** وقيل نسخ ما زاد منه على هذا المقتل  
هذا مني على ان نسخ الشرط او الشرط هل يوجب لذي الشرط والشرط اوله ولا اثر لهذا الخلاف في الحكم  
والله اعلم **قوله** عم المطلقات بايجاب المتعة لهن اراد فظرا الى اظواهر اللفظ من غير التفات الى  
انه مذهب له او غيره ثم فصل المذاهب فلا يخالف مذهبه السابق ثم القاضية خصوصا عن هذا المقام  
المطلقة اذا فرض طاهر ولم يدخل حاله لانه النض بامانه على ان نصف المهر لهن في مقابلة المتعة  
للمفوضة دون حوا والحنيفة حملوا هذه على الاستحباب لان الحاضر المنقذ لا يصلح مخصصا  
عند التزم **قوله** لم تقرر بولن جمع بقصته من اهل الكتاب اختاروا ولين اي اهل الاخبار  
وم ارباب التواريخ وذكر المصنف قوله تعالى الم اير الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ما يدل على ان  
الزوجة اما بمنزلة الابصار مجازا عن النظر ولهذا وصلت بالجملة اما بمنزلة الادراك الفلج تضييقا على الم  
منه على انهم وقوله ههنا من لم يرد لم يسمع دليل الا ذلك وفائدة الجزم والخف على الاعتبار لان النظر اختار  
اما الادراك بعينه فلا وقوله ويجوز ان يخاطب هذا هو الوجه على انه خطاب لكل احد لان جعل الخطاب  
مخصوصا بهم بعد كيفه فهو محفوف بخصاب المؤمنين وان المعنى عليه اوقع دلالة على ان من شأن المحثوث عليه  
نظرا ان يشيع ويشتهر حتى يصير كالمعاني وانه لشتهر لم يخف على احد فاخذ بقره كل اي يحملهم على الاقرار  
الا عتران **قوله** قلت معناه فاما تم اي اصل المعنى ذلك والعدول للدلالة على انهم كانوا جميعا  
بالموت في زمان واحد فاجابوا فيه شبهة تغلق الارادة بموتهم جميعا في الزمان الواحد بامر الله المطاع  
وموتهم بامتنان المأمور بالمبادر الى الطاعة **قوله** وهذا الشجيع للساكنين يدل على انه تمديد لقوله  
وقالوا في سبيل الله وسر عطف في المعنى على الم تر لانه في معنى انظر واوقفك واو السورة الكريمة لانها ناسا

القرآن ذكر فيها كليات الاحكام الدينية من الصيام والحج والصلوة والجهاد غلامت عجيب منظرها  
تارة للاهتمام بشاهاها بذكرها كلها وجد مجال ومقصود اخرى دلالة على ان المؤمن المخلص لا ينبغي  
ان يشغله حاله عن حاله وان المصالح الدنيوية ذرايع الى الفرائض للمشاغلة الاخرية والجهاد لما  
كان ذروة سنام الذين يشادة النبي عليه السلام وكان من اسبق التكليف حرضهم عليه من طريق  
مبتدئ يامن قوله ولا تقولوا لمن يقول في سبيل الله منينا اليه انما المقام الكريم مخمرا بذكر الاتفاق في سبيل الله  
للتبشير والله اعلم **قوله** والقرض الحسن اما وانما ذلك غرامة مدفوعة به وهو في الاصل ما يعطى من المال  
ليقتضيه وقوله ولا تفلحوا عليه بما توسع يشمل الثاني وهو ظاهره والاول لان بذل القوة وامساكها في الجهاد بمنزلة  
البذل في الامساك في المال وهذا فيه ترشح للاستغارة **قوله** افي كيف من اين اراد بحج للمعنيين وكل  
محملة في الآية وبما تحقق هذه الكلمة سيجي في آل عمران ان شاء الله تعالى **قوله** يملأ العين جهنم الا  
يقال صو جهنم من الجهارة اي ذو منظر وجهه فلان اي راعى بحيثته وجماله وجهه من الجيوش واجهه من  
اي كثير واي عيني اقوال اصله من الجهر في الصوت كان الجمال الزايع لظهوره بمنزلة الصوت المجهور  
**قوله** الى الملك غير منازع فيه يدل على انه تدبير او دردد الملاحقة اذ لا حتى لا حدة ملكه  
الا من آناه اياه وقوله والله واسع رد لقولهم ولم يوت سعة وقوله يعلم تكبيل حسن يدل على ان اصطفاة  
وايتاءه عن علم وحكمة لا عن جهل وسفه وكان بنى الله عليه السلام اسكنتم اولا بقوله ان الله اصطفاة  
عليكم فلا وجه للاعتراض ثم اخذ في بيان ان الحكمة فيه غير واحدة هذا ما يدرك عليه تقرير الكشاف بجوز  
ان يجعل رد القولم ونحن احق لانهم اذ عوادك عن شرف النسب فاجبت انه احق لانه مططوع مثل  
من تنسبون اليه وليس المالك المستعير **قوله** روح هفافة هي الساكنة الطيبة **قوله** وهو  
فاعول عبيك وذلك لان شبهة الاشتقاق لا يعارض بده زيادة الهاء وعدم النظير واما جعل الهاء  
بدلا من الفاء الزائدة فضعيف ايضا لان الابدال غير ثابتا الثاني ليس ثبت **قوله** هو ابن قهاث  
صوابه ابن بصير بن قهاث كما ذكره في آل عمران وكانه توسع **قوله** ويجوز ان يكون ارادتها للتنا  
الفصل في العدي والفصول في الازم والمعدى هو الاصل واستعمل الفضل بعد اجرائه مجرى الازم  
للفصل **قوله** لم يبن عليها نقل سلمة الله عن المصنف بجوز بنى بها وعليها افصح لانه كان من عادتهم  
ان الواحد منهم اذا زفت اليه امرأة بنيت بقتة عليها اقوال الجوهرى والازهرى ذكر ان الباء من قول العامة



ومؤخطا **قوله** فمن ابتداء شربه من النهر حمله على الابتداء دفعا لمحدور الاء صمار وليظهر  
تفسيره بالكروغ لان المبدأ هو المبدأ القريب في الاصل واذا شرب من ماء النهر الكاس او باليد  
فالمبدأ هو اليد والكاس وان كان الاستعمال سابقا فحبل النهر مبدأ **قوله** بان كروغ فيه يقال  
كروغ بفتح الزاء كروغا وبكسرهما كروغا بالماء بالغم من موصوفا واصله من كروغ الغم اذا خاض في الماء  
حتى اصاب كراعه وشربه ثم **قوله** ومنه طعم التي بمذاه كذا ذكره الازهرى عن الليث وغيره  
وذكر الجوهري ان الطعم ما يؤذيه الذوق ويقال طعمه من ذوقه سلم ان معنى ومن لم يطعمه لم يذقه و  
لعل الاظهر ما ذكره الجوهري والنفسين بالذوق توسع لان وجدان ما يؤذيه الذوق مع الذوق وجودا و  
عدما وانه اسم واما المصداق فمما لا يحل له الذوق وعرض المصداق ليس من قبيل قوله تعالى واذا  
طعمتم فانتشروا بمغص تناوله والتغذي به وهذا استدلال بقوله وان شئت حرمت النساء وسلك وان شئت  
لم اطعم نقاحا ولا بردا اي نوما لانه يبرد عن قلبه وحلبه راحة وذلك لانه مذوق مجازا لا مطعوم وايضا  
بتولم ما ذقت غما صا بفتح العين كسرهما في الصحاح وفي الحواشي قال بعضهم انما قال ومن لم يطعمه ليتناول  
شربه وتناول مزوجا مع ما يعض فان ذلك ايضا كان محظورا عليهم وهو حسن لان كل مذوق مطعوم  
وبالعكس **قوله** قلت من قوله من شرب منه فليس منه وذلك لان الاستثناء لا يصح ان يكون من  
احد الضميرين الزاجين الى الموصولين في الصلة للفصل بين اجزاء الصلة اذ ذاك بالجبر واذا المعنى  
في الاول ايا ان المجزى في الشرب بغيره واحده ليس متصلا بمتحداه لان التقدير والذين شربوا  
كلمه الاعتراف ليسوا بمنه ولا يصح ايضا ان يكون من الموصول والضمير الراجع اليه في الخبر لا فرق اذ ان  
اي ان المجزى المذكور يخرج من حكم الاتحاد مع لان التقدير والذين لم يذوقوا فانهم كالم الاعتراف  
منهم فانهم متصلون بمتحدون في قمتين ان يكون من الموصول الاول او ضميره في الخبر كما اشار اليه  
جار الله ثم ان فسر الشرب بالكروغ كان الاستثناء منقطعاً والا كان متصلاً وانما ذلك تقدم الجملة  
الثانية الايدان بانها من تمة الا وليوان الغرض منها ان كيد الا وليوتيمها انها عين الكروغ من كل  
وجه وانا اذ ان الاعتراف ليس بذات حكما فيؤكد ترجيح الاعتراف ولو اخذت لم تقدم هذه  
الفوائد ولا حتم النظم لدلالة الاستثناء اذ كان على ان الاعتراف متحد معه ودلالة الجملة الثانية  
بمغزها على انه غير متحد وهذا معنى قوله الا انها قدمت للعناية فقد ذكر في قوله تعالى والصابون انما

بحرى بحرى الاعتراض في افاضة ما سبق له الكلام وهذا الموضوع منته فضلنا انك والى وتفسيرنا  
**قوله** ومعناه الرخصة اي معنى هذا الاستثناء وقوله والذي لعل عليه اي على ان المعنى غلاما ذكرت و  
وهذا يدل على ان الشرب في الاول ايضا الكروغ ويؤيد الجمل على الاقطاع **قوله** وهذا من ملبهم مع  
المعنى تمهيد لزالة الاستبعاد وتبيينه على انه لا يختص بهاب من آخر لاطراده في الاستثناء والعطف  
والنداء والا استفهام وغيرها لكن تفاوت قوة وضعفا فان كان اللفظ ما يصلح من مجاميع  
المعنى كواو الجمع في محولاتا كل التمسك وتشرب اللبن والهزة وام في سواء قوى المثل قوة بالغة  
والان فان كثرة استعماله نحو بيان الله الا ان يتم نظار دجانا اللفظ والمعنى وحن كل ومنه  
قوله تعالى سيعولون لله مع ان السابق قل من بيده ملكوت كل شيء وان فقدنا لاختار ترجيح جانب  
اللفظ كما نحن فيه وكما في قول الفرزدق على ان الية اجري على القانون من البيت لملاحظة معنى  
مجازي لطيف وليس في البيت الا بتدليل لفظ بلفظ **قوله** لم يدع من المال الا مسحت او مجلف  
قبله اليك امير المؤمنين رمت بنا شعوب الموى والهوجل المنصف وعضن مانع ان  
مروان لم يدع البيت وروى المصنف في سورة طه الامتحا او مجلف وكذلك الجوهري في الازهرى  
واقفا هذه الرواية لى جهتها كجهة بعيدة ذات شعوب ومفاضة لاعلم لها ذات تقاسف ضا به  
سنة ازمة وهبت بالملا واستاصلته والنجت بمعنى الاستيصال لغة اهل الجواز والاشحات بمعناه لغة  
اهل الجواز في الصحاح عن ابي العرش المجلف الذي بقيت منه بقية وذكر الازهرى عن ابي عبيد المجلف الذي  
ذهب اليه والجملة المسنة التي نذهب بالاموال والشدة البيت او هذا يدل على ان المجلف يقع على  
المال الذي جلفته السنة كما يقع على الشخص على هذا هو تأكيد للمعنى في قول الفرزدق و  
ان كان عن الموجب فهنا قلت مجلفا وان كان عن غيره فهنا قلت مسحت فقال قلت كذلك ليشي  
به النحويون والاقرب في ناوله ما اوجه اليه المصنف من انه النقات الى المعنى اقل المعطوف والمعطوف  
عليه في هذه الرواية وانما المعطوف في حقه على الرواية الاخرى وقيل او هو مجلف في التقدير الا شيئا محضا  
او شيئا مجلف وهذا ما ذكره جوهري وانما ما قيل من ان العطف على المستكن في صحفنا فاسد  
لفظا ومعنى **قوله** والدين امنوا بمعنى القليل يد عليه قوله مع فان الشارب قد اخرج عن النضال  
وهذا فائدة العذر عن ضمير القليل مع انه لو قيل فلها جازوا وكان مؤصفا وقوله قالوا لا طائفة لنا



اظهار ضعف انكوص عن الفناء قولنا اعلين منهم اخلاصا تشجع وهذا قريب من قوله في نصر  
انه الان بضر الله قرب اذا حمل على الله في الوجه الثاني بعيد لان الظاهر انهم فالوا هذه المقالة عند  
لفاء العدو الا ترى ان قوله ولما برزوا واذ ذاك لم يكن المخربون معهم واني حاصلة الى ابداء العذرة في الخيال  
مع ما سبق من طاروت ان الكار عين ليسوا منة في شيء فلو لم يخربوا المعر من الذهب معه **قوله**  
بمع القصص الى افضتها من حديث اللوق آثره المصنف للمقربا المناسبة وذكر سلمه الله انه لو  
جعل اعم ما اخذ اليه جميع الآيات المذكورة من مفتوح السورة ويكون قد كثر ورجوعا الى ما بدى  
بر من حديث النبوة كما في قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا من الكتاب فليكن بينكم وبينكم حجة  
استيناف متمم على الترتيب كما قيل وانك لمن المرسلين افضلهم فضلا ولهذا كان النزاع محل البعض  
على ابتناء على السلام وحده وتعم اوبى العزمير لا يلائم ذوق المقام الذي فيه الكلام البتة **قوله**  
وهذا الابهام من تعجب فضله على ما لا يخفى لما فيه من انه لا يذهب الوهل الى غيره فلا ابهام مع الافصاح  
والابهام واذا كان التاكيد للذلة على الشيوع والاعمال النجيم فما بال الكلمة التي من موضوعها  
الاهام **قوله** ولو مكنت لذكرت الثالث قال سلمه الله مثله ما روينا من عند احمد بن حنبل  
عن علي كرم الله وجهه قال اخبره هذه الامة بعد نبوتهم ابو بكر وعمر ولو شئت لحدثتكم بالثالث **قوله**  
ارادوا النار كون الزكوة كانه قال والمشارفون للكفر بترك الاتفاق سمي كافرا اغلظا وزجرا  
على عكس ما مر في قوله تعالى هدى للمتقين **قوله** ولانه جعل ترك الزكوة من صفات الكفار  
اراد بخازان يكفر بالكفر عن ترك الصلوة في مقام التهجيب اذا ساعدت القرينة وليس من  
التقرير في شيء ويجوز ان يكون لاظهار علامه اخرى وجه التجوز والاولا بالفاضة والله اعلم  
**قوله** الى الباقي والآخره تفسيره حسب التعاريف من كلام العرب قوله الذي يصح ان  
يعلم ويقدر شامل المذهب من جعل الحيوة صبغة وجودية زائدة على مجموع العلم والقدرة ولما جعلها  
نفس الذات حقيقة الاعتبار ولما جعلها ثابتة لا موجودة ولا معدومة **قوله** السنة ما يتقدم  
النوم ايضا للسنة بهذا العارض وتفرق بينهما وبين النوم لان الناس قد يكونون الانوم وبالعكس  
واستدل على انها غير النوم الخفيف كما توهم بعضهم بقوله عدى ابن الزقاع وسنان اقصد النعابر  
فوقت في عينه سنة وليس فاهم ومن هذا ظهر ان الترتيب في مقام المبالغة لا يقضي العكس حتى

بحجاب بانه على طريق التميم تاكيدا للنوم المنفي ضمنا في قوله لا تاخذ سنة وانما هو على السلوب  
الاحاطة والاحصاء في راي ترتيب الوجود والابتداء من الاحق فالأخف عليه قوله تعالى لا  
يقاد رصغين ولا كعبيرة فافهم وقيل البيت وكانها بين النساء اعارها عينيه احور من جادر  
جاسم وبعده لولا الحيا وان راى قد عتافه المشيب لزرت لم القاسم جاسم قوية بالشام ووسنان  
صفة الاحور واقصد السهم اذا الضاب فقتل مكانه كانه جعل قصدا اي كسرا ويوميا الغزة في القتال  
ربق النوم خالط عينه مستعاض من نق الطائر فرف حول التي ليقع عليه **قوله** احدها  
ان كرسية يصيق ترجمه وايضاح لقوله وسع كرسية وقوله وما هو الا تصور لعظمته وتجميل  
تحقيقه وتفسيره في قوله وانما هو تجميل العظمة شانه وتمثيل حبه تصرح بان التجميل نوع من  
التمثيل الا انه تمثيل خاص يكون المشبه فيه امر مفروضا وان يقال ان التمثيل تشبيه قصة  
بقصة والتجميل تصوير حقيقة التي ليس شيء ثم اذا كان الممثل بجميع اجزائه مفروضا لم يخرج  
وقوله لو قيل للشم اين تذهب لغا اسوى المعوج فهو التمثيل الخيالي والافهوا الاستعارة التخييلية  
النابعة للاستعارة بالكناية كما في قول البيد اذا صحت بيد الشمال اذ ماها واسم التجميل في  
اصطلاح المصنف يقع على الفيلين اثار هذا الاسلوب للتصوير وجعل المعقول كانه محسوس  
مشاهد وان يكون للجوارح والمدارك الظواهر منه نصيبا ايضا فان المعقول الصغرى يشعربه  
وبلغة القوة العقلية وحدها وقد بالغ فيه على وجه يوم الحال العادي اذ انه لما عيسى يعترى من  
حمل على الظاهر موزد الى تشبيهه وتجميله وتمام القول بخوضه آخر سورة الاحزاب ان شاء الله تعالى  
لان المصنف بسط القول فيه هناك **قوله** كما يقول العرب بين العصا ولحائها قال المستقيم  
يضرب اعزبه خل بين نسبين قال الشاعر لا تظن بنجمة بين العصا ولحائها وقال الآخر  
سعيها ولطيفها ولحنها ونحائها ايام لم يلبح النوى بين العصا ولحائها **قوله** فالاولى بيان  
لقيامه اراد بالاولى قوله لا تاخذ سنة والانوم قال الا وهري ما وبه انه لا يفعل عن تدبير الخلق اقول  
وذلك لان اليقظة ينبت عن الفيل بالمدبير والهيمنة من ذوق عقول والحمل على انها من الاله الامور  
لياقوله والانوم لان لا تاخذ تاكيد لبعض اجزائها يابن البيان الاصطلاح الى بيان صفات  
الذات وجنيد حسن الا بيان بحرف النسق فافهم وعلى هذا يقول ان الثانية موضحة ليقومته



كالمصور لها مفيدة في السنة والنوم ضمنا والثالثة مقترنة للعظمة والكبرياء اللازمة  
من افتقار الكل اليه واستغناء عنه ومن جرح كالبنتيجة لما سبق فان يقتوم الذي له الكل و  
القدرة القائمة لا يمكن ان يصدر شيء ما من مصدر الا عن اذن خاضع منه تعالى وهو عبارة  
عن تعلق ارادته به على تفاوت التعلق ابتداء وبوسط ملكي ملكي واراضه طبع او ارادى انسانا  
او حيوانا في ضمن الامر التكويني والشفاعة اعم من ان يكون في ازالة نقصان او افاضة خيرات  
نافعة للفاعل او للمفعول او لهما او لغيرهما او للكل والزايعة لتقرير القنونية من جرح آخراتها  
تقضي العلم والقدرة وتوكله لا خاطما على خاطه هذا القام بالتدبير والتأكيد قوله له ما في السموات  
والارض من حيث ان موجد الشيء يعلم ما هو عليه وما سيتولد اليه وقوله من الذي لان المحيط علمه  
كما ذكر يعلم من صلح للاد من غيره ومن يصلح للمفسر عنه كذلك فقد اصيب بتاخيرها عن السوابق  
المخرج رعاية نكته سرية من ان السوابق كما ليرهان على ثبوت العلم بالجزئيات والكلبات  
لذاتها على انه موجد الجزئيات والنفصيل عن اختيار واحتياجها اليه ابتداء وان بقاء واليقول الاختبار  
مسبوقة الشعور لا محالة الشعور التام بحسب الارادة القائمة بكون الارادة لا حسب الافادة من افاضة  
صفة يلزمه الشعور بملك الصفة من حيثية تلك الافادة وعلى هذا من افاضة بعضها فمفيد الكل  
جملة وتفصيلا مع الشروط والادوات جمع ومع ما يتخيل من النظر العامي من العلة والاسباب  
ينفك عن الاطاعة العلمية الكلية والجزئية وعدم احاطتهم اذ ذاك معلومة ضرورة الابتناء  
لحدوثهم وحدوث علمهم والخامسة لتصوير كماله الاطاع من حيث العلم والقدرة واو في لفظ  
المصنف للتشويق وهذا الشبه الوجه في هذا اللقائ وان كذا من المعترفين بان الله خلق كرسيا  
وسع السموات والارض كاذلت عليه الاحاديث الصحاح وقوله ولا يؤده حفظها تتم حقيقته  
وموالج العظم خاتمة للآية على الحج السابقة مع تصريح بان له العلو التام من افتقار الكل اليه  
واستغناءه عنهم وان يفيض على الكل جودا وافادة لاعادة واستفادته وله العظمة القائمة من  
الاتصاف بالصفات الذاتية الكلية تصور مستطاع عليه اولا افاض او لم يفيض فوقع العظم  
موقع التكبير من العليين ما ينطيه ولا كنية الحيا **قوله** اهتجرها الشياطين في الحواشي  
هجرة واهتجره وهاجره معية قال يا قوم جدي وامني فقال القوم واهتجر والنوم فما من نوم **قوله**

ان العزائم تلقاها محسنة تمامه ولا ترى للثام الناس حسادا وهو من ايات الحماسة وفي بعض النسخ فان الفاء  
من كلام المصنف وصلها بالشر **قوله** وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر فيه ما يشعرون ان التصور غير  
مخصوص بقسم التخييل من التمثيل وذكر في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله انه تمثيل او استعارة ولا يخفى  
ان ما نحن فيه مثله واذا كان فالعزيم الوثية الكتاب لومى عهد الله كما ذكر هناك **قوله** وكان  
الاعتراض عتيقا اذ ليل على ان الجنة الاولى كانت تامة الافادة الا انه انتقل الى اخرى للذبح الاستباه ان يذبح  
عروضه وهذا ما عليه الاكثرون وقال بعضهم انما الانتقال المثال كانه قال في الذي يوجد المكنات  
ويعد منها وايدى بالاجياء والامانة مثلا فلما اعترض جاء بمثال احدا دفعا للمشاغرة وفيه ان الكلام لم يتر  
هذا المساق واعتراض عليهما بان المنقل اليه يرد عليه انه ليس من فعل ذلك ايضا كما انه ليس من فعل اذ لا  
يقدر على التحول كما لا يقدر على التحول واجاب الامام ان هذه الحاجة كانت بعد خلاصه من النار فعلم  
الملعون ان من قدر على ذلك قد رغب عليه وان الله تعالى انشاء ذلك نضرة لبنية وهو ضعيف الجواب  
انه عليه السلام استدل بانه لا بد للحركة المحصورة والمتحرك لها من محرك لان حاجة المتحرك في  
الحركة الى المحرك بداهة وبه هي انه ليس بمزود فقال هو ذاتي فان اذ عمت انت الذي تفعل فانها  
من المغرب وهذا لا يتوجه عليه الشر لا بوجه اذ لو ادعى ان الحركة بنفسها مع انها مسبوقة ولو باحد الحرك  
كان منع البدعي ولو ادعى انه الفاعل مع ظهور استحالة الامر بالتغيير عن تلك الحالة فلا بد من الاعتراض بقا  
يايتها من المشرق والمدعي ان ذلك الفاعل هو الرب ولعل الاظهر في تقرير الآية والله اعلم ان الملعون لما كان  
مجتوزا للتعذر الا الهة اذ لم يكن مدعيها انه اله العالم ولو ادعاه لجن على نحو مذهب الضامة ان الله تعالى  
نرض الى الكواكب السبعة التدبير والافعال من الاجاد وغيرها منسوبة اليه من يجوز ان يكون في الارض ايضا  
من يفيض اليه اما قولوا بالحلولا ولا كفايا خواص فكيفة او غير ذلك اراد ابراهيم عليه السلام ان تمته  
على تصوره عن هذه الرتبة ونساده رايه من جهة العلم الضرورية بانه مولود احدث بعد ان لم يكن وان  
لا وجود لمن نفسه لا يمكنه الاجاد الذي هو افاضة الوجود البنية ضرورة احتياجه الى الموجد ابتداء  
دواما وهذا كان في ابطال دعوى الملعون فلم يعج الدعوى في فقرده تعالى بالالهية على انه لوح اليه من  
انه لا فرق بين الاجاد والاعدام ونوعين لهما الاجاء والامانة والفاذر على الاجاد كل ممكن واعدامه يلزمه  
ان يكون خارجا عن الممكنات واحدا من كل الوجوه لان التعذر يوجب الافتقار والامكان في سبج لهذا



التقرير بسطة في تفسير قوله تعالى اذ الذهب كل الله بما خلق وبعده في سورة المؤمنين  
ان شاء الله تعالى فعارضه الملقون بما اوم انه يجوز ان يكون المكنى استغناء عن الفاعل في البقاء كما عند  
بعض القاصرين من المتكلمين مقوضا اليه بعد اجاده ما يستقل بايجاد الغير ويدير الارض هذا  
تدخيل على الاذ كما فضلا عن الاعيان وقال انا احيى وميت ليدى فعلية مشير الى ان اللذوام  
حكم الابداء في طرف الاحياء وهو في ذلك مناقض نفسه من حيث لا يشعر اذ لو كان كذلك لم يكن  
الذير مقوضا اليه غير البادي ولم يكن مستغنيا عن الموجد طرفه عين والافعال ليس احياء ان  
سلم ان العقل امانة فالزمه عليه السلام بان الفاد لا يفرق بالنسبة اليه اللذوام والابداء فان الله  
يأيد بالشمس من المشرقات بها انت من المغرب منها على المناقضة المذكورة مصرحاً بانها غلط  
في اسناد الفعل وانما اية غير ما استدل به ابتداء مظهر الذي الشامعين فاعني ان يعنى على البعض  
فهذا كلام وارد على قانون الخطاب البرهان تلقاه المواجهة بظرفها او كرها بالاذعان ليس فيه مجال  
للاعتراض سليم عن الغرض والله اعلم بحقايق قرآن الكريم **قوله** نعمناه او ارايت مثل الذي  
لما كان في دخول اية على الكاف اشكال الا انها كانت حرفية قطاهروا ان كانت اسمية فلا انها  
مشبهة بالحروف في عدم التصرف لا يدخل عليها من الحروف الا ما ثبت في كلامهم وهو عن ذلك على قلة  
ايضا عدل اية التاويل فجعله من عطف الجملة على الجملة ثلاثة وقد رايت ان لم تر مستعمل بالي في  
الكتاب العزيز اذ اتعدى اية مقول فاحد بمعنى النظر واخرى من العطف للمفوت فيه لفت المعنى  
على نحو فاصدقوا كن واقام الكاف للمبالغة على نحو فاقوا بسورة من مثله هو الوجه الا ان منكر الربوة  
تليل ومنكر الاء الكثر والجاهل بكيفيته اكثر من ان يحصى **قوله** والماز كان كقرا بالبعث  
وهو الظاهر فيه نظرا في كلمة الاستبعاد لادلهها كما في قولها الذي يكون في ولد ولم يمسه بشرو  
قوله ذكر يا عليه السلام اذ يكون بعلام والانتظام في سلك البرود للذلال على العكس احق  
ليطبق على الفصل المقدم في قوله الله ولي الذين آمنوا والذين كفروا والينا وهم الطاعونت الا  
انه روعي جانب الاقرب فقدم نظير من لية الطاعونت ونبه على ما كان بينهما بتباين نسق العطف و  
نبه بنظيره بقضه الخليل صلوات الرحمن عليه اذ ارضه للشيء وحكمة الله تعالى معد وجعله آية من  
اذل الدليل وقول المصنف انه بعد البعث ولم يكن اذ ذاك كقرا ايدفعه قوله فلما ثبت له قال لا انقضاء

تجدد علمه واثمنا بعد المكالمة هذا والمفسرون المجاهدون على ان الماز اما عزير واما ارميا وهو  
الخضر عليه السلام **قوله** تفسيره فيما بعد في سورة الحج **قوله** روى الهامات ضحي قيل  
عليه انه مقام بل للجزم ما يات اقول ولو قدر عينوية الشمس ايضا لم يكن مدة لبثه تاما يوما لانه ذكر انه  
بات ضحي وجاز ان يقال او بمعنى بل اما على الحقيقة واما على التاويل كما اشير اليه من قبل **قوله** لم يتسنه  
لم يتغير اصل التسنة التكرج الذي يعلو الخبز والشراب والاشياء الرطبة اذ امض عليه الزمان لان  
الحرارة الغربية من شأنها ذلك فيه والسنة لا تشملها على الفضول الاربعة هي الغاية في ذلك ولذلك  
جعل عبارة عن مطلق التغير وان جعل اصل السنة واو ابدليل الجمع على سنوات وكذلك سنون لان  
هذا الجمع يراد المعنى اللام المحذوف العجز كثيرا لها اللسكت وان جعلها ابدليل ساجت فلانا فالحا  
اصلية ويجوز ان يكون التسنة عبارة عن مضمرة التسين كما هو الاصل ويكون عدم التسنة كناية عن  
بانه على حاله غضا طريا وقيل اصله تيسين فعل به ما فعل في تقيض المازي والها على هذا اللسكت ايضا  
قال الجوهرى انقض الظاهر معنى تطيرانه ولم يستعملوا فيه تفضل الامبدال كراهة اجتماع الضادات والتسنة  
قوله العجاج تقيض المازي اذ المازي كسر سيجي البيت مع التاويل اللاحق في سورة مكرت ان شاء الله تعالى  
**قوله** خذنا الاولاى لم تلفظ فيه توسع لانه في الاصطلاح يسمى ضمرا احذفا ولهذا قال في الفصل و  
من ضمائر الفاعل ضميرى وضميرت زيدا وقال اول افعال تيتين مضمرا والوجه الثاني اوفى لفظ المقام الاز  
بتين آثارا لقدرة يفيد العلم بانه تعالى قادر على كل شيء **قوله** وقرى قال العلم كما تخاطب نفسه  
مبجتها لها موخجا على ما اعترها من اللسكت سابقا **قوله** كيف يسوع ان بكلمة الله اى في  
دار التكليف لانها معجزة خارقة وتكريم ظاهر لاسمها والخطاب خطاب ملاطفة فلا تقض مخاطبة  
ابليس واهل النار **قوله** بمضامة علم الضرورة علم الاستمالة الظاهر انه عليه السلام سأل عن  
كيفية الاحياء لا عن ائنه ومع غير معلومة لا استدل الا بالضرورة نعم العلم الاجمالي بان ابدله من كيفية  
حاصل وقوله تعالى اوم تو من اشارة الى ان العلم الاجمالي كاف فيما يجب ان يعتقد ويؤمن به في هذا  
الباب وقوله عليه السلام في الجواب لكن ليظن من قلبي اشارة الى ان العلم التخصيصى القوى وفيه  
خطوة خاصة للعارف وان العيان راء ما عليه البرهان ومن هذا التقرير يلوح تفاوت طين كلمتي  
الخليل وعزير عليهما السلام **قوله** ولكن اطراف الزماج بصورها هو للفرزدق واوله



فما قبل الاحياء من حيث خندق اى يقبل الاحياء على خندق جنبا ولكن باسم ونجدتهم يجعل الاحياء ثلثة  
اي الاقبال على خندق وطاعتها وقيل اوله وما صيدا اعناقهم جملة والاول اصح واكثر واورد **قوله**  
وفزع بصير الجيد وحف كانه على الليل فتوان الكرم والذوالج ذبح الرجل للحاء المهمة اذ استي  
محله غير مخطوط منسب الخطون ثقله شبه الشعر المرسل على الليل الليت صحفة الفنون المتقلات  
بالجمل **قوله** وحلاها في المغربان حلية الانسان صفة وما يرى منه من لوزن غيره والجمع حياضها  
وكسر **قوله** لا بد من حذف مضاف قد مر تحققة وانه غير مبنى على ان التشبيه من المفرق واعلم انه  
لما حث على الجهاد والانفاق بقوله لم يراى الذين خرجوا وقاتلوا في سبيل الله ثم انكروا ما اخرجوا  
المبدا والمعاد تبيينها على الاصل اولا واخره وان لا يقبل العمل الا من مؤمن موحد وان الجهاد والانفاق  
تماشاه فما ذكر موقع القبول والارتضاء وهو تعالى جده من وراء الجزاء كرهنا انما نبحث على الانفاق في  
سبيل الله الذي يتناول الجهاد اولا ثم يتبعه احكام الانفاق شرطه ليزكروا عند الله ثم عقب بمبطل  
زكاة كسبان المال الذي لم يطب حسبا بقوله ولا تتموا الجيشت لو شرع بعد ان سطر بمطله صرفا و  
خص الزبوا بالذكرة الكفرة وتوعا في الاعرض كلها ثم استورد ذكر السلم الذي هو على الصد من ارشادا  
ليتحصيل الربح من طريقه الشروع ثم ختمت الشورة الكريمة بمثل ما بدت به من اثبات توجيحه  
وصفات جلاله والنبوات والمعاني والقضاء والقدر في ضمن ذكر المؤمنين السامعين المطيعين  
وهم المتقون الذين جعل الكتاب هدى لهم وبين شمول لطفه في شان هذا النوع وخصوصا هذه  
الامة وجعل ختام ذلك كله ما يدل على ان حال المؤمن المطيع ان لا يزال مستمدا من محجوده  
بالسنة الاستعداد والحال والمقال فبذلك ارتقا وفي مدارج الكمال ومعارج الجلال والجلال سبحان  
من لطيف عباده ربنا انما انزلنا انبعا الرسول فالنبيا مع الشاهدين واحد من هذا النوع  
ان هذه الشورة كالنصيب لبعض متودعات القرآن فاتحة الكتاب احمد الله مودة الحكمة  
وفصل الخطاب ان ذلك لذكرى لا ولي الا بالاب الله اعلم **قوله** متعارة مواقعها من باب  
كسوة جنة وكسائها لان الامثلة تقع مواقع امثلة اخرى على سبيل التفاور او ما من باب فاقنوا انفسكم  
اي يقع بعضها موقع بعض كذلك الشواغل اثاره خصوصا بعد ما علم ان النفس في نفسه مطلوب  
ساقط ليعق وواخف واما سورة يوسف فاوتر الاصل ليطابق سبع بقرات **قوله** وان امر السدى

لياصيحه وذكر نهما من ليجمل اسدى اليه النعمة ازها اليه واصابها به حقيقة جعل النعمة سداة ويوم  
الندى الذي يقع على الزرع وهو جوده وقوله ليجمل اى لشدة بد الخجل على وزن قول كثير اى لفقير **قوله**  
وسى امر من الااء مع المن الا على وزن فعال يفتح الفاء شجر من الظم ويقال انه الخنظل وطوحها غار عن تلك الالة  
بل انما يفهم من السياق ان القضاء ولعل النكته في الا شعار بان الله تعالى من فضله العظم جعل الاتفاق مما تختلفنا  
فيه بحيث يوافق به التراب فعد مراد حال الفاء لا شعار بان الفضل هو السبب الاصيل والاحمال للابدان بان نصب  
الامارات وما بعد من الاسباب من تمام الفضل بتسير السلوك سواء السبيل وخصص الادخال بذلك المقام لانه  
اهم باعتبار استيعابه الازمنة والحوال مدحجافه الخ لا عن صفة الزيادة والحق المحلقة الاقضاء واما عدم الاد  
ثالثا فاما للاكتفاء بالثانية لانه يحى من طريق الاولى واما للتعبير على شهادة العقل واما مجموع العرب والمجلى انه  
من بيان الى ضربت بيما مهاجرة بكونه الجند عالت وذاها غول وليس الوجه **قوله** لاختصاصه  
بالصفة اتم المعطوف عليه فقط اتم المعطوف فلان المعنى ومعرفه صادرة منه ومن الله ومن جهة  
التساك على الوجه الثلثة هذا وقد عد المطف على المخصص محض **قوله** وليستوا منها صلته على  
سائر العبادات الشاقة اى ليستوا بذلك بعض النفس على سائر العبادات وفي الوجه الثاني معناه وتبيننا  
ناشيا من اصل انفسهم لان الاتفاق اشارة ان الايمان من اصل النفس منح القلب وعلى الوجه الثالث محتمل التبعيض  
والايتلاف وهو ارجح معنى ان مقصودهم ان يعلم المؤمنون بتبائهم لا بقصه **قوله** والمعنى مثل نفقة بنوا  
في زكاتها اى فاما طاهرون او بالعكس المعينان المحوظان بدليل المشبه والتشبيه من المركب العقابته  
حال النفقة النامية لابناء مرضاته تعالى الزاكية عن الناس لانها للتبنيث التام من بنوع الصدق  
الا خلاص محال جنة نامية زاكية بسببى الزينة والوابل والاطل والجامع النمو المقرون بالزكاة على الوجه الهم  
وعلى الوجه الثاني يشعرا به ابراده بانه من المفرق ومحتمل ان يكون اشارة الى التزاع وجه الشبه وطريق  
التركيب على هذا الوجه والفرق اذ كان بان الحال للنفقة في الاوك للنفس في التايد والحاصل ان حاله انتاج  
القل والكثر منهم الاضغاط الاجورهم كمال الجنة في انتاج الوابل والطل الواصلين اليها الاضغاط لا تارة فانهم  
والله اعلم **قوله** ومعناه من طيبات ما اخرجناه بعنى لما عم التي بعد قصد الحش ناسبان يرا  
الطيب في المكسوب المخرج من الارض قالت الفقهاء رحمهم الله المخرج من الارض صدق جنة كان اورد باو  
ان وجدنا الوسط والمالم يكن الميت والطيب فيه موكرا الى اضافة اختياره فيه وكان الثغوات مما يكثر فيه جلاله



يكلف الاتفاق من الطيب وهذا الحسن ان حمل الامر على الوجوب لا ينافيه النهي بعد ثبوت الواسطة ولان الفيد  
بعده يدفع الاشكال فان اخذه اذ كان لا عن اعماض عمل الطيبات على الجهاد كما ذكره من الوجه لان الحمل  
استفيد من الامر **قوله** اعرض فلان عن بعض حقه اذا غرض بصره واذا غرض البصر عن تركه على حاله فلا  
يؤصله الى المستحق واصله التعدي لكن قلما يذكر البصر اذ اليد بحس الحق والتساع لان الاعراض عن العيب  
مباحة ومنه قول الطزماح لم يغضب بالوتر قوم وللضم رجالا يرصون بالاعراض اي لم يغضبوا قوم بوترنا لانا  
مدركوا القار لا سيق لنا تره عند احد ثم قالو للطلوم من رجال غيرنا راضون باعراض العين عن ادراك القار والمساخنة  
به والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل لغز العالم ولغة الجواز بالصد وتبتم بكسر نبيها ومعنى الآية على هذا الا  
ياخذونه الا تخضع عن عيبه مسامحين فيه وانما على قراءة فائدة فظاهر ما استروا ولا يدركها انهم يحملون على  
الاعراض الجاء والمزاد انه يدعون الى الاعراض بحذبه اليه بما يقص من التيق قول الحسن يؤيد هذا التفسير  
وان كان وجه الآية مستقلا على القراءة المشهورة اخرا ليكون كالاستهزاء للاعراض بمعنى الوجدان على  
الصفة وتابيدا **قوله** وقيل الا ان يوجدوا من تخضع في الحواشي قال اعرض عن غضن واعضبه اذا  
وجدته من غضاضة قال اخلف الوعد واخلفته اذا وجدته مخالفا **قوله** يريد الحكماء الكلام المعامل وهو  
تفسير للحكمة فيمن اخذ اللب هو العالم العامل لان اولوالباطن هم ارفع مقام الضمير الزاجح اليمن اوست الحكمة  
واصل اللب الخالص من كل شيء وسمى العقل الخالص من الهوى باللب انما لانه خلاصة ما في الانسان وانما  
للخوض المذكور وهذا النسب هو اخض من العقل لهذا علق الله تعالى به ما لا يدركه الا العقول الزاكية  
**قوله** والمراد الحث على العمل فيه امتنان بوجه النظم وان ما علمته من وجه الاتفاق والعمل من الحكمة و  
ان قوله يعدكم مغفرة من توفيق الحكمة **قوله** معناه ان تحفوها يكن خير الكرم وان كفر عن هذه من هذا  
التقدير ان يظهر ان عطف على خير لا على هو والمعنى ان تحفوها قالوا اخفاء جامع بين الخير والشر والتكفير  
وليس تفقده كمال الاتباع وجه الله يودن بان الجملة عطف على ما تنفقوا من خير فلا تفقدهم على معنى ان  
خير الاتفاق لما كان غائبا اليكم لم يبق للمنفق الا ذى وجه وانكم لما كانت تفقدهم لا ابتغاء وجه الله لم يبق  
ان تمنوا بها او سفقوا الخبيث الذي لا يوجه مثله اليه وجعل الجملة حالا لاشتملاء مة على عيبه وما تنفقوا  
من خير فانما يكون لكم اعليكم اذا كان حالكم ان لا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله وفيه اشاران من من واذا ي و  
انفق الخبيث ليس انفاقا لوجه الله لان الاتفاق كذلك تتضمن امرين ان يكون حاله لا يشوبه ريار على التبع الذي

امر به عنده **قوله** ان يرضوا يقال رضخت له من المال اعطيت شيئا ليس بالكثير لانه من رضى  
الحب والنوى واذا قلت كسرت له من المال اذ اعطيت القلة فكيف كسرت يقع على المحقرات **قوله** وقيل  
حسب وروى ان ناسا فاعيا هذين من سبب النزول يكون المعنى ليس عليك هدام حتى تمنع المؤمنين عن  
الاتفاق عليهم لا تسلموا ولكن الله هو الهادي وانما عليك الحث على احوالكم الاخلاق والحواسن  
الادابك الاعمال وكل ما يقف من خير على ابر او فاجر مسلم او كافرا اذا اتبع بوجه الله فهو اصل اليه المتفق خير  
مشكوره قصده وسيره ولم يذكر المصنف اعتماده على الوجه الاول فانه الملام للذائق لانه جعل قوله ما تنفقوا  
من خير يورث ان لا يفهم وهو عطف متعلق حكما وقصة على متعلق لئلا يجتمعا في حديث الاتفاق **قوله**  
ويرضون النوى بالنهار بالحاء المهملة وكذلك بالحاء المعجمة كسرهما **قوله** والخائف الخاج من  
تولم الحفة من فضل الحافة كان معناه صار ذل الحافة لانه يسأل كل شيء حتى الخائف او من الخائف يخضع العضل  
اي صار بالسؤال افضل ومالك وتسمية العطاء بذلك اصله ان يعطى الرجل بفضل الحافة رفيقه  
انفا البرد ويحوه ثم عم في كل عطاء كالاحلاب واستعمل الخائف في الفضل والمعروف استعمال الراد فيه  
او سلب الحافة من المبالغة والابرام ونقل الواحد عن الزجاج الحفة تشمل بالمسألة اقوال كان مواله تشمل  
الناس شمول اللسان بصاحبه او شاملا لوجن الطلب شموله وهذا ايضا حسن **قوله** ومعناه انهم  
ان سألوا المعنى ان حالهم المستمرة ان لا يسألوا القولا اغنيا من التعتف فان فرض سؤال على التذرة عند  
الضرورة لم يخروا وهذا معنى حرف الشرط لفظ المصنف والاشبهه بالسياق القول الثاني وان يراذ  
لاسوار والخائف لان المبالغة في التعتف اليان يحتموا اغنيا مع انهم فقره اظهر العدم تقادهم او كسره تدل  
على غاية الامتناع من السؤال وما ذكره المصنف في اوله لانه يتناظر اول الكلام واخره ودلالة  
على ان اثرناه ام واخرى بازالة التناقض اذ الزمران كما بصمرا او كتابه وكانت انب بالسياق كانت ارض  
لا محالة كيف روهذا النوع من الكلام نكتة سرية ذكره المصنف في سورة المؤمن في قوله تعالى ولا تنفيع  
يرطاع ومعنى انما جعل نفى الاول تمهيدا ليدفع التناقض جعل الاول مسلما لانواع فيه اذ من حق الدليل ان يكون  
اوضح من المدلول واصل الكلام ولا شفيع ثم لا شفيع فلا طاعة ثم ما عليه التلاوة والعدول الى التا  
دلالة على انه لو فرض كان كالمعدوم ولزيادة التهور في شفيع الثمرة على انه فيه تاكيد ليدفع الاول ومنه الى  
الثالث لا يهجم ان المقصود بالنفي الطاعة زيادة على زيادة ومبا لغت في شفيع اللك صرح



بشيء من الثانية وسويت بهما في الاثبات اذت بترتيب في الثالث جعل الاول مغزوغا عنه من حقه ان يكون  
اساسا لغيره وابن هذامن ذاك فان قلت الشرط في هذا الباب بحيث يقع الفرع لغيره اصله وجعل يقع  
الاصل تمهيدا له ان يكون انشفا الفرع بارض من غير ان الاصل الممدود العلية انما هي المبره كما بين الشفيع  
والطاعة اذ الغالبان من نصب شيئا فقبل انشفا عنه فاذا انشفت الطاعة علم ان يقع الشفيع لانه  
اظهر اسبابه وكذلك المنار والاهتداء لان المنار سبب الهداية غالبا فانشفا الهداية في الاصل لان انشفا المنار  
يكون اما اذ قلت لا ترى فلانا ياكل الحلاوة اي لا روية ولا اكل فلما نسبت اليها ما ذكره قلت هذا الذي عمل به  
الله وتبعه صاحب المنار على اثاره الا ان كان في قوله من المبالغة الدالة على ان حاله هو الاجل  
يقضي الخاف لكانهم متعقون يدلان على ان يقع الخاف من امثالهم انما يكون لغيره السؤال اسد الدلالة و  
جاز ان يكون تبيينها على ان المبالغ في التعقيد لو وجد منه اذ في سؤاله عن الخاف فهو مفيد ما يفيد ذلك  
يسألون هو الا زيادة وهذا مع حسن ابطال الله اعلم **قوله** كقوله على الاحبال هتدي بمناره اوله سدا  
بيده ثم اخرج بسيرة سده يديه مذهبها في السير طاج الظلم اذ اعلا والله حب الظرفي الواضح جعله الجوهر  
بمعنى محض مضروب بالارجل والاطهر ان يجعل من باب الابن تاسر وقيل تمتد اذ اسافر العود الداني جرجرا  
سافر تمتد والعود بالذلا المملة المن من الابل والداني بالذلا المملة والفا الصم الخليل والمخرج صوت  
برده البعير في حجرة **قوله** وقيل تزلت في علف الصير الخيل لانهما تعلق في هذه الاوقات والاحوال والبعير  
بمعنى اللفظ لا بخصوص السبب **قوله** مخيلين الخيل الفاسد العقل والخيال الفاسد الذي معني  
الحيوان بنورته اضطر ابا كالجور والخيال نقصان العقل **قوله** دلالة على ان القياس ههنا التقير  
انما تجر لو كان القياس صحيحا وليس يدان ان الفضل في الزبوا محقق ثم منوتم مضطرب مختلف بلخلا  
الاسواق والاقوات **قوله** وهذا دليل بين على تخليد الفسق فلما الآية في مستحق الربوا ابدل قوله ذلك  
بانهم قالوا قوله من انتهى اي عن هذا القول مع الاكل قال سلمة الله ويؤيد قوله كل كفارائهم والجر على الشليط  
خلا في الظاهر على هذا القول بالرجب فان قلت فان ابن عميد الاكلين في الآية قلت ان جعل ذلك اشارة  
الي الاكل كان عميدهم القيام المذكور من العتور اي الموقف كقوله نكلام اخبر ان حاطم على الاكل كان  
هذا القول فاشعر الوصف ولا على ان الوعيد به ثم ذكر موجبا جبرائهم فذكر على انه وعيد كل اكل سوا كان  
حامله عليه ذلك القول او لا واما قوله من جاءه فانه من قوله ومن غاده في القابل المعقد وان جعل اشارة الى القبا

المذكور

المذكور من ان الكافر عذبه بالفروع ومن ان ضم الفعل الى القول لم يكن مدخلا في التعذيب لم يحسن  
في معرض الوعيد هذ او التحريم والحق كافيان **قوله** قلت قالوا يكون لهم في هذا صحيح ان اريد  
بما ايها الذين آمنوا اضطاب المؤمنين بالنهم المستحلين للزبوا **قوله** وان وقع غريم من غريمنا لم  
دوعس قال سلمة الله عن الراغب عن بعضهم ان الخبر محذوف اي ان كان ذوعس عن غريمنا ورتحه  
بان الثامة يعمل غالباء الاحداث نحو كان للزوج لا الاشخاص اقوال والمصنف اوى الى ان المقصود  
الوصف كما قيل فان وقع اعسا غريم وانفق ذلك **قوله** وقوي لهما اي مقتوح السنين مضمومها **قوله**  
واخلفوا عدا الامر الذي عدوا اوله جد الخليط عداة البين فلجردوا الخليط كالصديق يقع على الواحد  
والجمع والنجدوا اسرعوا من انجراد الارض ان لا يقع بها الثبات اصلا ومنه قولهم جرد قطيفة لا تجراد  
فعلها **قوله** اذ اعاملته بدين معطيا اي للعين اياه او احدا منه العين والبيتا عن قول روية داينت  
اروي الذين يعطي فطلت بعضا واذت بعضا شاهد الله اعطاء قلت في كرم جمع الضمير اليه  
ان قيل الذان يدل على الذين فيكون من باب اعيد لواما اقرب والجواب ان الذين لا يراد به المصدر بل هو  
احد العوضين في الدلالة للذان عليه الامن حيث السياق والابن في معروض البيان لا سيما وهو ليس في قيل  
لان تدانيم محي بمعنى تعامله بدين في مع جازم فذكر الذين لتلخص معي المشترك ورفع الاجمال انصا وهذا  
حسن ايضا لا يرد على ان السياق يدفعه لان الكلام في المنصوبية على ان السياق لا يتنبه الا اللفظ  
واما انه ابيح للتبوع فلما في الذكر من التبوع التبويض بالحقص بالفاية لولم يحتمل بذكر الاحتمال ان الذين  
لا يكون الا كذلك **قوله** وليعلم ان من حق الاجل ان يكون معلوما لان الوصف التبويين لا بد من ثابته  
وليس مدخلا في الحث على الكتب بل لقاعدة في شرطية للاجل وان الاجل لا يبيح ان ينفك عنه وان ذلك  
كالعلوم المعقولة المعرف من حق الوصف وذلك لان الابهام في الاجل بناء على الاجل الحكمة التي شرع لها التاجيل  
من الطرفين **قوله** يعني فليكتب تلك الكتابة اي المنهي عن اباها الواقعة على النهج الذي ارشده  
تسايا اليه وذلك لان الفاء تدل على الترتب على السابق والاضلاف بين الاصوليين في مثله ولاقى رويد  
الامر عقيب ذلك الذي تبديله يشعر بذلك كل الاشعار واما على الوجه الثاني فالنهي مطلق الامر مقيد  
وهذا الوجه احسن وفيه تدرج وتعيم لسان الكناية على النهج المذكور من جعل الاول تمهيدا وان الآية  
عن الكتابة المقيدة كانه آت عن كل كناية وفيه نفي كما علمه الله بالغة حسنة والاول اظهر واقرب



تناولنا من حيث ان المقصود التقييد في البابين وليس يتكرر في الوجهين لان النهي عن الالباء  
يستلزم الامر بضده والتصريح بالمعلوم التزاما لا يسمى بتكرار او الاخذ تأكيدا **قوله** ولا يكن  
الميل الا اخذه من الوصف المناسب ذكره في معرض الاشارة والتعلم **قوله** او ترجمان الجوهري ترجم  
كلامه اذا فسره بكلام آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم مثل عفران وزعفران ويقال ترجمان لك ان  
بضم التاء الضم الجيم ليسوع ويسروع وقول الازهرى لم يذكر الا الاو والالتام الثالث وجعل التاء زائدة كما من  
لسان مريم اي قول وعلا ذلك يكون ترجم مبنيا من اللفظ كبرهن ونحوه والوجه ما ذكره الجوهري  
ان الله اعلم **قوله** فان قلت كيف يكون ضلها ما اراد الله اي وهو مناف للامر بالاستشهاد لانه فيج بان  
الضلال قسره بالنسيان وليس اختياريا فهو فعل الله ومحال ان يفعل ولا يزيد واورد عليه ان المفعول فعل  
الماورين لا الامر اذا قلت اضرب تدينا فالضرب والتاديب فعلا لضارب الجواب ان الامر من افعال  
بالمعنى والمعنى المقام الا ترى انك لو قلت امرك بصرو لادى لارادته تاديبه كان كلاما سديلا  
والكلام لما كانت شرعية الحكم كان الرجز عا ايا الامر فهو الوجه وحاصل ما ذكره في الجواب ان اصل  
المعنى فليست هذا والماور باسْتِشْهَادِ مِمَّا رَجُلٌ وَأَمْرَانِ إِرَادَةٌ تَذَكُّرُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ إِنْ ضَلَّتْ كَانَتْ  
المعنى في المثال اعدت الحشبة للذم ان الحاشية وذو ذلك لان الضلال او المثل لوجعل علة باعتم صبح الترتيب  
فان التذكير مرتب على الضلال نفسه والباعث لراهنه وخوفه وكذلك المتك والذم فالسؤال بانتم لا  
يجوز ان يكون ترتيبه على بقاء من دفع وتلك العدو واعين الظاهر الاعتناء بشان التذكير والذم وان  
افضاء الفعل اليهما وكونهما مقصودين من الفعل بلع مبلغا صار المهر وبعبءه مطلوبا لاجله وفيه تجبيل  
ان بعد الذم يات اقوى مما كان وانك فعلك هذا جازم وصيب كذلك لو اخرج الكلام على مقتضى  
الظاهر ومن هذا المنقر بلوخ الفرق قولك اعدت الحشبة لميل الحاشية وقولك ان ميل الحاشية فادعوه  
وان ما دخل عليه اللام في التاية ليس من الباعث والغرض في شيء والله اعلم **قوله** يعني انهما اذا  
احتمعا كانتا بمنزلة الذكر يدع الذاهب اليه لقصور المعنى والمعنى لان التذكير في مقابلة النسيان  
معنى مكشوف عن مرتبة ورعاية العدد لان النسق محل النسيان كذلك لان جعلها ذكر اجاز اعن  
اقامتها مقام الذكر مجوزا نانيا لانها الفاتمان مقامه فلم يجعل احدهما الاخرى تامة مقامه وبعد  
التجوز ليس على ظاهره لان الاحتياج اليه اقترافي ذكر البتة معهما وقوله فان لم يكونا رجلين نسيان عن قصور

عن ذلك

عن ذلك ايضا بالنفسير بذلك مسح للنظم الجز ومهر من الخش البدع **قوله** في الحوا العظيم  
الازهرى عن الليث هو اخبية يداي بعضها من بعض وعن ثمران العرب بقوله المجمع بيوت الخى محتوى و  
محوى وخوا والجمع محاو واحوية **قوله** قلت مجوز على مذهب سيبويه هذا النقل عنه لم يذكره في الفضل  
وكانه مجوز البناء من الافعال خاصة وليس بعيدا عن الصواب لكثرة ما جاء من هذا الباب لان رد  
افعال الفعل تم البناء لا يبعد فقد جاء في المصادر في نحو سعيدك وغير ذلك ولما ما ذكره من بناء مما فيه  
معنى النسب فيعيد لانه ليس بجار اذا ذاك على الفعل فيدخل في باب احثك الشانين وهو ادخل في الشذوذ  
من بناء من فعل **قوله** بنى اسد هل تعلمون اذا كان يوما ذالك اركب اشعا اي اذا كان اليوم  
يوما عظيما يرى فيه الكواكب نهارا كناية عن الشدة فان شدة الامر يعتبر عنها بالاطلام وجزان يريد  
انسداد الضوء لغير الحرب من جهة الشمس فيرى الكواكب من غير تلك الجهة فيكون كناية عن  
شدة الواقعة والاول الظاهر والاشع الذي علا شدة وارفع **قوله** بان مجلا عنهم قال المصنف الاعراب  
مجل عن الامر تركه غير تام تقيض امر عليه واجله عنه غيره اي لجمه اليه ترك لهم قبل الامم لشيء  
بالشيء شدة به شدة وتيقا ومنه لزه اليه كذا اضطره اليه والعينان حسب اختلاف الضلالتين مختلفان  
**قوله** وان يفعلوا شيئا مما يفتيم مما على النقد برين من الكناية الا ان التاية اعم متساو والاول  
انصب بحسب المقام **قوله** من كان على سفر باسناد امر سابقا اليه **قوله** يصح الاركان  
اي بترتب حكمه عليه فلا يرد انه عند الشانغ ايضا كذلك وانما النزاع في النزوم **قوله** اي امنه الناس  
ووصفوا المدبون بالامانة فهو تفسير بحسب المعنى واصله فان جعله الناس امن منه بوصفهم امانة  
وفاءه ولا يجوز ان يكون منقول من امن الضم اذا صار امينا وامنته اي نسبة اليها على نحو فسقته لانه لا  
يقضي مفعولين نعم مجوز ذلك في تفسير المصنف لانه لاحظ المعنى فانهم **قوله** كقوله من ناسنا نلم بنا  
في دارنا تجد حطبنا جزاونا نارنا نجحنا حلا الامام بدامن الاتيان اما بدلا لبعضه لانه ان كان  
توقف كثيرا وبدل الاشمال الا نزلوا خفيفا ظهر ما قيل في ناسنا ان الف ضمير الحطب والنار يقال  
تاجحت النار اذا التهمت ناسنا حلا الامام بدامن الاتيان اما بدلا لبعضه لانه ان كان  
وما هذا شانه جاز اسناده اليه المجمع واليك واحد وهو نظير الكاسر والقز على ما من من الراغب ومنه  
اسد في وقيل انه راجع اليه النار على ناول القبس وقيل اصله ناسح في ذقت النار والحقت النار الحقيقية



وَصَدْرَتِ الْفَاءِ الرَّقْفُ وَفِيهِ انَّ الْمُنْتَقِلَ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الْيَطْلُبُ **قوله** وَمَعْنَى هَذَا الْبَدَلِ الْفَصِيلُ  
انَّ جِبِلَّ تَفْصِيلِ الْجِبَلِ الْبُحْرَيْنِ بِأَنَّهُ جِبِلٌّ مِمَّنْ يَبْدُلُ الْبَعْضَ عَلَى مَعْنَى انَّ الْمَغْفُورَةَ فِي الْحَاسِبَةِ السَّهْلَةَ وَ  
التَّغْيِيبَ الْمُنَاقَشَةَ فِيهَا فَتَدْبِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ نَوْقِ الْحِسَابِ فَقَدْ عَذِبَ وَأَنْ جِبِلَّ إِلَى مَلَا بِسَاءِ لِأَفْضَا  
إِلَى الذُّرَى أَوْ صَوِّبَ الظَّاهِرَ عَلَى مَا لَا يَخْفَى فَهُوَ مِنْ بَدَلِ الْأَسْمَاءِ وَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ بَدَلِ الْبَعْضِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ  
تَوْشِيحًا **قوله** لَمْ أَذْ ذَا الرِّيدِ بِالْوَالِدِ قَدْ تَحَقَّقَ هَذَا الْمَقَامُ بِمَا عَنِ عَادَةِ غَنِيَّةِ **قوله** فِي الْأَكْنَافِ  
اعْتِمَالِ حَاصِلِهِ أَنَّ الْعَمَلَ مَا دَلَّ عَلَى أَنْ يَزِيدَ وَاسْتَدَانَ التَّفْسِيرَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ عَلَى نَحْوِ مَا نَزَلَتْ فِي خَادِعُونَ  
اللَّهُ وَأَنَّ كَانَتْ الْجِهَةَ مُخْتَلِفَةً وَمِنْ عَكْسِ نَاقِضًا عَلَى جَارِ اللَّهِ فَمَا نَوْمٌ مِنْ عَدَمِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْأَعْمَالِ وَالنَّمَلِ  
وَبَيْنَ التَّصَرُّفِ وَالشُّكْلِ فَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ الْحَاجِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا مَعْنَاهُ أَنْ يَبْدُلَ بِإِزْدَادٍ لَطْفٌ مِنَ اللَّهِ  
تَعَالَى فِي ثَمَانِ عِبَادَةٍ بَيْنَهُمْ عَلَى الْخَيْرِ كَيْفَ وَقَعَ وَلَا يَجْرِمُ عَلَى الشَّرِّ الْأَعْمَالِ وَالصَّرْفِ هَذَا الْحَسَنُ  
وَأَنْسَبَ يَقُولُهُ لَا يَكْفِي اللَّهُ نَفْسًا الْأَوْسَعُهَا وَقَوْلُهُ لَا يَكْفِي اللَّهُ إِلَهُ هَذَا الْمَوْضِعَ اعْتِرَاضٌ حَسَنٌ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ  
الْمَحْكِيِّينَ عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غَفَرَ لَنَا رَبُّكَ حَسْبِيَ ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ مَقْدَمَةٌ غَفَرَ لَنَا إِذْ لَوْ كَفَرْنَا  
الْمَجْهُودِ لَمْ يَقْدِرْنَا عَلَى الطَّاعَةِ وَسَمِعَ الْقَبُولِ وَحَزَمُوا الْفَقْرَانَ وَأَمَّا تَعْلُفُهُ يَقُولُهُ رَبَّنَا لَا تَوَاضَعْنَا لِمَنْ  
**قوله** قَلْتُ ذَكَرَ الْخَطَا، وَالنَّسِيَانَ إِلَى الْآخِرِ حَاصِلُهُ أَنَّ الْخَطَا، وَالنَّسِيَانَ قَلَّمَا يَتَّقَانِ الْأَعْيُنَ  
تَقْصِيرُ سَابِقِ الْمُرَادِ عَدَمِ الْمَوَاضَعِ بِهِ وَهَذَا حَسَنٌ وَإِنْ حَكَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ لِلذَّلَالَةِ عَلَى بَرَاءَةِ سَاحَتِهِمْ عَنْ لَوْتِ  
الْعَمَلِ لَهَا مَعْرُضُ الْمَدْحِ وَأُورِدَ عَلَيْهِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَلِمًا لَيْسُوا بِجَنَّةِ الْمَثَابَةِ وَأَجَارَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِحْمَالَ غَيْرِ  
الصَّدَقِ وَالْجُورِ لِبَانِ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ هَذِهِ الْمَثَابَةُ وَقَدْ خَضَّ الْعُكْرُهَا **قوله** وَبِحُزْنٍ يَدْعُو وَجْهِ  
ثَمَانٍ وَأُورِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَمْتَشِي عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ مَجَلِّ التَّكْلِيفِ عَلَى لَيْسَ مَقْدَرًا لِذَلِكَ جَائِزًا عَقْلًا غَيْرَ وَاقِعٍ فَضْلًا  
اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَجُزْ فَعَدَمُ الْمَوَاضَعِ لَيْسَ مِنَ الْفَضْلِ حَتَّى يَسْتَلَامَ وَالْمَعْتَرِزَةُ بِأَسْرَمِ عَلَى عَدَمِ التَّجَرُّزِ وَ  
الْمُحَقَّقُونَ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ أَيْضًا هَذَا الْأَمْرُ وَالشَّيْخُ ابْنُ الْحَاجِبِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ صَرَّحَ بِذَلِكَ وَحَقَّقَاهُ وَ  
الجَوَابُ أَنَّ الْمَوَاضِعَ بِالْفِعْلِ الَّذِي هُوَ النَّسِيَانَ مَوَاضِعًا بِمَا لَيْسَ مَقْدَرًا لِذَلِكَ أَمَّا الْمَوَاضِعَ بِالْفِعْلِ الصَّاحِدِ  
عَنِ النَّسِيَانَ كَقَوْلِ الْمَسْمُوعِ نَسِيَانَ الْخَطَابِ الْحَزْمِيِّ وَنَسِيَانَ أَنْ الْمُقْتُولَ مِنْ أَهْلِ النَّصِيَةِ مَثَلًا فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ  
الْقَبِيلِ وَعَدَمُ الْمَوَاضِعِ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ سَعَةِ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِنْفَاقِ وَأَنَّ دَعَاؤَنَا إِلَى الْخَيْفِيَّةِ التَّحِيَّةِ  
وَالْقَوْلِ وَالْخَطَا، أَوْسَعُ مَجَالًا لِأَنَّ الْعَمَلَ الصَّاحِدَ عِنْدَهُ أَمَّا بِنَعْدَامِ الْقَصْدِ بِالْكَلِمَةِ كَلَانًا مِمَّا يَنْقَلِبُ عَلَيْهِ

يقوله بالضعف أو باختلاف جهة القصد كرمي الصيد أو كافر ينقلب إلى حليم أو يتجدد ولكن لا  
يقصد به الإفضاء إلى الفعل كضعف خفيف ومتوسط ففيها ما هو مأخوذ به وفيها ما لا يؤخذ به للتحالة  
التكليف وفيها ما انتفى ذلك للفضل فليفضل بالنزول على هذا القسم أو على غير التمييز بين الأقسام  
والنبروت من الخواص القوم إلى مفيضها وهو وجه حسن سابع والله أعلم **قوله** وهذا تكرير يرد للوجه  
الثاني وترجم للاول بكثرة الفائدة وأن التأكيد المستفاد منها أقوى ولم أن يقولوا أنه يقيم بعد  
التخصيص لتفيد الاوّل بقوله كما حلت وان كان الظاهر منه الاستعطاق بما تقصّل عليهم من اتق  
الاختصاص على سبيل الرمز رعاية لمقام الوقوف بين يدي الرب وسلوك الطوبى الأدب الذي هو  
لب لبك كمن ترسل إلى الكرم بالف أحسانه **قوله** فمن حق المولى أن ينصر إلى الآخر نشر  
للمعاني الثلاثة في تفسير المولى والاول بالقبول او **قوله** وعنه عليه السلام من قرأ الايتين  
كفتاه اي عن قيام الليل ذكر سلمه الله اخبره الشيخان عن ابي مسعود البدرى والحديث الثاني  
في مسند احمد عن ابي ذر والثالث اخبره الدارمي مع تغيير يسير **قوله** وعن عبد الله بن مسعود  
ان روي الخبر الحديث يخرج في الصحيحين **قوله** فطاط القرآن سماها عليه السلام فطاط  
كاسماها سنامد لانها اطول سورة منه واقنه في الترتيب والابعد الزمان واستماها على اصول الذين و  
معاظم الفروع والاشاد إلى اصباح المعاش والمعاد والفسطاط المصير للجامع وما اجمعها للمحققين و  
اوعاها للذائق اللهم اجعلنا من العالمين عاينها العاطلين با امرها ونواهيها المرتقين إلى استطلاع  
الحق الخذ والمطلع المكتسبين من ملايس انوارها ابني الخلق أنك انت الجواد المنان تمت السورة و  
لمجد الله على سوانق نعمه ولما احقها عودا على بذل الصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه ما قصر ثبانا  
عن شأ ووبد **سورة العم** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قوله** يمم حقه ان يؤقف عليها قد سلف في فاتحة البقرة ان مذهب المصنف في هذا الكتاب  
ان الاسماء قبل التركيب موقوفة لانها مبنيّة وان تجوز به لا نقاء الساكنين في هذا الاسماء لذلك وانه  
المذهب المنصور بما فيه كفاية ووبد نصه بان الفواعل على القول الثاني وهو المختار غير واقعة التركيب  
البنية وحكمها حكم الموقوف سميت مع موقوفة او مبنيّة كذلك ولا وجه لقول الذاهب الى ان المتركيب  
لانقائه الساكنين لان مخالفتها للموقوفة في هذا الحكم خاصة تحكم وانما على القول الاول لمحت اجريت



الوقوف في تجويز الجمع بين الشاكين وفي الحكاية عما كان قبل التركيب لا بعد ان تجرى مجراه في نقل  
الحركة نفيها مقتضى الحكاية ولا يبعد ان يقال هذا حكم عارض تضمنها مع كلمة اخرى لا ينافي الحكاية  
كلاهما في حذف الف اطر فاعند ملافاة ساكن بعده ومع ذلك الاحتمال الاول اوفق لانهم راغوا ذلك في  
لام مع ميم فكذلك تركيبها مع كلمة اخرى والرديان اجراء الوصل مجرى الوقف ضعيفا بنى عليه القراءة  
الجمع عليها في التسعة غيرنا هض لانه قوي فيهما المطلوب منه الحقة لثلاثة اربعة وقد سلمه هذا المعترض و  
ههنا الاحتياج اليه التخصيف امس وهذا جعله من موجبات الفهم وما ذكر من انه يجوز ان يقال ان سلونه  
مكون بناء واعق ان الوقف والوصل اتحادا حكما فليس بشئ لانه موقوف حقيقة على ما تحقق اولى  
حكمه على ما آتت وتشبيها واحدا ثانيا ناصم ومدق في امكان النطق فقط ولهذا شبهه بما فيه  
النقاء ثلث سواكن اخر من الوقف فلا وجه للاعتراض واما تضعيف قراءه عمن عبيد فبعدها فقر  
بين الوجه واما ذكره الفراع عنده مع الضعف ومن ادعى ان يذكر الضعيف غير معتق بالرد مرة و  
مقباه اخرى مقدها وموخر امانة استرذله قراءه من قوله وانما ساكنها ووجه في قوله تعالى ربنا انزلنا القرآن  
اضلا لنا ولا الكرات مخالفة المفصل للبناء على ابناء صاحب الكتاب وبناء هذا على ابناء لوائح الضوا  
**قوله** وتكلف اشتقاقها انما يصح بدلا على ان مذهبه عدم الصحة وذكره المائدة انما انت الضمير  
لكونها نظيره لوماه ودوحاه وفي الصافات ان مجرد عريتهما يشتمان من الوردى على انه فوعة وفي  
المفصل عندها من المبدل كترج والجمع ان المنفى ههنا المجرع الاشتقاق مع الحكم بان الزيادة ناء و  
المثبت في الصافات اسحاق مع ان الزيادة و اومع الاء الى ما فيه في المائدة والمفصل اومى الى ان  
الابدال لا يقتضى تحقق الاشتقاق بل يفد به ضرورة اجرائها مجرى كلامهم في عدناها للتائيد وادخال  
الالف في الله وهذا كما قالوا بالابدال في دماج واما في الانجيل فلم يحكم بتقدير اشتقاق اذ كان يفزع  
عن الابدال فيم يقال ان وزنه ان قيل لذلك الله اعلم **قوله** وهو ظاهر اى مبنى على الظاهر لانه  
مرجح **قوله** فغيره بالسماء والارض تصويرا لا خاطرة علمه وان اكثر النفوس لا يتصور ان وراءها  
شيء اخر فهو بمنزلة العالم كله مع زيادة التصور والتفصيل وهذا ومن لم يخف عليه ما فيها لم يخف عليه  
شيء اذ المقتضى واحد ولو ان الكل بقدرته فلا بد من تعلق علمه به او لا **قوله** وعن سعيد بن جبير  
هذا حجاج يوتيه ما نقل في التحقيق ما حصله ان صدر هذه التورة ايا بضع وثمانين آية نزلت بسبب

وقد يجزان قد مواعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم في شينين اكتبنا فالزمهم عليه السلام بما اثبت لعيسى  
عليه السلام من الصفات الجسمية فانجوا ونزلت التورة تصدقها **قوله** وطلب ان ياولوه  
الثاوي الذي يشتهر به يد اعطى التقييد كخصيصهم المشابه بالانواع اى من غير رد الى الامة **قوله**  
اى لا يمتدى الى ناوله الحق عبارة ركيكة لان الاهداء الجوز اسناده اليه تعالى ذكره صاحب الاتصاف  
وموحي **قوله** والاول هو الوجه وذلك من اوجه الاول ان الايمان يكون الكل حقا من عند الله  
محصل بايسر نظر وهو حاصل العموم للمؤمنين فيبقى الوصف بالرسوخ ضايعا واعتراض عليه بان  
معرفة ما لا انسان سبيل الى معرفته ومعرفة ما لا سبيل الى معرفته فيعرف الذي يدرك ان طلب وما  
الذي لا يدرك والغاية التي يجب ان يقف عندها المتعلم من اجل علوم الراسخين واجب بان  
المشابهة اذ فسر بما فسر لزمه ذلك دون تامل بالتحتم الايمان بالمشابه لا يقتضى هذه المعرفة بل المعرفة  
الاجمالية انه من كلام الله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كاف الثاوية ان الايمان الذي هو  
التصدق العلمى لانه مقتضى الرسوخ انما يكون ايمانا به على ما هو عليه اذ اعلمه من تلك الحقيقة والآن  
فالايمان بالمشابهة لكونه من الكتاب سعى مدخلية وصف المشابهة لا يقال ان قوله كل من عند  
ربنا يشعر بان المراد ههنا ذلك القدر الاجمالي لاننا نقول انه مؤكدا لما قلنا من حيث ان كونه نارا لا  
من عنده هدى ورحمة للمؤمنين سدى ان يكون مكتوبا للراسخين ليشبه عليهم الثالث  
ان قوله وما يذكرا الاول والباب تدبير وكذا رسوخهم في العلم وانهم اعلمهم الخالص عن شوب  
الهوى واصولون اليك في الامر متذكرون للحقائق المارحة عن بصائر غيرهم واذا يوكده اذا  
كان المعنى انهم مؤمنون معترفون بحملهم الرابع ان قوله ام الكتاب ما يشعر بان المشابهة اذ اردت  
اليه علم واعلم انه لا منكر في القرآن من الحقائق ما لا سبيل للبشر الى الوقوف عليها تصدقها  
لقوله تعالى وما اوينم من العلم الا قليلا ولقوله عليه السلام ما هو البحر لا يقتضى عجايبه ووصفه انما  
النزاع في المشابهة المذكورة قوله واخر متشابهات وفيه ان ما سبق لتلك المعاني المتشابهة في  
عالم العينة ظاهر كلفنا علمه وباطن كلفنا تصدقها ايمانا بالغيب وعند هذا ينبغي ان  
يبقى نزاع ثم الداهيون لياترجم التاوية استدوا عليه بان قوله والراسخين في مقابلة قوله  
واما الذين في قلوبهم زيغ اذ اطلق امان في التفصيل والحق المعنى في الجمع ثم التقييد ثم التفرقة لهم



ان يقولوا ان اقاله بحيث مدخولها ذكر المقابل على سبيل القطع وقد تقدم تحقيقه في موضعه و  
التقسيم غير مقصود لذاته بل المقصود من ايقع الفرع وترك الام وجاهه مقابلته على سبيل الادماج  
زيادة للحسن اذ حسن اسم من مقابلهم اهم من ضمهم مع عبودهم تعالى اعطته في علم التأويل  
والمسئلة لفظية تختلف بحسب تفسير المتشابه ان فسر بما حصل الياس عن تحققه وان  
العباد ما كلفوا اكنه علم فالوقف يتبين وان فسر بالمشرك بين الما وراو المجلد او ما لم يحفظ  
عن الاحتمال فالظاهر عدم الوقف ثم التحقيق ان الصفات السمعية من الاستواء واليد والقدر  
والنزول الى السماء الدنيا والضحك والتعجب والحما واما الاله عند التلف ومنهم ابو الحسن الاشعري  
رضي الله عنهم صفات ثابتة وراه العقلية ما كلفنا الاعتقاد بثبوتها مع اعتقاد عدم التشبيه  
والتجسيم لئلا يصاد العقل وعند جملة الخلف رحيم الله لا يزيد على الصفات الثمانية وكل  
الاسماء والصفات الاخر ارجحة اليها واما التي في ذلك فيلوح للمترشد مما اذكره ان شاء  
الله تعالى اعلم ان العقل سبيله في العلم هذه الثمانية كسبيله في العلم بتلك الصفات التي يدعي  
رجوعها اليه اذ احد النظر فقد قام البرهان في شاهد العيان على عدم المماثلة ذاتا و  
صفات ايضا لكن صفات المتعالية واسما و الحسني فثمان قسم يناسب ما عندنا من الصفات  
نوع مناسبة وان كانت بعيدة فلا بد في ايماننا التامقين منه ان يسمى بتلك الاسماء المشتهرة  
عندنا فيسمى علما مثلا لافهامه واه وقسم ليس كذلك وهو المشار اليه بقوله عليه السلام او  
استأثرت به في علم الغيب عندك فقد يذكر له اسما مستورا لان مهنا ما للانسان الكامل من نصيب  
بطريق التحقيق الخلق فيذكر تارة لبد والنزول والقدر ونحو ذلك من الخيلات مع العلم البرهاني  
الشهود الوجداني بقرينه عن كل ما يتصوره الانسان فضلا عن نقصان فيعلم انه شارة  
اي ذلك القسم الذي علم بالاجمال ويتوجه اذ اذك بشرائش شرط كعبه الجلال والجمال فيفاض عليه  
من ينوع الكمال ما عندك يتناسق ويكشف له جليلة الحال اذ ليس له مناسبة بما عندنا لا يوجد  
عبارة يترجم عنها الا على سبيل الجيال واليه الاشارة بقوله عليه السلام من عرف الله كل لسان واخرى  
في معرض المناجاة بين مقصد الكل ومن احبه ما يصان عن تمة ادراك الاعيان من نحو  
ص ق ط س ولعل ادراك ما تحته عند اهله كادراكنا للال وليات ولا يبعد فيفيض الماري عم نواله

غير محصور واستعداد الانسان الكامل عن القبول غير محصور ومن لم يصدق اجمالا  
بان وراه مدركات الفكرة ومبادئها طورا واطوارا حظ العقل منها حظ الحسن من  
المعقولات الصرفة فهو غير متخلص عن مصيق التعطيل او التشبيه وان لم يتدارك حاله يبقى  
بعد كشف الغطاء في هذا البنيه ولتتحقق من هذا ان المراتب مختلفة وان الاحاطة على الحقائق  
الالهية كما هي مستحيلة الا للباري جل ذكره وانه لا بد لكل عارف وان وصل الى اعلى المراتب  
ان يبقى له مما يجب ايمان به غيبا ومنه من المشابه الذي يقول الزاخر في آياته كل من عند ربنا هذا  
ما يجب ان يعتقد كيلا يلحد وهذا يؤكد ما استلفناه من قطع النزاع وعلما بقولنا لا يبق  
ان يوقف الاله المقول عن التلف الصراح وكتابتهم اسم حنة مع ظهور وجهه لكن يجعل الآيات  
حجة على من ياوّل بحر والارض جميعا فضته مثلا اذ لا سلم انه داخل في ذلك المشابه والمجلد على  
المجاز الشايح في كلام العرب والكناية الباهرة في الشهرة يبلغ الحقيقة اظهر من الجمل على بعينه  
مجهول فيقول ان تصوير العظمة على هذا الوجه ذاك على ان العقل غير مستقل ما دراهها وانها  
اجل من ان يحيط بها العقل فالكنه من المشابه الذي ذلت الآيات عليه وبجب الايمان به كان حنا  
وجما بين ما عليه التلف ودرج عليه الخلف وهو الذي يجب ان يعتقد كيلا يلزم ازراءه باحد  
الفرقتين وعلما يجب ان يفسر المشابه في الآيات بما يعنى الضمير والمحكم ام يرجع اليه في تميز  
الضمير احدهما فرعه الالهية والثاني فرعه الالهية ولعل هذا النوع كاف وفي تصديق الوعد  
وافق الله اعلم **قوله** كقول يوم يحكم يوم الجمع اراد بالتشبيه ان يدفع ما يتوهم ان اللام  
للتاقت لانها في المشبهه لا يحتمل ذلك لانظر اليان هناك ايضا اصمرا ولا منع هناك من  
ان يكون اللام من باب كست اعدل لهذا الوقت **قوله** ومنه ولا ينفع ذا الجدة منك الجدة القانق  
سوز طير قوله فليت لنا من ماء زمزم مشربة مبردة نابت على طيبان وطيبان اسم موضع بمكة  
وقيل من بلاد الازد ثم قال ويجوز ان يكون للابتداء ويتعلق وينفع واما الجدة والمعنى ان الجدة ودلا  
ينفعه منك الجدة الذي منحته واما ينفعه منك ان تمنحه التوفيق في الطاعة اولا ينفعه من حنة  
منك حنة واما ينفعه التوفيق منك **قوله** برده كما حورق ابره واراد ان الداب لما كان  
للكدح في الاصل والاسم مرار على الامراستعمل في الظلم المستمر والحرف المستمر واحد المثالين



لطباق لن تغنى والثاني لطباق الثاني يقال فلان حرف كسبه اذا سدد عليه في معاشه كما قيل  
برزقه عنه وجعل عنده في حرفه في الشاء والاباع مبارك بالفتح البائر والاسم منه الحرف  
بالضم قال الشاعر ما ازددت من اذى حرفا اسره الا يزيدت حرفا تحت شوم واصل التركيب  
بمعنى الخدم استعمل في معنى الميل لانه تجاوز عن الوسط الى الحد ولا عليك ان تطرده في مواده  
**قوله** تفسير لانهم تما فعلوا وفعلهم هذا على الوجه الاول لان شام وامرهم ان يتصل  
الفهمين شمول المتواطي لان الذات مفسر بقريته السابق على الاخيرين نعم هو استيناف يتر  
استحقاقهم لما نالوه وتحد برين شبيههم **قوله** سيفلون يعني يوم يارمع قوله الخطاب  
لمشرك قريش في قوله تعالى قد كان لكم فيه منافق يقينه فالوجه ان الذين كفروا هم اليهود على  
الروايتين الاخيرتين قد كان لكم خطاب مشترك قريش على شوع الخطاب لاختلاف مخاطبين  
**قوله** تت معنى القراءة بالهاء اي بالخطاب حاصل الفرق ان المخبر الموعد في الاول هو الرسول  
عليه السلام والله تعالى امر ولولا تحقق الخبر لم يرجح الكذب في الياء والما يلزم الصلح من كونه  
تعالى لا يامر بالكذب وفي الثاني اعني القراءة بالعينية المخبر هو الله تعالى امر رسوله ان يحكي مقابلة  
ويؤد بها اليهم فالصدق لان من كونه خبر الله تعالى في قوله الاول فهو اخبار بمعنى سيفلون اي هو ابتداء اخبار  
من الرسول بوقوع امره المستقبل مولودهم مخلوقين محضين الى جهنم وقوله وهو الكائن من نفس المتوعد به  
والذي يدل عليه اللفظ اي ما يجري عليهم وهو العيلة والشر او يعني سيفلون وحشرون فالحاصل واحد  
والثاني اقرب لفظا كائن من نفس المتوعد به اي بسببه وهو سيفلون بالخطاب لان مقتضاه جريان  
هذا الامر عليهم في المستقبل وهو الذي يدل عليه اللفظ بخلاف في القراءة الاخرى فان ما يجري عليهم كان  
من خطاب الله وخطاب النبي اياهم حكاية ذلك الخطاب فلا يكون من نفس خطابه عليه السلام ولا ما  
يدل عليه لفظه وقيل ان من قوله من نفس المتوعد به بياينة اي ما يجري عليهم هو الكائن الذي هو  
المتوعد به نفسه لان المتوعد به هو حقه الحقيقة ما يجري عليهم الخطاب بقوله سيفلون فعليه هذا  
الباء صلة ولكل وجه وقوله معنى القراءة بالياء الامر بان يحكى بكشف بعد تحقق ما سلف هذا الذي ذكر  
جار الله مواصلة ما يفيد هذا التركيب ولكن تدقيق كل مقام الآخر من غير نظر اليه في الغائب  
حكاية الاول مبدى خطب بل ينظر اليه انهم كالحظوظ باعتبار ان الخطاب المقول لهم وكالغيب

باعتبار ان الخطاب للرسول وهم غيب حال الخطاب وذكره قوله تعالى قل للذين كفروا ان تنهروا  
ان المعنى الاجلهم ولو كان بمعنى خاطبهم به لقل ان تنهروا يغفلون بالخطاب وهذا وجه  
مستقل لا يقدر فيه حكاية كانه قيل في شأنهم هذه المقالة وهما على الخطاب ليعلم ان الوجهان  
جاريان في موضعين كثير اما يتفق من مثله في هذا الكتاب خنا للناظر فيه على الجدة الطلب ان لا يفتر  
ظنا منه بقضاء الارب وهذه خلة للبلغا مستحسنة وفي الكتاب الكرم للمتبصر اسوة حسنة  
**قوله** الخطاب لشرك قريش في التحقيق انهم اوليهم لله واليهود للمؤمنين اوليهم لله المستدل المصنف على  
الاول بقراءة نافع وهذا بطلان ان يكون الخطاب لهم نحو السابق لذي كفر وانما اذا بطل ان يكون اليهود  
مدوا وانما جعل الخطاب للمؤمنين فيوجبا الانقطاع عما ابداه خطاب معرض الامتنان والظلمة خلا  
ونفس قراءة نافع هكذا ترون يا مشرك قريش المسلمين مثل فينكم الكافرة او مثل انفسهم اسند الروية اليهم  
ان كان الزاني فيهم لانها وقت فيما بينهم اولانهم سمعوا على ان بعض المخاطبين كان ممن شهد الواقعة وليس  
من الغائب في شيء حتى يعترض انه ليس من مخاطبه وان كان الخطاب للمؤمنين وكان المعنى ترون ايها  
المؤمنون الفئة المشتركة مثل فينكم المؤمنة صح ولم يلزم عدم المساعدة انما جعل الخطاب في كرم لشرك  
قريش وفسر برويهم بالنفس الثابتة فلا يساعد قراءة نافع بالخطاب كما ذكره بعد لانه مشترك قريش  
ايضا وذلك انه قد روي ذلك القول يري المؤمنون المشركين مثل المسلمين اي يري الفئة المقابلة فيسبل  
الله الفئة الكافرة مثل انفسها عن المقالة فيقرأه نافع يكون التقدير ترون يا مشرك قريش فينكم  
الكافرة مثل الفئة المسلمة ولا يصح ان المقصود بتقليل الضعف في عين المؤمنين ليوطنوا النفس  
على المصابرة ولم يطابق الواقع ايضا **قوله** ولذلك وصف ضعفهم بالقله اي لانهم راوهم مثلهم  
مع انهم كانوا اكثرهم وصف ضعفهم بالقله بالنسبة الى الامر نفسه واليها كانوا اكثره او لاسن  
مقاومة العثرة في قوله تروا ويريكوم اذ التقيم في اعينهم قليلا فاعلم ان هذا ليس محولا على اختلاف الجالين  
هذا والقول بان الخطاب لكل ما من التحقيق في اختصاص كل فريق بما يليق به سواء فضل بحسب  
المؤمنين خاصة او بحسب مشرك قريش مراعى فيه اختلاف مرجح الضمير في المفولين على المفضلين  
سواء الذي يقضيه المقام لئلا يقطع الكلام ويقع التذليل بقوله والله يؤيد بنصره موقع المسك الختام  
والله اعلم **قوله** بالنسبة اي عثر الاضعاف الجوهري عن الخليل الضعيف ان يجعل الشيء



مثلين أو أكثر ضعف الشيء مثله وضعافه مثله أو ضعافه أم ما يضعف الشيء كالشيء  
أم ما يشبهه من ضعف الشيء بالتحفيف فهو مضعوف على ما نقله الزاغبي بمعنى ضعفته وهو ما يقع على العدد بشرط  
أن يكون معه عدد آخر أو أكثر أو نظيره لئلا ما فوق بخلاف الزوج فإن النظر فيه إما ما ذوه فإذ قيل ضعف الشيء  
لزمان يجعلها عشرين بلا خلاف لأنه أول مراتب تضعيفها ولو قال له عندى ضعف درهم لزمه درهمين ضرورة  
الشرط المذكور كما إذا قيل هو أخو زيد أقتضى أن يكون زيدا أخاه وإذا زعم المراد وجه دخل في الأثرار وعلى  
هذا له ضعفا درهمين على ثلاثة دراهم وليس ذلك بناء على ما يتوهم أن ضعف الشيء موضوعه مثله وضعيفه  
موضوعه ثلاثة أمثاله بل ذلك لأن موضوعه المثل بالشرط المذكور فهذا معنى الفقهاء الأثاريين والوصايا أو  
من البين في ذلك أنهم الزموا به ضعيف الشيء ثلاثة أمثاله ولو كان موضوع الضعف المثلين لكان الضعفان أربعة  
الأمثال ومنه ظهر أنه لا يحتاج إليها ما اعتدروا عنهم الأزهري من أنهم اجابوا على المنفرد العاين لأنه المعتبر في  
الأثاريين ونحوها لا على الموضوع اللغوي وكذلك ظهر أنه لو قال له على ضعفان درهمين ودرهم أو الضعفان  
من الدرهم بل درهمين كما لو قال مما لا يخون ولذلك لو قلت أعطيه الضعيفين كان المراد بأعطائي درهمين  
وهذا معنى قول الزاغبي هو كل زوجين لأن كلا منهما بزواج الآخر ويضاعفه وظهر أن تفسيره بعبادة  
في قوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين أي ثلثه أعذب خطأ كما ذكره الأزهري وأيدها بأنها توتية  
الجرم من ثلثه فكيف تزداد في عذابها وإن قوله تعالى أولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا صحيح فزيد على عشرة الأمثال  
كما ذكره أيضا لأنه ليس مقصورا على مثل واحد البتة كما مر ولا ح من هذا كله أن قول القائل كان الحسن  
أن يقول تسعة الأضعاف ليس شيء وبسط القول فيه لذكره في الكتاب الكريم وإتناء ما نال فقهيته  
عليه وكثرة الجبظ فيه فليست بيسطة والله أعلم **قوله** ما هو الأشهرات الغير وقوله فيما بعد ما  
كان ذلك إلا خلاف أحد الأشبه في الإسلام وكوم في هذا الكتاب مما يرشد إلى أن الإمام التكاكي  
رحمة الله عليه بين الامتناع في هذا الباب على نقل وإنما الدليل الذي ذكره عليه فلا يتم عند الحاجة **قوله**  
القطار والمال الكثير ذكره الشافعي أنه من فطرته الشيء إذا دفعته ومنه الفطره لأنها بناء مشيد  
أقول كأنه رفع أقطار الشيء لا على أن التوزن زائد بل على نحو ما ذكره المصنف في اقتصرانه من القسح ضم إليه  
الراء وهذا نوع من الاشتقاق الكبير يراعى فيه المشاركة في بعض المعنى كما رأينا في أكثر الحروف كما نقل  
في نقد ونفق ونفق وأمثالها وجعل المفطرة ما خرد من لفظ الفطر ليقول المولفة وبذرة مبدرة

قال الجوهرى أي كماله وهو قريب من يوم أو يومين أو ليل أو ليلتين أو ليلتين أو ليلتين أو ليلتين كما ذكره  
المصنف بمعنى المرفوعة اليهم المحفوظة وأمن بعد المقدار كان وجهها **قوله** أو المظلمة هي النائمة  
الخالقة للجوهرى عن الأصح المظلم التام كل شيء منه على حدة فهو باع الجمال والاشتقاق على هذا  
من السورة في البيع لأنها تسم كثيرا وتطلب من السورة أيضا كما جعلت علماء الفقه والحسن  
هذا الحسن وجاز أن يكون بمعنى المسامة على سبيل الكناية لأنها إذا رعت سميت **قوله**  
ويرتفع جنات على جنات وعلى هذا عند رهم أمان يتعلق بالفعل على معنى ثبت تقوم عنده شهادة  
لهم بالأخلاق وعلى الأول وطرف مستقر أي ثبت لهم عند رهم أو لهذا الوجه وجاز أن يجعل خبرا مقدما  
فلا يحتاج إلى حذف المبتدأ كما يقول أهل ادك على حين عندي ما من صفة كيت وكيت **قوله**  
وجوز الجزفة للمتقين هذا إذا جعل خبرا مقدما لا من تمام الخبر لئلا يقع الفصل بالاجتناب من كراهة  
**قوله** اليد يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه استشهد به بناء على الوجه الجاعل العمل  
الصالح رافع الكلم الطيب وهو التوحيد والدعاء وبه ثلثة أوجه عن ذكرها في الفاطر **قوله** و  
كذلك أقرار الملائكة وأوليا العلم مشيد بالشهادة جملة على ذلك وإن كانت الشهادة على الحقيقة  
منهم ممكنة للملايكة استعمال اللفظ في معنيين مختلفين دون مشترك معنوي ولأن قولهم نحن شاهدون  
غير ملزم بخلاف الأيمان بالحجة واحتجاج الملائكة أرشدنا إلى إثباته أن الرسل بالقائم محتجون  
**قوله** وانتصاب على أنه حال مؤكدة في ذكره فأنما الأربعة أوجه أن يكون حالاً مؤكداً من فاعل  
شهد أو مقررة لقوله لا إله إلا هو أو صفة له أو منصوباً على المدح وأثر الثاني أنما الصفة فيها بعد  
لأنهم إنما يتسعون بفضل من الموصوفى الصفة بفواصل ليس اجنبيا من كل وجه والمعطوف على فاعل شهد  
اجنبية تمامه في صلة أن لفظا ومعنى وأما المدح فعلمها يكون المنصوب به منكرة أو سببا ومدوحا في  
المعنى على معرفة لأن المنصوب في هذا الباب نعتا وفي حكمه مقطوع عن التابع لانتفاء ما يقتضيه المقام من  
مدح أو ذم أو غير ذلك من وجوه الاختصاص بشرط أن يكون للمقطوع فضل اختصاص بالمقطوع عنه  
حقيقة أو ادعاء فالقياس مطابقة الحارث عليه تعريفا وتكثيرا ولا بعد أن يكون معرفة والمنفوت نكرة  
أما العكس صفة بمعنى واستعمالها أو انصاف عن فاعل شهد بغيره أنه لا يؤكد التابع على نحو تضيئة  
وويلندبرا والذخيرة حكم الشهادة على الثاني وذكره أيضا والتحقيق أن اسم المؤكدة يقع على



الفيصلين لا على السواء وذلك لان المقررة لضمون الجملة الاسمية مما لا عمل لجزئيهما فيه لا يقيد السابق بل نسبت ما دل عليه تضمننا او التزاما والقسم الآخر مقيد لانه يند لا ينفع عنه ما دل به والحال هناك لا يؤكد البتة بل هي خلف عن المؤكد المقدر من نحو احقه وهما مؤكدة بنفسها اذ لا حذف في ستر الحذف في الاول ان يجري من الجملة الاولى يجري بعضها فيفيد زيادة تأكيد اذ لو صرح بالمحذوف لكانت هذه المبالغة وانقصت الجملة وان يظهر من هذا انه من الجازان يكون الدال على ذلك المحذوف ما سمونه عاملا معنوية نحو هذا حاله بطلا شجاعا وهذا حاتم محي نخبنا جوادا فانهم يفرق بين البابين قرب من فرق ما بين اعترفت اعترافا وله على كذا عرفنا وذلك ان معنى التأكيد في المقررة استيناف الحكم ثانيا بما دل عليه او تضمننا او التزاما تأكيدا وتقوية وفي التأكيد التأكيد على نحو ضربت ضربا ومن هذا البيان يلوح ان كونها حال امر مؤكدة عن الآلة الامور هو الوجه ولا يصح تحلل المعطوفين بخلافه في الصفة لان الحال مؤكدة في هذا القسم جارية مجرى جملة مفسرة نوع تفسيرها ما تحقق مناسبت ان يقدر المعطوفان لان المشهود به واحد فهو نوع من تأكيد ثم بالحال المفسرة فلينبه هذه الذيقة ولطف محملها وهذا اصل يجب العناية في شأنه بالضبط ليسلم مما نفي المتأخرين من الخط والحمد لله شكروا لله اعلم **قوله** انا بنى نمنلا اندى لاب سوسن ايات الحماسة وتما منه عنه ولا هو بالابنا شرمنا ادعى عنه اذ عدل بنسبه لغيره وقوله الابى لاجل ابا آخر تلخيصه ليس بنا عار عن نمنلا نمر عليه ابا وليس بنا عارنا فيمعنا باناء سوانا **قوله** ويا وى الي نسوة عطل وشتا ماضع مثل السباي نصف ضا ندا معز داه ذاك وازواجه مالن الا ما يحصله من الصيد **قوله** وكذلك انتصابه على المدح ظاهره انه اوجه ايضا ووجهه ان يتعلق بالضمير في الامور للقرب كما تقول لا آله الا هو القام بالقسط وجاز ان يزد مثل انتصابه عن فاعل يتهد انتصابه على المدح فيكون المعنى عا من جرحيته وهو الوجه لما مر **قوله** يعنى انه العزيز الذي لا يقابل له الاخر اذ ان النقيب هذين الوصفين تقرير لما فضل اول من حدائنه وقيامه بالقسط وان العزة يناسب التفرد بالاهية والحكمة يناسب القيام بالقسط مع ما بينهما من الدلالة على زيادة معني من ان الكلت تحت قهره ومن آثار حكمته ولما كان المقصود الاول التقرير اظهر من الوصفين القائلين الاولين فافهم **قوله** وهو الذي عند الله وما عداه فليس عنده في شيء يمين لادن هذا واضح جلي اذ عاه والام يكن لولان

الدين

الذي عند الله الاسلام موقع يروع السامع ولا ينكر الجماعة رضى الله عنهم ان الاسلام هو التوحيد والعدل ولا ينبغي ان ينكره مسلم ومن الذي يجترى ان يجوز وصف البارى تعالى جده بما يفيض اليه التكثر بوجه ما او لا يلطم بع انما المنكر ان يكون ما يصفه المعتزلة عدلا وتوحيدا وان يكون اجازة الزوية مما يؤدى اليه التشبيه ولم يات فيه بيان فضلا عن برهان واما الجبر فاذا اراد به عدم استقلال العباد بالايجاد والاعدام فيما ينسب اليه اختيارهم فهو مذهب الجماعة ولكنه محض العدل لقواطع او ضمنها ان الممكن لا ينفك عن الاحياج اليه الواجب ابتداء ودواما ولكنه قد خفي على كثير من المنكرين فخطوا ثم العلم الضروري بان العبد غير شاعر بتفاصيل حركاته الاختيارية حال صدوره عنه وذلك ليل على عدم الاستقلال واما حديث انتهاء المركبات في سلسلة الترتيب فلعله لا يكفي في هذا المقام فان المعتزلة يقولون يكفي في الانتهاء ايجاد العبد في هذه الافعال الاختيارية ولن اراد به انه لا فرق بين حركة المرتعش مثلا وحركة من بسط يده نحو المتهمي فهذا شيء كذبه الضرورة لم يذهب اليها احد من الجماعة وما توهمه بعضهم انه مذهب الشيخ ابي الحسن الا شعري رحمه الله فمن قصور المترجم وكما قد حققته في بعض الثالين على مسألة التكليف بالمحال وها انا اذا التبرع بذكر ما يذهب اليه هؤلاء الاجلاء بتقنا الله على اتباعهم فالوجه ان الله جل وعلا يسابق علمه المتعلق بالاشياء قبل كونها جملة وتفصيلا وموجب ارادة المرجحة لها ابرازا حسب التعلق العلمي وقدرة الكاملة التي تفيض منها ما رجحه الارادة من وجوده الماهيات في الاعجاز ووجود كالاتها اوجده الاشياء مرتبة ترتيبا حكما لا يتحول عن ذلك الترتيب لعدم التحول في العلم لا انه لا قدرة على التبديل وان علمه كذلك مر يد قدرته لا مفيض للاجاب كما توهمه بعض الناظرين وان هذا الترتيب زيادة الدلالة على القدرة الكاملة والحكمة البالغة مع ما فيه من الرحمة الشاملة الموجبة لطيبان القاصرين وزياده ايقان العارفين وان تعلم ان من يكون هذا عقيدة لا يبرزه تجوز بخرم لما لم يجعلوا الصفات واجبة بنفسها بل قد يقدّم الذات قائمة بها لم يكن شمس توحيدهم واشراقها من تغوير وانما من جعل العبيد سوانة بمولاهم مستقلين في بعض الافعال فقد بدا في توحيدهم ظلمة التكثر لما فاته من التوحيد في الافعال وجملة ايا الحاق ما لزمه من تساوي القدرتين في الاختصاص بايجاد بعض دون آخر المقوف لتوحيد الصفات المستجلب لتقصان الذات تعالى عما يوهمه



الزانعون بل عما توهمته تحققه العارزون على أكبر هذا جرمهم وإشراك معا هذا وان رأيتهم في  
 العدل والتوحيد يكذب بعضهم بعضا وكيف ذلك للمتشددين نقصا ونقصا **قوله** الا تلك  
 الذات ذات في الاصل مؤنث ذوق قطع عنها مقتضاها من الوصف والاضافة واجريت مجرى الاسماء  
 المستقلة فقالوا ذات ممتزجة وذات قديمة او محدثة ونحوها من غير حذف الناء في قولهم ذات اول  
 على الازهرى عن ابن الاعرابي ذات التي حقيقته وخاصيته وهو منقول عن مؤنث ذوق الصاحب  
 لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة اليها مقوم به او افراده تحت الصاحبة والمالكية ولما كان النقل  
 لم يعتبر وان الناء للثاني عوضا عن اللام المحذوفة واجروها مجرى الناء في صلات ولهذا نقوها  
 في النسبة ولم يتجاوزوا عن اطلاقها على الباري جل ذكره وان لم يجزوا نحو علامة في الاجراء عليه تعالى لذلك  
 واظراد في لسان جملة الترتيب دليل على ان الذا في الاطلاق صادر وقد يطلقونها على ما يراف  
 الماهية **قوله** في الاستفهام استقصا لادائه بعد التحصيل لاحتياج اليه المبدل الى استئناس  
 الامر قبل تقصير من الناصح بعينه المقام وبنته على سببه اما العباد كما نحن فيه واما البلاد كما في  
 تخصيص المسئلة واما الحرص على ما هو منها لك في الآية الاخرى وما غير ذلك كما بينه باستفهام  
 في غير مقام الاستفهام على احدها **قوله** قتل اولوهم الانبياء وهم راضون مع قوله وكانوا  
 حول قتل محمد والمؤمنين فيه اشعار بقاء المضارع المؤذن لا استموا **قوله** دخل مدارسهم  
 الازهرى عن يعقوب المدراس الذي يدرس فيه القرآن كذلك مدارس اليهود **قوله**  
 ومن اما للنبع في اما للبيان على معنى نصيبا من الكتاب والتورية او نصيبا منها لان الوصول اليك  
 كلام الله معتد فان جعل بياننا كان المراد انزال الكتاب عليهم وان جعل نصيبا كان المراد هدايتهم  
 اليهم فانها وعلى النقد بين الالام في الكتاب للعهد والتنوير والتكبير وقوله وحصلوا من جنس الكف  
 المنزلة او من اللوح التورية في هذا التصيب التورية ومن لا بداء في التاية واللام للعهد وعلى ارادة المنس  
 من لا بداء ايضا ويحتمل النبع في التنوير والتعظيم والله اعلم **قوله** الميم عوض من ياء ولذا لا  
 يجتمعان مذهب البصريين ان الميم المشددة في الآخر خلف عن ياء الاول وكانهم لما ارادوا ان  
 يكون نداء باسمه متميزا عن نداء عباده باسمائهم من اول الامر حذفوا حرف النداء من الاول وازادوا  
 الميم لقرنها من حرف العلة كالتون في الآخر وخضت لان التون كانت لصغير النساء صورة وشدة لانها

خلف

خلف عن حرفين واختار سببوه ان لا يوصف الا بعد النعنين غير متصرف ولان وقوع خلف  
 حرف النداء بين الموصوف والصفة كوقوع حرف النداء بينهما فلوحاز الوصف لكان مكان الخلف  
 بعده ولم يستبعد بعضهم ومذهب الكوفيين ان اصله الله ام اي قصدنا بحيز ورده الزجاج  
 بان حذف حرف النداء لا يجب وان الاصل لم يتعمل كما استعمل ولما دانه لا يقدم امام الدعاء هذا  
 الذي ذكره قلت وذكر المحققون ان حذف حرف النداء دون الخلف لا يجوز في هذا الاسم الكريم للذالة  
 على المقاطعة والقرب وبعدهما عن ادب الحضرة الدانية والنظر الى اصله لانه في حكم الرجل لان من  
 الغالبه تفديرا وهذا مستثنى من قاعدة حذف حرف النداء مما لا يوصف به اى وفي الحقيقة لا استئناس  
 وبالجملة ما ذهبوا اليه لالتجاه له لفظا ومعنى واما استدلالهم بنحو ما علمك ان يقولوا كما سمعت او صليت  
 يا اللهم اريد علينا سخنا مسلما وليس شيئا لانه غير ممنوع مع كثرة استعمال هذه الكلمة خاصة و  
 التاثير قياشا واستعماله لا يحتاج به **قوله** وغير ذلك من حول الميم بمن عليه في القسم والميم في  
 م الله واللام في القسم النجوى في قوله لا يوحى الا حلا ووقوع همزة الاستفهام خلفا عن حرف القسم في نحو  
 الله وحرف النسيب في قوله لا اله الا الله ذلك **قوله** اى تملك جنس الملك قد يرتحق هذا  
 المقام وان ما كلك الملك تعريف للملك لان الملك من له الملك كما ان المال صفة من له المال ولو قيل ملك  
 الملك لم يصح الا على ضرب من التجوز **قوله** فالملك الاول عام شامل لان مقام المدح يقتضيه ذلك  
 ولانه المعنوم الاصل للملك على ما مر واما خصوص الاخرين فلان المود بعض ضرورة والمنزوع وهو ذاك  
 لانه معرفة معادة ولانه اذا لم يمكن ايتاء الكل لم يمكن نزع الكل لان الثاني مسبوق بالاول فمن اياخذ  
 العموم والخصوص الا من المقام كالمصنف هو ظاهر على مذهبه واما غيره فنخص بالضرورة العقلية **قوله**  
 ما بيننا وبينها اى لابي المدينة حرمان يكسفا لها واللام لحم وهي كل ارض ذات حجارة سودا كانتا محترقة  
 من الحز واللووب الحور حول الماء من العطش للارز حام وقيل هو العطش سميت لان الحرارة والعطش  
 متاخيان ولان سالكها لبطو السير من غلظها يغلبه العطش او لانه العجرج سبيلا كاللاس حول  
 حول الماء لاجد سبيلا اليه من الزحمة والاول والاخر شبه **قوله** كانياب الكلاب قبل شهما بها لياها  
 وصغرها وقيل انضمها اليها بعض وقيل ان شرفات الابنية واعداها بنيتن للزاني من بعد كانها  
 انياب الكلاب **قوله** قال تود عدوى ثم تزعم ايتي صديقك ليس التوك عويك بغائب وبعده



فليس يخفى من ذلك ان عينه ولكن يخفى من ذلك في الغائب علما الاول بان من ذلك العدو مودة  
مودة مشاهدة لا وذلبي كما ان القبال على العدو ومحض من الصديق عدو وعن محبة المحبة كذلك  
الاقبال في الغيبة اذ كان الصديق حاضر القلب لا كان مودة مشاهدة فالغلبيل المودن عليه الفاء  
وقع الموقع **قوله** من قشره العصا قشره بالمضاي جأهه بالعداوة وفي الاما س قشرت له العصا  
ابديت له ما في صهيرو **قوله** كرف سطا و امش جانبها اي لا جانب معاشرهم ولكن جانب  
المخوض في امورهم **قوله** فيعدي بمن اي يكون صلة له وعلى الاول معنى ابتداء الاقواء لانهم مواد الخوف  
نشأ من قلبهم **قوله** ولا يصح ان يكون ما شرطية لا ارتفاع صهيود قتل في نظر لان الشرط ماض ومثله  
جانف في الامران والاستدلال باجماع القراء على الزرع كما نقله الامام ليس شيء اذ لا منع من الورد على  
احد الجانبين وكفاك قوله تعالى وجمع الشمس والقمر والجواب انما يكون اذا صح تقدير التقديم والثاني  
على ما نقله الفاضل رحمه الله وهذا لا يتأخر فيه فلا يصح الزرع واما ان وقع في المعنى فلا مقال في الامة متعين على  
الوجه الاول والثالث واما على تقدير ان يكون مبتدأ ما بعد خبره وهو الثاني فلا نه حكاية الكائن  
يوم القيمة وانما يستقيم ظاهره اذا كان الذي عمله من مؤمنا فحقها فحقها عن تبيين البعد عنه واذ اجملت  
ما شرطية لا يستدعي وقوع الطرفين نظر اليها لم يكن مغيرة لما ذكره وايضا انها لا تقبل ولا عمل  
للسوء يوم القيمة ليمتني البعد عنه في وان ريدة الذي يابعد السافر لان ما بقه حديث اخره لزم الكذب  
لا يعمل السوء الذي لا يمتني البعد عنها عندها وتقييم المقدم بالدينا والتالي بالآخره انما يتاخر اذا كان  
واقعا وكما الكلام في ذلك فهذا ما يبدل على انه اوقع في المعنى بل لا يجوز الا ذلك والله اعلم **قوله** ليكون  
على باك منهم في فائدة تكرير بخبركم ذكر في التحقيق ان الاول للمنع عن الموالاة والثاني للتحريض على  
عمل الخير ومناجس **قوله** محبة العباد لله مجاز عن ارادة تقويم اختصاصه المتكلمون على  
ان المحبة نزع من انواع الارادة فيجب تعلقها بالحادث لجعلها مجازا عن طريق الاستعارة كما ذكره المصنف او  
اصفارا على محبة طاعته او ثوابه واستضعف الامام قولهم واثبت المحبة الذاتية لان كل شيء لو كان محبوبا  
لاجل امر آخر لتسلسل ما في غيرنا هضم لانهم علوا بان الارادة لا يتعلق بالقدم ولا يمتنعون بتعلقها بحادث  
لذات ذلك الحادث والذي رايته لهم انما استدعي الجنسية بين المحب والمحبوب والمنع على الاول  
ان المحبة ليست نوعا من الارادة لتعلقها بالاعيان وتعلق الارادة بالافعال البتة بل لو عكس لكان

صوابا

صوابا وعلى الثاني ان المحبة قد تتعلق بالاعراض ولا جنسية بين الجوهر والعرض والتحقيق ان المحبة  
تعلق من الامور الوجدانية التي لا تحتاج الى تعريف حقيقي كالادراك والارادة والغضب وانما  
تحتاج الى شرح الاسم ليميز عن باقي المعاني الوجدانية التي عسى ان يلبس عند الواحد والمحصل  
على المعنى الذي هو نوع موارد وعن هذا نقول المحبة ادراك الكل من حيث انه موثر وكما كان الادراك  
اتم والمدرك اشد كماله كانت المحبة اكمل ومن هذا ظهر ان متعلقها الكل المرث عند المدرك  
طابق الامر نفسه لولا انه لو توفى حق الناظر وجدت المحبة متارة في الموجودات كلها عليها مدار البد  
والاجاد ولولا ان الكلام فيه على سبيل الاستطراد اذ راء بمقامه لا وردت فيه مع ضعف ما يحيز  
الالباب في ميمر القشر واللباب ولكن في هذا التنبيه غنية لكل فطن نبينه هذا وان ابداع الهجر من تفسير  
الكتاب جهل وسوادب ممن منى بالجورمان بعد دخول الحرم فهو ذبا لله من الجور بعد العور **قوله**  
ما تان ابن سليمان وايشي ابن الهذلي اعرضه ان يتين تلا حتى الذرية ووجهه فلا يظن طي ابا من البين  
**قوله** مرهم البقول لتبتلها عن الارواح او الى الله تعالى واما فاطمة عليها السلام فللقايد والتشبيه  
ها وقال الازهري وغيره لا تقطعا عن نساء زمانها دنيا ونسبا وحشا **قوله** سدا ايشاع اخت  
مرهم قيل انه صولبه ايشاع بنت فاطمة خاتمة مرهم يؤيد قوله فيما بعد عن كربة عندى حالها وكان المصنف  
اخذه من قوله عليه السلام في حديث العراج وبما انا خاتمة في شان محبي وعبيد عليهما السلام والاول الظاهر  
وان الحديث ما واولان محبي ومرهم لما كانا ابني خاتمة جازان يطلق على ابنا ذلك الرجل على ان ايشاع اخت  
مرهم من الابن اخت عمته من الام على ان عمران نكح خاتمة فولدت لها ايشاع ثم نكح خاتمة على جواز نكاح  
الربيبه فهي اخت لها وخاتمة بعيد لعدم الرواية في الامور **قوله** اني في علم الله فاذا اخبر الله عنه  
ومر عالم بانوثة جازان نوتت والحيلة بالتحريك النتائج ومنه ما ورد من الحديث نهي رسول الله صلى الله عليه  
عن بيع جبل الحيلة **قوله** فان كانا اثنتين الصمير لمن يرت وثني باعتبار الخبر كما انت فيما نحن  
فيه لمطابقة الحال **قوله** قلت قاله تحريفه ما يرتد ايامه ولن كان في الصورة جملة خبره لكنها  
لانشاء التحريف في التحقيق وما يقال ان فائدة الخبر ولازمها مستغفرت مثلها مدفوع من هذا الوجه وان عده  
في كل ما كان فائدة علم المخاطب منه غير مقصودة والله اعلم **قوله** موبيان لما في قوله  
والله اعلم بما وصفت من التعظيم للموضوع هذا على قراءة الغيبة والمخاطب ظاهر وظاهر التشبيه



يدل عليه لان المشبه به يكون اقوى واما على قراءة الحكاية عن النفس فان جعل من كلام الله رد الخسار  
وتحقيقا لما رحته فابتداء التخييل منه وموافقا لاعتراض وحده وان جعل من كلام ام مرتوم وموافقا لظهور  
فظاهر كلام المصنف شعورية من تمام التسلية وذلك لان قوله ولعل هذه الاثني خبير من الذكر  
تفسير لقوله تعالى وليس الذبح كالاشي لانه عطف تفسيرى لقوله ولعل الله فيستر التلا يلزم  
التكوت عن تمام التفسير على هذه القراءة وفيه حفاء وهو حسن للمبادر الى الفهم انه لتفتر برجهة  
الاشكال كما انها تقول الا ايا من فضل زيد وان كان مقتضى الخيبة موجبا على مجرى العادة واذ احق  
وجله ما اوجب البجار الله احق ومن هذا التفسير يلوح ان قوله ومعناه وليس الذكر الا الاخر قوله وما بينهما  
جملتان متضمتان جار على القراءات لكن الاعتراض اما من الله تعالى بين المحكيين من قولها واما  
من ام مرتوم حكا كسائر قولها **قوله** كقولها وانما تعلمون عظيمها اعتراضا من مدح احد عملها الاخر لو  
تعلمون معترض بين الجملة المعترضة من القسم وجوابه ولما كان الثانية مما نحن من تيمم الاول على ما بين  
وجبه جرى مجرى الاعتراض هناك هذا الموضوع فيه دقة لان المصنف اختصر الكلام اختصارا  
والله اعلم **قوله** واللام فيما للهد فالاول عهد تقديرى وهو غير الذهني فلا تغفل ان قولها ما في  
يطبخ صالح للضعفين وقولها حذر امن ان يكون ذكرا فاشير اليها بالامانة البطن حسب رجاها واما  
قوله كالاتي فهو اشارة الى ما سبق صرحنا في قولها التي وضعتها التي **قوله** وكذلك كل من كان  
في صفة ما فيه نظر لانه لا يطابق مقتضى الحديث البشوة التعريض بعدم الصحة مدفوع لبثوته في صحبى  
النخارى ومسلم والتخييل الذي ركن اليه ليس بشي لان المصنف باليدان صلح لذلك اما الاستهلالا خارجا  
فلا وكذلك اجاء في بعض الروايات وطعن في الحجاب في شامها وقوله الامتلاء الذي اعطا طاملا  
بى ممتلئة فاما من مولود لا يصح ولا يلزم من تمكده من تلك الخسة تمكده منها في جميع الاوقات كيف  
في الصحيح لو ان الملائكة يحفظونكم لا حتوشتم الشياطين كما محتوشم الذباب العسل او ما في  
معناه وتشرق قوله تعالى له معقبات من بين يديه في احد الاوجه ثم الامر الاتساع فيه واخبر عنه  
الصادق فليتلوق بالقبول وليحاطر ان النخس لا يجبان يكون دعاء ايا الشرا ويدا هلكا وان  
احتظا بعض المصطفين بامر ليس يبدع ولا موجب تفصيله على الباين مطلقا ولا على المصنف  
واسلافه ان لا يتوسوا الحق وانتشاف اسلافه فيما لا يرتق لهم شربا ولا يضيق عليهم سربا جعلنا الله

وسائر الاخوان من ادعوا للحق وان امر ولا نظمانا سلك من اعرض عنه كان لم يسمعه **قوله**  
لما بوذن الدينار من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد والافنا يملكه منها وان لا يفتح فاما كان فيه و  
ارعد اذا ابصر الدنيا استهل كانه بما سوف يلقي من اذاها يهدد قوله صراخا وعيا طاء الحواشي  
العياط صوت الضارخ اذا قال واغوثاه ونحوه اقول ذكر الازهرى عيط اذا قال عيط كلمة ينادى  
بها الاشر عند السكر قوله وبسائة اي فان الوضع الذي يبكيه منها او وان المولود لافح عيشا تاما  
فيه من الزحم والاول اظهر ويلج بها عند الغلبة ويعبط ومعناه ولم يذكر العياط والموهري ايضا وكانه  
ما خرد منه لكن نقل سلمه الله عن الاسباب سورة عيط اذا مد الصوت بالضحك وهو العياط والله اعلم  
**قوله** يقبول حسن فهو وجهان لما كان الظاهر ان القبول مصدر والموافق قولنا ان الله  
يقول لذلك يحيى كثيرا وفسر باختصاصه تعالى لها فالاختصاص سبب للقبول بمعنى المدد او ان  
تم مضافا محذوقا ثم ذكر وجهها ثانيا وبسوان التقبل بمعنى الاستقبال كانه قيل فنلقاها اول امرها يقبول  
وهو وجه حسن وهو المثل حد الامر بقوله اي قول ما يقبل قبله وقبل بمعنى منه ايضا **قوله** وعنفوانه  
في الحواشي انقوان الميتة وعنفوانه اوله من الانف لانه اول الوجه والعين بدل الحز في قول اذى الومنة  
اعن ترممت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينيكم مسنوم والاشبه انه مشتق من العنف لان الامر انما  
يستقر ويسان من بعد مدة فكانه اولا يقبل بعنف **قوله** قال القطا في وخيرا راى استقبلت  
منه وليس بان ينبعه اي خيرا الزاى مما اخذ به اولا ما يقبل قبل ان يتداول ويتبدل المقصود للحث  
على اغتنام الفرصة بعد الامكان الزجر عن التزوي فانه لا اقبال قبله ومعناه ما نقل عن مولانا امير  
المومنين على كرم الله وجهه وهو من الحرف المعاجلة قبل الامكان والنوايد بعد الفرصة **قوله**  
من ابن لك هذا في الحواشي عن المصنف شاهد قوله يصيب تمنى بواد الرمت زينب ضلة تكيف ومن  
ابن ابك الطرب اتى بذي الومث تطرق يقال فلان يلومنى ضلة اذ لم يصح يوفق للرشاد في عدله اي  
تمنى تمنيا باطلا قالوا يحيى بمعنى كيف وشاهد قوله كبيت اتى ومن ابن ابك الطرب من حيث الصبوح  
والاربيب وحذف حرف الجر من ايد محو حذف من الظروف اللازمة للظرفية من مجموع ومحو ذلك  
لان الية اذ اعلم في موضع جاز حذفه والتحقيق ان الظروف محل التوسع لكثرة استعمال اياها وكل ظرف  
يستعمل مع حرف صلة الية بكثر معها استعمالها لان اتصالها بظروفها بتلك الظروف مجاز حدتها كما جاز حدت



في الآيات لما كانت الاصل لو ضيفها للظرفية اطردها عن المتصرف وغير المتصرف وغيرها  
من صلات الظرف لا تحذف لامع ما يكثر من غير المتصرفه حطالترتها عن رتبة في قوله  
والذرية تقع على الواحد والجمع فيها ثلثة اقول احدها انها منسوبة اليه الذر بالفتح والضم للغير النسبة  
معنى الخلق او البت لاها خلق الله وقد بنىها او الذر الغملة الصغيرة لا تكهان الله تعالى اخبرهم من  
صلب آدم هيئة الذر واختاره الزجاج والثاني ان اصله ذرورة فقوله منه فابدا الزايات ثم قلت الواو  
ايضا وادغمت فيما كاحد الوجة في سرية اقول ولو جعلت من الذر والكان اسبغ الثالثه من ذر الخلق  
مهورا واستعمل على التخفيف كما في البرية والاحط اصح ويغني التفرقة بالشاظر قال المصنف الذر والذو  
والذرا كلها بمعنى والله اعلم **قوله** على قولهم فلان يركب الخيل ليس من باب اطلاق الجمع على الواحد المراد  
وجده ذلك في هذا الجنس والاسناد والايقاع بكيو بينهما ملاسبة على انه لو جعل منه تزيده الوصف عيما  
ذكره في قوله تعالى اضغاث حلالم في يوسف مجاز ومثل هذا المثال **قوله** قال الاحطل وشارب  
مرخ بالكاس نادى بالاحصون واينها بسار وبعد نازعة طيب الزاج الشمول وقد صاح الذجاج  
وحانت وقعة الساري المرخ الذي يعطى في الخمر يحا بان يشترها باكثر مما يساوي كقوله اغنى البناء  
بكل اذن غائق والحصور الضيق الخيل وقال المصنف الذي لا يدخل مع القوم في الميسرة كان عندهم  
من اخش الخيل كامر والسار فقال من السور فيقول بمعنى مير وقد جاء سار بمعنى اساء وفلا وجه للدول على  
انه لو لم يحي كان الحمل على باب وج اج ويزوي بتوار سارا وابت ارادة لا يعرب مع النداء **قوله**  
من الا فاعيل الخارقة في بعض الروايات جمع الفعلة لان هذا البناء مخض بما يجنب منه وهو غير مناسب لانه  
للتعجب مع النتهى والاستهزاء ونحو ذلك يكون وانما هو جمع افعال ارادة المبالغة لازالة الاستبعاد **قوله**  
لا يلقى النعمة بالتكرد اعلم الجواب انه بعد ازالة الاستبعاد لوجه لطلب الآية الا القيام بحق الاستبعاد  
منه ما تلقى فردن ترجف روائف السبك ويستطارا الزانقة فرع الالية ومما را نقاب ولهذا اتى  
الضمير وان كان جمعا **قوله** وقيل انه نون التاكيد الخفيفة ابدلت الواو فيان دخولها على جواب الشرط  
ضعيف **قوله** معجزة لذكرا اراد ان يمنع انما كرامة لمزم وهو غير ظاهر المراد لم يكن شعور من كرتا عليه  
السلام ولم يكن معرض الحق ولا بد منها في المعجزة **قوله** نفيتم على سبيل التهنيم لان المعجزة كما  
ومو صادق لا بد من سماع او مشاهدة او اطلاع من الله اياه على الغيب واذ لم يسبق السماع باعتبارهم

قل ما كان مشاهدا وان كان بعد من السماع تمكنا بهم وانهم لا بد لهم من الاعتراف بهذا الايدان عدم السماع  
متفق عليه المركن في هو الاطلاع ينسوبة فلم يبق الا ركوب المحال وتارك المحس اليه جاعل مطرق  
الاستهزاء منه واسع المجال كانه قيل هذا ما ينبغي ان يسبق على مساق مذهبكم معاشر الالباء وفيه ذلك  
نكته سرية وهي ان السماع مع امر كانه القريب جعل ادخله الامتناع ووجه النسخ في المشاهدة فله من  
ذلك انه باعلام الله واطلاعه على انبلا وجه والخم **قوله** محذوف في اعلمه بلقون الابد من محذوف  
يرتبط به ايم بما قبله اذ جعله ابتداء استفهام مفسد للمعنى ولا يصلح بلقون للتعليق لان التعليق بالاستفهام  
من خواص الافعال الادراكية وليس منها ولا مما يحكي كعبه الجمل ثم لا بد من تعلق ذلك المحذوف بلقون  
لئلا يخبر النظم فذكره ثلثة اوجه احدها يلغونها ينظرون لان النظر فعل ادراكية يعلق الاستفهام  
خاصة كما ذكره الشيخ ابن الحاجب والتعليق بهذا المعنى المختص بالتسعة المنضوية لمفعولين والاحتجاج اليه  
اضمار فعل العلم وان كان المعنى سابقا اليه وسيجي في سورة الملك لهذا الكلام مزيد تحقيق ان شاء الله تعالى  
والثاني ليعلموا لان اللفظة الجملة سبب العلم الاله سبب بعيد والقرب هو النظر اليه القلم المرتفع  
قوة وقد الامام الشكا رحمه الله ينظرون ليعلموا انظر اليه الخ واللفظة الثالثه يعولون في موضعها انسياق  
المعنى اليه ولا يبيد زيادة فائدة بل هو مجرد اصلاح لفظي لمواقع ايم **قوله** كالزائم في المائة انه لا يجدى  
عليه بطائل قال ساكن الماء القراح اليك على نايكم ان كان الماء راقم وهذا في عيسى سلم اقامة المسيح  
فالظواهر الاشتقاق لا عزى في دخل عليه خراض كلامهم جعله لقب تشرى في الخليل الابرهم صلوات الله  
عليهما وجعله معربا ثم اجراه مجرى الصفات في ادخال اللام لانه كان في كلامهم بمعنى الوصف خلاف  
الظواهر ثم اظهر الاشتقاقات فانقل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لقب لانه كان لا يسمع داعية الابرى  
وقوله لانه كان مسموحا بالبركة منه تعالى او منج من الاوزار اي ظهر منها **قوله** كانه قيل الذي يعرف به ويميز  
حاصله ان المجموع افادة التمييز والشيخ من نزل علم واحد قد سبق ان التسمية بيت من الشعر  
جاءت قوله جازان يكون المعنى ان كل واحد كاف في التمييز اي التي حصل الغرض وكانه اظهر **قوله**  
وتكلم اي موا ايضا حال العدول اليه الفعل الالفة صفة متجددة بخلاف السابق واللاحق ان المعنى كلامه  
المتجدد في الحالين فلو قيل ومتكلم بحسن هذا الحسن **قوله** علام تجرد سؤالا ومصداق من المنصوبات  
المتقدمة قال جبار الله رحمه الله وجه السؤال ان المنصوبات المتقدمة في حكم الغيبة وهما في حكم



التكلم لتعلق قوله اي قد جئتكم ولما بين يديهما فلم يصح العطف ظاهر الا انك تقول بعث الله عيسى  
مصدقا انا ولكن صدقا موهوبا جاب عنه بوجهين احدهما ان يضمروا رسلت على ارادة القول  
اي بعلمه ويقول ارسلت رسولا باي التاخير ان الرسول والمصدق فيهما معنى النطق فكان قيل و  
ناطقا باي اقول ان جعل بعلمه عطفا على وجهها هذا هو الوجه لفظة الحذف وعلى الثالثة الاخرى الاول  
لئلا يلزم الفصل المتع **قول** الضمير للكان موهوب الحقيقة لما وقت صفة له لكن لما كانت المعاملة  
معها صح ذلك توشها وعلامة المائدة بان المعنوج فيه هو المائل في هيئة الطير فانها ليست من خلق عيسى ولا  
نفخة في نية وذكره هنا نظر الى التماثل وانت في المائدة نظر الى ان النفخة يراد تخلي هيئة هيئة الطير  
**قول** قال كاهن برة تنجي نوح القما استشهد به بقراءة عبد الله في التعدي والتعريف للتاخير الدنياء  
واوله مؤني الرخ قرينه وكلفه ويروي رويته وجهته وقوله بات بحقق من البقار هدمه اذ استكشف  
تليله ترمي انهما يصف نور وحسن تشبها فتم به نانه اخذ حفرة الكناس ابوسع مكانة من شدة المطر و  
البرد والازال يهدم حال كونه مؤني الرخ قرينه وجهته للالكباب على الحفر كالكباب الهبرية وهو الحداد او  
الصانع على النسخ حال نفخة شبه هيئة الثور عند تحركه لحفر الكتيب هيئة الصانع عند نفخة في المنقوشة و  
هو تشبيه مركب بالغ من باب فلم اصاب من الذواة مداها في الغراب القار موضع بريل عاج واستكشف  
استمسك **قول** ما لا يصيبه له بغير همة في الاساس كذلك الصياح وهو الوجه لقوله ثم وصياصهم  
ومنى ثوكه في رجل الذي قيل الخلب الذي يقانك وللمسك اطرافه **قول** قلت لان الله ثم جعل له  
علامة اعترض عليه بان الآية على صدق النبوة بحبان يكون خارقة وقوله ان الله روي ربه لم ليس منه لان بعض  
العوام يقول ذلك ايضا والله لم يصدق في كلف يثبت نبوة الجواب عن منع ان الآية والمعجز مراد فان ثابت  
نبوة المعجز زاد المستبصر يقينا انه دعاهم الى ما كان يدعو اليه الانبياء من قبل فصح انه آية في الجملة ولو  
سلم في خارقة لان من نشاء من بين قوم غير وادنيهم وحق فواكلام الله المنزلة وقلوا انبياءهم ولم يكن ممن يعلم  
من بقايا اخبارهم ثم دعاهم الى صرف التوحيد بقواطع الادلة كان ادعاؤه ذلك من اعظم المعجزات النبوية  
القاطع صدق او لم يصدق على انه صدقة بعضهم واما غير النبي لان الانبياء هم الذين مهدوا طريق النظر  
الصحيح وايقظوا الناس عن سنة الفعلة هذا ومن الجاز ان يكون قد ذكر الله لهم في التورية اذ اجابكم  
شخص من نفخة كذا وكذا يدعوكم اليك كيت فاشنع فانه نبي مبعوث اليكم فاذا اقال انا الذي ذكرت في كتابكم

بكنا

بكنا وكذا ومن النفوت فاتبوعه كان من اعظم اللذائق وقد مر انهم فعلوا باسم المسيح ما فعلوا باسم محمد عليهما  
السلام ولغظ بنى مبعوث اليكم المصنف لهذا الاحتمال القرب والله اعلم **قول** ولما الله من صلة  
اضاري مضمنا معنى الاضافة اي جعله صامسا اي حافلا نحو النبي ذكر وجهين حاصله ان اضاري اضافة  
اليما هو معمولا في المعنى واليما للضمين فيلزم مشاركتهم مع الله تعالى في نصره مع افادة ان نصرهم اياه اضافة  
الي الله ودخوله زمنه المحتصين او متعلقة محذوف ومعناه من نصرته في سفرى الى الله وذهاب اليه وعيا  
الوجهين الايدي من اعمارهم جواهم نحن انصار الله ليطابق التوال وان نصر الله على الحقيقة محال ولا خفاء  
ان اعمار رسوله على الاول السب ودينه على التاخر لان ذهابه الى الله نصر لدينه واعلاء له وان كان  
كجارية الوجهين فجاز ان يحمل على الشرا على الترتيب للف وجاز ان يترك على اطلاقه وذكر في سورة الضف  
ما حاصله ان اضافة اضاري الى الاضافة ملائمة اي من خزينة ومشاركته في توجيها لتصرف الله ليطابق  
جوابهم نحن انصار الله ولا يصح ان يكون معناه من نصرته مع الله لعدم المطابقة وانت تعلم انه خلاف ما  
صرح به ههنا والله مطابقي اذ لا بد من اعمار او تجرد في نصرته وان ما ذكره ههنا اظهر لفظة الاعمار وان  
اضافة اضاري الى المفعول معي اظهر هذا ولعل الاشارة مع الآية والله اعلم ان يحمل على من نصرته منتهيا  
الي الله كما يقتضيه حرف الانتهاء دون تعيين كانه عليه السلام طلب منهم ان ينصروه لله لا لغرض آخر  
ان نصرته الله في نصرته رسوله وجواهم نحن انصار الله شديد الطباق له كانهم قالوا نحن نصره لانه  
نصر الله او لغرض الذي رزيت اليه ولو قالوا امر كانه نحن انصارك لما وقع هذا الوقع **قول** حوراي  
الرجل صغوة التركيب ذانر الخبي البياض الخالص للورثدة البياض في حور الثياب تبييضها ديق حوراي  
اي يتصفون نعم فاطلق على اخلصان الرجل الحوراي مبالغة وكان زيادة الالف من تعبيرات النسب لذلك  
**قول** نقل الحوريات يسكنن غيرنا ولا يسكننا الا الكلاب النواع الجوهري الحوريات النساء البياض  
والمصنف خص بالخصريات ومعنى البيت انا كنا نحن الي الكلاب النواع فمن عليهن ان يسكننا وخص  
النواع لانهما للضيفان عليهم يريدانهم مضائيف فلا يريدونك النساء ولكن حسن الاحدثة عننا وبكاه  
النواع يلد عيادك ذلك وقال شارح الايات لا يسكننا الخصريات فاننا الاموت على الفرس كالحصيرين بل  
نحن اهل البدو والمجارية فلا تبك علينا الا الكلاب النواع النامية معناه البدد والصيد او الجارية عادتها  
باكل من تقتله في الحرب ولا يخفى ان المعنى الاول ارجح **قول** من يقتله غيلة مؤان محذوف فيذهب



لا موضع فاذا صار اليه قتل **قوله** اذ متوفيك اي متوفى اجلك ذكر في اربعة اوجه الاولى ان ينجيه  
ستوة اجلك لا اسلط عليك من يفتكك والثانية فابضك من وجه الارض ليا السماء فالمستوية على الارض  
الاجل وعلى الثانية الشخص الثالث يمتك في وقتك بعد النزول من السماء كما قيل ما توفيك واما الآن  
فلا ولا نظر ليا الله نقل فيما بعد او يموت حتف انفة والزابع اذ مستوية نفسك باليوم والاول اطهره  
**قوله** تفسير الحكم قوله فاعذتهم فنوفهم اجزوعم قاله التحقيق هكذا في الكشف وغيره ولقد ان يقول  
كيف صح جعله تفسيراً والعذاب الشديد الذي لا يلحق بالآخر اذ ان قوله ثم اني مرجعكم اي معادكم  
يوم القيمة والحكم مترتب على الرجوع فيه والجراسان المرجع اعم من الدينوي والاخوي وقوله ليا يوم القيمة  
غاية الفوقية لا غاية الجعل والرجوع مترجح عن الجعل في غير محدود على وزن ذلك طعيرك يمكن هذا  
اليتا لا شترتم اخلع عليك ثوب من ثناء كذا الزم تاخر الخلع عن الاعارة للعين الشهر هذا اذا سلم ان  
الترايح زمايد وعلى هذا توفية الاجر شاملة لغنم الذارين وان العذاب هو الفوقية السابقة والمعنى فاما الذي  
كفروا فاضم اليه فوقية مشيعك علم في الدنيا عذاب الآخرة وفيه تقابل حسن وان هذه الفوقية مقدمة عذاب  
الآخرة وهو الفوقية السابقة وهو كونه وادماج انما فوقية عدل الاستطاب وجور واجاب لئلا الله بان المقصود  
التأييد في التقطاع ولا نظر اليه الكون في الدنيا لقرن ما دام شير وليس بذلك ثم قال في التحقيق قوله  
مرجعكم النقات من الغائب اليه الحاضر لئلا على شدة ايصال التراب في العاقبة لئلا الله لان الخطاب  
اذ في آيات ما جرى له الكلام والظاهرة تغليب المحاط به من عيسى عليه والاصل في المرجع  
مرجع من اتيتك ومن كفر بك تغليب المحاط به في كل خطا باحد فضل الجمل باعتبار الوصف اعني  
الايان والكفر غير من اعني فيه الخطا لئلا على ان ما لحن الغيبين انما هو للوصفين **قوله** او كان  
ينطق بالحكمة في هذا يكون من الاستارة بالكناية على نحو عجب من عهد المنقوش **قوله** في احد  
الطرفين ان فترا حدهما بالوجود من غير ان يكون بالوجود من غير ان يكون فالحق لا يمنع اختصاص آدم دون  
عيسى ان فترا الطرفين بالابلام انعكس مرجعا الصميرين والاول اطهر **قوله** قدره جسلا نشر  
به ليصح الترايح في قوله ثم قال له كن فيكون **قوله** محمد والحسن فانق هذا قول ربيعة اهل خيبر صنع النبي  
بخصا الله عليه ولم يوم الخميس غيا وقد نحر الحصن واخرجوا منهم المساجع فاما اوله حالوا اليه الحصن  
وقالوا قالوا الحمد والحمد واغلا حذف الخبر والخمس الجيش له خمسة اركان طلب ميمنة وميسرة ومقدمة

وسادة اول فغلا حذف المبتداء الاظهر ان يراد اليوم وغلا حذف الخبرين ان يراد الجيش **قوله**  
ولما حالوا اي حلا بعضهم ليا بعض مثل ترايبا الهلاك يقال حلا فلان مع فلان ونحوه القوم **قوله**  
قالوا للعاقب في التحقيق ان وفد بخران جوا واليا رسولا صلى الله عليه ولم في ستين ركباً منهم العاقب اميرهم  
والسيد تمام وابو حارة اسقتم وكان من كبار علمائهم **قوله** يقال اسقف بخران الشقف بالخول  
طولة الخناء قال ابن السكيت ومنه استق اسقف النصارى لانه شجاع ولعل الاظهاره معرب سلف  
الزوية لقولهم في جمعه اساقفة وهو صاحب مدرستهم **قوله** في هذا كوا ولا يبقى وفي نسخة المصنف  
ولا يبقى قبل القياس الا ولان منسوب لان قوله في هذا كوا كذلك بليل دخول الفاء اقول واما الجزم فانما  
يكون على مذهب الكساية على انهم انفسهم ايعادهم فقام وفيه من الغرض حسنة ليست في النصب **قوله**  
در عا عاده اما ان يراد القديمة لانها اجرد او المحكم لان كل قولي ينسب اليهم والاظهارها السابقة  
الثامة اشارة اليه العظيم **قوله** حماء الحقائق الحقيقة ما نحن على الرجلان بحمة اي محب او ما هو  
محموق بالحماية اي حقيقى ما فعلنا ولا معنى فاعلها الاجراء للملايسة لان الحقيق هو الحماية وعلى  
الثاني معنى مغفول والثالث للتغلب على الاسمية والمبالغة في الاول قال السيد انما باهتد مهتد وما لك باسما  
اي من حماء الحقائق كانت منهنما عن الاشر وجاء بهما اليه ابوهما **قوله** وفيه دليل وذلك من اوجه  
احدها انهم احببوا الناس اليه النبي عليه السلام كما هم اعز عليه من نفسه المقدسة والثاني ما رجا  
من بركة نامينهم وانزل جانيهم اليه الله تعالى والثالث ما تفرقت فيهم اسقف النصارى حتى قال ليا لاري  
والرابع ما ذكره عليه السلام حين جلتهم بالمرط اللهم احترنا في زمن مجيهم برحمتك **قوله**  
في افاذة معنى الاستغراق فيهما واحد وهو الحنيفة الفردى كما في لاجل منونا فلا وجه لقول من قال  
شبهه الاصل بالفرع ثم التكلف في الاعتذار لان كل واحد منهما بصما قبل اي من بعضنا احذرا  
من كون المبتداء نكرة والخبر معرفة وقيل لا امتناع اذا استقام المعنى لا يستلزم وقال الجوهرى كل  
وبعض معرفتان ولم يحى عن العرب بالالف اللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة اصبحت ولم تصف  
هذا وان امكن ان يكون مراد الجوهرى انه معرفة اي اضيف اليه معرفة او كان الشونين عوضا عنها  
**قوله** انتم مبتدأ وهو لا خبره قد من تحقيق هذا المقام في سورة البقرة وفي قوله الا شخص المحقق  
اشارة اليه ان الاشارة للتحقيق كما في باعينا من ابن عمر وهذا **قوله** وشهادتهم اعترافهم بافعالها



آيات الله فهو يتضمن الشهادة على انفسهم بالكفر وعلى الفايدين اليهود وعلى الثالث من دعوا ولكن  
مجاز عن العلم البالغ مبلغ الحق والمشاهدة **قوله** كقول عليه السلام كلا بس تونيزورة  
للحديث المنتسب بما لم يعط كلا بس تونيزورة المصاحح عن أسماء ان امرأة قالت يا رسول الله  
ان يضره هل على جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني قال المنتسب الحديث قبل كانت من  
عادة العرب ان لا يقبلوا شهادة من ليس له حيلة فاذا كان احد من يري الشهادة ولا يجد هان  
استقارها وجعلها تونيزورة لانه يشهد بها زورا او يظهر افعالها وليست له وقيل كانت النسوة يظهر  
في اللباس يظهر التمنى انما جعلها عليه السلام ولا بسما لان التشبع ولا شبع كذب واظهار  
الاعطاء ولا اعطاء كذب آخر المعنى الاول انسب معزى المصنف **قوله** اذا منو بالمجد ان تدعى  
وتازرا اوله فلا ابنا مثل مروان ابنة وهو للفرزدق والصميرة مورا جع المروان **قوله** من كان  
مسرورا مقل ما لك فلتات نسوها بوجه نهار بعد مجد النساء خراسا سندبه قد من قبل بلج الاحار  
وخر واية يظن وجهه بالاحار وهو من ابيات الحماسة لربيع ابن ياديرية مالك بن هير العيسى  
كانت عادتهم ان لا يندبوا على الغيل بل اخذ النار ويقول من من يقتله فيلنظر عنده لعقبه الكتابة و  
الثدانة فانامد كواثاره قبل ان يمض ليلة نامة ورايت بعض شرح الحماسة ان ابن العبد رحمه  
الله استبشع قوله فليات نسوتنا وتجب من ايد تمام رحمه الله حيث لم يصلحه **قوله** ولا تؤمنوا  
تعلق بقوله ان يوية احد وما بينهما اعتراض كرفية او حيا احد هان النقد يروا لا تؤمنوا بان يوية  
احد مثل ما اوتيم وهم المسلمون وتوا كتابا سما وتاكا التورية ونبينا منسلا كما ارسل موسى عليهما  
السلام وبيان حاجركم ويغالبوكم بالحجة يوم القيمة الا لا تعلم نوم عن الاظهار للمسلمين ان لا يزدادوا  
تصلبا والاطهار لشرى العرب لئلا يعفهم على الاسلام واية باو بدل الواو او او حاجركم لان الشئ هكذا  
ابلع غا ورا ان قوله تقابل ولا تطع منهم انما او كغورا والحمل على معنى حتى صحح ومر جرح وفانذره الاعتراض  
ان كيدكم غير نافع من شئ ان بلطف به من مشرك العرب لطف به فيدخل في الاسلام ومن شئ ان  
يزجوا تصلبا من المسلمين ازدادوا ايضا ايد به ان الهدى هده الذي يتوبيا ظهوره يريدون  
ان يطغفوا نور الله بانواهم والله متم نوره وفيه ان الايمان اريد به اظهاره كما ذكره المصنف او مجرد  
الاتوار للنسابة كما نقل عن الواحدى وان المراد المنصلب من التابعين والواقع ما قرءوا منه ونايتها

ولا تؤمنوا هذا الايمان الظاهر اريد اظهاره كما ذكره المصنف الذي انتم به وجه النهار الا  
لمن كان تابعاً لدينكم او لا وهم الذين اسلموا منهم اى لا جلا رجوعهم لانه كان عندهم اعم وواقع  
وكانوا فيه ارفع واطمع ثم قيل فلان الهدى هدى الله من محمد الله فلا مضله وقوله ان يوية  
احد على هذا معمله محذوف اى لان يوية احد مثل ما اوتيم ولما يتصل به من علام بالحجة يوم  
القيمة دبرتم ما دبرتم والمعنى داعيكم اليه ليس الا الحسد وانما اية باو تبينها على ان كل واحد  
منهما مستقل في اغاظتهم وحلمهم على الحسد حتى يروا ما دبروا ولو انى الواو لما وقع هذا الموقع للعلم  
بان الثاني يلزم الاول وكما كان ما اوتوا حقا منزلا الزمان يكون المحج به غالباً يوم القيمة على  
المخالف فيه فلم يكن فيه نائبة زائدة وانما اذا اية باو فقد اشعر بان كلاً مستقلاً بالاعتناء  
على الحد والاحتشاد في التدبير والحمل على معنى حتى ليس للموقع يروع السامع وان كان وجهها  
ظاهراً ويؤيد هذا الوجه قراءة ابن كثير ان يوية بزيادة همزة الاستفهام للدلالة على  
انقطاعه عن الفعل واستقلاله بالانكار وفيه تقييد الايمان بالايمان الصادق واول النهار يقرب  
ان الكلام فيه وتخصيص من تبع بالمسلمين منهم بقربينة المصنف فان غيرهم متبع دينهم الآن ايضا  
ونقل عن المصنف انه من جملة المقول كما قيل قل لهم هذين القولين معناه اكد عليهم ان الهدى  
ما فعل الله من اتياء الكتاب غيركم وانكر عليهم ان يمتنعوا من ان يوية احد مثل ما اوتوا كما قيل قل ان  
الهدى هدى الله وقل الان يوية احد مثل ما اوتيم تلم ما ظلم وكذا تلم وتالها ان يقرروا لا تؤمنوا  
على ما قرر عليه التايد ويجعل قوله ان يوية خبر ان على ان هدى الله بطل من الاسم واو معنى حتى و  
تحقيقه انها غاية سببية وعلى هذا الوجه لا ينبغي ان يخص عندكم يوم القيمة بل بالحاجة للحقة  
كما قرر البقرة وعليه يد اظهر كلام المصنف ولو حملت على العاطفة لم يتلام الكلام ورابعها ان يكون  
قوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم باقياً على اطلاقه في الكفر والآخر واستمر على ما كنتم عليه من اليهودية  
ولا تقر والاشارة الى حد الامن هو على دينكم وهو من جملة مقول الظاهرة فقيل قل ان هدى الله هو الهدى  
فلا تنكروا ان يوية حتى تحاجروا وفيه الاضمار ان قولهم ولا تؤمنوا تقر برب على اليهودية ولا تقر بوا  
لاحد وان لا دين يساويها فاذا امر النبي بان يقوم بمجاوبهم على ان الجواب انما يكون بان ما الكروه  
غير منكر وان المساوى كان وجعل او على معناها الاصيل ايضا حسن لانه تائيد للايات وتقرض بان من



أوية مثل ما أو توأم الغالبون يوم القيمة لهم وإنما على قراءة من قراءة ان يوية بالكسر فهو من جملة  
مقولا الطائفة وإنما قدره بقوله وقولوا لهم ما يوية توضحنا للمعنى وانه ليس من العام كالترابح على ان ما  
يوية استينافا في حليلها بل هو خطاب لا جمل من اسلم منهم رجاء التودد والمعنى لا يتأهلا فلا حاجة وذكرها  
عقب الوجه الثالث لنسألهما ان او بمعنى حتى قوله قل ان هدى الله الله اعراض ذكر قبل ان يتم كلامهم  
للاهتمام بشان بيان فساد ما ذهبوا اليه وانهم لا يحلون بطلان منه والوجهان من بين الوجهين للثانية  
لثابتة بقراءة ابن كثير وانه افيد من الاول اذ لا تكلف من بابية الاوجه واقرب الى المساق **قوله**  
خير الراهب يروي مقصورا مكبرا بفتح الياء وتمدودا مصغرا **قوله** اصله فيمن يجوز  
عليه النظر نضرب بان الكناية يعتبر فيها صلوح ارادة الحقيقة وان لم ترد وان الكنايات  
قد تهرخت لا يسه تلك الجملة ملحوظة وجينيك يلحقن بالمجاز ولا تجعل مجازا الا بعد الشهرة لان  
جملة الاستعمال الى المعنى المجازي ولا غير واضحة بخلاف المعنى المكي عنده وقد سبق ان هذا  
الكلام منه يرفع ما توهم من الخالفة بن قوليه من جعل بسط اليد كناية عن الجود تارة و  
مجازا اخرى فيذكر ان جاز على مدح الجماعة ايضا لانهم وان قالوا بان الله بصير لم يجوز والنظر  
بمعنى تغليب الحقيقة **قوله** يغفلونها بقراءة عن الصحيح الى المحرف الباء للاستعانة كانه قال  
يفعلونها عند قراءة الكتاب قوله للخبير اي الملوى المحرف وقوله ويجوز ان يراد ويعطفون  
السنتم يشبه الكتاب فلهذا الباء صلة كما تقول لوى لسانه بالشعر اذا قاله مع تعمل وفيه  
اضمارا وسنى كتابا تمكها وعجازهم والضمير في التحسين راجع الى شبه الكتاب **قوله**  
تاكيد لقوله معى الكتاب لان الكتاب لا يكون الا من عند الله وهو نضرب بما مر الى  
في قوله للخبير من الكتاب لانه لم يسند اليهم الا الفعل الحسبان المخاطبين كانوا بسبيل من  
ان يقولوا ان الحاسب غلط اكيد بما يرفع ذلك بصرحه مدحجافه صلاح **قوله** او  
ان يامر بعبادة الله بل بعبادة غير الله الا ترى الى قوله عليه السلام ان يعبد غير الله ولم يقل  
ان يفعل غير عبادة الله اقول وبعد تدقيق النظر في المتن احسن لان قوله معاذ الله ان يامر بغير  
عبادة الله نفي لامر بغير العبادة المضافة اليه تعالى فلما امر بعبادة غير الله كان امر بغير العبادة  
المضافة وكذلك لو امر بغير العبادة مما يوجب اخلافا في تعظيمه تعالى فكأنه يقول من شأنه ان امر

بتعظيمه

بتعظيمه وحده فكيف يصلح عن هذا الامر وامانة المقابل فلو قال معاذ الله ان يفعل غير عبادة  
الله ليكون شملا على المعنيين ذكر ان قال كان كذا بظاهر التلبس بالمعادات لا محالة الا في  
معرض مبالغة وقرينة ظاهرة فبنى الامر على الظاهر لا سيما وهو المقصود لذاته ثم بولغ اخيرا و  
التي في الجواشي نقلها سلمة الله عن محيي السنة **قوله** والزباني منسوب الى الزب وهو الشدة  
التمسك بدين الله وطاعته لان الشئ انما ينسب اليه من اشهر او ما اشهر به لا سيما وزيادة الالف و  
النون يؤذن بمبالغة زائدة وانشاء اليكفة او ما انما اليها في ترجيح رواية المتن لان الظاهر ولكن  
يقول كونوا عباد الله ذوب في فعلك الى المنزل على معنى كونوا عباداه وحده المختصين بالمخلصين  
فتحا وكسرا فهذا ما نانا مكرم به وافيد مع ذلك ما ذكره من ان الزبانية تنتج العلم والنعيم فزاد المعنى  
الاولا فكيف ان العلم من العالم من كان يقتضيه ذلك فكيف الانبياء وهم اعلم الناس وادج فيه ان  
علماء يفضي الى المسبب كعلم وان من لم يعمل به لم يحقق السبب بينه وبينه وهو الذي يصح به  
النسبة اليه تعالى **قوله** فيه وجهين حاصل الاول ان الامرين بعد العهد وتخلل الاستدراك  
والخبر ما صح وما استقام لبشر اتياء الكتاب اياه ولا قوله كونوا عبادا لي من دون الله ولا امره  
اياكم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وعدل اليهم في الثانية للذلة على انه منافق للامثلة بال  
المدحوم وفيه ان الثالث حكم في حكم المرتب ايضا فالاولى لا ولهذا جعل الترفع اظهر والوجه الثاني  
ان لانافية على معنى ما صح ان يوقى الله بشرا النبوة ثم يامر بعبادة نفسه ونهى عن عبادة الملائكة  
والخرج النصب عن الحسن لاشتمال القرآن على الفصح والاصح **قوله** وان يكون موصولة هي  
الذي هذا يدل على ان الموطبة لا يجب حوطها على كالم الجازاة وصحح هذا المعنى في سورة هود  
في قوله تعالى لما ليوفيتهم فيمن قراء محققة الميم ونقل الازهرى عن الاخفش فايد ان اللام الاولى  
نظاها للثانية وان موصولة ونقل ان بالعباس تعليلا غلظه وهذا يدل على ان اختصاص هذه  
اللام بكلم الجازاة ليس من المنفق عليه والله اعلم **قوله** ومعناه لاجل اياتي ظاهره يشهد  
بانه اذ كان متعلقا بالجواب وقد منع عنه في قوله تعالى فيما اعزبتى لا تعدن والجواب انه ذكر لبيان المعنى  
كما ذكرهنا لك ما يشق به عند بيان المعنى ثم لبيان الاعراب ذكر انه متعلق باقسم المحذوف وجوز في  
هذه القراءة ان تكون موصولة ويكون معكم قائما مقام الضمير كانه قيل ثم جاءكم رسول



له وفيه اشار بما يقض الصدق وان صدق ولا تنفكون عنه فتكذبته تكذبه **قوله**  
بمعنى حين آتيتكم ذكر في توجيه هذه القراءة ان يكون ما موصولة ويكون ما معكم قائما مقام  
الضمير كانه قيل ثم جاءكم رسول وجهين احدهما ان لما ظرف محذوف الجواب لانه جواب  
القسم عليه كانه قيل واذا اخذ الله ميثاق النبيين ليؤمنن بالنبى حين انكم كتابا وجعله صد  
له والثاني ان اصله لم يمحذوف احدى الميمات كراهة اجتماعها واللام على هذا موطئة على  
اختيار جار الله ومثله نقله عن الفراء في قوله تعالى لما عليها حافظ فيمن قرأ بالشديد وقال  
لم يثبت اى الفراء لما معنى **القول** ومنه الا صار الذى يعقد به ولو جعل قصير يشد به اسفل  
الجاء الى الوتد **قوله** كعب وعبر من ديوان الادب يقال نامة عبر اسفار ضما وكسرا اى يعبر  
عليها في الاسفار وغيره لا ينافر عليها قال النابغة وقت فيها سواة السور اسألها عن آل نعم امرنا  
عبر اسفار سراه كل شيء وسطه وهو ظرف وقف متعدي البيت وقف نازي من عتازها وسط  
النهار يسال الديار عن الجيبة والآل مع تعظيما **قوله** وانما على ذلك من انراكم ابرار المعنى  
انتران شهادة الله بشهادتهم مع وصف المعينة واظهار معنى الرتبة المتفاد منها **قوله**  
والاستغناء على الموت هو الاستراف عليه وحقيقته من استغناء اذا صار ذاتا استغناء لان من كان على حالة  
ثم اشرف على ما ياتيها فقد بلغ استغناء تلك الحالة الاولى وحدها بعد ان كان في وسط بعد من الاطراف  
وانا تعديته على فلا يتضمن معنى الاسراف لان من وصل الطرف اطلع على ما كان غائبا عنه من المتصل  
بهذا الطرف وفيه ايضا ايمانه جاوز الطرف ركب على المتصل به وهو بما لغيره **قوله**  
ظلمه بن ايرق يروي ضم الظاء وكسرها **قوله** علام عطف قوله وشهد وفيه اشار بان عطفه  
على الفرو والاسند لان الظاهر ان المعطوف بما قبله المعطوف عليه وليس المعنى شهد وابعدا الايمان  
لان هذه الشهادة حتى يبايعة الزدة ثم لا يكون التقدّم والتأخير لانه على ان ظاهر اللفظ ان  
هذه الشهادة غير الايمان المذكور في قوله بعد ايمانهم فيعود المحذور والحليل اجاب بانه من قبيل  
عطف الفعل على المصدر بتقدير ان على نحو حنى المصيف يعلو القعدان وهو مقرر من غير  
ضعف اذا كان المعطوف عليه مصدرا واستشهد بيت جرير تزقيا لانهم اذا جاوزوا ذلك  
فهد الجوز والبيت مسانم ليسوا اصليين عثيرة ولا ناعب الا بشور غرابها توتم ما ليس له وجود

ولا الاصل

ولا الاصل ان يوجد كما لو وجد وعطف عليه على ان المعنى اثباتا وحذفا مختلفا بخلافه اصدق واكن  
ما نحن فيه لان بعد ايمانهم وبعد ان آمنوا شيان **قوله** ويترك الفاء ان الكلام مبتدأ وخبره  
لا دليل فيه على النسبية فائدة ايراد المسند اليه موصولا اما تحقيق الخبر لا يذانه بالاصرار المقيض الى عدم  
الرجوع فعدهم القبول او اما حمله للكناية دون المكنى عنه لانه لا يتسبب للموت وله مدخل في عدم  
قبول التوبة المجمول كناية عن الموت على الكفر **قوله** رد اعطى اى من حيث المعنى اى هو  
ذهب لان البدل وهو نكرة لا يحسن ويجعل في المعنى موصوفا **قوله** كيف وقع قوله ولو افتقد  
به وجه السؤال ان ظاهرا النظم يؤم ان الغرض السؤال الكلا مع عدم قبوله الا ان البت افتدى  
به او لم يفتد ومعلوم ان الغرض عدم قبول القدي وان كانت كل الارض ذمها واجاب باوجه الاول  
ان الكلا معجول على المعنى لان قوله فلن يقبل من احدكم من الارض في معنى فدية ما دلالة السياق على  
ان القول يراد للخلاص انما عدل تصور بالكثر لانه لانه لا يطرح وراهها في العرف وفي الضمير  
يراد كل الارض على الحقيقة والحاصل ان يقبل فدية ولو كانت كل الارض ذمها في الاول نظر الى  
العموم وسد مسد فدية ما وى الثانية اعني ضميره الى الحقيقة او الكثرة الباقية من غير نظر الى القيام مقامها  
والثانية ان القدي ولو افتدى بمثله لا يعلم ان الاول ايضا فدية على ما يركن كانه قبل الا يقبل كل الارض فدية  
ولوضوح الثالثان بقدر وصف يعينه المساق من نحو كان يتصدق فدية وهذا صيف لانه لا يعنى  
عن تقدير المتلا الحقيقة لان المتصدق ليس عن المعنى به وحى الضمير ان تشخص بجميع ما  
صعد تشخص مع السابق فلما ان يقدر بالمثل او ينظر الى الجنس السابق دون تقديره وكلاهما خلق الظاهر  
ثم ان الوصف لا يدل عليه السياق ولا اللفظ **قوله** قضية ولا اياها حينها قيل كان يقوله معوية  
اذا استقبله امر لا يقوم بكفايته يريد على ابن ابي طالب كره الله وجهه اخذ من قول عمر رضى الله  
اتصانا على عيا ما رواه البخارى في حقه اقول ويروي برسلا عن النبي عليه السلام اتصاكم على و  
ارضكم زيد بن ثابت في حديث طويل وانما هيتم في قوله لا هيتم الليلة للمطى نعم حاد من الجداة  
مشهور قيل تمامه ولان ابن خنيس اراد به علينا رضى الله عنه والاضافة للملابسة او اراد من  
وهو الذى بارزه فقتله رضى الله عنه لانه كان من تجفانهم وقيل غيرهما **قوله** ان ان احب ابرار  
المن بن حنى من الفائق ان ابا طلحة قال للنبي عليه السلام ان احب امر ابرار حنى وانها صدقة لله ارجو



بؤها وذخرها عند الله فقال في ذلك ما رايح اوراق يترجى اسم ارض كانت له وكانها فيعبر  
من البراج وهي الارض المنكشفة الظاهرة فالأوتينج مكة يروونها ويرجوا فان صح فهو مضاف اليها  
حاو حاقبيلة ورايح اي قربة من الصر تروح منفعتها وغلثها وثمرتها ورايح المغربياها باستان الى طلمة  
بالمدينة مستقبل مسجد النبي عليه السلام وكان يدخله عليه السلام ويشرب فيه من ماء طيب  
**قوله** من سبي جلولاء هو بالجيم والمذ من نواحي فارس ويورد جلولاء يوم فتح مدائن كسرى في تلك  
سعد بن ابي وقاص **قوله** كل الطغومات او كل انواع الطعام يريد ان كل له استغراق والطعام  
انه مصدر في الاصل لا يجمع فغير عن ايراد استغراق افراجه يجمع مرادته واصفاته اليه وهذا كما يقال كل الصيد  
في جوف الفراء **قوله** وهو ما غاظم عطف عبارة اي ارادوا جود **قوله** واستغضوا المتغضت  
اذا غضبت وشق عليك الازهرى عن الليث اذا شق عليك وجعت **قوله** وهام جزاليان انتهى الازهرى  
عن المفضل بن سلمه اي تعالوا على هينكم كما سهل عليكم غير شدة ولا صغرة واصلا ذلك من الجز في  
الشوق وهو ان يترك البلاء والنعيم ترعى في مسيرها وانشد لطامل ما جرتك جرا حتى نوى الاعف  
استمرتا ونقل عن ثمر قال كان غاما اول كذا وكذا وهم جزاليان اليوم اي امتد ذلك الى اليوم اقول كان  
يقبل جزا اخذ من هلم المتدي واللاه لان الجز سوق البلاء ترعى وان تسيروا على بطن ترعى وهو احضان  
او اتيان خاض وصار منقولا اليه معنى الامداد كما ذكره سمر من غير نظر اليه امر وجز **قوله** قال الاقدان  
قبله بنوت اراد مني ابراهيم عليه السلام لان السؤال اليه كان عن ذلك واول بيتا حدث في العالم كان  
مكانه على احتلا وفيه من انه نزاع نزول آدم عليه السلام ثم رفع الي السماء بموته وبني شيت عليه السلام  
مكانه من طين وكان نارا قبله او بناه آدم عليه السلام من طين على نحو ما راي في السماء **قوله** يقال  
النضاح لانه نضج من الارض اي بعد **قوله** حتى غبطه اي القت عليه النبيط وهو الرجل كناية عن  
شدتها كما يقال ركبه الحمي والاصح عدم الاعتقاد بمكة وبكة لان كثرة الاعلام منبهة وسرف في كل  
استقل باشتقاق واضح اما التاي فقد ذكره وقيل انها لكناي تدق ربه من قصد هابسوا وبدوق الجيازة  
نساوهم مع الاذلاء في الطواف واما الاول فمن الملك بمعنى المص قيل لان الارض مكنة من تحتها كما انها  
جلبت منه وبسطت وقيل انها مكن الكيس والبدن وقيل انها مكنة نوب المعنى بها الحافظ وحدها والحد  
بالعكس فاحد الملكين ثابت كما سميت بئكة تفسيره لصف لقول فناداه ولا تكرر لان وجه الزعم مختلف **قوله**

قال اذا الشربياخذة الاك فخله حتى ييك بكة الاك شدة الحر وقيل هو الخلق والشرب المشارك  
في الشرب اي اذا كان شدة الحر فلا تضائقه وخله حتى يرمك في نوبتك للتلايتا في ابله من شدة  
العطش واذا فجر طول النظر فسامحه **قوله** ونحوه في طي الذكر وان لم يكن للكفة في ما ذكر في  
الآية قوله جبرير كانت خفيفة اثلا تاقتلهم من العبيد وثلت مواليها طوى كصميمهم للعلم وزيادة للذ  
**قوله** ومنه قوله عليه السلام مرحب الي من دنياكم ثلث هذا الم يجعل قرعة عينية في الصلوة الثالث  
كانه لما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا وشرع فيما هو امام لان الصلوة ليست من الدنيا **قوله**  
وذلك يدعون ابراهيم عليه السلام الاصح انه منذ خلق جعل حراما يد عليه الحديث الصحيح ان الله خلق  
مكة وحرمتها منذ خلقها السموات والارض نعم امن ساكنة بمعنى طمانينة خاطرهم بالتكون  
زوال الاستحاش من كونها ارضا فقرا كان بدعوة ابراهيم وهو الذي عناه المصنف **قوله** وعنه  
ذلك على قد الطاعة مؤكدا لما روي عن مالك اولا لا قول اخر عنه **قوله** يعني انه حق اجبا برز لفا  
لام الملك وكلمة الاستعلاء وايتار الجملة الاسمية والتصحح بذكر الفاسق ان تغدروا تغدروا الخبر  
على الام **قوله** وان لم يقل عنه في العذول عن المصمراي المظهر تاكيد وفيه انه غيبي عن العالمين  
فضلا عن من كفرتم في ايتار العالمين ليتناول على اسلوب الكناية من باب الشمول الاولي تاكيد آخر فالاول  
ان لا يجعل قوله وما فيه من الدلالة عطفها ففسرها **قوله** ولا تامل على الاستغناء الكامل وجهه لانه  
عليه من طريقتين احدهما ان كمال الاستغناء ان يكون من كل من هو غير ما هو غير ذلك بالعالمين عليه  
والثانية ان اطلق الغنى ولم يقيد بالعبادة وامر ما قد على الكامل منه نوعا وهو الاستغناء من كل وجه وعن  
العالمين في كل شيء ولما كان الاستغناء كناية عن التخط كان تاكيد على تحذير الاله التيسر  
في قوله بل يديه مبسوطتان **قوله** خمس ملكهم المذكورون بعد الموضين قولمان الذين آمنوا والذين  
هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الذين اشركوا وعد المشركون من اهل الملك تغليبا والافهم اهل  
الخل **قوله** ما نوظروا اي ما اهلوا من النظر وقيل لم يساوا لالماد اتركوا بل يعملون العوبة **قوله**  
فيه معنيان حاصل الاول يطلون ان يمتوا العوج والتاي يتبعون انفسهم بطلب الحال **قوله** يوم  
بعثت بالعين المهمله يوم اقبلت فيه الاوس والجزع وكانت الغلبة لا وسق وهو اسم حفيظ للاوس **قوله**  
اليدعون الجاهلية اي دعوى الجاهلية يعني قولهم بالفلان **قوله** كان الهدى قد حصل فهو غير حاصل



وذلك ان قد في الجزاء يدل على ان لما في بان على حقيقته في محران كرميته فقد اكرمك اسن ههنا الهداية  
مرتبة على الاعتصام فيونع في ذلك حمل الاعتصام كانه يلتفت عن الهداية الشالفة ويتسبب ان يجبر  
عن المعتصم بالذخيرة بعد ان ثبت هذا يتم قبل وزاده مبا لفة ان الشرط والجزء من واحد على نحو انك  
من تدخل النار فقد اخذ به فمن خرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز وان لا تطلق الجزاء مدخله ايضا على  
ما سيجي هنا لك ان شاء الله تعالى **قوله** الاريت على حصان فرس حصان الكسرتين التخصين و  
يقال لا صنعت بانه فلم ينزل الاعلى كرمية لم كثر ذلك حتى سخي كل ذكر من الخيل حصانا **قوله** واليغني  
واجتمعوا هذا على التمثيل وقوله او واجتمعوا على التمسك هذا على الاستارة ثم ذكر بناء عليها ان الجبل  
جاز ان يكون الكتاب واستشهد بالحديث **قوله** لا تخلو عن كثرة الرداي لا يصير كالنوب  
للخلفي بل كلما كثر ترديد زاد تجديده **قوله** كما قال كما شرفت صدر القناة من الدم اوله و  
تشرق بالقول الذي قد اذعته مولانا عيسى بن ابي طالب عمير ابن عبد الله من بني عبد كان يحيا في الاعية  
وقبله بيان ذكرهما المصنف في اواخر العراق لئن كنت تجتنب ثمانية فامة وريت اسباب السماء بسلم  
ليسند رجلك القول حتى تهره وتعلم انك لست عنك بمفهم بقول لا يمكنك الاحتفاظ من هجاء تسفلت  
في بر عميق او تعلقت الى السماء وليلفنتك هجوى مد رجلك حتى تكروه وتشرق بسبب القول الذي اذعته  
من هجاء او جعل شرفة هجاء لما كان سببا من قوله في الاعية شوقا به وهذا البغ نقول شرق بريفه  
اي غص يزيد ان هجاء لا يبرح عنه كالشرق لا يرتقي ولا ينحدر لئلا ان موت صاحبه وفيه انه سخي حتى لا يقدر  
على هجاء بعد واستعمل الشرق في صدر القناة استارة واراد مجوز الذم عليه من غير براح والتشبيه في  
علم المعارف والظهور البين في صيرورة سمة ولا نظرا الى الذوم وغيره **قوله** على اصحاب الماء صرمت  
المكاسون والمأصر لسلة تمد على التهرجة لا يجوز السفن بحبس عندها وحتم ان يكون مفعلا من  
الا صر وهو الحيس وان يكون فاعلا من المصرو وهو الجزين الشين لجمعه على الاصل صر وعلى الثاني  
مواصر قول جعله من الاصل صرا ظهر ولد لك لم يذكر الجوهري الا الاو على معنى ما يزيد شيئا  
من الظلم لاحد مع قوله نسجن من حلم عن بصغه بارادة القبايح والرضاها فيه ان الرضا غير الرادة  
عن عند اهل السنة وسجي تحقيقه في سورة الزمر ان شاء الله تعالى وان قوله وما الله يريد ظلما  
للعالمين معناه وما الله يريد ان يظلم احدا ان العالمين معمول المصدر اي لا يفعل ما يوصف بسببه

قوله

بالظلم

بالظلم ويمتنع ان يكون ظالما لانه نقص في الوجوب الذاتية ويؤذن بالافتقار الى امر خارج عن ذاته تقلا وصفا  
يستكمل هو محال من اوجه عديدة والاطرود في الشفة والكذب ونحو ذلك من النفاض فكيف يوصف  
بمباراة الظلم وانما ورد بناء على امتحان الضعفاء باذى النظر انه يمكن في نفسه كما ورد من في الولد وفي  
ارادة اجلده واما ظلم العباد بعضهم لبعض يكونه تقابله مريدا لا يقننه كونه تقابله مريدا لان يكون ظالما كما  
اذا اراد ان يكون زيدا اسود لم يقتض ان يكون المريد مريدا لكونه اسود وكان فاعلا للتراث لا يجب ان يتصف  
بالسواد وبارادة الاتصاف به كذلك على الظلم بمعنى الموجد واما الفاعل فيمنع من فاعله فهو الموصوف  
كما يوصف الحسن الحسن وان كان بين الوصفين اعني الظلم والحسن يوجب لا يضربنا ذلك الفرق في هذا  
المقام فانهم والله اعلم **قوله** وفيه شيت من اسلم صلبه باهم وترحمهم وتصلبهم و  
تمد يدهم مجرور عطف على الثاني هذا هو الظاهر الذي لا يلزمه تلك الضمان فيما بعد وروى سلمة الله بالرفع  
عظفا على شيت وآسن وليس بذلك انهما كلا مان اردان على طريق الاستطراد في تصريح بان قوله و  
لو آمن من تمتة الكلا ولا اول على انها جملة معطوفة على قوله كنتم خير امة اخرجت للناس اهل الكتاب كما  
آمنتم وامروا بالعرفه كما انتم عليه لكان خير امة اظهرت الدين وهم على اهل الكتاب على سبيل التفضيل سيدان  
ظهر الخير به على الكل على سبيل الاجمال وهذا على اسلوب قولك انت رجل حكيم شجاع عفيف تسمى انواع  
الاصطناع ولو كان زيدا مثلك لكان احرى له مما هو فيه من الخسة والايضاع واما قوله منهم المؤمنون و  
قولن بضروكم فكلام مراد عند ذكرهم استطرادا انتم البيان حالهم ولم يجعل اعتراضا لانه لا يوكده ما سلف من  
الكلام وانما هو من قبيل الذكر ضيق الخفق عند ذكر ضيق الخاتم وفي مثله لو اتفق العود الى الكلام الاول كما نحن فيه  
كان قطعاً واستطراداً والا لكان قطعاً فقط وقد سبق ان ترك العاطف دليل على الاستطراد اما وجوده ليس  
دليل العدم فنذكر واما عطف لن بضروكم على سابقه فلانها استطرادان ومن حين وذلك لان  
استطراد ذكر اهل الكتاب عقيب الهضم منهم حقا على ما تحب به المؤمنون وقسمهم قسمين اخذ بين حال  
الاكثرين ثم اخذ بين حال الاقلين بقوله من اهل الكتاب لانه الاخر مضمنا فيه ثلثة مقاصد بيان  
في المساواة وتقرير برفاهة من ان اهل الكتاب لو آمنوا لكان خير امة وكونه في نفسه بيان حال الاقلين وبذلك  
تم حسن الاستطراد واستوى النظم وهذا وامثاله من خواص كتاب الله المجر **قوله** كما يقول القائل  
ويجاد كرفلان فان من ثانه كيت كيت هذا فيما اذا كان المتكلم في حديثه عن زيد مثله ثم سخر له حديثه عن



مقول وعاد في ذكر زيد لئلا يبينه السامع مقطع الكلام فحكا الشاعر ثم رجع الى ما كان قد يتفق مثله  
من السامع وهذا مطرد في غيره العرب والجم كانه اراد وابتغى الكلام على ذكره وهذا استطراد من  
على معناه استقر المحاطب اوله بان يتلوه من الحديث استطراد والله اعلم **قوله** يعني ذمة الله في  
ذمة المسلمين فيه ان الحسين واحد من باب الله ورسوله حتى ان يرصوه لان الناس هم المسلمون والارباب  
لان حكم الله والقائم به المسلمون فهو عهد الله وعهد المسلمين وصحت الاضافتان لصحة الملا بسترين وتغير  
اعتبارا وقال الرابع جعل الله كونهم اهل كتاب وجعل الناس المعقد فلا بد منهما ولو حسن الا ان الكلام في  
اهل الكتاب خاصة فكان لا يزال **قوله** كما يضرب البيت على اهل هذا احد الوجهين السابقين  
في البقرة **قوله** اي ذلك كان سبب عصيانهم لله فهو كاحد الوجة المتقدمة في البقرة **قوله** لانه  
ابن لما يقولون ذكر ما هو اللب في الزينة من الصلوة ايحى الذكر المدلول عليه بقوله يتلون آيات الله ومعراج  
القرب المدلول عليه بقوله وهم يسجدون وفيه زيادة تصوير للصلوة وتمييز عما كانت عليه صلوة اهل  
الكتاب فلذلك كان ابن ابي ادي على حسن صورة مما هم عليه **قوله** قال لا تعدلن تاوسن نصرهم بكبا  
صرا صاحب المحلات الا ناولي العرب السعد الذار لا يعرف من ابن ابي كايلا سيل اتي وانا وبي اذا جاء  
من حيث لا يلدى والمحلات اسم الماعون من الفاسق وغيره كان من كان معه هذه الاشياء حل حيا  
**قوله** قالت ليلى الاخيلية ولم يغلب الخصم الا ذوم ملك الجفان سد يفابوم نكبا صر  
تريه الجبر العيقا وكانا متفاشرين يطيب الازار وقبله كان فتي الغيتان توبتم بنج بنجد ولم يطلع  
مع المنثور السديف السنام كان تسمى بلبياضه **قوله** قالوا في الرحمن للضعنا كاف اوله ولولا هن  
قد سومت مهري وفي الرحمن وقبله لغد زاد الجوع الى جبا بنباية انهن من الضعاف احاذرن برين  
البوس بعدى وان يشربن رنقا بعد صاف وذكرهما المصنف في سورة النساء وان يعربن اذ كيه للجوراي  
فنبوا العبر عن كرم عفاف ولولا هن هذا رجل دعي الى العزوقا عتدرا بابتلا به البنات وفقد من  
ببولهن بعد يقال رجل كرم ورجل كرمية ترمي به الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وقوله قد سومت مهري  
اي جعلت لها سورة العزوقا تغدله الله فلم از غاريا قال المصنف في سورة مريم فيمن قرأ برثني وارت من  
اليعقوب اي برثني وارت ويستحق التجريد في علم البيان اقوله هو باب كثير الذرة كتاب الله الكريم وكلامه  
العرب لا بد من تحققة على ما هو عليه فنقول ومن الله التوفيق في سلوك سواء الطريق التجريد هو تجريد المعنى المراد

عن

عن قام بتصويره بصورة المستقل مع اثبات ملازمة بينه وبين الغام باذنه اوسياق قاله ولما بين كما في  
لايت منك اسدا او غاما والمصنف جعلها بيانية صرح به في قوله تعالى كما ازقوا منها من ثمرة رزقا واذا ذاك  
لا يكون ابلغ من خواتم اسد والجمال والفسير لمدخله في المبالغة في التشبيه والاشبه انها ابتداءية وكان  
تبل رايها اسدا كما اننا منك تصوير الشجاعة بصورة اسد ما تلاتقاوت بينهما وان في جثته اسدا كما اننا  
فيجى المبالغة ولايجب ان يقع التجريد في باب التشبيه بل ان يقع فيه عدا بلع وانما بالباء في نحو لقت بك اسدا  
والمصنف جعلها سببية اي لقت برويتك اسدا ذكره في قوله ثم فاستر بخبير او لعل جعلها الصافية اوجه  
اي كانا ملصقا بك والمراد التصوير المذكور لان الاصل هو الاصل وقد سلم عن الاضمار واذا المبالغة  
الزائدة وانما في والمراد استقلال الوصف عن ذات تمكنت في مستقرها لا عين قائم به اذا قلت رايك  
فك اسدا واذ الرحمن كاف وفيك سورة قال المصنف انه في نفسه سورة اقولا من غير نظر اليه آخر  
لا تخالف ههنا ولعل فيه ما ينبت على اثار ما اوترو وهو من باب الكناية نظرا الى ان المقصود المبالغة في  
اثبات الوصف على الوجه الاكمل متمم على تجوز استعمال الازدواج الثاني ما دل على المبالغة بالسياق  
في نحو قول الشاعر فلئن بقيت لارحلن عروه نحوي عنان او موت كرم علم بالسياق انه اراد بالكرم نفسه  
وربما دل كلامه ان الله انه معقد ربح الحرف قال في قراءة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه برثني وارت  
برثني وارت وقول الشاعر يا من يركب المطي ولا يشرب كاسا يلف من حلالا اذ المعنى يا خير الاجواد لا  
يا خير من لا يشرب الكاس الا من كفا الاجواد يدل على ان السياق وحده كاف في عدمه مخاطبة الانسان  
نفسه في نحو هل تطبق وداعا ايها الرجل ولا وجه للتخصيص في نحو امير المؤمنين برسم كذا وجرين هم  
برح طيبة يبيح ان يكون منه ايضا ودعا للتخيم والتحقق يبيح ان يكون منه اذ النظر الى تجريد المعنى بالمبالغة  
ويلزم ضمنا ان تعدوا واحدا آخر فالاعتماد على ليس بالوجه وكذلك الحد الذي ذكره للتجريد وهو ان يتفرع  
من امر ذي صفة امر آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كماله في الالة وان نزع من نفسه مخاطبا الا ان المبالغة  
المذكورة فائنة وليس كل نزع للمفارقة الوصف منزلة خارج الذات منه وكفاك قوله تعالى ثم انهم يقولون  
تقتلون انفسكم شاهد ان عند محمدرت بالرجل الكريم والنسمة المباركة اذ التحد منه لكن ليس بالوجه  
ثم انه من باب الكناية ايضا وانه نوع ايهام لا بهام مبالغة على اسلوب ولوتت لذكرت الثالث في قول  
الحطية فهذا ما يقتضيه التبع من مظان دون السلا ح ثم لا مشاحة في الاصطلاح والله اعلم **قوله** لان



الا هلاك عن سخط اشد وابلغ فيه ما يرشد بان قوله فان قلت فلم قالوا انفسهم ولم يقتصر الى الآخر  
على ما يوجد في بعض النسخ خاشية ليس من كلام المصنف **قوله** قلت هو من التشبيه المركب  
قد سلف هناك ان الوجه هو التقدير وان كان التشبيه مركبا لان حق المثل ان يضاف الى ذي المثل حقيقة  
والمصنف اراد ان الملازمة مجوزة وهو صواب وقد سبق الاشارة اليه ايضا وليعلم الفرق بين قولنا مثله  
كمثل كذا وقولنا مثله كذا او كما فيغ الثانية لا يحتاج اليها اشارة المركب البتة ومنه قوله تعالى انما مثل الحيوة  
الذي نياك والابرة فانه قد يشبهه على كثير من الله اعلم **قوله** اول صاحب الحوت وهذا المبلغ له لانه يصير من  
تممة التشبيه وكما كان لا يتراءى من امور اكثر كان اغرب **قوله** يظلمونها هم جاء بالضمير المؤكد  
اظهارا للمعنى التقابليين قوله وما ظلمهم الله وهذا القول **قوله** يفيض اليه بتقوية في الصحاح عن ابي عبد  
ان الضم اصح وسمى الامور اللاصقة بالقلب المهمة له جمع شقروا فاضربوا اي اخرجوا الى الفضاء **قوله**  
واحسن منه وابلغ ان يكون مستانفات لكثرة الفائدة في الاستيفان لان الوصف لا يستلزم التكرار  
الفالب فيه التخصيص والتقييد والاسباب هذا المقام ولما كان كل منهما علة للآخرى صدق انها متساوية  
للتسايل للنهي اي لا تتخذون بطلان لانهم غير مقصرون في جبالكم وما يرجع لفساد حالكم وذلك لانهم  
يتمتون عنتم وان لم يقدموا فليق يقصرون لو طغروا ولما كان ذلك العنت لذلك على كون البغضاء و  
الحسد في الباطن امر اخفيا ذلك عليه بقوله قد بدت البغضاء ثم قيل قد بدت البغضاء لانها لا بدت الا في ما فيه  
خيركم نتمها الا حسان ان كان لكم عقل يميز بين الكمال والنقصان وفيه نوع استقصار منهم وانهم لا يدرون  
ما فيه سعهم ويحبون ان يوادوا من يستع وضعهم ويؤوه رفعتهم **قوله** والحال انكم تؤمنون هذا من قبل ما  
من انه مجزوه في هذا الكتاب ولو حمل على العطف فبوجه التشبيه على موقع الخطاء ايضا كما في قوله يحبونهم ولا  
يحبونكم على ما هيها ان هولاء تؤمنون بالكتاب كله وهم لا يؤمنون بشيء منه لان ايمانهم كمال ايمان فابن جامع  
المجته لكان سديدا **قوله** قلت اذا كان اخلا في جملة المقول ذكر حاصله احبهم بما يسترونه من  
الغيظ وقيل هو ان الله علم بما هموا خفي مما استرونه منهم وهو مضمرا ان صدوركم مما تخفيه بعضكم عن بعض فالكلام  
على الترتيب في الترتيب وفيه ان المقول صلح الدعاء عليهم بزيادة الغيظ حتى يؤمنوا على امره والجواب ان الاخبار  
بذلك من لوازم هذا الدعاء كانه قيل لله قل له قلنا قد علمنا ذلك فكم وجبت انكم وما في صدوركم من الغيظ وانما انتم  
فمنوا بذلك الغيظ والالام يدثرونه قل من توابع ما بقوه وانما على نقد بل الخروج فهو استيفان طائفة استيفان

يعزروا اطلعه عليه من اسرارهم ولعل الالبق محاسن التنزيل ان يحل قوله ان الله علم بذات الصدق وتبينه  
لمجوع ما سبق من قوله ها انتم هؤلاء اليه قوله يعظكم وعيد على افعالهم بعد التعمي وتقريرا بطلاع الله  
على اوطانهم واطلاعه رسولهم عليها وتحدث به ايضا كما يرجعوا عن نفاقهم ويحتمل ان يجعل متعلقا بقوله و  
اذا خلوا فيكون النفر برفق وقوله ويجوز ان لا يكون ثم قوله وجه من يؤيد ما ذكرناه من ان لهذا الكلام  
لوازم مع المقصودة بالقصد الا **قوله** المتن مستعار للمعنى الا صابة قال الله وانما جمع المن والاصابة  
لان تنان الكلام لانه احسن وافصح وقد جمع الله في كلامه الفصح والافصح هذا وفي التحقيق ان الاصابة  
اقوى من المن فالمعنى ان الجنة اي قدر كان ولو مساسا يسوهم وانما الفرح بالسؤال يكون الا اذا كان  
بوصوله وقع لان مقام مبالغة المحبة والغيظ يقتضي ذلك قد ذكر سلمه الله نحو امنه عن صاحب الانصاف  
وهو حسن **قوله** انا ما اشر بحس اذا ما ولا طعام ورايت في ذباب سيفي اي طرفه الذي يصير  
وذباب لامة هي مهوزة الذرع للام حلقها **قوله** بقومهم الفتح الظاهر انه تجر يد مبالغة في تسمية  
الصفوف قوله ان راى جملة مفسرة وقيل فيه الصار اي اي تقوم القدر وتقومهم على اسلوب كبح في  
عراقبها وفيه تكلف وقيل فيه قلب ارا كما في قومهم بالفتح **قوله** انضوا عما نال نبل نصيهم  
بالنبل فزها فيهم فرق الماء المنضوج المرشوش وعن بعضهم يعني الذب والدفع وفي حذف المقبول  
حسن وفي رواية انضوا عما نال النبل **قوله** فعز الله لهم على الزشدي ارسدهم وخلق فيهم عزيمة  
النبات وحقيقته انه اوجد ريشهم ايجادا موكلا وانه كان من عزيمات الله وفيه مبالغة حسنة وتجميل  
**قوله** اقولها اذا اجشأت وجاشت مكانك تجدي وتسرحي قبله على ما رواه العيني في  
اليميني ابت يا همتي وابي بلاية واخذ على الحمد بالتمن الزبح واجشامى على المكروم نفسه وضرب  
هامة البطل المشع ورواية المصنف في الافعال واضرب هامة ولو نصب صح الجمع وفيها وفيها وكما اجشأت  
البيت الشيخ الجادة في الامراتاح وشاح يمينه وجشأت اي ارتفعت من مكانها ومنه الجشأ وجاشت  
اي اضطربت **قوله** اصغر رجلى الزكك كناية عن الفرار لانه ذاب من يريد الارحال **قوله**  
ولو كانت عزيمة لما بنتت معها الولاية منع ذلك استنباطا للركن الحثية الله يكفر العزم على ما ثبت في  
الصحيح وسلمه الفريقان فانه وليهما في انهم لا يؤدى اليه العراون ليكفر عنهم بالنبات وقول بعضهم  
وانه ما يسترنا انما لم نعم على انهم عزم ادر وهذا سره ذلك لا بنفسه بل بال استبشار الذي تراه على انه



جاز ان يجعل الله وليهما حالاً كما ذكره بعد ويؤيد قوله وعنا الله فليست كل الآيه بالتقريب بل ما كان منهم  
**قوله** وان تلك الهمة حيزه كانت سبباً وغير الما خور صفة وقوله لا لها علة لعدم المواخذة  
**قوله** لعلكم تشكرون بتقواكم حاصل الوجه الا ان النصره تقتضى المقابلة بالتقوى كما  
وفيه تعبيران ما بدر منهم كقفران نعمة بدر والثاني ان التقوى سبب النعمة المستجده والنصر الجدي  
فعليكم بها واجتنبوا الفتل المنايا لها **قوله** لا كتب حاسدا وارى عدوا تمامه كما تمامه واذاعك  
والزحيل وقوله رويدك ايها الملك اللليل فان وعده مما شيل وجودك بالمقام وان كان قليلا فما فيها  
تجوده قليل لا كتب لبيت اي جودك الا فامة وقوله لا كتب متعلق بقوله وارى عدوا اي اضرب  
رئيه قال الازهرى عن ابن الاعراب التوريرى الكلب اذا طعنه في رية والربة تهمز ولا تهمز  
عن الليث انها محذوف الفاء من روى الوارية شائصة ذابا خذفة الربة ياخذ منه السعال ويقتل  
صاحبه يقال ورى لرجل فهو مورى وكذلك عن ابي زيد ونقل عن النضر انها تهمز وقد وراه البير  
ان في رية ورة اقول قد هذا كله على ان المحذوف الفاء في المهور والمقتل ونقل عن يعقوب رايته  
فهو مرى اذا اصب في رية وهذا يدل على ان المحذوف اللام وهذا ما ذكره الجوهري وجمعها على رين  
يؤيده ولكن الاستقانات على ما سلف يدل على الاقوال ايضا وعليه اكثر ائمة اللغة والله اعلم  
**قوله** واللام متعلقه بقوله ولقد يضركم الله اوبقوله وما النصر الا من عند الله اقول وعنا  
الاول لا بد من ان يجعل اذ يقولون لا بد لا تمسب النصر المقتد بيد لقطع طرف من آخر من اقف  
ظاهرا وانما نسبتبه للتوبة فلان النصره كان الايات الغرا الحجة وكذلك انغذب من ام كتب المحمود  
هذه الاية الواضحة الا ترى ان قوله تعالى فيه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من يحيى عن بينة هذا  
ان فسره بالنعذب الاخرى وهو الظاهر لانه المبادر عند الاطلاق ولقوله فانهم ظالمون وان فسره  
بالا سرفا نسبتبه كشوف واما على التاء فهو واضح لان النصر عام وتسميه للقسام الا ربعة بين وهذا  
اظهر لجريانه على وجهي الظرفين البديل وعموم الفائدة من شمول النعذب الاخرى والذنبون فان يضر  
الله للمؤمنين في الدنيا اشد تعذيب لهم فيها وكذلك الاخرة وما احسن وجه الا اعتراضه وتوجه  
بين المنقابلين لقطع والكتب للعاجل والتوب والنعذب للاجل **قوله** انى ليس لك من امرهم  
شيء او من التوبة عليهم او من تعذبهم حاصل هذا الوجه ليس لك من التوبة عليهم او تعذبهم شي حاصل

الوجه بعد ليس لك من امرهم التوبة عليهم او النعذب وذلك لانه عطف الخاص على العام على الوجهين  
بما لفته في شمول الينف للخاص واوثر اود لاله على التحقق والنيات فيه خاصة كما قيل ليس له من الامر  
شيء اصلا او التوبة او النعذب اما لا واو في او يعذبهم انما دخلت لان قبول التوبة والنعذب لا  
يجمعان لان كلا منهما في مقابلة العام ابتداء ومن هذا التقدير لا يخ ان العطف على شيه النسب  
واو في مقتضى المقام والفرق ان الاو سلب ما يتبع التوبة قبوله او ذوا ما يتبع النعذب تحليصا او ذوا  
والثاني سلب نفس التوبة او النعذب على معنى لا تغفل ان تجبرم على التوبة لان تمنعهم عنها ولا ان  
يعذبهم ولا ان يعفو تغفر عن الشقام لم ينظر فيه الى فاعل توب وصلته وغفل عن مقتضى حرف النعيب  
في من امرهم ومعرفة **قوله** وقيل شبه ليس قولا آخر بيان لسبب النزول وفيه طرف من المعابنة  
على انكاره الفلاح في قوله عليه السلام كيف يفلى **قوله** تفسيرين لمن يشاء وانهم المتوب  
عليهم او الظالمون في ذبح عن المنهج المتواء الى منعصف الامراء لان قوله تعالى يعفر لمن يشاء ويعيد من يشاء  
فيه اشعارتين بالتحما نابعان لشيئته لا العمل العبد من طاعة او عصية وعموم من يشاء لفظا من ان عفران  
الذنب بلا توبة يمكن عقلا بالاتفاق مقدور عليه دليل على جواز ان يعفر صاحب الكبائر وكذلك  
قوله يعذب من يشاء دليل على جواز ان يعذب رباب الصغار وتوهم المشقة تابعة للحكمة وهي صارفة  
فيه ان المقدمتين متوحدتان اذ هما صفتان له تعالى لا يتبع احدهما الاخرى والعفو من مقتضى  
الحكمة فان تمتك بلزوم الخلف كان وجوبه الى الاستدلال بالايات بالمعقول فيسقط دلالة هذه  
الآية على عمومها ودلالة ما يقولون مما يدل على خلافه وينظر الى الترجيح هذا ولا متمسك لهم من الظواهر  
التقليدية الا النزول اليسير الذي لم يحل في الوحي الالهي والسنة النبوية من بيان تعاقبه لظهور المقصود  
غير ما ذهب اليه الزانغون واما قول الحسن رحمه الله فلا يترك له ظاهرا الكتاب واما الاتباع  
الذي يحجبه فهو ذال على ان الظلم مفض الى النعيب ومن يمنع الا فضا واما المنع ان يتحول يكون  
تفسير المن يشاء وان الدلالة على ان كل ظلم كذلك ولا عموم للنعيب ولا ممن قسبه مفهوم  
الصفة ليصلح متمسكا بالجملة **قوله** وصف لذاته بسعة الرحمة ايا الاخرات الا اول فمن  
ايتار اسم الله الجامع المعطى بالغة في الوصف المسوق له الكلام والاستغراق المتعاد من  
الله واما الجملة الاستفهامية الدالة على انه المعروف بعفران لذنوب جميعا لا يذهب هل



اي غيره واما الثانية فلوقوع الاعتراض بين المعطوفين حتى لا ينفك المغفرة من الاستغفار واما  
الثالث فمن دلالة على انه يغفر الذنوب جميعا واذا عفرت بالاسم فهو من لا ذنب له سواء واما الرابع  
فظاهر المحصول واما الخامس فلما مر في الثانية **قوله** وفيه تطيب هذه خمسة اخرى على سبيل  
الاشراج راجعة الى العباد ووجه الدلالة فيها ظاهر **قوله** و في الآيات بيان فاطح ان الذنوب  
آمنوا على تلك طبقات هذا مسلم وان خالف مذهبه ظاهرا في جعل المصير من المؤمنين اما قوله  
دون المصيرين وليس في الآية الا قوله ولم يصرفنا لان السكوت عن الحكم ليس بامس بالخبر عند  
بعضنا في مخالفة عند آخره وفي تحقيقها انهم مؤثرون بين الخوف والزجاء وانهم لا يحولون  
عن تعنيف اقله تصحيحهم بما اذنبوه مفضلا وباله من فضيحة وهذا ما لا بد منه على ما دلت عليه  
نصوص الكتاب والسنة وحينئذ يتم لم المغفرة الكاملة كاللثابطين على ان مقتضى الآية بعد  
التسليم ان الجنة لا يكون جزاء للمصير وكذلك المغفرة اما في الفضل بما فلا وهذا على اصل المعتزلة  
واصح للفرق بين الجزاء والفضل جزاء وعذر وجوب واما على اصل الجماعة فكذلك لان الفضل تسمان  
تتم ترتيب على العمل ترتيب التسبغ على الاكل يستحق اجرا وجزاء وتم لا يترتب على العمل منه ما يوتى به للاجر  
كما او كفا كما وعد من الاضغان وغير ذلك ومنه ما هو محض الفضل حقيقة واسما كما عفو  
عن اصحاب الكبار وروية الله في دار القرار وغير ذلك مما لا يعلمه الا الله وقال سلمة الله  
الكلام واردته هيبا لا على الزبوا اول وترغيبا لم في الافلاح عن تانيا نذكر المصير في الايام المقام  
وشرط دلالة المفهوم منتف ومو كلام حسن ما ذكره من الآثار كله مسلم ولا يفيد واذ كان  
يعلم ان الجزئين معاندين مكابرين لله والله يقول الحق وهو هادي السبيل **قوله** ترجوا النجاة ولم  
تسلك مسالكها ان استغفنت لا تجرى على اليسر رابته في كتابا ذب الدين والذنب اذ كان البيت  
لا يذ العاهية وقبله لاننا من الموت في لخط ولا نفس وان تترسست بالنجاة الحرس واعلم بان  
سهام الموت نافذة لكل مذرع منها ومترس ما بال اديتك ترصن ان تدنس وتوب بياك مغسول من الذنوب  
ترجو البيت **قوله** تسليمة من الله لرسوله فيه اثمار بان قوله قد خلت كالتخلص اليه والظاهر  
انه عطف على قوله فانظر والان النظر ليدوقايع الله تعالى مع الامم المكذبة بما يوقع الظهانية  
بان النصف كحزب الله ولا حاجة الى تكلف جعل قوله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الزبوا الايات مستظرا

بين قضت احد ان الزبا حرب مع الله فقد فرغ من حديثه لا فائدة ما يستولى واستونف حديث الجهاد  
الاكبر ثم كرايا حديثا اخر لا يرضي آخر ولا شك ان الكلام هكذا اطلاقا بالفائدة والله اعلم **قوله**  
ان صح ايما نكم فيه نوع تعبير وحث بان ما انتم فيه من قوة الايمان ببناء الوهم **قوله** او بالاعلوز  
هذا اذا كان بشارة بالعلو لا على الوجهين الاخرين لان التقييد ببناء المحصول وتقييد انتهى به  
اجراء له مجرى العلة تقتضيه **قوله** ويجوز ان يكون تلك الايام مبندا وخبر او على هذا  
يكون نداؤها جملة موصحة كما في قولك انت حاتم تجرد بما لك والمثالث شاهد لا يثاره مع جواز ان يكون  
حال اسم الفائدة بها او خبرا بعد خبر ذلك كما ذكره في قوله تلك القرى نقص عليك من اباها **قوله**  
الحرب مجال المساجلة ان تفعل مثل فعل صاحبك من سقى او جرى والاصل ان ملاء بها صاحبك  
ومى الذلونها ما قل او كثرة المثل محتمل ان يكون المعنى ذات مساجلة وهو الاظهار وان براد مجال  
مختلفة من نصر وخذلان وطفرة وهزيمة لاصحاب مختلفة وصح الخبر بالجمع عن الجواب لانها للمجنس  
**قوله** ابن ابي كبشة الزهري قيل ابن ابي كبشة رجل من غزاة خالف قريشا فبعده الشري  
شبهوا النبي عليه السلام بدلالة خالفهم فندبوا بلدين الحبل وقيل ابو كبشة جد النبي عليه السلام من  
قبل امه وهو كنية وهب ابن عبد مناف نسبوه اليه لانه كان نزع اليه في التبة هذا ملخص ما ذكره  
وذكر المصنفان ابا كبشة نفسه من الذي خالف وكان قريشا يقولون للنبي عليه ابو كبشة تشبها  
له به وهذا النقل بعرض قول الزهري **قوله** يرد المياه فلا يزال مداولا في الناس بين ممثل  
وسماع مبول المسيب بن علس وقبله فلا هديت في لرياح قصيدة من محبة ويزوي مغلفة الى الفقاع  
مجرة اى محتنة ويرد الى الضال النازلين بها والماز من عليها وقوله اى ملاء مداولا ولم قال مداولة لم  
بحسب حقه **قوله** معناه وليتميز القابون مع قوله ومن باب التمثيل يشعرا بانها وجه واحد وقد سلف  
في سورة البقرة ما يدل على ان استعمال العلم في معنى التمييز من باب اطلاق السبب واردة المسبب ووجهه  
ان ضله تعالى مفض الى التميز كما ان فعل من يريد كذلك فذكره ولا حاصل المعنى ثم ذكر وجهه ولا منع  
من فهم معنى التميز من التمثيل كقوله من التجوز السالف الله اعلم **قوله** ام منقطعة اخذ من الانكار  
التعريض فيما اصابهم يوما احد سيات ان الفائدة فيه غير واحدة في الانكار تصير محابوجه المبع ونزلوا  
منزله من حسب ان يدخل الجنة دون القيام بما امر به من مشاق التكليف والحسان منكرو ان كان العفو



عند الجماعة جائز ان ليس من الكيس التعرض لخط المليك بطوع اعتمادا على سبعة عن قول  
وقل اراد النون الحفيظة في ان حوها على المنيق لا سيما وهو في معنى اليقظة قليل ولعل الحمل على التوكل  
بالفتح عند ملافاة الساكن ايتار للحقة وموافقة اللام في الفتح والبقاء لتفخيم الله تعالى اولى وانما قوله  
ويعلم الضابرين فالحمل على اصماران كما ذكره ما هو الوجه ومعناه ولم يجمعوا بين الجهاد والصبر لما من  
ان في العلم لينة المعلوم والحمل على ما جعلناه اولى في تلك القراءة فما نقل عن الجامع النجوى فليس هو  
واستدله باجماعهم على جزمه ومنعكم في قوله الم استحوذ عليكم ومنعكم غيرنا هض لا منع من الاجتماع  
على احد الجانبين كيف والمعينان مفترقان **قوله** ولا يذهب وهذه اى وهمه وقصد يقال وهلت  
اليه اهل وهلا اذا ذهبت وممكن اليه وانت تدريد غيره **قوله** اليمومة ما هو موزوع بالثامر  
فيها استشهد جعفر بن ابي طالب الطيار رضى الله عنه **قوله** وقيل له ردكم الله اى سائلين  
غائبين عما يعتاد عند وداع التفرد **قوله** لكيت اسل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرع بقيد  
الزبد او طعنة بيدى جزان مجهر بحربه تنعلا احشاء والكبلا حتى يقولوا اذا امر وايعاجد  
ارشدك الله من غاز وقد استلنا ضرب فرغ واسعة والفرغ الشمة من الفرغ وهو مخرج الماء من اللو  
بين العراة واجهرت على الجرح اسرعت قلبه وجران الدم عطشان وقوله حتى يقولوا اطلب لان  
سقوله لسان صدق وليس من الربا في **قوله** لما روى عبد الله بن قيسه مخالفا قدامه  
من انه تشبه عتبة ابن ابي وقاص في رجة سلمه الله بموافقته لما ذكره ابن الجوزى في كتاب الوفاء **قوله**  
ثم شد لسيفه اى عمل عليه لسيفه **قوله** يبشخطة حمة اى يضرب فيه يقال شخطة بالذم فنشخ  
اصله من الشخطة البغد كانك ابعدت فيه **قوله** والهمنع لانكار ان يجعلوا اخلوا التزل سببا هذا  
نظير ترك ما زيدا الاكرم من الكرام فان هلك فاستنوا بسنته ثم ان قلت فان هلك اتم سنة يكون المعنى  
انكار ان يجعلوا امانة سنته بعد هلاكه مستبته عن علمهم بانه على طريق الكرام التوافق والمنكر  
بالحقيقة جعل الهلاك سببا للامانة بعد العلم بتلك القضية الموجبة لخلافه لكن اخرج على هذا الملوب  
مبالغة في تقيح الامور انهم لما انفكوا الانقلاب بسبب الموت اتموا مقتضى القضية المعلومة واممالة مع  
وضوح كمالها مقتضية لتقيصه وفيه مبالغة من وجهين جعل الانقلاب سببا عميقا يقضي الثبات وانكار  
السبب مع ان المنكر بالحقيقة تسبب الانقلاب عن الهلاك وهذا التقدير ما يرشد ان معتمد القصر

الوصف وانهم لم يجعلوا عمدا عليه السلام اسوة من قبله من الزسل فالقصر تليق وفيه طرف من الانكار  
المعنى بما رتب عليه والحمل على قصر الاقراء كما ذكره الامام الشكالي فيه بعد والله اعلم **قوله** اما  
علم من اجمعه قوله والله يعصمك هذا انما يمتنع ان كان نزولها قبل وقعه احد وذكر هنا كقولنا  
انها نزلت بعد وقعة احد ثم كالم لم يكونوا اقراء وصلت اليهم هذه الآية والهاربون بعض على ان احتمال  
الجمعة عن فئمة الناس ان لا تحضرم الآية فانه مثل ذلك المقام الهائل وانما الاختصاص بالعلماء مع  
ظهور معنى اللفظ كما اعتذر به المصنف ففيه ما فيه وانما احتمال العصمة عن فئمة الناس واصله  
فيه بعد لان النبي لا يظن به ذلك وانما يريد مثله في معوض الهاب والتعرض **قوله** من الحفظ  
بيان لقوله ما صنع الله **قوله** والقراءة بالتشديد ينضرب الوجه الاول وهو ان الفاعل لا يتون لان  
فعل للتكثير فيقضي المغدود والنبي مفرد وفيه انة متعد لان كاتن للتكثير واجاب عنه ابن حنبل بان  
يكون اذ كان نظرا الى جانب المعنى وقوله معه بعد بصير الافراد نظرية الى جانب اللفظ ومن  
المستحسن العدول الى اعتبار اللفظ بعد فخذ باعتبار المعنى ولا يتم لان كاتن صريح في الدلالة على الكثر  
وقيل يقضي الكثر لان يكون منقوع عليه متعد والفظا ليس من مراعاة جانب المعنى في شيء  
على ان القاعدة غير مسلمة على ما سيجي في مواضعه ان شاء الله تعالى **قوله** فاهونا عند قتل النبي  
فيه انه لم يعتد بما نقل عن ابن جبير ومن استدله به على ان ربيون فاعل يلزمه ان يجعل معه حالا  
تدتمت لئلا يعود المحذور **قوله** اقربا الى الاستجابة روى مرفوعا على انه خير الدعاء ومنصوبا  
على انه خير ليكون وهو خير الاول على معنى الدعاء بالاستغفار كما ان يكون طلبهم السبت والنصرة  
اقربا الى الاستجابة وقوله عن كمال حال عن الطلاب وهو خير ايضا والمعنى على النصب **قوله**  
ولا ترى الضب بها ينجر اوله لا يفرغ الا ربها هو الها اى لا ارب فلا فراع ولا الضب فلا يحار وقد  
مر في او اخر البقرة تحقيق هذا الاسلوب **قوله** ويجوز ان يكون الوعد سلبا قول ضعيف لا يلائم  
ما في السين من التاكيد والتعليق بالاشتران ومساق الآية على انه بعد وقعة احد وهذا يقتضيه  
ان يكون قبل **قوله** قللا ذريعا مومن قولهم موت ذريع سريع ماس لا يكاد الناس يمدون ذكره  
الازهرى عن الليث قوله واصله من قولهم ناقة نذرع الفلاة اذا سرعت فيها كما فيها كان الفحل  
لما شمل درعهم ونذرعهم ثم قد مرهم وحجاز ان يكون صغاله بوصف اصحابه **قوله** وحالت



الريح ذبوراً وكانت صبا جازان يكون كناية عن انقلاب سبب النصر من قوله عليه السلام نصرت  
بالصبا وان يكون على ظاهره لان الريح اذا ضربت وجه المقاتل يكون عوناً للمقاتل **قوله**  
ابن متعلق حتى اذا التوالى عن حالها اذا لما قدمه من ان حرف الغاية متعلق بصدقكم في قوله تحصن  
حتى اذا فضلوا وحاصل الجواب ان حتى اما ابتداءية واذا شرطية محدثة للجواب وجازة  
واذا السمية مجرورة بها وفيه ان جعلها اسمية بناء على القليل وان حتى اذا كان داخل على المفرد  
يندفع الحكم السابق على ما آتته في نحو ولو سلم استغاركها لم يضر غاية للصدق لان  
وعنه تعالى لا يتقلب كذا ايدوا الوعد ليس منيا والناويل بان صدق الوعد في معنى الاطفاؤ والنصير  
عند وعنه الظاهر من وجه **قوله** ابو بصير واذا ذكر اما ان يريد هذا الضرب من الفعل الاحصاء  
خطابا للواحد واما ان يجعل من باب يا ايها النبي اذا طلعت **قوله** سبب عم متعلق بقوله جازان  
وعلى الوجه الثاني الماء للمصاحبة ولو جعل على البدلية لكان وجه **قوله** فاسمك اي جعلكم اسوة  
في الاغتمار والسبيبة ثم البدلية لاحد على هذا دون الصاحبة وليس ان الائمة بمعنى الائمة بل هذه  
المحارة الائمة **قوله** يحقته من الترس من جلودها فيها خشب لا عقب **قوله** وعن الزبير  
قيل الصواب ليس لان ابنه ولد بالمدينة ووقع احد كان في الشوا سنة تلت من الهجرة **قوله**  
بعضه نعتهم امته اراد ان يظهر ان الامم قام من قام به الناس لتتحد فاعل الفعلين المعدل والعملة **قوله**  
ما بهم الامم انفسهم في هذا من امة الامم وصحمت بالامر والى صار ما اعم به وقوله لو قد اوتوا بعتهم في الامم من  
من قولهم اممك ان ما احزنك واقلقك ذكر الازهرى الاول عن البيت والثاني عن ابن عبيد واما المصير  
فانما نشاء من تقابل الظائقين وان الملم على الاطلاق ما بعد غيره معه من الفضول **قوله** وغير  
الحق ناكيد ليظن ان اي للجمله ويفيد ان الظن في غير موضعه اي ظهر ظهورا غير الحق وسواء رجح اليه  
المظنون او اليه الحكم وهو اثبات الظن المختلف المقصود لانها حكمان متآخيان لكن الائمة بمقتضى  
الصناعة الثانية واما هذا القول لا قولك فنقد بيه لا قولك والوجه الاول ومنوان ظن الجاهلية بدل  
اظهر ظن الجاهلية على الوجهين في وجهان احدهما ان يراد الظن الجاهل كما قيل طين على جاهل  
يضا في الموصوف الى مصدر الصفة دلالة على تمكن الصفة فيه وشهيرة بها كما يقال رجل صادق  
والثاني ان يكون مصدرا مضافا الى الفاعل اي ظن اهل هذه الملة والاول وجه والله اعلم **قوله**

كيف

كيف موافق الجمل التي بعد قوله وطائفة هي خمس قدامتهم يظنون يقولون يخفون يقولون واما قوله قل ان الامر  
كله لله فهو اعتراض على ما ذكره بعد ولم يذكر خبر طائفة على تقدير وثم او ومنهم لظهوره على الشارع  
في كتابه وآثر الوصية على الخبرية وذلك لان الذكر موصوف في المعز فلا مانع عن الابداء لفظا  
ليدل على فضل تحقق لثبوتها وانما النزاع فيه وان المركز كان متملا على الظن متماسمين لا يترى  
نارا **قوله** فان قلت كيف صح ان يقع ما موسى له عن الامم قال رحمة الله في الحواشي لان قوله يقولون  
هل لنا تفسير ليظنون وترجمة له والاستفهام لا يكون ترجمة للخبر كما لا يصح ان يقول اخبرني زيد قال لا  
تذهب كذا كذا ما لا يطابق فيه كذا فيقال يا اصرب وامر يا لا تصرب ومن هذا المثال  
يظهر ان ما يتوهم من ان البدل يقولون ويوجب ليس في تحقيقه ان المطابقة بين الحكاية والحجة واجبة  
وحاصل السؤال ان متعلق الظن النسبة التصديقية فكيف يقع الاستفهام ترجمة له والجواب ان  
الاستفهام لانه طلب علم فيما لشك او ظن جازان يكون متعلق الظن وتحقيقه انه على ما ذكره التليق  
ان الظن والعلم يتعلق بما يقا في جواب ذلك الاستفهام وهذا كما يقولون صدقك هل تستعفف اليه  
كذا نقلت ظننت بناسوا الشارة اليه ان كان عليهما جعل الاستفهام من المقطوع الحق لا يجعله  
مورد الاستفهام الثاني عن الظن الفاسد وفي الآية وجه آخر ومنوان قوله هل لنا صورة صورة الاستفهام  
لكن حقيقة الالكار فلا استكال لانه خبر او توالى لان هذا التاويل بظاهره يدفع ان يكونوا اخفوا  
قولهم لو كان لنا من الامر وهذا السؤال على القول الاول اما على القول الثاني ومنوان فيقول هل لنا ملك شيئا  
من التدبير فلا ورود وانما ظن المتوهم انهم راى عبد الله وما سبه **قوله** والاحود ان يكون اي  
يقولون ثانيا استينا فاما سلف مرارعة انه اكثر فائدة ولان القول اذا حمل على ظاهره لم يتقارن القولان  
لان قولهم هل لنا للمؤمنين ليس في حال قولهم لو كان لنا لا يحاسبهم **قوله** استرهم طلب منهم الزلل  
اذا قلت استرهم بكذا جاز ان يكون الزلل المحرض عليه هو ما دخل عليه الباء وجاز ان يكون غيره فالزلل  
اما الذنب المفضى اليه التولية وهو الوجه الاول والكلام الظاهر ان الذين تولوا انما سبب توليهم  
داوذا البعض ثم انما سببه ذنب اطاعوا الشيطان فيه فحينئذ كان الفعل وهو معنى قوله انما استرهم  
الشيطان ببعض كسبوا في تسميته لئلا ما يشعربانه مفضل للتولية لان الزلل عن موطن القدر اما  
بالتولية واما بالانسان في النياسر وهذا من باب قولك استرله الشيطان لكذا ليدل على انفا حش



الزلزال وهو من باب توك استزله بعد اوة اخيه فبقوله فالزلزال هو القتل للعداوة وقول المصنف استزال  
الشيطان هو التولي فيه توسع لان الزلزال هو التولي والاستزال اي قاعهم فيه وانما آثر التجوز ارشادا الي  
قيامه مقام قول الكذا على ما حقق وهو على اسلوبان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت  
وذهبا غورا على الوجهين فافهم والله اعلم **قوله** كقوله ويعفون كثيرا في الدلالة على ان المواخاة  
بالبعض لا على الكل والتولي وان كان في ما عتق به على بعض نومهم على الوجهين **قوله** كقوله عفي  
الجياض اجون جاء بالاستنهاء دلغله ما جاء من هذا الجمع لاسيما في المنقول واول البيت ومعبره الالف  
حاشية الصنوي لها قلب الصنوي جمع صنوع وهي الحجارة تنصب علماء المفارة يصنفها بانها غير صلبة  
والقلب جمع قلب هي البئر العادية القديمة والاجون جمع اجر بمعنى اسن لكن الا والبلغ **قوله** تخفيف  
الزوا على حذف الناء قيل الحاق للشر من الاضافة في نحو عد الامر الذي وعدوا **قوله** كيف قيل  
اذا ضربوا مع قالوا ايضاً ان اذ يقضي الاستقبال فيما هو من صلة ولا يجوز ان يكون القول الماضي مطرف  
زمان لم يات بعد اجاب بان جعل كما مستقبل نظرا الي ان اقبله مترتب عليه فاما مستقبلان حكما  
والاصل ولا تكونوا كالذين كفروا واذا ضرب احرامهم في الارض وماتوا او قتلوا قالوا لو كانوا عندنا  
تماما فذروا في المعجزات وفائدة التقدّم بت القول بالوقوع مع الترتيب على الطرف لانه جعل الشرط  
لبعض القبول الزائدة لاسيما وقد يستعمل المجزء الظرفية وعلم من هذا التقرير ان من مواقع اذا الاذ  
وانما فذروا وما توالوا بلام قوله ما ماتوا وانما طوى في التنزيل ينظر الي انهم جعلوا علة الموت والقتل  
الضرب في الارض والغزو والمكر ذلك فقد زال ما يتوهم ان القول عي لو كانوا عندنا بعد موتهم  
فكيف تقيد بالضرب في الارض وموتها الحيوتهم لان التقيد هو الجزا الاخير اعني الموت والنفارن  
يعتبر عرفا الا ترى ان قوله تعالى فاذا انضم من عرفات فاذا ذكر الله عند الشجر الحرام وايضا  
قوله اذا اطلع هلال المحرم انتك في منتصفه **قوله** على ان اللام مثلها في ليكون هو عد ولوحنا  
وحاصل هذا الوجه لا تكونوا كالذين قالوا لا جعل اداه احسن في قلوبهم والوجه الثاني لا تكونوا  
مثلهم في القول ليكون ذلك القول مجعولا احسن في قلوبهم خاصة فاللام على حقيقة العلة والوجه الثالث لا  
تكونوا مثلهم ليكون عدم الكون امتياز كم عنهم حسن وغلبان المخالفة مما يفهم **قوله** وهاناذا  
اموت كما يموت العير لانه لا يذهب الي المعارن للقتال بخلاف الخيل والابل وقول خالد هذا نظير

قوله

قوله الجماع موقى والجبان فلي **قوله** ما تخافونه من الهلاك بالموت والقتل لما فسره بقوله وان  
تم عليكم لاحظ فيه قولهم ما ماتوا وما قتلوا فقد مر الموت في الذكر وفي التنزيل قد مر القتل لانه الاصل  
الذي وقع فيه الكلام ولانه اوفق مع الجزاء اعني المغفرة والرحمة والمعنى لما حصل لكم بعد الهلاك  
من المغفرة والرحمة خير مما حصل لكم في الحيوة من جمع المال وفيه استغناء بعلية كونه خيرا من الحيوة وليس مما  
يجمعون قائما مقام من حياتهم البتة **قوله** من طلع الارض حبة طلوع الاناء ما يمله حتى يطلع من جواربه  
والذخيرة القطعة من الذهب **قوله** ولوقوع اسم الله هذا الموقع اراد ان الله لما كان اسم الذات المشتمل  
على جميع اسماء الصفات كان في معرض الوعد والاعمال جميع الاسماء المشتملة على الرحمة واللطف كانه في معرض  
الوعيد بالعكس وليكن هذا الاصل ملحوظا في جميع مواقع هذا الاسم الكريم **قوله** لولا ربطه على  
جاشه الجاش وهو زبور واع القلب اذا اضطرب عند الفزع وربط عليه اذ امكنه لئلا يفترق فلان  
ربط الجاش اي قوى القلب كانه رباطا ومن يكون رباط الجاش لا يستغنى الغضب فلا يصلب  
الا حيث يجب لا يلين الا كذلك **قوله** من بعد فلان بعد على هذا امتعار للمكان ولهذا قال اذا  
جاوزته **قوله** والقل الحقد الكامن اراد ان التركيب دائر مع المدخول في خفاء **قوله** ليس  
على المتعبر غير المغلضمان جلالة على انه حديث مرفوع وفي القائل انه قول شريح وهو المشهور قال وفي حديث  
ريح له على المتعبر غير المغلضمان ولا على المستودع غير المغلض يريد من اجابته عنده وفيه ان النبي  
عليه السلام حين صالح اهل مكة عام الحديبية كتب بينه وبينهم كتابا وكتب فيه ان لا اغلوا ولا  
اسلوا وان بينهم عيبة مكفوفة يقال غل فلان اذا افنطعه ودسته في متاعه من غل الشيء في الشيء  
اذا ادخله فيه فانغل وسئل البعير وغيره في حرف الليل اذا امتزعه من بين الابل وهي السلة واغل و  
اسل صار اذا غلوا وسلة ويكون ايضا ان يعبر عنهما وقيل لا اغلوا ليس للدرع والاسل  
سئل السيف في المكفوفة المسرحة مثلها الذمة المحفوظة التي لا يملك انتحى كانه **قوله** كانه  
لقسم برية يدر ذكره سورة الانفال عن عبادة الصامت انه قسمها على السوية بعد ان جعل له صل الله عليه  
والوجه انها احدي الروايتين فقد ذكر عن سعد بن ابي وقاص هناك حديث حبة السيف منه ما يدل على خلافه  
والله اعلم **قوله** فغتمت عنان اي حصلت بعد غيبتهم لدلالة الفاء على ذلك **قوله** وروى الال  
اعرف احدكم جازان يكون نبيا على انوار الال انيك ههنا وجازان يكون دعاء **قوله** انصب للغير تعزيرهم



رجايلهم هم ذبح السيول بقول منصور بن رجايها بمنزلة الهدف ام هم طرق بيوتها لا تحطام على  
تفاوتهم كما لا تحط السيول عمارها على تفاوتها ارتفاعا وانحدارا وضيقا وسعة بصفا موتانا وقع فيهم  
**قوله** كقولهم والله لذكركم ولقولك اسندك انك ان شرفه عليه التسلام شرفهم لا منهم وهم قومه  
**قوله** من لا يوزن به في من قريش الارجح به تمامه في كتاب معروف النبي فان كان في المال قل بالمال ظل  
زائل وهو جابل ومحمد من قد نتم قرابته وخطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصدقات ما عاجله و  
اجله من ماله وهو والله بعد هذا له بناء الى الآخر الضيعة كالزبرج والضوضو كالجزج والاصل وحكا  
بعضهم الضيعة كالقنديل والنصر الا صل يفتح الضاد عن اللب وبضهما عن ايد عبيد وابن التيكيت  
نقل عن ابن الاعراب اللغين **قوله** كما اذا اخطبت يكون الامير اذا كان قائما جوزة الطرف النصب  
على ان الخبر محذوف والطرف ساد مسندك والرفع على انه مؤخر وعلم الاول من اجب جنة لان الامير اخطبت  
في حال القيام لا كونه وعلى الثاني من باب ناهه صام واستشهد بذلك على انها طرفان متصرفان فاذا جازان  
يقع خبر جازان يقع مبتداه كما نحن فيه **قوله** على ما مضى من قصة احد من قومه ولقد صدقكم الله لى اليه هذا  
المبلغ وذلك انه لم يتخلل بينهما اجنبى فاحسن تدبيره **قوله** وهو كان ليميز المؤمنون فيه ما يستحق العطف  
على قوله باذن الله على محضرت زيادة الدار ويوم الجمعة **قوله** لتفاهمهم ودعاهم الازهرى عن ابي عمرو  
الذغل ما استترت به وعن ممر عن النضر اذ قال الارض قتها وبطونها وسنن الشجر دخل والوادي دغل  
والجبال اذ قال وعن ابي عبيد بن الجراح الكثير الملتف قوله كانه يرجع الى ما نقله عن ابي عمرو وما نقله  
عن الليث انه دخل في امر مفسد وعن النضر ان الذغل مؤلف من الشجر من حيث تجسده خبر الجراح  
عن ذلك ومنه سمي موضع مخاف فيه الاعتقاد على ما سائرته ساعة ما يدحفاه الا التفت خويلد هل ارى  
ذغلا كقوله على جوده لضع الماء حاتم مؤلف فرزدق وصدره على حاله لو ان بالما حاتم وقيل البيت ما رواه  
المبرد في الكامل فلما ناضا في الادوة اجمشت اليعقوبون العنبري الجراضم فما جملهم وده مثل راسه ليشرب  
ما القوم بين الصرام على حالة البيت هذا العنبري اسمه عامم وكان ليلا الفرزدق فضلها الطريق  
النصارى فنسب الماء بالحصى يكون نحو مقلة يسبق الرجل قدر ما يبرها وانما يفعل عند ضيق الماء و  
اراد العنبري ان يزيد على حقه لعطشه فمنعه الفرزدق وكان من الاجواد فكانه وجد من نفسه وعذرها  
هذه الابيات وفي قوله فجا جملهم وده مقلة ما يدل على طلبه الزيادة المفترضة على الخرج وجعله واسع

البطن كقوله في قوله الجراضم تايد له والصرام جمع صرمة وهي منقطع الرجل اراد ان بيتين ان الوضع  
كان حقيقا باعواز الماء والجحش والاهاش تفرغ الانسان اليه غيره مع تهيئه للمكافاة كما قصه الى الامم وغضوب  
الجلد مكاسم كالخبيث في اسناده اليها تصويبا لان محابلا الاهاش تظهر في مكاسر الجبين والعين  
**قوله** فجدوا لي ذم الموت سبيلا هو امر من الوجدان وحاصل هذا الوجه ان قومه لو اطاعونا ما  
تخلوا معنا لو قعدوا بالخروج كما نجونا في ضمنه ان القعود سبب النجاة ولعلم وجدوا سبيلا اليها به فرد  
عليهم ان الاسباب اذا كثرت ولا بد من الموت فالهروب من احدى الاسباب ولعلها اهنوا وافضلها  
ليس يهتدون لا هو من الحر الذي يتمخرون به واوحي في قوله ان كنتم صادقين ان ذلك على التسليم والافمن ابن  
العلم بان القعود كان سبب نجاةهم ثم عن الفشل لان الباقين او غير ذلك من الاسباب نعم القعود و  
النجاة تضاحيا ايها واما الله قضاء اليها فغير مسلم وهذا وجه حسن في شوب اعتبار اوفيه ان  
الفشل ليس مهروا بلذاته بل لانه احد طرق الموت وان متعلق الصدق الخبر اللانم من منطوق مقالهم  
وقوله وما انكرتم جازان يزيد في مقالكم وفي انكاركم وهو الاظهر وجازان يكون استفهامية عطفا على  
ما يدركم والوجه الثاني في لغة ان متعلق الصدق صريح مقالهم دلالة على نفيهم ثم لما تضمن مقالهم  
ان طاعتهم بمجاة قيل فاويل ان تدفوا عن انفسكم فبما هم وفيه ما امر ان الموت هو الموت لذاته  
لا الفشل **قوله** ويجوز ان يكون الذين قتلوا فاعلامهم موضوعا للفتنار فان المصنف لم  
يعدهم انما ذلك تركه راسا على نحو اعطيت زيدا لان المقصود من يعطى لا ما يعطى بل لان الآية  
واردة فيمن استشهدوا لا يعطى لهم من الحساب قوله على معنى بل احياهم احياء وهو الحساب المؤكد  
على منوال واحبوا ان لا تكون فمنة على قراءة الرفع وما نقل عن ابي علي انه لا يجري مجرى العلم بخلاف الظن  
تدفع قراءة الرفع الثانية في التسمية نعم هي ضعيفة هيما لان الحساب المأمور به مخالف للمنى عنه  
فالقرينة من باب التضاد فاويل ان يقدر بل اعلم احياء وليس المقصود في الحساب اثبات العلم بل المقصود  
انهم كذلك فلا وجه للحبان لغايبه وانما ذلك على قراءة رفع احياء **قوله** من ذكر التعل و  
الفضل هو سفي الحزن وعدم ضياع اجرم تنفي الحزن لان الرفع على الواقع والثاني على المتوقع **قوله**  
خرج صبا الله عليه ولم مع جماعة حتى بلغوا حمرا الاسد مع قوله بعد تخرج في سبعين اكيبا حتى  
واو ايد رايد على انهما مختلفان احدهما عقيب قعة اخذوا الثلج بعد قابل وهو غر ويدر الصغرى



**قوله** لا يحزنون لحوفان يضرون ويعينوا عليك ذلك عليه التعليل بقوله انهم لن يضروا الله و  
العرض من ذكر مسارعهم في الكفر اظهارا انهم على المضادة على سبيل الكناية ولكن بالها عائد  
اليهم وذكر المائدة انه على الاضمار اي يسارعون في اظهاره بما يلوح منهم من آثار الكيد للاسلام و  
من موالاته المشركين والمعنى لانهم ولا يبارونهم حتى ايضا **قوله** الا تراكم تقول جعلت متاعك  
بعضه فوق بعض استشهده على ان المفعول الاول في حكم المنحى لان المفعول الثاني من ريبط بالبدل البتة  
على انهما نظيران معنى من حيث ان البدل لينا بقية عن الاول واعنائه عن الثاني كانه متخلك بينهما كما في  
المثالك الله اعلم **قوله** كيف جازان يكون ازدياد الائم عرضا سوا جاز على المذهبين اما عند  
الجماعة فلان فقال الله تعالى لا يعقل بالا عرضا ما عندكم فلا بد ان يصلح عرضا ولقد تكلف في الجواب  
حيث جعل الاملاء المنتهى الى ازدياد البتة لئلا يخالف ما ثبت في العلم سببنا للازدياد استعارة وكان  
الاسهل ما اخذ ان يجعل مشبهها بالعرض في انهما المفعول اليه كما في قوله تعالى ليكون لهم عذرا واورثا واما على  
اصل الجماعة فانه وان لم يكن عرضا فانه حكمه صالحة ينتهي اليها فعله الكايلة والتعليل بهذا المعنى واقع  
درجة للعباد لافرق بينه وبين قوله وما ارسلناك الا رحمة وان الله اعلم **قوله** ولكن انتم يرسل  
الرسول نبي رحمة اليه تفسير لقوله ولكن الله يجتبي من رسله على الوجه الاول وقوله ولكن الله يجتبي  
من رسله من يشاء فيجرب بعض المعينات تفسيره على الوجه الثاني والحاصل في الاول ان اخبار الرسول  
ليس باطلاع على ما في القلب فليس اطله على الغيب في الثاني ان علم الاستدلال مشترك اما الاطلاع  
على بعض المعين فتمما يجتبي به الرسل **قوله** وفي امثالهم تغلبها طوق الجماعة ما وكنا به عن  
كون الهنة سمة لازمة يستعمل في الشئ اللانم الظاهر يشتهر به ضاحجه ونصبه على الحال لان المعنى  
مثل طوقها او على المصدر كصرب الامير ولعله اقرب **قوله** مطوق بسحاح اقرع جعله اقرع  
دلالة على كثرة البتم قال الشاعر قري الستم حتى انما فرؤة راسه من الرقش صل فانك للسح ما رده  
**قوله** بمعنى لن يفوتنا ابدا ابتاه وترويه حاصلة التجرؤ لنا كسيد الوعيد كما حد الوجهين في  
قوله تعالى سنكتبنا يقول وتمد له من العذاب مدا والمقصود انه كالشيء المعد بين يدي الكاتب يطالع  
فيه حينما هيئنا لينتقم لانه كتب في رواه الظاهر الى ان انقام ولهذا عطف عليه الماضي المحقق  
في قوله وفضلهم الايناء والوجه الآخر هناك وهو اننا سنظهر ونعلمه انا كبتنا **قوله** ات ههنا

ايضا

ايضا ولكن اقتصر على الوجه الابلغ **قوله** ويخبر الذي تلتقم هذا القول كذا الاحوص وراكن  
تفعل ما تقول بعضهم مبدق للسان بقول لا يفعل ويوكثير شايخ في غرة العزب والجم **قوله** اي المعنى  
ما قالوا هذا الوجه احد الوجة المذكورة في تفسير اي يعودون لحيمة ما وقع الظهار في شانه  
وتبيل فيه انت كظهور افي وهو المناس **قوله** لقوله ولا ذاك الله الا قليلا مولانا في الاسود الله  
رضي الله عنه وقبله فذكرته ثم عانيتها عن ايار ريعا وقولا جميلا فالغنية غير مستحب ولا البيت  
**قوله** الغر المطلق المنقول لكل ما يفاض به اشارة الى ان المطلق في المقام الخطا لما كان واجب  
التنزيل على الكامل وجب ان يكون المراد وقد سبق في قوله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم  
الاسلوب من المبالغة من المبالغة والمراد لهذا المعنى **قوله** من عز ومات الامور اذ ان المصدر  
يخبر المفعول يقال عزمت الامر وعزمت عليه بمعنى ثم ذلك لا يعرف من الله اي قطعه وفرضه علينا ومنه  
عز مات الملوك وهو الوجه الثاني اوله تمام يعز مون عليه لوجوبه فاخبر عنه بالحصول كما نكم قد امثلوه  
وقوله مما يجب العزم عليه حاصل المعنى وهو الاول ولم يذكر هذا الوجه في لقن وقد كررنا لانه يفسر الفاعل  
من قوله تعالى فاذا عزمت الامر على الاسناد المجازي والوجه الثاني هو الاظهر **قوله** وقال الله لو  
كنت نبيا اشهر الروايتين بفتح الناء على الخطايا اذ ان الكتمان نقيصة لا يجبرها منصب النبوة  
من غير نظر الى ان الكتمان من النبي اقمه لانه ساقى منصب النبوة والارشاد وعلى الرواية الاخرى المعنى  
الجزم بان الله تعالى معذب الكاتم وهذه اقرب الى الادب والله اعلم **قوله** والمفعول الاول محذوف  
بمعنى لا تخبر انفسهم اقول هذه الحقيقة ليس من الحذف بل من حذف المفعول الثاني من اجدها  
على القرأتين لا يوجد حذف او ذلك لان الثاني لما كان تأكيدا لم يستقل بالقضاء ولهذا لم يعد من التنازع  
الاترى انك تفرق بين ضربت زيدا وضربت وسطا المفعول او اخرت وكذلك ضربت بك ضربت او  
ضربت ضربت بك بالمتصل بالفعل الثاني معجول الفعل الاول ولم يعم لجعل من باب الحذف واخرج الثاني  
عن ان يكون اكيدا وكان المفعولان محذوفين من الاول والحجاز والفاء لا تامة التاكيد لما قال شيخنا الفاضل  
رحمة الله انهما للاشعار بان افعال المذكورة علة لمنع الحبان اي انها تؤكد التبيية الاستفادة  
من الاوصاف المناسبة في ضمن الصلوات **قوله** واستحمد واليه في الاساس يقال استحمد الله اي خلقه  
يا حسنة اليهم وانعامه عليهم اقول لما كان ذلك مجلبة للحمد كان المعنى طلب الحمد منتها اليهم بذلك



الفعل **قوله** وفي التصانح الضغار هو كتاب صنّفه جبار الله وله كتاب آخر سماه التصانح الكبار صنّفها بعد تنصله **قوله** حقوقه أي خصه به الحق المحض ومشددا الأزار والأزار نفسه أو لا أصل الأول **قوله** على عظم شأن الضانح يدل من قوله عليه بتكرير العامل كأنه قيل وما يدل عليه من عظم شأن الضانح وقوله وما ذبرنا على ابداع ما ذبرنا على التديبير فيها عطفنا على ابداع والعطف على ما يدل عليه ليس بالرجح لئلا يقع الفصل بين المبدل والمبدل يا جنيبه وان لم يكن اجنبيا من كل وجه **قوله** ولذلك وصل اي دلان في البطلان يدل على وجود الحكمة المذكورة كأنه قيل خلقت هذه الحكمة أي حكمة هي كذا وكذا وكذا عن ذلك بين البطلان إشارة إلى ان نفي الجز ومقدمة الثلث من المعرفة فوجوب الطاعة وحرمة العصية يؤدي إلى كون خلفه باطلا وان كان فيه عدة منافع **قوله** ويجوز ان يكون خالا أي مقدرة أي خلقت هذا مقدرا عدم اشتماله على الحكمة **قوله** فلا ناصر له بشفاعته ولا غيرها أياء أي مذهبه والظاهر من الآية ان من دخل النار لا ناصر له من دخولها أما أنه لا ناصر من الخروج بعد الاخر فلا وذلك لأنه عام في افرادهم لا محسب الأوقات والظاهر التقييد بما يطلب النصر واللا حله لكن اخذوا بقوله فقلبت له من ناصر لم يفهم منه ان العقاب لا ينتهي بنفسه وان بعد العقاب لم يتفجع بل فهم منه لم يمنعه احد مما حله ثم ان سلم التساوي لم يدل على اليقين وقال الفايض في الناصر لا يمنع في التشفيع لا تدفع بقوة والعرف ليساعد **قوله** معدودين في جملتهم إشارة إلى ان المعية ليست على الظاهر في مقاربه التوسل اذ لا فضيلة فيها ولا يبرح متجابه وانما هي كناية عن دخولهم في سلم وفيه هضم للنفس حسن ادب مع ادماج مبالغة من باب انه من العلماء يدل عالم **قوله** يقال استجاب له واستجاب له اراد ان لا يستعملين ثابتين ولكن الثاني على الاضمار لما ذكره الفصيح معناه انه يوصل إلى الذابح باللام والذابح بنقمة واعذر عن البيت عن قوله فلم يتجبه عنده ذلك محيية انه على حذف المضاف وعلى هذا لا تنافي بين التوليز والنداء علم وأول البيتين وطاع دعانا من محيية إلى الذي وبعده فقلت دع اخرى وارفع الصوت جاهرا المراد بالمعوار منك قريب هو كعب العنوي برضا اخاه **قوله** فكل واحد منكم من الاخرى أي من أصله جازان يزيد الاضمار وان من ابتدائه على الحقيقة وجاز ان يكون بيانا لعلامة الاتصال ومن على نحو ما اتانا من ذولا الذي وهذا من الأظهر وانما الوجهان الاخران فليبان الاتصال **قوله**

والمضطر

والمضطر هو من الضرب الأرض ابتغاء المعيشة والابتغاء مبالغة فيه **قوله** ويتدهقنون الدهقان معرب والدهقنة عمل الدهقان والندهقن اتحاد الدهقان لصلاح القرية وهذا التصريف يدل على انهم تددوا النون اصلية وان جوز الجوهري الامر من **قوله** وكنا اذ الجمار بالجيش ضافنا جعلنا الفناو المرهفات له نزلا الجمار الملك المتسلط وضافنا نزلا بنا ضيفا وفيه تمك **قوله** وقيل في اصحمة النجاشية في الحواشي هو يتخففا الياء سماعا من الثقات وهو اختيار الفارابي وعن صاحب التكملة بالتشديد وعن الغوري كلنا اللغزير انما تشديد الجيم فخفا قلت والنون مفتوحة **قوله** فابصر سرير النجاشية تكلف ذلك لان الحفظة لا يرون الصلوة على الغائب والحديث حجة للشافعي وانما ابصار السرير فلم يأت في الروايات وانما ابدهه احتمالا ومثله من المعجزات الباهرة ان لم يعتبر التراتر في نقله فلا اثر من نقل صحيح وكيف تنهض عن المشركين في الصلوة عليه ولا يشترط سريره ونعم الذابح له **قوله** يصلي على موال القري الغليظ من الكفار في الاصل والتركيب دائر لمعنى القوة والغلظ وقد يستعمل كل كافر من غير العرب لا تتحقق اياته **قوله** كان كبد لصيام شهر بفتح العين وهو المثل من غير الجنس بالكسب المثل منه اقول كان المكسور لما كان بمعنى المعادل كالمثل واليشبه والشكل انقبض المماثلة بناء وجره والخضر بالمثل الا حصر لقد ختمت التورة بما تختمت منه من الحث على الصبر والجهاد والبعث على التقوى وعلق به سعادة الدارين وبيدت التورة بذكر انزال الكتب مدراجا منه إلى ايقان المعرفة العقدي ثم إلى التقوى وختمت بها نبيها على ان الغرض الاصيل من انزال الكتب هو الارشاد إلى معاد الشريعة وجعلت هذه الخاتمة كالأصل لفاتحة التورة التي تتلوها تمت التورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد وآله واصحابه

**سورة النسيء** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**

فان قلت علام عطف قوله وخلق منها زوجها اراد ان في طاهر العطف اشكاله لا يدل ان المبتوت غير المخلوقين في قوله خلقكم لانه مثل رابت زيدا واصرت رجلا وتعقيب الخلق يؤذن بان الاولين من آدم وحوه من غير مخلوقة الزوج وهذا هو المحذور لا التكرار بسبب ان بش الرجال والنساء مخلوقهم بعينه وانما نبيها من المعايير لا من الاتحاد واجاب عنه بوجهين احدهما ان الخطاب عام لكل بني آدم تعقيب التور وجوده على الماضين والأتين لكن مع اصمار صفة لنفس يعطف عليها المذكور ويكون فانه تعقيب الوصف ايضاح كيفية الخلق الكثير من النفس الواحدة بانه انشاء اولاهم تنفيها باخر من جنسها متكونا منهم ثبت من

رد صاحب التفسير

مه



الزوجين الازواج الفاضلة للحصر والتأني ان الخطاب على حقيقته من غيرنا وللماضين سوا قبل  
بشموله للآتين حقيقة أو غلبا والميتوث غير المخلوق في قوله خلفكم كما قيل خلقكم منها وخلق منها  
منها **قوله** اما كثيرة اباؤكم وامهاتكم لا انكم مخصوصون بالخلق منها فالنعيب لا يؤذن بعدم المدخلية في هذا  
الوجه وجوز في سورة الزمر في قوله تعالى خلفكم من نفس واحدة جعل منها زوجها ان يكون عطفها  
على واحدة وموات ههنا الا انه مرجوح ان حرف التراخي اذ كان اذني وتقبل عن بعضهم ان خلقهم  
مواخراج الذرية من نسل آدم قبل خلق حواء منه ولا يخفى جريانها والعذر عن الاصل وهو بيتكم  
منها على هذا الارشاد لوجه التكرار وان جعلهم كالاصل وجازوا وما خلقوا في الظاهر ايضا  
وانما قوله وانما حذف دلالة المعنى عليه فوجه ان المبدئية في قوله من نفس واحدة او فرد من الجنس موصل  
لان المبدأ مادي وفي قول المصنف تتبعكم من نفس ثم قوله حيث جعلكم صنونا اشار بان المبدئية  
من هذا الوجه على ان غيره لا يذهب اليه وهم وموقرنية ظاهرة للوصف المقدر وكذلك خلق الزوج  
لان المشاركة الماهية فيما يجب يمنع على احد الفردين من حيث صحة التقابل لغير جريانه في المقابل  
فاذا قربا بالذکر ووصف احدهما بوصف الاخر في الماهية المذكورة وجب ان يراى في الاخر فان لم يجب  
فلا اقل من قيامه خليا على حسن الاضمار فهذا تحقيق هذا المقام مع ما فيه من مزال الاقدام والله اعلم  
**قوله** وهذا المعنى مطبق لما في التوراة من صلة الارحام ورعاية الايتام والعفة في النكاح اليجوز ذلك  
فما سرد في اول هذه السورة **قوله** وانما نشدك الله والرحم يقال نشدك الله والرحم نشدة و  
نشدانا وانشدتك الله والرحم اي سالتك الله بالرحم وتعد به اليه مفعولين اما لانه بمنزلة دعوت حيث  
قالوا نشدتك الله ونشدك الله كما قالوا دعوتهم بزيد وزيدي اولاهم ضمنوه بمعنى ذكرت ومصداق هذا قول  
حسان نشدت بني النجار افعال والدي الذي قالوا بوجدله من يوارعه اي ذكرهم اذ الاسير لم يوجد له من  
يوارعه بالترادف الممثلة اي يباطفه ويكلمه ولما انشدك الله في خطا قوله اصله على ما ذكره الازهرى من النشيد  
رفع الصوت والمستعطف يرفع صوته في اقسامه وطلبه وكذلك من نشد ضاله **قوله** كقولك  
رايتا لهلا وترايباه قال المصنف سمعت من العرب من يقول تبصرت به بمعنى البصرة اقول كما انتم را عوا النشارك  
بقدر الامكان فوضوه موضع فعل اذا كان الفاعل فيه كقوله **قوله** وقد جعل الصحة هذه القراءة  
صحيحة وانما يؤخذ منها صحة العطف والاضمار والتأني ان الرب عند اكثر البصرة لتبصرت بخبر الله لا فعلين وقوله

اي على معنى لغة اي يفسر بخرت

على قول قال ومن كل شئ خلقنا زوجين  
نفسه ان احدا ووجرا اذا كان كلوا  
يكون الاخر كذا لا تخالفا

وقال الازهرى في كرمه لا يكثر نعت  
واذا توش بالها ترق انشدك ليس  
منه الماركان العين اذا نشد  
الحدوي وعنه وطلبوا من حق  
الكتبة المنة المكتوبة في المهازير  
الظهير واجابهم من نشدان  
الفضائل

خير وفي نحو ما بنا عبد الله ولا يخبره يقولان ذلك ومطر ذاق في الاعلانة او بداهة سباح نهد الخ ان في نحو اني  
لك هذا والحل على ما ثبت هو الوجه وقال بعضهم ان الواو للتسم على نحو اق الله في الله انه مطلع عليك وترك الفاء  
لان الاستيناف اقوى لوصول وهو وجه حسن **قوله** فادعنا بك والايام من عجب اوله فاليوم قوت ينجي منا  
وتشمتنا ونغناه انك دونت او اذنت كلوك البسج او سرعت في الهجاء لان القريب ضرب من العذو ويجونا  
في موضع الحال وفادعنا من تهديد وكلمته ثم قيل لا عجب عن فعلك القبايح كما لا عجب من اتيان الايام بالغرب  
**قوله** وللرحم حجنة عند العرش ونغاه ما روى يعني اراد الحسن بالحجنة عند العرش انها معلقة منه بخنجرها و  
الحجنة من الاجن كالرحم من الاحمر وهي الاعطاف وهي الحنن ايضا والحجيرة العفقاء التي يعلق بها الخيط على ارض  
المزل وقد يعقفون ونحديت **قوله** فانما للعاهر الحجر قال ابو عبيد اي لا حق له في البس كقولهم له الرب  
اي لا يلقى وكما يقال بغيره الحجر وبعضهم حمله على الظاهر وهو الرحم بالحجان والاقول هو الوجه **قوله** لجره جري  
الاسماء انما على ذلك ولذا كان فيل في الصفة ايضا ج على فاعل لا طراده في الاسماء قال جبار الله رحمة الله اشدني  
الامير الشريف ذو المناقب لبس المجدي اظلال حنن بالبراق اليسام ساد على احوال كمن القدي حنن علم امره في  
جمع بقره وهي للمكان الذي فيه حجان سود وبيض **قوله** توضع الة الوضع جبال في الوضع ضد الرفع **قوله**  
فاهو الاعليم شرف لافقه ولهذا اورد على العرق الغالب لاعلى اصل الوضع وكانه عليه السلام فسر المراد من الاية  
**قوله** فياكرم السكن الذين تحملوا عن الدار والسحاب المتبدل اراد وبالوهما اخلفته الدار واستبدله اقول  
هكذا عن سبويه قالوا وسياة الايات الباقية يدل عليه قلت وكفي في الدلالة على اشد اللوم انها ابدالها ولا حياء  
الاجل وانما جئني وتعدني لاني انا هم **قوله** وهذا ليس بتبدل انما هو تبدل حاصل الفرق انه اذا قيل تبدل الكفر  
بالايان اريد عيرة به فالحاصل ما افضى اليه الفعل بالياء قال في تفسير قوله تعالى لا تبدل كلاما لا احد تبدل شيئا من  
ذلك بما هو اصدده وهذا نص قال الازهرى عن تعبدت الخاتم بالحلقة اذا اذنته وسوته حلقة وبدلت الحلقة  
بالخاتم اذا اذنتها وسوتها خاتما وبدلت الخاتم بالحلقة اذا اذنته هذا وجعلت عن مكانه وحقيقته ان التبدل  
تغير صورة الى اخرى والابدال تسمية اقول فان تقيا على دخول الياء على الحاصل عكس التبدل والاستبدال وعن المير  
انه استحسنه لما نقله اليه ابو عمر الزاهد وزاد عليه انه يستعمل في ابدال ايضا ومنه نظير ان من علم التبدل  
اعمن التبدل لان الثاني غير خاص فقد وهم فان قلت فقد اعضد عليه قوله تعالى وبدلناهم بخبيثهم حكمت الكلام  
فيما كانت الباطلة كقوله تبدل الله سيئاتهم حسنات والى العوض وصاحبه كما في قوله فانما ان تبدلهم بها

بالمبدئية في قوله  
توضع الة الوضع

انخذ الكفر بدله فالمطلوب الماخوذ هو  
عند اليه الفعل بلا واسطة واذا قيل  
بدله به اريد هم

عن التبدل والتبدل  
والا بال

جسيين هم  
للفعل اما اذا تعدى بنفسه الى العوضين  
كما في قوله تعالى اولئك هم



خبر فليس يخفى فيه لافضاء الفعل الى الماخوذ به واسطة خروج الباطن التخييل اذا ذكر في الماخذ المعوض عنه فاما  
المقابلية فعل الماخوذ والمعووض غير قولك بعثت هذا ليدبرهم وجواب تخاطبك استنويته به فالله هم ما خوذت في قولك  
تخاطبك وظهر من هذا ان بدل على تلك استعمالاته بدل الخاتم بالحلقة وفيه المحذوف الخاتم حلقة اي جعلت حلقة  
بديل بدلتي زيد اذ انما يتوهم اي اعطيت الخاتم بديل عن الثوب فاعتبر ذلك واستبصر وهذا كالا على ان على النقول  
عن السدي والقول قبله لان المراد بالحديث وهو المرفوع او الردي وكذا على المكانة مع التصديق ان يكون  
للتصديق على صدق الوالي في اخذ الوالي منه رديا كان جيد مكافاة له عن سابق صنيعه والمكانة اهدى المكافاة  
او اياته لمن اهدى بصحتها والاشبه ان الكلام على اطلاقه واذا اعطيت رديا واخذت جديدا من مال الصبي يصدق  
انه بدل الردي بالجيد للصبي وبديل نفسه وظاهر الاية انه ان يبدل للصبي لان الالباء هم المتصرفون في اموالهم  
نهوا عن بيع اموالهم بغير اذنهم ومن غيرهم وما ضاهاه ولا يضر انه يبدل لنفسه ايضا باعتبار ان المبادر  
الى الفهم النهي عن تصرف لاجل الصبي ضمان سواء عامل الوالي نفسه او غيره واشتبه على المصنف الغفل عن اختلاف  
الاعتبار فالاول بما لا اشعار للقطب فان ذهب الى الثاني لا محالة فالاول ان يقال المراد هو الطيب والسمين  
هو الحديث من به شدة الحلال والحرام والله اعلم **قوله** وحقيقته ولا تضمنها اليها في الانفاذ فيه ان جهام المصنف  
مع توسع وبيان الغرض وان النهي ليس الاكل وحده وانما خص ذلك لانه اعظم الانتفاع ويؤيد ما اشرقت من تفجيرات  
ما كان عليه من النسبة باليهام في كل ما ملك واعتذر عن دلالة المفهوم بان الغرض شهدها ما كان عليه من الاكل  
مع الاستغناء فايدت مثل هذا النهي ان يكون ادعى النفس الى الاثم في الحلقان من الاثم في الاثم في الاثم في الاثم في الاثم  
على الاثم في الاثم في الاثم على النهي عن اكلها مع بقاها لهم لان اموالهم جعلت غايتها لصلحت المبالغة والتخلص عن الاعتدال  
وله اشبه والله اعلم **قوله** وسمع بهم التسبيح التثني وسمع به ونوه ونهركا انه مبالغة في ايصال امره الى الاسماع  
وانما قوله من سمع الله به فهو من تصد بفعاله سماع الناس حسن الذكر وهو نوع من الالهام الله اي فضحه  
وجازاه مجازة مثله **قوله** الحوب الذئب العظيم نقل الانهري عن الفراء انه الاثم العظيم وعن غيره من الائمة  
انه الاثم مطلقا وانما قوله من ان طلاقه انما هو الحوب فان الانهري نقل ان غناه الحوشة واشتد ان طرفي منقيب  
الحوب اي غصبت وقوله ابي جاد ودين ما سبدهم النكاه والحوب اي الحوشة والمصنف حمله على التعليل والله اعلم  
**قوله** كان ذبا عظيما كبر فيه انه ينافي ما قدمه في فجاج البقرة ان العظيم فوقا الكبير وان كان كلامه هذا لا يغير  
وجوابه ان العظيم المدلول عليه في الحوب ليس فوقا الكبير المصريح به والمصنف دعت ضرورة الترجمة الى التعبير كذلك

قوله

قوله

**قوله** وقيل كان الرجل يحيا لئبمه هذا الوجه ارجح واشد طباقا للاحق والسابق وانما وفاقا بين الشرط  
والجاء ثم دلالة قوله فانكح اما طاب لكم وظاهر التوسعة والترخيص على اتيان التقليل المستلزم ليس عاريا  
العدل ضعيفة لانقاذ الامن سبب النزول وانهم كانت تحبهم اكثر من الخوف فيها **قوله** ما طاب لكم ما حصل  
لكم اعترض الامام عليه بانه في قول ابي المياع وايضا يانم الاجمال حيث لا يعلم المباح من الاثم وانس الكل على المنقلا  
ولم يتم التخصيص جعله اولى من الاجمال والواجب ان المياع يخرج في قوله تعالى صرت عليكم امهاتكم الى الاخر ان كان  
عدم النزول فلا اجمال لان الغرض فانكح اما بينكم حلما ولكن مقيد بالعدد المحض من فليس في قول ابي المياع لافقا  
الزيادة ولا اجمال ولا تخصيص لان الموصول جري مجرى المرفوع بالذم هو الكل على العهد في مثله هو الوجه والافعال  
الخرسانية واول من التخصيص غير القار لان ناخره ما بين المجلج ما بين عندا لفرقتين وناخره ما بين التخصيص غير جازي عند  
اكثر الخيفية جهل الله وقال الله ما طاب لكم ما لا يخرج منه لانه في مقابل التخرج منه من القيام وهو حسن  
**قوله** لما فيها من العداية عن غيرها وعداها عن تكررها هذا ما اشرقت في سورة العاطر اعتبار الوصف  
في المعدولة مستدلا لادعاه في المعدول عنه وفيه ان المعدول عن التكرار لا يغير فيه للصيغة واعتبر في حق المعدول  
ذلك ثم العدول عن الصيغة الاصلية لافادة التكرار فلا عدول عن بوجه وبعد تسليم ان الاعتبار في الوصف مقانته  
لوضع المعدول فلا يضر وعرضه في المعدول عنه لا اتجاه للبع ولا معدول على السند وهو قول يسير به على ما نقله  
للمرعي وهو المصنف على ما بينت عليه فانكح الطيبات لكم معدولات هذا العدد شتين شتين وثلاثا وثلاثا  
اربعاً الى قوله محطو اعلم ما وراء ذلك يحصل ما ذكر ان العتيق اخرج لكم نكاح الطيبات من النساء مقصدات على هذه  
الاعداد لا يجازي عن غيرها لان الحال قيد للحال باعتبار الحكم ووجوب التكرار لان الخطاب لجمع والمقتضى جمع ايضا  
ولا معنى لقولك انكح النساء حال كونهن اثنتين وثلاثه واربعة ولا يقد ما دام النكاح لا يذهب الوهم الى جواز  
ان يكثر من اثنتين وقرئوا ثمانا **قوله** وذروا الجميع را سا قبله اسما حال اي حال كون الجمع منقرا بحيث لا يشد منه  
شيء فكذلك يقال هو عجب مجيها ويجوز ان يكون مصدرا اي كما قيل اقول لا يشبه انه عيب والراس والقدم اليها  
بيان بجريها عن الاستيعاب وخص الاول لان الراس شاع التعبير به عن الجملة فضده مبالغة من وجهين وذلك  
ان الراس قد يكون مستوعبا وقد لا يكون فهذا اصله وصار يفهم منه معنى لتأكيد الكلمة والله اعلم **قوله**  
فالمقتضى واحد يقال ثمانية فتعني اي عندك كما قاله فالعدل واحد او ما فيه القناعة لانها اياها من العدل  
واحد من المايات جمع مهيبة وهي الحشر **قوله** لان من كرر عليه عياله لانه ان يحولهم بيان لوجه الكفاية

تأخر بيان  
المجلج



وقوله فيما بعد ليس كذلك لأن العرض بالروح التوالد والمتناسل دون الشري جواب على هذا التقدير ولا يرد أن العرض  
جاء في مذهب الشافعي في الحجرة والامة لأن الغالب أن الرجل يتصور بملكه بما تيسر له من الطرق وفي الآخرة بالعكس  
فصار في مظنة كثرة الولد وهذا لعلها عادة جواز الغزاة ولا هذا وقد نقل الكسائي من العرب الفصحى عال يعنى  
إذا ذكر عيا له ذكره الأزهري ونقل غير عن الأصمعي أيضا والتفسير يقولون عن زيد بن اسلم من جملة التابعين وقراءه  
طاب ومن مؤيد له فلا وجه لتشييع من شنع جاهلا باللغات والآثار **قوله** كان علي كعبا يقال على الله كعبه وذهب  
كعب القوم أي جدهم وشرقتهم وذلك لأن أعلى الكعب غاية الاعلاء فأنزل كل الاعضاء لأنه يكنى به عن الثبات  
في العظام لأن ما بالقدم الثبات يقال رتب رتب الكعب في الموضع الصعب إذا وقع عليه الاعلاء كان فيه سبالغة  
ثم لما شاع فيه قيل ذهب كعبهم أي جدهم وشرقتهم **قوله** ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أني كنت خلفك جادا  
عشرين سنة سقايا لئلا يظلم عاقبة رضي الله عنها خلفني أبو بكر أحد عشر سنة ومقام من مال الغاية فلما حضرته الوفاة  
قال والله يا بنية ما من ثمن لرجل لي عنك بعدى ولا امر على فقير بعدى منكم وفي كنت خلفك جادا عشرين سنة ولو كنت  
جدا سقايا لئلا يظلم لك ما هو اليوم مال الوردية قول وعن هذه الرواية قال في المغرب الصادق بالغاية على لفظ غايرة  
الاسد لا ما بين الغايرة من أرض المدينة مشهورة وجماد عشرين على ما قيل بحمدوها وجاد على نحو عيشة راضية  
والخروج جاد منها هذا القدر **قوله** هنيئا لك التاجر هو من خرج ندى المرأة في نفسها بنجها بغير العين في الضاروع  
أي ربحه فكان البنت ترفع مال الأب وتوسعها بفتحها من مالها اليه وأنشد الحافظ وابس بادي من ورثته والذي في نسخة  
مالي مستفاد التوابع يعني ذباة كان جواد الرقيق ما يورث من المال وأنه لم يحصله من الرجو التي لا يجد في حصيلها  
فإن أول الركب حصيله من محامد الرجو وأخره انقائه فيها **قوله** عن ابن عباس أنه سئل عن الأخر ظاهر الدلالة على  
أن الرجو عها في الهبة وما كتب عمر رضي الله عنه إلى قضائه فليجل على حقيقه في الطوع والاكراه وإن الغالب  
أنه لا يعطين إلا نوع الكراه فيسمع دعواها في ذلك جمعاً بين قوله والحديث على أنهم من جواز الرجوع في الهبة وإنما قضت  
شريع بالردة فيحتمل أن يكون لأن الهبة أو الأبرار على حب الصدق عينا أو دنيا لم يكن مشروعيها والله أعلم قوله أن يكون  
تذكر الصنير الظاهر أنه ليس وجمما بالماني مرجع الصنير وانما هو ما به لقوله نقول على تليل الوهوب وإن توحيد الصنير  
الراجح إلى الجليس لفادة المقليل الذي لم يسفها لكان متارلا هبة الصدق كل نظر للظاهر اللفظ وانما كانت الدلالة  
على تفرير الراد وذلك لأنه دلالة الجمع على الواحد مع قيدا للوجه دلالته فاصح لا يجزئ عن بعضها أصله كلف البراءة عليك  
في أعطاء أو براس غير عوض لا تزياب من الفضائل بحسن فيه البراعة **قوله** وعلى انما صفتان اقيمتا مقام المصليين

عطف

عطف تنصير لعوله على الدعاصح بر في صورة الطوب وقوله هذه عبات أي كما تير لان الدعاء من الله تعالى لا يمكن حمله  
على الظاهر لتمذك في بنو العباس قال رحمه الله الفصح لتسد لأن الميم في المذيبل زايه وهو من المذلل النقل  
سرعة لانه ينقل الريح أو سفله الأيرى المصح في خبات أي في اتباعها للصداء وهذا توسع شامع الأزهري  
عن الليث والأصمعي بالكسر خاصة وعلى الميت نفسه وعن ثعلب بالكسر البر والفتح الميت وعن النظر المير مع الرجل  
من جبر أي جمع لأن الثياب والرجل جمع على التبرير أو قول وهذا هو الأصل والاطلاق على الفردين توسع كالكتاب  
والصدق ونحوهما وقوسهم طعن في خباته إذا مات كأنه ان يدير الجسد وعن مس الفقه والكسر كجاجة ودجاجة  
فقد تلخص أن الفصح الفصح والله أعلم قبل البلوغ حتى إذا استيقم دفعتم من غير تأخير كمن تلخص المعنى لأن حتى تنبي  
عن المتبرج فيقع الأتيل قبل البلوغ والعصود من الشرط الرفع بشرط أينا من الرشد والغافي قوله فإن استتم  
نذل على أنه لا يماخر عن بلوغ النكاح لا محالة إذا تحقق المقدم فإن الت الصداق دماها بوجه حتى مادجلة  
اشكل المص الفاقية دفع كالماء من الغم وفيه دلالة على قوة ابغاث الدم من المدايح والشكاه حرة وبأض من خبان  
كانه يشكر على الراني أنه بياض وحرر كأنه قبلوا واستلوا اليتامى إلى وقت بلوغهم تلخص للغير واظهان لكون  
العصود للبراء اعنى الرفع وإن استحقاق الرفع لا يتحقق عن البلوغ الميتة عند تحقق الشرط احسن به ضمن  
الميه سوس هو لاني زبدي واوله خلا ان العناق من المطايا وأوله فبا تو ايدجون وابت سيرى بصير بالدحي  
عاد عتوس إلى ان عرسوا وابعنهم قريبا ما يحسن احسين خلا البيت يصفى لاسدوا العنوس بالعين المعجزة  
العوى وهو في الاصل الامر الشديد وجان ان يريد كثرة عمنسه في الظلام وفي ما القراس واعب منهم أي  
بات والجوهري روى عن أبي عبيد احسن به وعن غير حسنين به على الأبدال والسوس نظر بؤخر العين عن كبري اب  
عقب او خوف او تارق فيما يتبع منه ويستحسن واستعماله في الاوابن أكثر ولفظ الأكل المعروف في الآف  
تماما لمدلالة الأول على أن للوصي حقا ظاهرا وأما الثاني فلدلالة على أن الاستماع من المبالغة في العقبة  
وإن شايبة الاستحقاق قاعة لا لليس الكان والحلل الشان بالأول إلى كيف احوالنا خرجنا الثياب وباللاني  
للأكم لأن الكلمة ان روراء ولا تسس حلة حتى تكون توبين يتقدم نقرم البهيمه قوم الصبي والسهم  
قربا وقربا الأكل صغيفا اول ما يأكل ويقوم شله والبهمه الصغير من اولاد الغنم الاحسن انما التة  
في جعل نفسه في غيره رويان اوس بن صامت في العالم واللباب ويقسر الأعب اوس بن خباب  
وام كجه في الصحاح ام كجه الجاء المهمله امرأة نزلت في شأنها الفريض ولما سجد العوض فقلعه المسجد الذي كان



احسان الصفة ونحوها عنهم لما قرأهم كانوا يرضون النوى بالنهاية والوضوح والوضوح قربان فضع السبر والبطن نحوها  
اذا شد حبه من رتبة المتاع الرتبة السقط من متاع البيت وجمعه رتبة كبرته وقرب لضرب له حد في مقدار  
اي فقيها او اجمالا ولا نقصن المقرة لقوله على الموج قدره وعلى المقر قدره والمراد بهم الاوصيا لا يحسن ذكر  
المت والمال المنقول منه الى اليتيم وفيه ان قوله بوجوبكم الله بيان للجمال وهو آت عن هذا التقدير واما تميم  
للحكم لانه لما ذكر الوارثين من الصنين ومعلوم ان فهم اليتيم والبالغ ذكر وصية الاوصيا في حفظ نصيبهم تقبلا  
وهذا اشبه والوجه الثاني لايج الوجبة فانه لما ذكر ايتا الوارثة سماه لولا تبرعها ذكر ايتا من اتم ايضا على سبيل  
التبرع مدحا فيه رعاية جانب الوارثة لانه اذا امر الحاكم بغير ذلك فالتحصن اولى واما على الوجه الثالث  
فهو من جهة الاول على الاشارة فان كان الامر للوجوب فذلك وان كان للندب فالتسوية على ما ذكرنا استحبابه وكم في  
القران من الحديث على ما كان الاحاطة والوجه في الآية احدهم في الله اعلم لقد زاد الحكيم قد سوي  
سنة ال عمر ان وان الحسن اي يرون ان الحسن لدلالة قوله يستحبون اول عليه في بطونهم بل و بطونهم  
استدل عليه بالاستعمال واليه ينظر قوله عم المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر في سبعة امعاء والبطون اسم  
لجميع الامعاء ما حوى عليها كلوا في بعض بطونكم تغفوا تمامه فان زناكم من جنس قد مضى قوله البيت  
في اول سورة البقرة وهذا الموضع احوال الشرح بالغ في التقليل لجعل البطن بطنان ثم اقر بالاكل في بعض الواحد  
لئلا سان خط الذكر لفضله حاصله من انفة الوضع الطبع واير لم اعاد ذلك في الحكم اعني الضعيف  
واذا وجبت رعاية الموافقة والعصا نحو التضييق والى من الادماج كيف وقد انضم الى ذلك انهم هل يقولون  
على ما الفهم من تويرت الذكر فقط ففهمهم معقود على عرف حال الذكر فتداح ان الوجه الثلاثة شعا صد  
على المطلوب وان صح ان يكون كل مقتضيا على حاله والله اعلم فان قلت قوله للذكر مثل حظ الانثيين  
كلام سوي لبيان حظ الذكر بقره انكم قد اسلفتم ان الكلام مسوق لبيان حال الذكر وما النظم الصحيح ان يقال  
النسا ان كن مع الرجال فكذا وان خلصن فكذا لان يرد في بيان حال خلوصهن حال الذكر وحاصل الجواب ان الذي  
سلف ان العرض بيان خطها اعني الذكر والاناث واما الابتداء كان العرض للذكر فانه منع من ارفه المندوق  
والغيره واما نتيجة السؤال لو اردت بيان حال اخرى للذكر وفي قوله لما فقه منه اشعا بان فهم ذلك محتاج  
الى زيادة نكرة لان الفقه فهم المضمع مع المصح وان لا منع من بناء الكلام على المضمع اذا كان المصح لا يحسن له  
فان قلت لم قيل فان كن نساء حاصل السؤال ان قصد الجلس مع العدد في الاول زيادة او تركه

في الثاني قصور وخلاصة الجواب ان الآية مسوقة لتسليم بيان حال الاناث ولما اخصرت في ثلاث الاضمار مع الذكر  
توجدنا وتعدون لان الحكم لا يخلف والخلوص مجتمعات والافتراء مطلقا وذكر الاولى وجب ان يذكر الثانية مرعى  
فيه ذكر الجنس والعدد والثالثة مقصود على الافتراء عن الجنسين واليه الاشارة بقوله وان ردها هنا  
ان عين الى الاخر فاعطاها حكم الواحد لانه لما اكد بقوله فواستين كان ذلك على غاية حكم الجماعة اثنتين  
من غاية حكم الواحد لهما فاعتبر ذلك المزمع دون هذا والمضف سلم ذلك بقوله او هو ظاهر مكشوف والحق  
المنع لانهما نساء ونساء في مقابلة امرأة وواحد في مقابلة ثلاث في الموضوعية وفقر نسفا فواستين اختصار  
لخص الاعداد فواستين فلا يرجح البتة كيف وقد جرت عادة من اعتراف اللغة والمفهاء الخام وقوله ذلك  
ان الذكر كما يجوز الثلثين مع الواحد تفرقة ان قوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين عند اجتماعهم ما يدل على ان بدله  
لو كانت انثى يكون لها نصف ما للذكر في اجتماع الذكر مع الواحد لما كان له الثلثان وجب ان يكون البتة لفرقة  
مكانة ثلث فيكون للذكر في كل ذلك بالتصوية فاشير من هذا الى الحكم البتة فقط كما صرح بحكم الذكر مع البتة الواحدة  
او ان يدق قوله للذكر مثل حظ الانثيين ولم من مقتضى الاشارة ان يكون لاجتماع الواحد مع اثنتين حكم آخر على قيات  
ابن وابنتين واقصا ان يكون لكل واحد ربع وعلى هذا ذلك فان قيل انهن بالغات ما بلغهن حكمهن حكم الماشي  
اليه في الايتين قال سلمه الله وبغير هذا التاويل ما روي عن احمد بن حنبل والترمذي وابو داود وغيرهم ما جاز  
جاءت امرأة سعد بن الربيع باسنتها من سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا  
سعد قتل ابوهما يوم احد معك شهيدا وان عسما اخذها لهما ولم يدع لهما مالا ولا مكان الا لهما مال قال  
يقضى الله في ذلك فزلت اية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط لانتى سعد الثلثين  
واعط امهما الثلثين وما بقى فهو لك ولولم يكن في الآية ما يدل على حكم الاثنتين وان لهما الثلثين لما قال النبي و  
اعط لانتى سعد الثلثين واما قوله وقيل وقيل ان البتة سوسر مما حفنى استدلالهم بوجه الموافقة وكذلك  
قوله وقيل ان البتة ويرد على الثاني ان الابن يعصبها فلا اعتبار بزيادة النصيب للعصوبة كالا اعتبار بالنقص  
والجواب ان المعتبر قوة القرابة والعصبة في مثله جري بالتضييق بدليل انه يضعف عليها اي يصيب  
ذاضعف عليها لقوله تعالى فالاولى هم المصعوبه اقول ولو استدلك على قوله بان الاحق يحجبون الام وهو محجبهم  
لكان حسنا بالغا قلت الاحق بقيد معنى الجمعية المطلقة ظاهرة ان اطلاقه وصيغة الجمع على الاثنتين  
على سبيل الحقيقة وقد ذكر في هذا الكتاب الا انما حملناه على ان اطلاقه الجازي لئلا يحال على صريح نصه

بديل



في العفل والحاصل ان معنى الاجتماع مشترك بين الكل فبان ان ارادته من الصيغة التي لا تخص بكم معين واذا اقتضاها  
المعام تعين واليه الاشارة بقوله وهذا موضع الدلالة على جمع المطلق ومثل هذا النوع اعني تناوله لك شيئين  
ايضا مستفيض في قول العلماء في معرض الاختصار وهو يتبين من نحو قوله تعالى **يعني ان من اوصى**  
بعض ماله الى قوله فمما اوقب اذ ان المقصود من سناد عدم الدرارة للحث والالطاب وان مثله لا يخفى واذا لم  
يكن عليهم فاني يتبع تقصيري اذ انه من اعني اوصى بكم ما اوصى الله من تعديم الوصية على الدين ولما قوله وقيل ان الا  
فوج ان يقال المعنى انهم لا يدرون اي الايمان من الوالدين واي الايمان من البنين والبنات لانه الكلام وان  
على التغليب اوقب لكم نعمنا ليرغوا اليهم في المنة حتى في الآخرة واذا لم تدروا فافرضوا بما فرض الله وقسم  
ولا تقولوا ما اخبر الابن والابن ولا تفرق بين الاب والابن وفيه انه غير معلل بالبيع حتى يهزم ذلك  
وانه يدل على ان من قدم في الوارثة اضعف نصيبه وانعقد ذلك والجواب بانها بداية المنافع لما كانت  
محمية عن دراستكم فاعتمدوا فيه فعلا لا يضل عليه عقولكم بعد فهمه من السيادة وكذلك  
قوله وقيل قد فرض الله لفرأيت ان جعل النفع اعم ما خذا من العاجل والاجل وادعاه احسن مما اتره  
العلامة رحمه الله لانه اعم ما خذا لا يختص بامر الوصية وحده عقول عماد ذكر من عدم البناء على النفع والله  
اعلم وان كان رجل يعنى الميت ويورث من ورث اي يورث منه يقال ورث اباه مالا وورث  
منه ذلك فالاب والمال كلاهما موروث ومنه قوله اعم نحن معاشر الانبياء لانورث والكلام لا يطلق  
على القرابة المتعلقة بما عدا الولاد لكلامها عن القرابة المماسية كما انها اذ لا تفضل اليها فاعتيت لير  
تفضل وقبل الاستدلال بها بطرفي النسب بخلاف الولاد فانه على سبيل الشعب والميت الذي هو الله ولا يولد  
من باب اطلاق المصدر على العين بما لغته او على سبيل الاختصار وحينئذ بان الله على سبيل الاحتمال ان يكون  
صفة وكذلك الوارث الذي ليس واحدهما وفسر الآية على الاحتمالات الثلث ومخلص الاول في ترتيب الكتاب  
وان كان ميت يورث عنه كراهة حاله او خبر ان جعل الاول وصفا لكل واحد من الاخ والاخت كراهة الآية  
مستحالة على هذا على بيان حكم الانفراد والاجتماع نصا فيها والمختص الاخر وان كان جعل اورث من ميتة الاكل  
على الوحيين فلكل منه من اخيه واخيه والصغير راجع الى اسم كان واحدا من الاخوين وحكم الانفراد يعلم من طريق  
الضرورة فلا يجعل فضاله نصا فانه يصفه وهو متفرج والمساواة بين الذكر والانثى من النسب بين  
اقرب اناح هذا الرجل واخيه وظهر ان الاول ابرح في البيان ووافق للظاهر والقران وهذا الذي ذكره الاورثي

الثاني واما الخلل على المصدر فعلى المنعوله على الوجهين لانهما قامة بالمستبين على نحو قوله عز وجل  
ولا يورث كذا وكذا وقوله يورث او يورث غيره لاجلها اشارة الى اختلاف القرآنيين واما على قوله من قري  
يورث على البناء للفاعل فكراهة اما معنوية به على انها الوارث او حال على انها المورث على ما ذكره ولم يذكر انها  
خبر على من السيادة وفي الآية احتمالات اخرى جعلها خبرا ثانيا اذ اريد احد الملاء بين ومن الضب على التمييز اذ اريد  
المصدر والله اعلم من ساير الاخوة الاخفاف والاعيان والولاد العلات وغيرهم اي من باقي القراب  
اصناف الاخوة وغيرهم فقوله وغيرهم عطف على الاخوة لاعلى ساير وجان بران يراد بساير الجميع فيكون عطفها  
على ساير بقول الاورثي ان جميع اهل اللغة متفقون على ان في قوله وسائر المتكسرين ونحوه ساير بمعنى الباقي  
وجله من ساير ساير ولا يتقبل انه جاء بجمع الجميع والوجه في جملة من العقل وزعم الله بجمع ولم يذكر غيره  
وكانه اخذ من السير اي من باقي منه الحركة ثم عمم والاصح الاشارة الاولى والله اعلم **الاخفاف**  
والاعيان والولاد العلات قال المطرزي ان الخلف اختلاف في الغيبين وهو ان يكون احدهما زقا والاخرى  
كراهة ومنه الاخفاف الاخوة لآباء شتى يقال اخوة اخوة قولهم سوا بنفضل المصدر بما لغته ولما بنوا الاخاف  
ان قاله متفق فعلى اضافة البيان واعيان القوم اشرفهم اما لانه لا ينظر الا اليهم لولا انهم كاليعقوب المصنف  
ونزدك القوم للاخوة لاب وام الاعيان اقول لانهم اشرف الاخوة والقرابة اشرف من الاخرين ونفس  
الاورثي عن تغليب الاعيان والقرابة بدلا للاخفاف وهذا يشهد على انهم نظر الى تكافؤ الآباء في تخلي الآباء  
واحداهم في منفعتهم من قوام غيب الخلق لنفسه والعلية الغرض وحقيقتهما المرق من العليل وهي الشرب الثاني  
كان من زوجها نزل من الاولى وعمل من الثانية لانه لما قبل اوصى بها علم ان ثم موصيا اثر هذا الوجه  
لقوة المغزى ولو جعل على انه صفة مصدر محذوف اي ايضا غير مضاد لكان وجها ظاهرا فبقي ما ورث ذلك  
من حكم القراب حاصلا ان القراب مجازي فكل زمان تغلب فيه القوية قريب وان بعد وبها لا يفيد وان  
قرب فالقرب والبعد راجع الى القبول والرد وقوله يكظمه اي يخرج بنفسه وفي حل العقيدان المغزى  
يتبدى توهم من زمان قريب من المعصية لانه يقع في زمرة المصيرين وان من باب بعد بعد زمانا احصيه  
وقيل الاختصار ليس له من التحتم والتاكيد بقوله فاولئك يتوب بل يكفيه دخوله في زمرة الموعودين يعني  
في قوله تعالى عسى الله ان يتوب عليهم واعرض عن الاول باقلا يلوح معنى القرب فيه وبالنايب قبل الموت بطريقه  
عين والجواب ان معنى القرب اوضح القرعة على ما سلف والفرق بين حضرة الموت والموت نفسه بين واعاد ذكره من التحتم

الذي ذكره الاورثي







النكاح كما ذكره المصنف ليس بواجب ولا مباح بل قول المبري المؤمنين رضي الله عنهما حرمتهما آية وجهه والاحتياط  
بالتفاسير مع ظهور الفرق لا يقابل النسخ ليس بواجب والمرح عند الفرقين التحريم لان هذا الحكم مقصود لذاته من  
مساق الكلام وللحل هناك لزوم من تعينه حكم آخر لان المقصود في تلك الآية بيان وجوب رعاية العدل بين الزوجين  
وانه اذا خيف ان لا يقام بالعدل فالامام بالغات ما بغض ولزوم من ضرورة العموم حل الجمع فالعام الذي هو  
مقصود لذاته لشدة العناية بشانته مرجح وتعليق جانب الحرمة ايضا من المرححات قال سلمه الله عن الامام  
مالك في الموطن عن قبصة ابن ذويب ان رجلا سأل عثمن عن احتين مملوكتين لرجل بل يجمع بينهما فقال  
عثمن احلتهما آية وحرمتهما آية فانما انا افلا احب ان اصنع ذلك فخرج من عنده فبلغه رجلا من الصحابة فسأله  
عنه فقال انا لو كان لي من الامرين لم اجد احدا افضل ذلك لاجلته نكالا قال ابن شهاب اراه على ابن ابي  
طالب رضي الله عنه **قوله** لكن ما مضى مغفور عمله على المنقطع بل ليل الديل ايضا لا تن احصن  
فروجهن التزوج ذكره لذكر وجبة قراءة الكسرة وهي شاذة ههنا واصله من حصن للكان جصانه فهو حصين و  
سميت العفة حصنا لانها تحفظ من الريبة اطلاق على الزوجات لا حصان الزوج اياها وعلى العفاف و  
ذلك ظاهر وعلى الحر ان لا تن المحصنات بالبا والنافسر فاصح المملوكه باليه لان المملوكه بالشرى لا تحل للمالك  
اذا كانت ذات روح غيره **قوله** قول الفرزدق في ذات جليل النكهار ما خا حاله لمن سبقه عالم  
لم يطلق روى انه سئل الحسن البصري رضي الله عنه وعنده الفرزدق عن لغو اليمين انه قول العرب لا والله  
وبلى الله فقال دعني اجب عنك يا ابا سعيد ثم قال للسائل اما سمعت قول وليست بما خود بلغوت قول وبروي  
بقول تصيبه اذ لم بعد عاقدات العزائم فقال الحسن احسنت ثم سئل عن سني امرأة زوجها جليل فاجاب هذا  
البيت فقال الحسن كنت اراك استغرفاذا انت استغرفا فقه هكذا شرح آيات الكشاف **قوله** على الفحل  
المضمر الذي نصبه كتاب الله قيل عليه ان الجملة الاولى مؤكدة بخلاف الثانية والجملة الثانية ايضا مؤكدة  
الا ترى انه لو قيل حلالا لا كبر ما وراه ذلك لاصح لان جليل ما وراه المذكور تأكيد التحريم المذكور ولما تارة قال لينا للمفول  
فأثر العطف فيه على حرمة وان لم يكن طبع في القرانين من العكس الا ترى ليقوله تعالى ذلك يوم يجمع له الناس مع  
قوله وما نؤخره لان كلامه في الحسن الجواز **قوله** بمعنى بيتين لكم مالحل اذ هذا ان يعلم ان العلة لا يعلق  
باصول دون حرمة مذكر القدر المشترك بينهما وهو بين واما نقضه بالارادة فايصلح للمعنى على نحو بيتين المسئلة  
لشتم وقد سبق تحقيق هذا المقام في اوامير سورة البقرة **قوله** والاعوذ ان لا يعذر انما كان اجود لانه اذا

عبادة عن الاخراج لان طلب الشيء بالمال يتضمن اخراجه وهو الاضمار شيان في الاصل وقد تضمنت فائدة  
الاطلاق لتناول ما خرج في ايمان التبرؤ في اصله لان بقوله الاخراج بالخال يد اطلاقه لا يحل الاخراج  
دونها لكن تحتها او على صيد الحصول وقد اذما جاز ان المقصود من صرفه لا الحصول الغرض الذي  
الذي هو الاحصان والعفة ولا يحسدك عنده فقول المفعول **قوله** ويجوز ان يكون ان يتفقوا  
بدلا في مقابل قوله من مفعوله كما قيل واحل لكم انتماء ما وراه اذ لم يصرح بالكم على هذا الا بالان في قوله  
مفعول يكون ضميرا راجعا اليها بالتميز عن بدل الفاعل فلا يخفى بقوله الواحد الا جوده وبعينه بطله باحد  
الفعلين **قوله** والمساع الزاوية من التسع قال المصنف رحمه الله تعالى العرب في ذلك فاجح فيكون  
ذمنا مدحا وجبه الذم اعادة المزاواة ووجه المدح ان يواد الغنا والوا الماحر ان يخوض هذه الهمة وذلك  
ابله مماواة في تولى الاضيق جعل الزنا معاينة لان الغرض من قوله من جماع بيان المستمع وهو الضمير  
المذكورات فهو على نحو متع من الجيب بالمساهدة من الاية او قوله من جماع بيان المستمع وهو الضمير  
منه راجع اليها وراه وانما قال من المحكومات لان حال الاستماع عند ذلك لا محالة وعلى الوجه  
التالي فهو على نحو متع من الجيب كما قال متع بها ما ساعدتك والضمير فيه راجع الى لفظ ما وفي فاتر من الجيب  
وهي من ايمان وراه ومن البيان او التبرؤ لان المتع في اختلاف مرجح الضمير في منهن فاقول في لهما  
في المعنى واحد **قوله** لان المهر هو البضع البضع البضع البضع البضع البضع البضع البضع البضع  
والبضع اسم منها بمعنى الجماع وقد يكتفى به عن الفرج في نحو ملك فلان يضع فلاة اذا عقد عليها القول ولا يعقد  
ان يقال انه اسم في الاصل للعصا المخصوص بمعنى المفعول كما خبر عن المهور كما سمي فوجا المشقة والبضع  
بمعنى الجماع ما خود منه للملازمة **قوله** وتوفي في الصرف كقول الربوية النسبة انما الربوية النقد  
بمعنى كيان يرى تحريم الفضل في الكنية لا فضل اليد **قوله** لقد زاد بل جبا النفي التي بغض الجا  
كل امرئ غير طائل مولد طرمح حكيم الطابيد وبعد اذ امار ليد اقطع الطرق بسنه وبمعنى فعل العارف المتجاهل  
ويروي قطع الطريق كانه لا يقدر ان ينظر من شدة البغضاء والابلاهة قوله فعل العارف المتجاهل الى  
بتكلف **قوله** والمعنى ومن لم يستطع زيادة مع قوله يبلغ بها نطاق الحرمة ظاهره منحربان المنفذ بطول  
الان ينكح كما قال الشعبي اذ اوجد الطول الى الحرمة بطل نكاح الامة والحواشي عن المصنف في من يستطيع  
طولا على ان ينكح من طال على الا مرغليه وتمكن من فعله ويقرب بقله الا زهري وغيره من الزجاج ان



الظول القدرة على الحركة وتشرق في غير ما يجرى القول بذي القدرة والمطر في نقل التعدي المبرور  
وماذا الكشاف يمكن عمله غير ان منع عما تفه بوحده فالله امر في المستطوع زيادة لا جلت  
هو في مركب **قول** ويقتصر الالزام على من لم يملك فراش الحرة الفراش نفسه بذكره عن المرأة  
والاضافة بمعنى من وعدم ملك فراشها بذكره عن عدم القدرة عليها وهذا الظاهر في هذا الموضع والظول  
على هذا الوجه يخرج القدرة ويجعل المصنف لا يرد على الظاهر لان الظول ظاهر في الفضل والزيادة  
المالية او القدرة عليه والنكاح في اطلاق الشرع ظاهر في العقد وادعى المصنف انه لم يرد بمعنى الوط  
في القرآن ذكره في اول سورة النور وبصير المعنى من لم يجد سبيلا الى الوط الحرة فليس كامة والذي له  
القدرة على النكاح واجد سبيلا الى الوط بالعقد الا ان يريد السبيل بالفعل واما ان الشرط خرج  
مخرج الطالب ولذالك على الكراهة في دفعه الشد يد بقوله ذلك من حيث وان الكلام في الاطلاق  
والتعريف لا اعتبر اذ الوط للعقد م اراد اني الاطلاق بقصده الواجبة والمناج ان يقول عدم التعرض  
ليس تعرضا للعدم كيف وقد يكون المباشرة غير الاذن كما لو قيل وكذا اذا كان الوط المرأة عنده  
المخالف **قول** فكان اذا واه اليهن اذ اهل الموالي قبل فيه فظن ان لا ذاه اليهن دون اذن  
الموالي بل يبري والمخالف اذ في اعتبار الاذن في قوله باذن المهرين لا شاعره بان الحاجة الى ذلك  
لان ملك الوط لم ومن ضرورته ان تمام الملك ومنافعه يكون لهم ايضا معلوم ان اذا الحق  
اي غير الاصيل لانه يقع في وقت اذ اكان طريقا لا فضولا واثار هذا السلوب لانه لما اضاف  
المهر اليهن دلالة على انهما اياه البضع كذا الحرة ولهذا لا يحصل الخلل بمجرد اباحة السيد شرح ذلك  
بالمر بالذاه اليهن اي انا ما غاصت في ذلك على الحقيقة وان الموالي انما يتحققه بتبعيته وانما  
الرقية وفيها ادماج لتأكيد الاذاه الى الحر وان الله اعلم **قول** ما على المحصنات من الحر ان  
الضعيف بعد احصائهم بالفرز دل على ان المحصنات المصاعف عليهن العدا بين غير  
الايه البتة فانه قيد احصان الاماء ففي ما يتوهم من اختلاف المخالفين قبل الاحصان  
بعد على قياس الحر ان وهذا سقط استيلا لان ذهب الى ان الملوكة لا احد عليه قبل التزوج  
يا لا يف **قول** والاماء هل اس البيوت المصنف معناه ومن لم تكن بيته فهو تامة ذلك  
بيوت لا اباك ضايح الذي هو عن البيت القهر من قبل المصنف الحفظ على ما تحت يديه وذكر

عن ابي زيد قهرمان في قوله على الفلب اذ عني انه معرب **قول** فزيدت اللام مؤكدة لارادة  
التبيين قال في سورة الصف لما فيها من معنى الارادة في قولك جنبك لا كرايت فقد سلفا واسط  
اليقرة مما هو المختار فيه **قول** ويرشدكم الى الطاعات فسر التورية او لا بالارادة لان قبول  
التورية لا يريد تعليلا عندهم الا بعد الرجوع الى الطاعة وكذا كعب بن زيد لان قبول التورية في غيرها  
ارادة تعليلا لكان لكل ناسئين فيفسر بالارادة لينا سب السب في سبيلنا يعلم ما ايتت وجوبه به  
فيها اذ فعلها للكرار وتصحيحا للتعاقب بينه وبين قوله ويريد الذين يتبعون الشهوات ان يملوا  
في تعلق الارادتين بفعل الغير وعدم وقوع المرادة هذا القسم لا يدعى على العجز عن تفسير صحيح  
عندنا على معنى يريدان يوجد فيما بينهم ذلك لما في الاستفراق وقيل انه بمعنى الاذاه لكن اعينته بهذا  
للتخذ بر عن اتباع من يريد مصلحهم عن منهج الشداد وتأييد المحرض على سلوك سبيل الرضا  
**قول** مما يساعدتم من صلة ان يملوا **قول** ما ليس الشيطان من بني آدم قط الا  
انهم من قبل النساء الجملة بعد الاضافة ظرف محذوف ومصدر كذلك على نحو الوجهين في تحت طوبى  
اي ما ليس الشيطان حينما الا موصوفات بما يتيم من قبل النساء فالحاصل كلما ليس انهم من قبلهن  
والحاصل انه قصر زمان الياس على الوصف وفيه ان يكون له زمان ينفي عنه من غير ان يتعرض  
لنفي الياس في غيره وذلك بحسب المقام على ان الاتيان للذات الياس انما اذا قبل ما ليس الا زمان الاتيان  
كان الجية على العكس لانه قصر الياس على الزمان وفيه ان يكون يأس غيره بالمقصود بالاتباع في  
الياس وفيه بيننا فساد الجية **قول** الاستثناء منقطع معناه ولكن اقصد و اراد ان المحارة  
لما لم يكن من الباطل في شتم بجر الاتصال بغيره على المنقطع لا عن المفرد بل بالقدح مع اتحاد الحكم بل عن جملة  
الكلام السابق فتعبر بالحالفة في الحكم والمفارقة المعنوية بين الكلامين ليصح الاستدراك وحسدان  
عمل على استدراك النهي عن الحرز بارشاد الى الخلل بقدره لكن اقصد و اراد ان لا تكلموا في  
معنى لا تقصدوا اكلها وان عمل على استدراك المواخذة والمدلول عليها بالفتى برفعها لان التجارة بما  
لا ما مورها قدر ولو كان كون تجارة عن تراص غير منهي عنه والادح هو الاول والظهور بالمعاملة في  
المصنف بته على حاصل الجية على الوجهين لانه منصوب على الاول من نوع على الثاني كما في بعض الحوا  
فانه فاسد لان المنقطع منصوب به بد القول ولو جعل متصلا على نحو ولا تنكح امانا كما لو لم ينسأ



الاما قد سلف لكان وجهها ولا تخصص في الآية لا بد ان النفي عن الباطل يتخصيص في  
التجارة وتفسير الباطل بانها لا عوض منه ثم ان كتاب التخصيص او النسخ تحريف كتاب الله يستعا  
منه **قوله** والكبير والصغير انما وصفنا الى الآخرة سورة النجم الكبيرة هي التي لا  
يسقط عقابها الا بتوبة وقيل هي التي يكبر عقابها بالاضافة الى ثواب صاحبها فان تفسير الاحتر  
ناظر في الاكبر بالمقاييس التي توجب صاحب الذنب والصغيرة على هذا هي التي تصغر عقابها  
اي الاجر والتفسير الاول ناظر فيه الى المعصية نفسها فيقاس المعصيتان احدهما الى الاخرى  
فما لا يسقط عقابها دون التوبة هي كبيرة وما لا يسقط صغيرة او نقول ما يكون اجتناب مكفرا  
لمعصية كبيرة وما لا تصغره والتكبير لانها تكفر بالترك بعض المعاصي وانما بالاضافة الى الطاعة  
فما نعلب الطاعة كبيرة وما يعجلها الطاعة ويذهب به صغيرة وليست هذه معنات بل محققات  
لوجه التسمية بعد ان عرفت الكبير والصغير من تعين الشارح صلوات الله عليه **قوله**  
والعرب بعد الحج قبل ماوان تباغذة الاديبة لا يثبت اعمدة الذبوان وقيل الارتداد اي رجوع اعرابنا  
بعد الهجرة وكان ردة في ذلك الزمان اما لان الاعراب كانوا اكفارا اذ ذاك ولما لان الهجرة كانت  
من تمة الاسلام ولذلك لم يقبل النبي عليه السلام من العباس رضي الله عنه يوم يرد قوله ان كنت  
سلما وكنت مكرها والخروج الى الحرب وقال كان ظاهرا علينا القول والنفسير الا ان وجهه لان  
الارتداد داخل في الشرك واليهادة والاول من فروع الايمان فلذلك عد القريب من الكبار و  
لا بعد ان يراد التمتع عن التزام احكام الاسلام كما كان من ما في الزكوة وبما جملة خلع ربة طاعة  
الا مامرون وابل كما كان من الجوارح ايضا والله اعلم **قوله** فنزلت على هذا ليكون ههنا  
عن الحسين بل عن تمني ما لم يقدر في ما يناسب الحكمة **قوله** اي لكل شئ مما ترك في هذا الفصل المختل  
بين مفعوليه لكل وموالي وواصل بين المبتدئ والبيان وان فصل بين الموصوف والصفة ولكنه لما  
كان كالفصلة من المبتدئ وكان الاصل ان يلى المعروا عامله جوز تقديم العامل على البيان ولم يكن في  
الضعف بمنزلة قول الثالث الكا رجل جعلت درهما فقير وفائدة زيادة الاعتناء باختصاص العمل  
**قوله** او لكل قوم جعلناهم فواليا فالشونين بدل على المضاف اليه الذي هو قوم والمبتدأ محذوف  
اي صفة مقامه وهي مما ترك وفيه حذف المفعول الا وان الفعل الجارى مجرى افعال القلوب وحذف

المبتدأ

المبتدأ واما قد ضعفه مقامه وثم له لكل قوم غير علمه على سبيل الاستعارة في الازواج كل قوم ولم اذكر  
ما ترك الازواج الا الضيق وحمله بيان الجحاد وقد ضعفه بعد المبتدأ في الاصلح والظهور استعماله  
في التبعيض والوجه ان يحمل التبعيض على ما خرج من التركة بل قوله من قوم التجهيز ونحوها **قوله** او  
والكل احد من المؤمنين جعلنا وارثين من تركتهما وبعضها على ما نهب من ارض الوصية وحملها الولاية  
منها للتصاميم بها وفيه ان جعل من صلوا على غير الراجح لان المصنف ذكر في الاعراف ان خلف بوجه سما  
وقال القاهر رحمه الله تفسير الوارثين بالوالدين الا الذين يخرج الا والابوين منه ظهر ان الوصيا الاول والرجح  
**قوله** فنسخ قال في التحقيق وحمله بعضهم على الزوجين وجعله اولى الله التخصيص خبر من النسخ و  
ان قوله عليه السلام ما كان من خلف في الجاهلية فمستكرام فقد قيل مخيا ما كان من خلف في  
زمن الجاهلية فاجرو احكامه على طريجه حتى اذا مات احدكم ووصته لاخر منه وورثته وورثته وورثته  
المستفاد وانما هو رطبان من خلف الجاهلية ايجل في الاعراب والاوليان بقا وصياها كونوا على ما عقلم  
عليه من المناصر والنما ضد فان لا يستلزم عقد التكم اكثر من عقد الحلف ولا تحل في اطلاقه في  
الاسلام لان عقد الاسلام كاف ولا يخص حكم الورثة فانه في المفقود ومع ذلك لم يزم  
ان يكون مشروفا **قوله** والحالة هي الفتح الذي جعله الرجل وغروه بالبيع في حصيلها ذكره  
المصنف **قوله** فقال النقص منه كان عليه السلام من امر المهر والبراة ليكون اوسع له والى  
قال للطرفة ونحوها مما لا ينضبط لا يجري فيها القصاص اتفاق كذلك المراد في قول المصنف انما للظيمة  
ونحوها فلا **قوله** حفظك في ما لها ونفسها فيه وجهان احدهما انه اضاف الى الالهة الملائكة والثانية  
انها بالقران اذا حفظت كل الزوج فاولها ان حفظ ماله **قوله** بما حوطني الله حين اوصي  
هذا المبادي في مما للمقابلة واستن الحفظ الى الامرية بخاروا على الاخير من السيرة وحفظ الله محار عن  
عصمته وتوفيقه ايا من حفظ النيبا وعن اللطف المضمون وعده ووعيدك وعلم حفظه **قوله**  
امر بوعظهم اولا الترتيب مستفاد من دخول الواو على اخره مختلفة في الشدة والضعف بترتبة  
على امر مدح فاما النص وهو النص هو النص الذي لا يحل هذا الترتيب الله والله اعلم **قوله**  
صن بها بعد المتجرب في الحنة التي يلقى عليها الثياب وذكر الازهر عن الاعمير انها خيشبات  
لموتقدي يلقى عليها الثياب وتكون مائة الحراية ان يجمع من فضة الحيزران يرسل عليه الرجل ثيابه



للتجوز ونحوه وانما الجدل بين طرفي الموضع من شجرة لان المشتم يوسل عليه نتائج الحفلة ولبس ثياب البذلة  
والمعشر يكون تون حقله وبذلة واحدا فهو اشارة الى اشارة ثوب واحد وانما اشارة ثوب واحد وانما اشارة ثوب واحد وانما اشارة ثوب واحد  
البداية من لذي الموضع والترقي من رقي بن الدنيا **قوله** ولولا بنوها حرمها لخطبها قال سلمه  
لديه تمامه كطه فروع في العلم **قوله** التوبح والحق هو من قبل الجرم ويوان يدعي عليك  
أخيه ان يقطع ولقد طلع العلامة حيث جعل التغيير بعد الفرد الى الطاعة تحتها بالغة  
خسنة **قوله** وتغيرا رضي الامامس يقع بقوله ويرضيه **قوله** وعن عبيدك السلمانية من  
الضباب على رضي الله عنه جاها اسلاني لكنه لم يدرك صحابه النبي عليه السلام وفي المواشي على  
لقد يتجزكون الملا من سلماني اكثره السير في لكنه سلمه انه نقل عن الجامع التستين **قوله**  
انما كان ما عليه كما استشهدت به على القول القاطن واجاب الرجاء عن ذلك بان ما فعله على رضي الله  
عنه لا تمام ولا تمام ان يفعل ما لا يفتك به وكما فيه واولها ذلك قول وفيه نظر لان السيق  
يشعر بالهجوم العام في مثل هذه الصورة وفي العالم ان دليل القول الاول ان عليا كرم الله وجهه  
رضاه في قوله حتى تقرب مثل الذي اقترحت وليس بذلك لما في قوله ان رايها ان يفرقا فيهما الى  
الاخر متصوقا للمحل على اسم ان عليا يبين الحكاية كما تقول ان الله افضل الذكرو هذا  
لا يصفها فلا كان في كلام ما يدرك عليه كقوله تفسير فيما نحن فيه على قولك انك اندري ما عليك  
ان عاك فلان اجنت وان خيالك اخذت فان الجملة تفسير لما في الخطاب قولك اني اجعل للمحضر  
عن حاله في قوله لا يخرج التفات ان يبل الامام وكما عمل كلامه على انها لا يلبان الفرقة فنسبه الى  
الكذب في العالم ان معناه اما الفرقة فليست كتابا لله فقال كرم الله وجهه كذيلان قوله تعالى  
يوقن الله بينهما يت مثل على الفراق وغيره والمحل الاول شبه والله اعلم **قوله** لا يحقوتيا مجاور  
ابدا ذوم او مجاور جنب استشهد به على ان البعد في النسب لا يجوز واجتوى القوم اذا بعضهم  
من اجتويتا لمكان اذ لم يوافقوه ولا عواوه **قوله** او غير ذلك من اذ في صيغة غير  
بالنصب على اما قاعدا وقوله من اذ في صيغة تعليل اي من اجل اذ في صيغة جازان يكون انا على معنى  
من ذي اذ في صيغة **قوله** المقطع به انقطع بفلا وهو منقطع به اذ اعجز عن سفره لانفقته  
ذهبت او فاحت عليه راجلة وانما امر القدر ان يتحرك ذكره في البقرة ان المسافر المقطع وكلامها

واحدة الحاصل في تزي والحار جنب الظاهر ان من جنبه حينما اذ البعد الى الحار المنزول المنح وسين  
التقريب اي ذي جنب يقع الجانب اي الحار الغربي فيقول الى الملا ضوق وفيه او الحار الجانب على الوصف  
بالمصدر **قوله** وان يكون مبتدأ خبره محذوف عن هذا وجه صيغة لا تقطع الكلام ومبناه سيقا  
الاتصال بالشابن اما لا استئناف باعادة الصفة فلا تسمية والوجه النصب او الرفع على الذي في قوله وانما  
**قوله** وان امرأ ضنت عليه غيا امرئ يميل بد من غيره ليحبل منولا يتتمام وهو آخر القطعة وقوله سياتع  
ارسان العياب بمنطق قصير عما الفكرة فيه طويل **قوله** وحل جبهة المبرح اسم من اجتمع الرجل الفا  
جمع بين ظهريه وساقه بهامته اوبه والجنبه بعينها وبكى بحلها عن القلق ويعقد هاهن الزيات فيقال هو فلان اذا  
عقد والجبى اطلقوا الجبى جمع حية للفرع من الجب وهو القطا بلا من وجزا **قوله** والحقار عيطب  
تفسيره على قوله بكمنا **قوله** حيث جعل على الجمل والرياء فيه ما يرشد الى ان الراء في قوله تعالى والذين  
ينفقون الحج من الصفات والانه على استقلال كل بالذخر **قوله** ما كان يزره ان اللسان يقال ما  
رزاة مرذية ورزاه اي ناقصه **قوله** وانه لا يفعل الا يستعمله في الحكمة لا الاستعمال في القدرة بل انه  
تمدح بترك القبح ما لم يكن عن قدرة الا ترى ان العيبين الممدح بترك الزجر واعتبر عادك بقوله تعالى لا  
سنة ولا نور ذكره في معرض المدح مع ان النور غير ممكن عليه وهو غير وارد لانه ممدح بانقضاء النقص عن ذاته  
المقدسة ومنه كما تقول الباري عز وجل ليس بحسب ولا عز ولا ما نحن فيه ممدح بترك الفعل والترك الممدوح انما  
يكون اذا كان بالا اختيار نعم للمناع ان لا يسلم انه ممدح بالترك بل من حيث ذلك لانه على انتفاء النقص لان  
وجوب الوجود بناء جزاء الانصاف بالظلمة وتحققه على انفسهم ان وضع الشيء في غير موضعه لا يبين به  
ممكن في نفسه وقدرة الحق تسع جميع الممكنات لكن الحكمة وهي الايمان بالحق والحكام وعلم ما ينبغي  
ما يغبه وعن هذا قول الحكيم لا يفعل الا الحسن من بين الممكنات الا اذا عجزت حاجة والمتميز عن الحاجات جمع  
يتعالى عن فعل القبح والحق ما قد سماه من امتناع انصافه به وانما قوله وانك لا تفعله اي النقصان من الاجتناب  
والزيادة في العقاب فهو جار على المذهبين وانما اصلهم فلما امر وانما على اصل الجماعة فلان الزيادة والنقصان  
وان كما يمكن في نفسها صالحين لتعلق القدرة لكن وعده المحذور منع عن تحققها واستحالة الحكمة على غير ان  
الحلف بنية الحكمة بل هو صفة نقص مناف للوجوب الاوحيته ولا يلزم من كون الحلف منبعا للذمة بالنسبة الى  
الواجب تعالى شأنه ان يكون متعلقة لذلك وعجز هذا عما نفرد به مستقلة التكليف بالمتبع ان اخبار الله







والذي اثره المصنف بعد ما قد مر ان عدم الوجدان قيد النسبة اليه الاربعة انه على اسلوبه لقد اتيناك سبعا من  
 المتأخرين والقرآن العظيم حرض الالوهين انقذتهما وعليةما تمم ووقيد ان المرض من الالعدا النادرة على ما اثره و  
 انه سبب مستعمل في العذوة اليه النبي وجد الماء او لم يوجد وهذا فسر جبر الامة رضى الله عنه عن عليه جراحة في  
 سبب الله او جدي وان العبارة القاصية عن اداء المعنى الذي ذكره لان الالوهين غير مقيدين بحديث او  
 جناية في قوله وبين الحديثين المحبين اشعار بان الملاسة مفترضة بالوقوع وقال بعضهم في الالوهين تقدم  
 فاخير والتقدم بالتقريب والصلوة وانتم سكارى ولا جنبا ولا اجابا احدكم من الغائط او لا مسابغ ولا  
 محدثين ثم قيل وان كنتم مرضى او على سفر فتمروا فبدا الفصل بين الشرط والجاء وبين المعطوف والمعطوف  
 عليه من غير نكدة وقال في التحقيق وتبع المقام وجهما الله تعالى في التفسير ان من جاز له التيمم اما جنب او  
 محدث والالوهين حرضه غالبا اما مرضى او سفروا والجنب لما تقدم ذكره اقتصر على بيان حاله والحديث  
 لما لم يذكره ذكره بل ذكر امساها بالذات وبالعرض واستغنى بتفصيل حال الجنب معذورا وغيره عن تفصيل  
 حاله فقد ذكره اجمالا في ضمن عدم الوجدان والتقدم بان كنتم جنبا مرضى او مسافرين بدل الالوهين  
 جنبا الالوهين سبب او محدثين الجنب من الغائط والملاسة وفائدة عطفها وجاء اليه آخره على  
 المرضي والمسافر من كحصن النفسين المتقدم للاشارة اليكثره وقومها لم يتم كل من وجب عليه  
 النظير ولم يجد الماء بسبب من الاسباب ولم يعد على استماله وفيه ان التخصيص ثم التيمم لا يتم  
 ولما تضمنت الجنب العام في الحديث وان التيمم بعد الوجدان ان عم الكلازم الا ان الالوهين على  
 العلانية وتلوا الوجه في تفرقة الالوهين وان الله اعلم ان جعل عدم الوجدان عبارة عن عدم القدرة على استعمال الماء  
 سواء كانت لعدم الماء او لان لا يصح ان يكون قبيحا للكل او جعل عظامه ويجعل قيدا للالوهين لان عموم  
 الالوهين في المسافر غالبا وان التيمم من القدرة على استعمال الماء القائم مقامه في حق المريض من غير التيمم لفظا  
 وان معنى قوله مرضى او على سفر على اطلاقه من غير تقييد يكون محدثين او جنبين ان المقصود بيان سبب  
 العذر وعن الطهارة بالماء اليه النبي اما المشترك بين الطهارة في الاحتياج اليذكره فصدوان جعل  
 ذكر الحديثين من غير التيمم في سبب العذر وهو وفقد القدرة من غير سفر ولا مرض لان الحديث بسبب  
 وان افاد ذلك ضمنا ولم يقل ولم يجد ماء ذكر السبب في سببها على ان عدم الوجدان مرضى بعد التقاعد  
 بسبب الطهارة واتخذ ضمنا انما اعتبار ان ايضا المريض المسافر اذ لا فرق بينهما اي المرض والسفر

في ان راد القاضى التخصيص والتعميم  
 الالوهين لا يشترط الى التيمم العطف  
 والمعلولت ونهاظر

وبين ان الاعداء في ذلك والفاء مشعرا بانه عقيب الحديث من خص في التيمم ان شق من حمدان الماء فيما بعد و  
 الاشكال باذلة رخصة في الوقت ما لا بعد دخول الوقت من دفع تيممات التيمم المذكورة المطلقة  
 وان اعتبار دخول الوقت استيفاء من عادة هدى الحكم في الملائمة تقييدا بل ان حقه التيمم اليه المصلحة و  
 معلوم ان رادة التيمم في الوقت انما يتبعه دخول وقتها ومنه ظهر انهم بعد تكرار الجوز او المصنف انما  
 فبشر الملاسة بالوقوع ليكون المريض والمسافر ايضا من القبيلين كما المقابل وعلى المختار لا منع من  
 الامرين بحسب المعنى الذي يتولى الكلام في كل من الحمل على الحقيقة فهو الالوهين قراءة من قوله لم يستم  
 اذ لم يشترط في الوقوع استنهار الملاسة وعن هذا حارج اصحابنا الحمل على تلبية التيمم من هذه القراءة  
 وبعضهم الحمل على الوقوع في القراءة الاخرى ترجيحاً للجمهور المشهور وعملوا بالقرائين اذ لا منافاة واخرون  
 انما على الحقيقة ايضا لانه على حدش الملاسة من الملهون **قوله** ان ينجي الم ينظر اليه الم الظاهر  
 انه عطف على قوله من روية القلب على قوله ينجي الم ينظر لان النظر الى الروية والنصر به اقرب على انه  
 لا منع من رادة الم ينظر اليه راينا ان علماء **قوله** اللهم يهود ونصارى قال في حجة الله من الاسماء ما  
 يتعاقب عليه التعريفان لقولهم اليهود واليهود واليهود واليهود في قول الظاهر ان الملاسة فيها مثلها في التيمم و  
 الصيق الاله انفق القلبية ههنا باللام مرة واخرى بدو هذا مجموع **قوله** كقولهم نصرته  
 من القوم قال في الانبياء من نصر الذي مطاوعه ان نصره وذكره سورة هود في قوله من نصره من الله اي من  
 ينجي من عذاب الله اولا وتحقيقه ان نصرته غير ان تعينه على عدوه وتمنعه منه فيصح نصرته عليه  
 نصرته منه على ان يحرفون صفة مبتداه محذوف انما جعل يحرفون جبرا والمحذوف مبتداه مقدر اقبل  
 الجازلان الشايخ في مثله التيمم بقوله انما جعل يحرفون جبرا والمحذوف مبتداه مقدر اقبل  
 جعل الوصف عين الحرف على ما يقع صفة ثم الحكم بان الموضوع من جعلهم لان جعل يحرفون محمول على  
 الفاعل بايقاع خبرا وهما في التناقل **قوله** وبما اذهر الامار ان ضمنا امرت اخرى اتبع  
 العيش كدح هو ليمم ابن مفضل وبعد وكلتا هما فدر خط في صحيفة فلا العيش ابوي بل ولا الموت  
 اروح اي ضمنا نارة الموت فيها وقوله قد خط على التذكير باعتبار ان بعض الذهري هو **قوله** يملونه  
 عنها وينزلون ابتارة اي اشتقاق الحرف لانه من حرف الشئ حدة وطرفه في الحرف اذ لا عن الوسط  
 وامالة اليه الحد **قوله** كانت له مواضع هو قمن بان يكون فيها اشارة الى ان قوله من بعد مواضعه



ادخل ثبوت عقارها واشتهارها من قوله عن مواضعه وذلك لان الطرفين يدل على انه بعد ما ثبتت المواضع  
وتقرر احوال وقوعه وغيره وذلك لان هذا الكلام يقتضي الابدان بالاداء **قوله** جمع كلمة تخفيف كل  
قال رحمه الله سبحانه والذين جمع اللفظ وتخفيف اللفظ **قوله** يحتمل اللفظ اي اسمع من الله دعوا عليك  
بلا سمعت جعل الفعل كالملازم بالنسبة الى المفعول الثاني لا يقتضية بوجه لا انه محذوف عن النعمان ثم جعل  
كناية عما ذكره مما لغز ونفاذ لا باجتماع الدعوى وانما الوجه الثاني هو ما اخذ من التبع بمعنى الاجابة في  
توهم الله لمن حمده بخدي بالله من فاديا نقل الى الافعال بخدي بنفسه هذا مفهوم ما ذكره ازهرى والذي  
ارتضاه جارا لله وهو الوجه الثاني من حيث ولكن الزمان اجزئت جعل عدم السماع مطلقا عدم سماع  
جواب يوافق كما جعل مطلقا لا جوار كناية عن اجوار لشان الشاعر عن نطقه بمدح قوله وجران جعل  
استقاراه من يجرى مما لا يترتب عليه الغرض محو المعدوم جوار الخراب الذي لا يوافق كلا جواب وتوله  
فكانت لم تسمع شيئا منه يدلل على الوجوه من الجمل على حذف المفعول وهو ما اظهره في اللفظ غير سديد  
ولا يوافق قوله فكانت لم تسمع شيئا منه يظهر ان الوجه الثالث لا يوافق الثاني في اقتضاء المفعول بخالفه  
في النتيجة اعني التسمية الثانية والثالثة بل يخالفه فيه ايضا فلا بد في الثالث من تقدير المفعول ثم  
جعل المجموع قائما مقام نايه التبع كما قيل اسمع خاذا تركت ثابته التبع عما سمعته لكرهه عليك فان  
قلت اذ بنا التبع عن صوت لم يسمع غالبا فصح ان جعل عدم السماع كناية عن النسيان غير نظرا الى  
المفعول المحذوف قلت النسيان لا يدرك ولو سلم لم يفسر الفرق بين عدم السماع المذكور في الآية وعدم  
السماع الصالح لذلك ويدل على انه جعل على حذف هذا الوجه **قوله** ويجوز على هذا الوجه ايضا  
ان يكون غير مسمع مفعولا اسمع لا كما لا يسمع كلاما غير مسمع اياك لا كما ان اسمعته فثبتت عنه اذناك  
نما وعينه فكانت لم تسمعها والغرض انما جعل المستقر قائما مقام المفعول الثاني ذكر المفعول الاول وهو ضمير  
المخاطب كناية لما جعله واجعا الى الخطاب لظهور المفعول الثاني وهو كلامه قوله **قوله** فكانوا يحضرونه  
بلذين يتكلمون قبل اي اهل حرمه ويكلمونه خبر ثان والظاهر انه مفعول له **قوله** قبل التشتيت اللهم نصيبه  
بعد كثير الهوى شدة القوى المسالك مؤمن ايات الحماسة لنا بظننا المحل على عدم ناسب مقام المدح و  
المبالغة والعربية مدح بكثرة الهوى والنوى الى الجهات المقاصد التي تؤهلها وتذكر كلف الهمة على حقيقة وذبية  
**قوله** والقائه للنسيب قبل الطمس والرذ عظمة الازيد واخذ بالمعنى على ارادة الطمس وليس

بذلك

بذلك لانها متحدان جمللا لا مفهوما ويكفي في الشنب القاذ واعتبره سب المثلث لرواها بالثالث **قوله**  
قلت ممنو مشروط باليمان وهذا الكلام جعل اليمان فيه شرطا على معنى جعله ذاتا للوعيد وجران يرجع  
الصمير الى عدم الوقوع فان قوله فان وقوع الوعيد انكار لوقوعه والغرض ان قوله تعالى امنوا من قبل ان يفعل  
كذا يفهم منه ان الكل لوم يومئذ الفعل بهم وان اليمان الكلد انما اذا آمن بعضه في آخرون على امامه عليه  
فليس في اللفظ اشعار بان الوعيد الحق المخلص اذ كان الاثرى انه لو انه يصريح بصرح الشرط فيقول  
ان لم يومئذ او طمس من البعض كفي لان الخطاب عام ولازم للجميع لا يجب ان يلزم احاده **قوله**  
والظاهري هو اللعن المتعارف الى الابدان من الرجمة والدعاء عليهم بذلك وهذا من تفسير اللعن بالاجزاء  
بالمسح كما سبق وان المراد بالتشبيه بلعن اصحاب السبت الاغراق في وصفه واستدل بالآية على مغايرة اللعن  
للمسح لانه عطف جعله قردة على لعنهم وهو باهين سواء قيل انهم جاء يعون بين الثلثة وانما مرادة عاتلت  
طوائف منهم لحصول المغايرة نعم ثبتت كونهم اعني المسوخين ملعونين بالآيات الدالة على ان كل كافر  
ملعون وان من كان او غدا في ذلك كان ادخل في هذا على ان الظاهر الجمع لا التوزيع لوقوع الكل في  
صلة الموصول والله اعلم **قوله** قد ثبت ان الله عز وجل يفرق الشرك من تاب منه قديمه وهو  
متفق عليه بين الفريقين ذريعة لبل انه لا بد في الآية من تقييد ان عدم مفسوخ الشرك ليس على الاطلاق  
بالاتفاق واذ لم يكن بدمه فالاولى ما يدعي عليه اللفظ فيكون المنيق موجها اليها وجه اليه المنيق  
من شئ الا اولهم المصرون بالاتفاق في الثانية المأمون رعاية لخلق الحق الثقابل هذا خلاصة  
ما تكلفه المصنف رحمه الله تعصبا لمذهبه والتحقيق يقتضي منع المقدمة لان غفران الشرك  
ان لا يواخذ به وهو باق لانه المبادر الى التوب اذا قبل غفران المبر ذنب فلان وانما الثاني فلم  
يقوله شرك حتى يغفر انما المغفرة بالنسبة اليه ان لا يعجز مما سلف الغفران في الاول ستر  
الذنب كيلا يظهر اثره على المصنف وفي الثانية محو بالكلية بواسطة واردمزبل وبهما معيان  
مفترقان لا يقع اللفظ عليهما على السواء فلا حاجة الى التقييد ويجوز كل ما نبى عليه في الايلزم من  
من التخصيص في الاول التخصيص بالمقابل في الثانية لانه خلاف الاصل والاقبال لان المنيق موجبه  
الي الشرك والمثاب الي ما دونه هذا ويلزمه ان يكون التقييد في الموضعين اعيا لان الشرك فادونه  
سواء في عدم غفرانها بالنسبة الي المصرون وغفرانها بالنسبة الي التائبين نعم قيد الاول



قيد المحصر وحده بالمصر والثانية بالتالي وقد سلف في تفسير قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء آل  
عمران ما يدل على ان الآلة دالة على جواز معقولة الكبار ولان ما يتكلمون به من ان المشقة تابعة للحكمة  
بعد تسليمه لا يعينهم وهذه مثلها واذا نقول قد قام ليل الجواز وحده على الوقوع قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب  
جميعا هذا ما يتخذه الابن من غير تعسف وقد ظهر انه لا بد من تخصيص ان لا ينزل الغفران الا على ما حققناه وان  
ذلك التخصيص لا ينفذ ولا يضر الظانين وان ما قلناه بعض الجماعة من ان التعبد بالمشقة بناء وجوب  
العذاب قبل التوبة وجوب الصلح بعدها لم يصدر عن تبيته لان الوجوب بالحكمة نوع كد المشقة عند عدم  
ان قوله ونظيره قوله ان الامير لا يبدل الدينار والدينار لا يبدل الاخذة نصح شاهد اولوم يقتل الا اولم يقاتل الاخذة الثانية  
لاشتماله عليه وعلى الترتيب بعد المنقيد لولم يقتض من ايساره اعادة المذبح ذنبا والآلة المعينان منفيان  
**قوله** اي اربكبه وهو مقتر مفعل ما لا يصح كونه بربكبه اذ قرأ الامم بعضهم ارتكابه واختلفوا وان الثانية  
على سبيل الاستعارة شبهت ما لا يصح كونه من الفعل ما لا يصح طلبة من القول **قوله** قلت انما قال ذلك  
حين قال المناقون حاصل الجواب ان الركية لا شتمها على العجائب والجهل حرمت وكان الامر منسفيان  
انما الثانية لشهادة الله عز وجل وانما الاول لانه الجواب عن الفادح وردم عن المنكسب الذي هو كفر الى  
النصديق وهو واجب فضلا عن الجواز **قوله** ام منقطعة ومعية الهرة انكار ان يكون له نصيب من  
الملك اضرب عن خيمهم بوصفهم انفسهم بالركاء الى ذمهم برذيلتي العجل والحسد لان الانصاف بالرجولة يبلغ  
في استحقاق الذم من الخلو عن الفضيلة والانه كالذليل على ان لا ركا والذليل اقوى من المدلول وانما  
الانكار المضمون فاما ان يكون بمعنى الخلو وهو الوجه الاول وانما ان يكون بمعنى الترتيب على معنى لم يكون و  
حاصل الاول انهم لا نصيب لهم من الملك وهم اجرياء بذلك فلونالوه لمعنى التغير فالذي بعد حلة للحكم المنيف  
لا ينبغي عليه حكمة على منواله ان يبدل ويحل والبا فاذ امكن اهله بنفي استحقاقه لهذا المنصب لما فيه  
من المفسدة وحاصل الثانية ان الانكار على الجمع بمعنى ان ايتاء النصيب كان قمتا ان يقابل بايتاء المال  
على حبت من خولم ذلك عيابه فغسوا و على هذا صحت الانكار لجز الاخير وقوله لانكار انهم اوتوا وانهم لا يوتون  
معناه لانكار المجموع من حيث هو مجموع واعترض بهما بقوله وكانوا اصحاب اموال يريد ان على ان ايتاء الملك  
وحده ليس المقصود بالانكار وفائدة الايتان باذا النصيب بالتعكيس جعل ما موعلة لايتاء علة لعمه  
ولو الكيف بالقاه وحدها كان الاظهر النقيب لغات الميا لفته **قوله** كما قيل فلا يوتون الناس بغير

اذن

اذن اشار الى ان الغنا متوسطة او متاخفة بواسطة ان الارتباط بين السابق والملاحق حاصل ذواتها  
وانها لزيادة الربط اذ ذاك واذا كان حرف الشرط مع توهمة العمل لا يجره في الجزاء في خوارجه ان رخصت  
بئذ او لا اما اذا وقعت بعد حرف العطف بالنظر الى الارتباط بواسطة وان اللام حق من تمة السابق  
يكون كما المتوسطة وقد رها المصنف متاخفة في قوله كانه قيل ابرار الاظهار الترتيب ذواتها والنظر الى  
الملتزمين مستقلتان والعاطف لهن مستقل الى آخر يكون كما المستقلة فلذلك جز الامران والله اعلم  
**قوله** على انكار الحسد اي كلاما واراد على هذا الوجه ووجه الاضراب ان الحسد يحل بما في يدي  
من لا ينصع اعنده بالانفاق مع زيادة الاعتراض على الحكيم القاسم تعالى شانه والحيانة في حق من يحسب ان  
بتصله **قوله** فقد آتينا الزام لهم اشارة الى انه من باب نقد جناسا وان المعنى انهم الاحقا بتلك الاثرة  
ارثا واكسابا ومن اغتاط فقطه فليحفظ وفيه ان حسد من عن لوم النفس وحده لا عن جهل بالاستحقاق **قوله**  
وقيل استكثر وانسائه الوجه في هذا التفسير مع بعد انهم حسدوه على الاصطفا بزيادة العدة فجعلوا  
فيه يعيونه على الاستكثار فردد عليهم ذلك بان الام السابقة لم يحسدوا ابيناهم عدا ذلك ولا طعنوا فيهم  
فعلهم الثانية باسلافهم لئلا يفتروا بالخلاف من خالفهم وهو ما كان فينا في الحواشي الفينان الظليل  
ينعالم من الفتن الا دهرى فيعال من الفتن يحض الغضب يقال على الشعر الحسن الطويل وجوز ان يكون فينا  
من الفتن والجوهري لم يذكر الثانية فالوجه الاول للاشتقاق الواضح والجرب مع جوبه وهي الفرجة والتجسج  
بما روى يكون من الهراء وقيل الهراء المعتدل وكانه بمعنى المتوسطه كل شيء يقال على ما يحسب لا حرو قرو  
ارض يحسب لاسهله والاصلبة **قوله** فلوى على ابن ابي طالب بنى الكلام على الاختصار اى فطلبه  
رسول الله فنزلت وسالته ان يفتح فامتنع فلوى لان في اليد لايتايد وهو السطح **قوله** واحسن علمه  
الناريل نبيين المال كما التحقون لنبين الحقيقة والتقدير لبيان المفيد جعل اسم للمال وانما على الوجه  
الثانية فهو على ظاهره اى احسن تبيينا للمال من تبيينكم اياه وفيه الاساس اول الحكيم الى اهله رده اليهم ذكره  
في الحقيقة **قوله** بدليل قوله وقد امر وان يكفروا به وانهم ما مورون ان يكفروا بالسيطان الابن الاشر  
**قوله** وفي الشعر الحمد الى مولانا في ان مخاطب حمامة وقوله ايا جارتها انصف الدهر بسنا **قوله**  
وقيل جاء اوليا المناقن يطلبون بدمه فعلى هذا يكون الاستفهام في كيفية انكار صنيهم في طلب اهدى  
الله واستبغاد ذلك **قوله** انه يحكم انه كان الظاهر حكم عليه لكنه استعمل اللام نظر الى الاختصاص



والحكم عليه اوله فيه هذا الاختصاص **قوله** بليغا انفسهم مؤثرا فلوهم بلغ منه اثر فيه كانه اخذ منه  
بلاغه وبلغ فيه جعل الشيء ظرف البلاغ لتمكنه فيه وتام تأثيره وانما على الوجه الثاني فالقول البليغ هو الذي  
طابق مقتضى المقام فائدة وابدأ واستحسانا وقوله وان الله يعلم عطف تفسيره بقوله قول بليغا وليس فيه  
النفات وعلى الثالث كالأول الاله ليس فيه تلك المبالغة **قوله** قلت يا ذكناي كون اللطاهرة  
اسقوا النبي والاثبات فيهم استشهد بصورة الاثبات وقوله وذلك قوله اي ما زينة الاثبات قوله فلا اتم  
ووجه الاستدلال انه ثبت زيادة الاله لا محتمل المضارعة فوجب الحمل في المحتمل عليها لان التصرف في الحروف لا  
الاصل الاثبت وبه خرج الجواب عن قول المعترض انها للظاهرة في النية والزيادة في الاثبات هذا اذا  
توسطت اما اذا جازت في صدر الكلام كقولنا لا اتم يوم القيمة قال اكثر على زيادتها ايضا واثرت  
المصنف ولا غيره على ما سيجي مبسوطة ما حجة هناك ان شاء الله تعالى **قوله** وقيل في شان الزبير  
وخاطب بن ابي بلتعمة هذا ما في قوله فيما بعد يقال انضاري قضي لان عمته ولوى شدة لان مخاطبها يكن  
من الانصار يتقلد سلمة الله عن صاحب الجاه انما مخاطب ابن اشيد اللخمي حليف قريش يقال انه مدح و  
قيل هو من اهل اليمن وقيل هو حليف الزبير بن العوام والاكثر ان حليف لبني اسد بن عبد العزى قول ابيدك  
عليه ما ذكره في اول سورة الممتحنة من انه ذكر انه رجل ملصق بقريش في التصحيح من حاصم الزبير رجلا من  
الانصار في شرح الحجة الحديث الشرايح جمع شرحه او شرح بمعنى السبل والجدر ما رفع ما اعضاد  
المرزعة ليسكن الماء كالجدار ويسمي الكثرة وهو مغرب واهل اليمن سميته العذبة لانما تسكن الماء وقوله  
فلما احفظ اي عمله على الحفيظ وهو الغضب قال الزبير استوف حقاك لان حقه كانا على **قوله** اخرهم  
من ديارهم حين استنبوا من عبادة العجل هذا ليس منصوصا في القرآن لكن ذكر المصنف في قوله تعالى ان الذين  
اخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلك ان الغضب هو قولهم انفسهم والذلة خروجهم من ديارهم لان خذل  
العزبة مثل مصروب **قوله** او عاه الا فعلا قليلا فعلا هذا من اللاتجاه على نحو ما ضربته الاضربا منك  
مترضا والحمل على بيان الصبر تحريدا ليس بشيء **قوله** فقبل اذن لو ثبتوا ارادوا زيادة اذن في جواب لولا بل  
لها من فائدة زائدة لا يحصل من حرج العطف وهي الدلالة على ان هذا الجزء الاخير بعد ترتيب التايه السابق  
على المقدم ولا تكلف فيه كما توهم وانما قد السوال حقيقا للمعنى ولا اشكال في العطف لانه معطوف على  
الجزء لفظا متميز عن سابقه بهذه التكنة والله اعلم **قوله** ولا استقلاله بمعنى النجيب فري وحسن بالسكون

قال الجوهرى انما يجوز هذا النقل اذا كان معنى المدح او الذم تشبيها بنعم ونسبوا لشدة ايمع الناس  
ما اردت ولا اعطيهم مما ارادوا حسن في الدنيا او ارادوا لما نقل اليه الا نشاء حسن ان يعفروا تشبيها على  
مكان النقل **قوله** ويجوز ان يكون معتبرا حاشيا بنوع الجنس او دعيه ان في مثلها بحسب المطابقة  
على حنونة ذره فارشا ودرهما فارسين والجواب ان جار مجرى احواب في اذ اقبل حسن زيد في حقا اجاز  
ان يزداد الحكم بحسن رفق زيد وبان زيد اذ اقبل حسن فليس من باب الصيغة ليجب ان يجعل من  
انتصب عنه مع الطباق والمعنى على الوجه الاول حسن رفقاه مع الطوائف الاربع وعلى الثاني حسن رفقاه  
هؤلاء وهذا البلغ في الحث على العزبة معهم والمصاحبة **قوله** فذلك حين اتتاه الميؤتت عدم  
الذخول **قوله** وحكا ذلك اي الحب الشديد للبنى عليه السلام **قوله** ويجوز ان يكون ذلك  
بستيا والفضل من الله خبره فيما يرشد اليه ان قوله من الله اذ اذكر من تمة الخبر غلظة حال منه وهو  
على اسلوب تلك القرى نقض ولهذا قرب الوجهان لانه ذكر ان الخبر يفيد بشرط تعينه بالحال فدل  
على ان كونه من الله من معناه الكلام وعلى هذا يعلق قوله والمعنى ان ما اعطى المطيعون بالآخر  
على الوجهين اما على الاول فلا تجعل قوله من الله خبرا اعطى وقوله لانه تفضل به عليهم اشارة الى فائدة  
وصفا م الاشارة بما وصف به وفيه اشارة الى جعله علة وانما على الثاني فلا يراد ان الحال معتمدا الكلام  
وان الغرض من تقدم ذي الحال التشبيه على مكان العلة وانما قوله او اراد ان فضل المنعم عليهم فهو قول آخر بناء على  
ان الفضل على حقيقته لا يعنى به المنفصل به كما في الاول وعلى هذا السنتار اليبس لك ما في قوله انتم الله عليهم  
وعد المطيعين هو انفقهم من الدلالة على انهم لم يخلصوا على الوجهين على ما سلف فيقول الاول الجملة  
فذلك تدل على اختصاصهم بهذه الازمة من الله لا من غيره وكذا بالانعام الصادق منه فضلا لا يذوق قوله  
كأن بالله اعتراض تدبيري يوكده ثبوت الحمل والفضل وان علمه البالغ باحوال المطيعين يقتضي ان يحزنهم الجزاء  
الاولي وعلى الثانية من تدبيل الحث على الذخول في مرتبة وهذا جعل الاعراض منبها عن فضيلتهم وانهم احلوا  
بالآخرة وكفوا عنهم نقلوا او القول الاول اوفى لمقتضى النظم ثم تخصيص المنفصل مما يرد فالاجز وتفسير  
الاجز العظيم بما فسر ترويج لمدحهم والآية طاهن على مذهب الجماعة وان الكل تفضل منه كما اشار اليه عليه  
السلام بقوله ولانا الا ان يستعمله الله برحمته **قوله** كانه جعل الحذر لانه اشارة الى ان هناك  
استعارة بالكناية اي لم يجعل الحذر ما حذر الا بعد ان جعله كسحة ولهذا وقع الاحد عليه وعلى الاحد



عليه وله وليا خذوا حذرهم واسلحهم وقد سبق في اول البقرة ما يرشد اليان الجمع ليس من قبيل الجمع بين الحقيقة  
 والمجاز على انه لما شملها اعني المتعارفة والمستعارة الوضع وانترفا بالناويل وغيره كان اطلاق الاسد  
 على الحقيقة الاذ على شايها على نحو من التعليل اما الايقاع والاسناد اليهما فعلى الحقيقة اما على الحقيقة  
 فظاهر واما على الاذ على ذلك فليس هو هذا الموضع هذا ولو جعل من المجاز في التركيب جعل السبب  
 الماخوذ به ما خرد ان نحو كاجل سبب بناء القصر بنايا في نحو بنى الامير القصر ولا يخص هذا النوع  
 من المجاز بالاسناد الصريح الي غير الملامح ثم ظاهر الاذ ان فرق بين رحمت جارتك وان رحمت الله تجارتك البتة  
 لم يكن من الجمع في شي لان المفردات مستعملة في حقها البتة وهذا اصل يجب ان يتبين له ولا فرق في  
 المجاز العياني بين الاسناد الي غير الملامح والاضافة اليه والايقاع عليه والله اعلم **قوله** ويجوز ان يكون مقولا  
 من بطواراد النقل لفظا ومعنى لانه لا فائدة التعديبه واما اذا كان محي فغلا نقل الحقيقة فان قلت  
 كيف وشروط الاستساق في زيادة المعنى قلت لا محذور من هالته ما ولو قيل انه محي بالمستحق حقيقة كما في الزيادة  
 التي للترشح من نحو لا موصوف لا من لكان وجها والاول هو المعتمد في الباطن والله اعلم **قوله** والظاهر  
 انه تمكم بهم لانهم كانوا اعدي على المؤمنين وقد وصفهم الله بما ينبي عن نقاتهم وعداوتهم في قوله وان  
 منكم من ليبطنن وقوله كان لهم يكن اثبات للهودة والام يبعث الشبهة فلو لم يحمل على التهم لم يستقم  
 وفيه انهم مع شدة عداوتهم يحبون ان يجرى الموادين واذا لم يعلموا ان ذلك ضجروا وشكوا كما يكون بين  
 المتضادين واما اذا لم يحمل على التهم فالوجه ان يحمل الموادع على ما كان المؤمنون يعلمون به من  
 اجراء حكم الاسلام عليهم وادخالهم في عدالتهم اي يقولون انهم يشبهون من لم يكن بينكم وبينه سابقة معرفة  
 وهو خلاف الظاهر ومقتضى المقام ايضا **قوله** فيكونا متمنين جميعا اي يدرك الرفع على احد امرين  
 الادخال في معنى التميز هذه الجهة فقد وقد فاما التخصيص فيقيد تحقيق ان يميز الجكون لافضاء اليها هذا  
 المقصود وفي ضمنه انه لو لم يكن متمن واليه اشارة من قول الله انما متمنين قطعا اذ كان والله اعلم  
**قوله** وشرب مرد السبي من بعد برء كنت هامة مولير يدي بن بعة بن مرقع الحميري قاله حين باع  
 غلامه برءا منصرف من مجستان الي البصرة وبه هامة مدعو صدى بين المشرق فالهامة الشرى و  
 ان كان في عرف الفقهاء في البيع اشهر لكثرة الابتياع اظهر في استمالات العرب لهذا الميات بشاهد للتاينة  
 ويقال اصبح فلان هامة اذ مات وهذا من عمامة ان عظام دماغ القليل يصير هامة ترقراد كونه اذ ركب

على حده مع الاستغناء عن  
 اسنوت والاشار بما يقيد المحقق  
 لو كلف من غير اشعار بان العنق

ليا ان يواخذ بناره قال فان تك هامة بجملة تزق فقلنا زقت بالمروين هاما والصدى ذكر النور و  
 المراد هامة مطير من الهامات ولا يراد بديتد كبير او لا نابتنا **قوله** فالذين شرور الحياة الدنيا  
 هذا على التفسير الاول وهو امر للمنافقين ان يتصلوا عن نفاقهم كانه قيل فيلذعوا امامهم فيمن التثبط  
 الي التتمير والمخريض وفيه ان ما هم فيه من اشتراك الخبيث الذي بالآخره والفا لمجرد النقيب عن السابق  
 تقول فعل فلان كيت وكيت عادة بعض احداثهم تقول فليقطع عنه قبل ان يخدم ولا يبقعه وقوله والذين  
 يبعون هم المؤمنون بناء على التفسير الثاني والفا تفصيلية في قوله فالذين للبناء على اللتين وعلى هذا  
 الفاء متعلقة بشرط محذوف ينساق اليه الكلام كما في قوله فقد جئنا خاسا ناء والمقصود الخش على  
 ان لا يبالوا بقتيل المناقذين ان يعضوا الطيعة في الجهاد دون اكرامات بما يفرط منهم **قوله**  
 يسترا الله لبعضهم للروح الي المدينة وبق بعضهم الي الفتح حتى جعل الله من لذر خير وبلونا صر فيها  
 يرشد الي ان قوله ربنا اخرجنا واجعل لنا دعوانا من تلقا ان كل كلمة العاجبة في تحقق المطلب لهذا وقع  
 التبعيض عن المصطفى قال في حق الباقين انهم لما صبروا جاهدوا بالهجر اليهم لحسن صبرهم وانشد للمتنبي  
 وليس الذي ليستبق القطر ذاما كمن جاءه في ذارة وابل القطر وكانوا يفتنون ان يؤذن لهم فيه ما يرشد  
 الي ان الفاء في فلما كتب عليهم القتال فصحة كانه قيل انما الذي من عملوا على المكافاة والاحتمال فلم  
 يرضوها ويمتنوا ان يؤذن لهم في المناجزة والقتال فلما كتب جيسوا ذمهم بترك التسليم والجملة الحرقاء  
 اولها الجيزن عدرا لوفاء ثانيا لكثرة عم الاول وخص الثاني ففرق بينهم وفيه الهاب على الجهاد وتحريك  
 من انفتهم ولهذا ذكره عقبت الرغب فيه والتسبيح **قوله** كم فريق منهم يقال كع الرجل وكلمه الخوف  
 فتكلم قال الجوهرى رجل كلع جبان ضعيف وكع الرجل يكع كوعا وكع يوعن ضم الكاف **قوله**  
 لم يكن الاحال عن ضمير الفريقين لم ينصب انصبا للمصدر حقيقة ان فعل التفضيل اذا استعمل  
 نكرة غير مضافة كان المعنى على ثبات من فاشد لاخ اما ان يكون جاريا على ضمير القاعلين حاله والي  
 يخشون الناس حال كونهم اشد خشية من غيرهم وهم اهل خشية والتفاضل في الحقيقة بين خشيتي الفريقين  
 كما في قولك مولوا كثرتم علما واما ان يكون صفة مصدر محذوف فيلزم ان يكون الخشية الموصوفة بالفعل  
 التفضيل اشد من سائر الخشيات في المهر لما مر ان التفاضل فيه ويلزم ان يكون الخشية خشية فلا يستقيم  
 الا على التاويل الذي ذكره بعد من جعل الخشية خاشية اما اذا الضيف الي الخشية فالمصدر متمين لان

عليهم







وبطلان التقليد وبطلان قول من يقول ان المعارف الدينية ضرورية والدلالة على صحة القياس و  
الدلالة على ان افعال العباد ليست بحلق الله لوجود الناقص من القول ودالتها على وجوب النظر في  
الجملة وبطلان التقليد لا يكون قول من يقول ان المعارف الدينية كلها ضرورية اما على صحة القياس  
على المصطلح الاصولي فلا واما لفقير الاخير فلا ان اللازم والمختلف من عند غير الله على قوله ان لو عكس  
لولا ولو كان افعال العباد من خلفه لكانت من عندك بالضرورة وكذبت القضية او بعض المختلف  
من عند غير الله على ما حقه الشيخ ابن الحاجب رحمه الله والمشهور عندنا ان الاستدلال فيكون بعض  
افعال العباد غير مخلوق له تعالى ويكون الاستدلال اذ لا فارق الفرق بين بعض وبعض اذا كان اختياريا  
والجواب ان اللازم كل مختلف في قول من عند غير الله على الاول وحينئذ لا يتم الاستدلال بهذا قوله  
ولو كان من عند غير الله معناه عند الجماعة ولو كان تاما في غير ما يشاءه ولا مدخل للمخالف في هذه الملازمة  
**قوله** فكان بعضه بالاحكام والاعجاز وبعضه فاصرا عنه قيل عليه لو جاز ان يكون الما به من عند  
غير الله بالما بعضه عند الاعجاز ولو جاز لظاهر الخبر على يد الكاذب في اجبت ان الخ  
لو كان البعض من عند غير الله فان العرف من ان الكل من عند تعاليمه وقول القائل لو كان بعض  
القرآن من عند غير الله اوله يكن كله من عند الله بحتم ان الكلام عند الغير اذا كان البعض من عند  
تعاليمه والبعض الاخر من عند الغير والاحتمال الثاني هو المناسب للمقام مما تقدم على هذا فالبايع عند  
الاعجاز هو ما عنده تعاليمه والقاصر من عند الغير وانما يعرف من هذا الجواب في تقرير الالهي والاشكال فيها  
لست كلف الجواب انما الجواب اشكاله في كلام جلاله ولا ينبغي فيه جملة المبالغ عند الاعجاز ولو  
عنده تعاليمه والقاصر من عند الغير وانما يعرف من هذا الجواب في تقرير الالهي من الكثير الذي اتوا  
به واقفا وان كان الكلام مسوق للمبالغة فيكون من عند الله على ما بينه في تفاوت وان كان بالما بعضه  
عند الاعجاز في علم ان الذي به كاذب وان من عند غيره فكيف اذا كان كله قاصرا من من الكلام  
المصنف هذا والمبالغ عند الاعجاز هو ما عنده تعاليمه اذ حال من قول او انقلبه فلا يدرك على الصدق والبن  
الاحكام **قوله** هم ناس من ضعفاء المسلمين يعني هؤلاء الذين وردت الآية في شأنهم وقد سبق انما يلبس  
انه عطف على قوله ويقولون طاعة وقولها فلا يتدبرون القرآن اعراض تحذير لهم عن اضرار ما خالف  
الظاهر وان في غير القرآن جاز انما اعلم ان عليه ان جاز في حقه ثلثة اوجه مدارها على ان الامر

اجابة المدافع مع الامر والخوف الكائنان من قبل السرايا لان خبر عن حالهم ويتعلق بهم والمتربان من  
تبل الشيء عليه السلا مروا بحباب العرايم لانه صاد عنهم ومن نبات افكارهم والمتربان من نواه المناقير  
وعيا الا ولا المتنبطون هم الزسول ولولوا الامر ومنهم بيان ان رجح اليهم او بعضهم ان جمع اليا طريح  
اليه الضمير في جامهم فقد سبق انه يتناول الكل وان الوصف يخصه بالعضو على هذا يكون من اقامة الظاهر  
مقام ضمير الزسول واولى الامر لكل ترجيح من وجه وعيا الثالث المتنبطون هم الضعفاء والجاز صلة الفعل  
ولهذا امره بقوله يستخرجون علمهم من جهتهم على نحو استنبطت الماء من البئر وهذا الوجه فيه ضعف لان  
المتنبط لا يوصف بالاستنباط بالنسبة اليه العلم المتلذذ من المقتضى لانهما عن فصل الذهب والروية هذا  
فيه من اقامة الظاهر مقام الضمير ما يعقد الكلام والشرابا جمع سرية من السرى لانها طائفة من  
الجيش بعت حفيه وقيل لانها متراة من الجيش مخان **قوله** يقال اذاع السر واذاع به اي تعدي  
بنفسه وبالياء وانتدله بالاسود الذي يرضى الله عنه اذاع به في الناس حتى كانه يعلمها نار او قدت  
شقوق وقيل امت على السر امر غير حازم ولا كنه في التصح غير مريب والتقوي لو قود بناه ويعني  
لكن الاول ينبغي عن شدة الضرر والقبلا عن ارتفاعه **قوله** وهو ابلغ من اذاعة لانه على انه يتردد  
نفس الحقيقة كانه يخرجه ويبيع ولما فيه من الابهام والفساد **قوله** فان سمعته صرعا حرا نازك من  
الادم دبرت صفحاها وغاربه للادم من العوران ما يستند بها سواد مقل عيونها وخصها لان جلودها  
ارث **قوله** ليقيم على الكفر الا قليلا منكم او الا باعانا قليلا فيدانه اذا عدت الثلثة الارسال و  
الانزال والتوبنق ليصح استثناء القليل على المذهبين والجواب ان المراد التوفيق لاتباعها هذا ولما كان الحدان  
عندهم رديف تضميم العبد على الكفر والكبان لم يعدان يكون التوفيق عقيب تضميم على الايمان و  
الطاعة فيقع على اللطف المموج جدا خصوصا حينئذ يصح الاستثناء عندهم واما اذا كان صفة  
المصدر فلا اشكال لجاز ان يفعل بعض الافعال عاذاق ويوافق مقتضى العقل والشرع من غير قد منه للموافقة  
وفي التحقيق ولولا فضل الله على جميع ورجمته بارسال الرسول وانزال الكتاب واراد الخاضعين ليقتم على  
الكفر الا فراد منكم كورقة ابن نوفل وزيد بن عمرو بن يقبل ونقله الامام عن جماعة من المفسرين وهذا خبر  
بوتيك قوله ومن يطع الله الرسول وقوله فلا يتدبرون ونقل عن زيد بن اسلم ان الفضل والرحمة النصر  
والعونة اى لولا حصول النصره والظفر على سبيل الشايع لا يتعم الشيطان تركم الدين الا قليلا



منكم ومع ارباب البصائر النافعة العارفين بان مدار الحق البطلان على الدليل لا على التصريح و  
الانكسار قال سلمة الله ويشهد له قوله فاذا جاءهم امر بقله وقوله فقلنا بعد اقول لكن قرينة  
التخصيص بما غير ظاهرة **قوله** لما ذكره الاي قبلها بتبطلهم قد سلفا اشارة الى ربطه بما  
سبق وفيه انه كارتب على تقييد المناقضين تحريض الضادتين في قوله فليقاتل رتب على تقييد المؤمنين  
في قوله اذ اذنين منهم تحريضه عليه بالسلام من مجانبه ان الله ناصره ولو كان وحده لا يوافق الاقويانهم  
ايضا والمراد الهابا المؤمنين لعل الانسب ان يكون المحض ولو لا فضل الله عليكم ايها الرسول لما اتزل  
من الهدى واظهر من كيد الشيطان والمناقضين لا نعم الشيطان ودمم على الكع عن القتال والاصفاء  
اي المناقضين المشيطين الا قليلا هم رسول الله والمستبطن وفيه تحريك من عيبه الصعفة مع لطف  
واجماد بحال الاقويان ثم قال فاذا كان الامر كذلك من انك وتيت الفضل والرحمة مع ما وقت له  
من سابقه القدم في التجنب عن اتباع الشيطان فقاتل في سبيل الله واعلاء كلمة الرحمن لانا لبيك  
المناقضين واستجرام الضعفاء وما حصل من مفسدة الاذاعة فانه لا يضرك خذلان خادل فزني  
او ضعيف فانه الله ناصرك باحلال ما بين يديك والله اعلم **قوله** لم يلو على احد الاساس اي لم  
لا يقم عليهم عليه ولا ينظر **قوله** الا التحريض للضعيف ثم قيل هذه زيادة مخالفة للفقهاء لما ثبت  
من وجوب المقاومة على الامام على ترك فرض الكفاية والواجب انما من التحريض لانه متفاوت المراتب  
وقوله للضعيف تفسير لقوله تعالى لا تكلفوا النفس فاذ لم يكلف عليه السلام ان يعلم النفس  
المؤمنين اي القتال لزم ان لا يكون عليه التحريض بل الاعلام بالخطاب لما تناه عنهم لو ترك فرض الكل  
فليس تقييدهم للتقدم اليه القتال بل هو تقييد للفتاوى عما هو شعار الذين حتى يجوز له القتال مع  
المازكين وان كف باس الكافرين **قوله** قال الذي يربى عبد المطلب وذو ضغن كفت السوعدة  
وكتت على اسنائه مقيتا كذلك رواه الازهرى والجريري وفي جرائبه الصحاح عن الصغارة الرواية  
اقتت والفاوية مضمومة وبمد بيت الليل مرتقا ثقلا على فرش القفاه وما ابيت تنق الى  
منه موديات كما تبرى الخدامين البروت الحدود والارما رما بقى من اصل السفة اذا قطعت والبرت  
الفاسق واه الازهرى عن شمر وذكر الضفايان ان ابيت لعلي بن محيصة الاويم من الانصار والاستدلال  
به لان مع الحفيظ لا يلايم وكذلك شعر السموال بيت شعري اشعرن اذا ما قربوا مفسورة وديت

لا الفصل ام على اذا حوسبت انما على الحساب مقيت ويروي رتبة على الحساب بقول البيت شعري اذا  
تربوا صحيفة عميا في القيامة ان الفصل ام على لا يذو على الحساب الذي لا ادري انفعي في  
الآخرة ام لا ويروي بالكسر والمجى لاختلف كانه تمت ان يشعرا ان هناك قدرة نافعة على الحساب  
في الفصل له وعليه ط مثل ماله في الدنيا وقوله واشعرن اعتراض اي احلوا في الدنيا في الشهور فانه  
حاصل واعلم ايدان عملت خيرا جزية وان عملت شرا فكذا **قوله** لانه يمكن النفس و  
يحفظها يبدل على مناسبة لمح الحفظ والمجى القدرة ايضا لانه سبب لها لان الاسان قدرة ما **قوله**  
نقلوا عليك الظاهرة عليه السلام لم يكلف بعلبك خد لانه لا يعد جوابا شرعيا لاجابك ببدالمسلم  
وانما نقصت لانه طلب الفضل لا فعل بالاولى الذي دليل عليه قوله عليه السلام فردت عليك مثله **قوله**  
وجواب التسليمه واجب يدل على انه انترعد من التفرقة بين الواجب والفرض لانه يفترض ثابت النص  
لا سيما وقد نقل عن النبي ان الود فريضة **قوله** ينزع عنهم روح القدس ان سقى ارواحهم متلحقة  
بالدين كما ينزع عنهم الروح المقدسة والافان في كرامة الجود وقيل اراد التوفيق لانه يحجب به القلوب لعل  
الانسان يتراد الاوقات الملائكية كما جاء في حديث الامين ان روح القدس هو الملك الملقب للمعارف  
على هذا النوع جبل واحد او اثنا صاعدا **قوله** تقولوا وعليكم قال سلمة الله عن الخطاب في  
ان عامة المحدثين يروونه باثبات الواو وكان سفين بن عيينة يرويه بغير الواو وهو الصواب لان  
الواو يقتضي الاشتراك معهم والذخول فيما قاله اقول فدواية الجمهور وهو الصواب مما شتر كان في انهما على  
سبيل الدعاء ولكن يتجانب على المسلم على الكافر ولا يتجانب دعاءه عليه فقد جاء في الصحيح عن  
النبي عليه السلام لما قالت عائشة رضي الله عنها في جواب دعوت اليهودي عليه السلام والكعبة لانه صا  
الله عليه وسلم قال لا تكذبوا حنة فالتوا ولم سمع ما قالوا قال ردت عليهم فيسجابت فيهم ولا يسجابت لهم **قوله**  
ورخص بعض العلماء ان يبدلوا اهل الذمة بالسلامة في بعض الجوايز قال المصنف روى عن ابن عباس رضي  
الله عنه انه كان اذا سلم عليه رجل من اهل الكتاب يقول السلام عليك وكان يقول مستد ايضا  
وكان يقول اردت الله عليك اي سوعدوك اقول انما يركب الضرورة ويجوز في التولية اذ ذاك الله اعلم  
**قوله** ووجه قبحه الذي هو كونه كذا بما لفته في انه يفتح لانه وهو يبلغ من قوله وهو كونه كذا وهذا  
على اصله وانا عند الجماعة فقد علوا الامتناع بانه صفة يقضون ان يريد بكونه نقضا استلزامه للفقير



والامكان فليبين ذلك وان لا يدان مستقيم في العقول والمتصف بممنهن مزي به هو خروج  
الي مذهب المعتزلة والتحقيق انه بناء على ثبوت النقيض جهل خاض لانه اثبات النسبة القائمة بالتفسير  
لا على ما الامر عليه لونها كذلك وقد ثبت ان ما عنه الذكر الحكيم ان لم يطابق الامر نفسه يكون  
وهو متمنع على الله تعالى من اوجده عديده واما الكذب عن علم وهو الاقراء فانما يقع في الحقيقة على  
الكلام اللغوي لا النقيض فانهم ثمة انه تجهيل البتة وهو صفة نقص لان العلم صفة كمال وذلك لان  
التعليم اظهار كمال العلم فلا يجوز ان يتصف به الباري تعالى لانه على الفقر والامكان اما اذا لم يثبت  
النقيض فلا استدعاء الجمل او التجهيل ايضا لانه وان كان مفتررا خلق الاصول الذاتية على المعنى  
الخيرى والاشياء يتبرهنه الفصل اليد ويتجمل دون تعينه عند الفاصد فالنزاع بين الفريقين في انه  
يعني زائد على العلم وانما زائد على الذات والله اعلم **قوله** وتعلم المرسوس الذين اغاروا على السرح  
وهو المال الشظم عرته وادخله عرفات ويتصفين سميت عربية قبيلة ومعهم قوم اصغرت وجوههم فامرهم  
عليه التسليم بشرى البيان لابل وابو الهاتما شقوا اغاروا على السرح وهو المال السام من سرح المال  
اطلقه برعى والمال اصرح وسرح اسم جمع كصبا وتسمية بالمصدر كصيد **قوله** اي ردهم في حكم  
المشركين الركن وذو الشيء مقلوبوا اركس الله عدوكم على راسه او قلب حاله ولهذا اقر المصنف  
اركنوا فيها بقوله قلبوا فيها افر قلبك لتبعه **قوله** وحكم عليه بذلك واخذ له خيضة ضل منه على تفسير  
الاركان ولا بالزكية حكمهم والحدلان ليرتسوا في الكفر **قوله** فلا يتولم وان آمنوا حتى يظاهروا  
ايماهم بحج صحيحة لما كانت الهجرة في سبيل الله بعد ثبوت اصل الايمان بالضرورة ففسره بما فسرو  
ارشد اليه الاق الكلاء مرسني على الجاهلة وانهم بحري عليهم حكم الكفر وان آمنوا اليان هاجر والله وفي  
سبيله ولهذا افسروا ان تولوا الله تول عن الايمان المظاهر الهجرة وحمل الجواب قوله حكيم حكم سائر المشركين  
ايلا نابان قوله ردهم واقتلهم حيث وجدتهم ناسد لشي الا اختلاف في شأنهم وبيت القول بكفرهم  
وقوله وجانبهم مجانبه كلية للاسفار بزبادتهم على سائر الكفار لوجوب المجانبه فهم اجبت للكفرة ولهذا  
لم يقلوا بجانبهم عطا على يقتلون فانهم واخذوا المبالغة من تكرير النبي بعد الاحاد وتكثير المفعول وتكريرا وقوله  
ان بلوا فلا يقتلوا فيه ما يوجب باق النبي وازد على الفرض للمبالغة في المجانبه والله اعلم **قوله** وعن  
ابن عبيدة هو من الانتساب في الجواشي قال الشاعر اذ اصلت قلت بكرين والى بكرينها والانوف وانم و

الوجه العطف على الصلة لقوله فان اعتر لوكم نلم يقان لوكم يريد ان الآية دللت على ان احد سببي القرض المكافاة  
فالظواهر انهم المكافون لا المتصلون بهم على ان المتصلين ان كلوا كذلك فهم هم ولا يخفى للاقتضال والا  
باعتراضهم ولا اثر له ايضا وقوله العصف فقران كتم عن القفال ليا اخر ما يدل على ان الصبر في قوله فان  
اعتر لوكم راجع الي المكافين الي الجوع اعني بولاه والمجاهدين ولما قوله فان قلت كل واحد من المتصلين  
فاعتراض بوضه ان يصلح مقر الحكم الاتصال بالمكافين كاصل حكم المكافين تقريره ان الاتصال بهم معناه  
الدخول تحت حكمهم وانما يدخلون اذا وصلوا مثل صلهم فقوله فان اعتر لوكم معناه ان تحقق الاتصال بفعلهم  
فعل المكافين من الاعتراض اوضح انه معتر حكم الاتصال على وجه يعلم منه ان الكف احد سببي ترك القرض  
واجاب عن هذا بانه جازر لكن الاول اظهر ان قوله نلم يقان لوكم في تقرير الكف اظهر منه في تقرير الاتصال بالمكاف  
ايضا اذا كان المتصل غير مقابلا للمكاف ذ لا ينعى به الا ذلك فلا ينعى بجمعه متصلا بالمكاف مع استقلاله  
في الكف بخلاف المتصل بالمعاهدة لم يباشر العهد معناه بنفسه واما انه اجري على اسلوب الكلام فليس  
بفعل الضمائر كان من قوله جازر كالمقوله فلما نلوكم الضمائر كلها لاجته الي قوله هذا الوجه فلو رجع من قوله فان  
اعتر لوكم الي المتصلين بهم لان تلك النظم بخلافه اذا رجع الي الموصولة في قوله المختار فان قلت فلورجع الي الجوع  
ليكون بيان الحكم الواصلين الي الفريقين فلا ينفك النظم قلت يابن ذلك ان الاتصال بالمجاهدين والدخول  
تحت حكمهم يستلزم الاعترال وازيد ان المعاهد غير مقابلا مع ما بيننا وبينه من التردد والاشارة والنهاذي  
فلا يصلح بيان الماهو ايس منه والله اعلم **قوله** وهو منظم الى حسن وهو لغة اي المدينية **قوله** فقل  
منه ابو جهل في الذرور والغارب الذرور وايقظ البصام من ذرور الذرور والغارب تحجب الكنفين بلدا  
الستام والفضل فبها بان يوجد التسميات التي عليهما تنقل كما انها كما من يزيل القرد عنها اليان يستلزم  
سورة البعير يفعل ذلك خاتم الضعيف ثم جعل مثلا للحجادة والاراذل عن الراي ومنه ما نقل ان الزبير  
سال اتم المؤمنين عاتق رضى الله عنهما الخراج الي البصرة فابتع عليه فصار اليعتق والذرور والغارب خطيبات  
ومنه قوله جافلان وقد نلت دواته اي خلع **قوله** ومعها الحويثان لزيد ذكية العنكبوت مع  
حارث بن عليم اخوه لانه ولعل الخرج وان الحارثين كانا معه **قوله** فلما فتحها عن المدينة اي بعد  
يقال افتح عن اي ابدع عنه في فتح اوله كانت على الضمير اي جدي عن المدينة بعد فسيحا **قوله** للصبية  
الذين يفتلون عنه العجل الذي يقال عقلت القبيل اعطيت منه وعقلت لهم فلان اخذت القرد للذرة



وعقلية عنه اذا الزمته دية وادبها وانما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء وفي المعقول عن الاصم  
ومعناه المعقول كقولهم الا ان يعقون اي انما مثلان في التقدير والاسلوب ليس المشبهة في ان معناه المعقول  
ايضا **قوله** ونحوه وان تصدقوا خير لكم لان معناه تصدق العزم بالا براد على المسير ولما كان التصديق  
في اعطاء العين قربة اشهر استشهد لصحة ما اذا عام في هذا المقام **قوله** والارواق الارعاه ابرق  
الرجل فان عدا اذ اذ اذ واوعدوا حجة عليه بيت الكبيت ابرق اعدا يا يزيد فما وعيدك ايضا واكلوا  
الاصمعي وقال يقال ابرق رعد ولم يحل شعر الكبيت صالحا لله حجاج **قوله** ثم لا يدعهم استيقتهم  
مشوب اليه اشعب بن جبير بن عبد الله بن الربيع وكان رجلا مغنيا من اخصاب نواحد و  
امتداد وكان ثوروا بالاطم **قوله** ولا كل احياء من تنادي جوده لقد سمعت لونا ديت  
حيثا وقبله ونازلون تحتها اصابك ولحكت انت شخ في وما **قوله** قلت ما بين الدليل  
فيه ان كيف يكون بينا وقد اعتر خان ما ومن العزقات باللام مطلقا لا عموم فيها ولا خصوص الا  
بحسب المقام على ان ما طلبه من الايمان بالدليل فام والمحل على التلخيص كما اثره الله وجه حن  
**قوله** واما تجوز الوعيد فليس بشي **قوله** ولا تتواكروا فيه التواكروا في اللفظ بقوله مبالا في  
**قوله** الحياق من الجبل من التبر والنهر والوادي المخرج منه **قوله** ليهاب به الى الفلم من  
اهاب الزراع غنمه ضاح بها ليقف وليرجع وهو في الاصل دعاء فيه تفريح **قوله** اما المفضلون درجة  
فهم الذين فضلوا على القاعد بن الاضراء في نظرهم وهو انه قد تفرق المفضلين درجة من القاعد بن غير  
الاضراء وزعم ان الوصف معاد والجواب عن بيان تصنيف البيان الى المفضلين درجات واما اوصاف  
المبتدئين كما قيل لا يستوي القاعد بن غير اولا الضرر والاضراء كما في قوله واما الذين استكفوا و  
تسبهم على المظن في المفضل وان قوله فضل الله المجاهد بن حجة موضحة برديه مجموع هذا الكلام  
اعني المظنون في المظنون عليه وقوله والي على القاعد بن غير اولا الضرر بيان ان الوصف معاد مذكورا  
ومعنى الاضراء المبراد مطاقي التفصيل المذكورة الاثر ولا اختصاصا بالاضراء ولا بالاما للاختصاصه  
بغيرهم غير مساعدا عليه ولا في النظم ولا في تفسيره لها الا في الاصل لولا ان على ما ذكر كان الاكتفاء بالتحريم  
اولا على انه ليس التفصيل ايضا في الضمير ليعني الاصل عليه ثم التصريح بالاضراء كان شبه ليلتهم عدم  
مساواة غيرهم من طريق الدلالة وانما لا يطابق ذكره من سبب الضرر اولا في الحديث المعقول فاما الثانية

فاظهر

فاظهر ان قوله والي على القاعد بن غير اولا الضرر لا يحتمل ارادة الوصف المقدر كيف قوله فيما بعد وان  
كان المجاهدون مفضلين على القاعد بن درجة نض في ذلك والاوية في تفسير الآية ما قد قيل ان اللز  
الاوية ارتفاع منزلتهم عند الله تعالى والذرات منازلهم في الجنة وعن الامام الوحيدة في الاوية جنسية في  
تحتها الذرات ويكون تفصيلا بعد اجمال وعن القاض الاولون المجاهدون مع الكفرة والاخرون المجاهدون  
مع انفسهم او الاول ما لهم في الدنيا من جزيل القيمة ومجمل الذكر والثانية ما لهم في الآخرة من الثواب ونقله  
سلم الله عن الزاعب ورخه **قوله** فان قلت كيف ادخل الولدان وجه السؤال ان الوصف  
بعدم الاستطاعة يشعر بعليته لعدم استحقاق الوعيد والحكم بيزور والوصف لكون الاستحقاق  
بالنسبة اليهم وان فرض الاستطاعة اجاب بان الوصف لازم فرض انك كانه فرض محال بالنسبة اليهم وفائدة  
ذكرهم مع المستثنين اما الدلالة على تضييق الباب باب العجز شيوعا ان يكون كجز الولدان او بالتمام ان غير  
المكلف من اهل هذا التكليف اما الشبهة على انهم اذا عجزوا وكالولدان في سقوط الام فيفيد تحقيق  
خروجهم عن الوعيد والاول اظهر ووافق للمقام **قوله** كطود يلاذ باركانه عزيز المرائع والمذهب  
في الصحاح المرائع المذهب المهرب وانشد البيهقي هذا التنايد على ان المدوح جيل عزيز المهرب من يرب  
اليد لا ينال به حاطقه ولا مسطوة فاصفه والاشفاق على ما ذكره المصنف فهو بطون على مذهب او مهرب  
كذلك وعن المصنف انما قيل ثم يدركه الموت لبيان ان الاجر انما يتقرر اذا لم يحبط العمل  
حتى جاءه الموت **قوله** بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف فيكون عطفا على من يخرج على نحو من كونه  
ثم هو لا يمن فهو من الاجراد وجعله جملة منصوبة المحل اذ ذاك عطفا على ما جزا في اشارة لضرورة اذا انجى  
اذ حذف المبتدأ الصحة عطفا المضارع على اسم الفاعل وان المعنى لا يسبق عارضا **قوله** وقيل رفع  
الكاف اراد الضم وتجزؤ وهذا الترجيح ضعيف جدا لاجراء الوصل مجرى الوصف النقل ايضا ثم تحريك  
الهاء بعد النقل وبالضم واجراء الضمير المتصل مجرى الجز من الكلمة واما قول الشاعر عجت الاله لير عجيته  
من عنري سبني لم اضربه فليس فيه الا النقل واجراء الضمير مجرى الجز عن عنري من ربيعة **قوله** كقوله  
والحق بالحجاز واصبح استرحا اوله سترك منزلي لبي تم ووجهه مستقل مطلوب فجاز ان مجرى  
الامر ونحوه وكذلك المقصود من الآية الحث على الخروج وهو في الآية اولى لان الشرط شديد التبع بغير  
الموجب لانه اظهر في الترغيب **قوله** فقد وجب ثوابه عليه ترجمة للآية متعرة بان وقوع الوجوه



والاجر الثواب وقوله والميعة فقد علم الله كيف تشبهه وذلك واجب عليه تلخيص للميعة على وجه يؤذن  
بفائدة التظم وذلك لان الاضافة في الاجر تفيد معنى اجره اللاتوق به وقوله على الله باقامة الظاهر  
مقام المصير بعد على العالم به وبما يليق القادر على اتصاله اليه اتم القدرة ولما الوجوب فقد سبق  
بيانه ولم يرد ان ما في التظم وقع كتابه عما يخصه والله اعلم **قوله** اللهم هذه لك هذه لرسولك  
فيل اراد ان يكون بيعة كبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبيعة الناس واذا اراد بقوله هذه لك ان  
يدي هذه اخرجها البيعتك على طاعتك وقوله وهذه لرسولك لا اقامة بين الاخرى مقام بيد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واراد التصوير والتمثيل في تحقيق متابعتها لانه اعتقد الله حارجه تعالى عن ذلك **قوله**  
فنزلت اى الآية ردا على الفريقين **قوله** اربعة مرد مسيره يومين البرد جمع بريد وهو اننا  
عثر ميله قال المصنف رحمه الله كانوا بنون رباط في الطريق سموها السكك بين كل سكتين  
اشاعت ميله ولم يعال موقوفه في محذوفه الا ذهاب يستحق ذلك البعل البريد وهي كلمة فارسية اصلها  
في الاصل بريد ذم ثم سمي به الزالك والمسافة **قوله** ظاهر التخميد التخمير وان الامام افضل  
اماد للذم على التخمير فواضح وانما على المرجوحية فلا يبدل على ان توهم الجناح فيه لا في مقابلة اللهم  
الا عارضة موجبة اخرى موهنا وانما قوله غائبة رضى الله عنها فانقرت في الشرف فلا يدرك على ان  
الزيادة لا تجوز بريد على ان الركعتين مجزئتان وانما قوله رضى الله عنه فظاهره انه لا يفرض عن الركعتين او  
انه لما كان الاصل فلا يفرض على الحقيقة والافترض القرآن لا يخالف فلا دلالة للمخالف في قوله ما  
**قوله** والقصر ثابت بنص الكتاب في حال الخوف بخلاف آثره في حال السلام من الجملة على قصر  
الاحوال من الاما على الدابة وتخفيف الشيع في حال الخوف ليناسب قوله فاذا اطمانتم اى امنتم ولا  
بيد الشرط اعني قوله ان خفت على خلاف مقتضاه وقوله في البقرة فان خفت من رجال الاوركيانا فاذا امنتم  
في نظيره والوجه ما آثره في اكتشاف الله في الشرط السابق وهو عدم الكلام مستدركا ولان القصر في قصر  
الركعات شهر شرعا وهذا حديث يعلى ان امية وسواله عن عمر رضى الله عنه وجوابه بما اجاب به الى الرسول عليه  
يا يد عن ذلك اشد الاباء لا خفاء ان الناس حين من الذكر بر واما تحقيق قوله تعالى فاذا اطمانتم فيجب  
فما بعد ان شاء الله تعالى **قوله** فاجعلوا في غير المصلين من رانكم محروسكم ظاهره ان  
التاجدين غير الحارسين وعلا هذا السجود على ظاهره عند مالك الشافعي ايضا رحمه الله ولكن الوجه على

منها يد حنيفة رحمه الله ان يرجع الصمير في نيل كونوا اليه التاجدين على معنى فاذا فرغوا عن السجود  
فليصبروا الى الحراسة وثلاث الطائفة الاخرى الحارسة وهي التي لم تصل فليصلوا وعن هذا ذكر الفاضل  
الطبي سلمه الله ان المراد بغير المصلين هم الفارغون من السجود الذين اجهلون بالوجه العذر وهو  
تفسير باياه قول المصنف اما الصمير اما للمصلين اما لغيرهم وعندنا السجود بمعنى الصلوة والميعة  
فاذا فرغوا عن الصلوة لئلا يلزم القصور في البيان في الفيصلين ولان ظاهر قوله فليصلوا مع ان الطائفة  
الاخرى تم الصلوة مع الامام وليس فيه استمار حرامتها مرة ثانية وهي في الصلوة المبته فارتكاب التجرد  
في السجود ايمان من اركان كتابه في الصلوة لانه على نقد يرتسوا في المجازين يخرج الاوكد تمام البيان  
لحكم الطائفتين هذا والظاهر عند الشافعية رحمه الله جواز الامرين لثبوت الزوايتين في  
الصحيحين والآثر الشافعي رضى الله عنه عن جابر رضى الله عنه وما آثره ابو حنيفة رحمه الله عن ابن  
عمر رضى الله عنهما لکنهم قالوا باولوية الكيفية المقولة عن جابر مثلا يلزم خلاف القياس **قوله**  
قلت جعل الحد وهو الخرز والنيقظ الة قد تقدم تحقيق هذا المقام عما تقدمت في بعض الاعادة  
فليكن على **قوله** وليعلموا ان الامم بالحد وليس كذلك الاخر اذ ان الامر بالحد والنيق  
عن القاء النفس في الهلكة برجعان اليه واحمد لان موطن الحروب من اعظم المهالك وكالا يدل  
ذلك انتهى على غلبة للعدو فذلك هذا الامر وانما ذلك للدلالة على ان عصمة النفس عبادة بنفسها  
لا يتفرغ على غلبة الكفار وتوهمها **قوله** وهذا ظاهر على مدعي الشافعي في اجاب الصلوة من  
ذكره من الايجاب صحيح انما القضاء بعد الامن فلا ومعنى فاذا اطمانتم فاقتموا الصلوة عنده فاذا  
امنتم فاقتموا الصلوة معدلة الاركان ويريد الجنس لا الصلوة السابقة بعينها والمعروف المعادة لما كان  
حسنا بدأى كذلك عود الامم من اختلاف حكمي اواردها بنقض فان قلت اما يدك القاء في قوله فاذا  
اطمانتم وما يقتضيه التخييل دون تراخ على ان الحكم بالاقامة لذلك الصلوة المستتصه المعودة في  
حال الخوف اذ لا ترتب صلوة الامن على صلوة الخوف على ما فتنه قلت لان الميعة اذ اردتم اداء الصلوة  
في حال الخوف اذوها كذا في حال الامر كذا وانما يجزى بالقاء دون الواو وتم لانه لا تراخي بين الخوف و  
الامن ثم الامن استفاد من الحرب شتقت منها **قوله** وقبل معناه فاذا قضيت صلوة الخوف فاقتموا  
صلوة الخوف المذكورة في قوله فاقتموا الصلوة ثم قال فاذا اطمانتم فاذا اتمتم فاقتموا الصلوة اى



اقول في هذا القول يرجع قوله فاذا اطمانتم اليه قوله اذا صرتم في الارض والمغيب فاذا اطمانتم  
 من السير والسفر لان الضرب اضطراب كفي عن السفر فاسبان يكنى الاطمينان عن الاقامة  
 ولما كان الحكم معلقا بالخروج الا ولا ذكر حكم صلوع الخوف استطرادا في البين لاح من هذا التقرير  
 ان فاقرا كان من الواجب ان يقول فاذا اتمتم اي تفسير الاطمينان بالامن بالاقامة فلم انه ليس  
 من الواجب ان يكون الخوف في السفر ثم قال هذا القائل ويمكن ان يقال لما نشر ايقوا بالتموا وذلك لا يتغير  
 الا عند الاقامة حمل قوله فاذا اطمانتم على معنى اتمتم لا طالتم تحته وان لم يلج على ما ذكرت لما يوقنا  
 بين الاحكام **قوله** ان طعمه من ابيرو قال سلمة الله رواية الضغاية بفتح الظاء وروى بكسرها  
**قوله** كان الله عالما من طمه بالالف فاطمنا اشارة الى انه على اسلوب لاننا كلوا الزوا اصعانا  
 مضاعفة **قوله** ولا يحبون منه في تفسير الاستغناء من الله مع قوله الاول استغناء عن جفاء للثبته  
 عانة متحضر للاستحباب في الثانية لا استحالة الاصل **قوله** وكيله حافظا ومحاميا الوكيل في  
 الاصل من وصل للبا الامراي فرض نيابة ثم استعير للحافظ لان الذي يوكل اليه امر حافظ له لا محالة  
 ونظيره ان يقال عدو مشهور اذا هبت عليه الشمال فيبرد ويعذب ثم يقال رجل مشهور اي سهل  
 للاخلاق وصحتها مثله ولا يقال نوى مشهوره لان الشمال يبرد السحاب ويعزفه **قوله** بيتا متعبا  
 يسوبه غيره السؤ ما يسوبه نفسه او غيره الا انه خصه بالثانية لقوله او ظلم نفسه واقا التفسير  
 الثاني لما خرد من قوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم والاطلاق في الموضع الخطا في مجموعها الا **قوله**  
 او اثمنا كبيرة قاله المجرى الاثم الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب والهزبة فيه من الواو كانت  
 يتم الاعمال اي بكسرها باحباطه اقول كان هذا الصلة ثم استعمل في مطلق الذنب نحو قوله تكبار الائم  
**قوله** مغير عن الامر بالفعل هذا وجد ومحمول ان يكون ذلك اشارة الى الامر المذكور ان  
 ليفعلها كانت قبل من فعل الامر وجسيدا يكون صرحا الاكثارة **قوله** وهو دليل على ان الاعمال  
 حجة لا يجوز مخالفتها ان قلت اذا انسر التمسيل بما المؤمنون عليه من الذين الحين في كاشم لا يسه في دليل  
 على المطلوب بل ينبغي ان يفهم بما يتون من قول او فعل حتى يستنتج قلت ان الذين يقع على الاصول  
 والفروع التي كيف فسر صدقنا نحن نخلة تندسا من الله وفائدة العدل في هذه العبارة الدلالة  
 على ان ما اجتمعا عليه من قول او فعل مؤمن الدين الحين في الذي لا يقبل الله الاياه وتقريره وماله

وعليه مشهور في كتب الاصول فلا نظور بذكره واما قول الراغب سبيل المؤمنين الايمان كما اذا قيل  
 اسلك سبيل الضالين والمصلين اي الصوم والصلوة فلا دلالة فليس ينبغي لانه تخصيص باياه  
 الشرط الاول ثم اذا كان ما لوق الضالين للاعتكاف مثلا يتناول الامر ذلك ايضا في المثال فلذلك  
 يتناول ما هو مقتضى الايمان فيما نحن فيه والله اعلم **قوله** جامعين لعنة الله نقل عن المصنف  
 المراد بلعنة الله ما يستحق به اللعن من استكباره عن التجرد واستحقاقه بذلك البنع والرجم ونظيره  
 ولم ايت اللعن اي لا فعلت ما يستحقه اقول الاشارة في الكشف الى ذلك ولا حاجة الى العدل عن  
 الظاهر **قوله** كذب عكروه مهود بن الله كانه نظرا الى اقتران القول الشيع باللعن بقضية اشد  
 مما نستره عكروا به ولا يشكل بتبنيك آذان الانعام لانه كناية عن شرعيته التحليل والحريم عن  
 مجرد الهوى وهو باب من الكفر وكان عكروا بن معبود نظرا الى الالهة تميم للنعيم فلا بأس ولكل  
 وجه والله اعلم **قوله** ليس ضمير وعد الله اي ليس ببال ما وعد الله قيل عليه ان وعد الله مصدر  
 مركب كما مر وليس بمفعول البتة ليصح عود الضمير اليه فانه الذي ينال اوليا والى الجواب ان  
 التقدير ليس وعد الله حاصله بما ينكر بل انما وعدكم بسبب اعمالكم الصالحة وهو مستقيم وقوله  
 اي ليس سال ما وعد الله للمعص لان وعد تعابا يستدعي موعودا لا محالة واذا لم يكن بالما سببه  
 يكون الموعود كذا كذلك ايضا على انه لا مانع من ان يكون في ضمير الوعد بمعنى الموعود ويكفي دلالة  
 السياق **قوله** لانه لا يمتنع وعد الله الامن آمن به مخالف ما ذكره بعد من ان الايمان ليس بالتمني  
 لان غير المؤمن لا يثبت وعدا يطلبه ولو تمنيا واما الاثر فيدل على ان الكفاية بالتمني من حجاب التوكيد كما  
 لا يزال المؤمن وعد الله بالتمني لا يزال المراد الايمان ايضا بالتمني ولا يحتاج في العذر الى تقسيم التمني الى حق و  
 باطل والله اعلم **قوله** ولكن ما قرى في القلب صدقة العمل عن المصنف قوله المثل الاثر في الاثر في الصدقة  
 اذا اترفها **قوله** فكان نفي الظلم دلالة على انه لا يقع نقصان في الفضل قبل عليه اذا جاز ان نقصان  
 ظلم واذا لا يسه الدلالة واجبت ان لما كان في حكم التواب جاز توهم ان نقصان ظلم كالاصل في الكلام على ذلك  
 التوهم وقيل لا ظلم في الفضل بمعنى لا نقصان في الفضل على النقصان وفيه ان اللفظ لا يشعر به وبناء الكلام على  
 التوهم الباطل الاتجاه له بل الجوابية جازر النقصان نظرا الى ذاته وهو الظلم نظرا الى الوعد في نفي الظلم  
 يشمل المعارض المتمكن او محض الاول لان الوعد لا يجري بالظلم في المقصود وعليه كلام المصنف واما



التينة فلما لم يكن له جهنم ان يجزئها هذا المعنى **قوله** مجاز عن اصطفاة فعا هذا هو استعارة  
 تمثيلية وعيما نقل من حديث الحليل المصري مشاكه قوله يطحا الينة البطحا فئات الحية الذي  
 يفته السيل من الجبل ويطح المكان اذ افوشه بها او يسمي الموضع بالاطح والبطحا لان السيل يشطح  
 فيه اى تشع وكلا واو اوسع يتسطح فيه السيل هو ابطح ويطحا ولينة اسم واد بقرب الطائف **قوله**  
 احسن حواري من موضع الحاء وتشديد الواو والالف المقصورة ما حور وبييض من الطعام ويقال يبق  
 حواري **قوله** متصل بذكر العمال الصالحين والفاضلين بمعنى اذ يتبين من عمل سوا غيره ومن يعمل  
 من الصالحات من ذكر اوائيه **قوله** واما وجه من الآخرون فبدل الغير لانه لو قدر ان هذا المثلث  
 في بيانه النساء ثابت في اللوح غا وجه الاعتراض لزم الفصل بالجبر بين اجزاء الصلة وفسد المعنى لانه اذا  
 ضا الكلام من ثمة الاعتراض لم يبق ما يؤكد به وكذا اذا جعل قسما لزم الثانية لانه تم معترض  
 وانه لا مدخل للاوصاف فيما يرجع اليه القسم وهذا واضح **قوله** والمستضعفين محذور معطوف على  
 يتايع النساء هذا اذا لم يكن بد من ان يبين وعليه يكون منصوبا عطفا على محذوران **قوله** ويجوز ان  
 يكون خطابا باللا وصياها فعلى الاثر خطابا للوليا والمخاضين مواظبين والبالغين من الودعة لا يوتونهم ما  
 كتبهم من المبرات ايضا وعلى الثانية خطابا للوصياء ان يتصرفوا على الوجه المشروع ولا ياكلوا اموال  
 اليتامى وهذا في المستضعفين خاصة اما يتايع النساء فالخطاب في شأن للوليا خاصة لا محالة  
 ولا يشكك عليك تفنن الخطاب فقد ارشدت اليه انه شامل لكل متزوج عيا حسب المناسبة ولهذا انا في قوله  
 قائل وان تقوموا وموضوعا لله ثمة فافهم ترشدان شاء الله تعالى **قوله** ويجوز ان يكون منصوبا بمعنى  
 بمعنى ويا مريم اراد ان اناء الله فيه معنى الامر فيصير قرينة لا صمارة والنصب عطفا على المحل ايضا شايح  
 لكن ما آثره انساب المفار **قوله** خير من الحيوان المصنف ودد كلام ضريح فاقديت به و  
 موقياس واستعماله وهو بمعنى الحيريات قول اشار بالقياس اليه المقابل اعني الشرور قوله وهذه الجملة معتراض  
 يؤكد ما نفاه من الجناح بانه محبوب فضلا عن الجواز واما قوله واخضرت الانفس الشح يفيقه الالهات  
 باها الطبعها على الشح يتخلف عن الصلح فلندع الطبع اللبم اليه التحل بالخلق الكرم **قوله** وبغير  
 قسمتها اراد ما من مذهب المهر ونحوه **قوله** لانه يجب ان يسمي بسوى هذا عا فقد يران يكون  
 الواجب كل العدل فكانه اشار اليه غير منتطاع على هذا النقد يرفضا عن ابعاده **قوله** ممل

هي الاخطة او تطليق او صلف او بين ذاك نعلين في الصحاح انه لا يسه حمار من وهذا وقع في بعض  
 النسخ قالت اراد ذات حطة هذا النجمل الضمير للقصة بل جعل ارجعا الي المرأة والخطبة بمعنى  
 الخطوط يضم الحاء وكسرهما وصلقت المرأة عند زوجهما قل خطها **قوله** فقال لتابع راسكاي  
 تبتة وتفظن الامرك فانك غافل كأنك الانام لان التام اذ ابتدع رفع راسه وكانها قالت الزموا  
 ارفع راسك وخاطبها غير ليبلغه ذلك وير البع من ان يقال قل ارفع راسك **قوله** قد فتمها  
 في غير واحد للصورة لانه كان في طاعون عمواسق من اول طاعون في الاسلام بالشام توفى سبعون الفا  
**قوله** لان المعنى امرناهم وامرناكم بالنعوى وقيل اتم ولكم ان تكفروا واستغروا بانه عطف على  
 وصينا وجعله علة للعطف على اقربا وجهه انه من باب عطفه تبتا وما يارد الان التوصية لا يتعلق بقوله  
 ان يكفروا وهو عطف على اقربا القضا واذا البرز المقدس صار عطف على العامل على العامل بقوله امرناهم و  
 امرناكم مع قوله فيما بعد ولقد وصينا الذين اتوا ال كتاب ووصيناكم للابدين بان التوصية مكررة  
 وان اوتوا العطف في النظم اختصار العدم لا لبا من **قوله** والمعنى ان الله الخالق كله وهو خالقهم  
 وما لكم اراد انه تهيدا لاي بعد من التوصية كأنه قيل والله الخالق وملك ما معا عليهم بحلال النعم  
 ود فانها خفيها حقه ان يطاع ويسقى ولقد وصي الكل برعاية هذا الحق قد بما وحد شايحة الكلام  
 اختصارا من باب ولقد آتيناك اودوسليم ان علمنا وقال الحمد لله والنعمة قوله ولقد وصيناكم في  
 في قوله ان اتقوا الله **قوله** حتى يتعلق الجزاء بالشرط اي تعلقا معنويا وتقديره ان العرض المستوفى له  
 الآتية تحقير طلب الدنيا من عند ما هو اعظم منها واعظم والا شاد الي طلبه والمعنى من كان يريد ثواب  
 الدنيا والاخرة وماله مح يكتفي بالاجتناب لا وضع عن الا حسن الرفع فلو لم يقد له ان اراد لم يفعل  
 التعليل وورما اوهم كلامه في تفسير قوله تعالى وسوف يا ايها الله يقوم بحتمهم ويحون ثمانية لا بد من راجع  
 من الجزاء اي الشرط وان كان المختار عند الجمهور انه لا حاجة اليه الرجوع لان الشرط مع الجزاء  
 وهو الخبر لا الجزاء وحده **قوله** فكانه قيل فاقله اوي بحسب المعنى والفقير قال في الفقر  
 وفيه نظرا لان سوا النبوية باق اذ التقدير حينئذ ان يكون احد هذين الجسدين وقوله سبق في  
 تفسير قوله تعالى واتوا به متشابها جوابه والله اعلم **قوله** بمعنى وان لم يات بصيغة الما حية  
 ليظهر انه من الولاية وقد سبق في نظير في العمران ان الواو الولاية جعلت همزة تخفيف وآثره



هنا صاحب الجان جمعاً بين القرائين **قوله** في عشرين سنة الأكثر في ثلاث وعشرين سنة  
**قوله** هو ما نزل عليهم مكة وذلك لأن عين المذكور لم يسبق في التنزيل فحمل على معناه  
**قوله** وكان الذين تقاعدوا الخاضعين من الأجر من المنافقون فقبل لهم أنكم إذا مثلتم  
يدعي أن الخطاب في قوله أن إذا سمعتم شاملاً للمسلمين والخصم والمنافقين وإن قوله أنكم إذا مثلتم  
معناه أنكم إذا تعدتم ولم تنتهوا وهو مخصوص بالمنافقين منهم على نحو ما مر مراراً وليس المعنى أن تعدتم  
ولم تنتهوا بل يكون خطاباً للخاص بتعليقاً للنهي ولا يلزم كلام المصنف والله أعلم **قوله** والراية  
بالكفر كما في الحراية فالمتأخر ما وراء النهر الذي يكفر العدو مع استباح نفس الكفر لا يكون  
كفرًا قال تعالى حكايه عن ربي واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وإن الرضا بالكفر مع استحسان الكفر  
**قوله** أما الذين الذين يتخذون وأما صفة المنافقين أي في قوله بشر المنافقين وجازان يراذ  
في قوله أن الله جامع المنافقين لا يضرد خولهم في الخطاب بقوله أنكم إذا مثلتم حاضر بهم وقوله الذين  
يتريصون بكم حاضر بالخاص والخطاب أصله عام في الموضوعين تخصص بحسب الحال كما سبق  
تحقيقه ثم فيه ضعف لأن المراد بالمنافقين هنا تلك الفاعلة من الأجر خاصة وإنما عمدة الكلام بشر  
المنافقين أولاً **قوله** من طغوا واجتأقوا حقيق الفاروق الصادق لم يظفوا كأنه من الحقيق الأضطر  
والمعنى صار خافق لم يحصل من صفة الأعلية وقال في النهاية أي صادق الغنمة خافقة غير ثابتة مستقرة  
وما تقدم أظهر لأنه لازم **قوله** وبقية وقاعه يقال جارية فتى ناعمة وفقها أهلها وفقى الله  
عيشه وفانقه نعمة قال ذا نحن الشرف بسكن المسك عيش مفانق وحريرة الديوان مفانق بالكسر  
أي عام جعله لازماً **قوله** فلان يرمي به الرجوان الرجا خافق البيراي يطرح في المهالك كثيراً ويقال  
للمستهزأ به أيضاً ولا يرمي به الرجوان من الخدع وأصله الذل ويرمي في البئر لا يزال يندفع من جانب إلى  
جانب إلى أن يصل القعر **قوله** والدير الطريقة في الفائق عن ابن عباس استعادية قرينش ولا  
تفارق الجماعة أي طريقهم التي يدنون فيها وكذا ذب فلان بدون لها قال الشاعران محبي وهدى  
أحد ذب طفيل **قوله** وسوف يماي الله المؤمنين جراً عظيماً فإشراككم فيهم فيه أمام جعل  
متناولاً للثائبين من المنافقين لا معرفة بمعادة ولأن المعنى على هذا الوجه أسد **قوله** وهو  
مفروق فيه أصله مفروق قرعة الذهب وقهره ثم بولغ على ما أصله في ذررتي فأصبح قد عم وقد واعي أسفا

كنايه

كنايه عن ظهور ذلك والله على عكس الأول **قوله** لأن أعاقل ينظر إلى ما هو عليه من النعمة حاصله ان عرفان  
النعمة يستند على شكر مفيضها في الجوارح عرف ما هو عليه أولاً ثم ذلك الشكر الجمالي محررك منه إلى ان يعرف  
على ما هو عليه من صفات الجلال والاکرام فيؤمن ويشكر الشكر المفضل ولا شك ان معرفة المؤمن على الأيمان  
لا يكفي في الأيمان ومع كل فية في الشكر فلا اعتراض بوجوده والله أعلم **قوله** من لعن من نقول ما جاء في  
زيد الأعرابي عن ما جاء في الأعرابي تحقيقه ان يتما يجوز في غير الجنس الزرع على البرية إذا أمكن إيقاعه موقع  
الاسم إلا ولا يباين من الاستغارة كما في قوله إلا اليعاقبة في الاستغارة عن انيس وإنما على ان اليعاقبة خسر  
منه بعض المدح لانه محل التوقير أو التحقير التوقير والابناء عن فضل اهتمام بشأن نفسه عنه ومنه  
ما جاء في زيد الأعرابي وهذا يخص ما ذكره في شرح نحو المصنف عن يعقوب بن وهب في الآية الغرض تحقيق ان الله  
تعالى لا يحب الجهر بالبشر ولا الكبر بالانسان من زاد تعاليماً زهداً في طوع النقيصة اعني الجهر بالتواضع  
وأما إذا لم يمكن كما في قوله تعالى لا اعظم اليوم من امر الله إلا من رجم إذا رجم عليه لا خاف من عذاب الاله  
لكن الاله حرم محفوظ منة معصوم فيسقط التخصيص بما يرمي تحمله كونه عفواً جراً للشرط إذ على ان ابداء  
الخير واخفاؤه في الشرط المتميز بالحق لا إذا اجمل بل يمكن الأبداء جازاً يكون من يبدل الغلط بما حتى إذا  
لم يجر التواضع أيضاً والله أعلم **قوله** والله ليل على القوم والعرض المقصود وجه الدلالة ان جعله  
كونه عفواً جراً للشرط إذ على ان ابداء الخير واخفاؤه في الشرط المتميز بالحق جعل الذين آمنوا بالله  
وكفروا برسوله من اخذ من قوله ويبدون ان يقولوا بين الله ورسوله وقوله أو امنوا بالله وبعض رسوله وكفروا  
بعض اخذ من قوله ويقولون نؤمن ببعض وكفرنا ببعض لا يتم بعد تخصيص **قوله** لما ذكرنا من العلة  
إشارة إلى قوله أما ما لان طريق الأيمان وهو الجرة الأولى وهذا الذي أراد عز وجل في قوله ويقولون نؤمن ببعض وكفرنا  
ببعض الأيمان **قوله** والغرض بتوكيد الورد قال المصنف ان يفعل الذي للاستقبال الصيغة فإذا دخل  
عليه سوف كذا ما هو موضوع له من أفعال المستقبل لا ان يعطى فاليس فيه من أصله فهو في مقابلته لن  
منزلة من يفعل منزلة لن من لا يفعل لأن لا يقع المستقبل فإذا وضع من موضع الالف التامة وهو في المستقبل  
فإذا دخل واحد من لن سوف حقيقة التوكيد وهذا لا يسوي لأن يفعل في سوف يفعل **قوله** ولو طلبوا  
أمرًا جازوا لما سواظالمين ان أراد مكننا عقلاً ففيه اية غير جاز شرعاً وعقلاً أيضاً عند من يخفى استحقاق  
الذي لم يظهر والمنت ولأن العجرات سواسية الأقدام في الدلالة وطلب الخضوع طم على ما تراه في مواضع من هذا



الكتاب ان زاد غيره لم ينفعه الاحتجاج **قوله** والطور مطر عليهم حقيقته مشرف عليهم  
يظلمه اي شخصه **قوله** قلت لم يصح هذا النسخة بل ان قوله بل طبع الله عليها بكفرهم ردة وان كان  
لقولهم قلوبنا غلف حاصله انه لا يصلح مفترقا ولا قرينة للمخدوف اما الاول فللغلقه بكلام آخر و  
اما الثاني فلانه استطراد يتم الكلام ذونه وكونه قرينة لما هو عمدة الكلام بوجوب ان لا يتم ذونه  
والحاصل انه لا يرد للقرينة من الشك المضمون بسابقها حتى يصلح لذلك ومذللح لا مورد للنظر بان  
الطبعين متواتقان في العروض احدهما بالكفر والاخر بالنقض **قوله** يعطف بعض كفرهم على بعض  
اي عطف للمعايرة الشخصية بين افراد الكفر وايدان الاول هو الكفر بموسى لا قرينة ينقض الميثاق و  
تقدرة حديث العدو والسبب للاخير هو الكفر بعيسى عليه السلام واما الذي بعد حرف الا ضربا هو  
الكفر بمحمد عليه السلام لا قرينة بقولهم قلوبنا غلف قد عكس الله عنهم هذه المقالة في مواجهم له صلوات  
الله عليه في مواضع منها قوله قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم في البقرة واما اذا اعتبر معايرة الجموعين  
فظاهر وكذا معايرة المفرد مع المجموع ان عطف على ما بعد حرف الا ضربا وان كان وجهها مرجوحا **قوله**  
وقيل كان رجلا ينافق عيسى هكذا في اكثر النسخ وفي بعضها بالرفع وهو ظاهر وعيا الا ولا تقديس  
كان الملقب عليه التبريد رجلا ينافق وقوله فلما اراد وانفله ابتداء كلام من المصنف لفصل خلاصة النفاق و  
اللقاء **قوله** ولكن ان لا حطيم امارة فظنوا ان ذلك يدعي ان حاله الممتزة الشكر وان الترتيب  
حالات الامارة ثم اذا اخفيت عا ذوا الامام فيه من الشك فها وجد على من يريد التحير من استمرار الشك  
على وتيرة ومسيظهر ان الجمل على الاستثناء المفعول من قوله في شك والا عترض بقوله ما لم يبر من علم بينهما  
لا يطابق المقام مع ما فيه من العدو عن الظاهر هذا والمصنف لا يحوزه في الاثبات وان استقام المعنى  
الاما **قوله** ويدل عليه قراءة ايد لا تقرأ قبل موته فيكون المضمير لعيسى على القول الآدمي بعد  
قوله ومعهم اهل الكتاب الذين يكونون في زمان نزوله في هذا قوله ويوم القيمة يكون عليهم شهيد على اسلوب يكون  
الرسول عليهم شهيد انه تشريف تهديده **قوله** وما عدجهم من الكفر والكبار العظيمة صار على  
الوجهين البدل وغيره لان الالف عا قرينة على السابق كلف تبيين الظلم والاشكال لانهما حمت عليهم  
التورية عتب تقاصيرهم كما ذكره في قوله تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا انهم دخلوا كفرة من عيسى  
ومحمد عليهما السلام ولا يصدم عن دينه في ذلك مدفوع بان ابتداء التحريم من ذلك الظلم واستمراره

الظلم

الظلم الحادث التوري لا قوله تعالى حل لهم الطيبات وقوله ويضع عنهم اصرهم في نعمة عليه السلام وما  
آثره كلمة الله بان الظلم هو ما ذكره في قوله ذلك جزئيا منهم وانما يتعلق جزئيا وواحدة وان قوله وبصد  
متعلق بخذوف على نحو ما انقضت وجهه حتى سلم عن الاشكال والله اعلم **قوله** من سفلتهم استغبر  
من سفلته الذابة وهي قولهما ومن قال السفلة فاما ان يكون محققا كليلته في البنية واما ان يكون جمع  
مفيد على كليلته في على **قوله** وعنى عليه الجوهري غيبته عن الشيء وغيبته ايضا اعني اذا لم  
تفطن له وعنى على الشيء كذلك **قوله** من لا يتروا في كتابنا الله نعمة ليس فيها من  
يعيدهم يزيد بالمعنى في نيف الثلثة بانهم ما وجدوها في كونها على اسلوب لا ترى الضب بها  
بمجرد **قوله** وكان ارسالهم اراحة للعلة وتبهما التزام الحجة حاصله ان الحجة ينقطع بالكيفية بارسال  
الرسول كما قيل للملأمة للناس على الله حجة فالعقل وان كان كافيًا لكتبي العاقل اذا لم يمتدح جاز ان يغفل فكان  
له نوع حجة فان العقل بما يعتري الانسان من ذنوب اختيارا واستمارة العقل في الاو لم يشوبه الهوى ثم العقل  
مستقل اجمالا والتفصيل الى الرسل بالانفاق التصادم سوطه في العلوم وسلو الظن في بعض الحجة وفيه بحث سياتي  
في بني اسرائيل ان شاء الله تعالى **قوله** ملذسا طهره الخاض الذي لا يلهيه غيره اخذ الحصص من الاضامة  
في مقام التظيم والناس الكتاب بالعالم الخاض للتأليف الخاض كما يقال فعله يعلم واذا كان متقدما وعيا ما ينبغي  
وليس العلم مجازا عن التأليف وقوله وهو تاليفه على نظم تفسير التباس بالعلم بالعلم وقوله فيما بعد و  
شهادته بصحته انه انزل بالتظيم الحجر تبيين لوجه الشهادة لان العلم مجاز عن التأليف على التظيم  
تارة وعن التظيم بعينه اخرى في التباس العلم به لك وهذا بين والله اعلم **قوله** وقيل قوله  
وهو عالم في هذا هو حال من القائل في الجملة مركبة للجملة اعني قوله انزل اليك محققا انه لا يفتر  
للمشاهدة وعيا الوجه الثالث حال من المفعول ايضا والجملة وارادة لتظيم المنزلة وانه حقيق مشهادة الله  
بالصحة وقوله بما علم لم يرد بان العلم بمعنى المعلوم بل التباسه على قوله تعالى لما فهم من مصالح العباد لم يرد  
التباسه بل ذلك المعلوم وان يكون مشتملا عليه وهذا هو الذي استلغاه في الاول على الوجه الرابع ان لا يكون  
شهود الملائكة للحفظ لا شهادة الا ان يقال ان الصادق الملائكة داخل في حفظها لا انهم من الشياطين و  
عليه ظاهر كلام المصنف **قوله** جمعوا بين الكفر والمعاصي الظاهرات ظاهريهم غلظتهم في الكفر  
ولما قوله او كان بعضهم كافرين وبعضهم ظالمين اصحاب كتابين يناديه بالمقام **قوله** وحكاه الله







كاستغناء عن المطلوب وما قيل من انه يجب في الاول ايضا ان يراد بالابن للثقل في معارضه ان المراد  
 في الاول المشترك فيلحق عليه ههنا ايضا والحق ان الكلام ليس مشوقا للثقل بل للبيان الحكيم في الناس  
 على ما هو عليه فلا يراد مع الاخلاق بالبيان على انه لو جعل قوله وهو يوجب شها على انوارت جوار والتقصيب لازم  
 ضرورة وتبقى في الولد على اطلاقه لكان سديدا ايضا لكنه مرجح لفظا ومعنى نقل سلمه الله عن بعضهم  
 طرفا من الكلام الاول وانما قول المصنف في الاول المراد بالولد الابن وانما اسم مشترك اشتراكا معنويا لان الابن  
 يسقط الاحتذاء دون البنت فبها اياه وان قلنا معنوم الصفة لا يدل على ان الابن يسقط بل على انها لا تسقط لها  
 المقدور وانما قوله في الثاني واخوه ايرثها ان قد لا يراد على العكس ان لم يكن لها ولد اي ابن لان الابن يسقط للاح  
 دون البنت فبها ان زيادة الابن حجة لكن التقليل باطل اذ ليس الكلام في الاسقاط بل في الجحظ  
 اذ جعل ان معنى يرثها ان وارث من غير ثقل جوار الكلا ولا وهو معنى كونه عصبة كاسلفه ولا ولو جعل على  
 الجواز فكل ما باطل **قوله** ويجوز ان يدل على انتفاء الولد الاخر فيه نظرات الكلام في اسقاط  
 الابن الا في وراثة الاخ عند انتفاءه فكأنه قيل اذا كان الاقرب يسقط الاخ فاوليان يسقطه  
 الا بعد وهو غير منظم **قوله** ولان الكلام لا يتناول الوالد والولد جميعا قيل عليه فذكر انتفاء  
 الولد ايضا مستغنى عنه والحجاب ان الولد يلام بكنى مشروط بالانتفاء مطلقا والكلا لا يدل على التيق  
 مطلقا بل من الذكر فان قلب كيف والتيق عام فدل على ما ذكر عليه الكلا مع زيادة الظهور  
 قلنا لا يظن صالح للتخصيص كسبب الدليل بخلاف التيق الضمير في ضمن الكلا فافترقا لان ذكر  
 الكلا في حارة يعنى صنف من الولد وانما الولد في ظلالها **قوله** معناه كراهة ان يضلوا قد سبق  
 بحقن هذا المقام وحذف مفعول بين النعيم ليتناول ما بينه من فاححة السورة الى الخاتمة وقيل ان  
 المذكور هو المفعول به والمخالف العلة بجملة الا اذا ابرج السلام لزم تبين الحق ايضا والعكس والتقد  
 بين الله لكم فضلا لكم لئلا تضلوا ولا يتقوا فيه وتا تقوا منه ونحوه وهذا وجه حسن آثره سلمه الله واعلم  
 تمت السورة والحمد لله كفايا فضلا واصطلم والسلام على رسول الله وآله

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** العمد الموثوق لكان المعقود من الجبل  
 اقوى **قوله** فورا اذا عقد واعقد الحارم شدوا الصاح وشدوا قوما الكرا وبعد قورهم الاف  
 والاذناب عليهم ومن سوي بانف النامة الذنبا الصاح في الولد العظمة جبل او بجان يشد فاستغلا

ثم يشد الجبال العراية ليكون عون لها وللوزم فاذا انقطعت الا وذام امسكها الصاح واذا كانت الولد  
 حقيقة فصاحها خط يشد في احدى اذنها الى العروة والعروة من الخيشام المعنويان على الولد  
 كالصليب والوزم السور التي بين اذن الذلول واطراف العراية والكرب الجبل الذي يشد في وسط العراية  
 ثم يشد ويقلد ليكون ما الذي يلي الماء فلا يعفن الجبل الكبير ويقال له الماء الذي لا يذوب عند الكرب  
 لمن يبالغ في ما يلزم من الامر **قوله** مواجيب التكليف جمع موجيب لفتح الجيم بعد جعله اشيا من واجبت  
 البسج الزميمة **قوله** والظاهرة ان عمود الله عليهم نظير البراعة الاستهلال وما فيه من التفصيل  
 بعد الاجمال والاولى والحصول الغرض من زيادة النعيم وان السورة الكريمة عليه على امهات التكليف  
 الدينية في الاصول والفروع ولو لم يكن الا مثل تعاونوا على البر والتقوى واعدا لولاهم اقرب **قوله**  
 وانما اضافها الى الامم للبيان في الظاهر من هذه الاضافة ويجوز ان يكون تبعية ذكره المصنف

في قوله تعالى ومن الناس من يتشرك بالله شيئا ليس بحيث اذا صح **قوله** الا حرم ما يتل عليه كما  
 لما يصح استثناء المتابعين بحمة الامم اولها على حذر المصنف من الاول وعلى اسلوب السال  
 الجوار فام يحرمه في النظم كسبب حمله في البيت وقيل انه على السبب ويزنه ما يقول فانما جردى  
 للمتلوق يصح استناده كان من غير المقول صح ان يكون مؤدوا وكان وجهها **قوله** وقيل هي  
 الامم الظاهر في هذا الاضافة بحسب الامم لئلا يسهو التثنية ويجوز ان يحمل من الاول في التثنية  
**قوله** في الاجر او يخرج الحرة وهي ما جرد التيم من العطف من الكسوف الى الغم **قوله** نصيب  
 على الحال من الصبر فيكم هذا ان حمل حمة الامم على نحو الخطباء واطرافه واما الزواج الثمانية فاحد  
 لا يختص بحال المتابع المكلف من الصبر نحو ما وجهه ان ذكره جلال الامم في تلك الحال لئلا يتوهم  
 انها كما الصبر والية اشار المصنف بقوله لئلا يحرج عليكم وعلى هذا التفسير ما ذكره في الاخر  
 اظهر **قوله** جمع شعيرة وهي اسم ما التزموا به من الجور والحق في الامم والحق في الامم والحق في الامم  
 من فعل غلبه فمفعول تلبس بقتب وانما هو ليم وذكر ما ذكر لبيان الاستشراق ولو قيل انه جمع شعار على الاصل  
 غلب على علم الحج خاصة لكان وجهها ولم يدخل الهدى ههنا في الشعار فنظر الى التماسك وانما نوع من  
 التعليل ان معظية منية وبشرية وقوة **قوله** واستكبار ان يتعرض يقال تكبر الشيء وتكبره  
 واستكبره وفيه مما لجز **قوله** وقيل في منسوخة ثم نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل على

الى العطف وان كانت من كونه تعالى  
 والذين جعلوا كالم من شعيرة الله  
 وعلم على اسلوب ملائمة وصبر على  
 يا باه وتخلل والشهوات وفسر الشهر  
 احرام شهر الحج نظرا الى



اقى نسخة قوله تعالى انما المشركون نجس وعن النبي قوله ولقلوبهم حيث وجدتهم والظواهر فاقبلوه  
 كذلك في سورة برة يعقل الظاهر ان تخصيصه بالان الحكميات في المسلمين من الامم ليس بذلك  
 لان العام اذا اخرج منه ما علم ارادته منه كان نسخا وكان الحكم ثابتا في مشتركة الامة حيث  
 هم المسلمون هم لما كان من الخطم بن شرح فزيت الية هيما **قوله** وابتغاء الرضوان بان  
 المشركين كانوا يظنون جزاء عن دخل عقدا ان المشركين لا يتناولهم العلم لانهم موصوفون بابتغاء  
 الرضوان والمكافاة لا يتبينه اذا ابتغوا في غير انما هو الا انهم وان كانوا كذلك في نفس الامر لانهم  
 بحسب عقابهم كانوا يظنون ذلك ويجزمون به وهذا القدر مشترك بينهم وبين المسلمين  
 لان المسلمين ايضا يظنون من الله القبول والرضا عنهم واعتراضه جعله الكف دلالة على  
 انه صفة كمال وما ليس كذلك نفس الا من كيف صير على كماله واجيب بان ما لغزة الكف  
 عن المسلمين بان توهم الابتداء بوجوب الكف فضلا عن تحقيره واجاد لما عليه الحاج والعمارة عيلا  
 فيه كالعكس قوله ومن كفر فان الله غيبي عن العالمين تطبيقا للترغيب ايضا **قوله** حميد بن  
 قيس والاعرج وفي بعض النسخ الا اعرج بل من الواو وهو الاصح لانه ابو صفوان حميد بن قيس الاعرج  
 اليه موالي الال اليرير وقيل النبي فزاره سمع مجاهدا وعطاء وروى عنه مالك ابن اسحق الثوري نقله  
 سلمه الله عن الاستيفاء **قوله** يا حطاب بن المومنين ايجوز ان يكون لة للثمن سواء جعل استينا فانا  
 ابو حلال عن الصبيان في الحلو مخصو صا هذا الخطون وفيه ان من ابتغى فضل الرب لا يتقرض  
 لعباده وليس الحق يتقرض فضل ربه في ثمانه لي يكون فيه ثمة من الحسد على ما توهم **قوله**  
 وقرى بكسر الفاء قيل هو املة لا ملة انما بفتح وان كان فيه حرف الاستعلاء وقرى ان صدوكم  
 على ان الترطيه ووجهها مع ان الصد لا يقع بعد لقوله اكملت لكم دينكم انه للترويج وان ما تحقق من  
 الصد عام للجد بينة ينبغي ان يفرض كما يفرض المحاللات كما ذكره صاحب المفتاح في قوله تعالى  
 ان كنتم توما مسرفين فيمن بكسر الهمز **قوله** ويجوز ان يراد العموم وهو الاوفى الابلع وقد  
 سبوا ان المختار ان العقود بعنه كما العموم **قوله** حنفا فيها كانوا يعتقدون ان مخرج  
 الزوج عند الموت الالف والميت دون جرح حنفة من انقه ويجرح مخرج روضه من موضع  
 الجرح وقيل اذا مات على الفراش مخرج نفسه من انقه واذا اقبل او جرح فخرج الدم وخر

البنية وهذا شبه **قوله** لم يحز من فز دل اي لم يحز من الضيافية كانوا يقدمونه الى الصيف  
 في الازمة **قوله** انحنوها صنبا اي انقلوها بالصنوب حتى الاحراك ولا هوض كانت اخذ لا زم  
 التحن وهو الثقل وجمادان يراد بالوا تحن اي قوة لان العرب تنسب القوة اليها بالهجم وغلظه  
 وقيل لانه تحن حمة ويقارب الجود لا يستلها البرودة اذ ذاك وضعف الحار الغريزي **قوله**  
 وهو يضطرب اضطراب اللذيق اي مع تمام التذكية لانه يستلها التذكية وهو يضطرب فان ذلك  
 محز من انقا فاقا بوبوسف يعتبران في اكثر اليوم ومحمد والشايع فوق حركة المذبح واليوم كالا  
 رواية عن الامام رحمه الله **قوله** وهذا النصب المنسوب لا يتعدى كالا تمامه لعاقبه والله ترك فاعبدا  
 وفروا ولا تتسكتوا وهو الانسب ولا تعبد الاوزان الله فاعبدا اراد العون الحقيقية فابد للوقف **قوله**  
 الآن لما امض مسرتي وعضت من ايدي عا حذره يقولاني الجيد وبعك وحلبت هذا الدهر انظره  
 وايته ما آيد عا علم اي الان اخذع والمترجم المصنف الزايع التمر المستدق الذي ياخذ من الصدر  
 الي الشرة والجزء بالكتير اصل الشيء يريد بحام اسنانه وتطخت في اصلها كانت قال عضت  
 من ايدي كوخا باقية على حذره خاها سافر ها واشطره اراد حواله وجران به يريد انواع الخير والشر واذا  
 قيل شطره اريد الخسبان **قوله** وقيل اريد يوم نزلها قوله الذي اذهب ان المراد الزمن الحاضر  
 وما يتصل به لا يخالف انما الفرق بين القولين في وجه الدلالة **قوله** واخلصوا الي الخشية انما نرم  
 من التقابل والهي عن الخشية منهم على الخاوض والخط **قوله** يعني اخبره لكم سيجي تحقيق  
 الرضا ووجه استياله في سورة الزمر ان شاء الله تعالى وقوله وادنتكم بانه هو الذين الرضي وحده  
 فالظاهرة ان من انضمام الالبين معه يتم **قوله** وصيدا علمتم في ذى المضاف لما جعل السؤال  
 عما احل من المطامع فيما سبق ووجب ان يجعل الصيدية بمعنى المصيد ويكون من باب ملة نكته وجر  
**قوله** او يجعل ما شرطية في هذا المحتاج الي حذف ويكون الجملة الشرطية عطفا على جملة قوله  
 اصل لكم الطيبات وما نقل في الحواشي عن المصنف ان المضاف يقدر ايضا ان يصيد حرفا شرط  
 لا يسطر لان المضاف حكم المضاف اليه فعنه غنغ وظاهر لفظ الكشاف عن آية **قوله** ومنه  
 قوله عليه السلام سبط علي بن كلبا من كلامك يحيى تمام قصته في سورة النجم ان شاء الله تعالى و  
 ما قيل عليه من انه موضوع **قوله** وفيه فاذن جليله هذه الفائدة ما خوزة من انه جعل لهم



منصب النعيم بعد البخر والشفقة على انهم استقادوه من اعلم العالمين بما يشانه وفيه ان الاعتقاد  
بالمسند اليه تعالى لا ينافي من الشوب **قوله** مما علمكم الله من علم التكليف من بيان ما  
واليعني من اجل ان الله اله حكيم اتاه وهو الوجه لان علم التكليف لا يعلم الكلاب وعلى الوجه الثاني من  
التبويض وهو مفعول به هكذا انا في التقريب والوجه الثاني هو ان حجج الله على ان المعلم  
ينبغي ان يكون مكلفا فبقيا ايضا **قوله** وقرى العلماء غير مساعدا عليه عند الترافعية  
وهم على ما نقل عن عياكزم الله وجهه ونوافقه ظاهر الآية والحديث **قوله** وبه اخذ الشافعي  
قال علما وبارحمهم الله اذا كانت المرأة من لا يعلم انهم دخلوا في ذلك دين قيل التحريف او  
بعد او قبل النسخ او بعد ان كانت اسرائيلية يتوخى في كاحها وذبحها بالاعطاف ويجوز نفيها  
بالجزية تعليقا للحن وبذلك حكمت الصحابة رضي الله عنهم في نصارى العرب ومنهم من اخرج و  
تعلب فليس ما ذكره في بنى قليب فقط ولا انه تقر به على كرم الله وجهه **قوله** فلا باس في الاساءة  
اي لا باس في الهل وقد اساء حيث وكل الجور في **قوله** صدائق تفسير لاحد ان وذكره النساء  
انهم الا خلا في السز ولا يخالف لانه في عرف الاستعمال اذا حضر الشاهيد ما ذكره ثم قوله اي شرايع  
الاسلام او ما احل وحرم هذا بحسب الوجهين في قوله اليوم اكملت لكم دينكم وانما اوله لان الجمل على ما  
الظاهر لا ياتي فان الكفر انما يكون المؤمن بالابالايان **قوله** وقيل معنى تمنى الميلا المصلاة قصد  
الفرق بين القولين ان الاول هو القصد اليه الصلوة والثاني هو القصد اليه الصلوة  
ولا نظرا اليه الانتصاب **قوله** ظاهر الآية يوجب الوضوء على كل قائم اليه الصلوة قال في  
التحقيق هو مذهب داود واعترض عليه بان اذا اوجب الزكوات وهو غير واد لان المدعي النعيم  
واما الزكوات في شان الفيالين فحاصلها ان من مقتضى اللفظ او من خارج ههنا خاصة  
وحاصل الجواب ان الامر للندب ودليل الوجوب على المحدث من السنة وفيه خلاف الظاهر  
كيف وهو مفترض والخطاب مخصوص لانه خطاب مشافهة وقد دللنا على عدم الاحجاب  
بالنسبة اليه غير الحديث واما النسخ كما نقل عن بعضهم ففيه نظر لان القرآن ليس بالقرآن  
او بالسنة المتواترة والاظهار ان قوله تعالى اوجاد اجلتمكم من الفاظ ذلك اعتبار الوضوء  
العدول اليه بدل اعني النعيم عند تعدده اذ لم يكن له مدخل في الوضوء المدخلية في النيم لم يكن

البدل

البدل بدل لا يفتح وقوله فلم تجددوا ما صنع في ذلك فالجمع بين الايتين ان الحديث يوجب الوضوء والخطاب  
انما يتوجه عند زيادة التلبس بالفضل وهو الصلوة سواء قلنا ان السبب هو الصلوة او الحديث اذ لا  
خلاف في المدخلية لكل واحد وان اختلف وجهها وتختلف بيان فائدة زيادة الفعل في سورة النساء  
والم صاحب الفرائد يطرف مما تزامن والحمد لله **قوله** قلت لا قال في التحقيق لو جعل القدر  
المشترك وهو الزكوات وعن صاحب الانصاف وهو الظاهر ان يبرز الجمع بين الحقيقة والحجاز وهو  
غير وادى على المصنف لانه اذا كان لا يكون هذا الخطاب متناولا لكل طائفة غدا وجه وانما منع  
على ذلك القدر ثم فيه انه سيق الآية بحملة **قوله** اي تفيد معنى الغاية مطلقا هذا يوافق  
ما ذكره في الفضل الا ان الشيخ ابن الحاجب رحمه الله نقل في شرحه ان ايجات على الوجهين منهم  
من حكم بالاسرار ومنهم من حكم بظهور الدخول ومنهم من حكم بظهور انتفاء الدخول وعليه الجمهور قال  
ودخل المرفوع ثابت بالسنة اقول واكثر الاصوليين ايضا وليكن ان قام المعنى بنفسه كالليل وقوله  
تعالى ثم اتوا الصيام ليل الليل والاذكر الغاية لا مقاط ما وراءها فمدخل كانهما عن ههنا حقيقة  
محققا القومين ويحتمل تنزيل قول حار الله عليه وقوله لا دليل فيه على احد الامر من اي لادلالة من بيان  
اللفظ خصوصا الان ظاهر كلامه انه اجتناب الاشارة الى معنى واحد بالاحتياط وقد عرفت  
سقوطه والتحقيق ان الغاية بمعنى النهاية يطلق على الطرف الذي به ينشئ الشيء فيدخل فيما قبل لانه  
جزء مما بعد الشيء التصل باخر وهو الذي ينشئ عنده الشيء فجعلها المصنف للقدر المشترك  
فيما حصل به الاقطاع وقال الجمهور على نقل الشيخ والاصوليون انها في القسم الثاني اظهر لانظرا  
الي لفظ الغاية بل نظر اليه اكثر استعمال اليه هذا القسم **قوله** كلاهما ملصق للمعبر براسه  
يدل على انه مطلق الدلالة لا يخرج فيه لحاج وعليه عليه اصحاب الشافعي ومنهم من قال ان العرف  
يقبلها اليه بنوع من المتعدى بدليل مسحت بالمدى بل وسحت يدي براس اليتيم على انه نقل ابن مالك  
عن ابي علي في التنبيه كونه انما هي بمعنى من التبويض واشد شرب بماء البحر ثم رفعت من الحج  
لكن سيج والمطلوب غير محتمل عند الظاهر فحين يحتاج اليه البيان بما يدعيه من ان التبويض جاء  
من ضرورة التبرؤ من ايد الاله فيسجد بحملا حاجا اليه البيان ليفقد بقدر الضرورة لا يسلمه  
مولا واما التعليل الذي اشار اليه صاحب الكشاف فالك الشافعي فليس في **قوله** تدل على ان



لا رجل مغسولة أي ظاهره لأن النصب عملاً على الرأس مخرج ولأنه يلزم مسح كل الرجل إلى  
الكعب إذا ما باء وأما قوله **قوله** فغطت على الزايع المسوح جعله رابعاً لقوله الثلثة  
المغسولة وأن كان ثالثاً في الترتيب كما بناه جازان يكون على الجواز وجازان يكون من  
تيسر علفته بغنا وما باء وذاو الثاني اختيار الزجاج وكثير من تعليلها بأن الاء لب بالجواز  
قليل في كلام الفصحى وليس كذلك لأن باب كثير الشعب فنون العربية وإذا جاز  
بالغدايا والعشايا فهذا الجوز **قوله** لأن المسح لم يضرب له غاية قيل كيف وهو مقدر بالربح  
عندهم والجواب أنهم لا يعنون الزايس بل يقولون إن الآية معسرة بالبعوض وبينهما فرق كفرق  
الفجر ولهذا يجوزونه من أي ناحية شاء من الزايس إن لا ينقص من مقدار الربع ثم أتوا بقوله السنة  
المشهوره ذلك على أنها معطوفة على الأدي وإن كانت إحدى القرأتين ظاهراً في المسح و  
أخرى في الغسل نظراً إلى العطف فقط ولأن الغسل يشمل على المسح دون العكس والعمل به عمل  
بالقرأتين فهو وظيفة الاحتياط وهذا لو أريد المسح لقليل الكتاب أو الكعب لأن الكعب إذا  
ذاك مفصل القدم وهو واحد كل رجل فان أريد كل واحد فالأفراد والأجمع وأما إذا أريد  
الغسل فمما الناشران ومما اثنان في كل فيصبح التثنية باعتبار كل رجل رجل ولما كانت  
المقابلة باعتبار المقابلة وضاحها لم يردان لا ولا يصح تثنية باعتبار كل شخص شخص إذ لا مدخل  
للاشخاص في هذا المقابل **قوله** هو الميثاق ليلة العقبة قال ابن الجوزي كانت هذه  
المبايعة في العقبة الثانية في سنة ثلث عشر من النبوة وأما في العقبة الأولى في سنة إحدى عشر  
قال عبادة ابن الصامت فبايعناه فيها بيعة النساء يعني ما ورد في الميثاق **قوله** ويجوز  
أن يكون قوله ابن سعدوا يعني في الآية السابقة **قوله** وتفسيره في المصادر لبيان ذكره  
لقلته قال الجوهر في الشان بالفتح والشكون اختان مما شاء أن أما التحريك فلا تفرق بينهما  
حركة واضطراب وأما الشكون فلا نرم بجي عليه شيء من المصادر لا قول جازان يقال  
البعوض استلاده بين الحركة المعنوية الأثرى إلى قولهم فلان يغاصد به حنظل أو عيب ظا  
أي العدل أقرب إلى التقوى وأدخل في مناسبتها جعل العرب بينهما في الأول مناسبة  
المطلعة للظاعة كأنه قيل أو النسب الظاعات إلى التقوى فليؤثره المتيقن في الثانية

مناسبة لجزء العلة للمعلول فيكون جئاً على التحلية لطالب التقوى والله مثلها في ذلك هو  
قرب لزيد لله اختصاصاً لا يمكنه فانه بمن لو أريد **قوله** كأنه قال قدم لهم وعدا قرره هكذا  
ليحقق السؤال عن الوعد والافاظا به ان يسأل فاذا وعدهم وليكون الجواب أعني لم مغفرة مطابقتاً  
للسؤال في وجود اللام **قوله** وإذا وعدهم لا يحلف للميعاد هذا القول قيل عليه الوفاء في وعد  
القول ان يقول لهم فيما بعد ان يحقق مضمونه فلنا إذ كان ذلك القول وعداً في نفسه أيضاً  
كما نحن فيه لطمح هذا السؤال على القول هو اللفظ المركب المراد به معناه في قول القائل يستلزم وعد  
مضمونه ولهذا كان المبلغ من عدد المضمون بمفرده لما فيه من الاستتار والاصحاح القول بانها  
بالوعد **قوله** وذلك عسفان في غزوة ذي أمان هذه غير غزوة عسفان صلوة الجوف  
المدكوى في القرآن صلوة ذات الرقاق وأما في عسفان فكان العدو تجاه القبلة ولما رجع  
عليه السلام من عسفان أصاب جيتان من العرب سابع محرم والخباب من فسميت غزوة ذي  
أمان وقيل لأنها لأصابع على ما يمتد وخبر فطير وقيل سمي به الموضع لكثرة نخوره وجازان يكون  
صلوة في ذات أمان على نحو ذات الرقاق ولما كانت بالقرب من عسفان قال عسفان في غزوة  
ذات أمان ولو أراد عسفان لقال في غزوة **قوله** فقام الأعرابي السيف أي  
أخذ ناذ يبيع الفضة الله عليه السلام لما قال الله الكون جبرئيل فسقط على الأرض سقط  
من يده السيف فأخذ عليه السلام وحمل على الأعرابي فقال له مثقاله فقال لا أأخذ من  
أمن فحلى عنه **قوله** هو الغزير والنار بر من واحد أي في الحاصل لأن أصل الغزير الرد و  
المنع ولهذا جعله المشترك بين الغزيرين ولكن لما كان مستعملاً بين التصرفان تعزير المسح  
نصرته والتأثير أيضاً تقريباً ونصر جعلها من واحد **قوله** من قولهم درهم فيته وهو من القسوة  
هذا الأثر مما نقل عن الأصمح كاتب معرب قاضي وهو الزدني من الدرهم لأن المعرب خلاف الأصل  
**قوله** المعلق بالوعد العظيم الظاهر والمعلق بالوعد العظيم لأن تعليل الجزاء بالشرط وهو  
التكفير وما بعد لكن لما كان التعليل الحقيقة من الجامعين أمر هذه العبارة لما فيه من التعجب  
في الشرط وذلك لأن كلاهما سببت للأخر من جهة وقيل أراد بالوعد قوله أي معكم لأن ما  
بعده مربوط به معني وفيه أن السؤال عائد للأثر الأول بما مر وفيه غيبة **قوله** وتسطا وأما



فما ذكرناه من التورية في هذا من الاستدلال الغاية اي نصيبهم الكاش من التورية والخط العمل بما فيها والافعال  
على ان ترعايتها في الاصل الثالث لا يتبدل الغاية ايضا كقولنا في التورية من وجوب  
الايان في حجة التورية نفسها **قوله** هذه عادتهم وهجرانهم اي عادتهم التي هجروا بها وادبوا  
عليها وكذلك الهجران والفسيق والاهجى ونقل عن الزاغب انها المتعجل في الشر والذم ولعله  
غير لازم **قوله** حديث نفسك بالوفاء ولم تكن للعدو حاشية نقل الاصح هو الكلاية في الحواشي  
بقوله اقرن عمك الك لورايت نواريج بما بين اليوانب صلح وبها قرين ام رجل ترد ضيفا على الشاعر  
فطبع في جواربه وعما كان جيلان متقابلان و صلح اسم موضع وكان معنى في حلاله من صلح الرجل بالفاء  
والقاف جميعا اذا املس في الصلح صلح باضاد الجملة جيل شام من قبله في عيقل وانشد البيت  
للعيا وحملوا لنا بيت وحده للكلاية والله اعلم وقوله نقل الاصح اي نقل مقدار الاصح ان لم يكن  
مخون خيانة فليمة فليف بالكثيرة وقيل نقل الاصح على نحو حاشية اليد واحدا اليد وقيل قرين اخر عمير  
الخير وكان لا عنده دم **قوله** او اخذنا من النصارى ميثاق انفسهم هذا الوجه اظهر لفظا ومعنى  
لان اليهود كانوا اشد شيكمة وقد بولغ في وصفهم بالنقض وغيره واكتفي في وصف هؤلاء بنسيان الخطاة  
على التفاوت بين الفريقين ميثاقا ونقضا وان جاز انحاءهم في الميثاق واختلافهم في النقص **قوله**  
ومن العرائق المصنفة اهل الحجاز بالفتح والقصر اول وغيرهم مصرو كسر وميد وفي الصلح اذا  
فتحت قصرت واذا كسرت مدحت ولم يعنى اهل اللغتين **قوله** ونحوه وكذلك نوب بعض  
الظالمين بعضا هذا ان جعل معناه يحمل بعض الظالمين واليا مطلقا بعض افعالهم ففسره هناك  
فلا **قوله** وصفه مما لا بد من بيانه مبتداه وخبر اشارته اي اشتمالها على المصالح الدنيوية **قوله**  
ولا ياتيه عطف على قوله لكنه كما سبيل النيران جعل مقديا فاذا كان فان جعل لازما فلا تظاهر الا بحاز **قوله**  
ولكن مدحهم بوزن اليه حيث اعتقد والله خلق اول ولعل الاشارة ان جعل اشارة ايمان من اشرك  
فقد نفى الاله الحق وحصره في ما اطل ما يدعيه لان الشدة في المصالح كان على ان من قال منهم بالحاد  
الله هزئت والناسوت فقد قال ذلك صرحا لان اله هو متساكس **قوله** فمن يمنع من قدرته وميتته  
شيئا الملك اساك بقوة لانه بمعنى الضبط وهو حفظ من جزم ومنه لا امك اس البين فملكيت العجين  
اذا شددت عجنه وملكيت الشيء اذا دخل تحت ضبطك حولا تاما فاذا افلتت الامك كان نفي الله سلطانة

والطاقة اسنكا ومعنا ونفسير الملك ههنا بالمنع بيان لمصالح المعنى لا في ذكره الاحقاق في قوله تعالى فلا يملكون  
يا شيئا فلا يقدرون على ان يعجزوا ولا يطيقون دفع الشيء من عقابه ثم قال في مثله قل فمن ملك من الله  
شيئا فاصل المعنى فمن استطاع امساك شيء من قدرة الله ان اراد ان يملكه ومن الله صلاح عن النكرة مقدمه  
واذا لم يستطع امساكها ودفعة عنهم فلا يمكن منهم منه فلها ففسر بالمنع والحد الاخراج اللام من الاعتبار وهو اما  
للبيان ولما من صلة الفعل الزهد الاستطاعة مختصة بهم ولا جملهم وليس في ذلك جعله مجازا من المنع او  
مضمنا آياه واللام نانه كما ورد في الحكم فلا حاجة اليه ذلك انه اعلم **قوله** ولو كنتم ابنا الله لكنتم من جنس  
الاب قيل عليه اذا كان ابنا الله مفسرا باشباع الابن جازا ان يكون مضمنا اشباع الابن من جنس ابيه جازا ان  
يرتكبو القبايح ويعذبوا فلا يتوجه عليهم الا لزام بقوله لكنتم من جنس الابن والجواب ان قوله نحن ابنا الله فيه  
اثبات الابن منهم من اشباعه وانهم مستوجبون محبة الاب لذلك فينبغي ان يكون الرد مشتملا على هذين القولين  
فقبل من مستند اليه النبوة لا يصلح لها الا ان كان الفصح عليه وحده هفوق ومواخذته بالزلة ودعواكم  
المحبة كما ذكره في الاما عذمت وايضا ان يظن ان يكون له تعالى ابن يظن ان يكونوا اشباعه وكذلك المحبة  
بالنبي عليه ذلك وقوله في تفسير قوله تعالى فام بعد ذلك خطابي شامل للاشباع والنجاسة وعزير عليهما  
السلام على سبيل التخليق قوله لكنتم غيرنا عليين المقصود به المتعجبون وقوله لو كنتم اجسامه لما عصيتوه  
المقصود به الاشباع وان كان كل فعل ماضيا كما في جازا ان يقال انه لا يظن ان يكونوا اشباعه جميعه كما يفهم من  
ظاهر اللفظ او مجازا كما فسره فقال ولكنتم اي الاخر وان لم يكن الشيء الا في تفسيره لكنتم ذكر استظهارا  
ومثله حسن في تقرير الادلة والاولى اولى هذا ما لم يكن في دفع الابن وانه اعلم **قوله** فقلوا جازا ان  
مخذوف اي لا تعبدوا فقد جازا ان اشارته الى ان الفاعل يفسر عن مخذوف مما بعد الفاعل لانه ذكره في سورة الفرقان  
فقلوا تعبدوا فقد جازا ان هذه المعاجزة بالاحتجاج حسنة رابعة وخاصة اذا انضم اليها  
حذف القول وجعل هذه الآية وقول الشاعر فقد جازا اننا بنظيره ثم ذكره في سورة الزمر وقوله فهذا  
يوم البعث ان حقيقة انها تتعلق بشرط مقدور وانما يستشهد بقول الشاعر فان تقديره وان صح ما ذكرتم  
فقد جازا اننا جازا اننا وكذلك نحن فغير تقديره فعلا لا يقتضيه وان قد جازا اننا جازا اننا جازا اننا جازا اننا  
سواء صرح بتقديره لم يقل لا يتعدى وان قد جازا ان الكلام اذا اشتمل على ميتينى احدهما على الآخر  
ترتبا العملية كان في معنى الشرط والجزاء فلا تنافي بين المقادير والتفادير المختلفة وهذا ولو سلم انها مختلفة



فها وجهان مجريان في الموضوعين ذكر احد هما ههنا والاخر هناك ولم من ذلك فهدى الكتاب فانهم  
**قوله** اخرج ما يكونون اليه طرف مثل اخطب ما يكون لا يبرور بالجمعة بالزنج ومونيد من قوله  
حين انظمت **قوله** وقيل من ابنته وخدم روى البخاري عن عبد الله بن عمرو سنة  
رجل فقال السنان يقرأ المهاجرين فقال عبد الله الكد امرأة ناوى اليها قال نعم قال الكد سكن تسكنه  
قال نعم قال فانفت من الاغنياء قال فان اخادما قال فانفت من الملوك **قوله** وقيل سما الله لبرهم  
عليه السلام ذكوة العالم ان الكلي قال سعد ابراهيم الخليل الى جعل لبنان فقيل انظر فما ادره بصرك  
هو مقدس وهو ميراث لذيتك **قوله** وقراءة من قراء مخازن النعم شاهدة له وذلك ان الذين  
مخافهم بنو اسرائيل مع الجابرة والنم الله كذلك لا يمانها لو كانا من المتقين لم يكن فائدة ظاهرة للخصم  
لان كل متقى مع غيره بالايان ويمكن ان يقال مخافون اي من الكبراء العظام وهم نقباءهم فان  
ابنائهم كانوا تحت امرهم وانهم الله عليهما من بين المتقين ان الايمان الكمال المبالغة عن ريب جاش حيا على  
مقلبة التوسل والتجسس على غل الخال اعداء الله فلا تم بتدليل الشهادة **قوله** على وجه التاكيد الموتر  
وايداء تعلقين للتحقق بالزهد المنطوق اول اذ ان من تفيد تاكيد اليقين تاكيد امرنا وايداء التوثيق  
لذلك الحكم المؤكدة بزمانية فلو لم يذكروا المقصود وليس تاكيد ابعده تاكيد على ما توهم ثم اعترض  
بان المونس كدونه على انه لو سلم فالاول تاكيد بنفس الحكم من غير تفويض الزمان فيها وايداء  
تاكيد الحكم باعتبار تعلقه الزمان وان اجد ما من الاخر **قوله** والذليل عليه مقابلة ذمها  
يقعدهم فانه لا وجه لترشح الجاهلان التخيلاها هاضا يدعوه وانما احتمال الازفة مقابلة ففان لا تضعيف  
لان التقيدها ههنا المناسب لتقيدها مقابلة ههنا كذلك تايد القعود عن القتال لان القعود على  
الحقيقة يستلزم القعود عن القتال من غير عكس **قوله** لما ذاق على طول الايمان تقول  
ذقت فلما ذاق حريته وذقت ما عنده وتقول فط الناس على كلهم قورتهم وكلهم فما استنبت  
طهرهم ولا استرحمت حلومهم اقول لما كان الذوق كشفا عن حال النظم خلاوة ومرارة  
لما غير ذلك استعمل في التورية والكشف عن حال الاخلاق والاعمال الباطنة **قوله** فكيفها الحكم بشرط  
ان يجاهدوا اهلها قيل تيد اعطيت عليه من الجملة التسمية ليعجز ولا يريد واجيب ان ثبت على  
التكوض المستمران والهيئة فاعلم ان الاول يقيد بعدم التكوض وهو من **قوله** والعامل في الطرف

انما محرمه وانما يشنون هو مبنى على القولين والثاني اصح رواه فان الصحيح انه فتحها يوشع عليه السلام  
من بين ذريته **قوله** واسمها اقليمية الجارية واسم تروانته هابيل كبر ذاق **قوله** تيلاهة  
بلنسية بالحق على الاوجه الملائكة بسنة اما حال الاعين المخاطبة هو الاخير او عن المفعول وهما  
الاوسطان على حسب تفسير الحق الصادق في الاموال حكم الصحيح او صفة مصدر محذوف وهو  
الاول **قوله** والمغربان اسم ما يتقرب به ههنا الاصل مصدر استعمل المفعول ولم ين اهل اللج الاصل  
اولان الخبز على واحد **قوله** تقربوا قربة القمع كان الاصح يقول للاحد من عنده اسحما ما هم لو  
مطباينة التي اذ في الاوساخ القمع وهو ما نصيب في الدفن كسرا الخفاف وسكون الدم ونجها لقنان و  
القرق القشر اذ اذ به ما غلط على القمع من الاوساخ ثم الزمان فصلت كالتقشر **قوله** على ان البادى  
عليه ام شبه ومثل ام سبب خاصة قيل وقتبظمان حاصل المعنى على ما قرره ان على البادى لانه ومثل ام  
صاحبه ان الا ان يعضد الصاحب فلا يكون هذا المجموع على البادى ولا لانه في على ان المطلوب  
اذ لم يعتد كان لانه المحضوس نسبة ساقط عنه اللام الابضية شتم اليه وليس في لفظ المصنف  
ما يشعر بها قول كيف على سقوطه عنه قوله عليه الشتم على البادى محض ظاهر وقول المصنف  
الان اللام محطوط بنفسه بقوله على البادى وقوله فعليه ام سبه ومثل ام مست صاحبة تفسير لقوله ما قاله  
فلا يدل على ان عليه انما مضى غفائلا على ان ام صاحبها سقط اوله لظهور الحديث ان لا يضم  
المثل والضم ام بينهما على البادى فان قلت اذ لم يكن المثل غير البادى ام كيف يقال ام سبتا  
وكيف يضاف اليها اللام قلت هذا مست والا اذ هو تحقيقه ان لما قال غير البادى ام ولكن على البادى  
وليس هناك لقوله ولا تزره وازره ورواخرى لانه كجاء عليه عد حيا وهذا لا يرد في من سن سنة حنيفة  
ام سنة سبتة ثم فيما نحن فيه القائل اللام له انما هو المحاصل والاصل ان سبت غير البادى يترتب عليه شيان  
احدهما بالنسبة اليه واعلوه وهو ساقط اذا كان على وجه اللام دون اعتدائه والثاني بالنسبة الى حامله  
عليه وهو غير ساقط اعني ان شتم البادى لا يترتب عليه في الحقيقة ان يترتب عليه من حط اللام عن  
المظاهرة لانه كما في غير صحيح لانه اذا سبت شخص لم يترتب عليه الا ان يملكه الجارية ان صرح اللام بالحد  
يدل على ما ذكره جار الله والجمع بين الحكم القوي والحديث في السبب لئلا يكون بلطف يقرب عليه الحد  
شرا على ان سبيل الرغيب الحكم او يغير ذلك ويحتمل ان لا يخلوا انما ان يكون كلمة الحاش او انسان















على الاستيناف قول فاعلم هذا لا يكون في اللفظ اشتراطاً بان من المكتوب في التورية الكفاية بالسياق و  
قبله وعطفه على قوله اما الاجراء وهو غير لائح ان الكتب لا يقع عليه وهو استيناف **قوله** اي الكفاية  
التي تتحقق بالاولاد الاضافة على الاختصاص واما انها لا ينفصل فلان قوله لا يدل على اختصاص تلك  
الكفاية وانما يكون تلك اذا لم ينقص واما النظم فلان الفعل المنفصل للاستحقاق اللائق بين  
غيره فحان جرى بالنظم لسوقه مساق الاستحاضة وقوله فاجره على الله يعني في الفلانة على الامر  
الثانية **قوله** قبيل والمهدى والوعظ ثم قوله وليحكم كقول الله لم يظلم احد من الناس الا بما  
كسب من نفسه **قوله** ان ان موصولة بالامر في بعض النسخ ونصب موصولة على ان حاله والمبين قوله كقولك ومعنى الوصل  
ان ان يتم بما بعدها من كلامه الذي خراجه وهذا المعنى اي وصل ان المصدرية بفعل الامر كقوله  
في هذا الكتاب وذكر فيه بقله عن سيبويه حيث فسره يونس قوله تعالى امرت ان كون من المؤمنين  
وان ام وورد عليه في النسخة ان كان في بناء الحكيم وفيما تلاه وانزلنا اليك الحكم بطل معنى الظلمت  
بالكلمة وان كان واخبرناه الامر بالحكم فليس مصدره منكم واخبرنا به بل يكون المعنى في نحو امرت  
بان تم امرت بالامر بالقيام والجواب ان النصف حتى هذا المعنى في سورة نوح حيث قال في تفسير قوله  
تعالى انا ارسلنا نوحا بالقرآن ان اذ ابدا فالتا صبة للفعل المضارع والمعنى انا ارسلناه بان الذي  
بان فلناله لنذر ان بالامر بالانذار وحاصله انه اذا سبقه لفظ الامر في معناه من نحو سميت  
لا يحتاج الى تقدير القول لان ما العبار انما هي امرت بالقيام وامرته بان تم وان تم بدون العارضا  
مفتحة الواحد وان لم يبق غير فلا بد من تقديره لتلا بطلان الطلب فيما نحن فيه قد روي ان فلان  
محتاج الى ضمير القول وفيما تلاه يكون التقدير وانزلنا اليك قولنا الحكم اي الحكم الامر بالحكم لان المنز  
الامر بالحكم والحكم ولما سلف من الدليل قوله لو قيل ان التقدير وانزلنا اليك الامر بالحكم وكذلك  
التقدير وانزلنا بالامر بالانذار من دون ضمير القول ان الامر به ليست مدلوله هو الكلمة  
بل من متعلق الاداة في تقدير المصدرية كما في امر الحاطب الكعبه بالصيغة فحدها فكان حسنا  
وهذا كما ان التقدير بان لا يرد في خبره عدم الزنا في تقدير النية بالمصدر على سبيل التبعية واما اذا  
صرح بالامر فلا يحتاج الى تقدير مصدره للطلب ايضا هذا ولا يرد بالامر بالقيام اي بان الامر  
نفسه به معا لغيره في الطلب لم يبعد عن الضوابط ولما فهم منه ما فهم من الاذكار والبلغ واستعمل استعماله

من غير

من غير ملاحظة الاصل **قوله** ويجوز ان يقال هو للمعنى حاصل الوجه الاول ايضا راجع الى هذا  
كما قرره قوله ذلك الكتاب لانه على وجه البلغ **قوله** ومنها جاطريقا واضحا الذين الزاعب  
الشيء والسرعية الطريقة الظاهرة التي توصل الى الماء فهي الذين الذي يوصل الى الحياة الابدية  
كما سمي كتاب الماء والمنهاج الطريق المستقيم وقيل الشرح اشارته الى الذين والمهاج اشارته الى الدليل  
الذي يوصل الى معرفة وعن اعيان من ان قال سرعه ومنها جادينا وسبيلا **قوله** وقيل هذا دليل  
على اننا غير متعبد من الاستدلال غير واضح والحق في المسئلة قد ذكره في موضع الاختصاص **قوله**  
ويجوز ان يكون مطوقا على الحق قال سلمة الله ولا جعله عطفما على فاحكم من حيث المعنى ليكون  
التكريم لانا طة قوله واحذرهم ان يقتنوك وكان احسن لقول ان هي المانعة عن ذلك العطف  
**قوله** وهذا الايهام للنظيم التولي واستمر افعم استمر فاعده شرفا والسرف مجاوزة للحد في  
النفقة وغيرها **قوله** او يشرط بعض النفوس عماها اولم تراك امكنا اذا الم ارضها الى ان الم  
يكن احدا من الرضا او الموت فالترك حاصل اقله ارضيت بها فلا واما اذا امت قطع الامكان  
و جعله قسم الرضا بما لغيره حسنة وهو البلغ من اليان وحمل او على معنى بل او جعله **قوله**  
فما اني التذكير قد سبق بقرينه في قوله تعالى ورفح بعضهم درجات **قوله** فيه وجهان احدهما  
ان قرينة والنصير الفرق بين الوجهين ان حكم الجاهلية خاص في الاول وهو التفاضل و  
الامر مسوق لتوحيهم على تلك الهدية في الثاني من عام وهو الحكم عن هوى فهو تمييزهم على انواع  
الهوى والثاني به لاوله ولذلك قد اورد الملة في الثانية **قوله** فما لمن دسه ولموالاه  
مثل قوله عليه السلام ما يولد لنا **قوله** كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترى اراهما  
ان يجسد ابن تصاعدا في القاتق ان قوما من مكة اسلموا وكانوا يقيمون بها قبل الفتح فقال  
عليه السلام ان ابرئ من كل مسلم مع مشرك فقبل الم بارسوا الله قال لا ترى اراهما اي حيث ان  
يتباعدا حيث ذا اوقدت نار ان تلج احدهما للاخرى وتسياد التراب الى النار مجازا كما يقال  
دور بني فلان يتناظر وذكر سلمة الله عن الهباء ان ناراهما مختلفتان هذه ندعوها الله تعالى  
وهذه ندعوها الشيطان فكيف تنفعا في المعنى الاول اظهر **قوله** بينكم شون وجل كمش  
وكمش غرور ماض في قد كمش كاشته وانكمش في سعيه وكمش اي اسرع وكمشته اعجلته **قوله**

4



ودولة من دوله يد لعا انها قد تطلق على المذكور وخصها الزاغب بالمحبوب وهو اظهر  
في عرف العجم ولكن استعمال العرب على ما ذكره المصنف اكثر من لغة وكذا الاستفان  
**قوله** يقطع شاة اليهود الشاة فخرج من فاسقل القدم تكوي فذهب يقال في  
المثل استاصل الله شاة اي ذهبه الله كما اذمت تلك الفرجة بالي **قوله** قري النصب  
عظفا على ان ياية قبل فيه نظرا ان هذا العطف يقتضي ان يكون التقدير فيصيه الله ان ياية  
الذين آمنوا ويؤمن غير مستقيم واجيب بان معنى الله ان ياية وعنه ان ياية الله واحد  
وقيل المقدر بامرنا وقيل يريد العطف على ما بعد ان ياية وهو الفتح اقول هذا وجه حسن لكن  
وجه الكشاف قاصر عن اذاه والاقر بان الضمير لم يوت به الاحاد بما قبله لان قول المؤمنين  
منو الايمان بالفتح مبالغة لتشبيهه عنه ولم غير نظير **قوله** واغتباطا بما من الله عليهم  
اغبط به فرح تارك الشاء وبينها المرة للاخبار معتبطا اذ هو الرمن بعفوه الاعاصير  
يتميزون بالمتافين ودخلهم مضطربين اغلاصهم وما نالوه من جدواه **قوله**  
دو الجار وهو الاسود العيشي كان له جمار اقول له تف بيقف وسر فيسبر ويعمل بقوله اتسا  
وكان يقفن الناس جواره وكانت النساء يتعطرن بروث جواره فقلت دو الجار  
بذلك وقوله فيروز الابلبي ابن اخ الجاهلي والعيبي يفتح العيون سكنون النور عنسوب  
اي عنسوس وهو يزيد بن مدح ابن ادد بن زيد بن اشكث قاسميلة الكذاب فكان شديد  
الصفرة اظن يكنى ابا تمامة ولما اذغى البثرة شهد الرجال ان عنفوه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اشركه في الامر فابعد بنو حنيفة وكان له ظبي يحمل اذاه مقبعا لذلك اتقاء الكلب  
اي ان يؤخذ منه ويؤذن له فيه واما حجاج وكانت تكلم صادرة فانها كانت كاهنة  
تدعى زمالا ان رثها ورنى سيطم واحدهم جعلت ذلك الرمي لها فادعت البثوة في بيعة  
يربوع فبئعها قوم فقالت ان رب السما يا امرم ان يفر الرباب فخرتم وهزمتم ولم  
يقا تلها احد بعدهم ثم تزوجت لامسيلة وجعلت دينها ودينه واحدا وفيها يقول قيس  
ابن عاصم اصبحت نيتنا اية نطيف بها ويروي نظون واصبحت انبياء الله ذكرانا  
ويروي ولم يزل انبياء وبعده فلغته الله والاقوام كلام على حجاج ومن الاق اعترانا ينع

سيلة

سيلة الكذاب اسقيت اصلاها ما يميزون حيثما كان ثم لما قتل حيلة ثابتا الى الله عز وجل  
وجسرا سلاها وكذا كالمطحة ابن خويلد الاسدي نايك زين عمر رضي الله عنه قال الجاحظ ولا  
يعلم احدا غيرهما نبتاهم **قوله** في كتابنا استغفروا واستغفري سمى بولاية المنزوم في  
نصانه استغفروا واستغفري **قوله** امت حجاج ووالاهامسيلة كفاية في نضال الدنيا وكذاب  
يروى امت من الائمة وامت من الائمة **قوله** عثمان قوم حيلة ابن الائمة قد مرت قصة  
سوفاة في اول المعركة **قوله** يوم القادسية هو يوم حارب سعد بن ابوقحافة رضي الله عنه  
ح رسم صاحب جيش يزيد حرد الشيخ والقادسية موضع بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا  
وانما سمى قادسية لان ابرهيم عليه السلام لما هاجر من ارض الكوفة فقدمه امواته ان غسلت راسه  
وطهارة **قوله** والثاذا تم مع شرفهم في هذا ليس الجار من صفة الصفقة بل الجار والمجور وصف  
آخر لقوم وقوله انهم مع شرفهم تفسير لقوله على المؤمنين قوله حافظون لهم اجنتهم تفسير لقوله اذله  
وقد يلوذن بانة صفة مستقلة لان من تمت اذله **قوله** ونحوه اشده على الكفار لا يريد  
في جريان الوجهين بل اراد ان المقصدين فيهما قريبان قوله يسوق عليه جديهم اي يفتق على كل واحد  
من القار والمعرض واللام جديهم في انكارهم المنكر وصلاتهم في امرهم بالمعروف قوله عقيب  
الهي شارة اي اتصال قوله انما وليكم الله بقوله يا ايها الذين آمنوا اتخذوا اليهود وما وقع بينهما  
فلنا كيد من النبي **قوله** ثم نظم في سلك ايمانها لانه اثباتها لرسول الله والمؤمنين على سبيل الشيع  
ذال على ان الشدة يرانما وليكم الله وكذا ذلك رسوله والذين آمنوا ليكونوا منكم اي لا  
ان وليكم مفرد استعمال الجمع في قوله ما يلوذن كان النظم انما وليكم الله **قوله**  
قلنا لرفع على اليد لم يجعله وصفا لان الوصلين مشهور كان كونهما وصفيين وقال القاضي بهو  
وصف لان الذين آمنوا اجري مجرى الائمة ولا يسمون **قوله** وفيه تمييز للخاص من الذين آمنوا  
ليكونوا الكلام اصولي ومع انفاقا واطا اي فيه تمييز بين الامة والخاصين من غيرهم ومع الظانفا  
مقبول فيلطف ويشترطه على تقدير البدل للخاص من المتناقضين لا يفرق بينهم وعلم المدح تمييز  
الخاص من المفردتين لانه لا يفرق بين غيرهم غير ممدوح والظانفة تمييز بينهما على الوجهين  
لان الائمة على الصلوة ثناية حلالا لها فوضي والمفصرا لا ترى اي قوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة



فاموا كسايل و ذلك لان تخصيص الوصفين بالمدح في هذا المقام لتفرد بهما بالاحتفاظ بآثره الالهي  
والالم يكن له قلة وقرينة **قوله** ولكنهم بذلك جعلوا العلاما اي متشاهير لان تولى الله تعالى دخول  
في حيزه فهو كافي في الدلالة فاذا قيل فان حيز الله بدل فانهم دل على انهم المعروفون بذلك وانهم الذين  
اذا ذكر حيز الله فهو اعم وعلا هذا ذكر الله ليس تهيئة ما على التاييد فتهييد وتوطية **قوله**  
والكفار بالتصيب ابو عمرو والكسايل بالجز والباقر والتصب **قوله** فدخلت خادمة الخادم  
واحد الخدم غلاما ما كان او جارية **قوله** وقيل فيه دليل على ثبوت الاذن بنص الكتاب  
قيل فيه نظر لان قوله واذا ناديت لا يدعي الاذن اللهم الا ان يقال حيث ورد بعد ثبوتها كان اشارة  
اليه فيكون تقريرا لاول قوله في ان شارة المناذرة ههنا منكر من المناكير لانها من معرفات الشرح  
فمن هذه الحقيقة دل على ان المناذرة التي كانوا عليها باحق مشروع منه تعالى وهو المراد بثبوت  
بالنص بعد ان تبين ان قوله بالسنة وتمام عهده الله بين زيد الانصار والحديث بطوله ولا ينافيه  
ان ذلك كان قوله ما قد مر في المدنية والمائة من آخر القرآن **قوله** لا بالتمام وحده ليس فيه  
ما يدل على ان السنة غير مستقلة في الدلالة اذ يراه في المعرفات لا ينكر **قوله** او يرتفع  
على الابتداء والخبر محذوف في خبره وموان ما ذكره في وجوب تفيد الخبر في هذا الباب من  
الدليل على الاستيلاء بان التي تسمى عمل تام في الخلف **قوله** على طريقة قوله تحية بينهم ضرب في جميع  
اي في الحكم الا ان ما في الآية استعارة وما في المثال تشبيه **قوله** قال ابني لبيتي ان امكم امة  
وان باكم عبيد لبيتي اسم امراق والبيت لطيفة وقيل لاول بن حجر **قوله** فيه وجهان قيل يرد  
على الوجهين استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والجماع معا وقد منع المصنف عن ذلك في عدة مواضع  
منها في قوله يودون الله ورسوله والجماع على الاول مما مر مشروحا في قوله تعالى خذوا حذركم وعن الثانية  
ان مشترك بين الفصحين ويلزم من الحكم بكونهم قرحة العمل الاول ويكون بلغ **قوله** ومشاخمتهم  
خلفا مع مشيخة وهي جمع شيخ وهي مثل المسيفة للسيوف والمعبد للعبد والماسدة للأسود  
**قوله** وكان رسول الله متوقفا لاظهار الله ما كتمه الخويلد بالكفر والخروج به اظهاره فلذلك  
ادخل عليه حرف التوقع لانه عن النفاق لاحتاج اليه تجوز في رجوع التوقع اياظهاره لان ظهورا مارة  
غير اظهار الله اياه باخباره عنهم وانهم يلبسون بالكفر متقبلون فيه دخولا وخروجا **قوله** بدليل

عن قولهم

عن قولهم الامم وذلك لدلالة على نعلقه بالقول لا العموم فيخص سابقه وقالوا انما لا بكلمة الشرك اذ  
الترينة ولان قوله وقد دخلوا ختم لم على قول الزور نعم هذا الكذب لزمه الكفر لانه استحقاق **قوله** غل  
اليد وبسطها مجاز مع قوله في طه انه كتاب قد مر في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وجه الجمع بما عن اعادته  
غنية **قوله** اذا صحت بيد الشمال زمامها اوله وغداة ربح قد كشفت وقرق اليقن بالكسر البرد و  
الصغيرة اصحبت وزمامها للقرعة وجعله الشيخ عبد القاهر للفت والاول الظهور وقرب منه قوله الشاعر  
اضل صواره وتضيفته نطوف امرها بيد الشمال اي نزلت عليه ضيفا كحابة تنطف المطر **قوله** ويقال  
بسط الياس كفيه في صدرى قال الشاعر فقد رايتني وهن المني واقباضها وبسط جدي الياس  
كفيه في صدرى ليس المعنى على انه استعارة لفظ اليد من الشيء ولكن على انه اراد ان يصف الياس بان قلب  
على نفسه وتمكن في صدره بما وصف به الرجل دلالة على ان طمعه وفروط قدرته يقولون بسط اليد  
في المال ينفقه ويصنع فيه ما يشاء وبسط العامل يده في الناحية وظلم الناس قوله قد مر حقيقة هذا النوع  
من الاستعارة وما فيه مما يمنع ان شاء الله تعالى **قوله** بقيت وفري وانحرفت على العيا مولانا شتر  
رضي الله عنه ومما به ولقيت اصابة بوجه عبوس اي لم اشن على ابن حرب غارة لم تخل يوما من حجاب  
نفوس يدعو على نفسه بابقاء المال الكثير وعدم انفاقة في وجه المحامدان لم يصب الغارة على معوية  
من محزون حرب غارة لا تخلومدة ما تكون عن حجاب النفوس ويروي لم تخل من الاخلاء على ان الغارة  
لا تجعل اليوم خلوا عن النهاب ونش الغارة تقر بها على العدو من كل وجه **قوله** والطباق من حيث  
اللفظ وملا حفصة اصل المجاز بمعنى لا من حيث اللفظ فقط كما في نحو قالوا انترح شيئا نجد لك طبعه  
قلت اطحوا الي الجنة وقبصا فمادة الآية احسن **قوله** مشية يح بتفديم الجيم على الحاء المهملة  
اي سهلة ومنه اذا سالت فابح اي نهمل العاطك وسرح اي منسرحه سريعة وليس من استعمال  
لفظ الجمع في المفرد بما لفة كما في قوله ومعالجيا عا لان البناء مشترك بين المفرد والجمع ولم يثبت الجمع  
في خصوص المحل **قوله** تاكيد للوصف بالسخاء فيه تجوز و اراد الجود ووجه التاكيد دلالة  
كيف على عموم الاحوال وانه لا مانع من انفاذ المشية وانما الدلالة على انه على مقتضى الحكمة فبناء على ان  
المشية نابعة لها كما هو مذهبه ولا ينافي بينهما كما توهم **قوله** ولو ان اهل الكتاب مع ما عددنا  
من سيئاتهم استقبلنا لك من وضع الظاهر مقام المصنوع وجعله علما هو الا الموصوفين بتلك الصفات



جمع ولذلك كان فيه الاعلام بعظم معاني اهل الكفاية والذلاله عاصمه رحمة الله تعالى سانه **قوله**  
الاشفوعا بالنفوس قتل الاجماع بين اهل السنة والمعتزلة على ان من مات عقبت خولته الايمان كغير  
عنه سياتر وادخل الجنة فلا يكون الاجماع شرطا والجواب ان محل النعوى القلب كاليقظة والقول والفعل  
محققان لها وكالايمان التصديق القلبي في الحجة لا بد من العقدة على ترك المنهى فيها ايضا ولو كان الشرك  
وحدته فالاجماع شرطا ويصدق على من مات عقبت الايمان انه مؤمن متيقن بنفسه تعالى ويجوز شرعا  
**قوله** كان الحسن هذا العمود نابين الاطباء قاله للفرزدق في جمع شهود جازمة وقد سألته ما  
اعدت لهذا المقام فقال شهادة ان لا اله الا الله متذكرا سنة وهو متمثل بشبه الاسلام بحجة  
عمودها كلمة التوحيد والاطباء الاعمال الصالحة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايات  
ذكر الظرفين الاستعارة لان النظر الى المجموع في التمثيل لا يخصص هذا العمود نعم لوجوه مفرقة كان  
شتملا على تشبيه واستمارة **قوله** لوسع الله عليهم الزرق وكانوا تحطوا فيه اشارة الى ان المقصر  
من الآتين الحث على الايمان وان يعنى عليهم ثم يرضهم فيه باه يتضمن المنافع الاخرية واليه الاشارة بقوله  
لكفرنا الآية والذنبية وبين بقوله لاكلوا وحولف بين العبادتين فقبلوا ولا آمنوا واتقوا وانابا  
انما وادوا وسلوكا لطريق البلاغة وفسر التوسعة بالوجه الثلاثة ولم يجعله ساطلا لوزن الدائر  
ولو جعل على الترية وتفصيل ما اجمل في الاوشرط وجزءا لكان وجهها **قوله** ما تهدل منها تهدلت  
التمارتدلت وهدت من فاطها ومنه ابرهه لالمشافة وتهدل التوب استرسل **قوله** جميع ما انزل  
اليك لان ما من ادوات العموم عند غيره وعند لا تنصا الاطلاق في هذا المقام اياه **قوله**  
وان لم يبلغ جمعة كما امرتك وذلك لما حقق من قولهم تعالوا فان لم تفعلوا اولن تفعلوا انه يتوب مناب  
الكناية ويقوم مقام ذلك الفعل مع قيوده **قوله** وذلك ان بعضها ليس اويلا بالاداء فيل كيف  
لا والاولوية ثابتة باعتبار مراتب الوجوب قطعا وظنا جملة وخفاء اصلا وفرعا والجواب انه في  
الاولوية نظر الى اصل الوجوب ايضا ان ذلك راجع الى المبلغ والكلام في التبليغ وما هو غير مختلف  
الوجوب لانه في واحد نظر الى ذاته ثم كتمان البعض بدعي لانه لم ينظر الى انه ما مورب التبليغ بل الى ما  
في المبلغ من المصلحة فكانه لم يمثل هذا الا من اصلا فلم يبلغ وان علم الناس لم ينفعه لانه مخبر اذا  
ذاك لا يبلغ وهو كلام حسن لا دخل عليه **قوله** في ذات الله اي الله ولقمت تاكيدا **قوله** وعن

انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس قال سلمة الله الحديث اخرج الترمذي عن عائشة  
رضي الله عنها **قوله** والانا علموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شعاق البيت لبشر اني اذ حازم وقبله  
اذا جرت نواجذ آل بدر فاذوها واسرى في الوثاق كان بنى بدر من فزاره ومع خلفاء اسد جاوروا  
بني لام من طي فحمد بنو لام اليهم فجزوا نواصيهم وكافوا لوامنا عليكم ولم يقتلكم وحبسوهم في ذلك قال  
بشر اذ واغرام الجز والمحبوسين معا والانا علموا ان الامر اذا **قوله** لا عملت فيدرافين مختلفين  
فيه نظرفانه انما يكون كذلك اذا كان ما بعده خبرا عنهما كما في منطلقا في المثال وانما من آمن في الآية فلا  
مانع فيه من جعله خبرا احدهما وحذف نظيره عن الآخر فهو مثل ان زيد منطلق وعمرو في الهج والذى حمل المصنف  
على ان جعل المذكور خبر السابق وخبر الصائون محذوف من ثوابه الناخير مع ان مذهب سيبويه في زيد  
وعمر قائم ان المذكور خبر الثاني وحذف عن الاول وانشد شاهدنا نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي  
مختلف ومنا الظاهر ولولا يلزم الفصل والحذف مع ما ذكره من المعنى وان لا يمتشي الا اذا اخرج الكلام  
عن مقتضى الظاهر فان قلت ما استفاد من ذكر الخبر لصرحا والحذف عن الاول على الجملة على الظاهر قلت  
لزمان حمل التصاري عطفها على الصائون حينئذ وهو خلاف الظاهر لان الخطاب فيما نقده مع اهل  
الكتابين ثم التصاري ليسوا في التوفل كالصائين وقد جعلهم المصنف اوغل الاقسام في الصلوات اما من  
يجعل الاولين اعين للمنافقين اليهود ليوغل والباقي سهل كما نقل سلمة الله عن صاحب الفوائد فيصير له عطف  
التصاري على سابقه الا قرب ويكون نصدا لاولين بكلمة التحقيق لهذه الذلالة وقد قيل عليه ان الخطاب  
مع اهل الكتابين ومهما مقصود ان والحق هذا انهم وان كانوا اوغل من اليهود على التسليم الا انهم ما كانوا  
مشبهين بل لعناد استنارهم البتة ويدل عليه ما في سورة البقرة ثم جعلهم اوغل من المنافقين ايضا كما يلزم من  
كلام المصنف ظاهر البطلان فان قلت ان ذكر المنافقين تهديد كما ان ذكر الصائين استطراد قلت  
دعوى التهديد قد سبق ذكرهم قصدا غير مسموعه ثم لا يدع المحذور اعني كونهم اوغل منهم والله اعلم  
**قوله** ويجري هذه الجملة مجرى الاعتراض في الكلام في الحواشي اما في الآية فظاهر لانه اذا غفر الاول  
في الصلوات ان آمن من غيره او بدوا اقامة البيت فلا يلزم من دخول الالف في قوله شرارة البغى دخول الالف  
والجواب بانها جاريد مجراه ان اعملها من الاعراب لانه التاكيد ليس يشي بل الجواب ان المقصود بثبوت  
الشيء للظانين على ذلك الفقد بولا شك ان ليغ انما يتحقق ويتأكد انساب الى الظرف الاول وعلى



فان ساد البيع اليهم مما ثبت الشاخر فيما بينهم فضلا اثبات وانما جعله جاريا مجراه لانه باق على حقيقة العطف  
وانما ازالت عن مفسره يفيد ما يفيد الاعتراض من التاكيد وقيل لانه تاكيد لما يلزم من ايراد  
الكلام لان مضمونه هو استطراد وهو غير مسلم لما من قبل **قوله** والصابون وهو من  
صوت قال المصنف رحمه الله كانت قريش يقول للمؤمنين الضباه فهذا دليل على صحة هذه  
القرأة **قوله** انما يراى بالدين آمنوا الذين آمنوا بالسنتم في هذا من آمن على الحقيقة  
وقوله وان يراى من آمن من ثبت على الايمان في هذا الذين آمنوا على الحقيقة فذكر من كل وجه  
بص الفرق وسكت عن الباء ولم يذكر البقرة الا الوجه الاول وهو الوجه لان افتراء المؤمنين  
الخلص وهؤلاء لا يناسب تعظيمهم وفيه نوات التكنية التي ذكرها لم يلزم استمالة من آمن للتخدي  
الاثبات مع ان جعل المجموع خبرا اويدا من الكل والالزم عود الضمير الى بعض السابق وذلك خلا  
للظاهر مع ان آية سبقت للتشديد على اليهود والنصارى وانهم ان آمنوا مع ذلك فلم الفوز كما من  
اشد عتوا من المنافقين والصابين **قوله** او من المعطوف عليه اي من الذي عطف على اسم ان  
وهو المعطوف فان كلها **قوله** ولانه لا محسن ان كرمته احي احاك كرمته قيل لان محل تأثير  
الشرط الفعل ونقدتم المفعول سبعا عن المؤثر ولا انها تتوهم بادى الرأى شبهة بالجملة الاسمية بالنقد  
والاويل ان يعلا بان التقدم يدل على الاختصاص وتحقق الفعل وانما النزاع في تغير المفعول افراد او  
تلبا وكونه جواب الشرط يقتضي ان يكون مثله مشكوكا لم ليس في الشرط ما يقتضي الاختصاص  
وانما قد رنا صبوه دون استنكبروا كما هو موضح في البقرة بقرنا للمسافة لان الاستكبار ليس  
سببا للقتل الا بتوسط المناصب وهناك الفاء في قوله ففريقا فصحة تدل على هذا المحذوف  
على ما مر **قوله** استحضار النكت للحال الشريعة انما يذكر الوجه الاخر كذا البقرة وهو انهم  
بعد في القتل لان ذلك خطاب مع الموجودين في زمن محمد عليه وهذا خبر عن اسلامهم **قوله** ثم عموا  
وصموا كره باسم بطلمهم المحال فيه انه تخصيص من غير دليل على ان طلب الرؤية كان من القوم  
الذين كانوا مع موسى عليه السلام حين توجه للمناجاة على ما آثره في الاعراف وعبادة  
العجل كانت من القوم المخلفين فلا يتحقق ناخره عنها **قوله** من كلام الله على قبل قد صح  
كلام الله بدون من او من قوله عيسى مع من لان السابق كلام عيسى لا كلامه تعالى وليس كذلك لان

قوله لقد كفر الذين قالوا كلام الله وقوله وما للظالمين من انصار تدليل لذلك فصح ان السابق  
كلام عيسى مع تعالى على انه ولولم يكن كذلك لاصح فانه بعض كلامه تعالى **قوله** بالكفرة قوله  
لقد كفر الظرف صلة محذوف اي بالكفر كما ساقه لاصلة التكرير **قوله** وفي البيان فانه  
اخرى اي لما فسر الكافرون مع عمومهم ذراعا ان لم الرتبة العليا فيدهم كما هم لم يتركوا غيرهم نصيبا  
واما كونهم بمكان فلان الميتين للحالة اعرف من الميتين **قوله** الا يتوبون بعد هذه الشهادة  
النهدي مستفادة من الفاء واخر الظرف عن الفعل لانه الاصل في النظم قد مر الفاء لانها عاطفة  
ما بعدها على قوله لقد كفر ويجوز على قاعدة السالفة ان يقدر ايصرون فلا يتوبون وعلى التقدير  
التجب من الاصول ثابت والله اعلم **قوله** او اتعبدون العاجز ذراعا ان ما هذا  
الوجه للتحقير والوصفة على معنى ان العذول الي الميهم استحقاق الان للوصف والحال مقررة  
لوصف لذلك اي اتعبدون العاجز والله هو القادر فكيف عن الاذن وما وعن الثاني بالسميح  
العلم للمبالغة وعلى الاول ما للتحقير المجرد اي لا نظرا الى العجز وقوله والله هو السميع العلم حال  
يقدر التوبخ ويتضمن الوعيد وما يتوهم ان ما على الاول عامته في جميع الاشياء بنه على ان عيسى  
من جملة المخوفين فلا يصلح للالهية ليس بسند يد لا معنى ولا حقا **قوله** اي غلوا باطلا جملة  
على هذا المعنى دون ما ذكره في النساء فكثير الفائدة وانما ان الغلوا لا يكون الا مذموما على ما ذكره  
الزاعب في غير مسلم الا ترى اي قوله ثم وسفون في الارض بغير الحق **قوله** وصلوا لما بعث رسول  
الله ذكره دفعا للتكرار **قوله** اي لم يكن ذلك اللعن الحصر انما استفيد من العذول عن  
الظاهر وهو معلوم بما عصى اللعن دون ذكر اسم الاشارة فلما جرى به اختصاص ذلك اللعن جوابا  
عن سؤال الموجب ذراعا ان مجموعة هذا السبلا بسبب آخر **قوله** كيف وقع ترك الشاخر  
حاصل السؤال ان المعصية والاعتداء فعلا فكيف يفتران بالترك واجاب بان المعصية لا يلزم  
ان يكون فعلا وكذلك الاعتداء فان من ترك المار يعص بالترك فالمعصية والعذوان كما  
محصلان بفعل محصلان بترك **قوله** او قصدت المبالغة في وصفهم بالبكاه اراد ان اللع  
على الاول هو الماء المخصوص على الثالث الحديث وهو على الاول مبداء ما دنى وعلى الثالث سبب وقوله  
جوز في سورة براءة في قوله تعالى تولوا واعينهم تقيض من اللع حزنا ان يكون بيانية لقولهم اذ بك



من رحل وسوات جهنا وان كان الاكثره هذا القسم ان باية منكر **قوله** وان يكون معطوفا  
على ابوين كرفيه وجهين باعتبار العطف على ما بعد اليق او على الجمع **قوله** ولا تعتدوا الا اعتدوا  
اتما معنى الجواز او بمعنى الظلم وعلى الاصل اما تجاوز الحد بان يقع من حصر الحلال في حيز الحرام كما ذكر في  
قوله تلك حدود الله فلا تعتدوها واما الاسراف في تناول الطينات لانه تجاوز خاص بقربنية المقام و  
على الثانية اما ان لا يقدر له متعلق يستعمل ما فيه الكلام شموله اولنا او يخصه بقربنية الحال **قوله** حلالا  
حال متاثر بكم الله ظاهره يدل على ان الرزق يقع على الحرام وحيله حال الموكدة خلاف الظاهر  
وجعله صفة مصدر محذوف اي كلالا حلالا للتوسعة ليس باوبا فانه اذا جعلت موكدة افادت  
تلك لفائدة على ان الحلال اكثر ما استعمل في كتاب الله تعالى ووصف العين المحذوف قال الزا  
لما مدح الرهبان تشوف بعضهم اليها كما كانوا يفعلونه من خرم الطينات فاستدرك **قوله** في  
الانتهاء اليها امر به واما انما لا يواو ليبدل على التكرار والمبالغة اي في الانتهاء عما ينهى عنه  
اليها امر به والانتهاء اليها امر به عما ينهى عنه وهو من حيثها فانتهى وقد عمل على انه من باب متقلدا سيما  
ورحما فالاول بمعنى الوصول اليها النهاية التي والمقدر مطاوع النهي **قوله** وهو توتيقها بالقصد في  
النية يناسب مذهب الشافعي وكذلك قول الفرزدق ولست بما خوذ بلفظ قوله اذا لم تعتدوا عاندا  
العزائم محض الحسن **قوله** فكفارة ثلثة ذل على ان الضمير راجع اليها المصدر فانه جعل ما مصدر  
ولان النكت للعقد حقيقة واما العود اليه الايمان انما هو حكم المفرد كايام فففيه نظران  
اياما مفرد على ما نقله المصنف عن سيويه في سورة الفحل **قوله** من اقصد الاساس من  
الحجار قصده الامرا ذالم مجاوز فيه الحد ورجح بالتوسط **قوله** او كسوتهم عطف على محل من اوسط  
في الحواشي عن المصنف وجهه ان من اوسط بدل من الاطعام والبدل هو المقصود ولذلك كان  
المبدل منه وحكم المخرج قول الشيبه لم تضح وفيه ان البدلية غير ظاهرة والعطف على البدل ادخال للمعطوف  
في حكمه وهو فاسد والوجه ان من اوسط مرفوع المحل على وصفية اطعام ولا يحتاج اليه تقدير اطعاما  
من اوسط وعطف الكسوة على محل من اوسط فيه اشارة اليه ان العطف من باب علقته تبتا واما باردا كان  
قبل اطعامه ووسط ما تطعمون والباس هو كسوتهم على معنى اطعامه واطعام الاوسط والباس هو الباس  
الكسوة وفيه ابهام وتفسير في الموضعين الجمع فيهما بين الحديث واليعين هو صحيح لادخل عليه **قوله**

من يبلغ

من يبلغ ما ينهى به وذلك لان فيه مبالغات من الغاء لانها تفيد معنى قد بلغ عليكم ما فيها من الفساد  
فبعد هذا البيان هل انتم ومن اثاره على فانتهوا حواله على العقل فان العاقل اذا ما سبق ارتدع ولم يخرج  
اليه مني آخرون من الضيعة بما حقق في نحو هذا انتم شاكرون من دلالة على المبالغة في طلب الشكر وانه لا  
يصدر مثله الا عن عزاف بمقامات الكلم **قوله** ولذ لك تطلق الرجز من عمل الشيطان اي  
لان المقدرا الشان والنعاطي وذلك لافراد الرجز وقيل لان الرجز من اسماء المعاني فلا يقع خبرا  
عن الاعيان وهذا غير مسلم نعم قال الزاغب الجرس الرجز منقاربان لان الاول يقال في المستفذر  
طبعا والثانية اكثر ما يقال في المستفذر عقلا واما من عمل فظاهرا لان النعاطي عمل العين **قوله**  
واشرك بالله في علم الغيب اي استقسم بالالزام مرة او لا التورة من انه دخول في عالم الغيب الذي  
استاثر به علماء الغيوب **قوله** ثم اورد بهما بالذكري عطف على قوله وذكر الانصاب والالزام **قوله**  
وقيل لما نزل التحريم الحجر الظاهر انه ليس قولا آخر بل بيان لسبب النزول **قوله** كروح في جمع رداح  
الرداح والرجاح بمعنى وهي الثقيلة امرأة كانت وكثيرة او حفنة وقيل الرداح الثقيل العظيم  
الذي لا يكا ديعرج **قوله** فجل عليه ابو البشر قال سلمة الله ما وجدته في الاصول **قوله** فان لم  
يوجد له نظير عدل اليه قول ابي حنيفة رحمه الله اي في ان المشرك هو القيمة واما شري الهدي بها فهو  
عند محمد والشافعي رحمه الله والمصنف اكد عن ذلك التفصيل **قوله** لان من قوم الصيد  
واشترى بالقيمة هديا اليه الاخر فالق في التقرب وفيه نظران قراءة رفع جزاء ومثل يقنض ان  
يكون الجزاء مماثلا من النعم للصيد فان كان الجزاء القيمة فليس مماثلا منها بل الجزاء قيمه يشتر  
ولا تناه بينهما **قوله** فاما اذا عمد اليه التطير وجعله الواجب وحده من غير تحيين فاذا كان شيئا  
لانظيره قوم حيينه ثم تحيين بين الاطعام والصوم متعلق بالتقديرين فهذا وجه صحيح نقله واما وجه  
النبوت فلان الآية لا تدل على احباب مختلفين من الحضارة الا في ناراة المثل ونارة القيمة ولان محل  
المثل ناراة على المماثل خلقة واخرى على القيمة فهذا مغزى العلامة في تقريره وللشافعي رحمه الله ان القيمة  
لا اسمها مثلا فيما لا مثل له حتى الرمز باحباب متلين مختلفين بل انما اوجبه لانه سبق الواجب الامران  
الاخران ولا بد فيهما من اعتبار القيمة وهذا اجاب حسن ولا يحتاج اليه ارتكاب مجازة او كفارة كاطن  
وفيه ما يرشد اليه ان قيمة المثل يعتبر في المشا القيمة الصيد نعم وهو وارد ظاهرا على محمد رحمه الله



عنا ان لقائل ان يقول ان جعل من النعم هديا كما يلوح من ظاهر قوله يا نا للهدي المتري بالقيمة مهر  
فالنبوة مذهبهم اظهر لعدم صحة عطف آخرين على هديا وان جعل هديا للمثل العطف بالقيمة فظا  
العطف باباه الا ان يقال ان عطف على محل من النعم وفيه خلاف الظاهر ولا نسلم ان محله رفع ثم  
القيمة تحصل بها احد الامرين لا انها احد الامرين والبيان يقتضي الا خبر بظاهره فقد لا للمترشد  
ان التبع على الا احتمالين **قوله** وقرى جزاء مثل ما قبل على الاضافة اي اضافة الجزاء الى المثل  
قبل الواجب عليه جزاء ما قبل لاجزاء مثل ما قبل ولكن هذا من قبيل قولهم انا اكرم مثلك بمعنى اكرمك و  
قال صاحب الكشاف اصله جزاء مثل ما قبل نصب مثل اي عليه ان جزى مثل ما قبل ثم اضيف  
هذا اظهر **قوله** وفيه دليل على ان المثل القيمة لان النقوم لهم يمنعون ذلك فان الحيوان قد يكون  
له مشابه ويعتبر اقواها ومن اليتيم ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم حكموا في النوع الواحد من النعم  
من اختلاف البلا وتفاوت الازمان واختلاف القيمة بسببها قاله الزايع رحمه الله **قوله** و  
عن قبيصة انه اصاب ظبيا آت من الخطاب رضي الله عنه فبصه ابن جابر فقال اني ربيت ظبيا و  
انا محرم فاصبت خنثيشا فركب رده فمات فاقبل على عبد الرحمن بن عوف فيساوره ثم قال اذبح  
شاة فقا قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين حتى سال غيره واحسيني ساخر باي فاقبل  
عليه بالذرة وقال اتعص الغنبا ونقل الصيد وانت محرم قال الله تعالى احكم به ذوا عدل منكم  
فانا عمر وهذا عبد الرحمن الخنثيشان العظيم الناي خلف الاذن الجوهري يقال للفقير ركب رده  
اذا اخر لوجهه على ذمه ويقال به رده من زعفران ودم اي اطخ وعن الازهرى عن الليث و  
شمر الرذع مقدام الانسان وقيل كل ما اصاب الارض او الامن الصريح من قولهم اخذه فردع به  
الارض او ضرب والغنص النخط والاسحقار **قوله** هديا حال عن جزاء فيمن وصفه بمثل  
قتله هذا انما يستقيم على مذهب الاخفش من اعمال الظرف من غير اعتماد ولكن ان تقدر فهو  
عليه جزاء فيستقيم على المذهب **قوله** على ان تفسير الآية عنده اصل لكم صيد حيوان البحر و  
ان تطعموه فطعاما من باب اعطيت زيد وكرمه وعلى ذلك من باب ملا نكتة وجبريل او المراد بالاول  
الا شفاع دون الاكل الثاني مخصوص ببعض ما ياكل ما ياكل منه **قوله** لان قوله متاعا لكم  
مفعول له مختص بالطعام اما على الوجه الثاني فظاهر لانه المقصود واما على الاول فلا في قوله واللسنا

قرينة تدل على ان المراد النعم بالاكل **قوله** قد اخذ ابو حنيفة رحمه الله بالمفهوم من قوله وحرم  
عليكم قبل وفيه نظر لان المفهوم ليس بحجة عند خصوصاً مفهوم اللقب فعليه الجمهور ايضا وقوله  
صدتم نحن مصيد غيرهم لمفهوم اللقب قول يخرج بالبراءة الا صلته لان الخطاب مع الحرمين  
ينبغي غيرهم عليها اي ان يقوم دليله واراد ان الذي يبادر اليه الفهم من هذا اللفظ هو صيد الحرمين  
فيكون خطا باعهم وبحج غيرهم بما ذكر **قوله** وكاثر بسعدان سعد النكر ولا ترج من سعد  
وفاء ولا نصرا مو من ابيات الحماسة وبعد يرو عنك من سعد بن عمرو وحسوها ويرهد فيها حين يقبلها  
ضرا **قوله** لا يدع منك من ههنا عمدة فان حليم بكلم نفر اوله لم يبق من جاهد الناس باقية  
ينالها الوهم الا هذه الصود **قوله** وانما نور ارجع اليه المسيلة اي المصدر فلا يحتاج اليه النغذية  
بغنى يؤدى مؤدى ذلك ونقل سلمة الله عن الزايع ان كان السؤال استخبارا اشاء اليه ما كان  
من المستر ان المائدة ونحوه فيتعين النغذية بنفسها كما تقولون انما اوله والاول والظاهر بقرينة  
السابق ولهذا لم يذكر العلامة غيره **قوله** بمرجوعها يقال هذا راجح رسالتك مرجوعها اي  
جوابها قال الشاعر سألته عن ذلك فاستجبت لم تدر ما مرجوعه السائل **قوله** قالوا وصلت  
اخاها فلم يدعوا الذكر لاهتهم فاعلم ما جعل الله اية تحل ذكر المحرم عند الانفراد **قوله**  
وقيل كان الرجل اذا اسلم قالوا له سفت امانك اي سببتهم اليه السفة قال سلمة الله عن الراغب  
قال ابو بكر رضي الله عنه ايا ربكم ننا ولون هذه الآية عليكم انفسكم وقد عهدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عامنا هذا على هذه الاعواد وهو يقول ان الناس اذا تركوا الامر بالمعروف و  
النهي عن المنكر عمم الله تعالى بعقابه وما بينكم وبين ان يعصم بعقابه الا ان ننا ولوا هذه  
الآية على غيرنا ويلها وانما المعنى لا نقصد وابا بانكم واحفظوا انفسكم واذا اهنتكم فليس  
عليكم ضلال من خالفكم شيئا لقوله ليس عليكم هذا ولا تسال عن اصحاب الجحيم ثم قال سلمة حديث  
اي بكر اخبره الترمذي وابوداود عن قيس بن ابي حازم وبعضه النظم لان قوله قالوا احسبنا ما  
وجدنا عليه آباءنا يوجب ذلك **قوله** ويجوز ان يكون ههنا حينئذ يكون من باب لا اريك ههنا  
**قوله** وفيه دليل على وجوب الوصية قيل دلالة على الوجوب ممنوعة نعم ان اريد بالوجوب  
التاكيد والاهتمام لدلالة الابدال على ذلك لم يكن بعيدا قال الامام قالوا فيه دليل عليه لانه



تعال جعل زمان حضور الموت زمان الوصية وهذا انما يكون اذا كانت متلازمان وانما  
تحصل الملازمة بوجوهها اقول وجعل قوله وانما من الامور اللازمة عطفاً تفسيرياً في كلام  
المصنف لا يفتح ذلك بل يؤكده ولا شك انه يدل على استمرار المقارنة بين حضور الموت  
والوصية وان يكون ذلك عادة الا اذا وحيث كيف قد جعل اعرف حيث جعل بدلاً مقصوداً  
وعرف الوصية دلالة على حضورها اذ هانم وهذه كلها لوازم الوجوب **قوله** بدل ابن ابي  
مزيم قال سلمة الله في كتاب الترمذي بن زياد بن ابي مزيم بضم الباء وفتح الزاي **قوله** عدى بن زيد  
سعد بن ابي بداه الحواشي كذا في معرفة الصحابة من جمع ابي العباس الدعوي وكذلك نقل  
سلمة الله عن البخاري والترمذي واية داود الا انه لم ينقل تشديد الدال ولا تركه **قوله**  
فقد نسخ تخليف الشاهدين الاولين جعل الالجماع كما شفا عن باح وما نقل عن عاكرم الله وجهه  
حمولاً على الاحتياط لانه كان يرى وجوب تخليف الله اعلم ثم الظاهر من سبب النزول  
انها وصيان لا شاهدان قبل واحد كما آية اكثرها منسوخة وجوباً لا يصاب اليه اسنين  
وتخليف الشاهد او الوصي بعد الصلوة وتخليف اثنين من الورثة على كذا فيهما **قوله**  
بهما يتعلق بعمل وفي بعض النسخ بينهما فتعلقاً بارشياً **قوله** فان عثر فان اطلع الاساس و  
من الحجاز عثر على كذا اطلع عليه واعثر على كذا اطلع عليه سقط عليه ووجد من حيث  
لا يشعر **قوله** واستوجبان يقال يدل على انه في الكلام على قوله انا اذا المن الاثني جعل  
استحقاقاً انما كناية عن حياتهما ساكلاً السابق ولذلك قيل للجمعي عليه ايضا استحق عليه  
الاهم وتحقيقه ان معنى استحق الشيء لا يقع ان ينسب اليه والحياة للام المترك له ان يلبس ان  
ينسب اليه الاله والاوليان جوابوا المقدر واما اذا جعل قائماً مقام الاله فمعنى  
ارتكبه وجناه فالذين استحق عليهم الاله اي حجب عليهم وارتكب الذنب بالقياس اليهم مع الورثة وفيه  
تضمين والصمير في استحق راجع الى الاله والاوليان جوابوا المقدر واما اذا جعل قائماً مقام  
القابل فهو وجه آخر ليس من المشاكلة المذكورة في **قوله** وحجج به من يرى رد اليمين  
على المدعي قيل عليه الشايع بقول يرد اليمين على المدعي لكن قيل حلف المنكر وهنارد بعد  
فلا يصلح الاستدلاله و ابو حنيفة لا يقول به اصلاً فيصلح الزمان له لكنه مذهبه قال به اقول ان يقول

نسخ الرذعده بالاجماع ولا دليل على نسخها قبل غلابة لما بين كذب في اليمين سقط اعتبارها شرعاً  
واما قول المصنف فوجهه عندهم ان الورثة ففيه ان الرواية عما سبق لم يكن فيها ما يبيح عن  
هذه الزيادة وكذلك ظاهر النظم بآياه لان صرح بالزخو والتعقيب في قوله او يخاف ان تزد  
ايمان وجعله قانوناً للمثل هذا الواقع وكذلك قوله فان عثر فآخران لا يبيح عن استيناف  
دعوى بل يبيحها **قوله** ذلك الذي تقدم بيان الحكم اذ يان يابيد الشهداء الى اقرب  
ليلا الايتان بالشهادة محققة واجد ربه او اية الخوف عن رد اليمين لما يمين من الفضيحة والحاصل  
ان شرعية الحكم على هذا الحكم الوجه مجرى لاحد الامر في وقع ففيه صلاحاً ومواداً  
الشهادة على الصدوق الامتناع من ادائها دونها والمخار اعني لا محذوف وان خافوا عطف  
عليه **قوله** كانه قيل واقول الله يوم جمعه وذلك لان لاشتمال عبارة عن ملاسة بينهما  
اعني البدل والبدل على غير جهة البعضية والكليته وهي حادثة بينهما تعالياً وبين يوم الجمع للرسول  
فلا يحتاج ليا اصمار العذاب كما ظن **قوله** وسقوطه في ايديهم الاساس سقط في يده واسقط  
وسقط على اليمين للفاعل **قوله** ان ينكب بعض الحواشي الاساس نكبت الريح مالت عن  
مهابتها ومن الحجاز نكب في عدوه وفي الموشى قال الشاعر ولست بمفراح اذ الدهر سرى ولا خروع  
حين ينكبي الدهر شاهداً للنعدي **قوله** وكيف يخفي عليهم امرهم هذا رد لهذا الوجه  
الاخير فنقل من غير وارداً لانهم سئلوا عما اجابواهم به لا عن اعمالهم الموجبة للنجاه وغيرها فزما  
اجاب بعضهم بالحن وكان حتمام عملة شينا وبالعكس فسواد الوجه و زرقة العين لا يدل على  
ما اجابواهم به والجوابان السؤال عن امتثال الاوامر التي جاوا بها وانتهامهم عن المناهي لذلك  
فالسؤال عن قيامهم بما وجب عليهم مدة حيوتهم اذ هو الغرض من البعثة لا عن مجرد جوابهم ان التبليغ  
فان قلت كيف وقوله تعالى احكامه عنه فلما توفيتي كنت انتا الرقيب اعلمهم بآياه اذ معناه ما لي علم  
باحوالهم الامة اقامت فيهم قلت من اثبات لتلك المقام لهم على الوجه الابلغ وان لا ذنب له في ذلك  
لان في العلم **قوله** اي هو صفة الاسم ان قيل فيه نظر لان الاسم هو الكان في انك مولا بوصف فقيل  
قد جوزوه بعضهم وهو نقل الا قول المرجوحة ايضا وقال سلمة الله لما قال ان الكلام قد تم بقوله انك  
انت وعقبه بقوله ثم نصب لم يرد الصفة الحوية فاراد ان المقدر اعني علام الغيوب على



الاشياح احتياجا للاجزاء والاشياح  
وغيره من الامور التي لا بد منها  
وغيره من الامور التي لا بد منها

على الوصف والتفسير لان الجملة الثانية بيان للاول من حيث الصفة التي يستدعيها المقام  
اي انا ذلك المشهور بالبلاغة والفضاحة وهذا احسن الالفاظ لا يخرج عن النصب بالاختصاص  
وقد جعله المصنف قسما وتخصيص الاختصاص من المدح غير ما في **قوله** والمعنى انه يوضح  
فيه تعيين فائدة الابدال فانه يوضح ان الاجابة اجابة رد لا بقول وقوله اذ قال على عاادة الله تعالى  
في اخباره عما سيكون بالماضي **قوله** وقيل لما قال الله لعيسى اذكر نعمتي كان يلبس  
الشعر ووجهه سلبه الله بانه يكون استينا فاجاب عن سوال السائل ما ذاك الذي اجيبوا في  
الدنيا اي اذ كروقت بعثته بنى لك اقول ولا يخفى نافية فلا السؤال مقتضى المقام والالجواب  
بقصه عيسى شديدا الملائكة ولهذا قال والوجه هو الاول والقول عيسى وكنت عليهم شهيدا الا ان  
الاول ان لا يجعل وجهها آخر بل بياننا لان النعمة ما ذكر من الامور الدينية وقوله كان يلبس الشعر  
على منوال اذا ما انتسبنا م فلذ في لينة والله اعلم **قوله** لم يكن له بيت فخرج الخواشي  
قال ابو العلاء المعري سعد المسيح بسبح في الغبراء اولاد يموت ولا فناء محزب **قوله** عيسى  
في محل النصب الظاهر ان اراد الفتح وقد يقع مثل هذا التجوز كثيرا لان المخار ان المنادى  
مبني على الفتح والالان معرب منصوب وقيل هما مبنيان لشدة الامتزاج كما في نحو عشر  
واضعف الا قوالا انهما مفرقان **قوله** لان الترجيح لا يكون الا في المضموم قيل لا داخر في  
المفتوح اي الا خلا لا بالفتحة المحتملة للناسب والاتباع وقيل لان البناء على الضم هو الاصل  
في الترجيح لا يقع الا فيه ليكون النقص واداء على الاصل وقيل لانها متحدان حكما حينئذ  
فيقع الترجيح في وسط الكسمة وهذا اشتهر باختيار من بينهما لشدة الامتزاج **قوله** اجار  
ابن عمرو كاية فخر بعدة وبعده على المر ما يامر خراى احابه الخمار وقيل خامره دا وبعده على المر  
ما يامر من امر نفسه ويمثل ملواه **قوله** كلام لا يرد مثله عن مؤمنين عظيمين قيل كيف كثر  
شاكين وقد امر المؤمنون بالاشتبه بهم فالسؤال للثبوت لقول ابراهيم عليه السلام ان كيف  
تخبر الموية وقول عيسى في الجواب نهي عن الاقتراح والتقدم بين يدي الله ورسوله كما ذكره  
الرجاج وحيي السنة والجواب ان الظاهر من اللفظ ما ذكره المصنف في الجوابين بمعنى  
الجماعة القصار الذين ائتمروا الى عيسى عليه السلام منهم من كان حوارى عيسى وخاصته

ومنهم

ومنهم من كان مخالفا والقرآن مشتملا على ذكر الفريقين والله اعلم **قوله** على كفين عليها على  
ان عيادة موضع الحال الفرق بين الوجهين ان الجاز صلة او لا على الوجهين هو مجرول مقدر  
يدل عليه المذكور على المذهب البصري **قوله** سبحانك من ان يكون لك شركاء بارئ  
ان اتخذهما الهين مع الله ايضا منكروان من اتخذهما الهين اثبت الواجب ايضا ولا يفقد  
اتخذهما من دون الله لان الاهنية تحيل الشركة ولان عبادة الله تعالى مع عبادة الغير ليست  
عبادة البتة **قوله** سكن بالكلية طريق المشاكلة لانه فشر النفس بالقلب هو تعالى من  
عنه وان ريد الحقيقة فالاذن الشرعي لم يرد في الاطلاق والمعنى لا يساعد عليه اذ لا يستقيم الا اعلم  
ما في حقيقتك **قوله** لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم وكونوا لله قانتين لفعل  
الامر يستدعي بظاهره ذلك والحكاية عما ادى اليهم يقضي ربه ورتبهم والنقل على المعنى ما ذكره  
في قراءة سينعلون بالياء التماسا يخرج الفعل عن كونه مفسرا للفعل الامر هذا والجمع بين صلة الامر  
وحرف التفسير لا يكاد يوجد لا يقال امرتك بهذا ان لم لان احدهما عن الآخر الا على الموصولة و  
الابدال او التوضيح **قوله** ولا يقال ما نلت لهم الا ان اعبدوا الله بمعنى الاعباد الله لان العباد  
لا يقال فيه ان العبي الا الامر بعبادة الله لئلا يبطل الطلب لذلك عليه الصيغة على ما حقق فيما سلف  
**قوله** لم يصح لبقا الموصول من غير ارجح فيه ان المبدل ليس بحكم الطرح من كل الوجوه كما ذكره في الفصل  
**قوله** قلت يحمل فعل الامر على معناه قال العلامة رحمه الله كان الاصل ما امرتهم الا بما امرتهم بوضع  
القول موضع الامر نزل ولا على قضية الالذ لئلا يجعل نفسه ورثا امرين معا وذلك على الاصل بانحتم  
ان المعنوية اقوال هذا هو الوجه الشديد وفيه ما يدفع ما يتوهم ان كل موضع يكون بعد القول يطرد فيه  
هذا الزعم على هذا المساق **قوله** لان المعنوية حسنة لكل محرم في المعقول قيل عليه تعديت الكافر  
واجب عنده عقله واما الواجب شرعا والتخليد والجواب ان كونه حسنا من وجه لا ينافي كونه غير حسن  
من وجه ارجح كما بين المصنف في قوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء على ان المعنوية جاز ان يراد بها رافع  
التخليد ويحمل ان بعدتهم على التندب المحل لقضية الاطلاق هذا ونقل الامام ان عفران الشرك  
جازر عندنا وعند جمهور البصريين من المعنوية قالوا لان العقاب حق الله على المذنب ليس في  
اسقاطه على الله تعالى مضرة والمصنف تابع للجماعة في الاكثر **قوله** قلت معناه الصدق



المتميز بالصادقين في دينهم وآخرته قيل فيه نظيرهم لانه يكون للصدق الاخرى مدخل في الجزاء و  
يلزم المحذور الا ولا تولى الا سلم ان له مدخلا في الجزاء بل مدخلا في الآخرة ليدل على ان الخاتمة التي هي  
الملك عليه فالاستمرار له مدخل هذا الاعتبار لان الجزاء يحصل منه ومن صدق الدنيا حتى يعود  
المحذور والله اعلم تمت السورة والصلوة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه ما اشتمل العام على فضله  
**سورة الانعام** بسم الله الرحمن الرحيم **قال**  
المصنف في تفسير هذه السورة عند قرائن عباس رضي الله عنهما بالظائف ثم قال بعد ما فسرد  
وعذاب شديد بما كانوا يكفرون هذا آخر المرقع عند قرائن عباس **قوله** ان الخلق فيه يعني  
التفدير وفي الجمل معنى التضمين قيل اي تضمين احد الافعال الثلاثة وليس بذلك لانه ليس على قاعدة  
التضمين المصطلح والظاهر ان ايراد معنى التفدير ملحوظ في الخلق استعمال بمعنى الابداع او الانشاء و  
معنى التضمين اي كونه محصلا من آخر كانه في ضمنه في الجمل موجود وان كان بمعنى الاجاد ثم ذكر مثالين  
للا انشاء احدهما الله استشهاده والثاني بيان الماهو المقصود فان الظلمات من انشاء من الاجرام  
المتكاثفة والنور من النيرات وذكر مثالين للتضمين الحقيقي والترجي ولم يذكر مثالين انما ضمن معنى  
النقل من الصبرورة الا انه من صارا اليه لا من صارا كذا فقلت الفرق بين الخلق والجمل ان التضمين  
واجب الثالث اذ ليس له في التفسير نظير وهو كما تقول جعل الخليفة اليه وذكره استطراد وتكميل وتوهم  
ان قوله تعالى اجعل الالهة اهلها واحدا مثلا للنقل كانه نقل الحكم من التعدد الى الوحدة وهو ما سقط  
مع نص المصنف هناك ان معنى الجمل التضمين في القول على سبيل الدعوى والرجوع في الفعل محال و  
تحقيقه ان الجمل بمعنى النقل من الصبرورة الا انه من صارا اليه لا من صارا كذا فقلت الفرق بين الخلق والجمل  
ان التضمين واجب الثالث دون الاول وتضمين النقل مخصوص بالانشاء مشترك والتضمين في خلقناكم  
ازواج محتمل ويوجد في بعض النسخ المثال الاول وخلقناكم ازواجا ثقيل امة نصب على الحال وذكره اياه لدفع  
توهم انه تصبير وفيه تعسف **قوله** فانه من جنس واحد وهو النار فيه نظر لان الاجرام النيرة غير  
النار اكثر من ان يحصى والجوانب الميضة من النار والكواكب وقلد كالمصنف في الاجرام نورية نارية  
وذكر في سورة التنبه ان الملك ان التهب منفصلة من نار الكواكب وما ذلك الا كقبس يورث من نار  
والنار كاملة لا ينقص ما عداها فمضي ولو اضاء غيره فيما قيل من العكس ولا يقال ان منه النور

لا تقع على سبيل المعقول  
الذي تب تقييد

رواها في تفسيره

اي يحتمل ان يكون زواجا  
حالا وشعرا لا يفتيا

رد لقب الدين

فان

فان قلت قد ذكر في البقرة ان النور هو النار وضوكل ينزلت لامنافة لانه هناك بصدقه التفرقة  
فان اراد ان يشتمل المذاهب والنور بوسط وبغيره **قوله** على معنى ان الله حقيق بالحمد ثم الذين  
كفروا برغم بعدلونه فيكفرون نعمته الظاهرة على هذا الوجه من العذول وبرغم صلة كفروا  
وفي الايات بالرب بدل الصمير نكته سرية بنين موقع الاستبعاد لكفرانهم واما على الوجه الثاني  
وهو العطف على خلق من العدل المساواة ولهذا اخر الصلة فقال ثم بعدلونه به ما لم يقدر على  
شيء منه فكانه قبل الحمد لله النعم المكفورة مع جلالة نعمه فلا يرد ان قوله مكفورا لا يقتضي  
الحمد لانه من روادف الصلة الاولى ولهذا حسن موقع كلمة الاستبعاد **قوله** قلت استبعاد  
ان بعدلونه الجمل على تراخي الزمان مع مطابقتها الواقع لعدم طباقه المقام وهو من توضيح الواضح وكثر  
الاستبعاد ثانيا مع زيادة اللغات فانهم نبيها على زيادة الاستبعاد فان دلالة الانفس اقرب  
واقرب بالشخص والشكر على ذلك واجب **قوله** في السموات متعلق بمعنى اسم الله كانه قيل وهو  
المعبود فيها ومنه قوله تعالى وهو الذي في السماء والارض الله قال في الزخرف ضمن الله اسم الله  
معنى وصف فلذلك علق به الطرف في قوله تعالى في السماء والارض كما تقول هو حاتم في طي حاتم في  
تغلب على تضمين معنى الجواد الذي شهره كانه قلت هو جواد في طي جواد في تغلب ثم مثل هذه الآية  
وقال كانه ضمن معنى المعبود او المالك والتحقين ان في الالوهة الثلاثة الا في التضمين المذكور لكن  
وجه الدلالة على المضمن مختلف فالاول من الشهرة واصل اشتقاق الاسم وانه علم المعبود بالحق و  
الثاني من كون الاسم لجامع اي المعروف بجميع صفات الكمال فان الالهية عبارة عن ذلك وايضا انه من  
باب انا ان الله الصمير راجع الى الله المنعوت بصفات الكمال السابقة وقد علم ان معناه انا  
المعروف المشتهر بالصفات الكمالية كما ذكره المصنف قوله تعالى انك انت علام الغيوب والثالث  
من دلالة التركيب على الحصر والاسم لا يقع الا على واحد معين بالانفاق وهو الاله عند الكل واخذ هذا خاصة  
من قولهم هو حاتم في طي بعد ما يه من محالفة نصه فيه بعد واما الرابع فظاهر قال الله تعالى هل تعلم  
سميا وكذا لك الحاسن **قوله** خبر بعد خبر اي خبر من احد ما عقيب الاخر فيفسر  
لا على الترتيب لان في السموات خبر بعد خبر هو الله **قوله** والا اي ولن لم يرد التوحيد ولم يجعل  
في السموات خبر بعد خبر واما لم يصلح تقرير اربعة الالوهة الثلاثة الا لانه على الاول يصلح تعليلا لا مستحقا

اغنى عن اشتقاق الاسم لانها سبيل المعبر  
على سبيل اول الكتاب ٣

الرائقة الفايقه عطف

دلالة غير فائدة المدلول اذ لم يتوقف فيه للشمس



للعبودية لا تقرب الكون معبودا وعلى الثانية قد يشهر بالاهية من لا يستحقها ومن لا يعلم السر والجهر  
 بخلاف التوحيد بالاهية فان معناه التوحيد بالعلم وقد الفده بالاعين قوله يعلم سرهم وجههم ثم نقر  
 لتوحيد بالعلم بضا وبالفده صمنا و اشار اليه بقوله فيثيبكم زيبا قبلكم **قوله** او خبر ثالث  
 الظاهر ان اذ على هذا التقدير في السموات ليس بخبر لكتهم بل يرد على سبيل الاجتماع بل اراد  
 ان في السموات جعل خبرا ثانيا هذا ثالث فقد حكم على الثلثة بالخبره ولكن على الترادف بين  
 الثانية والثالث وجاز ان يجعل عطف على قوله ان اردت بما هو على معناه انه تقرير على الوجهين كلا  
 مبتدأ على الثلثة البوايه او خبر ثالث على الوجه **قوله** ومن في آيات ربهم للبعيض ابن  
 الحاجب جعل الثانية بيانية لان من آية عام مبهم فبين بانه من آيات ربهم قال ولو كانت تبعية  
 لما كانت الاوية استغراقية والجواب ان الاستغراق في البعض كانه قيل ما نأينهم بعض من الآيات  
 اي بعض كان وهذا اظهر وابلغ مما اختاره وهو **قوله** كانه قيل ان كانوا معرضين فقد كذبوا  
 اي فقد فعلوا امامهم اطم من الاعراض واطم بآية واطم ولكن ان لا تقدر شرط محذوف على معنى  
 ان اعراضهم علمهم على التكذيب وآثار الاولي لما فيه من المبالغة الحسنة **قوله** ولتقارب المعنيين  
 اراد انهما وان تغايرا مدلوله الا انهما اجتمعا للذلة على التعة في الاموال والبسطة في الاجسام  
 لان المنكبين فيما لا يكون الا بذلك وكذلك لا يجعل لهم مكانا يتقبلون فيها احبوا الابد  
 فاختار مقصودا وفيه ترشح لزيادة بسطتهم لان مكنته في الارض ابلغ من مكن له فيها **قوله**  
 وخرّب بلاه منهم اي خرب بلاه منهم مخربه على التضمين **قوله** وهي انه لا يتبين ايها و  
 انفن وذلك لان مع كمال الوضوح على حسب المفترج فينا كذا الوضوح وينقطع الاحتجاج ولهذا  
 اكد مثل بقصة اصحاب المائة وهكذا كانت سنة الله تعالى مع الامم السوالف **قوله** لانه  
 نزول الاختيار الذي هو قاعدة التكليف لانه آية بلجية وقال تعالى فلم يكن يتفهم ايمانهم لما راوا اياتنا فوجب  
 اهلاكهم لئلا يقع وجودهم غاريا عن الحكمة اذ ما خلقوا الا بالابتلاء بالتكليف ولا يقع الالقاء  
 هذا فنقره على مذهبهم ومن غير صاف عن الاشكال **قوله** لانهم كانوا يقولون لولا انزل  
 على محمد ملك وتارة يقولون ان اذ انتم كانوا يقولون المفلتين فاجيبوا عن الاول بقوله ولو جعلناه  
 ملكاه وعن الثاني بقوله ولو جعلناه ملكا فهو جواب عن سوال الملامه بين الاول والثاني لانه حتى به

اما لان هذا العلم المحيظ لا يكون الا بعد  
 فلا تفكك عن القدرة اول صفات  
 كواهل الفعل بالعلم ويعلم بالقدرة كما ذكر  
 الشيخ ابو طالب الحكيم قدس سره في ترويض  
 قوت القلوب نقل حفظه رحمه الله

ثانيا اعم ما خذ من الاول وحمل الرسول على الاطلاق على معنى سواء انزل على النبي او على قومه فانه  
 لا يصح الملازمة اذا احتاج الى تخصيص للملائكة لا اول **قوله** في صورة دحية في الضماح بالكسر  
 دحية بن حليفة الكلبي وكان من اجل الناس بنزاجبر بل في صورته وهو بالفتح وكذلك وجوه ابنا سقوة  
 بن بكر ونقل سلة الله عن الجامع ان اصحاب الحديث يروونه بالكسر فما قيل عن الاصمعي انه بفتح الذال  
 مرجوح **قوله** وخلقنا عليهم ما خلطون على انفسهم حينئذ ففسر خلقهم بالتكذيب وقولهم  
 انه بشر وليس ملك وحمله على المذللان فرار عن اسناد القبيح اليه تعالى ويلبسون على هذا مستقبل  
 وهو على تقدير جعل الرسول ملكا وما موصوله وقول المصنف كاهم محذوفون لان ليس من تفسير  
 اللفظ بل من تيمم المعية اشارة الى ان ذلك القول باب من تعنتهم لافرق بين الرسول البشري  
 والمليكة ذلك اذ عانا و ابا و على الوجه الثاني لبسهم ما هم فيه الان من تكذيب الرسول عليه السلام  
 ونسبة الآيات الشعر وما يفعلهم عند انزال الملك لبس الله وما على هذا جاز ان يكون مصدريه وهو  
 الاظهر لا استمراره في المثل في نحو ضربت ضرب الامير وان يكون موصولة اي مثل الذي يلبسون لان  
 في كفرون الملك المنزلة وينسبون آيات اية الشعر مثل ما هم فيه الان **قوله** كانه قيل سير والاهل النظر  
 لم يرد به ان المأمور به يتبع واحدا بل اشار الى ان الاول تمهيد للثاني وان السير مطلوب لذلك مطلقا  
 والثاني اوي بالمطلوبة واما قوله ثم انظروا فانما حمله على تراجيح الرتبة لان واجب النظر في آثارها الكثير  
 لا ينبغي ان يتراجيح عن السير وقال سلمه الله جاز ان يكون ثم لتفاوت ما بين الواجبين كما تقول نوحنا  
 صل وهو حن **قوله** تقريرهم اي الجاء الى الاقرار وقيل اي تقرير الجواب لاجلهم فكانه اجاب  
 بناية عنهم والمقصود واحد وان اختلف الوجه **قوله** اي وجهها على ذاته في هداية اليه معرفته  
 اشارة الى وجه ارتباطه بما قبله وان جاء مقر الجملة التقدير وان لسعد رحمة واجابه اياها على  
 ذاته خلق ما خلق آيات بالغة وقوله ليجمعنكم لي يوم القيمة اي في القبول بعونين لي يوم القيمة او من  
 ثبوتكم اي المحترق دليل يؤكد كنب الرحمة وان الجزاء من تمامها وادج فيه وعيد من اغفل النظر  
 واعطى النعمة فخر الرحمة **قوله** معناه الذين خسروا انفسهم في علم الله لاختيارهم الكفر  
 هذا كلام موجبه على الاصلين اما على اصلهم فلانه كتابه معلوم مقدور واما على اصلنا فواجب  
 فلا بد ان لا يناسب اصل المعترلة وفي قولهم لاختيارهم الكفر ما يرشد الى ذلك في حاصله الذي حكم الله

ثانيا



مخسرانهم لا اختيارهم الكفر بهم لا يبرهنون والحكم بالخسران سابق على عدم الايمان لانه مقارن للعلم  
باختيار الكفر لا حصوله بالفعل فيصح ترتب عدم الايمان عليه من هذا الوجه والله اعلم **قوله**  
وله عطف على الله الاداعطف مفرد على مفرد اي قلبه ما في السموات وله ما سكن لان المبتدأ محذوف  
في الاوّل واثر ذلك ليكون احتجاجا ثانيا على الشركين بان له ما استقر في الازمنة كما ان له ما استقر  
في الامكنة **قوله** من الشككي لان الشكوك المقابل للحركة يخرج المتحرك بينهما عن الاحتجاج  
به والاكتفاء باحد الضدين عن الآخر لا يناسب مقام التفرير والبسط لان الشكوك بمعنى الاستقرار  
هو المناسب لمعنى الاستقرار المذكور **قوله** فلا يخفى عليه شيئا مما اشتمل عليه الملوان لم يذكر  
لاختصاص التذليل بالاستقربة الازمنة كيف وقوله كل مسرع وكل معلوم باباه بذكره للذلاله  
على ان المشتمل عليه الملوان هو المستقر في الامكنة ايضا **قوله** ونحو انغير الله  
تامر وذا عبد الله اذن لكم يد لبطا مره على ان الاخير ايضا من باب التثنية لله هتمام المفيد  
للاختصاص قد سبق ان المصنف مجرزة في مخزيبا م ان يزداد الاختصاص ثم فيما نحن فيه خاصة انه  
نظير لو ذات سوار لطيبته على الاختيار لان الاستفهام بالفعل وقد يرض المصنف على انادته الاختصاص  
وقد سبق ان المصنف ومعناه على التثنية ان الاذن الموجود لم يصدر من الله بل من شياطينهم لا  
ان الاذن ينكر من الله دون غيره على ما ذكره الامام السكاكيري رحمه الله مع رضاهما فيه وهو  
تمهيد لقوله ام على الله نفرون لانهم منقطعة والهمزة فيها للتفريق واما اذا جعلت متصلة  
وهو وجه ايضا فليس مما نحن فيه **قوله** وهو يبرز في الاشارة الى ان خصوص الطعم غير  
ملحوظ بل هو من باب تنزيه معطى الله منزلة كل على نحو ما قدمت ابدكم ولهذا انا والمعنى ان المنافع  
كلها من عنده **قوله** والصمير لغير الله اي في الفعلين المتيقن والميقن اي اتخذ من هو برز  
غير رازق وليا والكلام وان كان مع عبدة الاصنام الا انه نظر الى عموم غير الله وتغليب  
اويل العقل لان فيه انكار ان يصلح الاصنام الالهوية من طريق الاويل والله اعلم **قوله**  
وحكا الازهرى اطعمت نفعا استطعت في الحوائج وانشد انا لنطمع عند الضيف مطعنا و  
الثناء اذ لم يونس القرع اول لعله ذكره في غير التهذيب **قوله** ونحو اذ في الاساس قد  
منه حيرا واستفدة منه قال السباح او اد سماحة وافاد محمدا فليس بما مدجز صين اي استفاد

مما **قوله** فقد مره الله الرحمة العظيمة فعيا هذا هو من باب من ادرك مدعي الضمان فقد ادرك  
على ما سلفا وقد ادخله الحق لان المطلق في المقام الخطابي محمول على الكمال **قوله** وقد علم من المذنب  
عنه يعني فلذلك لم يذكر وهو الذي لا يعطى لقوله قل اني انطافن عصيت **قوله** كان قادرا على اذ  
وارا الله اشارته الى وجبة ارتباط الشرط بالجواب اذ انا في اشارة على ان اذوب قوله وان يردك بخير فلا واد الفضل  
ليفيدا التعميم ويصلح تمهيدا لقوله وهو القاهر فوق عبادة **قوله** تصور للفتور والعلو بالعلية هو من  
العلو لا الصور لانه صور قس وعلاوه مكانه بالعلو المحسوس فغيره بالعلو فيه فيقع على التقدير  
والجزم قيل في وجه انحصاره في الحق المذكورة في الكتاب ان الشيء اما موجود او معدوم والموجود اما  
واجب وجسم او عرض لا يخلو عن الجودات والمعدوم اما ممكن او متمنع **قوله** ولعل المصنف  
اثر الجرم على الجسم ليشمل الجوهر الفرد **قوله** يسالغ بالتعميم انه لو قيل قل ان شئنا لخلق على المتعارف  
من الشهادة وليتبه على ان شهادة الله ليست من جنس شهادات غيره وفيه ان ما سلف من الايات  
المصدقة للتوحيد شهادة الله التي لا اثر وايد ان ان جعل تمام الجواب عنه قوله الله فهو للتعلق  
من اثبات التوحيد الى اثبات النبوة بان هذا الشاهد الذي لا يضيق منه شديدا باحاطة هذا القراء  
وان يجعل الكلام مجرزة الجواب فهو من الاثبات الحكيم لان الوهم لا يذهب الى ان هذا الشاهد  
يتمثل ان يكون غير تعالى بل الكلام في انه يشهد لنبوته **قوله** مجموعا من امرين متماثلين  
اراد انهم اثبتوا المعنى في الثابت والمراد بالمتماثلين امران من شأنهما ان لا يجمع بينهما في  
ويمكن ان يكلف لوجه التماثل ان من يفي الثابت بالبرهان يكون نفي ما لم يثبت به اولى وكذا  
في الطرف الاخر فالجمع بينهما يجمع بين المتماثلين من هذا الوجه **قوله** الا انهم حين لا يفتخرونهم اي  
الا انهم يشاهدون في هذا الحين تقدمه قبل وجزان يجعل الزمان خيرا عن الحنة على تاويل ان  
مشاهدتهم او زعمهم انهم شركائي ذلك الحين وقوله ويجوز ان يشاهدوهم وان يحاك وجحان  
مقرر ان للتوخي لان فيه اوجها لئله **قوله** كقولهم من كانت امك قد ستوحشه في اويل البر  
**قوله** فيحمل من المماثلة شئ المماثل ويحمل لئله اذا تكلف استعمال المحلة والجهل منه ذكره  
المصنف في سورة الرعد وانما لئله هذا الكلام مترجعا عن ذلك المعنى لان الايتي في ذكر كان  
حشرهم وتصورها وليس فيها ما يدرك على امر لئله في الدنيا واما النبوة فلان قوله انظر كيف



كذ بواضع قوله وفضل عنهم انما سئل ان على بعد ان يكونا متقاربان وايضا الامر بالنظر تكبر لما  
سلف كانه يضمن اماه فلا يصلح ان يراد به الكذب في الدنيا البتة والله اعلم **قوله** خرافات  
واكاذيب عن علي بن عيسى مثل الخرافة ما احترف من الفوائد من الشعر ثم جعل اسما لما تعلق به من  
واما قوله عليه الصلاة والسلام خرافة حق فهو واسم رجل من عذرة استهوت به الجن وكان يحدث  
بما راى فكذبوا وقالوا خرافة فقال عليه الصلاة والسلام ذلك يعني ان ما يحدث  
حق وفي المستقضى انه رجل من خرافة استهوت به الجن فرجع الى قومه وكان يحدثهم بالباطل وان  
كانت العرب اذا سمعت ما لا اصل له قالوا خرافة ثم كثر حتى قيل للباطل خرافات وفيه  
الموايخ عن المصنف المسموع من العرب الخرافات بالشديد ويجمع ايضا على خرافات **قوله**  
فقال والله لن يصلوا اليك بجمعهم الا ناس فقال لجمعة من كذا عصابة اي نقص عيت كانه  
لحقة ما يعقن عنه البصريين او احقار او قوله عيوننا اما ان يزيد عيون المسلمين ايضا او جمع  
مبالغة واما العيين **قوله** وانا لا اعوذ بركتي او لتركى يدك على ان الضب يعقد المعنى  
من حيث ترتب عدم العوذ على تركه اياه اذ المعنى ليجتمع ترك وعدم عودي والمقصود من هذه الكلام  
ان عرض المؤدب قد حصل ولم لا تعكبه وانشد الامام عبد القادر رحمه الله عليه **قوله** الومر يومان  
مدغبت عن نظري يقنى فداؤك ما ذنبى فاعتد من ادى فانا اعتد من على كل حال فوجه الذنب على او  
لم يتوجه لانه مسبب عن الاول لعينه المبالغة المناسبة لمقام المعارلة **قوله** وبشهادة  
جوارحه تقدر بن بلد المهرى صحفهم وتببت شهادة جوارحه عليهم **قوله** وقد حقق الكلام في  
موضع اخر ان اذنى سورة العنكبوت **قوله** لان خرافة لا فانية له لرجل من باب وان عليك لعيني  
الي يوم الدين لان الحيران لا شد بعد قوله ذلك حين استقر امرهم في دار العذاب فلا وجه لجعله عناية  
الحيران مبالغة **قوله** ولذون ستون دليل على ان ما عدا اعمال المتقين لعب وهو وذلك لا  
لما جعل الدار الاخرة في مقابل الجنة الدنيا وحكم على اعمال المقابل بانها لعب وهو علم يقابل العيان  
حسب تقا ما اصنفا اليه اعني الدار الاخرة فاذا اخضر الخيرية بالمتقين لزم منه ان ما عدا اعمالهم  
ليس من اعمال الاخرة في شئ فهو لعب وهو لا يعقب منفعة وفي جعل الجنة الدنيا نفسها العيان المبالغة  
ما لا يخفى وكذلك في المقابل **قوله** كقولك لكتة قد بيلك الما ك نايلا اوله اخى بعد لا يملك

الحرماء له ويعن على ما في شرح المفتاح **قوله** فمن مثل حصن في الجروب ومثله لاكار صم والحصن  
محاولة **قوله** قاله عن حرك لغتك هو من هبتت عن الشئ بالكبر اذا سلوت عنه وتركته ويقال  
العن الشئ اي اتركه وفيه دليل على انه تسليته تقفن نوع معابة وفيه ادماج للنص على الكذب  
وكذلك قول السيد وانما هو لوني ثم ان هذا العتاب قد لا يكون ملحوظا وانما يكون النظر  
الى المبالغة في التسليته والادماج المذكور **قوله** كان استطعت جوابه فيما بعد قوله فانما انا  
الى ان جواب الشرط محذوف والمجموع جواب الشرط الاول والكلام مرته مسوق لبيان انها لكة على  
الله عليه وسلم على ايها بهم والجمع بين ان وكان مع كونه حرة ما ضيا رجوعه الى معنى ان يعلم هذا  
الكارن ويظهر منك والوجه الثاني رجوعه الى المبالغة في اقترانهم وانه من عزمه على ايهاهم  
لو قد راي بالمعنى الثالث قريب من الثاني الا ان المعنى هو المذكور في الآية لان ابتداء  
القول **قوله** بانه هو الذي بعث الموتى متعلق بقوله مثل من حيث المعنى اي مثل حال قد مرته  
الموتى بالكفر باخبارهم بالايمان محال فمرته على الموتى في القوم باخبارهم بالبعث وفي الوجه الثاني  
هو محال مرسل في الطلاق الموتى على الكفرة **قوله** مما يخفى به بالونمة بعض النسخ اشارة الى ان افعا  
العباد الي بقدرهم لا يدخل في هذا العامر وفي بعضها باليا وكذلك رواه سلمه الله اي مما يخفى  
بالكتاب وهو ارجع الى المعنى الاول **قوله** كما روي مثا للافصاف لا للتعويض لاختصاص التا  
بالمكلفين **قوله** قلت معنى ذلك زيادة التعميم والاطامة هو كقول صاحب المفتاح فصد به بقر  
معنى الجنين لان بقر هاتين مكانهما انما يحصل التعميم وما قيل انهما صفتان فهما بالدلالة على التعميم  
اولى مدفوع بانها صفتان بولك ان معنى الجنسية وتوفا ان احتمال ارادة غيرها بواسطة تقدير  
محصنة كخورق وصيدوا لها مان الدابة والظاهر ليراد بهما المتعارف بطاير قوله لا ام امثالكم  
وقد لوح بعض الافاضل الى الفرقان بين قول الامامين ووجهه ان ماخذ التعميم من ذكر الصفة  
الملازمة للجنس وان العدة على ما نص عليه صاحب المفتاح وعلى قول حار الله يحتمل ذلك ويحتمل  
ان تؤخذ من جعله على اسلوب يقولون بانواهم وكتبت بيدي وبين الماخذين فرق بين **قوله**  
والضير الثاني لا محل له من الاعراب جعله ضمير على التوسع لانه على صومته قال العلامة  
وانا وضع الاستفهام عن العلم موضع الاستحسان لانه لا يحسن الى الا العالم به موضع ان



التبیت موضع المسبب فترك والحاصل ان العلم سبب للاحاطة فوضع طلب العلم موضع طلب الخبر  
فصورته استفهام ومعناه الامر لا شرا كما في الطلب وفيه محوران وذكر في سورة مريم في  
قوله تعالی اذ انزلنا الحديد كذا باياتنا لما كانت مشاهد الاشيا ومروها طر يقا الى الاحاطة بها  
علما وصحة الخبر استعملوا الرأيت في معنى اخر وهذا يدك على انه منقول من رواية البصر لا من ترو  
القلب وصرح به بعض الافاضل سقا الله شايبه لرضوان في شرح نحو المفتاح والحاشية تدك  
على خلاف ذلك والحق ان كلا الوجهين سايغ وقد ذكر المصنف في قوله تعالی الرأيت الذي  
ينهي عبدا اذا ضل ما يدك على صدق الحاشية والله اعلم **قوله** فان قلت ان تعليق الاستحسان  
انما يختص السؤال بالوجه الثاني لان الشرطين فيه لما كانا متعلقين بقوله اغر الله دعون وكا  
قوله بل اياه تدعون عطفًا عليه اضطررنا بانه والمعطوف في حكم المعطوف عليه وجب ان يكونا  
متعلقين به ايضا ولما كان الكشف مستعقب الذم فاستفاد اعنه وجب ان يكونا متعلقين  
به ايضا في السؤال ان قوارع الشاعرة لا يكثف وانما في الوجه الاو معقولة غير الله تدعون  
لما كان كلاما مستقلا يرتفق به الشرطان لفظا بل جازان بعد ان او هو الظاهر ان ساعد  
المعنى وان يقدرا واجد منهما حيث استدعا المقام وذلك انه كمن يباكا نوا عليه من  
اختصاصهم اياه تعالی بالدعاء عند الكرب الا ترى ان قوله ثم اذا استكم الضرفا لله تحارون  
فلا مانع من ذكر امرين والفرع على احدى هاذون الاخر لا سيما عند لخصاصه بالفرع **قوله**  
يرادح عليهم من وادح بين الرجلين قام على احد هما مرة وعلى الاخرى اخرى ومنه المراجعة بين  
العلمين كان يقران ويكتب اخرى اقول كانه روج من احدهما الى الاخر ويستخرج بينهما  
**قوله** كما يفعل الاب المشفق قيل الظاهر انه استدراج لاسقف وتاديت اقول  
ايما انه يفعل لك بعبادة ملاطفة فغير منكر لقوله وبلوا هم بالحينات والنيات لعلمهم  
رجعون وانما سياق هذه الالية والاناني ما ذكره لان الملاطفة بعينها يقدر استدراجا  
فيما بعد وانما قوله عليه الصلاة والسلام فاما واه عنه عقبيه بن عامر رضي الله عنه اذا را  
الله عز وجل يغلي العبد من الذنب على معاصيته ما يحب فانما هو استدراج بلا هذه الالية فلا يرد  
ما ذكره لانه على الله عليه وسلم اخذ من قوله حتى ام افروحا من دون شكر وقوله ابتداء له

البلغ

البلغ اي لم تدعم انفسهم اليه فقط وقوله لم يزيدوا على الفرج تفسير لقوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا قوله واحسن  
من رحم وحوما سلب حزن **قوله** ايدان بوجوب الحمد لله وجهه ما مر من انه مقول على السنة  
العباد وانما انتم من اجل النعم فلا يخفى **قوله** ولقد ارسلنا الي هذا المقام اعتراض سبق من  
الكلامين **قوله** كانه حتى يفعل بهم ما يريد من الالام فيه اشارة الى ان الاستسارة المكينة  
في العذاب لا الشقية في المسن **قوله** الامر من الاورن قيل من المرارة وحتمل من المزة بمعنى  
القوة والاقوال الفج الواسع قال نهارتن نوسعة وكنا قبل ملك بنه سليم نسومهم الذواهي الاورنيا  
اي المشاهيات في الشدة من قولهم بليت من الامراطور به واقوي اي نهايته **قوله** وانى من  
الملائكة عطف قوله ملك خزان الله ليكون داخل في المستبعد وانما قوله الذين هم اشرف  
جنس خلقه الله فلا مدخل له في هذا السياق لان الكلام في رد مقترحاتهم ولهذا انال الرجح انه  
متعلق بقوله لولا انزل عليه آية من ربه سلمنا لكم كانوا معتقدين فيهم ما لا يعوى عليه المقترحون  
ان يكونوا رسلا دون البشر فورد على منهاج ما في ضمائرهم ولا حرج على قوله لانه ليس بعد الالهة  
منزلة لانه يجوز شاج وانما قوله والمحال وهو الالهية والملكية فقد قيل عليه لاحاله لان دعوى الملكة  
من الممكنات لان الجواهر متماتلة والمعاني القائمة ببعضها يجوز ان يقوم بكلها والجواب بعد تسليم  
ما فيه ان البشر حال كونه بشر افعال ان يكون ملكا فلو قال البشرية ملك لكان مدعيها للمحال و  
عدلين مثل الضال والمهتدي هذا هو الوجه ليكون تدبيرا كالحاتمة لجميع فاسلف له عليه السلام  
مع القوم ثم الثانية وقوله فلا تكونوا ضالين اي الاخر نشر للوجه لا على الترتيب انما قوم داخلون وانما  
انما اخرج المتقين عن الدخول في الحكم لقوله لعلمهم يتقون **قوله** ان ينجح فيهم نجح فيه الخصاب الوعظ  
والذوا اذا دخل واثر **قوله** كقولهم ان حسابهم الا على رية اراذ انهما مشتركان في الذل لا على  
اعتبار الظاهر والنجار وعمالوا الى الرب تبارك وتعالى واقترافهما بانه نفي عن نوح اليه تعاليا قصرا  
هناك وهما نفي عنه عليه السلام اليهم ككسبه في قوله وما من حسابك لا يمنع الشبه المذكور **قوله**  
على وجه السبب لان كونه ظالما مستتب عن طردهم اراد ان الظرد سبب للظلم فقبل ما عليك حسابهم  
لظردهم فظلم به ويفهم منه انه لو كان عليه حسابهم لم يكن طرده اياهم ظالما وذلك لان الظرد جعل سببا  
للظلم على تقدير ان الملك حسابهم **قوله** قري انه فانه بالكسر على الاستيناف ثم قوله وبالفتح على



الابدال من الزحمة الظاهرة اراد الكسرة الموضعين اعني انه من عمل فانه غفور وهو قراءة الجهور وكذلك  
الفتح ومن قراءة عاصم وابن عامر لكن المالم يكن خفاء وجهي الكسرة والفتح فيما بعد الفاء ذكر وجه الاول  
**قوله** على انها ثلث عشرة رزها جهلت على عمد فلم يك اهلا كانه انكرت زيارتها في ذلك  
الوقت ونسبتها الى السعة وعدم التدبير **قوله** ومن دخل في الاسلام الا انه لا يحفظ حذوه  
قيل هي الطائفة المذكورة في قوله واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا والظاهرة على احد الوجهين في  
قوله الذين يخافون ان يحشروا اذا ما منع من اعادة الطائفتين هناك **قوله** ولنستخرج سبيلهم  
فصلناه بدل على ان المعنى المحذوف بقرينة السابق هذا هو بل من جعله عطفًا على اعادة محذوف من تحويلة  
الحق **قوله** جعل للغيب مفاع على طريق الاستارة اراد التثنية لان قوله فاذا اراد انه هو المتوصل  
كمن عنده مفاع نتيجة هذا البيان على ان جعلها مصرحة مستغارة للعلم ليس بشي لقوله لا يعلمها ان جعل  
مفاع الغيب مثل محال المينة له وجه واضح لا ياباه كلام المصنف **قوله** ومن علم مفاعها توصل  
عطف على قوله لان المفاع يتوصل على ان من موصولة وجعلها شرطية محتملة في التابع ما لا يحتمل  
في المتبوع انما يصار اليه اذا كان المعنى على الشرطية اقلد واما المحصر فمن الاستغراق في المفاع و  
الغيب ثم اثباتها له تعالى على سبيل الكناية حيث قيل عند النعيق والتصيح بما ذكر عليه بالتلويح  
في قوله لا يعلمها الامور والتكميل بما اكمل به من التعميم والتكثير **قوله** لان معي لا يعلمها ومعني  
الا في كتاب مبين احد هذا اذا فسر الكتاب المبين يعلم انه تعالى واضح وان فسر باللوح المحفوظ  
فلا تمل معلومانه تعالى فهو اتم اليه في المعنى **قوله** انتم منسذجون يقال انسذج اسرع بطحا  
على الوجه او الفاء على الظاهر **قوله** الخطاب للكفرة آثر هذا القول لئلا ينقلنا النظم ولان قوله  
وعنده مفاع الغيب من تمة قوله والله اعلم بالظالمين اي ليس عندي ما تستعملون به لاني لا  
اعلم والله تعالى اعلم بحكم لان عنده مفاع الغيب فياية بالعدا بانه تقرر رجوع الى الوعيد وراية  
التناسع مع المعترض وسياق الآية للتهديد والتوبيخ ولهذا اوثر بتوقاكم على نحو انما تم فسر منسذجون  
كالخيف وجرحتم على كسبتهم ادخالهم في جنس خبواج الطيور والسباع ولو جعل خطا باعنا وفسر  
البعث بالابقاظ في النهار لما جعل الموم توفيا بالليل وقضا الاجل المسمى قضا هذه الحيوة لفاتت  
الملائمة من الالوه المذكورة واما ان قضا الاجل المسمى لا يصلح علة للبعث فليس بشي بعد ما فسر

المصنف بالاجل المصروب لبعثهم وجزائهم اي بعثكم من الغفور ليقتضيه اجل البعث والجزاء فيه وهو  
متاخر عن البعث المحالة الا ترى الى قوله ثم يعيد ليحزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط الآية  
**قوله** من الذي عرفتموه قادرا ومنوا الكامل القدرة في الحواشي ان كانت اللام للبعد فالاول  
ان كانت للجس في الثانية على انه من باب كالم الجراد فاما ان يكون الواو بمعنى او او يكون محتمرا ذوا واما  
ان الحصر غير حقيق فواجب على المذهبين لان القدرة على الكسب لا ينكرها اهل السنة انما الكلام في  
على الابد **قوله** وليتمه ليستها بكتيبة حتى اذا النسبت نقضت لها يدى اي تركتها وشاها  
كقوله تعالى فلما كفر قال اي برى منك يظهر انه مبيح للشري يعرف مداخله ومحارجه وفيه اثبات طرف  
من التورم ولهذا عيب عليه هذا القول **قوله** ويجوز ان يراد وان كان الشيطان ينسبك هذا وجه  
بعيد مبني على قاعدة الفتح والحنن لا سلم ان مجالسة المهزئين مما ينكر العقول مطلقا هذا  
واللفظ يابى المضي وتقدير الاستمرار خلا فظاهر اللفظ من غير دليل فلا يصار اليه البتة على ان اساء  
الشيطان ان يضح عن السمع ايسر ولا يخفى ان الذكرى على الا ولا يعنى التذكير على التلذذ بمعنى تذكير  
الله اياه قال سلمة الله وفي الآية ان التكليف يقطع عن التلذذ **قوله** لان قوله من حسابهم يابى ذلك  
قارة التقرب وفيه نظرا لا يلزم من وصف المعطوف عليه بشي وصف المعطوف به كما اذا قلت جاءني  
زيد العالم وعمر والجواب ان عمر في المثال ان كان عطفًا على الموصوف فقط وجب ان يكون عمر وعالم ايضا  
اما اذا عطف على مجموع الصفة والموصوف فلا وكذلك الحكم في الحال لكن لا ينبغي التامل الاول في  
الحال بل يجب تقدير عام آخر فاذا اذدرك عليهم ذكرى يكون عطف جملة على جملة كما سبق واذا لم  
يقدر فلا يجوز تقدير الصحابة لانه حال اذ التلذذ في التقييد **قوله** اي دينهم الذي كان  
يجب ان ياخذوا به وانه تحريمه انه ان اريد بالدين ان فرض عليهم من ربه فالمعنى ذر الذين اخذوا بدينهم  
الواجب عليهم شيئا من جنس اللعب والتهور وهو عبادة الاصنام التي هي عين اللعب لله وهذا اصيب  
اليهم اشارة بزيادة الاختصاص كان المعنى جعلوا ما يتدنون به لعبا وهو الذي رضوا باللعب والتهور  
ومولا زمر لقوله اخذوا ما مولعوه وهو من عبادة الاصنام دينهم ولا تظن بالرجل انه اراد ان اللعب لله  
على هذا الوجه مفعولا اول على القلب فليس بدان والحاصل ان الابدال اول ابدال وتغيير لنبات المعترض  
عليهم من ربه واللعب في الثانية جعل واصطفا كما بقول اخذوا ما يتدنون به لعبا على الحقيقة وسمى



دينا ورضوا به من دين الاسلام وحاصل الاول تركوا الواجب الي اللعق للهوية الثانية جعلوا اللعق  
واللعق واجبا حيث اخذوهما دينا وان اراد به ما كلفوا به من دين الاسلام بمعناه اخذوا دينهم لعبا  
اي كان بحسبان بجد وافية جعلوا يلعبون به بدل ذلك **قوله** لان المسلم كان اهل الايمان منع  
من وقوعه عن الخروج **قوله** قال وابسا بن بغير جزم بعونه ولا يدبر مراقب مولع من الاحوص  
وكان قد دخل على بنى قشير دم ابن النخعي فقالوا لا نرضي بك فنهيم بينه طلبا للصلح ثم نلفف على  
ما فرط منه من ذنوبهم والبغى الجناية واصل البساحم اليه ومنعه ولتضمنه معنى الضم استعير لغضب الوجه  
اولا تمنع وجهه عن البساج والساش ومنه ولتضمنه معنى المنع قيل للمحرم والمرهون بشرا وقيل البشل هو  
المحرم الممنوع عنه بالفبر خاصة وكانه اخذ من معنى المنع والضم مع اللذالة على ناكيد المنع **قوله**  
وفاعل يوجد منها قال العلامة لا يصير النفس مقبولا منها ولا يجوز ان يراد بكل عدل العين لانه يحتاج فيه  
الي الباء كما تقول ان تفعل كذا فاعل او فاعل يوجد منها كما تقول اخذت مني وتسكت وكذلك تقول دفع الي  
وسير من البلد **قوله** اسكن مشبهين هو مثل قوله تفروليم مذبرين ليس المعنى على التقييد الاشارة  
**قوله** كان معناه وطلبت هويته في الحراية هوى الارض هو تايافع الهاء هبط وبضمها صعد **قوله**  
قلت هي قيل للامير قال جارا الله اذ اقلت امرته ليقوم كان ظاهره امر مطلقا خصه التقليل و  
نحو قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقولهم العبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة اى اذن في القتل  
وقلهم صلوا اقول والتحقيق ان حقه ان يمدى بالياء فلما عدل عن ذلك حمل على انه امر التقليل وتقديره  
امر بان نسلم للاسلام لغرض آخر فادبنا لغة والطلب من وجهين **قوله** قلت على موقع نسلم  
اي مجموع اللام وما بعدها لما مر انه في موضع ان نسلم بغض عناءه والوجه الثاني عطفه على ما بعد اللام  
**قوله** الحق مبتدأ او يوم يقوم خبره حاصل المعنى على هذا الوجه وقوله الحق كأن خبر بقوله لشي من  
الاشياء كن فيكون ذلك لشي وهو جملة مؤكدة لقوله خلق السموات والارض بالحق لكونه هذا  
القول عند خلق السموات والارض ايضا واما اذ جعل القول ما يقع بالقول وهو المقصود بالظرف المنصوب  
مقدار اى يقوم بالحق حين يقول الغضبه كن فيكون المقصود الوجه الاول **قوله** بعض المحدثين  
قيل هو ابو محمد الاصمعيدي خازن الصاحب بن عباد **قوله** والحى من الشب شبت على القوم هجت  
علمهم الشب وفلان طويل الشب قالوا لا يقتاتنه سهيلا غاضمة في كلامه شبت وفي الصحاح ان الشب

والفحة

والفحة لغة ضعيفة العصبية الامك والبتان والسبيل الذي لا يبي عند **قوله** فالاول الظاهر لقوله لئن  
لهدي نبي وقوله يا قوم اني بري مما تشركون برديانه بدل على انه كان مع قوم وقوله يا قوم يدرك على انه  
كان بينهم حاجة والجموع ذليل المكان التعريف بدليل قوله لا كون من القوم الصالين ثم الجملة البسيطة  
تدل على ان الكلام مع منكر متبايع في الامكار ولا يثبت فرض التردد في نفسه على ان قوله ربي  
باعترا فبان له ربا يعرفه ويعين وما يقار من انه استعجر نفسه فاستغاث بربي ذمك الحق وقوله  
ان بري مما تشركون اشارة الى حصول اليقين من الدليل لا ياتي في حاجته مع قومه هذا والمصنف لما  
جعل قوله فلما جن عطفا على قوله قال ابراهيم وقوله ولكنك بري ابراهيم اعتراضا لزمه ان يكون هذا  
محاكاة للبه وانا ذكر ما ذكره الله الما ذهب اليه **قوله** وان يفسر الظلم بالكفر لفظ اللبس قيل لان  
والايمان متضادان فلا يجتمعان فلا يتصور اختلافهما بخلاف المعصية فانها تجتمع الايمان وال  
بان النفس مضاد ايضا على اصله واجتنبنا اننا لبريهم مؤمنا لانه اسم برك والاحكام الايمان غير  
متاوت عنه من حراز الصاق وغيره على ما حقق في اوائل البقرة ثم قال هذا العاقل وان اريد بالايان  
اعمد من الحقيقي وهو جامع الكفر في صون المناق وذهب بعضهم الى ان الظلم الشرك لان من شعور  
الله عنه قال لما تزلت عن الاية شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اين الية  
نفسه فقال صلى الله عليه وسلم ليس هذا اما تظنون انها هو ما قال القرني لا يبي لا تشرك بالله ان  
ظلم عظيم قال سلمة الله زواة البخاري ومبطل واحد بن جبل والبرمذي واقول ليس الايمان بالكفر  
تعطية به وجعله ملتبسا وليس ثم خلط حقيقي بل هو مجاز فيجوز ان يكون الغالب الكفر فلا يتبع  
المخاوط لاستهلاكه وايضا من يؤمن ثم يكفر ثم يؤمن ثم يكفر من خلط بينهما في شانه فيكفر عليه بالايمان  
برهة والكفر اخوي على ان الغفاق ليس الايمان الظاهر الكفر الباطن كلف بحري عليه حكمه الاشارة  
ما بقى نفاقة كالفسق بعينه والفرق باجراية الحكم مع العبد بالفسق غير صحيح اذ مع العلم بالفاق  
لا يتبعى الغفاق نفاقا بل كفاضا وكما ك قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون **قوله**  
تفسين صلى الله عليه ويظهر ان الفريقتين في الاول فما المؤمن والمشرك ولا دخل في الفسق في  
الكلام فاذا اريد ذلك لريم التقابل **قوله** الضمير لنوح او لابراهيم قيل الصحيح الاول لان لو كان  
المذكورين ولم يكن من ذرية ابراهيم ولانه اول المذكورين وعورض لغرب بان الاول هو المقصود

والفحة



تجاهه وبعده. واول الغيث من ربيسك وقبله. هدي بخايل برق خلفه مطر قوله قلت ما هو في  
معنى المعنى بل على ان الاضافة غير حقيقية لان المانع كون الاضافة حقيقية على ما صرح في السؤال  
وذلك بان في معنى فلو سلم ان جعل المبتدأ لا يمنع كون الاضافة حقيقية لا يكون جوابا عن السؤال بل  
لمانع اخر وعنه اذ كذا جيب التعريف قد سرت ان بين كلامه ههنا وفي الفاتحة مبانة اذ سلم ههنا  
ان الاضافة حقيقية تعينه التعريف والاعتدال بان معنى الاستمرار اي تحققه في الارضه الثلاث لما  
نايبا المعنى ومقابلته روي فيه الشبهان فجعلت الاضافة حقيقية للاول وعابلا للثاني غير سديد لا  
البعده من شبه الفعل اذا كان بمعنى الماضي اذ ذلك فافهم وكذا كان اسم الفاعل بهذا المعنى لا فاعله الا  
الموصولة وتدخل في معنى المعنى هذا ولا يلائم تعريف المصنف كما ارشدت اليه ثم انه غير موافق لبقول  
المنعوت قوله الطف واذق صنعه اذ بان الاستدلال بهذه التسمية وجود الصانع تبارك وتعالى  
فيه دقة كما ان المصنوع نفسه فيه دقة ولفظ فكان استعمال الفعلة مناسبا وان كان ذلك  
الاتفاق الظاهر وقوي لقوله تعالى الخالق السموات والارض البر من خلق الناس وقد روي بعض  
المحققين هذا التفسير بان يثبت الغالب تبيينا حقيقيا على المطلوب فينبه له دون استمرار  
واما القدر الاول وهو قاهر على كمن تثبت عن نومة بغته فلا يشترط فيه اشتباها ولا  
كان لكل موقع او فضل لا يوحى في الاخر من العسلن في الوجه الالهي واصل التركيب على  
ما قيل من الشوق والفتح والحقبة العامة الذي يشق الاجرام ويغيب عن حقايقها  
ويفتح ما استغلق منها **قوله** كانه قيل وبخاصة من ظلع النخل فتوان فاعلم هذا يكون  
مرا فاستبرأ ولا يجتاج الى قرينة خاصة واما اذا قدره ومخرجه فالظرف لغوي  
والقرينة ذكر اخر جثا من قبل قوله ولان النخلة وجهة اخرى له فويله هذا حقيقة  
فهو عطف في المعنى على قوله كالتالي والذاتي والعالى قوله فانها ماني بالترجوات الشرط  
المذكور وذكر اربعة التعديرتين لتساوية الاذن من طرفين معنوية الموافقة وشك  
هذا الشرط وان كان ياتي في الاكرد وان جوابا لكانه قد يذكر له جوابا  
لقوله نعم العبد ضئيب لو لم يخف الله لم يعصه والجملة الشريطة في موقع الحال  
وسادة مسد الخبر المحذوف لان قوله والثاني ان يعطف على فتوان على ان

معنى

معنى وحاصله او مخرجه من النخل فتوان وجنات من اعناب قال في التقريب وفيه نظر لان عطف على  
فتوان فمن اعناب حينئذ اما صفة جنات فيفسد المعنى اذ يصير المعنى وحاصله من النخل جنات  
حصلت من اعناب واما خبر جنات فلا يصح لانه يكون عطفها على مفرد ويكون المبتدأ نكرة  
فلا يصح اقول والثقة برالثاني بعيد الفهم من لفظ المصنف وان امكن الجواب بان العطف على  
المخصوص يختص بالظواهر الا اوله ولكن عطف جملة على جملة ويقدر ومخرجه من الخضر او  
من الكرم او حاصلة جنات من اعناب ومن صلته لما سبق ان التقيد لازمة عطف المفرد  
وحده **قوله** كقولهم رمايه بامر كنت منه والذى برىا وبعده ومن اجل الطوى رمايه دعائه  
لضامن لصوص وماد عابها والذي فيما مضى رجلان ويروى ومن حول الطوى هو لارزق بن  
طرفة الباهي حين تنازع هو وناس في بره وقال القشيري مولد ابن ابي ليغري عليه الحاكم فقال  
قصيدة منها البيتان فمن روى ومن اجل الطوى فلان الخصومة كانت فيها ومن روى  
من حول الطوى فمعناه رمايه بامر عاد بجه اليه كما ان الذي يريه وهو في البر ايجرا بها الفيا  
يعود ما رمى به اليه عليه وفي الصحاح الجوز يضم الجيم جدار البر وانتد البيت **قوله** اذا  
اخرج ثمرة كيف مخرجه ضئيل عن المصنف فان قلت ضئيل قيل لا يغصن ثمرة وينعه قلت في هذا  
الاسلوب فائدة وهي ان الينع وقع فيه معطوفا على التمر على سبيل الاختصاص بخوله وجيرل  
وميكائل للدلالة على ان الينع اولى من الغصن وقوله كيف مخرجه ضئيل يابنه هذه الحاشية  
ومعها متقابلين نعم لو قيل فيه استحضار الحال الا وراة النباين بين الخالين خلا فلو قيل  
عض الثمر وينعه ففيه تقابل محض لكان حنا **قوله** فان قلت ما فائدة التقيد بموسوال  
على الوجهين اعني جعل الله مستقرا وغيره وما ذكره صاحب الايضاح سلمه الله من قوله من جعل  
تقديم الله على تقديره الا استقرار للاهتام معللا بان الانكار من الجمل المتعلقة بالمفعولين على السواء  
فلا فرق بين المنلو وعكسه مدفع بان ذلك لا يباين كون صبا لانكار احد الجزئين وملاحظ  
اصلها ولهذا جعل المقتاح لله شركا ثم يهداهم انه ناقص نفسه في ذلك حيث سلم ان تقديم  
شركا على الجن على تقديره ان يكونا مفعولين لذلك فافهم **قوله** لقد ولد الاخطالم سر  
تمامه على باب استهال صلب وشام ويروى على جمع استهال قيل كان الاخطالم من بضاري العرب واسمه



غيات وزعموا ان جبريل لقبه **قوله** فاليعني ان الابصار لا يتعلق به ولا يدركه قال المحققون  
من الجماعة الآية نذكر على عدم حصول الادراك البصري لا على عدم احكام عدمه وفيه النزاع ثم ان غير  
مستغرق لجميع الاوقات مجازان بحمل الادراك في الذرات الآخرة وقلة الدليل على حصوله فيها والآية  
ساكنة عن اللفظ واما قول بعضهم الادراك يقتضي الحاطة فقد يكون روي ولا ادراك ففيه ان الروية  
ادراك خالص ومن قال ان الآية يقتضي دليل الخطاب ادراك البعض لا في ادراك جميع الابصار لا  
اقل من عدم اقتضاء نفيه فان سلم ان استغراق الجميع بمعنى الكل المجموع ففيه ان ذلك لا يرد من  
طريق الا وبان اجتماع الابصار اعون على الادراك فيما يصح ادراكه فاذا لم يكن يحصل عند الجماع  
فمنه لا يفراد اولى فان قلت ليس اللفظ على نفيه عند الاجتماع بل على نفيه عن المجموع قلت يا  
ذلك ان كل مرئي سواسية في هذا الحكم وابن اللطف الملامم لقوله لا تدركه الابصار اذ  
ذلك **قوله** وليقولوا اجوابه محذوف اي معلله واخره في التقدير لا فائدة الاختصاص مبالغة  
في تعكسهم **قوله** وذلك انهم قالوا عند نزول قوله انكم وما تعبدون اية الاخر تاويل الآية على  
قوله وقيل كان المسلمون ظاهرا واما على الاول فوجهه لا يقع البت منكم بناء على ما ورد في الآية فيصير  
سببا لسميتهم **قوله** يعني انا اعلم وانتم لا تدرون راد ان الانكار متوجه على ادرايتهم فيولد معنى  
اللفظ لا لا يتفكرون انها اذا جاءت لا منون فلو شعرت ما اقترحت في طلب الآية واما على زيادة  
بمعناه وما يشعركم ايمانكم عند محي الآية على معنى نفي ايمانهم كما بقوله رذ من يقول ان فلانا عالم  
وما يدركنا انه عالم تريد انه غير عالم ولست على دراية في ذلك والحاصل لا يتفكرون بما يتوقفون  
من فائدة محي الآيات فلا يفتخروا في الثاني فيكره عليهم الاقتراح وفي الثاني يكره عليهم لازم  
الاقتراح وهو القول من غير علم وتمني شيء لا يعرف عنه وهو ابلغ وان كان الثاني اوضح واقرب  
ما خذا واما اذا جعل ان بمعنى لعل فهو ظاهر الوجه ومعناه وما يشعركم لعلها اما كلاما مقولا على  
على لسان حاله وان الله تعالى يقول تمك بهم ويكون ابلغ من قولنا انها اذا جاءت بالكسر لما فيه  
من ابراز المحقق في صورة المشكوك تبيينها على قلة ادرايتهم وان علمهم الثاني وان يتكلموا اما لا يعملوا  
اي عالمه والحمل على التعليل لم يذكر المصنف وهو على اجواب سوال مقدر على ما ذكره الشيخ ابن  
الحاجب رحمة الله كانه قيل لم ونحوه فقل لا انها اذا جاءت لا يبنون ولكن ان تبنيه على قوله وما

شعركم

يشعركم اي بما يكون منهم فانه ابرز في معرض المحتمل كانه سئل عنه سوال اشك ثم غلب بقوله لانها  
اذ اجاءت جزما بالطرف المخالف ومانا لكون الاستفهام غير جار على الحقيقة وفيه انكار  
لنصديق المؤمنين على وجه يتضمن انكار صدق الشركين في المقسم عليه وهذا نوع من النحر اليانية  
لطيف المسلك **قوله** وقال امرئ القيس عوجا على الطلل المحيل لانا نبي الذاير كما ينك  
ابن خدام اي لعلنا استدل به على ان مثل عدل ولان مثل لعل والمحيل الذي اية عليه الخول  
وابن خدام بالخاء والذال المعجمين رجل من شعراء العرب وهو اول من بكى الذاير **قوله**  
كقوله اوياءة بالله والملائكة قبلا فما في النظم اعني كل شيء مجاز ان يراد به ذلك تنزيلا  
لا شرفا لشيء منزلة كله وجازان يكون مبالغة على معنى انه لو عي بالمقترح والزيادة لاداموا  
على ما هم فيه من الجود **قوله** او جماعات مؤنظير ما ذكره من الوجهين في المثال حسب تفسير  
القبيل ومعناه بعثنا عليهم كل شيء حال كونه جماعة جماعة او مجتمعات **قوله** او ولكن اكثر  
المسلمين ليس الوجهان مبنيين على اختلاف القراءتين ليلزم ترجيح الشادة على المشهورة بل على  
تقدم ذكر المقسمين المقترحين والمسلمين المتمتين لحصول ما اقتروا وان قوله وما يشعركم  
انكار على المسلمين بوجه يتضمن الانكار على المقسمين **قوله** من باب التوبيخ والالهاب  
مومن الهبت النار او قد هاهو مبالغة في التوبيخ والائمة داخله على الوجه الثلثة اما من طريق  
مفهوم الموافقة واما لعموم الخطاب على السواء واما مع التبيين على انهم بايعون لا يتحققون  
المفاتيحة ابتداء **قوله** وقيل من القراء في اي الكلمة او الكلمات وعلى هذا يكون عند  
بالحفظ كقوله وانا له لحافظون اي لا احد يقدر على تحريفه كما حرف التورية والابحار **قوله**  
وان تطع اكثر الناس اضلوك اية بالماء مع كونه على صيغة المضارع في الكتاب الكريم للتبيين  
على ان الملازمة محققة وانها انا ذكر بصيغة المضارع فيه لتشاكل الشرط **قوله** فكلوا مما  
ذكر اسم الله عليه خاصة الحصر انما نشاء من التثبيت لانه متفاد من عدم ابتاع المضلين و  
التقييد بالشرط المذكور **قوله** وقيل ظاهر الزنا في الحواشي انا سلمة الله انه على هذا  
الوجه مقصود بالعطف مسبب عن عدم الابتاع وعلى الاول معترض توكيد القول فكلوا الا ولا تاكلوا  
ثانيا وهو الوجه **قوله** وبهذا يخرج تاويل من ياوله بالمنة وذلك لان هذا التذنيب ذلك



النسب يتعاضدان على التاويل المذكور معاوضة بينة وذكر الامام العلامة فخر  
الحق الذين الرازي قدس سره انه لما ترسل اليه السلطان طاب ثراه في خوارزم عقده  
مجلس تدكير محض من السلطان وجملة الامم النعمانية كثرهم الله ورضي عنهم وكان  
ما جرى فيه اية قلنا استدلالنا ونار في الله عنهم هذه الآية على حل متروك التسمية عمدا  
لان الواو في قوله وانما لفسق الحال اذ لا تصلح على عطفها على النهي السابق ولا على صلة الموصول  
فيكون المعنى لا ناكلوا متروك التسمية حال كونها متفقا فقد تقيدت بالحكمة بحال الفسق  
وقد بين الفسق بقوله اهل لعير الله به فكانه قيل ولا ناكلوا مما لم يذكر اسم الله حال كونه فسقا  
لهل به لعير الله فدل على ان غيره باق على الحال اذ اجرت التذكية ولا حاجة اليها تخصيص  
بدليل خارجي وذكر انهم جاروا اذ اذ ان وما احاروا وهذا خلاصة تقريره **قوله** وما لك  
والشافع بينهما اي النسيان العمد وبواقفه نقل اتمنا في كتبهم وفي الهداية ان مالكا محرم  
مطلقا وعن صاحب الانتصاف على ما نقله سلمة الله وهو ما يلي انه موافق لاي حنيفة **قوله**  
لمن صفته هذه وهي قوله في الظلمات قال المصنف رحمه الله قوله في الظلمات ليس  
خارج منها فاذا قلت صفته في الظلمات ليس خارج منها معناه ان اذا وصف غير  
عن صفته بهذه العبارة فهو مبتدأ وخبر كلامهما المراد به اللفظ لا المعنى كقولك صفة  
زيد اسم اردت بالصفة التابع المخصوص باسم اللفظ المخصوص **قوله** او يوم  
محرّم وقلنا كان لا يوصف اراد ان بين ان القول ليس بما يلحقه ما ذكر بعدك  
فذكر بهذه العبارة ولم يذهب اليه ان القول مع العاطف محذوف **قوله** او يكون من  
قول الموتور الصحاح الموتور الذي قتله قتل فلم يدرك بدمه وسبحي بحقيقة في قوله تولى بترك  
اعمالكم **قوله** محرق عليه اينا به اي يسخن بعضها فوفى بعض فعل المحارق المبرد قال  
الشاعر بنيت اعما سليم انما بانوا غصبا محرقون الارما جمع ارمة من الارم وهو الاكل  
**قوله** او ظالمنا ان هذا التاميم على مذهبه وظاهر اللفظ الاول اي سبب ظلمهم لقوله الم  
تاكم رسل ولنظائره الكثيرة في القرآن **قوله** درجات منازل بعد قوله ولكل من  
الكفين اشار اليها يتناول الدرجات والدركات اما غلبيا واما نظرا اليه اصل الوضع

**قوله** حمل اعلموا على تمكيدكم واعلموا على جهنم بناء على تفسيرى المكانية على اللفظ  
النشر وعلى الاول الجوز في لفظ المكانية وعلى الثاني فيه ذلك على ما حققه في سورة الزمر  
**قوله** فيه انصاف في المقال الى الاخر بيان للطف المسلك اما الانصاف في ارجاء العنان  
وما فيه من بحر الكلام من بيتين اما الادب ففي ترك الحاشنة واما النظم فلان امر الخليفة  
انما يحسن عند تحقق الياس واما الوثوق فلان مثل هذا الكلام لا يصدر الا من حق غير  
مبالصين بما ينال مخالفة من التكال **قوله** نوح القلوص ايد مزاده اوله فزجتها  
لمرجة وليس فيه ضرورة لا ستقامة الوزن بحر القلوص ورفع ايد وقد سبق الجواب عن الطعن  
بان العربية تثبت بالقرأة لا العكس **قوله** فقالوا هذه انعام حج وهذا انعام محرمة  
اراد حجرا ايا الاخر والام يكن قسما للبايتين بل اعم **قوله** ولا يجوز ان يكون حاله متقدمة  
اعترض عليه بان النقسيم غير خاص لجواز ان يكون حاله من الضمير المستتر في الصلة الظرفية  
وسوغير وارد لانه نفي ان يكون حاله متقدمة فقط ولان المعنى لا يساعد عليه على ما يجب  
**قوله** خالصه على الاضافة قيل منوبد عن ما في بطون بدل البعض من الكل وقيل  
مبتدأ اجره ما بعد والجملة خبر الاول ومعناه جيد وخياره وهو الخي دون الميت  
**قوله** لحقة احلامهم وجهلهم تفسير لقوله سفها بغير علم على اللفظ وفيه اشارة الى ان الحال  
اعني قوله بغير علم له مدخل في التليل المناسب للحكم **قوله** ما في الاذيان هو جمع ريف  
ارض بهار روع وخصب **قوله** ولا تسرفوا في الصدقة اناذ سلمة الله بانه علقه بالقرب  
ينجي مثله في قوله كلوا من ثمنه وهو حسن الا ان جعله مما ينازع في العالم لا يخرج عن  
المصطلح **قوله** بدليل قوله خلق للزوجين علة لقوله وهما زوجان وقوله والدليل عليه اي على  
انه يريد الذكر والاني كالجمل والناقة ورجوع اصل المبحث **قوله** والمعنى انكار ان  
محرّم الله فيه اشارة الى المبالغة التي في ضمن التعميم على وجه برهانية وفيه ايضا انه وضع الكلام  
وضع من سلم ان ذلك قد كان ثم طالبه ببيان كيتبين كذبه ويفتح عند المحامه **قوله**  
من المطام التي حرّموا ابو ذن بان الاستثناء منقطع وآثر ذلك لتلا يعترض بما ذكره كتب  
الاصول انه يمتلزم قصر المحرمات على ما ذكره لان المقام يساعد فان الكلام في الامتان



بما احل الله وانكار ما حرم على انفسهم هوها غان للاتصال وجها حسنا والاعتراض مندفع بان معناه  
لا اجدها بلغة وذلك لا ينافي تحريمه عند نيل آية اخرى بعد والمفاد يساعده لان فيه ما في الاول و  
زياده **قوله** وقد رخص دم العروق بعد الذبح هذا غير ما عد عليه عند الشافعية **قوله**  
من التحفة التحفة والسيفه طريق السهم الملتزم بالجلد وهو التسميم لانها تحسب اى تكشط من تحفت  
التسم عن ظهر النشاة اذا قترته من كثرة **قوله** واوبنر لهما في قولهم جالس الحسن وابن سيرين يريد  
انها مستعارة للتساوي في غير الشك كما مر في قوله تعالى وقالوا الوشاء الرجمن ما بعد نامم والذي نذكره ههنا  
المجزة بعينه سيجي تحقيقه على ما هو عليه في قوله تعالى وقالوا الوشاء الرجمن ما بعد نامم والذي نذكره ههنا  
ان قولهم هذا اما الدعوى المشروعية رد للزئل ولنسلم انهم على الباطل اعتبارا بانهم مجبورون في الاول  
باطل لان المشقة تتعلق بفعلهم المشروع وغيره فماتوا الله ان يقع منهم مشروع وعاقب كذلك وماتوا الله ان  
يقع لا كذلك وقع لا كذلك لا شك ان من توهم ان يكون الفعل مشقة الله تعالى ينافي فينا في نفي الرب  
مخالفة ما عليه المباشرة من الكفر والاضلال فقد كذب الكذب كله وهو كما ذبنا استنتاج المقصود  
من هذه اللزومية وظاهر الآية مسوق لهذا المعنى والثاني غاما فيه من حصول المقصود وهو الاعتراف  
بالبطلان اطل ايضا اذا اجبر لان المشقة تعلقت بان شركوا اختيارا منهم والعلم يتعلق كذلك  
ومثله في الحريم فهو نوك دفع العذر لانه محققه واليه الاشارة بقوله قل لله الحجة البالغة ثم انهم  
كاذبون في هذا القول الحرم حيث لا ظن مطلقا فضلا عن العلم وذلك لان من المعلوم ان العلم  
بصفات الله تعالى فرع العلم بذاته والايان بها كذلك المحجورون بكفره مشركون مجبورون ونقل سلمه الله  
نحو من الكلام الاخير عن امام الحرمين رحمه الله في الارشاد **قوله** ويلقنهم الحرام بكمهم بالجواب قال  
اي اذا ما كلب قوم ففرا القمته فاه فاقا في الحرام اي القمته فاه الحرام فاعا في **قوله** يعني فلا يسلم لهم  
ولا يصدقهم كمن عن ذلك بالشهادة مبالغة في النوح لانه ان الاضواء اليهم ذخرة عداد الشهداء  
بالباطل وهم مدارهم في الضلال فيقبه مبالغات ولهذا اضاف الشهداء اليهم وحي بالذين ليسوا انهم  
معروفون بالشهادة ثمورون القول تحريم هذه الاشياء وامثاله ولو قيل لهم شهداء يمشدون لكان قوله فان شهدوا  
فلا تشهد غير ملائم لانه اذا بنكيت بعد وجدان الشهداء وان قولهم غير مستند ليدل الانقليد بالانتم اعني  
الشهداء محجوزون مثلهم انما طان يكون ليا طهم رواج **قوله** وان في ان اشركوا انفسهم وللانبي

على امتناع ان يكون صدرية بعطف الا وامر عليها لان عطف الجمل التي لا محل لها من الاعراب لا سيما  
الاشائية على المفردات غير سائغ قيل عليه ان المصدرية يجوز وصلها بلا الناهية والا وامر على ما صرح  
به نقله عن سيبويه في آخر نون وكثره في هذا الكتاب فلا مانع من جعلها نواحي معطوفا عليها الا وامر وكلها  
بتقدير لا صدر واولها يصح جعلها مصدرية اذا جعلت لازمة لان المحرم الشرك لان الشرك والنيغ  
عن الشرك وحسينه لا يصح ان يكون لانه ناهية فان قلت يا ذك بتقدير المصنف انزل عليكم في الاشراك  
والتوحيد قلت لما لم يذهب المصنف الى هذا الوجه لم يتبع محاقته واراد ان يقدر الشاسع بين النواحي  
والاوامر ولا يعد الكل عدا فقال انزل عليكم نفي الاشراك والتوحيد **قوله** من اجل فقره ومن خشيته  
مما وجهان الزاج الاول ولهذا قيل ههنا نحن نرزقكم وايامم لانهم فقراء والاهتمام بشانهم اولا وهنالك  
نحن نرزقهم وانما لكم لان المخاطبين اغنياء مخافون الفقير بالنفقة عليهم **قوله** وقرى نغرق بادغام  
الاء اي في الماء لانه الفاء على ما توهم بعضهم فانه تمنع نض عليه النجس ابن الحاجب في مخونه كرون بادغام  
الاء في الدال والقراءة لابن كثير **قوله** وعن كعب بن الاحبار في جامع الاصول هو كعب بن ابي نافع بن قطنين  
من فروع العين المهمل من حمير ادرن زمن النبي عليه السلام ولم يره واسلم في زمن امير المؤمنين عمن الخطا  
رضي الله عنه **قوله** فان قلت كيف صح عطفه عليه ثم قيل عليه هذا الكلام يؤذن بانها التراجيح  
الزمان وقوله ثم اعظم من ذلك انا آتينا يؤذن بتراخي الرتبة وعندنا يطيش السؤال من اصله اول  
كانه اجاب بان النقص عن تقدم الترتيب على الايتاء لا بد منه لان تراخي الزمان لا يتم ذونه  
بل لان تراخي الرتبة ايضا لا يصح فان ايتاء مؤيبي عليه السلام الكتاب انما يكون متراجعا رتبة  
اذا كان مؤوقمه ايضا موجه به لك كان ايتاء بيتا عليه الصلوة والسلام انما كان اعظم كذلك وانما  
كان الايتاء اعظم من حيث اسماله على الترتيب وعلى امثالها من المحكمات **قوله** وقيل هو معطوف  
على ما تقدم قيل شطر السرورة بنه بقوله قبل الشطر على تقسفه **قوله** فلم ينفع الايمان حينئذ نفعا  
غير مقدمة الي قوله وبين النفس التي آمنت في وقتها ولم يكسب خيرا اعلم ان الآية من المشاهات الا على  
التراخي والذى نقول العلم عند الله ومنه الترتيب في ظاهرها النظم كان يقتضي ان يحصل النفع  
عند وجود احد الامرين من الايمان والكسب لولا ان الثانية مفيدة بقوله في ايمانها كما اذا قلت انفع  
احدا مال ليس من حل او لم يصرف في واجب ونقل ان نفعه بظاهره النفع اذا وجد احد الامرين



انا اذا قلت اوم يصرفه مع ذاك اي مع كونه حلا وجبا العذر عن ذلكنا لظاهر لئلا يبقى ذكر القسم  
الثاني لغوا الى التاويل بان المراد انهما معا شرطان في النفع والعذر ولا يهدى العبارة ليفيد المبالغة  
في انهما شيان انهما شيان وانما يستحسن اذا كان لا يزال اعرف بالشرطية كالايام والكسب فيه  
في الآية فهذا ما انتهى اليه نظر العلامة رحمه الله ونحن معه الا اننا نقول انما يعدل الى التاويل الخاص  
اذ لم يكن يحمل القوي وقد وجد في الآية بان يكون من باب اللف التقدير لا يفتع نفسا لهما هنا ولا كسبها  
فيه لم تكن آمنت من قبل او كسبت فيه لقوله تعالى ومن يستكف مع قوله فاما الذين آمنوا واما الذين استكفوا  
والترجيح من وجهين احدهما من خارج وهو ما ثبت ان من قال الا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة  
على ما كان العمل في ضمن آيات واحاديث تفوت الحصر والثاني ان الآية واردة تحسيرا للمخلفين وعدم  
بالترسوخ في الهداية عند انزال الكتاب الى الكذب به والصدق عنه فقيل يوم ياتي الآيات لينفهم  
تلفهم على ترك الايمان به ولا على ترك العمل بما فيه ليظن حديث الهداية في تضمها الفهمين وحديث  
الكذب والصدق الزاج احدهما الى الاخلاق بالايمان والآخر الى الاخلاق بالعمل ثم  
محدورا لاصحار على التقديرين لازم غلظة لوساواه احتمالا لكفره **قوله** والبعث مصدر  
بمعنى القيام اي باسما مقوما للمورجا معاسم ومعادهم كما قال الزاغبي قوله تعالى قيا الناس وقيل هو  
وهو نحو قوم عدي ولحم زيم وغير المجتمع في مكان واحد وسدون صاحبه **قوله** جواب عن  
دعائهم قوله جواب عن قوله انفقوا سبلنا اشارة الى ان الاختصاص سواء نشاء من التقدم او من  
اداة الحصر يقتضي سوق الكلام مع منكرت الشورة والحمد لله اول وآخر والصلوة والسلام  
على سيدنا محمد وآله **سورة الاعراف** **بسم** الله الرحمن الرحيم  
**قوله** كتاب خبر مبتدأ محذوف ظاهره يدري ان المقطع تعدد للحروف لا يعاظر  
اليه ميل المصنف فعليه بفرع في الاكثر وعمل كتاب على السورة لانه بلغ من حمل ان البعض  
اذا استقل بالكل والاعجاز والاعجاز فالكل اولى لانه المطابق لاسلوب قوله والذي انزل اليك من  
ربك الحق بعد ما قدم عليه تلك الكتاب **قوله** وسمى الشك حرجا اشارة الى العلامة ولما بيناف  
الحقيقة ككتابة وتوله او حرج من تبليغه فلهذا هو على ظاهره واحتاج الى اصمار البليغ ولا يجوز  
ان يكون كناية عن الحرفا كما كان ضيق الصدر من الاذاه كان **قوله** لانه اذا لم يفهم وكذلك اذا

ايقن توجيه على تفسير الحرج قبل ويجوز ان يتعلق لتذرع حرج على معنى ان الحرج للانداز والضيوع  
له لا ينبغي ان يكون فالمعلل منقح وعلى ما في الكتاب المسمى معلل وهو الوجه لانه منى عن الحرج مطلقا  
ثم لما علم ان الاذاه الذي هو مقتضى الرسالة لا يتم ذواته منه ومنه يظهر ان الحرج على ضيق الصدر  
من الاذاه اولى من جملة على الشك ومعنى لتذرع على التفسيرين لئلا يكون من الاذاه اما اذا انقلبت بالترد  
فهو على ظاهره وتوسط المسئب بين المعلل وعلته للاهتمام وان كلا من طرفيه كاف في نفي الحرج فكيف  
اذا اجتمعا لان كون المؤلف بين هذه الحروف المبسوطة كتابا اي كتابا منزلا اليه خاصة شرف به  
من بين سائر التزل يقتضي ان يكون شرح الصدر رحيمه غير مبال بالباطل واهله وكذلك ترشيحه  
للاذاه لان الحرف لا ينبغي ان يخاف من محو لئلا يكون من الاذاه على ما يجب وهذا هو الوجه المطابق  
للطائف الكتاب الكريم والله اعلم **قوله** والنصب باصهار فعلها روي عن المصنف انما ازمع  
انه معطوف على محل لتذرع ان المفعول له بحبان يكون فاعله وفاعل الفعل المعلق واحدا حتى يجوز حذف  
اللام منه اقوالا منع من ان يكون لتذكير فعل المنزل تعالى الا انه يفوت الثغابيل بين الاذاه والتذكير  
والمصنف يلغفت لفت المعنى عطف على كتاب اوياته خبر مبتدأ الفرق بين الوجهين ان الاول  
معناه ان هذا المؤلف جامع بين الامرين كونه كتابا كاملا في شأنه بالفاخذ لا يحاز في حسن بيانه و  
كونه ذكرى للمؤمنين بذكرهم المبدأ والمعاد والثاني يفيد ان المؤلف المقتد يكون كتابا من شأنه  
كيت وكيت وهو ذكرى للمؤمنين فيكون من عطف الجملة على الجملة فيفيد استقلاله بكل من الامر  
وهذا اولى لفظا ومعنى **قوله** من قولهم لا ايتك ههنا فان ظاهره ان المتكلم منى نفسه والمراد  
منى المخاطب بالبلغ وجه على اسلوب الكناية ومثله من طريق العكس قوله تعالى ولنجدا وفيكم غلظة ظاهره  
امر الكفار والعي على امر المؤمنين بان يغلظوا عليهم ذكره الامام عبد القاهر رحمه الله ما انزل اليكم  
من القرآن والسنة فيه اشارة الى اتيار المظهر على المضمرة الزاجع الى الكتاب لغاية التميم وتتميم من  
الاسلوب المصريح به في الرعد وتتميم لشرح الصدر فانه لما فتح امر الجميع بانواع جميع ما يرسمه ليكون  
ادعى لا تشدح صدره ورجب ذراعه **قوله** حيث يتركون دين الله ويتبعون غيره جار على  
الوجهين في مرجع ضمير من ذنبه للاختصاص له بالاخير كما تخايل من قوله دين الله فان الاذاه ايضا تهمة  
لذلك لان اتباع المنزل هو دين الله الا ترى الى قوله تعالى ويضلواكم عن دين الله وما انزل اليكم عطف

ياخذ



تفسير يا للذين **قوله** واما جاية زيد هو فارس فحيث اعترض عليه بقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو والجواب ان لا ظهوره استيناف لا سيما وقد اثار المصنف في البقرة انه اريد معاداة بني آدم بعضهم لبعض لا آدم وابليس والحجة على ما قيل واما جعله هنا خطا بالادم وحواء وابليس الجملة في موضع الحال مذكر الوجه المرجوح وكثيرا ما يتفق في هذا الكتاب من هذا القبيل واما الجواب بانه في حكم المفرد كما في قولهم في الحق بمعنى مشافها فيه ان ذلك انما يتم اذا انصب قبله الى في **قوله** ويجوز فما كان دعاءهم رتم الدعوى بمعنى الذم والنقل عن سيبويه عن بعض العرب اللهم اشركنا في صالح دعوى المؤمنين قول وكيف بقوله تعالى واخذ دعواهم شاهدا واما قوله ويجوز فما كان استغاثتهم فهو استغاثة من الدعوى بمعنى الدعاء كما في قوله تعالى فما زالت تلك دعوتهم على ما ذكره في المصنف في الانبياء **قوله** دعوتهم نصب خبر كان هذا هو الوجه المطابق لنظائره في القرآن والمعنى عليه انشد ملاه مة لان الغرض ان قولنا آخر لم يقع هذا الموقع فالمقصود الحكم على القول المخصوص بانه هو الدعاء و زيد تاكيدا با دخال اذاعة القصر وليس من التقدم في شيء لان حق المقصود عليه التاخير ابدا **قوله** وهم الامم يسلم عما اجابوا به رسالهم مع قوله والوزن يوم يسال الامم ورسالهم صريح في ان السوال يوم القيمة فايدان الفاء فصحة على معنى فما كان دعواتهم في الدنيا اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا فظننا اذ ابرهم ثم لم نخرنهم فلنسا لنهم ووضع الذين ارسل اليهم موضع الضمير لمزيد التفسير ولعل الا وجد ان يجعل متعلقا بقوله اتبعوا ولا تتبعوا ويجعل قوله يوم من قرينة معترضات على الاعتبار بحال السابقين ليتشبهوا في الاتباع والله اعلم **قوله** ورفع على الا ابتداء وجبره يومئذ و للحق صفة قبل الظاهر ان الحق جبره ويومئذ ظرف للوزن فلا يقع الفصل بين الصفة والوصف و انما عدل عنه لان عمالا المصدر المعروف قبل القول ليس المعنى على ان الوزن هو الحق بل على ان الوزن الحق يكون يومئذ الا ترى ان قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وذكر الضمير الا صفها في شرح التبع لا يخرج عن ان الله ان الحق يدرك من الضمير المستتر في الظروف وهو وجه حسن الا ان المصنف شرح جانب المعنى ولم ينال بالفضل بالخير لا تحاد من وجه الاستدلال سيما والظروف والظروف مما يتوسع فيه وقوله فيما بعد الوزن الحق اى العدل ابتداء كلام تفسير الحق لان التفسير والوزن يومئذ يسال الله الوزن الحق كما يتخيل اوله فانه مضى لما سبق منه وقوله تعالى ولقد ايكناكم عطف على قوله فلنسا لن اي علمهم من طرفة المستقبل والمضي الا ترى ان

قولك

تركتم اتبعوا تقدم كناكم كلام صحيح على وجهه ولولا انه كذلك لا وجب اليه المصنف والله اعلم **قوله** بدليل قوله ما منعك ان تسجد فان قلت في كذا المقام اجب لنا كيد لقوله لما خلفت يدي وقوله استكبرت قلت كدهنا لك تاكيدين كما ذكرت واكتفى ههنا بزيادة حرف فقد روي ما هو وادعى بالاختصاص اى ان المقام اختصاري **قوله** فعلم منها الجواب وزيادة عليه حارة اى ان الجواب من الاسلوب الاعمق وفيه زيادة تقرير يذكره من ان شاء الله **قوله** من تواضع فقد رفع الله حكمته فان الحكمة من الانسان اسفل وجهه ورفع الحكمة عبارة عن الاعزاز من صفة الذليل ان يتكسر و يضرب بدقته صدره وقيل الحكمة القدر والمنزلة من قولهم لا يقدر على هذا من هو اعظم حكمه منك **قوله** وقال انتفش عطف على قوله رفع الله من قول عمر رضي الله عنه وهو متمثل على نحو قوله قال لئن لم يكن فيكون **قوله** وهصه الله النهاية اى رماه الله رميا شديدا وهو صفة الوهص ايضا شدة الوطء وكسر الشيء الرخو **قوله** فكان جده يرا بان يقسم به لا يبا ما ذكره في الحجر من فقرة الفقهاء بين الاقسام بالصقة وبالفعل فان ذلك في وجوب الكفارة عند الحنث لانه لو حلفا عرف العرب **قوله** كما عمل الطريق الثلب اوله لدن هز الكف بعمل متنه فيهما العسلان للذئب الجيب والمرح اهتزازه وكان حركة فيها سرعه واضطراب وقوله فيه اى في الهز وجازان يرجع الى الدين **قوله** على تخليق على الجمع المضاف اى اياه المتكلم يريد من خلفهم من الورثة والانسباء **قوله** ولنا يا آدم لم يعطفه على بعد قال وهو اخرج لانه استيناف في جواب ابليس هو ليس من تمته ولانه من تمته الامتنان **قوله** كلا ولا الا زهرى اذا ارادوا تقليل مدة فعل او ظهور شيء خفي فالوا كان فعله كلا وربما كروا وفقا لواله كلا ولا ومن ذلك قول ذي الرمة اصاب بحصه صه فبدا كليله كلا وانقل سائر انقله لا وقال آخر يكون نزول القوم فيها كلا ولا قال الجوهري في قول الكهيمت كلا وكذا اخصيه تميمه ثم هجم كذا حين ان كانوا ايل النوم انقرا تقولان نومهم في الفلة والشرعة كقول الفامله وذاو العمري ان الاستدلال الملعون عنونا هوض كيف ومن له اذ يمسك يستقل يد راية فساد مدعاها فلوسام ان بشر جازان يصير ملكا الا ان سبب الا كل لذلك وهم معصومون عنه غير معقول وكذلك التسميت بنفسه فان آدم عليه السلام كان من اعرف الناس بالله تعالى وبصفاته وانه باعل محمدا وكيف تدرب التذليل بالاقسام على النصح لا على الضد آدم عليه له وسلمه المصنف **قوله** بان جعل طريقة على طريقة التعليل جلدتها المضاعف و



اصل الخصف الضم وبلغ الاساس وضع الاشياء طريقة وطريقة اخرى وضع بعضها  
فوق بعض **قوله** وسكتا ذهما طلما عطف على قوله تعالى قال ربنا طلما على سبيل التفسير  
وقد حقق في البقرة حقيقة ما صدر منهما عليهما السلا من معاني الاعادة غنية **قوله** و  
ذلك صفة للمبتدأ من غير خلاف المشهور من ان حق الموصوف ان يكون احص او مساويا ونقل  
سنة الله عن اية البقاء جواز ذلك على ما ويل المذكور والمشار اليه **قوله** او ان يكون اشارة  
اليه لباس الموارى عطف على قوله ان يرد بها تعظيم لباس التقوى اذ عاها هذا التقدير لا نظرا اليه  
التعظيم لان المعنى كما المتبادر وبجى الوجهان السابقان في ذلك قوله لان مواراة التوبة من  
التقوى بيان الربط على هذا التقدير وان حاصل المعنى لا يختلف الا عموما وخصوصا **قوله**  
وهذه الآية واردة على سبيل الاستطراد اذ سلمه الله ان قوله واذا فعلوا فاحشة استطراد في استطراد  
لان حكمها طوائف بالبيت عمارة وان الدليل عليه العود اليه الاستطراد الا في قوله يا بني آدم خذوا زينتكم  
**قوله** وفيه دليل بين لا دليل فيه اصلا اذ ليس فيه الا تبيين انهم بمنزلة العدو والمدائح ومثل  
هذا التعليل يصح في انسان يكمن لا خراذ الريد تحذيرا لآخر كيف وقد توارث في الامم ورويتهم وذلك على  
ذلك بضرر كثيرة ولا استحالة في ذلك لا عقلا ولا شرعا **قوله** وهذا تحذير آخر يبلغ من الاول  
لما يوذن به من كونهم اولياء مسلمين ولا يبا في ذلك كونه استينا فاعلم انه تعليل للتعليل الاول فانهم  
واذا عطف على اسم ان وهو الضمير كان الى الضمير ارجعا الى ابليس انما جعل الا والضمير الشان لان  
مقام التحذير يقتضي التخييم فلا يبعد عن علم يمنع مانع **قوله** هم قلوبهم جبهة قال المصنف تجاوز  
الله عنه القدر اسم لافعال الله تعالى لا يفهم العرب من القدر الا هذا فمن ادخل في القدر ما ليس منه  
وهو فعل العبد فقد اعزب وجبان يلقب منه لا يلقب بالاشياء الخارجة عن العادة ولما من  
لا يسمى بالقدر الا افعال الله خاصة فلم يات بشي اعزب حتى سخر التنزيه وفي الحواشي عن المطر  
القدرية مع الفرقة المجبرة الذين يثبتون كل امر بقدر الله وينسبون الفباغ اليه تعالى واما  
تسميتهم بذلك لانهما العدل والتوحيد فمن تعكسهم لان الشئ انما ينسب اليه المبتدأ الناي ومن  
زعم انهم يثبتون القدر لا نفسهم وكانوا به اربابا فهو جامل بكل ما عر العرب اقوال ارا دان بنفسها  
عن المعتزلة انهم يجوز هذه الامة بنهاذة التي عليه السلا مرة قوله القدرية يجوز هذه الامة

والتحقيق فيه ان الاسم كحمل المدح والذم الامة اشهره الناي فاراد واُدفعه عن انفسهم وما  
ذكره من وجه العربية معارض بان من اثبت للعبد ما يخصه تعالى من الامجاد فقد اغرمه  
واستحق التنزيه الظائقان منفقان على ان كل شئ بقدر الا ان احد الفريقين يقول هو  
تقدر معلوم والناي يقول معلوم مقدور فمن خصه بالمعلوم فقد اعرب وفرق بين امرين لا  
يفترقان فاستحق التنزيه والمقصود ان التنزيه على الوجهين جار على قانون العربية لكن الحديث على  
في عنقهم فان الجوس قالون بمبدأين متقلبين هما النور والخير ويزدان اهر من والمعتزلة كذلك  
جعل الله تعالى شانه والعبد سواسية بنفي قدرته عز وجل عما يقدر عليه عبده وبالعكس فان قلت  
للمجاعة اثبتوا القدر ما شا بهو الجوس في الشرك بل زادوا عليهم بالنشبية في الحديث لا يبا في ما ذكره  
قلت لم جعلوها واجبة لذاتها بل بوجوب الذات فلا يرد على ان الجوس اشركوا في الافعال كما  
المعتزلة فيظهر التخصيص هو لا من بين المشركين هذا وما يرويه ابو داود عن حديفة رضى الله  
عنه عن النبي عليه السلام لكل امة مجوس من مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر رضى الله عنهم  
المرادون واما قوله فمن ادخل في القدر ما ليس منه فهو حجة عليه لان المعتزلة اثبتوا فعل الله  
لا نفسهم وقالوا بالقدر اى بان للعبد قدرة مستقلة وقيل المراد بالفاحشة الطوائف بالبيت  
عمارة هذا القول بيا سب حديث الاستطراد على ما سلف وعلى القول الاخر من مستتبعات قوله  
اولياء للذين لا يؤمنون ببيان القدر كيد الشيطان فيهم **قوله** وهذا دليل اشار الى ان  
الا حاد فعلم وجعل تعليل الحقيقة كلمة الضلالة عليهم ونحن مع المصنف ان علم الله تعالى  
لا اثر له في ضلالهم وان من علل الجبرية بمبطل كيف والمتكلمون عن آخرهم قالون بان العلم يتعلق  
بالشئ على ما هو عليه انما الكلام في ان قدرة الله تعالى لا اثر لها على زعمهم ونحن ما نقول لذلك اشد  
المنع ولا منع من التعليل بالا حاد عندنا بالثبوت الكسب والاختيار وبكفي هذه المدخلية في التعليل  
وان الله اعلم **قوله** فيه تهكم لانه لا يجوز ان ينزل بهانا بان الشرك به غيره انما جاء الهنكم  
من حيث الهام بوجه اوله انه لو كان عليه سلطانا لم يكن محمدا لانه على انهم على التقليد والعق  
المعنى على في النزول والسلطان معا على الوجه الا بلع على اسلوب لا ترى انضبت بها نحو كما صرح  
به في قوله تعالى بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومنه يظهر ان لا منع من الجمع والله اعلم



**قوله** وعيد لا مملكة فيناشارة ايا ان حديثا لا ستطراد تدانتي وان رجوع ايا  
لحش على الاتباع وقد روي بركة في تعقيبها محرم الفواش حيث ناسبه ايضا وهذا من  
اللطائف القرآنية وقوله يا بني آدم الثقات يدعون عظمة المتكلم وتقصيرها ملكة **قوله**  
لمحمد وه الصمير راجع ايا ما كانوا عليه **قوله** وفي عمارهم الجوهرى دخلت في عمار النار  
يضم ويفتح اى في جمعهم وكثرتم **قوله** كانوا ضالين مضلين في حق الفاده ظاهر امانه حتى  
الاتباع فلان اتخاذهم ايامهم رؤس يصدر ووز عن امرهم يزيد في طغيانهم الفادة الا ترى ايا قوله  
وانه كان رجال من الانس يؤذون برجاله من الجن فزادهم زهقا **قوله** عطفوا هذا الكلام  
على قول الله اى رتبوه عليه لما سمعوا الله سوي بينهم قالوا فاذا ايمان كان لكم علينا من فضل **قوله**  
حسم الجمال واحلام العضاير منو لحنان رضى الله عنه واوله لا عيب بالقوم من طول ومن عظم  
وبعد كما في قصب حوف مكاسم متعب في ارواح الاعاصير حوف جمع احوف مثل قود علماء  
والارواح جمع روح واصافها ايا الاعصار بياينة **قوله** لا بالفضل كما بقول المبطله قيل  
من ابطل اذا صار ابطلان والا ويا ان يكون من يلبس بطنه وينع لا فاده المباغزة ولان  
ابطل كذلك غير مشهور والجواب ان هذا عين المنفضل اعني ترتيبه على العمل الذي لو جعل  
تشكر بعض المنق السوابق لكان محض العدل بعد تسليم قاعدتهم **قوله** وليكون  
حكايته عطف على قوله اغتباطا و اظهار الامم لغوات شرط الخذف **قوله** كأنهم المرجون  
صح بغير المزوار جارة وارجيته مهورا ومنقوصا بمعنى الخرة **قوله** اى في نظر والى اصحاب  
الجنة نادوهم واذا صرفت اسعاد وافية ان الاول هو امم ورغبهم وان الثاني لصرف صارف  
كما ذكره فيما بعد ولهذا كان الاول مقابلا بالنسليم والثاني بالاستعاذة وليس فيه ان هناك  
شرطا اى قابل وعطف نادوا على يعرفون ما يؤذن بان ذلك حالهم المستمرة المحققة ومن  
مقابله قوله واذا صرفت لزم ان يكون ذلك اذ انظر واياها للجنة فلا وجه لنقد برباعته  
عني ومع ذلك نحل بالبلاغة كقوله علقها بنوا ماء باردا تمامه حتى شنت مماله عينها رايته  
في كتاب الاضاف في الخلاف **قوله** كقوله حرام على عيني ان نطعم الكرى اوله من يعبد  
ايام العتيق وحاجروا وواتم بفعل الناسين كما فعلوا ببقائه فعل الناسين الحاصل ان النسيان

سبحان

ستعاره المشبه والمشبه به اما الاول فللاستحالة ولان النسيان عن الذكر تخفيف في  
عذابهم واما الثاني فلعدم سبق للذكر والمقابل وشموله اذ كان للقسمين الا ترى ايا قوله فيلم  
تخطرون بياهم ولم يمتوا به والعرض من التشبيه تحقيق انه يفعل بهم ذلك كما حقق منهم نسيان  
اللقاء وجود الآيات وهو قريب من اسلوب قوله انه خلق مثل ما انكم تنطقون **قوله**  
كيف يفصل احكامه ومواعظه فيم اشاره ايا مناسبة هذه الخاتمة لما سبقها من فاتحة السورة  
اليها وهي التخاص ايا ما يات بعد من اسلوب اخرى للحث على الاتباع بعد التسهيل عليهم بالعناد  
والطغيان بان آيات هذا الكتاب المعجز المفصل لم ينجع فيهم حتى انظروا وانا وبله يوم لا ينفع  
التدبر لمن زلت به القدم **قوله** فلا يقدر هل يتفجع لنا شافع اراد لفظ لان الظرف مقدر  
بجمله وهل بماله اختصاص بالفعل والعدول للذلة على تمنى الشفع اصل وتمنى الرذ فرع لان  
ترك الفعل ايا الاسم مع استدعاء هل بالفعل معيد ذلك فلو قدر لغانت نكتة العدول معني مع الخي  
عنه لفظا **قوله** او بمعنى حتى اراد ان يظهر معني التبيية فآثر تفدير حتى على ايا قال  
الفايضة الله فعل الزرع المهور احد الامر من الشفاعة والردو على النصب المسؤول ان  
يكون لهم شفاء اما لا احد الامر من الشفاعة والردو اما لا مر واحد ان جعل او بمعنى حتى ان قوله  
ولا بد من تخصيص الشفاعة على الاول من جمعي النصب لان الردو شفاعة ايضا **قوله** اى الحق  
الليل بالنيار فسر الثغنية بالالحاق نظر ايا الخلاصة والزبد من الكلام ثم حقيقه في موضع  
آخر فذكر في الزعد بلبسه مكانه فيصير اسود مظلمها وارشد ايا وجه الاستعارة وبسط القول  
فيه في الزمر الا انه آثر في الزعد ان الغائس هو الليل اذ لم يذكر سواه واوحى ههنا ايا ايتار العكس والكنة  
في ذلك ان تحيير الشمس والقمر مسخرة باموره وههنا جاء به على اسلوب آخر تمهيدا لقوله ادعوا ربكم  
اى من هذه الطافة وآيات في شانكم فرج جانب اللفظ على الاصل والجمع بين القرآنين ايضا والله اعلم  
**قوله** ويطلبه حينئذ حسن الملازمة لقراءة حميد لان الادراك والطلب متناسبان ويطلبه  
حينئذ اى محمولا على السرعة فعلا بمعنى مفعول على هذا كما كيد لقوله يغشى الليل النهار او حال عن  
النهار ونقل سلمه الله عن المرزوق ان قوله تعالى نسج منه النهار يدل على ان الليل قبل النهار لان  
المسوخ منه قبل المسوخ اقول اراد ان ظاهر الآية ان النهار كاللباس لليل فالنهار بالادراك له اويل



**قوله** كقوله واية لغفار اراد كما ان هناك وصف نفسه بكلام المغفرة ولكن للجامع للاوصاف  
 المذكورة كذلك رحمة وان سمعت كل شي الا انها يقرب من مولاه وكما ان هناك بعد ما ذكرتم  
 عمه وامره ببتكرها ونهاهم عن الطغيان واستنزال الغضب لئلا يفسدوا واية لغفار تعني  
 بعد تخصيص حثا على لزوم الشكر والانهاء عن المنى كذلك ههنا لما عده نعمه السوانج و  
 امرهم بما يوجب العبادة وارشدتهم الى سلوك طريقه شكرها ونهاهم عما نهاهم عقبه بقوله  
 ان رحمة الله قريب للتكثير في الائمة اي ان من لا زمر ما قدم فهو محسن والاحسان آخر  
 مراتب السالكين **قوله** على ناول الرحمة بالزعم اي الاخر قيل في الوحى نظر لانه لا يطرد  
 وهو غير وارد اذ لا بد من التاويل بعد الوقوع **قوله** العيص والغضب المقبض صرف  
 المحامل والرجال وضغبت الظمير صاح صغيبا **قوله** كقص فحسب النفس ما تساقط  
 من الورد والترنفل بمعنى مفعول كما قبض كذلك حسب بمعنى المحسوب اي المعذود ويقال  
 هذا حسب ذاك على قدره وعدده **قوله** واشتقاق الاقلاق من القلعة كان اقله معناه  
 جعله قليلا في زعمه او وجد قليلا لان من استقل شيئا سهل عليه رفعه **قوله** فانزلنا به  
 بالبلد اي الاخر قيل الباء على الاول والاقلاق للاصاق وفي الاخراج للظرفية وفي الباقين  
 للسببية فيهما اتول الضمير في اخراخر جنابه رجوعه الى الماء انسب للمقرب لفظا ومعنى  
 ومطابقة النظائر وانفكاك الضمائر باحسان اذا قام الدليل عليه وحسن الملازمة **قوله**  
 الارض العذاه هي الارض الطيبة التربة قال ذو الرمة بارض هجان التريب وسيمه الترى عذاه  
 نانت عنها الملوحة والحرقولة نزع عن التريب بنو ليمز من تولب واوله فقال في قوله ذي الرمة راي ومقد  
 مجزب عاقل **قوله** وهذا التمثيل واقع على سبيل الاستطراد هذا التمثيل كالتفصيل للمتميز  
 وتفاوت السامعين المندبرين وغيرهم واثار خصوص التمثيل بالارض الطيبة والجنينة استطراد  
 عقيب في كرامطر وانزاله بالبلد وموازنة بين الرحمنين ولقربه من الاعتراض حتى بالواو في  
 قوله والبلد الطيب وفساد ان اثارا الطيب الذي هو صفة مستبهة والذي جنت على صيغة  
 الفعل فيه اشارة الى ما ذكر عليه السلام من ان كل مولود يولد على الفطرة الحديث  
**قوله** فكانت مظنة للنوع اي الجملة المقسم عليها لان القسم دل على الاله تمام **قوله**

نحوه

نحو قوله حلفت بالله حلفة فاحر لهما مولاه امرى الفيس وبعد فما ان من حديث والاصل  
 نقل اي ذى حديث وقيل هو من المحادث والذي يوترانه في المحادث على طريق الكناية  
 بوجه ابلغ **قوله** اخفى بضم الهمزة قيل معناه في تلك اللغة القراء **قوله** و  
 قوى غيره بالحركات التثنية نصب شاذ والرفع للجهور والجزر للكساية خاصة **قوله**  
 الملا لا شراف في ذكره وجه التسمية تلاثة اوجه في سورة هو ذلكها بدل على الاخصاص بالرجال  
 ايضا **قوله** قلت الضلالة اخض من الضلا ابلغ في الضلا عن نفسه  
 اشار به الى ان البناء للهمزة لان مقام المبالغة في الجواب لقولم الاحق يقتضيه ذلك  
 الا ترى اي قوله وليكن رسول الذال على انه منبع الهداية والوحدة المستفادة منه باعتبار  
 اقل ما ينطلق فيرجع حاصل المعنى ليس في اقل قليل من الضلا فضلا عن الضلا لا المبين  
 وما يتخيل من ان في الماهية ابلغ لا في الشيء مع قيد الوحدة تدبكون انتقاء الوحدة الى  
 الكثرة مضمحل بما حققناه ان الوحدة ليست صفة مقيدة بل اللفظ موضوع للجزء  
 الاقل وهو الواحد المتحقق مع الكثرة وذوها ويشهد له قول المصنف في قوله تعالى  
 ولا تخافون لومة لائم للومة المرة من اللوم وفيها رية الشكير بالفتان كانه قيل لا تخافون  
 شيئا قط من لوم احد من اللوام على ان ملاحظة قيد الوحدة في العام في سياق الرفع  
 مدفوع وكفاك لارجل شاهدا فانه موضوع للواحد من الجنس وبذلك فرق بينه وبين  
 اسامة واذا وقع عاما لا يلحظ ذلك والتحقيق سلف هذا ولو سلم جواز ان يقال ليس  
 ضلالة اي ضلالة واحدة بل ضلالات متنوعة ابتداء لكن لا يجوز في مقام المقابلة كما  
 نحن فيه فيما قيل من ان الضلال اما ان يراد به الضلال الكثير او الجنس الضلال الواحد  
 من الجنس وانما تكلفوا الدفع ما اورد وقد هديت اليه في الاو لا نسلم ان الواحد اخض  
 بل العكس لانه كلما وجد الكثير وجد الواحد ولا يعكس اذا كان الواحد عام يكون ابلغ  
 وعلى الثاني يصح ان الضلالة اخض لكن لا يتم الجواب اذ لا يلزم من في الخاص في العام  
 مندفع وقيل معناه كونه اخض لانه اقل افرادا وقيل اي اخض معناه لان الضلا كقول الكثير  
 والجنس والضلالة الواحد من الجنس وانما تكلفوا دفع ما اورد وقد هديت اليه ذوه عن



المستفاد فالرفع ان يكون معه طرف من الضلال فثبت انه في الغاية القصوى من الهدى حيث كان رسولا من رسل العالمين وفيه اظهار لكنايتهم وفرط عنادهم حيث وصفوا من هو هذه المنزلة من الهدى بالضلالة لبيتين الظاهر شأنه الذي لا ضلال بعده وهذا يؤكد ما قررناه والله اعلم **قوله** كما قال انا الذي سمعتني ابي جدي من اول مير المؤمنين علي كرم الله وجهه وبعده كليت غابات كرية المنظره او فيهم بالصاع كمل السند **قوله** التندرة مكيال كبير وقيل اسم امرأة كانت توتي الكيل قاله حين بارز مرحبا اليهود يوم حنين وكانت امه فاطمة بنت اسد ضي الله عنها سمتها اسدا باسم ابها وكال يوظا لبغابا فلما رجع كرم ذلك سماه عليا **قوله** من صفات الله واحواله اضافة ملايسة اراد شونه التي يبيدها **قوله** او اراد اعلم من جملة الله قيل ان عليا اول بيان لما وعي هذا الوجه لا بتداء الغاية والا شبه الحمل على التبعيض عليا اول **قوله** استقر وامعه في العلق او صحبوه مع طرفه من المصاحبة فجاز تفديركل من الاستقرار والصحة **قوله** قلت هو على تفدير سوال اسئل ابيد عن صاحب الفرائد انما حسن الاستيناف ههنا لان قصة هود معطوفة على قصة نوح فيمكن ان يقع في خاطر السامع انما هو هود ما قال نوح بخلافه هنا لكانت ابناء كلام **قوله** ناريدت النفرية بالوصف اعترض عليه بانه ذكر الملاء في قوم نوح ايضا في المتوفى المومنون وهو غير ناهض لان النفرية ههنا بين الذكرين ذالة على هذا المعنى وانما الذكر هناك لمجرد الذكر والدلالة على زيادة توغل اشرايهم فيه **قوله** اي عرفت فيما بينكم او انا لكم ناصح فيما ادعوك اليه الرجحان بحسب تفدير متعلق النصح والامانة وجعلها من قبيل المهور ذكر متعلقه والتايد بفيده انه او حدني فيه بوحده للحقيقتين كانه صناعته فلذلك قال عرفت فيما بينكم وانما سلمه الله انه عليا اول اعتراض على التايد حال غلاما من في قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون **قوله** فكانهم قالوا اجئتنا من السماء لما كان المبحي عباد الله تعالى وحده على خلاف المعتاد عندهم عذوا ذلك دعوى رسالة ولما لم يجوزوا ان يكون الرسول بشرا كان المعنى اجئتنا من السماء ام ارسلت ملكا ونحوهما والا ستهزاء على هذا الظاهر

نسل

وجاز

وجاز ان يؤخذ ذلك من دعواه الرسالة **قوله** اي وحق عليكم ووجب وقد ترك عليكم يعني ان الوقوع بمعنى البثوث وحرف الاستعلاء اما لانه بثوث قوي الكما يكون واجهة او لانه بثوث حتى لا يتردد من علوه وعذاب الله موصوف بالتردد من البثوث **قوله** في تروبي خبره على مثال عندي من رذعان **قوله** وكانوا احواله في المعامل لان ام معوية كلت بنت الحرة من علي بن عمارة **قوله** ولكم بيان لمن يله انه فيه مزيد كلام سيح في سورة هو ذ ان شا الله تعالى **قوله** لا يظفر غايوبها وسائر الناس اخروا عنها لا يطلع علة للاختصاص اذ بعد ظهور المعجزة الاجاز كاف لغير المشاهدين وانما يطلع علة للاختصاص بلا بسبب الاضافة ومرادة ان زيادة الاختصاص وتبعيته غيرهم فهم كاف وانما انه لم يكن غيرهم فانما يحي من ان دعوتهم لم تكن عامة **قوله** والمخرجة اليه شاكلت البحث في بفتح الراء المعنى المستخرجة وانما ان تكون مستخرجة من شكل المذكور كما ان بعضهم او من شكل البحث على ما ذكره المصنف **قوله** فحصى اي ضربها المحاض وهو وجع الطلق **قوله** ثم نتجت وله اعلى المنى للمفعول يقال نتج الناقة يجيها اذا ولي تاجها وضعت فؤادها والاصل تحماولة المتعدي الى المعولين فاذا ولي الاول قيل نتجت ولذا انه اذا ولي للثا قيل نتج الولد ذكر المطري **قوله** ثم نتج اي يفرخ ما بين من رجلها **قوله** من الرض واللبن جابنح الراو كرها وهو العرق لا سفل من الحايطة وقيل الطين الذي يجعل بعضه على بعض كل ساق من هذين ومنه الرهاض العاجلة وهذا هو المناسب في هذا المقام **قوله** على الحال كما يقول خطاه اا قتيضا لانه رجه الله يجوز ان يكون يتو اما مفعولا ثانيا على يقين يتجئون بمعنى يصنعون **قوله** كما انتم لو ان العلم برسالة وبما ارسل فيه مما لا كلام فيه اشارة الى ان الجواب من الاساوب الحكيم **قوله** ولذا كان جواب الكفرة اي ولاجل انه جعلوا الارسال سببها معلوما وعده لو اعين الظاهر كان جواب الكفرة اي ولاجل انه جعلوا الارسال سببها معلوما وعده لو اعين الظاهر كان جواب الكفرة ايضا معدولاية عن الظاهر لان الجواب المطابق انما ارسل به كافترون وفاين العذوك او هي اليه المصنف اي ليس فاجعلتم معلوما سببها من ذلك القيل وايضا لم يريد وان سنو باثبات الرسالة له قاله في الايقاف **قوله** سبقك لعكاشة هو عكاشة بن محجن الانديني بهم العين وتشديد الكاف وتخييفها والتشديد الكثر ومحسن بذكر المنم ذكره في بامع الاصول



**قوله** من جملة منبها نفة لاريدا الاستيناف المصطلح لان قوله او على انجواب لسؤال مقدر  
الاستيناف المصطلح **قوله** مفعول له اري للاشها لاحاميل كره عليه الامجد السهوق او كمال بمعنى  
مشبهين على الوجهين فيه غدا عن الظاهر من المعلوم ان الايتان من دون شوق لا يمكن فاذا اخلت  
كان المعنى على ما عث غيرها واذا قيدها كان المعنى بالعين لها كانهما صرف فيهم ولا تصغر بتبعون داغى  
العقل والاول وصف بالهنية لان الايتان بحجود الشوق من خواصها والثاني وصف بغلبة داغى  
على داغى العقل فالاول اذ يظن في **قوله** باخراجها ومن معناه الظاهر ان الواو بمعنى منع وجاز العطف  
على محل الضمير لانه منصوب **قوله** وتروى انها التقت مقابل التوك الاول اذ على هذه الاكوان من  
بقوا فلهذا هذه الاختلاف الروايتين كما ينبغي في هود ان شاء الله تعالى **قوله** وسدا دم الجوهري  
الذين يكونون في العوز واليسوا من قبيلهم اقوال والظاهر انه يريد المقروء من منهم في البراري وغيرها  
**قوله** ومعنى مطرهم انما بهم بالمطر ويقال ان مطرت عليهم كذا بمعنى انهم ساءت عليهم حاصل الفرق ملاحظة  
الامابة والارسال ولهذا اعدني الثاني بغلة وذكر في سورة الانتك ان يقال ان مطرت ايها كقولك لمحت  
واسلت وامطرت كقولك هبت وهيلت وهذا ايدك على الترادف لكتة فاك ذقرك الامطار في معنى  
الغدا بلكانه ضمن معنى الارسال بعد الغلبة والله اعلم **قوله** ذرههم نوم من البرهة بكسر الراء في  
الصاح الرهمة المطرة الضعيفة اشدة وقعا من الرمة والشمع ذرها بها **قوله** لان هذين كلهما كانت قبل  
ان تستنموني نيل فيه نظر لوزان يكون امرها ما لبنى موسى اقول وهو متعين لان موسى اذ ملك  
شعبا بعد هلاك توبه ولان ذلك لم يكن في معرض التحدي **قوله** الذرع كما في ما يكون من امها اسود  
والباقي ابيض ومنه بنى السالي اللاتي بين البيض وثرعا كره لاسود اذ اذ ايلها **قوله** وفي امثالهم  
حمتا وهي اجس ابي ذات عجز وروى باخسه واصله على ما يقال ان من جلاجا ومرة المرأة فظن الهان  
حسبها حمتا لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف ما لها فقال الرجل اخلط ما لي بالها ثم اقبها فآخذ خير ما لها  
واعطها مردى مالي فتاسمها بعد ما خلط فلهرض المرأة عند المعاشمة حتى اخدت ما لها ثم اذعته وا  
السكوي حتى اقتدي منها بما اذت فعوت عنه ذلك فعيل له اخذت يا امرأة فارسلها مثلا فيرب  
بباله وفيه مردها **قوله** وقيل كانوا يجلسون في الطرف فيعلم هذه الكلام على ما من وعلى الاول هو  
مثل ما لخصنا من بعد غيلة الطريق بقطع السابلة كما كان قول الشيطان لا تعبدن لهم صراطك المستقيم كذا

قوله وقيل كانوا يقطعون الطرق فيعلم هذا بان يراد بقوله بنفون عوجا اعدهم في الارض واين  
الطرق عبارة عن قوت اجها **قوله** كانوا عشارين اي اجدرن العشر وهو المكس **قوله** كيف شلوب  
قد افترينا يعني ظاهرا انه اخبار مقيدة بالشرط وما تقة من بمنزلة الجزا وليس المراد الظاهر وهو ان غدا  
ظهر افتراونا نظر الى عدل المعية هو الافترا نفسه فاشارة الى انه من باب لاخراج لا على مقتضى الظاهر  
واشارته والمابني للدين على التاكيد اما لانه جواب قسم مقدر اولانه يعجب على معنى ما الكنا كذا  
اشارة اليه والحمل على التعجب ولي لاق حذف لام ضعيف قوله وفي هذا الاستيناف المصطلح  
لان بنا الخبر على الموصوك يعيدان العلة هي الصلة كانه قيل الذين كذا بواشعيا من المناجحين  
والمصوحين فلكوا هلاك الابد لئلا تكذبهم اياه فيقول ليل خطابه ان مصدقته بجوابه الابد وهذه  
معنى الاختصاص ووجه الاختصاص في الثاني ظاهر من اوجهه ولا وجه جعل الاول من باب ايراده  
دربعة الى تحقيق الخبر **قوله** وفي هذا الاستيناف الاشبه انه لا يريد الاستيناف المصطلح بل  
اخبر عن هلاكهم بواسطة التكريه استانف بيان ذلك على الوجه الابلغ منوط عليها فوايدروا يد  
وجه المبالغة والاستهزاء والاستخفاف فغير خاف بعد ما تقة والله اعلم **قوله** واحلت عينا  
من فرط الاى تمامه على فاطمة السارخ للإيات **قوله** وكف عروى والرحمى ورايت غيره قد حرم  
وهو صواب ان شاء الله تعالى اي اعلمت وكفت وكيفا مثل وكفت ولون عظيمين مستحقى والرحم  
بالجيم اخذه لوم من راس البير لغير غاي في الحوض والضمير في سحر ارجع الى العرس **قوله** لقد اعدت  
اعذراى بالغنى العذرة وقولهم اي بالغنى كونه معذرة ارجع اليه والاعذار والتعذير مثل  
الافراط والتقريط **قوله** وقال الخطيئة بمسئلة القران عاف سانه تمامة تقاطى والرحل  
من صوت هذه **قوله** واوله على ما ذكره سلمة الله فان نظرت بموجر عينا الى علمى العور قالت  
ابعد بارض ترى فرخ الحارى كانه بها رايت مؤف على ظهر فود بمسئلة البيت استانف  
اي قوي كانه اخذ من لاسه والقران بضم القاف جمع قري وهو مجرى المالى الى الروض ولوجك  
جواب الشرط وفات صفة العلة كان وصفا لها بالبرعة والنشاط ووصفا للموضع بالبعد عن  
الايمن وان الناقه كما تردى عن عليها خوفا وسرعة وهو الوجه ولوجك كالت هو الجواب تقة  
قيل ان تقاطى حال من الضمير نظرت ولين بالين واو اي منه ان يجعل حال من الضمير في قالت اي



اشرعت في الابداع عنه حال كونها تاشقطن والرجل من موت هذه من غاية السرعة والخوف في الارض من  
شأنها واذ اذ قوله بمقتضى القران يدل على قوله بالارض يتكرر العاقل وصف الارض والابانها لتكثرت  
ولهذا كان فرخ الجباري بها كالرابط المشرف وبين الفاحر بها الكمال بالابدال الملهة كوروين ان  
الحزن والتهلل سوا في الخلالين الاينس **قوله** ولكما بعض السقف منها ما سوق غاقيات المسم كوروم وبعث  
مادتها ليرقصنا ضمن لقرارة من السورم فلا تتجاوز العطلات منه الى البكر المقارب والكوروم فبايد  
عظلة اي حسنة يريد البتان والكوروم النافذة التي لم تنس فيهما من المورم وهي مقاربت بين الجيدة والردية  
يريد المضمحرون المال لا الوسط والردية وفي قوله اذا ما ذمها اشار الى انه في الجهد فيفقيه المنا  
في الجود على وجه تضمن غيرهم حيث لم يفرغ حجام حتى بقيت النوق على السورم قوله بالجز من كل وجه اشار الى  
المراد بذكر البتة والارض التجميع بخلاف الوجبة الثاني **قوله** ويجوز ان يكون اللام في القرني للجنس فعلى  
هذه ايتنا ولقرني ارسل الهاس واخذ اهلها بما احدها غيرهما **قوله** المستعلمه مع بكسر اللام من  
استعاق عليه الكلام اوضح عليه وقوله مسرعا عليهم كما مسرود على ان وجه الشبه وهو سهولة  
التاؤك وذكر الابواب المستعلمه منسار من صورته النصح لان لها مفعلة في التشبيه حتى يجعل الابد  
تمشلية بتعبته **قوله** لان المعنى فعلوا وصنعوا التي بمعنى الاستسكار والتفرود وقوله قد مسر بانا التي  
ذلك فيما خالفوا به وسلم **قوله** ابعد ذلك من اهل القرني الى قوله فحي اشار الى ان الغاني الا  
للتعقيب مع التيب اذ بعدت هذه ما فعل اهل تلك القرني يستبعد الامن من الغاقل ولما لم يكن  
تعقبت بين الامنين كان موضع الواو ليه على تعقبها بلاولك واهل القرني في قوله افا من اهل القر  
هم اهل مكة وهو البنا في الجملة من بعث عليهم نبيا صلى الله عليه وسلم واما وجه وقوع الافتراض فنسب  
لانه يؤكده ما ذكر من الاحد بعبته تربت على اصداء الامان والتقوي ولو عكس لا يعكس الامر وبينه نظره  
ان جعل اللام للجنس هنا لك اولى ليؤكد المعطوف والمعطوف عليه ويشملنا شمولاً سوا واما قوله افاء  
مكره الله فقد جعله المصنف تكرر المجمع قوله افا من واو امين مما بعد التفرق ولو جعل تكرار الة ولما  
سلف من عن اهل القرني الشاقه ايضا على معنى ان الكل يسميها الامن مكره الله لما زال الة لما جعل  
لهذا المورم من كان لا ينسب التحفيض والله اعلم **قوله** يحاف من مدق الكين في اسن هذه المزله كين  
اي دخل لا يعطن له ويقول حك في الغوارديين وانت بذلك قين **قوله** وانا عدني بفعل الهداية

باللام

باللام لانه بمعنى البتين فعلى الهداية معدي الى الشخص المهدى بنفسه فلما دخلت اللام حمله على  
التضمن ولم يحل على اول الفعل الهداية لهداية المعقول الثاني وهو ان لو نشأ **قوله** لا بنا عند عليه  
المعنى لان العوم كما نوا مطبوعا على قلوبهم في القرب وفيه نظر لان المذكور كونه من بنين دون  
الطبع وايضا بما ان مراد لوشينا زدناني طينهم اقوت على عن ما يدك على الغم مطبوع على قلوبهم  
وهو قوله فغم لا يتمون لان المراد استمرارهم الحان لانه داخل في حكمه المشبه لان عدم السماع  
كان خاصا ولو كان كذلك لوجب ان يكون منفيا وايضا التعميق لا يناسب الغرض من الظاهر انه لما  
لم نوت بالغابن قوله افا جنوا وقوله اوله ليعلم بل مثل ما بعد مر في افا من اهل القرني او امن اهل  
القرني في الغما متعقبان للاسنان امن ايتان الناس سانا ومن اتا بد صهي والامن مكره الخاسرين  
مطبوع على قلبه لا محالة وقوله لك يطبع الله على قلوبك كما يفرق كما هو الدلالة على ان الواو  
والمورين كلامن اهل الطبع وايضا اذ امة الطبع او زيادة لا تصلح عقوبة للكافرين قد يكون  
عقوبة ذن المومن كما ورد في الصحيح هذه الاحكام ان الكلام ميسر لا يكان العفلة والعن  
هم فيه والامن مما اصاب من سبقهم لا على العفلة والامن من ان يطبع على قلوبهم ومن هذه العقدة  
لاح ان القول بان نظائره على ان يكون المعنى ونحن نطبع على قلوبهم هو المختار اذ نحن نطبع على  
قلوبهم فلهذا انفقوا اتا من قلمه ولم يعتبروا بالارات وامنوا من السات يستخلفهم حذو  
بالقن وحينئذ يكون جملة معترضة تذيلا وتأكيدا لما يعي عليهم من العن والامن والحسن والله  
**قوله** هو مقيد ولكن بشرط التعقيد بالحال القريب وفيه نظر لانه جعل بشرط كون تلك القرني  
كلاما مفيدة اي قين بالحال واذا جعل بعض خبرا بعد خبر استغنى ذلك الشرط الا ان يريد ذلك القرني  
المعلومه كالحال اوصفتها على ان اللام للعهد لكنه يوجب الاستغناء عن اشراط افادته بالحال  
اقول قوله لكنه يوجب الاستغناء ممنوع فان المعنى على التعديرتين مختلف لانه اذا جعل خبرا  
يكون المقصود بقيد بالحال كما ذكره الزجاج في نحو هذا زيد قائما اذا جعل قيدا للحال لان الكلام  
انما يكون مع من يعلم انه زيد والاخا الاحالة لانه زيد قائما كان اولادنا اذا جعل خبرا بعد  
خبر فلك القرني على اشوب ذلك الكتاب على احد الوجوه ونقص خبران تقنما على تعجيم حيث شبه  
على ان لها فصلا واحوا الاخرى مطبوعة ومعاوم للشارع في كايه فكثيرا يرسل الاوجه ويرفع



واجده وان سلمه الله ما معناه ان الحال لما كانت فضلة كان الاحكام قابضين في عدم افادة الخبر  
بها ليست فضله من كل وجه واما الخبر فلا يجزى كونه كالحرم الاول كان تلك هذا حاو كما مضى  
بمنزلة وفي عن من ذلك العليل نظرين وقد لاح انه تكلف عنه منذ وجه **قوله** فظلموا بها فكفروا  
باياتا ذكره في وجه ان الظلم اريد به الكفر وان السلبية والظلم هو الصلة وان الظلم ضمن  
معنى الكفر وقد ذكر في اوائل السورة انه ضمن معنى التكذيب وشبهه لهن فاما ان كون التسمية في  
كونه تقييما مثلها وانه وجه رابع وهذه الشبهة **قوله** وفي المشهورة اشكال لان المحقق اما ان  
بمعنى الخبر وفضيلة السوا او بمعنى الواجب وفضيلة على وفي المشهورة يتعين الثاني فيراد ان قول  
الحق هو الواجب على موسى لا العاكس والواجب بالقلب ولا وهو ضعيف لانه انما يوضح اذا تضمن  
وثانيا بان من الواجب ومن ما يجب عليه ملازمة غير عن لزومه للواجب بوجوبه على الواجب  
كما استفاض العكس وليس من الكفاية الامانة في شيء من المحور وفيه مبالغة حسنة وتالش  
بالتيقن على معنى خريض على قول الحق خلقا به وهو مثل الاول والرابع اثنان المصنف لما يتقن من  
والاستعارة المكتبة المبينة على التمثل **قوله** في مت الكتاب شارة الى قول الشاعر اذا تعجى الحيا  
الورق هيمى وان عرفت عنها امتحار وهو موجود في بعض النسخ الموثوق لا اي هيمى التي بمعنى ذل  
مهما وان ضربت عنها **قوله** وشي الرماح بالصنطرة المحرور الخداس من هير ونبلة كدبره وبيت  
حي تعالجوا قوادح حرب لا يلين ولا يزي ولحق خل لا هو اذة بينها ونشني البنت امرت الساقة اي  
ذرت لها الهوادة الصلح والميل ومرجل صيتر وضيظار صمخ لاعنا عند وضيظار مثل ساطرة عوض التا  
عن المده والحرمه من صفة العجم وهو ذم فان قلت كيف قال له فاني السوال عن اتحاد الشرط  
**قوله** والدليل عليه اي على انه قال انه اذ بلغ عنه الظم ابا بن وهذا لا يناسب ان يكون قوله  
الملا ابنة اوان الملا يقع فيه فالوا لا عقابهم لا على التلغ **قوله** اي يا نوك بكل ساجر مثله  
او جبر منه هو تفسير للقرآين على سبيل اللغ **قوله** فيه اوجه ذكر اربعة اوجه وفي الشرا  
والوجه الاول ههنا ياسب لثالث ثم الا انه جعله من حواها لك لتولهم انا نطمع وجزوا  
ههنا لفق الرخا ودينه ههنا بالخالص من لغا فرعون والوجه الثاني ياسب الاول فيه الا انه  
هنا بك ابط والوجه الثالث مشكوت عنه ههنا لك لتولهم انا نطمع وههنا لما احتمل المكافا

حوزة والوجه الرابع ياسب الثاني فيه الا انه ذيله ههنا لك بان القتل هو ان الاشباك اوها  
وههنا بان الموت امر ضروري فلا فرق بين سبب وسبب **قوله** ويعمرنا كما يفرغ الماء فراغا ويغلي هذه  
شبهة بالماني عن جعل الصبر بمنزلة شي يقبض ويعمر وعلى الثاني شبه بالماني انه منظر لا وصف لانما كما  
ان الماء مطير للاجاس والاستعارة على الوجهين ممكنة **قوله** وكان ذلك اي عدم منع فرعون **قوله**  
والى تركه اي ترك هو لا فرعون وعبادته من اضافة المصدر الى المفعول **قوله** والنضب باضار ان  
على قوله او هو جواب الاستفهام اي وعلى هذا التقدير الضب باضار ان **قوله** شارة بان الحكمة  
المحمودة للمؤمن مع قوله تخرج بها من الرية من البشارة قيل وكشف عنه يدك على انه بشار على  
سبيل الكفاية الرزية وذلك ان قوله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ذلك على التزاع الملك  
من ايدي العبط والهمر سيبختلون عن شرهم لكنهم بقوا ساكنين ان ذلك الانتزاع يكون الهم اولي  
فلا تترك العاقبة للمؤمن ذلك على ان الانتزاع يكون الهم اولي غيرهم فلما قيل والعاقبة للمؤمن  
ذلك على ان الانتزاع يكون الي تقيما وهم بنوا اسرائيل من الطائفتين لا العبط والهمر اخطون في  
المشبه في قوله من يشاء من عباده وقوله منهم ومن العبط اي العاقبة للمؤمن من الطائفتين وهم  
بنوا اسرائيل لا العبط لان المؤمنين من الطائفتين مبشرون فانهم فحصل ان البشارة على سبيل  
الكفاية حصلت من مجموع القريتين وفيه ان الاستعانة بالله والصبر من اعظم ابواب العقوي المسبح  
للآمان واما الترح والكتف فلان عيسى في هذه المعام الحجاب مؤكده وقد صرح بجميع الامر من  
عدوهم واستحلابهم مكافئ وفيه ان الله يتولى ذلك بحيل احسانه دون سعي وتعب وان من عادي  
اولياءه فقد باراه بالمحاربة وحق له الدهما زوال الحزاز **قوله** وقد اشعوا منها فقا لوالا استك القوم  
السنة اذ اقبلت بالها وجعلت عصانة الواو فهو من هذا الباب اي النايق يقول سبي القوم  
استنا اذ البتواني موضع سنة واستنوا اذا اصابهم الجدوبة يعكس الواو والفرق بينهما قال المان  
هذا شان لا يقاس عليه **قوله** اصنع حرد وراقك ضع له واليه اذا استكان وخشع **قوله** كان  
جهنم كس اعقر العقق يياض معلومة **قوله** فاذا جازت الحنة من الحصب والرخا اشار بذلك  
انه من العهد الخابري بقوله وكمقابلة في قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص  
من المراب وقوله فيما عدلان حط الحنة وتوعه كالواجب اي حط الحصب والرخا وفيه مبالغة



اي انه لكثرة الوقوع كان الجنب كله واجب لوقوع ولهذا لا يزال يتكرر حتى يستغفر في الجنس وقوله وما  
السه فلا يقع الا في الندر في مقابل ذلك دليل على امر هذه المعنى فلا يخالف بين كلامه  
وليس المعنى بالجنب العنه الذي يشايح على انه قسم غير تعريف الحقيقة فلا صحة لذلك ولا ما بني عليه  
وهذا هو المراد بعينه من كلام صاحبنا لفتح ما يندفع ما توهمه صاحب الايضاح سلمه الله فانهم  
فانه من المضائق **قوله** والمعنى يعنى عندك وهو البوق هذا اما اثر في هذا المقام لانه الاظهر  
وذكر في سورة الزخرف او جفا اخر وسى البوق عمدا اما لان الله تعالى عاهد نبيه على ان يكرمه بها  
وعاهد النبي ربه على ان يستقل باعبانها او لما فيها من الكلفة بالقيام باعبانها ومن الاختصاص  
بين المؤمنين اولان لها حقوقا تحفظ كما يحفظ العهدا وهومن العهد الذي يكتب اللوالة كان النبوة  
مشورة من الله تعالى بتوليد من اكرمه بها **قوله** والاما ان تعان خلاصته ان الباطن تسمى  
حقيقة وهو الاخبار وتسمى استعطاف وهو الوجه الاوون واما سببية وهو الوجه الثاني وانما  
في الاستعطاف خروج عن الاصطلاح **قوله** فاردنا الاستقامت فسد ذلك لان الاعراق والاولاد  
وجوزان يكون مثل قوله فتوبوا الى باركم فاقوا انفسكم **قوله** لان المستغفرين يعصون الله وذلك  
لان الاتعاف باخراج الذم والمسار الى البلاد السابعة لا يصح دون اللوح **قوله** كلمة ركبنا الجنى  
قوله فتريدان عن اي الكلمة هذه ولم يقل وتمت كلمتنا الحسنى واوثر الالفاظ مدحا فيه انه سيم  
كلمة ربك ان شئت ايضا **قوله** عمرهم اي عبرهم البحر وحده للعلم **قوله** وتظيره من ايات ربه الكبر  
يعنى ان المفرد الموثق وقع صيغة الجمع لانه مؤنث فخرج به في اول طه قوله من ملكة فرعون للملكة  
في القيام بالماليك وما يملك من ذات الدقال عليه الصلاة والسلام حسن الملكة نمان سو  
سوم **قوله** وفي اتباع هو لاولي الاخر وذلك لان اسم الاشارة بعد افاذة الاحضار اكل  
التمييز بعينه المضمنا اجابنا اجزعه به بواسطة ما تقدم من العاوف والتقدم يؤذن بان حالنا  
م نية ليست غير البتار ومثل علمه ليست الا البطلان فتم لا بعد ونها وهما لهما ضربا لارت وقوله  
بالفهم المعروضون اي لا احد احبهمهم وذلك انما ينشأ من التعليل **قوله** مع كونه مغفورين في  
نعمة الله فيه انما الى ان قوله واذا اجينا كرم على ان الله تعالى يتم الكلام موسى عليه السلام كان قوله  
تعالى واخرجنا به ارضا با بعد قوله هو الذي جعل لكم الارض منة اذ الله اعلم **قوله** مخلوق منه

يقال

يقال خلف نوع تغيرت رايته مخلوقا بالضم لا غير كان لها رايحة حديث بعد الرايحة الاولي **قوله**  
وتيل انما كلمة في اول الاربعين هذه الغنمة من الاية بعينه **قوله** والرؤية عن النظر لان النظر يقاب  
الجدوة نحو التي لاجل الابصار والباب بان الآراء متقدمة على النظر وان كان النظر متقدما على الرؤية  
فقد ما ذالنا في ضمنية الرؤية و افاذة مبالغة انها تكون رؤيته محققة عن نظري لا يتوهم بخلافه  
باب رايته بعينه **قوله** وممنع المحنة احوالة كلامه من عن محض العصبية فقد يتحقق باس نظر ان الرا  
غير العضو المخصوص او فوق طالة نبيه وعنده ذلك يرتفع كثير من الاستكالات ان القوم لما اعترفوا بان  
لا تفي على من الصفة بل تخاف الله تعالى في استعانة رؤيته تعالى وخضوعهم انكروا الرؤية والعين  
هذه العين بمحضها تاهم فالصالح خير كما اشار اليه شيخ الاسلام شهاب الحق والدين ابو حفص عمر  
السهري ومروي قدس الله روحه العروبي مختصر صنعه في الاعتقاد **قوله** قلت ما كان عليه الرؤية  
لما اخرج هذا الصارم اذ اسلم ان القوم كانوا معه وفيه بحث سياني في قوله تعالى واختر موسى قومه  
سبعين رجلا **قوله** فارد ان يسموا النضر من الله باستحالة ذلك ليس في المنزلة بل على استحالة  
البتة بل يقضى عدم الرؤية فيما بعد على سبيل التاكيد ون التاكيد على انه لو اريد ما ذكره المصنف  
لن اري ولست مرينا ويخرج **قوله** وما فيه من المقابلة التي هي محض التشبيه اذ ان ابي لانها و  
ليس في حجة لا يعنى للانهما بالنسبة اليه وايضا يشهد على النظر مقابلته بين الالبصار والمبصر وهذا  
صحيح مما لا على الظاهر لكنه ساو مع ما تقدم من كونه تاكيدا للرؤية ولا نظر الى خصوص اللفظ بعد  
بجردة للتاكيد على ان المضمون محوره مقابلة ما ليس في حجة لما هو من كل النزاع في ذلك **قوله** وحل ضا  
الحل في بعض الحواشي ان صاحب الحجل ابو الحسين البصري وهو الوجه وما سواه تكلف لا وجه له  
**قوله** والمعنى ان فعله ينافي في خالي مكان من وجهين احدهما انه لا دلالة على المنافاة بل مجرد التا  
وقد سلمة في قوله تعالى ان ابرح الارض و امثاله الثاني ان المعنى ينافي كما لك به ليل لن يخلقوا  
كان المخصوص المحل وذلك لان المسند اليه هو المخاطب والمضمون يسلر منا فاتها حال المخاطب حال  
**قوله** تغلبت لوجود الرؤية بوجوه ما لا يكون فيه ما يرشد الى جواب من قال منا انه تغلبت امر يمكن  
في ذابته فهو على جواز الرؤية اذ لم يمتد على عدم الجواز انه محال كما لا ذكره هذا صحيح والاستدلال  
الجواز بل لانه غير ناهض من بظهور ايضا اذ ليس فيه ما يدل على تعميم الاوقات **قوله** وهذا الكلام



الاشارة ومن المحازاد بح كلامه ان به متر اصفا لظنه وهو المراد ههنا لا الادماج المصطلح وان جاز  
ان يقال ان بصيغته الاستدراك والتخاص من اخذ الطريق الى الاخر مدحا بينه الوعيدة والحق ان قايده  
الاستدراك ان يتحقق عند انه اضعف من ان يعومر لتخلي الروية وهو على ذلك الحال **قوله** وروى  
الملايكة الى الاخر هذا اينا في ما ذكره من ان طلب الروية كان للعلمهم المحرمة او ما في لما من المفاجأة  
والمبادأة على ما كثر في كتابه هذا ايدك على انه حال فلان ما وكله طلب الروية دون منة وان  
القوم وتما ويهمل في اللجاج وقال سلمة الله قوله رب وما فيه من الاستعفاف وما في انظر اليك  
من التاكيد والمباينة على ما فسره المصنف رحمه الله ياتي ان يكون هذا الكلام عن الروية على التي  
كان ذلك لكان في طلبه ما يني عنه وهو حق **قوله** بالبلغة اي قولهم ان الروية بلا كيف **قوله**  
بجاعة سموها هم ستة اللتان هو في ذلك عتيبه بقرم جلد امسائل القول منهم ما قاله بعض  
الجماعة بجماعة تبغوا هو اتم لا الهدي ستموع عدو ولا جن اضعف صغاة عدوا به في عدلهم من جعلهم  
صلوا السبيل والحر موكفة **قوله** وتفسير اخر فيه ما يكدت تعين الاول ولا يخفى ما فيه من العبد  
عن الطاهر والحق الذي لا معدك عنه ان الروية لولكن جاز في الجملة لما خفي على اعرف الخلق الله  
تعالى وبصفاية العلية وان الحمل على ان الطلب كان للتسكيت شي لا يد عليه اللفظ والال  
خفية او جليلة وارتكاب مثله في الكلام الذي اجر كل منطبق ركوب لمن الباطل وعدو لمن سوا  
الطريق والله اعلم **قوله** كانت من زمرة بضم الزاي والراو بالذال المعجمة معرب وقد تفتح الراو هو ال  
ولهذا كان قوله وقيل من زبرجت خضرا ويا قوته حرمانا ان يكون الواو بمعنى اوكا ينزل عن الكلي  
وابن حنبل لما يزم من التكرار **قوله** عشرة اذ سوع قبل الصواب بلاتالان الذراع وان تجاينه التذ  
والثابت الا ان اذ مرعاج جمع مؤنث لان انك من الشواذ والجواب لها كانا بمعنى حمل مؤنثه على  
مذكور في التا قوله والمعنى كتبنا له كل في كان بنوا اسرائيل محتاجون اليه اشارة الى ان العام  
مخصوص بحسب القرنة وفي تعدد من هذا تعسف باباه قوله لكل في بعد تفصيلا لانه خص كل في  
اولا بما محتاجون اليه وثانيا بالاحكام والاشعار وجعل موعظة واحدة هاهنا لا وتفصيلا عظفا  
على محل من شي كما ان سلمة الله اولى **قوله** كالانقصاص والعقول اينا في ما ذكره من بت القصاص  
عليهم في الغصاص لانه اراد ان يميل الحسن والاحسن لانه في البوراة خصوصا **قوله** على توكت

الصف

الصف احرم من الشتاء والمصنف في سورة مر مر هذا من وجيز كلامهم يقولون الصيف احرم من  
الشتا في برودة وتحقيقه ان تفصيل حرارة الصيف على حرارة الشتاء غير مراد وليس ما يرتاب فيه  
ذو جن بل هو راجع الى تفصيل كثرة الحرارة او قوتها على كثرة البرودة او قوتها او باعتبار الاحسان  
وذلك لان معنى احروا بلغ حرا متقاربان ولهذا توصل في الممتنع عن **قوله** لتعبروا فلا تقصوا  
ون على ان الخطاب للقوم وفيه التعات حسن الموقع اذ الاصل سارهم وانما تجا بالبين لان ذلك  
كان قبل الرجوع الى مصر وفي اشارة الى ما ذكره من فاية الاعتبار و  
على ان الفسق هو الذي جلب لهم الماز واما على قراءة ساور تكه بالثا المملثة فاذا سلمه الله  
ان فيه تغليبا والخطاب لموسى وقومه **قوله** وقيل ساور نصره على ابطالها وان اجتهدا وانما  
اجتهد فرعون يذ ان على ان الخطاب مع كافر في مكة على هذا الوجه وهو اعتراض حسن الموقع  
لانه من حق من ساق قصه للاعتبار ان ينبت على مكانه كلما وجد فرصة التمكن منه وعلى الاول  
والثالث ايضا هو اعتراض وقوله واتخذ قوم موسى مزبوعا الى القصة فافهم **قوله** لا تفكروا  
فها ولا تعتبرون فيه ما يشعربان قوله وان تردوا كل اية معطوف على هذا المضمرة على اسلوب قوله  
ولقد اتينا داود وسليمن ملكا والاعلى رايه وحى الوجه الذي ذهب اليه صاحب المتفاح ههنا  
ايضا **قوله** لئلا يتخذوا عطف على مجموع ما فسراي اخبر الله عن اتخاذ القوم وكنت  
وكنت ثم اتبادا فقال اتخذون اي اقدموا على ما اقدموا عليه من الامر المنكر اشارة الى انه تكرا  
لجميع ما سلف من الاتخاذ على الوجه المخصوص المشتمل على الذم وهو من باب الكاية على اسلوب ان  
يري منصرفا ويجمع وايضا كذا معنى عليه ما يني من امر طهم دلالة على انه ليس يدع منهم كما ذكره  
**قوله** من بعد ما رايتهم من توجه الله هذا ان كان الخطاب لعبد العجل ومن بعد ما كنت  
اجمل ان كان الخطاب لوجي بن اسرائيل وانا استفيد هذا المعنى من المنزلة لان معنى من بعدني  
من بعد ولا يني وياتي بما كنت قوما ذعدتية على الحقيقة يكون بعد فراقه الدنيا واما استفادته  
من بعدني كما من باب مرايته يعني وقايدته تقبور نبيا به المستخلف ومراولة سيرته كما ان هنا  
تصور الروية وما يتصل بالقران فانه التاكيد هذه المعنى تعسف **قوله** ولا تجعل في موعظك  
لهم الفرق بين الوجهين ان الجعل في الاول على الحقيقة كانه قال لا يترك في سلوكك به في المعنا



والمعاقبة وفي الثاني من باب وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انما والمعتة بمعنى ان  
الادخال في عمارهم وحينئذ يترجم ان تسلك به منكم بظن ان قوله ان عيسى فرط في حين الخلافة  
فيه ان عرف الشرط لا يدخل على الفعل الموضوع للانشاء وخبر عيسى لا يكون فعلا ماضيا ووجهه  
على سبيل الاعتراض كما في نحو زيد يظن مقبوم وما كان احسن زيدا **قوله** ما الذي اختير الرجال سماحة  
تامة. ووجه اذا هب الرياح الرماح وهو للفرزدق **قوله** ثم انكشف الغمام فاقبلوا اليه  
فطلبوا الروية الى الاخر فالسنة الله هذا مبنى على ان هذه القصة الاولى وهو على خلاف نظم  
الايات والقول المعترض انما الاول فلما قال لا ما الذي ادعى الى الله رحمة الله عليه انه تعالى قد  
قصة ميقات الكلام وطلب الروية ثم ابتهاج بذكر قصة العجل وما يتصل بها ظاهر الحال ان  
تكون هذه القصة مغايرة للمتقدمة اذ لا يليق بالفصاحة ذكر بعض القصة ثم النقل الى اخرى  
لما الرجوع الى الاولى وانه اضطراب نصان عنه كلامه تعالى وايضا ذكر في الاولى خبر موسى  
صبيعا وفي الثانية قوله بعد اخذ الرجفة لو شئت اهلككم وايضا لو كانت الرجفة بسبب طلب  
الروية لقبل اهلككم بالالف التفتها واذن ان الله انما حيث ذكر صاعقهم لم يذكر صاعق  
موسى وبالعكس فذلك على التغيرات اولك والانصاف ان المجموع قصة واحده في شان ما مر على  
في اسرائيل بعد المناهم من تحقيق وعدايا الكتاب وضرب يقاومه وعبادة العجل وطلب الروية كانا  
في تلك الايام وفي ذلك الشان فالبعث مرطوب بالبعث بقايات هذه الاشياء وهو يتبين لان  
الاول في شان الامتان عليهم وتقصيهم كيف وقد عطف واعدنا على انجينا كما وقد بين انه يتسوس  
للتفصيل وتقيب حديث الروية مستطرذا لفرق بين الطرفين عندنا ويلفهم المجرعهم والقائ  
في بيان حياتهم بعد ذلك الاحسان البالغ بالتحاذ العجل والملاحة فالافتراق من لوازم النظم  
الثاني فلما نقل عن السنة عن السدي انه قال امر الله تعالى موسى عليه السلام ان ياتي به في ناس  
في اسرائيل بعد موتهم واليه من عبادة العجل فاختر سبعين رجلا فلما اتوا ذلك المكان قالوا  
لنومن لك حتى ترى الله جهنم اقول قال السدي وحل لا يضح مرءا كيف وهذا الجاهل لما نقله عن  
السنة في قوله لو شئت اهلككم من قبل الله كما قاله وزر المطيعين فاشته عليهم فقدم فرحمهم  
موسى وخاف علم العوت وان لن نومن لك من الطاعة بظلمهم ثم اتخذوا العجل ان اتخذوا العجل

متاخر

متاخر عن مقالهم تلك خلاف ما نقله عن السدي والجمل على تراخي الرتبة لا بدله من شدة كيف  
ولا ياتي التراخي الزمان فلا بد من دليل يخصه به هذا وقد اعترف المفسرون بفرهم الله في سورة  
طه بانه اختار سبعين لميعات الكلام ذكر في قوله تعالى وما اجعلك عن قومك يا موسى وما  
اعتد عنده سلمة الله بان اختيار السبعين كان مرتين وليس في النقل لهم كانوا معه عند الكلمة  
الرؤية فظاهر المصنف سقوطه والله اعلم **قوله** قال عداي من خالفة وصيغته كانه لما سأل موسى  
عليه السلام لقبه ولعمريه خيرا له ان اجيب بان عداي يعنى التائبين ان شئت وترحمي له نيوتيه  
يعنى التائب وغيره واما الجمع بين الرحيمين فهو للبتعدين فان تاب من دعوت لهم وسوا كما عفا  
نا لهم الرحمة الخاصة الجامعة واثر فيهم ذنبا وان ذنبا على ما هم فيه بعد اعين القبول والغرم  
ترغيبهم على التائب على التوبة والعمل الصالح تحذيرهم عن المعاداة لئلا يفرط منهم كما ذكره المصنف  
بعد مع التماس الى ذكر النبي الاي صلوات الرحمن عليه والحث على اتباعه اجتناب تخلفه وحيث يحذر  
السدي المتماثل فيه العجب العجائب **قوله** خاصة منكم يا بني اسرائيل للذين يكونون منكم بيان للموصول  
لاجل له من الاعراب والمعنى الذين يكونون منكم يا بني اسرائيل من امة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** الرسول  
الذي يوحى اليه كما باختصاصه هذا تفسير ذكر المصنف للرسول في سورة مزينة وكذلك في سورة  
الحج وهو غير سديد لان الرسل لم يكونوا اصحاب كتاب مستقبل كيف وقد نص تعالى على ان اسمعيل  
الوطا ويونس من المرسلين ولم يوح اليهم كتاب وكذا ذكره والتحقيق ان النبي هو الذي يوحى عن ذات الله  
وما لا يستعمل القول بدم اية ابنة اذ بلا واسطة بشر والرسول هو المأمور مع ذلك باصلاح النوع كما  
نظر الى الانواع الله والرسالة الى المبعوث عليهم والثاني وان كان لبعض وجوه الا انها مفترقان  
مفترقان ولهذا لم يكن رسولنا مثل انسان حيوان والله اعلم **قوله** والرشق بكر الرامعة وقد يضم الر  
والجمع مرثى ورثى **قوله** من الحراك لتقله الحراك بفتح الحاء بمعنى الحركة والنقل كالعبث مصدر ضد الحفة  
واما النقل للحمل فاسم واحد النقل **قوله** قلت معناه اترك مع بنو نوح حاصل الجواب ان الطرف ان يعاقب  
بترك فيعته منضاف الى مع سوية وارسالة وان تعلق باستغوا فان كان لغوا على معنى شادكون في اتباع  
النور لم يحتج الي تقديره والا كان المعنى ابتعوا النور مع اتباعه وارتبا اذ هم نقد المصنف فواجب له  
في اتباعه انه مستقر وانما امر اذ اترار مع المعنة والله اعلم **قوله** الاحسن ان يكون مستقبلا وجهه الا



ما عرفت من الفرق بين المذبحين في اوابل البق **قوله** وفي لالة الا هو بيان للجمله بطلماع قوله اول لانه  
بذل من الصلة ولا لالة بينة على ان البذل بيان كما نقل عليه سيبويه ونقله عنه في شرح نحو المفتاح **قوله**  
كايما من كان هو كلمة تعميم وهو نكال عن الشخص الموصوف والقابل منه اسم الاشارة وفي كايما ضمير راجع اليه  
ومن كان حن على ان من موصوفه كانه قيل كايما هو انسانا اي انسان كان ولهذا نقل سلمه الله عن الخطيب  
البربري ان الحال قد يكون في معنى الشرط كالعكس ومثل الا ذلك بقوله لافعلنة كايما ما كان على معنى  
ان هذا وان كان ذلك **قوله** فقال رجل فيهم هذا القول تعالى المومنون والمومنات بعضهم اوليا  
بعض فقال عبد الله هل يزيد صلحا وكر على معنى لا يزيد من يهدي بالحق ويهدي على الاستغناء  
على معنى قل من يكون مثله من صلحا تكبر وكانه رضي الله عنه اراد الرذيلة ذلك القابل وهم ان ذلك  
القابل ايضا كايما لاجنبلا بعد ربهم **قوله** قلت لوقيل ذلك حاصله ان الجمع اقيم مقام المفرد  
هنا لان كل جمع بمنزلة فرد واظهره بقوله وكل مبتدأ اسباط لاسبط وهذا اول من قوله انه محمول  
على البذل لا ليري ان اليتامى قول اليتامى يتقلب في اول التعليل من راجحها لك ونهشرك لا  
يتقيم معناه الا بتثنية الجمع لانه اراد لما بقي الرناخ نصف مملكة بقودت الحرب بحسبها ووجه  
تتعلق **قوله** تحقيقا لان المراد اللام من صيغة المصدر لا للتعليل **قوله** شرعا فان على وجه  
الما لان في الشرع معنى الاظهار واليقين وقيل حيان شرع رافعة مرادها كانه جعل ذلك اظهارا  
وتيسيرا **قوله** البلاذري الحواشي السنة عذرا اذا بينت له بياننا لا لوم عليك بغن وحققته  
جعلته باليتامى عذري اعطى براله عالما بكنية ولذ لك اليتمه بيننا وقيل ومنه اطي في الحرب بلانه  
الظهر اسنه اقول كانه اخذ من البلاذري الامتحان واحد لازمه العلة لان التبرية من اسباب العلم  
ولو اخذ من الية بمعنى الاظهار وجعل العذر واليمين ممران اب بثلثة علما لم يحد **قوله** قال عمر بن  
نقلت جعلني الله فداك زاد سلمه الله عن يحيى السنة وان لم نقل الله انجيتهم لم يقل اهلكهم فاعجبه  
قولي وامرني يزيد بن فقال تحت لساك **قوله** تاذن ربك عز وجله يفعل من ايدان الاعلام  
ولو جعل بمعنى الاستئذان كانه يطلب لاذن من نفسه لكان وجبنا بقا تاذن باليتامى اذا  
خبره وانذرنا كانه قدما الاعلام بالانذار وتاذن لغفان اي ستمقلة لا محالة ووجهه  
ما سبق **قوله** اي مرجون المغفرة وهو غادون فيه دليل ان القول في قوله ويقولون بمعنى الاراد

**قوله** والذي عليه المحقق هو مذهب اليتامى بعينه كيف يكون ذلك وهم الكذوال الغفران  
لان السنن للتاكية واهل السنة لا يحرمون في المطيع بالغفران فضلا عن العاجي فالموحون على الله  
وان كان بالنسبة ليا التايت ارب الهم وقوله يعني في التوراة من اركبان كان استنباطا من الآية  
فلا ذلك الا على بحر نفهم ما في التوراة من لعنت محمد صلى الله عليه وسلم وآية الرحمة ونحو ذلك من تسمياتهم  
على الخاصة وتحقيقا لخصه عن العامة ياخذون الرشي ذلك والمغفول على الله عظيمة وان كان جاز الله  
قد قرأ التوراة التي لم تحرف والفاحي بعين الخلل على الشرك بقول طبع من كتاب الله المكرمة او يكون ذلك  
له وهذه الهذبة الامة المرحومة خاصة وقد سلم المصنف حوامته في قوله يغفر لكم من ذنوبكم فرب  
على مندوبهم يكون اقرب **قوله** منهم الصالحون الذين امنوا منهم بالمدينة قال سلمه الله قوله في خلاف من  
خلف ومقابلته بقوله والذين مستكون يقتضي ان يكون قوله منهم الصالحون ومنهم ذون ذلك بنا  
الى سلفهم وهو حق لهم الموازنة والهم بعد بعثته صلى الله عليه وسلم انما افرقوا كما افرقوا من قبل  
**قوله** واسماء هم على القبر من بيتهم من باب التمثيل والتحمل و اراد انه تمثيل تخيلي وقد حقن في  
اواخر البقرة ولانك ان حمل الآية على ما ذكره لاح الوجه من غير تكلف مؤاخصن شواد فربا لان  
اليهود كما ذكر من بعد او جعلت مثلا تعميما بعد التخصيص واظهارا التاماد يعجز في التي بعد اخذ الميثاق  
الحاضر المدلول عليه بقوله واذا تقنا الخيل فوفهم لقوله واذا اخذنا ميثاقكم ورفعا فوفكم الطور  
سورة البقرة واخذ الميثاق العامة بنصب الادلة وحمله على العطف لانه اظهر من التذييل نظر الى  
ظاهر اللفظ ولانه اذا خص بالمشركين فالعطف اول من التذييل واما الحديث المغفول عن مالك فانه  
بن حنبل والترمذي وابن داود وشرح السنة عن عمر بن عبد الله عنه انه سئل عن هذه الآية فقالت  
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقا  
خلقت هؤلاء للحنة وبعل اهل الحنة يعاون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت  
لنار وبعل اهل النار يعاون فقال لا الرجل رسول الله فيما العمل فقال صلى الله عليه وسلم ان الله  
تعالى اذا خلق العبد للحنة واستعمله بعل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل  
به الجنة ولذلك ذكر صلى الله عليه وسلم في المقابل ما نقله سلمه الله فيه ما اسند الى المولى  
الامام المحقق فطلب الحق والدين الشيرازي تقدم الله برضوانه ان بين طاهر الاله من قوله من



ادم من طهورهم وترتهم وطاهر الحديث تدافعا ما دى النظر لكن لما كان من المعالوم المقر ان يادم  
من طهر ادم فيكون كل ما اخرج من طهرى ادم لا يزال الى يوم القيامة هم الذين قد اخرجهم الله تعالى  
في الاول عن صلب آدم الميثاق الاول فغرف منه ان هذا النسل الذي يخرج في الازل من ارباب  
بني ادم هو الذرية الذي اخرج في الازل من صلب ادم واخذ منه الميثاق الاول وهو الميثاق الاول  
كما اخذ منهم في ما لا يزال لتدريج حين اخرجوا الميثاق الثاني وهو الخالي للآدمي والحاصل ان  
الله تعالى لما كان له ميثاقان مع بني ادم اخذها بتدري اليه العقول من نصب لادلة البانعة  
على الاعتراف الخالي وتاينها الميثاق الذي لا يفتدي اليه العقل بل توقف على توفيقه فقف  
على احوال العباد من الازل الى الابد كما لا يباين علمهم الصلاة والسلام اذ النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يعلم الامة ويخبرهم ان ورا الميثاق الذي يتدون اليه بغفوه ميثاقا اخر ازلنا فنان  
ما لم من منح ظهر ادم في الازل واخراج الذرية والميثاق الاخر فوالسنة الله انه كلام لا يبريد  
عليه قريش من الانساب الحكيم سال الصحابي عزيان الميثاق الخالي فاجت من الميثاق وضمن نية  
الخالي على اللطف ووجه انك فالحاصل ان الامة محمولة على ما حمله عليه العلامة منحة الله عليه  
والحديث وبرز مقررا الالية ومخبر عن امر سكت عنه في الامة فلا وجه لتشيجه على اهل التاويل  
ولا يلهي ما د الله لا يخرجه الا الالية والذرية بخنا سر ان ما ذكره المولى المذكور منحة الله عليه  
حسن الاحديث لازل فانه يباين كون الامر بعد خلق ادم وقوله لازل ذرية تجوز الامة محمد وذي يوم القيمة  
**قوله** قالت له روح الضبا قرارة بعدة واختلط المعروف بالانكار اي قالت له روح الضبا قرارة بعدة  
فطرت واختلطت لارض المعروفة بالارض المنكحة في عموم المطر والاشبه انهم المطر واختلط معروفه بمبكرة اي  
نافعه بضاره فذلك الامطار العظيمة وقوله فاتبعة الشيطان فليحتمه يقال يتبع العومة فاتبعتهم اي طوتهم  
فلتحققهم كان المعنى فخلعتهم تابعين في بعد ما كنت تابعا لهم من الغدة في الحق قوله الى السقاه بفتح السين  
هو الذلة **قوله** ولو كان الكلام على ما بين لوجب لقال ان يقلب عليه الامر بان جعل  
المشبه على ما هو مشبه عنه في زعمه ليس اولى من جعل الاخلاص على ما هو مشبه عنه ل  
في زعمه كيف وقوله ولو شينا لرفغناه بها ولكنة اخلاص لارض فاتبع هواه اشتد رآك  
لغوليه فانسلح منها على الاخلاص وهو الميثاق والامراة وخواصها من المعاني . د . د .

ليست

ليست من افعال العباد بالاتفاق نعم الحزير المقارن من فعل القلب فعل العبد عندهم ثم قوله من  
شهد الله وقوله ولقد ذرانا يوحنا ان ما عليه اهل السنة المبح ناكيد **قوله** كصفة الكلب اختر  
احواله مع قوله فيما بعدة تحقيق الاعراب كما قيل كمثل الكلب في ليله دام الذلة ذل اعطائه تشبيه  
المفرد بالمفرد والوجه غاية الخسة والضعفة وان الحال اعني الجملة الشريطة حتى بها نبينا للوجه  
وتصويرا وليس من المركب العقلا في شيء نعم وجه التشبه عقلي بخلاف الوجه الاخير وانما على الوجه  
الثاني فهو من المركب والوجه عدم الثقاوت حاله الحث وتركه والهمب بسكون ادلاع اللسان  
وبالفصح العطف ويقال لمن كان عندهما الاساس فلان غرق الذر والور وهو غرق فيه **قوله**  
والمراد وصف حال اليهود يدل على ان الالية بتدبير لغصتهم بعد ما عدت من قبايهم تسليمة لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانهم من المطبوع على ناولهم والذين لا ينجح فيهم الا اندار فدعهم واشغل بامر نفسك ومن  
هو عباد ساني لزوم التوحيد واليه الاشارة بقوله والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وذو الذن بلحدو  
اي لهؤلاء المذكورين وقوله تعالى ومن جلفنا افة يهدون وقوله لكم دليل بين في هذا المعنى والله اعلم  
**قوله** ويجوز ان يراد والله الاوصاف الحسنة ويكون من قولهم طار اسمه في البلاد اي صيته  
ورغته **قوله** هذه لكم اي مختصة بكم ونازلة في شأنكم وهذا يدل على ان قوله ومن جلفنا في  
مقابلة قوله ولقد ذرانا الآية وبما كالتشر لقوله من شهد الله ومن صلى وقوله والله الاسماء الحسنة  
كالاعتراض لمناسبة حديث الاسماء حديثا الله العظيم التي اوتيتها بلعام فان قوله شهد الله بمنزلة  
التدبير لغصته ولا صل لغصته اليهود فلا يباين قوله باخي يقال فليان فهو منحور من يوتواي  
من كذا استنكف منه **قوله** اثره من الله بفتح الهمزة والثاء اسم من الاستيثار يقال استاثر  
فاساء الاثره اي اختار فاساء الاختيار **قوله** ما يهوت اي يصيح يقال يهوت على معنى  
الاستبطاء الذي في ضمن اي وانته ليس بعد هذا البيان الواضح امر ينظر كما يرشد اليه ما بعد  
**قوله** ويكون من كان التي فيها ضمير الشأن ابتداء كلام على الوجهين النفر مع على هذا  
الوجه **قوله** وقيل اشتقاقه من اي فعلا من منه كخالف اذ كره في سورة النحل ولو سجد لكان فعلا  
من الا ان يبين ولا يصرف الوجه ما ذكره هناك لان الاشتقاق في غير المتصرف لا وجه له ثم انه ليس اشتقاقه  
من اي ولا من الاولي اشتقاقه من الاين بمعنى الجينونة لان ايان زمان وكانه عن الاستفهام وليس



لابالضمن كما في منتهى ونحوه وكذلك استنفاق اي من ادب لوجه له الا ان الاظهاره يجوز الصرف  
عدمه كما في حمار قبان والاصل **قوله** ولا انقل من الساعة قال رحمه الله ونظيره ايضا قوله تعالى  
ويذرونك يوم ما تقيلا **قوله** اذا جاء بها ذوقها يدرك ان الله مرة لو فيها للنايب **قوله**  
اي كل من اهلها اهتد الثقل فهو غلام من السموات والارض باعتبار المعرفة او الحرف والاصل ثقل  
هم معرفتها او هم شدا ذها على اهلها والعدو اياها للتكئة المذكورة في ذراكم في حذف  
الاضاف للاكفاء بقرينة العهد العقل ان مدرك الثقل لا يكون عمادا واما اسناد النقل اليه  
الساعة فجاز للاملاسة مبالغة وفي الوجه الآخر النقل عليهما انفسهما على معنى تانها اوتبدا لخالها  
عند وقوعها على المذميين **قوله** لكونه بضعة منه الجوهرى لبضعة القطعة من اللحم هذه  
بالفتح واخراتها بالكسر مثل القطعة والفلة **قوله** فكان التذكير احسن طبيا فالصنف لما كان  
السكون مفتر ابا المليل وهو متساو للميل الشهواني الذي هو مقدمة النفيسة لا سيما وقد اكد بالفاني  
نظما والنفيسة منسوب اليه الذكر لا محالة كان لظن ان في نسبتها ايضا اليه وان كان الجانبين  
فيه اياها ايا ان تكثير النوع علة الموافقة كما ان الوحدة علة الوحد حشه وايضا لما جعل الخلق  
اولا الاصل كان المناسب ان يكون جعل الزوج بسكونه بعد الاستيحاش العكس فانه غير ملائم  
لفظا ومعنى هذا ما اراده المصنف والله اعلم **قوله** فبارت به من المربة ثقل عن ابن حنبل  
انه من يارمور وهذا اوفق للشهورة مما ذكره المصنف **قوله** جعله له شركاء اي جعل  
اولاد ذمها له شركاء انما اتر هذا القول على القول بان الشرك راجع ليا آدم وحواء وليس المنع  
بل ما نقل من تسمية الولد عبد الحارث على ما سياتي لان الظاهر ان قوله تعالى هو الذي خلقكم  
من نفس واحدة خطاب لاهل مكة وانه بعد ما ختمت قصة اليهود بما ختمت تسليبه وتنجيها  
للنبي صلى الله عليه وسلم وجعل له على التثبيت والصبر اذنا باخوته من ابي العزم عليه وعليهم  
الصلوة والسلام لا سيما مصطفاه وكلمه عليه السلام فان فاساه من فاسر ان كان شديد  
الشنه بما كان يقاسيه عليه السلام من قريش وذليلت بما يقنض العطف على الذي سبق  
له الكلام واولا اعني قوله ومن خلفنا امة يهدون بالحق ونوع التخلص بالذكر اهل مكة في حاق  
موقعه فقبل والذين كذبوا باياتنا سنستدرهم وذكر سوالهم عما لا يعينهم فلما اريد بيان ان ذلك

عما لا يعينكم وانما المهم ان الزمان انتم منتمسون فيه من اوصار المشرك والانا ممد له قوله هو الذي خلقكم  
متضمنا معنى الامتنان المالكية المنهضية للتوحيد والعبودية ثم قيل فلما انا مما صلحوا ووفيا  
بما وعدا به من القيام بمواجب الشكر خالفتم انتم يا اولادهم فاشركم وكفروم النعمة وفي  
هذا الالتفات ثم اضافة فعلهم اليه الابوين على عكس ما جعل من خلق الاب ونصوبه في معرض  
الامتنان متعلقا بهم اياها ايا غاية كفرانهم وما ديم في الين وعليه ينطبق قوله فتعايا الله  
عما يشركون فظهران اجراء جعله له على غير ما جرى له الا والنفيسة لظن ان لا يوجب اختلال  
التظيم بل يوجب التيامه واما ما نقله احمد بن حنبل والترمذي عن سمرة بن جندب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما علمت حواء طافت بها ابليس فقالا يعيش لها ولد فقال سمته عبد  
الحارث فسمته فحاش وكان ذلك من وعج الشيطان وامر فلا يصلح تايدا للقول الاخران  
الحديث لم يرد مفترى الاية ولا انكار لصدور ذلك منهما عليهما السلام فانه ليس بشرك نعم  
كان الا وليهما التفرع عن ذلك انما المنجور حان عمل الآيه على ذلك مع ما فيه من العذول عن  
الظاهرا لا سيما على فراء من فراء شركاء بلفظ الجمع وهم الاكثرون ومن عمل فتعايا الله عما  
يشركون على انه ابتداء كلام وهو راجع اليه اهل مكة والفاء بوضحة واما النقل عن السلب  
فهذا القول منقول عن الحسن وعكرمة كان ذلك منسوب اليه عبد الله بن عباس بن جاحد رضي الله عنهم  
**قوله** ووجه آخر وهو ان يكون الخطاب لقريش وهم آل قصي قال سلمه الله وروي يحيى السنه  
عن ابن كيسان هم الكفار سبوا اولادهم عبد العزى وعبد اللات وعبد مناة اقول وهذا  
تفسير بعيد غير ملائم وان ادعى المصنف ان حسن الاشكال فيه لان المخاطبين لهم كلوا من  
نفس قبيلة كالم ولا جلمه وانما هو مجمع قريش وقوله وخلق منها ذوجا عريه قريشيه خطأ انما كانت  
في حين ست سيد مكة من خزاعة وقريش اذ كان متفرون ليسو في مكة ومن ابن يعلم  
انها وعدا عند الجمل ان يكونا من الشاكرين لله تبارك تعالى ولا كفران اشده من الكفر الذي  
كانا فيه وما هو في هذا التفسير الا كمن عمر قصيرا وهدم مصر او اما الست اعني قوله فيا القصة ما روى  
الله عنكم به من فجار وسودد فانما خص فيه بنو قصي به بالذكري انهم الصق برسول الله صلى  
الله عليه وسلم اولاد لما كان سيدهم واميهم شمل ذكره الكل شمول فزعون قومه ومعلوم ان ذلك



الكل ليسوا من نسل فرعون **قوله** في قصة أم معبد من القاتق خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من مكة مهاجرا الى المدينة معه ابوبكر رضي الله عنه ومولاه عامر بن فهير  
وذليلهما اللبني عبد الله بن ارقط صمرا وعيا خيمته امر معبد فسا لوهالما وتمر اللشري  
فلم يصيبوا عندها شيئا وكان القوم منتهين فنظر صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر  
الجيمة فقال ما هذه الشاة يا أم معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل لها من لبن قالت  
هي اجد من ذلك قال انا ذين يا ابن اهلها قالت يا ابنه انت واعي ان رابت لها حلبا فاجلبها فندعا  
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسيح بيده صرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها ففاحت  
ودرت واجترت ودعا بانا ويريض الرهط اي يرويهم فحلب فيه حتى تجا حتى علاه البها اي  
ويص الرعوة بينا اذ جاء زوجها ابو معبد فلما راي اللبني عجب فقال من اين لك هذا يا أم معبد  
والشاة غارزب جبال ولا حلوب في البيت قالت لا والله الا انه من بنا رجل مبارك من جاله كذا وكذا  
تقال صفيه في فوصفته قال ابو الله صاحب فرس الذي ذكر لنا من امره كذا وكذا ولقد سمعت  
ان اصحبه ولا فعلن ان وجدت في ذلك سبيلا فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا  
يدرون من صاحبه جزى الله رب الناس خير جزاءه ما لا خيمته ام معبد مما نزلها بالهدى و  
اهداهندت هم وقد فاز من امير رفيق محمد في الفضة ما زوى الله عنكم البيت ليهن بني كعب  
مقام قبائهم ومقدوها للمؤمنين بمصد سلوا اختكم عن ثباتها وانماها فانكم ان تسالوا الشاة  
ليشهد دعاها بشاة هاء على جائل فتحلبت له بصريح صرة الشاة مزيد فغادرها رها لدها  
لحالب يرددها في مصدرهم مورد الضرع اصل الضرع الذي لاخو عن لبن وقيل هي  
الضرع كله ما خلا الاطبا وقوله خيمته نصب على الظرف اجراء للموقوت مجرى الميم ونقل  
سلمه الله مثلا عن شرح السنة وفيه والصوت صوت مسلم الجن اقبل من اسفل مكة حتى خرج  
بها باعلاها **قوله** او لا يقدر على اختلاف في الظاهر ان الاختلاف من الحلق كالكتساب  
من اكتسب آثره العبارة ليفرق بين خلق الله تعالى وخلق العباد لانه من الاختلاف بمعنى  
افتراء الكذب وانما قلنا القدرة في الوجهين لقوله فيما بعد ولا يستطيعون **قوله** وايا  
ان يهدوكم عطف تفسير على قوله ايا ما هو هدى وفي بعض النسخ اولا ان يهدوكم ويجا هذا انما

ان صدر

ان يُعَدَّ رانته لا اهداهم في الاول لان الاول هو الدلالة الموصلة والثاني مطلق الدلالة و  
لعل الحامل ما جرى بعد من قوله ويدل عليه لكن على هذه النسخة يفسر بان الدعاء ايا الهدى شامل للقبير  
والوجه الواو وعليه الزواية والذرية **قوله** ويدل عليه اي عا ان الدعاء ايا الهدى طلب الهداية  
منهم لا دعوتهم اياهم يهدوا كما يتخيل اولوا ان الابناع مو الاجابة **قوله** لانهم كانوا اذا حزهم امر  
خله صته ان احداث الذعرة مقابل با سمرار القمات فلا بد ان يكون النظم على هذا الوجه **قوله**  
قال يا محمد ان ربك امر ان تصل الى الآخر وجهه ان قوله خذ ما عفا من اخلاق الناس سهل ساول  
وصل القاطع لانه اذا لم يقابل بفعله يكون اخذ ما لمسه من فعله وخلقه واذا قبله يكون مقابله التغيير  
بالمثل لا بالنسب العايز والامر بالعرف يشمل امر نفسه وغيره ولعمرة تناول اعطاء الحازم واما العفو  
عن الظالم في عموه الاعراض عن الجاهل بين **قوله** اي الميك الخيال بيطف تمامه ومطافه كذكره  
وشعوف موكعب ابن زهير والشعوف متلا القل من الحب **قوله** فورا الخيل قاموا كرايتها  
تمامه فرارس الخيل لا اميل ولا فرم وفي الصحاح ومع اذ الخيل يولوا يدين منقذ حال في متن فرسه حولا اذا وثب  
كانه ركب حال متنه والفرم ردا الناس في سفلم والميل جمع اميل وهو الذي لا يتوى على الترح و  
في بعض الحواشي عن الادبي الاحتجاج بهذا البيت من قبل ان الخيل ليس مبتدأ بل مضمرة على شرطية التفسير  
لنضمن اذا معنى الشرط ونقد برة اذا حال الخيل حال الواعا لوانه كرايتها مفسرة وموتة حكم الشاوط اقول  
اذ الشرطية بالفعل اوبيا انما اذا جردت نظرا فلا وهنا للظرفية الجزدة ومعناه فومهم فرارس الخيل زمان  
حواهم في كرايتها الخيل لان دلالة الحول على حوان الخيل قاصرة ولانه مقصود بنفسه عليه مدار المدح ويكنى في  
الاستشهاد رجحان هذا الاحتمال **قوله** وقيل معنى فاستمعوا له فاعملوا بما فيه ولا تجاوزوه وهو من  
قولهم سمع الله من محمد اذ اجاب وقيل ولما عدل ايا الاستماع لزم عدم المجاوزة وهذا الوجه اوفق للمقام و  
اوفق بمقابله لا سترانهم وترك العمل به را سا كما اشار اليه سلمه الله **قوله** كما تنصروا عم يقال انبه قصر  
اي عشتا بقول منه اقتصرنا اي دخلنا في قصر العيش كما تقول امسينا واما العتم من الليل فهو بعد عيبوبه  
الستقن نقله عن الخليل وهو **قوله** وهو تفرض من سوامم اخذه من تقدم له وجاز ان يؤخذ من مجموع  
الكلام كما آثره سلمه الله لانه لتبيل للسابق على معنى استواب العباد على وجه الاخلاص كما امرت فان لم نأتوا  
لها كذلك فانا مغنون عنكم وعن عبادتكم ان لنا عبادا مكرمين من شأنهم كذا وكذا فالشدة على



هذا الفاصلة والله اعلم تمت الترتبة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه  
**سورة الانفال** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ان يعزى ربنا خير نفل  
تمامه وبان الله ربي وعجل احمد الله فلا بد له سدية لخير ما شاء فعل من هده سبل الخير اهتدى فاعم  
البال ومن ثا الاصل واصل النفل الزيادة يقال لهذا على هذا نقل اي فضل وزيادة ومنه النافلة في  
الصلوة والولد **قوله** وهو ان يقول الامام ليقوله اربعة هذا على مذهب الامام اذ حنيفة رضي  
الله عنه **قوله** ولقد وقع اختلاف هذا على التفسير الاول وهو ان النفل النعمة وقوله بعده وقيل  
شرط لمن كان له بلاه هذا على التفسير الثاني وهو ان النفل ما يعطى الغازي زائدا على التسم **قوله**  
وقر ابن مغيرة يسألونك الا نقال اي يسالك الثبات ما شرطت لهم من الانفال فيسوال الاستعطاء  
على حرسا لندرها **قوله** فان قلت ما معنى الجمع فيسوال على الوجه الثاني بدليل الجواب لان وجه الجمع  
على الوجه الاول قد علم من قوله قل لم يرضى رسول الله لدلالة على ان ذكر الله لتعظيم الرسول **قوله**  
اما مجله فتعريفه قال بلي يدل على ان ام الذرذرا رضى الله عنها انما ذكرت ما ذكرت في جواب سائل  
فكانه اشكى اليها ما يجد من الفرعة عند الذكر فاشدته الى طريق زوالها ولم ترد اذ هاب الخوف بالكلية  
بل ازادت تعديله حتى لا يذهب به الى وادي القنوط الا ترى اي قوله تعالى تقشقر جلود الذين يخشون  
رؤيتهم وتقعيبه بقوله فليس جلودهم وقلوبهم فالمراد بالاذهاب تحصيل اللين الحاصل من الزجاء او  
الاسن بعد اذ هاب الخوف والهيبه الفضلات الوجودية والسعفة جريدة النخل التي تعمل  
منها المراوح والزنايل **قوله** الايمان سبع وسبعون شعبة في رواية البخاري وعلم بضع بدل  
سبع النهاية البضع بالكسرة في العدد وقد يقع ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشر  
لانه قطعة من العدد **قوله** هلا اقتديت به في قوله اول من قال بلي بعض حيث جزم ولم يقل بيا  
ان شاء الله قال الامام في التفسير الكبير كان لغفاده ان يجب باحنيقة رجمها الله رجمها الله  
ويقول قول ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبه بعد قوله بلي طلب لمزيد الطمانينة وذلك يدل على  
جواز الاستثناء والحق ان من جوز الاستثناء انما جوز اذا سئل عن الايمان مطلقا انما اذا قيل انك مؤمن  
بالقدر مثلا فقال انما مؤمن ان شاء الله لا يجوز لان التبرك لا يعينه بل الله يمام فيما يسرل فابنه و  
انما الاول فلما كان الاطلاق يدل على الكمال وهو الايمان المستغف به في الآخرة على المشية تقال او

تمت

تمتيا وذلك لان هذه الكلمة خرجت عن موضوعها الاصل الى المعنى الذي ذكرناه في عرف الاستعمال  
ترامم يستعملونها في كل ما لهم اهتمام محصولة شايعا بين العرب والجم فلا وجه لقول من قال ان معنى  
التبرك انا اشك في ايمانه تبركا وذلك لان المشية غير مشكوكه عنده بل هو تعليل بما ابد  
منه نظرا اليه التبرك الاصل وانه تقويض من العبد الى الله تعالى ومن فوض كفي لا نظرا اليه ان  
المشية تعيب غير معلوم فيكون شك في الايمان ومن قد جاء من شك في ايمانه فقد كفر **قوله**  
يعني ان حاله في كرامته ما رايت قيل هو من راي لان من رؤية القلب للصر و ذكر سلمه الله عن السيد  
ابن الجزي ترجيح الزعم على التبرك وقد فصل بين العامل والمعمل عشر حمل بسببه ولا بعد ذلك لان  
الفاصل غيرا جنس بل جار مجرى الاعتراض **قوله** ثم خلق بها التخليق بالشيء ربهه ليا فوق وهو  
من تخليق القطار ارتفاعه في الهواء والباء للتعديه **قوله** لا في العبر ولا في التغير التغير القوم  
التأفرون لخطب حربا وغيرها ولا يستعمل الا في الرجال وفي الصحاح القوم الذين يتقدمون في الحرب  
وهو ههنا من خرج مع عبته ابن ربيعة لا سفاذ العبر من ايدي المسلمين واو من قال ذلك ابو سعيد  
ليس زهره حين صادتهم منصرفين الى مكة قال الاصمعي يضرب ذلك من خط امه ويصغر قوله  
وقيل لمن لا يصلح لامر وكلاهما صحيح **قوله** والمعازف هي آلات اللهو التي يضرب بها واحدها  
المعزف فقد ذكر الازهر في انه نوع من الطنابير عن اللبث وعن غيره يجعل العود معزفا لا العزف على  
ما ظن **قوله** وانا قد اعرضناه اي جعلناه عاضا يد نداء هذا هو المناسب في هذا المقام تا دبا  
وان كان يستعمل ايضا بمعنى جعلناه عاضا بطن امه و ابراهيم وهذا من تشام العرب في بعض البطن  
عضة كناية عن المهابة وانه تربي بمهراقة او في بيت الزايت ونحوهما وهذا يدل على انها لا عرفه وليس  
من طرف الاباء من كفله واما عرض الابر فانية كناية عن اللوم ومقابله الاحسان بالاساءة وانه  
حان على غيرته واصله بلومه والله اعلم **قوله** قالوا بل العير احب اليك انما هو المقصود  
من ايراد القصة الدال على الكراهة ونسب الى الكل احتشانا عن المنصرح به ذكر الذين صدر  
منهم الهنة **قوله** ايعدن ايبين ذكره لغاية البعد لانه نهاية اليمين بعده البحر و  
المغرب ايبين اسم رجل من قبيلة اليعدن وقد قيل بالكسر عن سيبويه وفي الصحاح لم يذكر انه من  
حيرة والعروف اليوم قصبته بقرب عدن يقال لها ايبين فجاز ان يكون مثل سباء وجاز ان يكون الاضافة



لي هذا الموضوع لان عدنا جارجى الفرص له والله اعلم **قوله** تخوف ان يكون الابصار  
لا ترى زائدة اى ان يكون وجاز ان يكون الاضافة اى هذا الموضوع لما قيل صوابه بدون لانه احد  
الموضوعين فكان الكاتب جمع بين النسخين **قوله** لو استعرضت بنا هذا الجراى لو طلبت  
من ان يعبر عرضا وخص ذلك لانه اصعب من الطول والباه يحتمل التقدير والمصاحبة والاخير  
اسبغ في الصحاح استعرض طلب ان يعرض ما عنده من الامراى لو طلبت من الجرح عرض ما عنده من  
الامواج والاهوال حال ركوبك فيه ونحن في صحتك لخصناه وما هملنا وهذا مجاز من القول فيه بالغة  
**قوله** ثم شبه حالهم في فرط فرغهم اشارة الى ان الجلال كان للفرغ وذلك لان المعذرة بعدم  
التأنيب مع وعد النصرة لا موجب لها الا الفرغ والجبن تصح تشبيه مجادلتهم تلك حالهم فيها حال  
من ساق الى الموت المشاهدة **قوله** المشيقن يقال تيقننه واستيقننته وايقتت بمعنى ويقال  
يقن الامر لا زما يقنا وميقين **قوله** بانه المنزلة في تفسير الكلمات اشارة الى ان الكلمات  
يحتمل الامور الثلاثة لان الاولين كلمات وقضاه يسمى كلمة ايضا لانه مكتوب مثبت اللوح **قوله**  
ومنه دائرة الظاهر وهي التي تضرب لها وهي كالاصبع في باطن رجله وهو الطرف الثالث حلف  
محلبة بمنز الالهام للانسان **قوله** وسفساف الامور في الحديث ان الله يحب معالي الامور و  
يبغض سفاسفها السفساف في الاصل ما يظهر من عبار الذئيق عند النخل والظربون يقال سفسف  
الذئيق ثم شتر به كل ردى والوج الناقص من الاشياء واللبم من الانسان **قوله** و ارد  
فنه اياه اذا اتبعته اى جعلته تابعا اياه ورفاله واما اردتته بمعنى اتبعته فهو بمعنى الصيرورة كان  
المعنى صرت ردي **قوله** فان كان بمعنى متبعين اى المتعدى الى مفعولين فيه اشكال فانه لم يذكر  
تسيمه وذكر اقسام القسيم ايضا عند ذكر هذا القسم الاترى اى قوله فلا يخلو من ان يكون بمعنى متبعين  
بعضهم بعضا وهذا هو معنى المتعدى الى مفعولين او متبعين بعضهم لبعض قد هد معنى المتعدى الى  
واحد ففيل الظاهر ان من قوله او متبعين اى قوله فلا يخلو من ان يكون بمعنى متبعين لا يوجد كما في  
بعض النسخ ويصبره كذا فلا يخلو المكسر الذي ان يكون بمعنى متبعين بعضهم بعضا او  
متبعين بعضهم لبعض وهو ظاهر لا اشكال فيه لكن الرواية على الاول ووجهه ان الاصل ان يقال  
فان كان بمعنى متبعين فكذا وان كان بالمعنى الثاني فكذلك لكن لم يذكر القسيم وذلك عليه يذكر

اسماه

اسماه غير مميزة فذكر اقسامه على اللف المعنوي وتقديره وذلك عدم التميز والخلط ان  
مال المعنى في اللغتين الى واحد وهذه نكتة اثار هذا الاشكال في العبارة هذه خلاصة ما انا ده  
سلمه الله ووجه الاتحاد ان جعل الملا نكة بعضها منهم تا بما لبعضه وانباع بعضهم لبعض متلا زمان  
وكذلك اذا تقدمهم المؤمنون فيجعلون انفسهم تابعة للمؤمنين او تقدم المؤمنون الملا نكة  
ويشيعهم الملا نكة ليكون المؤمنون على اعينهم فلا يخلو احد القسامين عن الآخر وهذا المعنى الثالث  
**قوله** ويعضد هذا الوجه قوله في سورة آل عمران وجه العضد دلالة على ان الملا نكة اكثر من  
الالف **قوله** وقدم به من قال هاب النور ان يعينه جنوبا هابك فهو تقار شروء قيل هو  
للمصنف وفيه مبالغة حسنة **قوله** طامن الله قلوبهم طامن نفسه سكنها وكذلك  
طمان **قوله** وقوله ساليق فاضر بواجز ان يكون تفسير هذا وجه واضح وقوله ويجوز ان يكون  
غير تثبت في مقابلة فاحتاج حذيق اى تفسير التثيت وفسر وما يتعلق به ثم قال ويجوز  
ان يكون ساليق نلقينا نذل على ان في هذا الوجه احتمل ان يكون التثيت يلقون فيه  
اليهم من وعد النصر وما يتقوى به قلوب المؤمنين في الجملة ان يكون التثيت يلقون فيه  
جارية مجرى التعليل لافادة التثيت بانه مصدق ومبينه لاعانة ايام على السيت وليس  
رجوعا الى الاول فان في هذا الوجه في ان يكون المجموع تفسير او هو كذلك ان فاضر بوا  
ليس من التفسير في شيء وايضا التفسير مدمج فيه والغرض من سؤقه ما تقدم وقوله فاضر بوا  
الاعناق جملة متعقبة على هذا التثيت بمعنى لا يقتصر على التثيت واحدهم بالقتال  
عقبه من غير تراخ وكان المعنى اى معكم فيما امركم به فثبتوا واضر بواويج بالفاء للنكته  
المذكورة ووسط ساليق تصديقا للتثيت وتمهيدا للامر بعد والثاني ان يكون ساليق نلقينا  
على اضمار القول على انه تفسير للتثيت واستيناف في عا هذا فالخطاب في فاضر بوا للمؤمنين صادرا  
عن الملا نكة عكاه الله تعالى لنا وهذا الضعف الوجه معنى ولفظا والله اعلم **قوله** فاضر بوا  
هامة البطل المشيخ قد سبق في آل عمران وما فيه اختلاف رواية المصنف المعنى **قوله**  
غثينة وموتوا جاوا باسلة عضبا اصاب سواء التراسن نقلقا كنيبة جاوا وكدره اللوح في  
حرق وطولون صدا اللدي يقال جاء في كعبه للوا جاوا ثم لوى ذبه وسواء الرأس في سطره



**قوله** والمعنى فاصبر بوا المقائل والشوى الشوى كل ما ليس مقتلا يقال زماه فاشواه  
اذ لم يصيب المقتل وعن الزاعب البنان الاصاب سميت به لان بها صلاح الاحوال التي بها  
يمكن الانسان ان ينسى ان يقسم من ابن بالمكان ولذلك خص في قوله تم بلي قادرين على  
ان نسوي ببنانه وما نحن فيه لاجل انهم بها يقائلون ويدافعون اولو المصنف اثراته للنجيم  
**قوله** فلما التفت الجمعان قال لعلي كرم الله وجهه اعطيت قبضة من حصباء الوادي  
الذي عليه المحدثون ان الرمي كان يوم حنين وانا المعترضون فقد ذكروا الرمي في الموضين  
**قوله** فابلا سما خير البلا الذي ببلو اوله جرى الله بالاحسان فاعلوا بكم مولد مهير في  
مدح هور ابن سنان والحريش بن عوف **قوله** ثم قالوا لو اسلمتم لتولوا يعني لو لطف بهم لما نفع  
ينهم اللطف اشارة الى ان هذه الجملة ناكدة لما علم اول من عذر الاسماع فقد دل الاولي  
على ان عدم اللطف للعلم بانه لا يفتق ثم قال وذلك لان اللطف في مشائهم لو فرض فعدم اللطف  
للعلم بعدم نفعه وعدم النفع لعدم قابلية المحل فان دفع ما يتوهم ان الاولي دلت على ان لا خير  
ينهم لان علم الله يطابق بالضرورة والثانية دلت على ان التولي كان لان الاسماع غير كائز  
وعدم التولي غير وكانه قيل ولو اسلمتم لفتح لكن الاسماع فلا يفتح واقام مقامه توليم دلالة  
على انها تيم في الدعارة والعناد وعدم صلاح الاستعداد ووجاز ان يجعل من قبيل ولوان ما في  
الارض من شجرة افلام فالكلما مخلو اعن مجوزا اما في لو واما في جزائها والله اعلم **قوله**  
ناذا كانت جوابا فالمعنى ان اصابتكم لانتصبا لظالمين منكم خاصة قيل عليه انه جوابا فانقوا  
فيكون النقد بران انقيتموها لانتصبا الذين ظلموا منكم خاصة وهو فاسد والجواب انه  
محمول على اللفظ كما التصيب قوله كن فيكون او ان اصل الكلام واتقوا فنته لانتصيبكم  
فان اصابتكم لانتصبا الذين ظلموا خاصة بل عمتكم فاقم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط  
المقدر في جواب الامر لتبنيته عند سمي جواب الامر لان المعاملة معه لفظا وهذا وجه وجيه  
والفتنة على هذا معشر ما قرار المنكر من اظهرهم ولهذا استشهد بما حكى عن علماء بني اسرائيل  
ومن في قوله منكم للشمع كذا ذكره من بعد واما اذا جعل هيا سوا جعل صفة على التاويل او هيا  
بعد الامر لا محل له من الاعراب فمن للبيان وعلى استقلال النهي ظاهره في الفتنة عن الصابة

والمراد

والمراد بهم عن التعرض لها على الوجه الابلع على اسلوب فلا يكن في صدره كخرج واصل الكلام  
لا تعرضت معاشر اصحاب النبي خاصة للفتنة ومضى افتراق الكلمة ثم جعل النهي للفتنة للمباغزة  
واقيم الظالمون مقام ضميرهم تبيينها ان تعرض الفتنة من اشده الظلم لا سيما من هؤلاء الاخلا  
ثم تشر ضميرهم دلالة على الاختصاص واكد خاصة فصارا المعنى كما ذكره لان الظلم منكم اقم  
منه من سائر الناس وعلى جعله صفة يقرب معناه ايضا كما ذكره والقول بالنهي عقيب الامر  
هو الاوجه ولهذا ايدت المصنف بما نقل من الآثار عن الذين هم اعرفا للناس بمقاصد الكتاب  
العزير وليس المقام بذلك الصعب كما ظن الله اعلم **قوله** فاذا كانت جوابا فالمعنى  
حتى اذا جن الظلام واحتلط جاوا بمدق بل ريات الذئب قط ذكر قبله عن ابن جني ما زلت  
ليس معهم واحتبط وفيه جاوا بصبح وهو اللبن المخلوط بالماء **قوله** فرانا انصرا ذكر فيه  
اوجهها كلها مناسب لمعنى الفرق الذي هو موضوع اللفظ انا ارادة الجميع من المنكر  
ليس من المتواطي فمنكر **قوله** ان يتفان امر من تفان الامر عظم واصله من التفم  
الامثلة **قوله** اي مكرم انقد من مكر غيره في هذا خير الماكر باعتبار خيرية الماكر  
ومع عبارة عن ترق النقاد **قوله** اولانه لا ينزل الامام وحقو عدل في هذا خير الماكر  
باعتبار حسنة الترخي او العقل وقوله خير الماكرين من باب لنا تس والاشج اعد لابني مروان ان  
جعل الماكره سزاو ام الماكر على استدراج مشاكلة او استغارة والافعال ظاهرا **قوله**  
هذا نفاجة منهم واصلت تحت الزاعة الاساس نجت الروح جاءت بقوع وريح نالجة ومن  
المجاز فلان نفاج وسمعت من يقول فيه نفاجة وفي الصحاح محاب حلف قليل الماء كثير الرعد  
يضرب بل للرجل يتوعد تفر لا تقوم به وفي جمع الامثال يضرب للبخيل مع الوجع والسعة والاول  
احسن طبيا قاج هذا الموضع **قوله** وان مما شتم ما شتم في الشعر عارضة وماننا تعارضا  
**قوله** المقول صبرا مروان يمسك حتى يضرب عنقه او يشده يده ورجلاه لذلك وهو  
اشد القتل وقوله عليه السلام لا تقبل قرشي صبرا كان بعد قتل النضر **قوله** والا  
فما منعهم اي وان لم يكن قولهم نفاجة واصلت فاني شتمتهم المشية حتى يفوزوا اي المجلبة  
للفوز مع فرط انقهم ومع ما علم وقوله ان كانوا معترض وقوله يستعلوا اجواب للاستفهام



معتز بين المعطوفين عني مع ومع لثقله بالاول وان سلمه الله عطفه على اهلها والاول اوجه يعني  
والنسخة التي وقعت اليه يطلبوا بالبيان وحينئذ فالظاهر ما آثره والله اعلم **قوله** وهي  
الحجارة المسومة للعذاب بتدبيره ان الاشتقاق من السجل كانه السجل واعلم للعذاب ثم ارسل والسؤم  
والارسال من السماء الاحالة فاذا قيل حجارة من السماء في معرض العذاب تعني ان يكون السجل ويكون  
ابلى من ان يقول بحجارة **قوله** على تقدم خبر كان على اسمه فاعلم ان باب القلب ونقل سلمه  
الله عن ابن جني لان النسخة والمعروف في هذا الباب يتلوهان كما اذا قلت فاذا اسد بالباب اذا اسد  
بالباب لانك لا ترتيد في الموضوعين اسما ميمتا **قوله** وما كنت اخشى ان يكون عطاؤه اذ ايم سرها  
او محدرجه حمر البيت للفرزدق وفي الصحاح اخاف زيادا ان يكون عطاؤه وفي حواشي الصحاح  
للصغاية الصواب فلما خشي ان يكون عطاؤه قال وجواب لما في البيت بعد وهو فرغت بالحرف  
اضرب فيها سرى الليل واستراضها البلد الفقرا حدرج الليل اذا شد قتلته والمخرج الاطلس من  
غاية الفتل ويريد به السياط وهو على اسلوت تحته بينهم ضرب وجميع **قوله** ونسروا ان يعودوا  
بالارتداد اي على هذا الوجه فعلم هذا الايضاح ايد حنيقة ربه الله عنه لان قوله قل للذين كفروا  
في الكافر الايضاح اذ كان بدليل مقابله على ان الوجه الاو هو المطابق لمقتضى المقام على ما لا يخفى  
**قوله** يصرف ايرتاج الكعبة بكسر الزايم في الاساس جعل ماله في رتاج الكعبة اذا جعله  
هداياها يعني لخصوص الباب مدخل والترتاج الباب المغلق ويقال للباب العظيم ايضا اول كانه  
لعظمه من تيج لا يمكن فتحه **قوله** واما القصوى فكما لقد هذا نظر اليه ان جار مجرى السماء  
وكذلك العلياء والذنيا واما بالنظر اليه الاصل الذي هو الصفة كما في الآية فقياسه ان يقلب يا  
لان ذلك في غير الصفة **قوله** فان قلت ما فائدة هذا التوقيت في التبيين ليس السؤال  
عن فائدة الاخبار بما هو معلوم للمخاطب ليحاج بان فائدة لازمه اذا اخبار بل السؤال عن  
الاطناب مع حصول المقصود بان يقول يوم الفرقان يوم النصر والظفر على الاعداء مثلا فاجاب  
بان الفائدة فيه غير واحد التصوير والامتنان والدلالة على انه من الايات الغر المحجلة وغير ذلك  
**قوله** وان غلبتهم اي الذل ان غلبتهم **قوله** جهيد اسم يقال للبلغن جهيد اي في  
هذا الامر ويقال جهاد ان تفعل كذا اي غايتك وهي تصغير جهادى على حذف الالف **قوله**

تصاري شديهم يقال تصرك تصاركن وتصاراكن ان تفعل كذا اي غايتك **قوله** وفي تصوير  
بعض الفائدة فيه الاخبار وفيه تصوير فالظاهر انه عطف وان سلمه الله ان الواو للمحال **قوله**  
وهذا تفسير فيه تعسف لان المنام شايع في موضع الشخص النائم والحمل عليه فيه تعقيد ولا تكنه فيه  
وما قيل ان فائدة العدول للدلالة على الامن الوافر ليس بشيء لانه يفيد ذلك فالنوم في تلك  
الحال دليل الامن لا المهم ان يرهم في عينه التي هي محل النوم **قوله** استغل ما يكون اي اشغل شيء  
يكون وقلبا تميز واشغل منصوب على الحال عن الضمير في نفس الحمل على ما المصدرية وجعله  
حينا لا وجه له **قوله** وان كانت متوزعة عن غيره توزع فيما بينهم تقسم الاساق من الحجاز  
توزعت الافكار وهو متوزع القلب **قوله** وناهيك بما في عطف امير المؤمنين استشهاده بانهم  
كانوا لا يتعلمون عن الله وعن كعب شاعر وان جلا ولا يلزم ان يكون فنة في قوله تعالى فاذا القيم فنة  
متنا ولا للبعثة حتى يتناول بتغليب الكفار تغليظا وهذا يقر الله اعلم **قوله** انظر ان قبيلا  
رئت غفلتهم ام تعد وان فان الرخ للعادي يقال لصاحبه الحار بين انظر ان ايا وان الغفلة  
من النوم بالنوم في خرابه الابرام نظلمان فاخذ ان جهار فان الدولة لمن اخذ الاشيا بالقوة  
والعدوان كانه حصها على القسم الثاني قال سلمه الله اوله يا صا جني الا الاحي بالوادي  
الاعبيد و ام بين اذ وادي وذكر ان سليلك مع صاحبين له ايا خوف مراد من الين فاذا نع  
كثيرة فها بوا ان يغبروا فقال سليلك كونا قريبا حتى آتى الرعاء فاعلم ان الحي قريبا بعيد فان  
كان قريبا رجعت اليكما وان كان بعيدا قلت لك ولا فاعبروا فانظرتي حتى استعلم ان الحي  
بعيد فقال للرعاء الا اعينكم فقالوا بلى فغنى با على صوته يا صا جني البيتين فذوبوا بالابل فلم يدركوا  
**قوله** وان يكونوا من اهل التقوى اي وامرهم ان يكونوا واوله من ذلك ان يكون التهي  
راجعا اليه صفة كما افاده المصنف في قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم الآيات **قوله** ما روى  
ابليس يوما اصغروا لا ادخروا لا اعيط من يوم عرفه لما يرى من نزول الرحمة الاماروى يوم بدر  
قال سلمه الله في رواية الموطا ما روى الشيطان يوما هو اصغرفه ولا ادخروا لا اعيط منه  
في يوم عرفه وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة ونجاوز الله من الذنوب العظام الاماروى  
يوم بدر فانه قد راى جبرئيل نزع الملائكة وهذا بين اعرابا واما رواية الكتاب فتعقل عن النهاية



نزل وصف الشيطان بانه اذ حرم منزله وصف اليوم لوقوع ذلك فيه كان اليوم نفسه هو الاحمر  
فما هذا من يوم عرفته متعلق باصفر صفة ليوما ويرجع اليه اياما في الموطا وادحر ان فعل بمعنى  
المفعول كاشهر واحن **قوله** والذبيح فلوهم مرض يجوز ان يكون من صفة المنافقين  
يعني الجامعون بين النفاق ومرض القلوب هو جعل عطف تفسيريا او فسر مرض القلب بالاحن  
والعداوات والشك مما مؤخر النفاق وليس من احكام الواو لنا كيد لصوق الصفة بالوصف  
في البتة **قوله** اي ذلك العذاب بسبب هذا بناء على مذهبه وقال القايي قدس الله  
سنة هزل للذلة على ان سببته ما قدمنا ايديهم مقيدة بانضمامه اليه اذ لولاها لم يكن ان يعذبهم  
بغير ذنوبهم لان لا يعذبهم بذنوبهم لان ترك التعذيب من مستحقه ليس بظلم شرعا ولا عقلا حتى  
يشتمض في الظلم سببا للتعذيب **قوله** وقيل ظلموا كثيرا لاجل العبيد جواب عما يحتاج  
من ان نفى نفس الظلم ابلغ من نفي كثرة بانه نفي لنفس الظلم وانما كثرة توزيعا على آحاده كانه  
قبل ليس بظلم لان لا بنظام الغلان وهكذا انما جمع مولا عدل لياظلمه لانه لم يظلمه  
ثانيا بانه اشارة الى اعظم العذاب على سبيل الكناية وذلك لان الفعل يدل بظاهرة على غاية  
الظلم اذ لم يتعلق مستحقه فاذا صدر من مواعد العادلين ذلك على انه استحق اشد العذاب  
لانه اشد المسببين وهذا هو الاوون للطائف كلام الله المجيد **قوله** والنكايه فيهم من  
ورائهم مفعول نفق والنكايه لازمة البتة **قوله** ومعناه فافعل للتشديد من رايهم اشارة  
اليه من باب جرح في عراقيها نصيب وقوله فاذا جعل الواو طرفا للتشديد اشارة اليه ان يدل على تشديد  
من الجهة على سبيل الكناية فلذلك جمع حاصل القرابين اليواحد ولنسبت هذه القراءة التي  
تفرد بها حمزة بشيرة دعوى التفرد وهم في التفسير قراء حفص وابن عامر وعمر واهل العجب  
انه جوز حذف المفعول في مواضع من هذا الكتاب وقدره في آل عمران في نظيره وكانه يبيد ذكر ما ذكر  
**قوله** من فل المتركين الفلهم القوم المهزومون صهيوي توى فيه الواحد والجماعة **قوله**  
ان الحصون الخيل لا مذر القرى اوله ولقد علمت على اوتى الردى وقال غيره وحسين من الاحدا  
ظهر حصان **قوله** السلم ياخذ منها بكر سبق في سورة البقرة **قوله** قال جرير  
اي وجدت من المكارم حسنتكم ان تلبسوا حرا الثياب وتشبعوا بعبه فاذا ذكرت المكارم من

في مجلس انتم به فتفتعوا ويروي حرا الثياب **قوله** وقيل ان اهل بدر يفتحون ان لان التقدير  
كسائه ان اهل بدر **قوله** فامكن منهم كما رايتم يوم بدر يقال امكنته من الشيء ومكنته  
منه اذ رته عليه فتمكن واستمكن وحذف المفعول الاول لان المقصود القدرة على الجانبين لا  
تعيين من مكن فقد رعليهم تمت السورة والحمد لله حوجه والصلوة والسلام على من  
لا يبعده وعلية وصحبه ما آثر صب قرب حبه على عبده **سورة التوبة**  
**قوله** الا نالت منه اي هضمته وبالفت في شأنه اما المنافقون والكا فون فظاهر و  
اما المؤمنون في قوله يا ايها الذين امنوا لا تخفوا و آباءكم اي الفاسقين مؤمنين اشدا فحاطب  
المخالف فكيف الموافق **قوله** قلت سالت عن ذلك ابن عباس عثمان رضي الله عنهم ظاهرا  
ان الجواب لا يطابق السؤال الا في سالت عن مرجع عدم التصوير واجاب بموجب ذكر الموضع  
وتحقيقه انه مطابق لان هذا الكلام دل على ان عثمان رضي الله عنه لم يعرف انه سورة اخرى ومن  
تمتة السورة الا في فوصله بها للناسب سواء كان منها اولها والجواب من اسلوب الحكم  
والله اعلم ونقل الامام عن القايي انه بكر رجمها الله ان الصحيح انه تواتر النقل بترك البسملة  
هنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها سورة اخرى والتواتر في الوضع والمحل يقتضيه  
ما آثره القايي وهو الصواب **قوله** قلت قد اذن الله في معاهدة المشركين حاصل  
الجواب ان ان عاهدتم اخبار عن سابق صدر من الرسول والجماعة فنسب الكل كما هو الواقع  
والثاني اخبار عن حوادث فكيف ينسب اليهم ولم يحدث بعد بل انما ينسب اليه من احداثه  
**قوله** وان لا يدخل الجنة الا كل نفس مؤمنة كانه قيل امرت بان بينكم وبين اهل  
الجنة اي المسلمين المتقادي في الدارين مؤمنين بالبراهة وان يتم الي كل ذي عهد عهد ثم  
البراهة التي خبرتموها فاستعمل القوم البراهة ونبتوا العهد وراه ظهورهم كالا يقال عمر وعطو  
عازيد قيل اراد به الرد على الرجحان وفيه نظر ليجوزهم نحو في الدار زيد والحجج عمر وعدهم  
اياهم من باب العطف على عاملين وتصريحهم بان زيد قام وعمر وحتم الامر من الجواب انه اراد  
عطف اذ ان وحده على برهة من غير تعرض لعطف الخبر على الخبر كما في نحو زيد ان يضرب  
زيد عمر او يهين بكر خالدا فليس العطف الا في الفعليين دون معمولهما هذا الذي منه المصنف



**قوله** تلك اخبار بثبوت البراهة وهذه اخبار بوجود الاعلام لما ثبت هذا على الوجه الاول  
اعني رفعها بالخبرية ظاهرا لان قوله اخبار بوجود الاعلام فيه تجوز واراد ان يبين ان المقصود  
ليس الاخبار بالاعلام المجزء بل اعلم انه بري ليعلموا الناس به وعلى التايد وجهه ان المعنى في  
الجملة الاولى البراهة ان كانت من الله حاصلة منتهية الي المعاهد من المشركين فهو اخبار بثبوت  
البراهة كما نقول في زيد موحود مثلا ان اخبار بثبوت زيد والثانية اعلام المخاطبين الكائن من  
الله بتلك البراهة ثابت واصل الي الناس فهو اخبار بوجود الاعلام والله اعلم **قوله** فليس  
الرجل الي عمر يعني اخذ بتلسمه منها اياه الي عمر وهو ان يجمع شانه عند مخرمه محرم **قوله**  
وجهه ان يكون مستثنى من قوله فيسبحوا في الارض اي من المقدر هناك كما قرره بقوله نقولوا  
لم سبحوا لكن الذين عاهدتم ثم لم ينقضوا فاتهموا اليهم عهدهم كما قيل فلا تمهلوا التالكين غير  
اربعه اشهر ولكن الذين لم ينكثوا فاتهموا اليهم عهدهم فان قلت كيف صح الاستثناء وقد  
تخلل بين المستثنى والمستثنى منه جملة اجنبية اعني قوله واذ ان من الله لان عطف على براهة  
على ما سبق قلت ليست اجنبية من كل وجه لما تقر ان قوله واذ ان في معنى الامر بالاعلام  
كانه قيل نقولوا سبحوا واعلموا ان الله بري منهم لكن الذي عاهدتم نعم هو مانع من  
العمل على الاتصال على ان يكون استثناء من المشركين اولا كما ذكره بعضهم ثم فيه ان النعم  
في قوله بعد ان الله بري من المشركين بنا فيه اذ اول جعل استثناء من التايد فالعكس والقول  
بالرجوع اليهما والمستثنى منهما في الجملة وليس على نسق لا يحسن وجعل التايد معهودا وهم  
المشركون المستثنى منهم هؤلاء قبل مجي الاستثناء بعبارة في النظم المعجز وقوله فاتهموا اليهم حينئذ  
لا بد من ان يجعل جزء شرط محذوف وهو ايضا خلافا لظاهره وما نقل من صاحب الالفاظ  
ان القول غير مصمومانه نقتن في الخطاب للمسلمين الي خطاب الكافرين ثم الرجوع الي الاول في قوله  
الذين عاهدتم وهو استثناء من قوله الي الذين عاهدتم اولا فانما كثر تقيفا والله اعلم **قوله**  
على خراعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فائق قال صلى الله عليه وسلم الانصار كرتي وعيني  
ولولا الهجى لكنت امرأ من الانصار اراد انهم بطانية وموضع سري وامانية فاستعار الكرش  
والعبية لذلك لان المحترج يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته ومنه الحديث كانت خراعة

عيبة رسول الله مؤمنهم وكافهم **قوله** فاستندك لأمم اية ناشد محمد خلفا بينا وابيك  
الانلدا ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ذمنا لك لو كنا مع بيتونا بالحطيم سجدا وقتلونا  
ركوعا وسجدا الانلداى الاقدم من التالذ وهو صفة الحلف فكان بين عبد المطلب و  
خراعة ايضا حلف واراد انهم متساندون اليه منذ قدم وحديث الحطيم المحرم سمي به لانهم كانوا  
في الجاهلية محلفون به فيه فحطيم الي كاذب وجازان سمي به لانه حطيم عن سمك البيت وبنائه  
**قوله** كقول خال السبيل من سعى المنار به تمامه وابرز ببرزه حيث اضطررك القدر  
وهو جرير خاطب عمر بن جال النخعي وبررة اسم ام عمر وقول خال سبيل المعايير للاعلام الناذة  
المتهورين وابرز بائك من بين الناس فانك لا يمكنك معايشتهم للومك ولو مررت بك اي موضع  
يضطررك القدرة الاقامة هناك ويمكنك التفتيش وقيل معناه سبيل الرشد لظالميه  
وابرز اي سبيل اليه اذا اضطررك قضاء الله وقدره وعلى هذا حيث اضطررك تغليل والاول  
اوي **قوله** والمعنى وان جاءك احد من المشركين بعد انقضاء الاشتهار هذا الكلام يؤذن  
بان الجملة الشرطية تمامها عطف على قوله فاقبلوا المشركين والنقطة بر فاذا انسح الاشتهار  
الحرم فاقبلوا التاقضية وان جاءك احد من غيرهم فاستامتك الي الآخر كما بقول فاذا انسح  
الاشتهار الحرم فان احد من المشركين استجارك فاجرم وهذا بين وكشوف الله اعلم **قوله**  
وغرق صدورهم الجوهري الوعر شدة توفد الحزب في صدره على وغر بالمشركين اي ضغن في  
توفد من الغيظ والمصدر بالتحريك بقول وغر يوغر وغر **قوله** كما قال وخبر يومية انما  
الموت بالقرى فكيف هانا هضبة وقليب مولى كعب الغنوي بوزة اخاه اية المعوار **قوله**  
ودعت للهما اذ اولت قال الكهيت يمدح خالد بن عبد الله القشري وات ما انت  
في غير اطملة اذ ادعت للهما الكاهب الفضل الجوهري بجوزان يزيد الا ان المعنى الويل ثم  
شيء كانه قال صوتا بصوت وقال ابو عبيد بجوزان يزيد حكاية اصوات النساء  
بالنبطية اذ اصرفت تفضلت المرأة في يسها اذا كانت في ثوب واحد وذلك التوب  
مفصل بكسر الهمزة والمرأة فضل بالضم كجذب وكذلك الرجل وانما التصريح بالياء فليس  
بقراءة يعني لم يقرأ بها في التسعة وهو حق وانما قوله ولا يجوز ان يكون من صرح بها فهو



لا حرج في نظره لانه بناء ما ذكره في المعقل وسائر الامة في كتبهم ان الابد الابد والقياس النحوي  
**قوله** تقرير بانتهاء المقابلة ليس المجهول مقربين بانقائها فان المعنى انها تقر بانقائها المقابلة  
ويشبهه فهو ما لفظ ضمن التقرير مع التصديق كأنه قال تصديقاً بانقائها على سبيل التقرير  
**قوله** ودخول التوبة في جملة ما اجيب به الامر من طريق المعنى لانه يكون منصوباً بالقاء فهذا  
عكس في صدق واكن ووجهه من حيث المعنى ان القنال سبب لقل شوكهم وازالة شوكهم فيستب  
لذلك لنا قلمهم ورجوعهم عن الكفر كما كان عن ايسافين وعمر عكرية وغيرهما والتقييد بالمشية  
للاشارة الى انها السبب الاصيل وان الاول سبب عادي والتبيين على ان انقضاء القنال الى التوبة  
ليس لفضائه الى البوابة والله اعلم **قوله** والمراد بنفي العلم بنفي العلوم بخالف بظلمه ما قدمه  
من قوله حتى يتبين الخالص منكم وقوله وقد ذلك على ان يتبين كذا دلالة المقدم على ان العلم مجاز عن  
التبديل والسير في التاييد على ان من باب الكناية والجواب ان اشارته الى ان استعمال لفظ الرجوع بالمعنى  
في التبيين وما ذكره او لا حاصل المعنى وذلك لانه خطاب للمؤمنين الها بالهم وحقاً على ما خصهم عليه بقوله  
قالوا هم يعذبهم الله فاذا ونحوها على حساب ان يتكرروا لم يوجد فيهم ايهم مجاهد مخلص في علم انهم ان لم  
يقا تلوا لم يكونوا مخلصين وان الاخلاص اذ لم يظهر اثره بالجهاد في سبيل الله ومضادة الكفار كما  
اخلاص لو نشر العلم بالسنة مجاز لم يفده من المبالغة والله اعلم **قوله** انطوى تحت كبر  
الايمان بالله الايمان بالرسول اشارة الى ان فائدة عدم الذكر المبالغة في ذكر الايمان بالرسول دلالة  
على انما هي واحدة على انه اشير بذكر المبدأ والمعاد الى الايمان بما يجب الايمان به اجمع كما مر في قوله تعالى  
آمنوا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليس كما ظن انه لم يذكر فائدة العطي **قوله** وفي هذا الكلام  
ونحو لطف للمؤمنين وترجيح الخشية لم يرد به ان على حقيقة وان راجع الى العباد فقد من  
مرغوا بل البقرة ان وروده في كلام مالك الملك للاطاع اولئلا يتكل العباد ولا منع من الجمع بين  
الامر من لكن لما كان المناسب لهذا المقام المعنى الثاني طوى ذكر الاول **قوله** وكان من القراءة  
انما ذكر لان المشهور فيه ان من الشعراء **قوله** انى طرفه اطول تجمع الامثال قال الاصح لا يدري  
انسب ليه افضل ام نسبته وقا غيره وسط الانسان سترته والطرف الاسفل اطول من الاعلى  
وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يقرر له وقال ابن الاعراب في طرفه ذكره ولسانه يضرب في نقي

العلم

العلم **قوله** وموجب ذلك ان قوله اذا اجتمعكم يدل من يوم حينين الى الآخر ذكره التقريب  
وغيره فيه نظر اذا يدان النصر يوم حينين غير النصر في المواطن الكثيره والنكته التي عملها  
مدار البحث ان الاصل في المعطوف ان يتقيد بما تقيد به المعطوف عليه وبالعكس لان الفعل واحد  
لما ذكره الاصوليون في الاستثناء المنعقب على الجمل ورجوعه الى الكل من القياس على الظروف سائر  
التقييدات واذا كان كذلك لزم ما ذكره الا اذا عد من عطف الجمل او جعل اذ غير بدله وقد سبق  
طرف منه في سورة الانعام الا ان ذلك غير لازم اذ انما دليله كما في نحو عجبني تيام زيد وعمو اذ من العلوم  
ان تياما واحدا بالشخص لا يقوم بهما فاذا انما يلزم الاشتراك في القبول بعد بدليل التباين وههنا  
النصران متبايران والجواب انه يجب قيام دليل التباين في القيد ايضا واذا قام فنقد بر العالم خير  
من الانحاب لتلا يلزم المحذور وهو ما اشار اليه المصنف والله **قوله** ابن يغلب اليوم من فله  
نق للقلة وانه اذا كانت مغلوبية كانت لا مرجع العلة والدلالة على الاعجاب لانه كناية عن المبالغة  
في الكثرة فكأنه قال ما استكثرنا وكان جعل سبب المغلوبية القلة فنفاها **قوله** لا يخلج  
اي يزول عن مكانه قال الشاعر قهلان ذوالهضبات لا يخلج ثم نادى يا اصحاب الشجره كان الاول الشارح  
اي اصحاب بيعة الرضوان والثاني عن المصنف اتم الذين ذكروا في حواشي سورة البقرة في قوله امن الرسول  
الاية **قوله** فكروا عنقنا اي جماعات كما في قوله تظلت عنقنا فمها خاضعين على احد الاقوال  
**قوله** هذا جبر على الوطيس هو الشور وهو مثل شدة الحر جعله ضم الله عليه وسلم كناية عن اشتداد  
الحر وبما واز من قوله **قوله** ما كنا نعدك الاحباب شيئا حسب الرجل ما يعد من مفارقه  
ويحسب منه اراد وان فكان الاسرى واشاره على استرجاع المال فعال حسن **قوله** وان دينوا  
دين الحق اي ينفونهم ان يدبوا ثم تفسر ذلك بقوله وان يعقدوا دين الاسلام ولذ لك قالوا اعطي بيده  
اذا انقاد واحب اي انقاد بعد صوته كأنه صار ذاصحة بعد ما كان مستوحش اراد انهم يجعلوا اعطا  
اليه انقياداً ونزع البدع عن الطاعة في مقابلة فاذا قيل اعطي عن يدي صادرا عن يدك ان في معنى اعطي  
بيد وبلغ والقربة ظاهره وانما معنى التقديع بالشمرة يد اي يد في ذلك وقوله لا يبعوثنا على يد احد اشارة  
الى ارادة معناه الصريح ايضا لا منقضا مقام الالهة اياه ومعنى المجاوزة في عن يد يد على يقابل  
اليه فصم ارادته بحسب المقام **قوله** واما على ارادة يد الاخذ بمعناه حتى يعطوها عن يد قاهره



هذا كما يقال الابدان له بذلك اي لاطاقته والتجوز عن اليد للقدره شايع وكذلك للنعمة فلا بعد فيهما  
**قوله** وان يتلذذ الاساس لتلذذ العجده واللقفه **قوله** فتتمحل عنه مندوحة لان امر الجملة  
ظاهر وكان من جعله عربيا نظرا الي ان اصله عراري وصغر تصغيرا لترخيم جعله لذلك عربيا  
لان في الاصل كذلك ثم ايقاع الالن وصفافيه ان الانكار حينئذ يكون اجما الي اكونه معبود الا  
اي اكونه ابنا واجاب عن ذلك بعضهم بان الوصف للعلية فانكار الحكم يتضمن انكار علته وفيه ان  
انكار الحكم قد يحتمل ان يكون بواسطة عدم القضاء لان الابنية منتفجة مثلا وفي الايضاح  
ان القول بمعنى الوصف وازاد انه لا يحتمل ان ينفذ بل غير كما ان احد اذا قال مقالة لذكرها البعض  
حكيت منها المذكور فقط وهو وجه من دفع التحمل الكثرة كلاف الظاهر ايضا الا ترى الي قوله  
تعالى ذلك قولهم بانواهم ايضا هون قول الذين كفروا **قوله** وممزه مزبده كما في غز في ظاهر  
كلامه متناقض لان كونه عيا فيل بنا في زيادة الهمة وازاد انه يحتمل فعلا وثبت اصالة الهمة  
فذلك لان الهمة زائدة لتبوت المضاهاة معمله اللام بالانفاق ووضوح الاشتقاق فالواو بمعنى او هذا ما  
امكن من التكلف ثم رايته سلمه الله نقل عن بعضهم حقا من هذا والغرية قشر البيض الذي تحت القصر  
والبيض ما تعلق من قشر البيض الا **قوله** فقال اليسوا حرمون باحل الله ما اختصر الحديث لان  
الفا الغصحة تؤذن بان قال لم يكن مبدعهم او حرمون ذلك قال عليه السلام اليسوا حرمون **قوله**  
قد احرى الي مجرى لم يردنا اوله باليقين وان كان يستقيم المعنى دون لانه في الجني بدل ولا يستقيم الا ما ولا  
باليقين والالزم التصيب عيا الاستثناء في جميع المواضع وقوله الا ان يستقيم المعنى بدل عيا جريان النفرج  
في الاثبات وهو ساكت عن وجوب التاويل وعدمه وقد علمت انه يجب فلا سنا في بين التقليد والله اعلم **قوله**  
الترى الي قولهم انما اخذ الطعام ونناوله استشهد به عيا ان بينهما شبهة والافهد العكس المقصود وناسف  
الاستغارة المباعدة في انه اخذ بالباطل عن الكل موغاية الاستبلاء عيا اليه ويصير قوله بالباطل  
عيا هذا زيادة مباعدة ولا كذلك لو قيل ياخذون فانهم **قوله** يجوز ان يكون اشارة الي الكثير  
من الاخبار والرهبان ويجوز ان يراذ المسلمون الكانزون فعلى الاول اللام للهدم عيا التاويل للمفسر  
عيا ارادة العموم لكن في اريد هذا العام المسلمون عيا سبيل الكناية للغرض المذكور من التخليط  
ويدخل فيه الكانزون من الاخبار من طريق الاويل ويكون في الكلام مقابلا ولم يرد ان المعهود انما مولوا وما

قوله

مولا

مولا كما طن ورد والله اعلم **قوله** في كتاب الله فيما اثبتته واوجبه بشير به الي ان قوله  
ان عنة الشهر عند الله كلاما مرارة لما كان عليه العرب من النسيه فتر قبل اثنا عشر شهرا عند  
وقوله في كتاب الله وعند حاصليهما واحد والثقة برهي اي اشاعت جوابا لسؤال السائل او تفسيرها  
وفي كتاب الله صفة اشاعتها وجزان يقال اشاعت مبتداه وعند خبر مقدمه والجملة خبر ان ان  
الظرف لاعتماده عمل الرفع في اشاعته وقوله في كتاب الله كالتاكيد والثقة بقوله عند الله وقوله  
شهر امع انه لو قيل ان عنة الشهر اشاعتها لكانت زيادة التاكيد ورفع الابهام اذ لو قيل ان عنة الشهر  
اشاعتها سنة مثلا لكان كلاما مستقيما اذ لم يقيد بشهر سنة **قوله** ما حرم الله من القتال  
او من ترك الاختصاص للشهر ببعضها اوفيه عيا نحو او كصيت بمعنى ان ما حرم الله يصدق عيا كل واحد  
فلا منع من ارادة الجمع **قوله** كقوله جعلنا منكم لئلا تله هذا الوجه وهو الحمل عيا البدلية لم يذكر  
هناك **قوله** قلت فيه وجهان الاول ان قد نصره الله فما مضى وهو اضعف حالا واقل حالا فلذلك  
ينصر في المستقبل فكان جعل النصرة الماضية شاهدة للنصرة الآتية والثانية فقد عرفتم انه من  
المنصورين ومن اوجب الله نصره ومثله ان يخذل من بعد والحال اصل ان جواب الشرط محذوف  
والذاعليه اما النصرة المقتدة برمان الضعف والقلية في الشايف فيكون النقد برنينص في  
في الانفا ومعرفتم بان من المنصورين قد تحققت العرفان وذكر الزمان لتذكيرهم وتبصيرهم اياه  
كانتم يشاهدونه وان من نصره ذلك الوقت كان من الله به كان والمعنى الا تنصرو فقد عرفتم  
انه من المنصورين لان المحذولين **قوله** اي سحلفون يقولون بالله او سحلفون بالله  
يقولون نشرلنا عيا الترتيب **قوله** عفا الله عنك كناية عن الجناية ومعناه اخطات  
بشر فعلت اراد ان الاصل ذلك وابدل بالعفو تعظيما للشاة صلى الله عليه وسلم ونسيها عيا لطف مكانه  
ولذلك تدمر العفو عيا ذكر ما يوجب الجناية وليس تفسيره هذا بناء عيا ان العفو لا يعفا الله لا للتعظيم  
حتى عطا واما المستعمل المجرد للتعظيم فهو اذا كان دعاء لا خبر عيا ان الدعاء قد يستعمل للتعريض  
بالاستقصار لقوله عليه السلام مرع الله ايج لو طاف لعد كان يا وى لي لركن شديد وتحققه انه لا  
كلوعن حقاقة لسان المحاطب والنائب حسب اختلاف الصيغة واما التعظيم او التعريض فقد  
وقد والله اعلم **قوله** ليس من عادة المؤمنين ان يساؤنوك لما كان واضحا عدل به ايلي



المضارع انا فاد الاستمرار فتم بما نستر **قوله** واخلفونك عدا الامر الذي وعدوا اوله  
جد الخليل عداة البين فلجروا ورواية ان الخليل اجدوا البين الاجراد الميخ في الامر  
**قوله** وهم الفاعدون والخالقون والخرالف فلان خالف بيته اذا كان اخير فيه ذكره  
الجوهري ماخوذ من الخالفة العمود من اعمدة الجبال وقيل من الخلو فغير الغم اي ما يكره **قوله**  
والزاقصات اي ما يمتنع فالغيب في الضحاج الغيب المحرم يمتنع وما وجبيل وانشد البيت و  
في خواشيه للصفاء انه لمنهيكه القراري واوله يا عامر لو قدرت عليك رماحنا والزاقصات اي  
يا عامر مخاطب القبيلة وقوله والزاقصات تتم وجواب لولة البيت بعد **قوله** في مغراكم  
الاساس عز الامير الجيشتق من الجار عزوت بقوله كذا اي قصده **قوله** اي متهمز بالنساء  
يقال فلان متهمز بالشراب مولع به لا يباي ما يقال فيه **قوله** ومصاويث جمع مصيبة واحدة  
المصائب بالهمز كأنهم شبهوا الاصب بالزائد وجمع ايضا على مصاوب وهو الاصل من قوله اسمي  
النساء والصبب الشعر للكعبت واوله واستن الكعب العقيلة اذا سمى والصيب جمع  
صيوب **قوله** لذكته وهي ان كثيرا كان يقول العزة امتحن لطف محلك عندي اشارة  
الي ان فائدة انذار صورة الامر التاكيد في عدم التفاوت كانه يامر على التقديرين بالامحاز  
لتحقق وكذلك الامثلة الباقية وليس الاخبار المجرى ذلك **قوله** او قلعه قبل بفتح اللام  
انصح لانه الاصل النجاة شتمت لارتفاعها وانقلعها من بين الجبال ونحوه في الاساس **قوله**  
هو ابن ذي الخويصرة واسمه خوقوص وفي رواية سلمة الله ذو الخويصرة وهذا اصح لموافقته للحديث  
تالسلمة الله روي عن البخاري ولم يملك وايد داود والنساء وابن جابر عن ابي سعيد قال بيئا  
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفسم قسما اياه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال  
يا رسول الله اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلواته مع  
صلواته وصيامه مع صيامهم يقر القرآن لا يجاوز برائهم ممرقون من الاسلام كما يمرق النعم من الرية  
اي نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر ايا رصانه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر ايا نضنه فلا يوجد فيه شيء وهو  
القدح ثم ينظر ايا قذده فلا يوجد فيه شيء سبق الفرت والدمر آتهم رجل اسود احدى عضديه  
مثل تدي المرأة وفي رواية احدى يديه مثل البضعة نددت درخجوزن على خيبر فرقة من الناس قال ابي

ابو سعيد

ابو سعيد فاشهدا في سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا كرم الله وجهه  
قالهم وانامعه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد في به حتى نظرت اليه عيانا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الذي نعت فنزل فيهم ومنهم من يلزمك في الصدقات وقيل ما لبوا الجواظ النهاية الجواظ  
الجوح المنوع وقيل الكثير اللحم المخنك في شيبته وقيل القصير البطين **قوله** فيحتمل ان يصرف  
الي الاصناف كلها وان يصرف الي بعضها هذا الذي ذكره جابر الله هو ظاهر اللفظ من غير تكلف **قوله**  
عاسود خلنكم في نوح الكشاف بكسر الهمزة ونقل سلمة الله عن الاساس ان جيب الدخلة وعفيف الله  
وهو باطن امر معقدا بالكسوة الضحاج داخله الزجل باطن امر وكذلك الدخلة بالضم وفي الذبول  
مثله **قوله** وان تكرير لان في قوله اذ تو كيد فيقتل وفيه بحث انه لو كان المعنى فله وان تو كيدا  
لكان نار جهنم مرفوعا ولم يعمل ان فيه ولما فصل بين المؤكدة والمؤكد بحجة الشرط ولما وقع اجنبه بين  
الجزء وما في حيزه والجواب انه ليس من باب التاكيد اللفظي بل الذكر بل بعد العهد ومثل ذلك لا يمنع  
العمل ودخول الفاء وتظيره لقد علم الحزب اليمانيون اني اذا قلت ما بعد اذ خطبها وكم **قوله**  
ويكذبهم في قولهم واخلفون بالله انهم لمنكم وتقير بقوله وما هم منكم ايذنه بيان لاتصال هذه الاية بما  
قبلها وذلك انه سبحانه لما عدد فضاخ المناقين حكبا نجحهم من قوله يحلفون بالله لو استطعنا وقوله  
اقما ينادك وقوله ايدن في ولا يقين وكيت وكيت الي قوله محذرا للمناقون خض من بين المذكورات  
ما هو اجمعها واشنعها وهو قوله انهم لمنكم بالرد بقوله وما هم منكم ثم لما فرغ من ذلك اكد الرد بقوله  
المناقون المناقعات بعضهم من بعض وعلل بان صفتهم يصاد وصف المؤمنين في ادج مجيبه ان الاعتناء  
بشان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في القود ايا هذا الرد بعد طول الكلام من كذا الدلالة على ان كذا  
مناف للذي يمان الذي هو التصديق **قوله** ونحو قول التمر كما ليوم مطلوبوا ولا طابا اوله حتى اذا  
الكلاب قال الطاوية المفضل انه لا من صف ثور وحش وكلاب اي حتى اذا الكلاب قال لاجل الكلام  
ثم ار مطلوبوا المطلوب راية اليوم واراد به التور ولا طلبة لطلبه رايته اليوم واخصر الكلام فيقول لم ار مطلوبوا  
كطلبوا اليوم لطلبه لم ثم حذف المضاف اتساعا وعدم الباس وقيل كما ليوم وقدم على الموصوف نصار حال  
للاعتناء والمبالغة وانما حذف الفعل فللقريه الحالية ثم انصارا كالمثل كالمثل الحذف مثله ولكن يبلغ حد الموجب  
**قوله** بعض اوي الهمة البعيدة قيل عجز به عبده السند الحطبي اخا صاعد **قوله** اللهم انزل صدق



الكاذب وتكذب الصادق محتمل ان يكون على تقدير حذف مضاف الى جزاء تصديق الكاذب  
وتكذب الصادق لان الظاهر غير مراد وان يراد الكاذب في زعمه لانه لما حلف حلا من كذب عامر  
فقال انزل تصديقي وان كنت كاذبا في زعمهم وهذا هو الوجه وفي بعض النسخ تصديق الصادق و  
يكذب الكاذب وهو واضح جلي **قوله** فامر رسول الله ندمته اثني عشر الفا استغنى قال جارا لله  
رحمة الله يجوز ان يكون زيادة الالفين شقا كما ان ابيطون الدية ويكثر من زيادة يتموها شقا  
قال الاصل قوم تعلق الذيات بهم اذ المايون امرت فرقة فخلا اى التزمت بحملها فوجدتها مرة اول هذا  
لانه حسب الدية عشرة الاف **قوله** صولحت ما ضرب امرأته عن ربع الثمن على ثمانين الفاء العالم  
والباب حتى انة خلف امرأتين فبلغ ثمنها لها مائة وستون الف درهم ومن الزويتين بون **قوله**  
بت بليته اجر بالجرير على صاعين الجرير الجبل بجزبه البعير بمنزلة العذار للذابة غير الزمام ومعناه  
اسية للذاب على اجرة صاعين **قوله** قال علي بن ابي طالب بكره الله وجهه لاصبح العاص وابن  
العاص سبعين الف عاقدي التوايح رواية الفائق العاص ابن العاص كانها اسبكت ان العاص اصبح عليه  
وجهه ان جعل تهيدا او يراد تلك القبيلة ثم خص ابن العاص على اسلوب ملائكة وجبريل وقال  
سلم الله اريد بالعاص الذي عصاه وابن العاص بن العاص كان رواية العاص بكر الصادق على كويدع  
الذراع قال سلمه الله زري عن علي بن عيسى انه قال العرب تبالغ في التسبيح والسبعين ان التقدير في  
نصف العقد ومنوخة فاذا زيد عليها واحد كان الادي المبالغة واذا زيد اثنان كان انقضاءها  
ولذلك قيل للاسد سبع كانه ضوعف قوته سبع مرات وقال الفايض في شياخ استعمال التسبيح والسبعين  
وسبعمائة ونحوها في الكثير لا شمالات التسعة على جملة اقسام العدد فكانه العدد باسره وقال  
صاحبنا لا يجاز التسعة اكل الاعداد ولان السنة او العدد تام لانها اياما لاجراها الصحيحة اذ  
نصفها ثلثة وثلثها اثنان وسدسها واحد وجملة ما سب مع الواحد سبع وكانت كاملة اذ ليس بعد  
التمام الا اكمال ثم سبعون غاية الغاية اذ الاحاد غايتها العشرات **قوله** ولكنه خيل بما قال اظهار  
الفاير رحمة ورافقة على من يمشى اليه بقول البرهم ومن عصا في فانك غفور رحيم اراد ان آية ذلك على عدم  
المغفرة لا على التوبة عن الاستغفار والاستغفار وان لم يترتب عليه مغفرة تم ترتبت عليه مصلحة اخرى لذلك  
قال ما قال عليه الصلوة والسلام ورواية البخاري وسلم عن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال

انما خير

انما خير الله فقال استغفر لهم اولا استغفر لهم ان تستغفر لهم الآيه وسازيد على السبعين قوله خض لزيد اى  
لم ينه وخيل بقوله سازيد على السبعين ان العدد قصر تطبيقا للقولهم ولا يضرك ذلك للمصلحة المذكورة  
وتشبيهه بقول البرهم عليه السلام لان قوله ومن عصا في فانك غفور رحيم اراد به انك تغفر اذا استحدث  
التوبة والايان فيك بالانفراق والرحمة عن استحقاق الجناية وخيل انه يترجم مع الغضبان رحمة  
لم وخيا على الانباج **قوله** للذلة على ان ختم واجب فان ظاهرا الامر الايجاب لا يحتمل من الصدق  
والكذب على محمله للجرير **قوله** مع الخالفين قد مر تفسيره ارادة قوله ومن القاعدون والخالفون  
والخوالف **قوله** ثم ان تولك هي كبرى امرأة لا يكاد يكثر لما مرارة مضاف الى غير المفضل عليه  
بل الى العدد المنبسط به بيا ناله فكانه قيل ما فيه اللام وانما المطابقة بين موصوفه وما اضيف اليه  
ولامدخل لطبائفة اللفظ والمعنى والله اعلم **قوله** لا التوسني قال المصنف رحمه الله محتمل  
ان يكون مقلوبا من ابنة ومحتمل ان يكون من الاناب وهو المسك على طريقة قولهم فرعه اذ ازال فرعه  
لانه اذا غير الانسان فقد ذكره الطيب الحسن الذي نشره كالمسك **قوله** فقد نهى الى الغزو  
قال المصنف النهوة في الغزوة مقابلة الفقول **قوله** ومختلفه في جافلان مختلفا وحاشدا  
اى مستعدا ومتاهبا له حافلا به **قوله** وبفسر المعذرون والمعذرون على قراءة اراد المعدر مدغم  
المعتد على هذا التفسير لان النفي لا دخل **قوله** جعلت كان كلها دمع فايض من اللينان  
قد مر مع الوجوه الذين اترهما في المائدة وليس من الجريد في ثمة فانه في الخي تمير وهذا قلها بالمدعز فا  
**قوله** وناصبه الفقوله الذي هو خزنا فان قلت كيف القصص فعل العين والدمع والخزن اصاحبها  
قلت لانه في معنى الاناضه وفي مثله مما هو ملا بس على سبيل الجزية او كجزلة بقوق المارة العلة والحال  
**قوله** قلت نعم ونحن وجه الحسن انه يصير من اب تغدتم العلة على الحكم للاهتمام كانه  
قيل ولا على الذين اذا اتوا لتعلمهم فقولك لاجد ما حملكم يتولون بالكن اشعارا بان لا موجب للتوبة  
والبكاء الا تولك هذا وايدنا باخلاصهم لاكم المعذرين بالزور **قوله** يعرضوا عنهم فلا يبايعهم  
عطف على يعرضوا الا في **قوله** انما يعاتب الادم ذو البشر جمع الامثال المعابنة المعاودة وبشر  
الادم ظاهرا الذي عليه الشعر اى انما يعادى الادم من الادم ما سلمت بشرته يضرب من النج فيه  
القول ولا يستعقب قال الاصمعي كل ما كان من الادم محتمل ما سلمت البشرية فاذا بعلت البشرية بطل



الادتم **قوله** ومنه قوله عليه الصلوة والسلام ان الجفاء والقسوة في الفدادين الفديحة الحلبة  
والصياح ومنه قيل للصفحة بكثرة والمراة والمراد الذين يخلعون في حرومهم ومواسمهم من الغلاصة والرعاة  
وجوزان يكون من قولهم مرنة فلان يغداى بعد لان مولاه ديدهم النبع الذائب قلة الهدى **قوله**  
دعا عليهم بنحو ما دعواه اراد به ما ذك عليه قوله ولا سمح كما يقولون اذ توجهت عليهم الصدقة فان ذلك مع  
قوله ويترتب عنكم الذوارق ان لم تدعوا بالسؤال ان من ترتب ذهابه وله لا يخلو من دعاء  
عنا صاحبها **قوله** عبد الله ذو الجادين الجاد الكساء الفليظ وهو لقب عبد الله بن ميمون بن  
النون وذلك لان حين اراد المسير الى الرسول عليه السلام وطرف امه كعادتها بصفتين فالتز باحد  
واردى الاربواهل العقبه الثانية والذين آمنوا حين قدم عليهم ابو زرارة مصعب بن عمير اراد من  
الانصار خصوصا مولاه على معنى ان ما ذكر من قبل متروك بين الفريقين مولاه من الانصار ايضا  
داخلون في السابقين وذكر هذه العبارة للعلم بان ابتداء مما غير داخل في البحث اذ كان الابتداء  
في ملكه والمصنف لم يدخل السرف بذلك الاعتبار في هذا السبق فلا يذهب الوهم اليه ولما حاصل  
كلام المصنف ان السابقين الاولين بعد المهاجرين والانصار واما الذين اتبعوا فيتم البيات منها و  
غير الخزيين ايضا من لحق النبي عليه السلام وادرك صحبته فممن فرق كما اشار اليه سلمة الله و  
ليس في كلامه اضطراب كاطن والله اعلم واما الجملة ان من بيانية والذين اتبعوا مع غير الصحابة  
تمن سلك طريقهم اياهم القيمة فقوله آخر لم يذكره المصنف **قوله** فقال تصديقك لك يريد  
ان الايات تدل على ان التابعين غير الانصار اللاتيين حين نزوله والاخران اظهر ذلك **قوله**  
وانك ليس الغرض بالبيع اراد ان لا علم له بالقرأة لعيبته عن مشهدها النزول وقوله صلى الله عليه  
شئت قلت تصديق له بان لم يفضله الشهود التي او مات اليها ريادة عليها **قوله** والثاء  
في تطهيرهم للخطاب او لعينة الموت تخصيصه بالذكر يدل على انها في تركهم متعبد لاحد مما هم  
الخطاب لقوله تعالى ان الصدقة تزيكهم بنفسها بعيد عن فصاحة التزيل **قوله** واما  
للعباد عن المصنف اما للشك وهو لا يجوز على الله تعالى فهو للعباد كما و في اوزيدون **قوله** لما بنا  
مسجد قبا في الصحاح يذكر ويؤث **قوله** يفسر في الصحاح ويفتح النون وتكسر والفتان  
مكسوة **قوله** واذا واعداد الراغب الرصد الاستعداد للترقب يقال رصد وترصد و

ارصدته له **قوله** من قبل ان يوافق مولاه بالخلف جعل القرينة الدالة ما ذكر من سبب النزول  
وهو قوله بنو امية بجانب مسجد قبا ايقوله سالوا ايتان المسجد فنزلت عليه ولهذا انا سلمه الله  
انها متصلة بقوله واذا انزلت سورة ان آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك الايتان اقول  
وتعلقه بقوله حاربوا لمن حارب الله قبل اتخاذهم اظهر لفظا ومعنى **قوله** عن ابي سعيد الخدري  
سالت رسولا الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي اشس على النقي قال سلمة الله رواه مسلم والترمذي  
والنسائي اقول ومع بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعبا بقول المصنف وهو اياه هذا والصفات  
المذكورة لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احق واما ما رواه الترمذي وابو داود عن ابي هريرة ان  
هذه الآية نزلت في اهل قبا نزلت في رجال يحبون ان يتطهروا فطهر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما  
رواه ابن عساق عن ابي ايوب وجابر وانس ان هذه الآية نزلت في رجال يحبون ان يتطهروا قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا معتر الانصار ان الله قد اتى عليكم في الطهور مما طهروكم فلا يدرك على اختصاص  
اهل قبا ولا يات في الجملة اهل مسجد صلى الله عليه وسلم من الانصار **قوله** روى ان محمدا بن حارثة  
جمع في الحاشية بتشديد الميم ونحوها وليس بالكسر الاما جاء في لقب قبي بن كلاب واسمه زيد ونقل  
سلمة الله عن الجامع والاشعاب كسر وحارثة في نسخ الكشاف بالحاء المهملة والثاء المتلثة وفي الجامع  
حارثة على صيغة اسم فاعل من الجريان ويقال ان زيد بن حارثة ونحوه في الاستيعاب **قوله** يقال  
لا ولا نعمة عين نعم عين قرنها وكذا نعمة عين ونعام عين نعم عين اي افضل ذلك انما ملك انما لعينيك  
والنعمة مصدر سماعي بمعنى الانعام اي نعم عينك انما **قوله** بالسرون هو المثل لما بين البدين  
من المايل والنساي التي اقولهم هذا يساوي كذا ولكن البيا قلت ولو اقول المناسب ان يكون ههنا  
بمعنى السرى **قوله** وهذا الصريح لان موت ابي طالب كان قبل الهجرة وهذا اخرا نزل بالمدينة في التفسير  
الكبير قال الواحدى وقد استبعد ذلك الحسين بن فضل اقول هذا الاستبعاد مستبعد فاي ناس  
ان يقال كان عليه الصلوة والسلام فيستغفر ابي طالب من ذلك الوقت اذ وقت نزول الآية فان الشك  
مع الكفار انما ظهر في هذه السورة وذكر حواشي صاحب التفسير قدس سره قال سلمة الله وهذا هو  
الحق والنزول في ابي طالب هو الصحيح لما روينا عن البخاري مسلم والنسائي عن المسيب بن حزن لما  
حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اي عم قل لا اله الا الله احاج بها لك

فهو الايعار ضحى



عند الله الي قوله قال ابو طالب اخراكم الله انا عايلة عبد المطلب يا ابي ان يقول الله الا الله فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لكن ما لم انزله عنك فنزلت ما كان للنبي ان يقول لم يرد ان النزول  
كان عقيب القول بل اراد ان ذلك سبب النزول واما قول المصنف سال ابو بصير احدت به عهدا  
فقال سلمة الله لا وجه له ولا اجاب الرواية به للعلم بانه وللصلوات الله عليه ولم يكن ابو حيتا **قوله**  
كلا من اللؤلؤ قال رحمه الله المراد انهما ليسا بمتفقين من اوه واللؤلؤ وانما ضمنا بعض حروفهما  
كالجيلة والبسمة وذلك لان الالف لولؤلؤ رابعي مثل برثن والزهني لا يوجد منه فعلا لانه  
يعود الي الحذف فتصيرها دما وانت تقصد البناء **قوله** غداه طفت عينا بكرين بل وعاجت  
صدور الخيل شطرتيم اي غداه غلبت علي الماء فكانتم طفوا وخصومهم رسيوا وعاجت بكرصد  
خيلها شطرتيم وطفتها عليهم عشية لا فيما جذام وحمير اوله وكنا حسبنا كل بيضاء شجرة  
قبل تصفهم بكنى القرى وخر الكوم وقيل معناه كنا نخبئهم صنعا فايهم بنون فبان الامر  
مخلافه **قوله** اذا جاء يوما واريه يبيخ اليه تمامه مجدهم كف غير ملا ولا صفر هو لحام  
الطايه اي غير ملاي من المال ولا صفر من المكارم وقيل اراد بجد من تركه ما هو غير كثير  
ولا قليل فز من صامرو سيف صارم ورج خط **قوله** والاهالة الرخحة النهاية الاهالة كل شيء  
من الادهان يوقد به وقيل معي اذيب من الالية والشحم **قوله** حمان الفيط بالحاء المهملة مع  
تشديد الزاء شدة حرق **قوله** وفي كاذ صمير الشان لان جعل القلوب اسم كاذ خلاف  
وضعه من وجوب تقدم اسمه علي الخبر ذكره الشيخ ابن الحاجب شرح المفصل وقيل في كاذ صمير  
الفرقوني اما ليس خلق الله مثله وان احتمل ان يكون من باب الشانغ فالاولي الجمل علي صمير الشان  
ان استباح كان يقوم زيد ان يكون جيرا مقدا **قوله** انفسهم اي قلوبهم لان الضيق و  
الشفة يستعملان في القلوب وهو مجاز **قوله** وبرسول الله في الصبح في النهاية هو وضو الشمس اذا  
استمكن من الارض كالقمر للقمر **قوله** يزهاه السراب زها السراب الشيء يزهاه اذا رعد  
**قوله** من ذرور سلع هو جيل بالمدينة **قوله** وعن اعباس الخطاب لمن آمن من اهل الكتاب  
افيد ان الخطاب ان كان عاما كما يد عليه كلاما من سواد فالناسب ذكره اول من انتم الذين صدقوا  
في دين الله نية وقولا وعملا وان كان الخطاب من آمن من اهل الكتاب فالناسب الثانية لان الذين صدقوا

عاهدا

عاهدوا الله عليهم الصحابة اي كانوا مع المهاجرين والانصار ويؤتبع قوله تعالى لقد تاب الله علي النبي  
والمهاجرين الانصار وان كان خطبا لمن تخلف عن الطلقاء فالناسب كانوا مثل مولاه الثلثة والوجه  
الاول ان ح لانه كالحائمة للآيات يشمل الفريقين وغيرهما فيدخلون فيه دخولا اوليا **قوله** لعله  
عليه الصلوة والسلام آخر وطاه وطمها الله بوج في الفائق وادى الطائف والمراد غزوه حين  
وحين واد قبل ورج لانه آخر غزاه اوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المشركين اما غزوات الطائف  
وتبوك فلم يكن فيهما قتا **قوله** ولان طلب العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة قال سلمة الله  
رواه الصفاء كشف الحجاب عن ابي سعيد ولم يذكر مسلمة وضعفه **قوله** ونشودا  
الصراير بينهم هو جمع ضرة وما جمع غريب مثل كثة وكناش يضرب للعداوة بين قوم اذا  
دارسخت من جمع الامثال ونقل سلمة الله عن الناس الصنوبر مع الضرة فلا اشكال **قوله**  
من المناقين من يقول بعضهم لبعض انكم دلت الية علي انتم مستهزون وان استهزاهم منك رجاء  
قوله فاما الذين آمنوا واما الذين كفروهم مرض تفصيلا هذين القسمين **قوله** ما خلا سورة براءة  
ظاهرا يباي ما ذكره ولما استهزاهم في سورة الانعام تمت السورة والحمد لله والصلوة علي  
رسوله محمد وآله وصحبه **سورة يونس** بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله** ذوالحكمة لا شماله عليها اراد ان من باب عيشة راضية علي احد لا يرف بامر وقوله وبطقة  
بها بيان للملاسة ولم يرد ان علي الاستعارة المكينة فهو وجه ثالث علي ما صرح به في سورة  
يونس **قوله** او وصف بصفة محبة الظاهرة جارية المذهبين وان كان الاصحاب يتقادون  
عن هذا الاطلاق لا بجماله **قوله** قال الائمة وغريمة باي الملوك حكمة فدلتها يقال من ذاقها  
وصفها بصفة فانها في الثانية واما الغرابة في ظاهرها **قوله** كقولها يكون مزاجها عسل وما  
مولحيا في قوله كان سبينة من ست راس وبعده علي ماء كامل المتبردا اما الا شراب ذكر  
فمن لطيف الزاح الغدا نولها الملاسة ان المنا اذا ما كان مغشا ولحا الزاح معني الارتياح  
جمل الحزغدا الشايط لانه يتقوى ويتزيه بها والمغت الملاسة كقوله باليد واللها باللسان يعني ان  
لانما احدتهما اعتد بالتسكرو في حواشي المفصل ذكر بعد علي ايباها او طعم غصص من الرمان  
هصوق اجتناء والاعما د علي ال اول والله اعلم **قوله** والاجرد ان يكون تامه لان القلب



المقبول هو المشتمل على لطيفة **قوله** وان يكون رجلا من اناء رجالهم لم يرد به انه ليس من  
مشاهيرهم نسباً فلو كان منه يمكن لا يدفع بل اراد ليس ممن اوتى جهاها وبسطة وفيه تجوز **قوله**  
وهو دليل عجزهم واعترافهم به وذلك لان المعارض اذا اخذ يطعن بما يخفى ان ليس ذلك على اننا هي  
العجز وقوله وبالاستواء على العرش عطف على قوله فخلق السموات والارض فخلق السموات والارض  
بسبب خلق السموات وبسبب الاستواء على العرش وليس بدلالة عن قوله بالجملة بتكرير العامل وقوله واتبعها  
عطف على قوله قد دل **قوله** فان اريد التفكير تنبيه على ايتار التفكير الفاصلة **قوله**  
والحيث اعاد الخلق بعد بدنه اوله به لان البدن ليس موعودا و اشار الى ان الوعد واقع على المجموع  
باعتبار الجزا الاخير **قوله** ويجوز ان يكون مرفوعا بما نصب حقا له الا يلا ثم قوله ان حقا يؤكد  
قوله وعد الله بل اراد انه وجه مستقل ويكون الجملة على هذا مؤكدة لقوله اليه مرجعكم وكذلك  
النصب بناصب عد الله وجاز ان يريد انه يقدرنا صبا ورافع من جنس ما نصب حقا كانه قال  
مما لم يصب حقا لكن اعاد المصدر في الوجهين بؤيته الاحتمال الاول ويؤيد التمثيل بقوله احقا  
عباد الله ان استجابنا ولا ذاهبا الا على رقيب وعن المرزوق انه منصوب على الظرف على انه خبر  
مقدمة او ظرف معتمد كانه قيل اي حق ومثله قول الحماد ايضا احقا عباد الله ان استجابنا  
رفاعة طول الدهر الا توتهما لما رام يستعملون في مثله قال في الحق اي هاهم بك معزم زعم انه منصوب  
على الظرفية وما آثره المصنف جري على قوانين العربية وان زعم المرزوق ان ما ذكره مذهب سيوف  
**قوله** وهذا الوجه لمقابلة قوله بما كانوا يكفرون فان الكفر علة ههنا كما لفت ههنا لك وفيه  
اشارة الى ان اصل النظم والجزى الذين كفروا بعد اب جهنم والعدول الى المنزلة بالغة في صنوق العذاب  
وتأكد عليهم **قوله** صابهم من بينهما الف على القلب يعني لما قلب صار صابا فعمل به  
اعمل باصل ودا **قوله** لا يتوقفونه اصلا ولا يخطرونه بياهم فاعلم هذا يكون استعمال الرجاء مطلق  
التوقع وقوله اوله ياملون حسن لقائنا وعلى هذا هو على الحقيقة وعلى الثالث بمعنى الخوف وجعل  
الاول بمعنى الاكثرات وهو غير ظاهر من تقرير المصنف ان ذكره الاساس من الحجاز استعمال  
الرجاء في معنى الخوف الاكثرات يقال القيت من هولاء ما رجوته وارجيته **قوله** لعقلهم المستوية  
عليهم المذهلة بالذات وحب العاجل اشارة الى وجه ان نظام الوصفين اعني الرضا بالخوف الدنيا

والعقله بعد الرجاء وكانه فوض الترتيب فيه الى العقل **قوله** قلت لا مركز لك استد اعليه  
من جعل الايمان والعمل واقعين في الصلة ليجري مجرى العلة ثم لما اعيد الايمان المقرون بالعمل لما ثبت  
ان استعمال ذلك كما يكون حيث يعهود والمعهود السابق هو هذا والاصل عدم غيره فقوله القابح  
روح الله رسمه مفهوم الترتيب ان عيان سبب الهداية الايمان والعمل الصالح لكن منطوق قوله  
بما يمانهم دل على استقلال الايمان غير مسلم ثم لو سلم ان المنطوق ذلك لم يضرب المصنف لان العمل بعد  
شرطا حينئذ جمع بين المنطوق والمفهوم بقدر الامكان فلم يبلغ اقتران العمل ولا دلالة  
السببية وهذا فائدة افراده بالذكر بما ينافي من الدلالة على اصله وزيادة شرفه هذا ولا  
مخالفة من الجماعة لان العصاة غير مهديين وانما ان كل من لم يكن مهتديا فهو خالد في النار وهو  
ممنوع غاية النع والنع والله اعلم **قوله** ان هالك كل من حفي ويستعمل البيت للاعيشة واوله في  
فتنه كسيوف الهند قد علموا والظاهر في حفي واستطارة تعجم وقال سلمه الله كناية عن الغي والغيير  
والجاز متعلقين بعدوت في قوله وقد عدوت الى الخانوت يتبعني شايوشلوا مثل شل شول  
اي غلام يشوي للشرب سريع السوق للشواء اليهم خفيف العمل والخدمة الشل والشول والمثل للاول  
والشل والشول والثالث فالسلمه الله وهو محزوق في ديوانه قد علموا ان ليس يدفع عن ذي الجمل لليل  
وقبله اما تريا حفاه لاننا انا كذلك قد حفي وتنشع اقول والجملة على اختلاف الروايتين  
او **قوله** فوضع استعماله بالخير موضع تعجبه لم الخير اشعارا بسرعة اجابته لم حتى كان  
استعماله بالخير تعجيبا لان نفس استعماله بالخير لا يتاخر عنها اجابته تعالى وهذا ما ذكره في قوله  
فانفجرت من الدلالة على سرعة الاستقبال كان الانفجار ترتب على نفس الامر وهذا الية متصلة  
بقوله ان الذين لا يرجون لقاء ناداة على استحقاقهم العذاب وانما انما هم استدر اجابته  
بالناس بدل صبرهم تفضيلا للامر ثم قيل فند الذين لا يرجون مصرحاً باسمهم وذكر المؤمنين  
انما وقع في البين تيمنا ومقابلة فليس اجنب ومن هذا يظهر انه لا حاجة الى ان يجعل قوله فند رجوا  
شرط محذوف بل اشار الى جوار الله وهو الوجه **قوله** لجنبه في موضع الحال كما تقول على جنب  
فقط بغيره استقله على الحب وتصوير تلك الحالة واللام تقييد لاختصاص كينونته واستقراره  
بالجنب اذ لا يمكنه الا استقرار على غير تلك الهيئة فبغيره مبالغة في **قوله** والمتبعه بما هما



الاساس يقال من الله عليك بالمسحة واذ اقل حلوة الصحة وبه مسحة من كل ووسع الله ما بك  
**قوله** يجوز ان يكون عطفًا على الظاهر ليس من العطف التفسيري في شيء لانه اخبروا ولا انهم ظلموا  
بالنكذوب وثانيا انهم مصرزون لا يصح منهم الايمان ولهذا فسره بان السبب في اهل الكفر التكريه  
وعلم الله ان لا فائدة **قوله** وان الله قد علم مفعول يعني اي بعينه وما كانوا يؤمنون حقا  
وان الله وهو عطف تفسيري وقوله والمعنى ان السبب في تكذيبهم كذا ظاهره جار عا وجه العطف  
وهو جار عا وجه الاعتراض ايضا اما الاول فظاهر واما الثاني فلان تحللا الاعتراض لانه من اجزاء  
السبب **قوله** وكيف في محل النصب يعملون لا مانع من التعليق لفظا لانه فسر النظر بالعلم  
المحقق استقارة على ان النظر نفسه جازان بعلق بالاستفهام خاصة انما المانع ان المعنى  
يساعد على كونه معمول يعملون وما ذكره المصنف صحيح لان التعليق ليس عمالا وانما منع الاعمال  
**قوله** وهو ان يضح مكان آية عذاب آية رحمة مما انزل وان يسقط ذكر الالهة دل على ان  
التبديل ههنا تغيير الوضع لا تغيير الذات واما الايات بقراء غير هذا فهو تغيير وهو النسخ وبه  
فسر التبديل في قوله تعالى واذ بدلنا آية مكان آية وجعل قوله تعالى قوله فلما يكون ان يبدله جوابا  
عن القسم الممكن فان الال قول بين انه ليس من مقدوره حسب مدعاها والواقع لا يمانع الكفا  
ثم قوله في تفسيره ان اتبع الا ما يؤجر ان نسخت آية بتعت النسخ وان بدلت آية مكان آية تبعت  
التبديل فيه ما يرشد اليه ان اقتراحهم الاول يناسب النسخ وما ذكره المصنف على هذا اوضح لان  
التبديل بهذا المعنى غير واقع في القرآن قوله ان نسخت آية جاء به اعم ما اخذ بما ذكره ليدل على المبالغة  
ولهذا اعم في النظم بقوله ما يؤجر اني وجاء باداة الحصر لانهم طلبوا نسخا خاصا لكله بل ابيسته ذلك  
لادعائهم انه غير ناجبوا بما عم نسخ القرآن كلا او بعضا وجزان يفسر النسخ بتغيير الحكم والتبديل  
بنسخ التلاوة فيكون طلبتهم ما هو واقع الجنس **قوله** قلت يردده قوله اية اخاف ان عصيت ربي اي  
لم يطلبوا ما هو عصيان على هذا التفسير حتى يقولوا جوابهم ذلك في نظر ان الطلب من غير ادن  
عصيان فان لم يحمل قوله ما يستهل على ان ذلك لا يكون غير ما ذور كان الجواب غير مطابق  
لان السؤال عن تبديل من الله وهو بقول لا يمكنه التبديل من تلقاء نفسه في الجواب وان حمل  
عليه فالعصيان ايضا من الله عليه وزاد سلمه الله انه يكون فيه تفرص بهم باقتراحهم هذا عاصون

واحد

والجواب ان المصنف حمل ما يكون على انه لا يمكن ولا يستهل والعصيان يقع على الممكن و  
المقدور والانهم طلبوا ما هو عصيان وليس فان قلت فلا مطابقة كما مر قلت بل اشدة المطابقة لانه  
قال اما التبديل من تلقاء نفسه فغير ممكن واما من قبل الوحي فانا نابع غير متبوع نعم لا ينكر انه  
يمكن ان ياتي وجه آخر بانه يحمل على انه لا محل ذلك دون ذلك وذلك لم ينفعه المصنف والله اعلم **قوله**  
فانكرهم في هذا الاخراج النكاح والذها وكذا كذا النكر بالضم وقد يفتح وعن الناس فلان فيه تكرار ونكر  
بالفتح اي ذها وفطنة وهذا النسب ليكون في الكلام تروق **قوله** لان ما لم يوجد فيهما فهو منصف معدوم  
اي على زعم المخاطبين الكافرين فانه للالزام ولكن تعيم السماء والارض تفسيرها بالجهتين فيستعمل كل  
ممكن على اى المتكلمين **قوله** قالوا لولا انزل عليه آية من رب هكذا كان في اصل النسخة المتلوة  
وغيره ليقولون ليوانق المنزلة لعل الشئير لا يحتاج فان جارا الله اراد الحمل على المعنى وان العدول الى  
المضارع للاستمرار **قوله** يعني ان الضارفة عن انزال الآيات المقترحة امر مغيث اعترض عليه بانه  
معتن وهو عنادهم بل اراد انما الغيب لله اعلم متى تنزل بكم العذاب المتواصل لتشافكم لعنادكم  
وان كنت عالما بانه لا بد من نزوله والجواب اننا نسلم ان عنادهم هو الضارفة فقد حجاب المعاند وقوله  
تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ان دل على بقائهم على العناد وان جاءت لم يدرك على ان  
العناد هو الضارفة **قوله** فان قلت فدعوا قلت بدلك من ظنوا قيل ما الضارفة عن جعل دعوا  
الله جوابا على ما قال فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين ويكون فيه النجات على معنى دعوتهم الله  
ويكون جاء بها حاله من الضمير في بها والجواب ان اللفظ والمعنى لا يساعدان على ذلك اما الاول  
فلان جاتهما وان حمل الحالا ان ما عطف عليه اعني وظنوا لا يصلح لذلك البتة وايضا ليس الفرح  
بالترخ الطيبة حال محي العاصف والجر على الحال المقدرة لا يدفع الفساد بل يزيد لان المعنى على  
الجمي لا على تقديره واما الثاني فلان جعل جاء بها الجواب دخالا للكثرة في الجواب فيجيبه عليه  
ان ركوب الفلك سبب لتلك الامور الجيئة التي منها دعوتكم الله مخلصين وفي جعل ذلك حالا ملحقة  
بالفضلة ما يفوت هذا المعنى **قوله** كما في الخارج والا حرمي قيل انما ذلك في الصفات واجيب  
بجيبته في الاسم ايضا فالصلتان الذي اوله واقر من منه دو ودوى **قوله** في فعل  
اي فعل قال جارا لله رحمه الله في الفصريات لا يدعي ان الضمة في فعل لتقلها بمنزلة الفتحين



فعل فلذلك آخرا بينهما وجمعهما جمعا واحدا **قوله** مترابطين في ذلك معنيين احده من حرف  
الظرف للذلة على النكاح نحو يذركم فيه وروى سلمه الله مترابطين بالفاء من الترابيض وفسم بالتوافق  
واظن ان الاول اولى **قوله** قلت بلى اشارة الى ان الفساد اللغوي خروج الشيء من الاستقامة  
فلا كل نفي في فساد في الارض استقامة فيها كذلك كما مثل وان كان موضوعه العرفي للاستقامة  
غير حق لكن النظر الى موضوعه الاصيل **قوله** يا صاحب البغي ان البغي مصرعة فاربع  
خير فعال المزاعلة فلرب غي جليل يوما على جليل لان ذلك منه اعاليه واسفله مصرعه على وزان ان  
الولد بمخلة ورب الرحل اذا وقف وكبسن منه اربع على نفسك اى ارفق بها وادع الحواشي ان الفعالي  
وان شاع في المكارم استعماله ههنا مجرد الفعل اقول ولو جعل على انه ارا دجيز مكارمه لكان البلغ ووافق  
العرف **قوله** طويل التواء طويل النغز مولد عتس يمدح قيس بن معد يكرب الكندي واوله  
وهذا التواء وايد امر اليك بعد قطعت القرن وكنت امرارنا بالعراق طويل التواء طويل النغز  
وبروى عفيف المناج اى لم اكن اسالا احدا وخويلكروا شياعها ولست خلاه لمن اوعدن  
اى لست بقلة تحت ذليل لمن اوعدني فخفف للضرورة قطعت القرن اى قطعت جوار كل احد  
اليك وانتك روى سلمه الله بعد فابيت قيسا ولم آت عيابه ساد اهل اليمن فجتك مراد ما  
خير واوله الذي خير ولم تزن **قوله** وعن عيسى بن ابي رضى الله عنه الزيان عرفة من لؤلؤة واحدة  
في الحواشي ذكر ابن الجوزي انه هو كذا رواه الحكم عن علي كرم الله وجهه ولا يصح **قوله** وجاءت  
محدثين فرفع صح بالنتج بالفاء اى موقع مقترى والحديث صحيح ثابت صحيح مسلم واحمد بن حنبل  
والترمذي وابن ماجه **قوله** اذكارا بما ينقدم منه برحمته جازان يتعلق برحمته بالانفا  
على السببية ويكون بما صلة الا ذكار وجازان يعكس اى اذكارا برحمته بسبب الانفا  
**قوله** فكان افضا اى الموصوف كفضائه اى الصفة في التقريب فيه نظرا لان الليل  
ليس صلة اغشيت حتى يكون عاملا في المجرور بل المفدير اى صفة فيكون العام فيه الا استقرار وايضا  
الصفة من الليل وذلك لان الليل لا يكون اغشيت عاملا في ذي الحال وقد يقال ان من اللينيين و  
المفدير كانه من الليل فاغشيت عاملة الصفة ومع كانه فكانه عاملة الليل وهو ميم على ان العام  
في العاملة اى عام فيهم وهو فاسد فالوجه ان يقال ان من اللينيين اى بعض الليل يكون بلا من قطعاً

وجعل

وجعل مطلقا حالاً من البعض لان الليل فيكون العاملة في ذي الحال اغشيت والمربان المصنف ذهب الى  
ان اغشيت له اتصال بقوله من الليل من قبل ان الصفة والموصوف متحدان لا يتماوا وانقطع بعض الليل  
بجازان يكون عاملا في الصفة بذلك الاعتبار وكانه قبل اغشيت الليل مطلقا وهذا كما جوز في نحو ونرغنا  
ما صدورهم من غل اخوانا ان يكون حالاً من الضمير باعتبار اتحادهم بالمضاف فكانه قبل ونرغنا جام  
فيهم من غل اخوانا وكما جوز في ملة ابرهيم حينفا لان الملة كالجزء كانه قبل اشغوا ابرهيم حينفا وهذا الذي  
ذهب اليه المصنف وهو من هذا الموضع لا ما طول كغيره لان الاستعمال من على التجريد فانه مع ان المعنى على  
التبويض لا البيان وليس كل بيان تجريدا لايتم مقصوده **قوله** فزيلنا بينهم ففرقتنا بينهم وقطعنا  
اقرانهم الاقران جمع قرن وهو الجبل الذي يقرن به البعيران وعن ابي البقاء ان عين الكلمة واو من زالك  
يزول وانما فلبت يا لانه فاعيل وقيل هو من زلت الشيء ازاله فيضه يا، ويحتمل فقلنا وفعلنا اقول  
اذا احتملنا فالاول هو الوجه **قوله** اى يخير باختيارنا اسلف من العمل هذا يدل على ان اسلفت  
بدل من كل نفس امارا على الوجه الثاني وهو ان يكون بمعنى اصابة البلاء فهو منصوب بنزع الخافض **قوله**  
لانهم كانوا يتولون ذلك على ان الضمير راجع الى المتركين فهو اعيانهم وذو اعطف على قوله فزيلنا بينهم  
وتوهنا لك تبلى واعترض وهذا اولى من ادخاله في الاعتراض ابتداء العطف من قوله وفضل عنهم لفظا  
ومعنى **قوله** او من تجبهما وتخصنهما فستر الملك الاستطاعة تارة وبالجملة اخرى لان في  
الملك معنيين فاستعمل في احدهما مجازا وتدل سلف تحقيقه في المائدة **قوله** ذلكم اشارة الى  
من هذه قدرة لفظ النغز بل فذلكم لكن لما ارا تفسير اسم الاشارة فقط خصمه بالذكر وفي رواية  
سلمه الله فذلكم ولا اشكال **قوله** اى كما تجت حق وتبت ان الحق بعد الضلال ذكر امرين  
في المشية به وستر الكلمة بالعلم والحكمة والعدو بالعداب فجاء ستة اوجه وفي الاخير انهم لا  
يؤمنون تعليل وفي البوابة بدل وايا العلم الاشارة بقوله وعلم الله منهم ذلك لانه عطف تفسيرى  
وايا الحكمة بقوله كلمة الله انهم من اهل الخذلان وتخصيص العدو بالمشية بما يصرفه غير واجب و  
ان كان انسب لزيادة النسب **قوله** الا ان تهدي الا ان سقل هو من قولك هديت المرأة  
ايا زوجها وقد هديت اليه **قوله** والمراد بالاكتر الجميع ائيدان في اطلاق الاكثر فائدة ان منهم  
من كان شاكاً ومنهم من عملوا وكان معاندا **قوله** وادعوهم من ادعون الله من استطعتم من خلقه



قد مر الجاز والمجور في تفسيره ليسر بتعلقه بالفعل وفتر الموصل بقوله من خلقه لسبق احتمال حال  
مقدم لما سلف في اول البقرة ان ابلغ المعاني على هذا الوجه **قوله** بل سارعوا اليه الكذب بالقرآن  
وفاجروا في بدعة السماع هذه المسارعة والمبادهة اخذها من تقييد الفعل بلها والاضراب  
عن الكذب عن ادب ليل فلان اوافق ان الالزام انما ياتي بعد ظهور العجز وبقي الاضراب بل ذمهم على  
التقليد وترى النظر مع التمكن منه وهو اذ دخل في الذم من العناد من وجه وذلك لان التقليد  
اعتراف من صاحبه بالقصور في الفطنة ثم لا يعذر فيه فلا يرتضي ذوق عقل ان يقدر رجلا مثله من  
غير تقدم عليه بفطنة وتجربة وانما العناد فقد حمى بعض النفوس الالهية بل في اشعارهم ما يدل على انهم  
مفتخرون بذلك ولا يريدون العاد لما كان بعد العلم كان دخلة في الذم فلا نسلم انه ادخل فيه  
من التقليد بل من الجهل قبل التند برون انتران التقليد به وان سلم فهذا ايضا ادخل من وجه وقد جعل  
مصنبا لانكاره على انما دل على جمعهم بين الامرين والجمع على كل حال من التفرّد بواحد صح الاضراب  
فكانه قيل ذمهم والزامهم فانهم لا يستاهلون الخطاب لانهم مقلدون متها فتوزع الامرا عن خبر  
وحجتي ثم ذكر في ثلثة اوجه الوجه الآخر جعل التأويل على ما يورث اليه من صدقة في المعنيات والمعنى بل  
سارعوا اليه الكذب بتل الاحاطة به علما فعرّفوا اعجاز نظمه وقيل اتيان التأويل والمنظر وهو ما يورث  
اليه من الصدقة الاخبار بالمعنيات فالجيب على هذا ذمهم بالنساع اليه الكذب من الوجهين لكن لما  
كان مع احد الوجهين علم ما تضمنته لو تدبروا لم يكن فيه شيء منظر والتايز لما لم يكن كذلك كان فيه  
امر منظر واية محرف التوقع دليله على ان هذا المنظر كان في سينطهر انهم مبطون فيه ايضا  
كالاول ولا نظر اليه انهم مذمومون بحالتي العناد والتقليد بل المقصود كمال اظهار الالزام بانته مفرغ  
عند مع امثالهم للتهافت المذكور فهذا معنى قوله ويجوز ان يكون معنى ولما ياتهم ولما ياتهم بعد تاويل  
ما فيه من الاخبار بالغيوب يا الاخر وانما الوجه الاول بالنقد بغيره ام كذبوا وقالوا هو مفترى بعد  
العلم باعجازه عن ادب كذبوا به قبل ان ياتهم العلم بوجه اعجازه اصنافهم مشتمرون على الكذب في الجليلين  
مذمومون به موصومون برذيلتي التقليد والعناد كما معون بينهما بالنسبة ايا وقتين وجهه ان قوله  
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه صريح في تكذيبهم قبل العلم بوجه الاعجاز وقوله ولما ياتهم تاويله يدل على امتداد هذا  
الكذب بل على التأويل والمنظر بالنسبة ايا تكذيبهم قبله لا بالنسبة اليه زمان الاخبار فان التأويل ايضا

واقع وحينئذ انما ان يكون الكذب تدرا فلا يتوجه عليهم الذم بالكذب الا في اول ايضا وانما ان يكون مستمرا  
وهو الواجب ليصح كونه واردا في حاله بالتسرع اليه الكذب الذي هو منطوق النص فجب ان يكون  
معطوفا على قوله ام يقولون ان فتر به ويكون ذلك ليبيان انهم كذبوا عن علم وهذا البيان تكذيبهم قبله  
ايضا ويكون الجهمان منظورا في انهم مذمومون فيهما بخلاف الوجه الذي شرعناه اوله والحاصل ان  
قوله ام يقولون ان فتر به لا مره فيه انه تكذب بعد العلم بالاعجاز لقوله قل فأتوانم لما جعل التوقع لعلم  
اعجازه لزمان يكون التوقع بالنسبة اليه حاله الا في اعني تكذيبهم قبل العلم فان النبي عليه السلام كان يتوقع  
زواله بالعلم ويكون معنى المبالغة في لما الاستعداد باستتراق الوقت للكذب بسا الى زمان التأويل والمنظر  
الواقع الذي كذبوا فيه ايضا عن ادب وعا وحدا في قوله ولما ياتهم تاويله اشتمام من اسلوب قوله بل  
منتقم مؤلا و آباءهم اليه قوله قالوا هذا سحر وانما قوله وقيل هو الذي كذبوا وهم شاكون فيغيبه اشارة  
الي ان قوله ام يقولون ان فتر به ذم لطائفة وهذا الطائفة اخرى ولما وجد فيما بينهم القيمان اسند  
الكل اليه الكذب سلفه نظائر وعيا هذا معنى التوقع انه سينزل سلكهم فيسلم بعضهم ويبقى بعضهم على ما  
هو عليه والآية ساكنة عن التفصيل ناطقة بزوال الشك والاختفاء ان الشاك يفترض ذلك كان الرسول  
عليه السلام يتوقع زوال شكهم فصيح معنى التوقع بوجه لا تخ والفرض من الاضراب نعيم الكذب بانه كان  
الواجب على الشاك التوقف لا التسرع اليه الكذب فهذا هو الوجه الثالث وهذا الموضوع من مصانق  
الكتاب والله اعلم بالصواب **قوله** وان تموا على كذبك يريد انهم كانوا كاذبين ففانذرتهم  
الشرط وما يقضيه من الاستقلال استمرارهم عليه وتكرره منهم **قوله** اي لا تنقصهم شيئا  
يتصل بمصالحهم مع قوله ويجوز ان يكون وعيد الله كذابين الظاهر انه على الوجهين تدبير السابقة  
وعلى الاول ينبغي على ان كونهم بمنزلة العمى الصم من عدم استعمال الآلات الالهية او فيما خلقت له الآلات  
اسباب الهداية مفقودة وعلى الثاني هو وعيد لهم وجعله على الاول تدبيرا لجميع الشكا ليعرف الا فاصبر  
المذكور من اول السورة وان كان متجها خلافا لظاهر الاستمارة وقوله ويوم نحشهم ليس ابتداء شروع  
في قصة آخرين **قوله** فانما ان يتعلق بالظرف اي يكون عاملا في يوم نحشهم وانما ان يكون مبينة  
وعلة بيان الغارف لا يقع مع طورا العهد بل سقبتا كراصح ان يكون كونهم متعارفين مبينا لكونهم  
مستقرين مدة اللبث وايقظان اللبث على هذا هو اللبث في القبور وانه غير مانع لا استقراره من الغارف



الكائن في الدنيا وما هو حق **قوله** وضوء تجارتهم وضع الرجل في تجارته ووضح علم ما لم يسم  
فاعله فيهما أي خسر من الوضعية **قوله** ويجوز أن يراد أن الله مؤدته شهادة فاعل الأول  
التراخي رتبني وفي الثانية هو على ظاهره **قوله** فكيف أمك لكم الضرر وجلب العذاب  
إشارة إلى وجه الإيضاح بين السؤال والجواب فأنتم لما قالوا أمية هذا الوعد استجبالا واستبعادا  
أجاب بأنه ليس الحق واللام يكن أمهال ولا تستبعدوه فأنه كان في الحالة وهناك يظهر أنه لم يكن  
موضع استجبال **قوله** فأي شيء يستجلبون منه وليس شيء منه يوجب الاستجبال وعلى هذا من التبيين  
وعلى الثانية من بيانه كما صرح به وتجريديته فقد سلف لها عندنا منها ولهذا فسره بقوله أي هول شديد  
يستجلبون وهو العذاب وأما إذا جعل الضمير لله تعالى فالعينة على الثانية ولكن يزول فائدة الألفاظ و  
التفسير وما فيه من النفي وما قيل أنه بلغ على معنى بل يعرفون العذاب الذي المعذب به وهو الله فهو مشترك  
على التقديرين لا ترى أي قوله عذابه وماذا بعينه أي شيء منصوب المحل مفعولا وتحقق هذا المقام ثلثة أوجه  
الأول أن يكون ذا استجبال متعلق الاستجبال مقدر ما هو أو يلمن جعله مبتدأ على ما لا يخفى ثم ذكر المصنف  
في متعلق الاستجبال والشروط مع جوابه المحذوف مقررا لضمون الاستجبال ولهذا وسط بينهما ولما كان في  
هذا الاستفهام تجهيل لهم وسدتم قدر الجواب بنحو أو بعرفوا الخطأ ولما مانع من تقديرهما معا أو ما يفيد  
المعنيين ولهذا حذف الجواب وسطا تأكيداً على تأكيدهم قبل زيادة نعتهم وتجهيلهم إذا وقع العذاب آمنت  
به وعاد استهزؤكم وتكذبكم تصدواذعانا ونحوي ثم دلالة على زيادة الاستبعاد وفيه أن هذا الثاني أبعد  
من الأول وأدخل في الانكار والوجه الثاني أخبروني أن أناكم عذابه بيانا أو هارافا أي شيء يستجلب منه ولا موضع  
للاستجبال على الوجهين فلا يقدر الله استجبال متعلق لأن الشرط مع جوابه متعلقه ويجعل الاستفهام جواب  
الشرط من دون الفاء بحث سيلوح إليه في سورة الفلق إن شاء الله تعالى ثم قبل أنتم إذا ما وقع آمنت على المنوال  
الأول سواء بسواء والوجه الثالث أخبروني أن أناكم عذابه بيانا أو هارافا ثم بعد وقوعه حين لا ينفعكم  
آمنت فالمنكر الإيمان بعد إتيان العذاب أدخل الامتزة على المعطوف لأنه مصبب الانكار ولا استبعاد  
وفائدة ثم فائدة الفاء في قوله تعالى أفمن كان أي بعد وقوع العذاب كمنونة فكان أصل الكلام أن أناكم عذابه  
بيانا أو هارافا أو وقع وتحقق آمنت ثم يحذف التراخي بدلا للواو دلالة على الاستبعاد ثم زيادة الشرط دلالة  
على استجباله على أن الأول كما التمهيد بالاستبعاد له رجي باذاموك كما تترشح المعنى الوقوع والتحقق وزيادة

التجهيل

التجهيل وأنتم لا يؤمنون إلا بعد أن لم ينفعهم البتة فصار حاصل المعنى ما قرره من قوله والمعنى أن أناكم عذابه  
آمنت بعد وقوعه حين لا ينفعكم إلا إيمان وفي الأوجه المختلفة فائدة الأسناد إلى المجرمين بدل المخاطبين  
وما فيه من اللغات للنكتة المذكورة وقوله حين لا ينفعكم بدل من قوله بعد وقوعه ومن هذا التقرير  
قد ظهرت الحاجة إلى ثقله بحد فجزأب آخر لقوله أن أناكم فان قوله إذا ما وقع كالنكرير له ولكن على وجه  
أبلغ فأنتم والله أعلم **قوله** وهو استفهام على جهة الانكار والاستهزاء ولا يخفى أن الانكار بمعنى  
النيق ههنا ثم أن لم يقدر تقديرا لم الخبر على المبتدأ لكون الصفة معتمدة على حرف الاستفهام فليس فيه  
إزالة على إمكان والكلام على ظاهره لا يحتمل تخصيصا ولا تقييضا وإن جعل على أنه خبر مقدم فممثل لأن  
التقديم لضرورة أن يلي ما منه السؤال المهم فهو بارياصا من هذا الوجه وذلك لأنه لو عدل انقلب المعنى  
وأما إذا عرف كما هو قراءة الأعمش فقد تخيل أن الحصر الذي فيه على معنى أهو الحق لا غيره لا على معنى  
أهو الحق لا الباطل على ما قرره في قولهم زيد المنطلق والمنطلق زيد فعمل هذا الالاسد ما ذكره المصنف  
ولكنه يضمحل كما حققناه في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة وأن انحصار أحدهما في الآخر لا يحفظ  
بحسب المقام وحينئذ لا سألى قد مر وأخر وههنا المعنى على حصر العذاب الحقيقة لا على حصر الحقيقة  
في العذاب فلذلك جعله المصنف بليغ لما كان التقييد في قوله أهو الحق لا الباطل أو أهو الذي سميتموه  
الحق إشارة إلى أن العزف لا يخلف جعل الحصر حقيقيا تهما أو أذعائيا لكن المشهور بليغ من حيث أنهما  
أوفق للجواب ومن حيث أن المقام لا يقضي إلا في الحقيقة صرحا وإيضاحا وفي اللفظ الاستنباط  
أن كان الاستنباط عن تهمكم **قوله** متخذه ماد ممة الأساس تخنقه القولك يبلغ منه كل مبلغ **قوله**  
وليس هناك حلال من تهمه قول هذا القائل تقوية لكونه بمعنى الأظهار لأن في الإخفاء تحلدا **قوله**  
فأنه لا مفروح به القياس مفروح به لأنه شبه المضاف **قوله** وهي قراءة رسول الله قال جارا لله  
كانت عليه السلا مرانما آثر القراءة بالأصل لأنه زاد على الأمر بالفرح واشد تصرفه به أي أنا بان  
الفرح بفضل الله وبرحمته بليغ التوصية ليطابق النكرير والتفكير وتضمن معنى الشرط لذلك  
ونظيره مما انقلب فيه فاليس بفضيح فصيحاً قوله ولم يكن له كفوا أحد من تقدم الطرق للغو لكونه  
العزف المقصود **قوله** وعنه لما خذوا مضاجعكم في الحواشي المشهور لتأخذوا مضاجعكم  
**قوله** والمعنى أخبروني بالله اذن لكم التخليل والتحرير فأنتم تفعلون ذلك باذنه أم تكذبون



على الله في نسبة ذلك اليه فالهزة وام على هذا امتداد لثان اي اجبر وياتي الامر من كائن الاذن من  
الله ام الا فتراء منكم فكان لاصل الله اذن ام غيره فعديل الي المنزل دلالة على ان الثابت هو  
الشيء الثاني ومع نسبه الي الله فهم مفترون عليه لا على غيره وفيه جرح وتهديد عظيم **قوله** وان  
لا يقول اي باعده على الاحتياط وعلى ان لا يقول وفي بعض النسخ وان يقول اي راجع عن الجوز  
وعن ان يقول **قوله** ومنه الروض الغارب قال في سابقا روض عربى اي بعيد من النامير  
**قوله** لان ذلك لا يعزب عنه شيء الا في كتابه شكل وتسهيل الاشكال جعل جعل الاستثنا  
منقطعا فيصير مؤكدا لقوله لا يعزب عنه كانه قيل كيف يعزب وهو في كتابه مبين على ان الاتصال  
له وجه مريض لا سيما اذ افتر الكتاب المبين يعلم الله تعالى كما مر في سورة الانعام ويكون المعنى لا يعزب  
عنه الا علمه ومعلوم ان غيبته الشيء في العلم عين كشفه فهو من باب قوله تعالى الا ما قد سلف ونظيره  
توكل فلان لا ينسب الا في حفظه ورايته سلمه الله ذكر نحو امته وان فسره باللوح ايضا فلا بأس لانه  
محل صور معلومة وجعل في الكواشي يعزب بمعنى يتزين ويفصل اي لا يصدر عن ريك الامتناع في اللوح  
ولخصه بان كل مخلوق مكتوب وهو وجه سديد ايضا **قوله** وكلنا الجملين اعتراض يريد قوله  
لا تبدل الكلمات الله وقوله ذلك الفوز العظيم قال جار الله رحمه الله لا يجب ان يقع بعد الاعتراض  
كلام كما تقول فلا يقطع بالحق والحق المبح ثم تسكت وكما تقول حدثت في حادث والحواشي حجة وتسكت  
**قوله** ومن جعله بدلا ثم انكسر فالمنكر نحو يحججه يريد به التعريض بقضية ابن مسلم جعل القراءة بالفخ  
على البدل ثم انكسر القراءة لذلك ذكر المصنف في سوره يس انه لو جعل على البدل لكان له وجه ايضا  
على اسلوب ولا تكون ظهيرا للكافرين وامثاله **قوله** ثم نبه على عظيم عطف على قوله وانما خصهم من حيث  
المعنى اي نبه بذلك المشركين واذن ان شيئا مما اشركوا به منهم لا يصلح للربوبية ثم نبه على عظيم قدرته ليوذمهم لان  
الموصوف بهذه الصفات لا يستحق ان يشارك **قوله** والباء حقها ان يتعلق بقوله ان عندكم  
على ان الظروف عامل فالظرف هو وعي هذا من سلطان فاعل الاعتماد الظروف على حرف التثنية لئلا يلزم الفصل  
بينه وبين مقوله بالمبتداء **قوله** وفلان ثقيل الظل مبالغة في ثقله لانه اذا كان اخف منه و  
موظفه ثقلا لم يبق ارباب فيما سواه **قوله** قال اهل اعدون يوما وامرى مجمع اوله ياليت شعري  
والفخ لا ينفع **قوله** اي ادا والقطع ونصيحته يريد ان القضاء ضمن معنى الاداء ولهذا وصل

بصلته

بصلته ثم القضاء اما بمعنى الحكم البت وهو الوجه الاول او من قبضه الذين اذا وفاه وهو الثاني **قوله**  
فتموا على كذبهم اخذ من سابق الكلام ولا حقه اما الثاني فلان قوله فخيناه يقتضيه ان الهلاك  
ترتب على هذا الكذب من غير مهلة وانما يكون ذلك باستمرارهم على الكذب بالضرورة في  
تلك المدة المشاولة وانما الاول فلان الكلام السابق يدل على مبالغتهم في الكذب والتولى و  
انما يكون المناركة والاصحار بعده البيان البليغ والياس عن القبول **قوله** كفارا ذوى  
آثام عظام اخذ من نفس الصبغة لان الجرم يوزن عن ذنب له عظيم ثم ان سبيله سبيل الاعتراض  
الذي يبلى ندى على تمرهم واعتقادهم له فجمعه لذلك على ان الكافر لو وصف بالجرم والفسق دل  
على اشد وانما السببية فمن نفس الاعتراض والحمل على العطف الشاذح لا يلائم بلاغة القرآن  
فنعلم من هذا القدر من سوابق واصنافهم **قوله** فلما عز مؤانته مولحش وان من عند الله الدليل  
على البر فانين من انظم ايقاع الحق موقع ضمير الآيات واسناد المبحي اليه وقوله ان هذا السحر  
مبين في صدر هذه السورة من دلالة على الاعتراف وتناهي الجرح **قوله** قلت اوجه الاول  
ان يكون القول كناية عن القالة والظن فلا يستدعي مقولا وقوله مؤسب عليه احر هذا  
ابتداء كلام ردهم وتجهيلا والتايدان محذوف مقول المعقول للدلالة السابق ثم قيل احر هذا  
لنحو ما مر والثالث ان يكون حكاية لقولهم كانه لما تبوا القول بانه سحر منوا انفسهم بانه لا يكون  
لصاحبه فلاح وقولوا هذه المقالة او نحوها والهمزة على هذا للتقرير فردد مؤسب عليه مقالتهم  
عليهم انكارا لذلك واثباتا لان كل الفلاح مع صاحبه **قوله** ووصف بالصيد والشور  
الا صيد هو الذي لا يرتفع راسه ولا يلتفت يمينا وشمالا كبر او اصل الصيد ان يجعل العنق  
كذلك والشور اس النظر نحو العين تكبرا ونفيضا كما قال الفطيم لموسى الظاهر انه قول  
الاسرائيل لموسى وعليه يدل قوله في الفصص وصرح به غيره **قوله** اولاته ذوا صحاب  
يا تمرزح فطرا هذا يكون من باب قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء او اراد انهم يعظم بالضمير اذا  
ذلك كما يقول الملك نحن فعلنا وامثال ذلك وهذا القرب **قوله** ثم شرط في التوكل الاسلام  
اراد ان ليس من باب تعليق الحكم بشرطين على غير ان دخلت لدار فانت طالق ان كملت لان  
المعلق بالايان وجوب التوكل فانه المقتضى له والمشروط بالاسلام حصوله فانه لا يوجد



الخليط وهذا النوع يفيد ما لفته في ترتيب الجزاء على الشرط على نحو ان دخلت الدار فانت طالق  
ان كنت زوجية وكذلك ما مثل به المصنف ويصح له مزيد تقدير في سورة هود ان شاء الله  
**قوله** وذلك ان لما عرض عليه وكنت جوابه اشذ غضبه عليهم فدعا الله عليهم بما علم انه  
لا يكون غير **قوله** وليشهد عليهم قبل ان يعطى على مقدراى دعا عليهم لان علم ان ايمانهم  
كالحال ويشهد عليهم بان لم سبق له فيهم حيلة واقرّب منه ان يقال التقدير ودعا يشهد فهو عطف على  
قوله ودعا الله عليهم واما وجه دلالة الدعاء على الشهادة فانه يعلم من حال الانبياء وفطر شفقتهم  
على اسمهم وحقا لكم على ايمانهم ان دعاهم عليهم لانه لا يكون الا بعد تحقق عدم نفعه كما يقول الاب  
لوله الشاظر اظهار القدرة انه لم يال جهده في تهديبه وانه تدب به لا دعاه عليه والحاصل انه لا يمتنع  
على موسى عليه في هذا الدعاء من وجهين احدهما انه دعاه بما لا يكون الا ذلك فهو تصريح بمقتضى ما  
جرى قضاء الله به والثاني انه ليس بدعاء حقيقة وليس النظر الى تخيير المسؤول وعذمه بل النظر  
الى وضعهم بالعتق والله اعذرهم في الدعوى وهو كناية ايمانية على هذا وانما ما وقع في بعض الحوائج  
من ان هذا الشهادة بطريق الكناية لان ضلاله رديف الاضلال وهو منع اللطف فكيف بالاضلال  
عن الاضلال والاضلال رديف كونهن كما لم يطبوع عليه فكان هذا اكتشافا وبيانا للحال بطريق  
الكناية فيشعر عنه غيظ لان الطبع مصرح به في قوله واشد وعيا فلوهم بل النظر ههنا الى الزيد  
والخلاصة من هذه المطالب كلها كما ارشدت اليه **قوله** يتسكعون فيه مجمل اللفظ تسكع  
في الباطل ترد دينه وقيل يتخبرون فيه مع التماهي الا ما سفلان يتسكع لا يدري اين يتوجه  
ومن المجاز فلان يتسكع في امره لا يهتدي لوجه **قوله** وقد جعلت اللام في ليلوا على  
التغليل هذه العبارة اذت بانه وجه مزجوح ومن البين لكن ان الاعتراض بالدعاء لا يكون له  
لحسن موقع قال سلمه الله كما لا عسى على ما نعت قوله لعز ناد الا انا كذا فل **قوله** بالنون  
الحقيقة وكسر النفا التاكين شبهة منقول عن الزجاج واستضعف ابن الحاجب رحمه الله  
وجعل على انه في معنى النهي مجاز المطفأ والواو للحال وفعل المضارع المنيغ لا يمنع من دخول الواو  
عليه اي استقيما غير متبعين وهذا اشد طلا مذ وآثره صاحب الايضاح سلمه الله **قوله** بيت  
الاغشي واذا حوزها جبال قسله تمامه اخذت من الاخرى لك حبالها يريد اذا احدث لنا قتي

ايمان

ايمان قوم مجرم بها اخذت امان قوم آخرين لحرزها اليك اي لا زال راكبا عليها اتم المحاروق منها بالامان  
ان اصل اليك قال ايضا واليد من جار مجرب سبيلها كما مور السك بالباب فيتنق السك بفتح السين المسما  
والباء للبا لفة كما في دود ودودي والفسق النجار وفي حواشيه قيل الحداد وهذا المعنى هو الملام ههنا  
**قوله** وفيه لثان هذا ان جعل غلظا مبرحيم والجواب عن قوله الرضا بالكفر كفران في كذا وفي  
الرضا بكفر نفسه لا يكفر غيره غير صحيح فان الرضا بكفر نفسه انما يكون وهو كافر ولا معنى لعنه كقرا  
اذ ذاك الكفر حاصل قبيلة والنقل صحيح عن ائمة الفريقين ان من جاء ليسلم فقبل له اتمى غدا او  
الي ان تتوضا يكفر القائل لانه رضي بكفره ذلك الزمان القليل فهذا وكلامه يتضمن الرضا بكلف  
صريحه نعم القول فيه ما حققناه في سورة النساء وذكر سلمه الله ان النقل صحيح انه عن الترمذي واذا  
ذاك فوجهه انه علم الارجم وان ايمانه في ذلك الوقت غير نافع وقوله مخافة ان يدركه الرحمة على نحو  
خطورا الاحتمالات البعيدة بالمال وكما يقال انه بالنظر الى سعة رحمة الله تعالى لا ينقطع رجاء الياسر  
ههنا ابتهاج بما وقع فيه المحذور وغضبه لله ذهل عن احضار ان ايمان المحتضر لا ينع في الادخال في  
رحمته تعالى ولا يبرح **قوله** اعاد شكى ويدا وسيفي وكل مقلص لس العاد في الكثر النسخ بين  
اعاد ويدا فرجه وروى سلمه الله ايضا صاحبه بد شكى اي يعادله اعلم ان سلا في درع  
وسيف وفرس مقلص بكسر اللام مشرف مشمر طويل القوائم **قوله** والغرض وصف الاجبار  
بالزسوخ في العلم ولهذا جعله مفروضا كما يفرض المحالات وذنبه بقوله لقد جاءك الحق من ربك و  
الغرض منه تحقيق ما يعلمه في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم وسبيله سبيل الكناية **قوله** اذا  
عز اخوك فمن اي اذا عاشر اخوك فاسر وهذا خطاب مع كل احد اي اذ شكست اخلاقه فحن  
خلقك قال الفضل ان المشل له بل ابن هبيرة النغلي وكان غار على نصبة نعم فاقبل بالقيام فقال  
له اصحاب اقسما بقسا فقال ايذا خاف ان يشاغلكم بالاقسام ان يدرككم الطلب قالوا فبقدها  
قال اذا عز اخوك فمن **قوله** استثناء من القرى لان المراد اسما فيهما وانما حمل الاستثناء  
على القرى لا على الضمير في آمنت لان المنقطع بمعنى لكن فيتوسط بين الكلامين المتغايرين فلا  
يعتمد على لا يتقل ولانه لا يدخل للوصف في ايمانه المستثنى منه فالاستثناء عن اصل الكلام  
واما على المتصل فهو استثناء من الضمير في آمنت من حيث المعنى جعل في اللفظ منه او من القرية اذ



لا فرق في قولك كان القوم منطلقين الازيد ابيّن جعله من الاسم او من الضمير في الخبر لان الحكم  
انما يتم بالخبر وانما الفرق في محضرت القوم العالمين للازيد والابد من تاويله بالنقل في المنفصل والا  
لفسد المعنى لما يلزم ان لا يكون الايمان من المستثنين مطلوباً ولهذا فسر بقوله ما آمنت قوية و  
نظيره في الوجهين قوله تعالى انا ارسلنا الي قوم مجرمين الا لوط ووجه الشبه اختلاف معنى الهلاك  
على الوجهين كاختلاف معنى الارسال هناك على الوجهين هذا ما نقل عن المصنف مع ايضاح قوله فهذا  
دنى فاسمعوا وصفه اشار فيه الى ان الشرط والخبر بطايرهما ليس بينهما ربط وانما ان شكتم  
سبب لان خبرهم بان ما هو فيه يدل على انه لا مدخل للشك هناك لان من عبده الله الموصوف بتلك  
الصفات العظام رافضاً عبادة ما الا ينفع ولا يضرد على ان دينه هو الذين وانما الوجه الثاني  
خاصه ان كتمت في شك من دني وثبات عليه فيسقطوا ان ثابت عليه والاول اوفى للمقام **قوله** وهنا  
الحذف محتمل ان يكون من المطرد ومن غير المطرد اي الحذف بعد فعل الامر خاصة محتمل ان يكون على  
قياس سائر الافعال من حذف حرف الجر مع ان وان وهو المطرد ومحتمل ان يكون من الذي ثبت سماعاً  
فيه خاصة على نحو امرتك الخير ولا تجمل للفظ عينه فلا وجه للمصنف **قوله** وشبه ذلك بقولهم انت  
الذي تفعل على الخطابى كما ان هذا جائز لان الغرض وصلها بما يتم معه كلاماً من جملة محتملة للصد  
والكذب والمتأمل على ضمير الخطاب وضمير الغائب ذلك لا يختلف لان الموصول والمخاطب  
واحد بالعرض وهو كلامه يشتمل على غاياته حاصل كذلك الغرض ههنا وصلها بما يكون معه في المعنى  
المصدر والانشائي والطلب في ذلك سواء **قوله** وهو ابلغ من قوله ان اراد في الله بضره هل كان  
كاشفات ضرع قيل العموم اليه ههنا وتخصيصه بالاصنام هناك ولتصرح اليه ههنا والتجوز ثم  
وفيه انه يفيد مع اليه زيادة الاستبعاد واريادته لكونه نصاً يكون ابلغ من هذا الوجه قوله لانه جمع بين  
المترو الارادة اسمي ما فيه من التثنية وفيه زيادة التثنية وفيه زيادة التثنية بعد اليه بقوله الاموات اشار  
بقدرته مرتين في تبيينه على انه هو الذي يقدر ان يكشف وليس في ههنا الا ان الاصنام لا يقدر على الكشف  
كانه اراد ان يذكر الامر من جميعاً اراد ان مقام المبالغة في الحث على اقامة الذين والنهي عن التوجه اليه  
غيره بقوله ولا يكون من الشركين يقتضي المبالغة في هذا التذليل والقول فيه والله اعلم انه رجع  
جانبا التزيين فيه على جانب الترهيب لان المقصود الحث على التجا اليه وحده والاعتصام به ولا شك

وللاسك

ولاشك ان داعي اللطف انشؤا النفس من اليه اميل فوتر في الاول لفظ الميت الذي على ملام صفة  
الظواهر دون نفوذ رادح فيه ان المحسوس مغلوب بنفسيان ذلك اذ في جعله ممسوساً مع ان المحسوس  
به وهو الماس لولا التقدير بالباء ايضاً ممسوس لقضية التفاضل بينه وبين الماس من  
فعلية مالم في عدم التصريح بالارادة زيادة لطف ذلك قوله فلا كما شغل الامور ما فيه من انه يكشفه  
لحالته ان لذب وفيه الثاني لفظ الارادة فجعل المخاطب مراداً والخبر بافعاله وفيه ابلغ اللطف  
ثم في اطلاق الارادة في هذا المقام وما فيه من شمول الظاهر والباطن ولهذا عقب بقوله فلارادة دلالة على انه  
عطاء لا استعداد وسماه فضله تقوية لذلك فليس من الفضل استعداداً وطيب مسامحة اولاً يكونه  
خير اموتراً باعتبار الفاعل وثانياً يكونه فضلاً وانه من محض اللطف لا سوب معه باعتبار الفاعل ولهذا  
لم يذكر الرجاء والتعقيب بالاستنباط و صفة مودعه عن سوب الاقراء و جاز ان يجعل فاذا ذكرناه فانه  
التصريح في احد القسمين لما صرح به وسلم للمصنف ما ذكره من النعيم **قوله** انكم  
سجدون بعدى اشر قد سبق لها الاسم من اسائر اليتى استبد به و اراد مراراً يوثرون بانفسهم  
عليهم ولا يسهونهم من من اليه وقوله فابن النواضح تعيين منه بانهم اصحاب زروع وانهم اكرم وجواب  
اي قنادة رضى الله عنه قطعناها اليه الاخر اشارة اليها كانت بجانب انهم اهل حرب بهم دعم  
الاسلام وشدة ازان تمت السورة والحمد لله على نعمه الموفرة والصلوة على رسوله محمد والسلام  
وعلى آله واصحابه مويدى الاسلام **سورة هود** بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله** احكمت آياته ثم فصلت ذكره احكمت ثلثة اوجه احد من احكام البناء نظراً اليه  
تركيبه البائع هذا العجايز والهمزة ليست للنقل كالضعيف في نحو وكلم الله موسى تكليماً او من الاحكام  
حكمة من حكم اذا صار حكماً وانشد الجوهري لم يزل يوليى وابغضن ويدا اذا انت حاولت ان تحكما  
فالهمزة للتقدير او جعلها ذات حكمة كقول جرير ابني حنيفه احكموا سفهاكم اذ اخاف عليكم ان  
اغضبوا فيفيد معنى المنع من الفساد واما قول قنادة احكمت من الباطل فهو مؤيد لهذا الوجه  
و في فصلت اربعة فان ريد بالاحكام احد الاولين بالتفصيل احد الطرفين فالترجيح رتبتي لان  
الاحكام بالمعنى الاول راجع اليه اللفظ والتفصيل اليه المعنى والثاني وان كان معنواً لكن  
التفصيل كما لما فيه من الاجمال وان ريد احد الاوسطين فالترجيح على الحقيقة لان الاحكام بالنظر



ايكلاية في نفسها وجعلها فصلا بالنظر الي بعضها مع بعض اولان كل آية شاملة على عمل من  
الالفاظ المرصفة وهذا تراخ وجردى ولما كان الكلام من السيلات كان زمانيا ايضا  
ولكن المصنف اثر التراخي في الحال مطلقا عملا على التراخي في الاحيان في هدي بن الرهين ليطابق  
اللفظ الوضع وليظهر وجه العدل من الفاء الي ثم وان اريد الثالث وبالفصيل احد الطرفين  
فرتبي والاخباري والاحسن ان يراى بالاحكام الاواليا وبالفصيل احد الطرفين عليه ينطبق  
المطابقة بين حكم وخبير واحكمت وفصلت ومعنى ثابته على الوجه الثلثة في من لدن لكن  
جعلها صلة للفعلين راجح وذلك لتعلق ان لا تعبدوا بهما جعلت ان مصدر رتبة او مفسرة  
ومنه ظهر ان التراخي في الحال يشمل التراخي الرتي والخباري وافاد كمله الله ان اصل الكلام احكم  
آية حكم ثم احكمت حكم على نحو ليك يزيد ثم من من لدن حكم كما يقال من حيات فلان لما في  
الكناية من الحسن مع افادة التظيم البالغ **قوله** ويجوز ان يكون كلاما منقطعا اراد  
انه حث على التوحيد بعد ذكر تخصيصه في الكتاب قاله تبارك وتعالى على لسان نبية وكلمة القرآن من هذا  
الغيب واليه الاشارة بقوله على لسان النبي ومع اعراضه كانه قال عليكم ان لا تعبدوا الا الله وذلك لانه  
تقدمة حث عليه معنى ودل عليه قوله اني لكم لانه كلام النبي صلى الله عليه وسلم الاحمال واما على الاول  
فوجهه اما نقد يرقى قيل الروايات نقد يرا من ان لا تعبدوا والدلالة على ان ثم قاله وحاكيا عنه  
وقوله كقوله فحرب الرقاب ارادة افادة معنى الاعراض ولم يرد اشراك الصورتين في النصب على  
المصدرية لافادة التاكيد اذ لا يجوز فيما نحن فيه وذلك لانه ليس وزان ان لا تعبدوا الا الله **قوله**  
عدم عبادة غير الله وزان ترك عبادة غير الله في استفاضة نفقته براتركوا عبادة غير الله تركا اذ لو قلت  
اتركوا عبادة غير الله ان لا تعبدوا الا الله بمعنى عدم عبادة غير الله اي عدم عبادة لم يكن ثبات  
ان لا يحسن موقعه كما لا يحسن اضربوا ان تضربوا اي اضربوا الضرب وسن ان علم للاستقبال  
فلو اراد استقبال عن زمان الامر لم يكن معنوا مطلقا وان لا يرد ذلك الاستقبال الكفا بالاول  
**قوله** معناه استغفر من الشرك ثم ارجعوا فها هذا التراخي على الحقيقة لان الظاهر مسبوقة  
بترك الشرك وجاز ان يراى تراخي الزينة لان الخلية افضل من التجلي او توهم اخلصوا لان الاستغفار  
توبة وعلى هذا هو على الوجه المذكورة في قالوا لولينا ربنا الله ثم استقاموا وامنوا بالله ورسوله

ثم لم يرفنا بوا **قوله** فصل في العمل ثم قوله او فضله في الثواب يشتر بان الفضل في الموضوعين ان  
كانا بمعنى واحد وهو الزيادة في العمل لا بد من تفيد برضا في الثاني اي جزاء فضله لان العمل لا يعطى  
وهو بالمعنى من باب شجرهم وصفهم وان كان الاول زيادة العمل والثاني زيادة الثواب بقربنية ان  
الاعطاء ثواب فلا يحتاج الي تاويل وليس المراد ان الفضل في الثاني من الفضيلة واحدة الفصل  
وقوله والذريات يتفاضل منطبق على الوجهين على ما لا يخفى **قوله** ويريدون لنستحقوا منه  
قال جار الله رحمة الله في الصدور بمعنى الاعراض اظها للنفاق فلم يصح ان يعلق به لام التعليل  
فوجب اظهار ما يصح تعليقها به من شيء يستوي عليه المعنى فذلك قدر ويريدون لنستحقوا على  
بمعنى يظهر ون النفاق ويريدون مع ذلك ان يستحقوا وكذلك لا حين يستغشون ثيابهم معناه  
الا حين يريدون في اظهار نفاقهم ويفعلون فاموا ذل عليه من ثنى الصدر وهو استغشا الثياب  
يريدون الاستغفاء وحاصله ان ثنى الصدر لما كان ظاهرا في الاعراض واستغشا الثياب  
اظهر منه لم يصح ان يجعله الله سببا لا استغفائهم وقد اخبر تعالى انهم مستمرين على ذلك ولا يخفى حالهم  
على ادي المسلمين فكيف علم من لا يخفى عليه خافية فقوله لنستحقوا اشعار بركاكة عقولهم مع كونهم اعلام  
النفاق يريدون ان يحفي نفاقهم على عالم السر واخفى او ايدان بغاية وقاحتهم فان قلت ما الذي  
يمنع من اجراء ثنى الصدر على ظاهره وكذلك استغشا الثياب وهما من يريد الاخفاء قلت  
ليسا من فعل من يريد الاختفاء من الله بل من الناس والكلام مسوق لحدس الاعراض في قوله وان تولوا  
لا من يريد الاختفاء من الله فيما هو فيه فان قلت من يريد الاختفاء من الله لا ينفك عن النفاق قلت  
لا ينفك من الجهل بصفات تعالوا وكفرانها اما النفاق فلا وة تكرر بالاتباع على ان في الكلام ترقيا وقوله يعلم  
ما يسترون بها يعلمون يحتمل ان يريد به ادي النفاقين في اعلاهما وتحتمل ان يريد كل ما يسترون وط  
يعلمونه فكيف وهما ظاهرا وان كان الثاني اظهر وهو الوجه وعليه ينطبق ما ذكره المصنف **قوله**  
ونفاقهم غير نفاق قال سلمه الله اراد ما كان صدر عن بعض المشركين على شبه النفاق لعطف  
قوله وقيل نزلت في المنافقين عليه اقوال الاليوح صفرق بينه كان بفعله الا خسر من اظهار الاما  
واظهار الكفر وما كان يفعله اليهود بالمدينة حتى يسمى شبه النفاق نعم لو لم يكن هؤلاء في مكة طائفة  
ومما زين عن امر المشركين فقيل نزلت في الا خسر وهو نفاقا يناسب حديثه الاعراض على ما سبق في مقابله



وفيل نزلت في المنافع جميعا واما حديثان التناقض كان بالمدينة والاشكال بان التوراة  
مكنة فغير علم بل ظهوره انما كان فيها والامتيار الى نكت طوائف وصرح المصنف بخومنه في  
قوله ومن الناس من يحبك قوله في الحيوة الذي انما لو سلم فلا اشكال بل منه يكون على اسلوبه  
كما نزلنا على المفتين اذا فسر باليهود ويزاد به ما جرى على بنى قريظة فانه اجبار عن كابين  
بالمحقق على عادة اخبار الله تعالى وهو معجز لانه وقع كذلك فلذا ما نحن فيه **قوله** يثنون  
من الثن هو بكسر التاء ما نسق وضعف من الكلام قال سلمه الله نقله ابن حنبل عن ابن عباس في التثنية  
ابوزيد يا ايها المفضل المعنى انك ريان قصمت عنك في اللقح اكله من تن قوله في كتابه  
تحقيق للعلم قال سلمه الله مسر لوجوب تكلف الرزق كمن اقرب بشيء في ذمته ثم كتب عليه صكا والاول  
اظهر **قوله** قلت لما في الاو من معنى اللو العلم لانه طريق اليه متمثلة بقوله انظر انتم احسن وجهها  
تصرح بان التعليق ههنا بمعنى تعليق فعل القلب على ما فيه استفهام وهو بهذا المعنى خاص بفعل القلب من  
تخصيص بالشيعة المتعدية اي مفعولين وفي الاستفهام خاصة دون غيره لانه لا ابتداء ونحوها صرح  
به الشيخ ابن الحاجب رحمه الله ايضا فلما في ما ذكره في سورة الملك انه ليس تعليق لان مفعوليه مذكوران  
فانما في التعليق بالمعنى المشهور واما الجمل على الاصناف ههنا والنظمين ثم للمعنى فلا وجه له بعد تصرح  
المصنف بانه استعاده **قوله** قلت لذي نعيم احسن علام المقبول الى اخر حاصله انه كما قيل  
ليبلوكم انكم المتيق وفي العدول ما فيه من الشوق وان العاقل هو الذي يتخذى الاحسن والاسد كيف وهو  
الذي جعله الله تعالى شانه الغاية الكلية او عرضا على ما ذهب المصنف وليس المعنى ان الخطاب  
في ليلوكم خاص بالمنقين على ما ظن فليس بسد يد ولا يقنضيه لفظ المصنف ولم يعده في سورة الملك  
اما الكفاء او تبيينها على غير متعين فجاز ان يكون من باب الزيادة المطلقة وان يكون من بابي التفرقة  
خير مما **قوله** وعن النبي عليه السلام ليلوكم انكم احسن عقلا الحديث فيه نايل ما ذكر  
من ان المنيف لانه العقل الاورع الاسرع ووازن جعل ايماء الى الوجه الثالث ونقل سلمه الله عن  
الفاضل رحمه الله ان الايمان بصيغته التفضيل مع شمول الاختيار لفرق المكلفين للخصيص على احاسن الحسن  
والتخصيص على الترة دائما اول هذا وجه حسن كانه قيل المقصود اظهار افضليتهم لافضلكم فان  
ذلك مفروغ عنه لا محل عنه ذولت ونزل الحديث على هذا العمل يشمل القلبى وغيره ولذلك

فتس

فتس في الحديث بهما **قوله** قاطع رجاء من غير صبر ولا تسليم لان الصبر والتسليم يباين  
الياس من الاضطراب والجهل بالمشا واشار العاجلة وكذلك بناء النبات والتسليم على ان الياس  
نفسه باب من الجرع واران بيتان الياس تضمن عدم الصبر والشكر والمستنون ومع اضدادهم  
متصفون باضداد ذلك من الصبر والشكر واذا قيل الا الذي صبروا وعملوا الصالحات كان  
بمنزلة الا الذي صبروا وشكروا وبما من صفات المؤمن فكيف هما عنه فلذا فسر قوله الا الذين  
صبروا وعملوا الصالحات بقوله الا الذين آمنوا فان عادتهم ان بالتم رحمة ان يشكروا وان زالت عنهم نعمة  
صبروا وابنه بكونه عادة على انها من روادف فيحسن الكناية واما دلالة الصبر وايضا ان العمل الصالح شكر  
لان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ودلالة عملوا على ان الصبر ايمان على انها صفتان في الاكثر  
غير مطابق لما نحن فيه الا ان يزداد وجه آخر كانه قيل الا المؤمن الصالح الصابر الشاكر وهو وجه لكن القول ما قالت  
حذام لان الكناية تفيد ذلك مع فيها من الحسن والبالغة **قوله** خيرك الله منه بقوله ارادته  
كان تحريك الالة لما اريد كالذلك نزل منزلة من هو متوان فتوقع منه الترتك للعارض المذكورة فمن تعيضية  
ذاتها تكميله بالبعض المسمى وفي قوله وضائق ويشعر بانه كان الضيق عارضا وانه ما كان من يتواسى  
في التبليغ وانما اريد السمق لذلك تصليبه وفيه ارشاد الى ناديب النفوس الركية بالمهابة المشوبة بالمحبة و  
التعبد من ناديب بادب الله جعل ذكره اللهم اجعلنا من زميرهم واعلم انك لو اجدت الناقلة الاستبان لك  
ان مينة هذه السورة الكريمة على ارشاده تعالى كبريان نبوته صلى الله عليه وسلم الى العدة الدعوة  
من مفتخها الى محنتها وايمانا يعترى لمن تصدى هذه الرتبة التينة من الشدائد واحتماله لما يترتب عليه  
في الدارين من العوائد على اليسار له على عليه السلام فانه لا يطابق المقام وانظر الى الخاتمة الجامعة  
اي قوله اليه يرج الامرك له فاعبده وتوكل عليه بقض العجب **قوله** بمنزلة انما اللهم فسانم بها وكرام  
الناس باد ثورها اذ المراد حدوث التهن وانه من خواص لك المحتوى **قوله** تحداهم اولا بعشر سور  
ثم بسورة واحدة هذا على ما خزنزلوا في البقرة ويونس عما نحن فيه وقال يحيى السنة انكر المبرذ ذلك وقال  
بأنزلت سورة يونس اولا وقال يعنى قوله في سورة يونس فتوا بسورة مثله في الخبر عن النبي الاحكام والوعيد  
والوعيد فجزوا فقال لهم في هود ان عجزتم عن الايمان بسورة مثله في الاخبار والاحكام والوعيد والوعيد  
فانوا بعشر سور مثله من غير خبر ولا وعد ولا وعيد وانما هي مجرد البلاغة وانما هي مجرد البلاغة اقول



وهذا الذي ذكره المبرّد ضعيف جدا لا يطرد في كل سورة من سور القرآن وهبان السورة منقذمة  
التزول الا انها لما نزلت على النذرج جازان يتاخر تلك الآية على هذه ولا ينافي في تقديم السورة على السورة  
والذي آثره الله من ان الذي في السور يتبع الاقامة البرهان على اثبات النبوة بعد اقامة البرهان  
على ابطال الشرك ولا يثبت النبوة الا بالتحدى بسورة وما خرج فيه الحكاية بما ذكرتمتم وعنادهم  
ذكر ما هم اعظم من ذلك وهو طعنهم في القرآن بانه مفترى فامر عليه السلام ان يحسم على القول بالمرجوب  
بقوله قل فاتوا اي مبنوا كما نزعون انة مفترى فاتوا بعتر سور مثله لا قول لكم فاتوا بمثله كله ليس فيه اختلاف  
من جهة المعادة والالفاظ والابحار عن الميتبات والقصص والاحكام والاخلاق وغير ذلك الحاصل  
ان المراد تخصيص العدد اثار طريق القصد وماه مختلف المعايير كما يوجد في الكلام المبسوط له ذبوك  
تيمات وذلك لدفع الافتراء ونفي العتمة فلو كان مفترى من عند غير الله لوجدتم فيه اختلافا كثيرا  
ان ما في سورة يونس على هذا المعنى اذ لا ترى الا قوله وما كان هذا القرآن ان يفترى ثم قوله يقولون  
افتريه وما حكم عنهم من الافتراء في يونس مثله واشدنا التخصيص تخكم ثم اذا لم يعتبر اعجاز النظم  
في هذه الطائفة لم يصلح دعوا واذا اعتبر من المصير الى ما صار اليه صاحب الكشاف حواء اثبات النبوة  
او كونه من عند الله ليس مفترى فافهم والتمهيد بقوله فان لم يتجسوا الآية لا يدل على ما اختاره بل هو  
للدلالة على ما آثره المصنف اظهر فان كونه من عند الله صدقا لا افتراء فيه كاف في ثبوت كل ما يدل عليه  
لا سيما وقد علم ان التوحيد ليس مما سوي النبوة على ثبوته واما قوله فلعلك تارك بالافتراء على قوله و  
لن قلت ايقول يتهمون اي اذا سخر وامتك استهزوا وينتوق منك للترك لما بلغ من ضيق الصدر  
كلاد مر على ما انت عليه بشيرا ونذيرا فلكي بربك هاديا ونصيرا **قوله** المخامرة في الخطاه من  
بقول الصاحبه اكتب مثل خطي ليظروا حطينا خيرا الاساس خيره بين الامر بين تخير وخايرة في الخط  
وتخايرة في الخط وغيره ايا حكم وخايرة فخرية اي كست خيرا منه **قوله** وهذا وجه من مطرد اي  
ملتم مع الخطاب ولا تكفي في الضمان ياخذ فيه الكلام بعضه بحجة بعض **قوله** معناه ان كان  
يريد الجوع الدنيا فمن كان على بينة اي لا تعينواهم في المنزلة حاصله الفاء عاطفة للتعقيب مستلعية  
فا يعطف عليه وهو الذي عليه **قوله** من كان الاية فالنقد يران كما يريد الجوع الدنيا على انها  
موصولة فمن كان على بينة من ربه والخير محذوف لدلالة الفاء اي يعقبونهم او يقرونهم والاستفهام لانكا

فيفيدانهم لا تقارب بينهم فضلا عن التمثال فلذلك صار البلغ من نحو قوله ان كان مؤمنا كمن كان ناسقا و  
اما انها عطف على قوله من كان يريد الجوع الدنيا فلا وجه له لانه يصير من عطف الجملة ولا يدل على انكار التماثل  
ولا يبقى معنى لنقد بر الاستفهام في الاوقات الشرط والجزاء لا انكار عليه **قوله** ويتلوه ويشع ذلك  
البرهان اشارة الى وجه تكبير الضمير الرجوع الى بينة **قوله** او شاهد من القرآن فقد تقدم  
ذكره فهاهنا من اما يابية واما بتبعيته لان القرآن كله ليس شاهدا وليس من التجريد على ما توهم في  
واما على قراءة التصب كتاب مؤبى فيتلوه من التلاوة ومعناه من كان على بينة على ان القرآن حق لا  
مفترى والمراد به اهل الكتاب ممن كان يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق وان كتابه هو  
الحق لما كانوا وجدوا في التوراة ويقلو القرآن شاهد من هؤلاء وهو عبد الله بن سلام رضي الله عنه ولهذا  
جعله نظير قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فانه فسر الشاهد بانه عبد الله هناك وتيلوه من  
قبل القرآن كتاب مؤبى والحاصل ان على هذا الوجه في مؤبى اهل الكتاب يدل على المقارنة بينهم  
وبين من سبقهم وخص من بينهم اهل الكتابين وشاهد من بالذكرة لانه على فضله وتبينها على انهم متابعو  
في اتباع الحق وان لم يبلغوا رتبة الشاهد وقوله وتيلوه استحضار للحال ودلالة على استمرار التلاوة في  
غاية الطباق للمقام **قوله** وهم الثانية لتأكيد كفرهم بالآخر واختصاصهم به كلاما مستقيا  
منهم على ما بد اعليه صريح لفظه لانه بمنزلة الفصل فيفيد الاختصاص وضربا من التوكيد على ما قرر  
في موضعه واما تقدم بالاحرة وان كان ذلك انهم يرد المصنف الاختصاص دعاء في مبالغة في كفرهم كان  
كفرهم ليس بكفرة جنبه **قوله** اراد ان لفظ تصاتم فيه اشارة الى انه كالعلة لا استحقاق مضاعفة  
العذاب وما قيل من انه لا يطابق لا التخصيص الكلام ما بال اهل هؤلاء المعاندين الذين بلغ عنادهم اقصى الغاية  
استوجبوا مضاعفة العذاب فليل انهم عاندوا وتصاموا فالمنكر تخريجه وملخصه ما بال هؤلاء  
الصادقين وليس فيه تصريح بعنادهم فلو قيل انهم عاندوا صح على انه لا يقدر انهم عاندوا بل انهم تصاموا  
غاية النصاقر وكرهوا اسماع ذلك الكلام اشده كراهة كما ناستصمخهم بالصمام وهو مطابق  
غاية الطباق والامر فيه كما قال صاحب التلخيص ان اهل الحق لا ينفون الاستطاعة راسا وان منعوا  
اجداد العبد لشيء ما سمعوا وقياسا فالآية ما ولة حن **قوله** من الالهة وشفا عنها ليس عطف  
تفسير ثانيا فدعوى الالهية افتراء ودعوى الشفاة كذلك لاجر فتر في مكان آخر يريد سورة حم المؤمن

شايبون

التي يربط



والمختص ما ذكره ثم ان اورد للسابق وجرم فعل بمعنى حق او كسب او جرم اسم ومعنى لا جرم لا قطع والابد  
والاولى ان يكون بمعنى حقا على ما اختاره في قوله لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون فان  
اصله ما ذكره في المومن ثم غلبت التاكيد وتلحق بما يتلوه القسم فقول لا جرم لا معنى **قوله** ينفع  
الطيبنا لقليل من الرزق ولا ينفق الكثير الجحيم استشهد به على انه الذي من الجنة للارض المطمئنة  
**قوله** ان يشبهه الفريق تشبيها من اثنين فلهذا قول مثل الفريقين في قوله امرى الفيس كان  
قلوب الطير وطبا ويا تبا وقوله كالاغني والبصير بمنزلة العناب والخشف البايه وكذا قوله والاصم  
والسمع هذا الاحتمال ويرد عليه ان الوجه الثاني اقرب اليه امرى القيد لان الجامع بين العي والسمع شبه  
احد الفريقين فهو بمنزلة العناب بالجامع بين السميع والبصير شبه الفريق الثاني فهو بمنزلة الخشف في جاب  
بان هية المضام على هذا الوجه بغيره في التشبيه فهو من التشبيه المركب اليه بيت امرى الفيس لان  
الجامع من تشبيه المفرد على ما نض عليه في سورة البقره والاحتمال الثاني ان قوله ان سبه الفريق اي  
كل واحد من الفريقين سبه تشبيها من اثنين بمعنى الشوب على معنى ان الكافر شبه بالاعمى والاصم اي بعضهم  
بمنزلة الاول وبعضهم بمنزلة الثاني وكذلك المومن بعضهم بمنزلة البصير وبعضهم بمنزلة التميع وكل من  
الفريقين على هذا بمنزلة قلوب الطير الطير في شعر امرى الفيس لانه صرح بتقسيم المشبه في البيت  
دون الآية وهذا الاحتمال فيه بعد وان آثره سلمه الله او تقسيم الكفار اليه مشبه بالثاني وكذلك المومنون  
غير مقصود البتة بدليل نظائره في الآيات الاخر كقوله وما يستوي الاعمي والبصير وكقوله ختم الله الابهة في الكفار  
لخاصة قوله صم بكم عمي في المنافقين والآية على التشبيه المركب اذ لما سبق من لانه لفظا مثل عليه والمراد تشبيهه  
حال مولاه الكفرة الصادقين الموصوفين بالتصام على آيات الله حال من خلق اعماى صم لا ينفعه اشاره و  
لاعبارة وحال مولاه الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانفقوا باسماهم وابصارهم اهتداء الي الجنة والكفار كما  
كانوا خابطين فيه من ضلال الكفرة والدحمه كما انهم صم بكم عمي بالانوار والظلام وسيغ  
معان الانذار والابشار فورا بالمرام **قوله** كما فتح في كان والمعنى على الكسر هذا ابناء على ما آثره في الفصل  
واما من جعل حرفا براسه فلا يتم على مذهبه ومثل هذا يقال له فتح في اللفظ كسرة في المعنى **قوله**  
اولا بعد وابد لمن ان لكم على ان ان مصدرية ولا ناهية قد مر في المائدة ان القول يقدر بعد ان  
هذه فيكون التقدير ارسلناه بقوله اذ لكم نذير بقوله لا تعبدوا من دون الله البعوض او الكمل مبالغة واذعأ

ان الانذار كله مو وحققة هناك ان جاز ان لا يقدر فالظاهر حينئذ بدل الاثما هذا على قراءة الفتح  
وعلى قراءة الكسر فلا ابدال بل تعيين ان يكون ان معشقة تعلقت بارسلنا او بندير على ما يفهم من تقدير  
ههنا وجاز ان يكون المعنى بان لا تعبدوا على ان الباء صلة ارسلنا كانه قيل ارسلناه بنهيهم عن الاثراك  
فان الله اذ لكم وهو وجه من اسفدناه عن المصنف في سورة فوج **قوله** اولانهم يتمالون قيل  
موعطف على قوله من قولهم فلان على بكذا وفي الكلام حذف تقديره او من قولهم يمالوا وان تعاونوا  
لانهم يتمالون وكذلك الحكم في البايعين والظاهر ان الاحتجاج اليه مقدر والعطف معنوي لانك اذا قلت  
الملا الاشراف لانهم يمالون الفرب بجهة صح فهو عطف على قوله من قولهم فلان على لانه يفيد افاذته وهو  
نظير احد الوجهين اللذين ذكرهما المصنف في قوله تم وامرنا بالتسليم لرب العالمين وان اقيموا وقوله  
ملا بالا حلام مومن على بالكسر فهو ملان على ما نقله المصنف في المقدمة وجاز ان يوخذ من قولهم هو  
على به اي جدير خلق والمعاني كلها يجوز ان معنى الاملا، واصله على ما نقله سلمه الله عن الناس  
**قوله** فيه تعريض لانهم انما جعلوه مثلهم تنزلا ويؤيد قوله وما نرى لكم علينا من فضل في خطاب  
الاراذل في زعمهم تشبيها على التعليل وقوله هب انك واحد في اظهار هذا المعنى وهو بمعنى متعديا الى  
مفعولين لم يستعمل منه ما فرغ لا مستقبل اقول كما في مثاله في الجبان هب منه للمستدي **قوله**  
او اراد وانه كان ينبغي ان يكون ملكا لا بشر ليس تفسير الآخرة قوله وما نرى خاصة بل بقوله ما  
نرا ان الا بشر مثلنا اي الاخر فلهذا ليس قولهم مثلنا للتعريض بل للتحقيق البشرية وقولهم ما نرا ان  
اشبعك الاستدلال بانهم ضعفاء العقول لا يتميز لهم مجوز وان يكون الرسول بشرا وقولهم وما نرى لكم  
علينا من فضل تسجيل بان دعوى النبوة باطلة لادخاله عليه السلام والاراذل في سلك على اسلوب  
بدلانهم انهم انهم البشرف فضلا عن الاتقاء وليس في هذا الكلام اعتراض خفي ولا المقام عنه **قوله**  
وان يكون حذفه للاقتصار عياد كسرة من قول وجاز ان لا يقدر لان البينة بين النبي فاذا عيبت  
عن احديةما عيبتا والظاهر ان هذا جرمه اي البينة فالعوي والبيان فيهما طباق **قوله** فجع نعميت  
عليك البينة فلم يهدكم الظاهر لم يهدد اليكم واذم يهدد اليهم فاويل ان لا يهددكم وكذلك كره في  
قوله تعالى نعميت عليكم الانباء لكنه ذكره هنا لاختصاصه والشحه وذلك على ان الاستعارة تمثيلية  
**قوله** لا يجوز طر هذا الا في ضرورة الشعر اراد في نحو قوله فاليوم اشرب غير مستحب انما من الله ولا واعل



**قوله** والضمير راجع الى قوله اي لكم انما اثر الرجوع الى القول دون المدلول لان الاجر  
في مقابل الشغل فالقوله المشتمل على الاذار هو المقابل بالاجر **قوله** او على خلاف ذلك اي على  
خلاف ظاهره منهم والمعنى فجازهم على الايمان الصحيح الذي في قلوبهم كما هو عندى وعلى خلاف  
الايمان كما يقيمونهم به ولا يريد على خلافه في قلوبهم فلا يصح المعنى وانما اثر هذا الاسلوب لا دماج ان  
القسم الاول حتى الثاني باطل من تمة عنادهم وفسادهم والحاصل وليس من شايه طردهم انهم ملاقول  
زتم وهو اعلم بهم وبما يستحقونه من الجزاء **قوله** ومعناه لا اقول لكم عندى خزائن الله فاذي  
فضلا عليكم في الغنى اي الاخر جعله من قبيل النشر المشوش ثقة بعلم السامع وانما تخلل ما حلك  
بين شبيهم وجوابها فقد قال سلمه الله لانه مقدمة وتمهد للجواب واقول اما قوله ارايتم الآية فهو جواب  
اجمالي عن شبهة كلها مع التفسير بانهم لا يرون فيما يرون اي اذ يدبروا قوما اسالكم تتميم  
للتعبير وحث على ما ضمنه من التسوية اي ما عندك وقوله وما انا بطارد تصريح بجواب ما ضمنه  
في قولهم وما نراك تتبعك الا الذين هم ارادنا من حسة الشركاء وانه لو لامكانهم لكان يمكن  
الاتباع اظهارا للتصليب فيما هو فيه وانما يورده ويصدره عن برهان من الله بوفائه وانى يدع  
الحق الابح بالباطل اللجج ثم شرع في الجواب التفصيل بقوله ولا اقول قوله ولا اقول انا اعلم الغيب  
انا تاكيد للمنتزعة اقول الامن باب النفوس اليقين بعيد عن السهو والتجوز **قوله** ولا اقول  
على من استردتم تفسير لقوله ولا اقول للذين تزدرى اعينكم **قوله** معناه ارادت جملتنا  
الظاهرة عبارة عن تمامه في الجدل اي اخذت فيه وشرعت فاكثرة واطلته وكذلك قولهم جاد  
فلاز فاكثرة اعطى فاكثرة قولهم لا يراد به عطينان لان الوصفى الاكثر يحجب ان يكون مقارنا  
للموصوف لا يدفع ما اثرناه بل نوكاه **قوله** قلت ان كان الله يريد ان يعينك جزاءه  
حاصله ان ما تقدم جزاء حكمه الالفاظ فقيده بشرط آخر كما يقيد صريح الجزاء لان التقييد  
من مقتضيات معنى الجزاء الالفاظه وحينئذ جاز ان يكون قيد الجزاء المجرد فينتقل الشرط  
الاول بالجزء معلقا على الثاني ويحتمل العكس فليس ما ذكره بناء على قواعد الشافعية على ما توهم ثم  
ان كان احد الشرطين مما لا ينقل عنه الجزاء والشر الاول فهو لتحقيق اللزوم وتأكيده كما نرى  
وقولا لفا ان دخلت لذارفانت طالق ان كنت زوجة فهو لتقييد الجزاء على احد الوجهين

والاع

وانه اعلم **قوله** ويعني مما تجزمون من اجراءكم من اسناد الافتراء انى اراد ان اصل المعنى ان  
افتريته فعيا عقوبة افتراي ولكن هو فرض محال وانا بري من افتراكم اي من نسبتكم اياي الى الافتراء  
وعد اعنه الى المنزلة ما جا لكونهم مجرمين وان المسئلة معكوسة واعلم ان الظاهر من سياق كلام المصنف  
انه من تمة قصة نوح عليه السلام وفي شأنه وعليه جمهور المفسرين ومقابل اعطاءه في شان محمد صلى الله  
عليه وسلم وهذا الظاهر وانسب بالسياق لان قوله ام يقولون افتريه كالتكثير بقوله ام يقولون افتريه دلالة على  
كمال العناد وان مثله بعد الايمان بالقصة على هذا الاسلوب المعجز لا ينبغي ان ينسب اليه افتراء بجاز زيادة  
انكار على انكاره قبل بل اتبع هذا البيان ايضا يقولون افتريه وهو نظير اعتراض قوله وان تكذبوا فقد  
كذبتم من قبلكم بين قصة ابراهيم على احد الوجهين **قوله** وقد اصابته مخزها معن بما روي  
من التغافل بين لزو بينها فذلك افعال وهذا رجا ووقع وذلك مستقبل وهذا ماض وذلك عدم  
الايمان وهذا الايمان **قوله** حزن يانس مكين مومن بئس الرجل بالكسر بوسا وبساعيا  
فعل اشتدت حاجته **قوله** ما يقسم الله اقبل غير متبئس منه واقعد كرمي انا عم البلاء في الحوائث  
والصحاح انه لحسان ابن ثابت رضى الله عنه وقال سلمه الله انه لا حجة ابن الخلاج **قوله** كان  
لله معه اعين بطله الاعين حقيقة في الجارحة جارية مجرى التمثيل وليس من التجريد في شيء ولا انها  
معنى الرضا وكان التوهم انما نشأ من قوله في مثله في سورة المؤمنون كان معه من الله حفا ظا  
يكلمونه ويعونهم وهذا على المتوهم لانه انما تبانه به على فائد جمع الاعين وليس فيه ان الحافظ موقوف على  
بنفسه او بمن نصبه لذلك وقد صرح المصنف بما ذكرناه في آخر سورة الطور وانه انما جمع بطرا الى  
جمع المضاف اليه بخلافه في سورة طه قال هو مثل اي سمت نراكن نكلا **قوله** وقد وجب وقضى  
وحق اخذ هذه المبالغة من قوله انهم مغرورون مع النهي وهو اكرم الاكرمين عن ان يشفع لهم بنيه كيف  
هو الذي دعا عليهم بقوله رب لا تذر الآيه ولكن تأكيد لما عيسى ان ياخذ من رافة القرابة **قوله**  
في برية يهاقيل للمفازة التي لا يهتدى فيها بها وللبتر ايم من الاله الاصح لانه ليس مما ينطق قلبكم  
ويتعجب هذا معنوم الصحاح واطنه مقلوب ايم وهما **قوله** حلولا الذين يدل على ان  
حلولا العذاب استغارة **قوله** واهلك عطف على امي قال سلمه الله هذا على قراءة الجماعة  
غير حفص لانه خاصه نون كلال فيكون حينئذ عطف على ايم **قوله** لا لتقديره عليه وارا



به تعالى الله عن ذلك قال سلمه الله وقد ناقض صريحاً حيث ثبت القضاء والتقدير قبيل هذا  
 في قوله قد وجب ذلك فيضيه به القضاء وجف الفلم والانصاف انه غير وارد لانه في التقدير في  
 كونهم من اهل النار وذكرها لك ان عزيمتهم بتقديره واين احدهما من الآخر **قوله** نوح وانه  
 كان اراد امره غير اهل الكعبة ابنه علي ما نقل عن الضحاك **قوله** فالجميع ثمانية وسبعون  
 لا يناء ما ذكره في الاعراف ان الجميع اربعون اربعون لانه لم يدخل نوحا عليه الصلوة والسلام واهله  
 ههنا وادخله ثم **قوله** ويجوز ان يكون كلاماً واحداً او كلامين حاصل ما ذكره ان سم الله ان  
 تعلق بالركوب اي ان اليا، المنصاحبة اي مسمين والمراد اللفظ اي قائلين فهو من صلة الفعل او مطلقه  
 على كلام واحد ومجرها وترسيها ظرف للحال اعني مسمين قائلين اذ ليس الركوب وتبهما جملة  
 ظرف زمان على الوجهين او مكان وفي هذا نظر فانها حينئذ محذوران محذور المكان لا يتلوه من  
 ومن جعل محذوران من قبيل الميم فقد سلم انه مستثنى من القاعدة اعني جواز حذف الجار الا يقال فمت  
 مضرب زيد كذلك قلت مجرى التسمية على ان المعنى لا يقع في حاق معناه لكن المصنف جوز  
 في نقله نصب بما فيه من الابهام كما في قوله في اطرحوه ارضاً محل لكم وجه ايكم وقد مر انه بما ذكر الوجه  
 الضعيف من غير تبيينه عليه الكفاية بما شرط من شرع في كتابه هذا ولا يذهب الوهم الى الحام الاسم اذ لو قدر  
 اركبوا بالله اي بتقدير الله او باسمه او باذنه فلا بد من ضمير في المنة جعل الطرفين محذوران المضاف  
 او الفعل المذكور وان تعلق محذوران من العامة على ان ما بعده مبتدأ ايها على كلا من حينئذ  
 جازان يكون بسم الله مجرهما اي اجراءها جملة مقنضبة اي مقطوعة عن الولا لفظا غير جارية  
 مجرى المفرد فلا محل لها من الاعراب والالتقاط لا خلا فيما خبرا وطلبنا وفيه حث على الركوب  
 وازال ما عسى يختلج في صافهم من خوف العزوف غيره جعل الاسم معهما اولا وهو الواجب لان رخ المختلج  
 على هذا التقدير اظهر ولا يجوز جعلها ظرفين سواء اقم الاسم او الالبتا المقام عن ذلك اشده النبوة ولا  
 وجه للاسناد المجازي وجزان لا يكون مقنضبة فيكون لها محل من الاعراب لكونها من تمة الاول  
 على انها حال اقم الامم او لا وهو الا لما مر وجعلها المصنف حالا مقدرة اذ الاجراء ولا ارشاء وقت  
 الركوب ونقل سلمه الله عن صاحب التقريب رحمة الله ان المعنى اركبوا واجراءها بسم الله والمفارقة  
 حاصلة بخلاف ما قيل مجرأة باسم الله مفرد او الجواب لانه لا فرق بين قوله ادخلوها خالد بن بين

اي بقدره

قول القائل ادخلوها وانتم محذرون في عدم المقارنة فالزجوع الى الحال المقدرة وكذلك فيما نحن فيه ولا  
 حاجة الى التكلف بان المصنف اجراها مجرى المفرد على كونه في اللفظ فهو غير مسلم في الشهادة ايضا  
 وانما ذلك قول القائل لانه اياق ثم ليعلم ان جعل اجراؤها فاعلا للظرف شبه لئلا يلزم حذف الاول من  
 الجملة الاسمية ولا بعد تنزيل كلام المصنف عليه لانه اذ كان جملة ايضا على الا شهر الا انها ليست من مبتدأ  
 وجنر ولم يدع ذلك القسم الاخير هذا القول بان الاسمية بغيره واقع حالاً على ضعف مشهور لا مقبول  
 كقوله ثم اسم السلام عليهما هو للبيد وبعده ومن سكت حولا كاملا فقد اعتد برتبة ازيد اخاه من امة وعامر بن  
 الطفيل ابن عمه لما اصابها بدعوة النبي عليه السلام وكان قد آت ان يسكن عليهما حولا قوله كقوله وجاواهم سكر  
 علينا تمامه فاجلى اليوم والتسكران صاح اي كانه قيل جابوا باغصبا علينا فانكشف اليوم وهم صاجرون عن سكر  
 الغضب يريدنا اغلناهم وهزمناهم **قوله** لولا مغفرة لذنوبكم اراد ان يبين وجه ربطه بقوله وقال  
 اركبوا فيها وحاصله اركبوا فيها ان ربي رحمتي ومغفرة لذنوبكم بحاكم وهو ملئم حسن **قوله** فركبوا فيها  
 يقولون بسم الله وهي تجرى بهم يومئذ ما روى من قبل كان اذ اراد اي مجرى قال بسم الله الى الآخر واذا اذركبوا  
 فيها لم يجب تقدير يقولون على ما مر في اركبوا الا انه انما اظهر اظهارا لا متناهم وليكون المقدركا للمفرد وجزان  
 يجعل من باب زيد يعاقب بالنقطة والارهاق بشرع العفو والاطلاق الا ان الانشائية ههنا مقدمة والله اعلم  
**قوله** وكان بما قد يقع مقبوس من قوله في اللفظ الماء على امر قد قدر واما قوله فطبق طين السماء والارض  
 فيه نظر نقله اذ المشهور انه ارتفع فوق الجبال اربعين ذراعا وعظما وهو واضح ولهذا قال الفاضل الرواية غير ثابتة  
**قوله** واستدل بقوله من اهل ابي الحسن لانه فانه ومع نقل سلمه الله عن صاحب التقريب رحمة الله ان  
 فيه نظرا اذ لو صح لما نفاه بقوله ليس من اهلك وقدره بانه لما قال ان ابي من اهل اي من جليلهم كانه كان من صلبه  
 اوجب بانه ليس من اهلك لقطع الولاية بين المؤمن والكافر ولان يقول ان التزيب داخل في الاله الا سيما اذا كان محج  
 لان الاله لا يخضع للاولاد ولهذا قال ابي ترشحا لهذا الاختصاص عند هذا القائل لئلا يقال انه من وجه ولزم  
 منه ان يكون بعض اهله اوجب بانه ليس من اهلك اي من لناجين وهو كلام حسن ملام والحاصل انه اذا سلم له  
 عدم دلالة الاضافة في قوله ان ابي على انه من صلبه فقد تم له ما يريد بل الوجه في الرد ان دلالة الاضافة ولفظ الابن  
 على انه من صلبه ظاهرة **قوله** من اهل اي من اهل اي التبعيض كما في قوله ليس من اهلك ليطابقا فلا حجة له  
 فيه وان جعل على الابتداء فكذلك لانه من باب يقولون باواهم وكتبته بيمينى فهذا له اعلم **قوله**

اول



وبالفتح انصارا عليه من الالف هذا فيه ضعف لان حذف الالف اجترأ عنها بالفتح ضعيف كما ه يونس  
في باب وبياق واما حذف الالف لانتقاء الساكنين فمنقاس ولا يرد ان كتابته في المصحف بدون الالف  
يرده فانه على قياس ما لك وملك حيث كتب بالحذف وكما كان القراءة فيه بزيادة ونقصان بالكتابة  
بالنقصان والفتح لعاصم والكسر للباينين **قوله** الامن من الالزام وهو الله تعالى الاحتمالات  
القائمة من غير اضرار اربعة ويزداد وجهان وقد ذكر في الاكشاف على خمسة منها الاو لا اعاصم الالزام  
وفيه اقامة الظاهر مقام المضمرة لان الاصل لعاصم من امر الله الامور والعدول الى الموصول بزيادة  
تخفيف وتحقق لرحمته وان رحمته هو المعصم الجليل وهذا اقوى الوجه الثاني لادعصمة الالمعصوم  
الا المرخوم وفيه ان فاعلا بمعنى النسبة قليل الثالث لا تقطاع على ان لعاصم على الحقيقة واليه الاشارة  
بقوله ولكن من رحمة الله هو المعصوم ومثل هذا المنقطع قليل لانه بالحقيقة جملة منقطعة مخالف  
الاولى في اليق والاثبات فقط والاكثرو ما جايز القوم الالزام الالزام على معصوم الالزام على معصوم  
لكن الالزام يعصم من اراد وهذا غير مصرح به في الاكشاف فيمكن ان يكون من رحم  
هو الالزام ولا اعاصم بمعنى الالمعصوم الخاسر اضرار المكان اي لعاصم الالمكان من رحمة الله وهو التقينة  
واما استشهاد الآية دليل على ان التقينة مكان المرخومين المحقق ذلك في شانهم لان صلة الموصول  
جملة معلومة محققة الاتساق الاضافة تفيد التعريف باعتبارها وهذا وجه حسن في تقابل لقوله يعصم  
وهو المرخوم بعد الاو والسادس الالمعصوم الامكان رحمة الله استعمل العصمة من فيه على سبيل الكناية فان  
التقينة اذا عصمت عصم من فيها وهذا ابدى باه احتمالا **قوله** نزل الارض مبتدأ خبره من  
الذاللة وقوله ثم امرهما عطف على المبتدأ مقدم على الخبر وفي قوله ثم امرهما ما بينته على وجه تفنيد الذال  
على الامور وقوله يفرعون من التوقف له دون الالمساكن بناء على تصديهم للامر وفهمه وتنبؤهم للعبودية  
مع التفرع عما بناها ما يدل على انه لو قيل فبلغت واقلمت لم يطابق المقام مع ان قوله وغيبض الماء فما  
ما يدل على ذلك ازيد وليس مبنيا على ان الالمريفة الفور بل لما ذكرنا من كمالهم المقصود من الخطاب  
فان بناء الاستعارة على ذلك وجنبه لا بد من الالمساكن اجماعا على ان حسن البدار غير منكر بالاتفاق  
فيجب في مثل هذا المقام **قوله** والبلع عبارة عن الشف هذا الالزام من قول صاحب المفتاح استعار  
البلع لغور الماء في الارض في الاخرة فالعلاج جذب من اجزاء الارض لما عليه كالبلع بالنسبة الى الخي

الناطق

الناطق يقال نشف الثوب العرق والحوض الماء اذا شربه وارض نشفة بيته الشف بالتحريك اذا كانت  
تنشف الماء ولان الشف فعل الارض والغور فعل الماء مع الطباق بين الفعلين تعدت يا فله ذره  
ما اطلعه على الحقائق واقعه على الذائق وانما ما قيل من ان البلع ترشح والالتلاع تجريد بناء على قول  
المصنف قلع المطر يوم لان قوله في تفسير الالمساكن يرشد الى خلافة **قوله** وغيبض الماء غايضا  
اذا نقصه وذلك لان جميع معانيه راجع اليه قول الجوهر في غاض الماء اذا فلو وصب وغيبض الماء فعل به ذلك  
لا يخالف فان الغلة عين النقصان وبناء المخالفة بين تفسير العلامه وصاحب المفتاح على هذا  
الخرق غير صحيح ليقال ذلك كلام المصنف على حصول الامور به كانه قولا مماثلا لما امر ونقص الماء وكلام  
صاحب المفتاح حيث قد قيل يا ارض بلع فبلغت وباسما اقلع فاقلمت وغيبض طوفان السماء  
على ان الغيبض غيرهما وهو مخصوص بطوفان السماء لان نضوب الماء لان الماء المخصوص بالارض قد علم من قوله فبلغت  
ولما لم يعلم نضوب الماء من ذلك قيل وغيبض الماء لان الماء المخصوص بالارض ان ريد به ما على وجهها  
وهو تيناول القليلين وان ريد ما يقع منها فاللفظ لا يدل عليه بوجه وانما ما قيل في ترجمته من ان اضافة  
الارض الى الماء كانت ترشحا للاستعارة تشبيها للاتصال بها ايضا الملك الملك ولهذا جئ ضمير الخطاب  
انقضت اخراج سائر المياه سوى الذي بسببه صادت الارض مبنية للخطاب بمنزلة المأمور المطيع وهو المعهور  
في قوله وفار الثور وبهذا الاعتبار يحصل التوغل في تبايع التشبيه والترشح ولو اجريت الاضافة على غير  
هذا يكون كالتجريد ولم بينهما وهذا ولو جعل على العوم لا سئل من تعيم ابتلاع المياه باسرها لورود الامرين  
مقام العظمة وليس تلك فدعوى بلا بينة ورد يمين اذ لا معهود والظاهر ما على وجه الارض من الماء  
والايناء الترشح واطراف المالكية ثم الظاهر من تنزيل المأمورة العدا ان يجعل الاضافة من باب اضافة  
الغذاء الى المعنوي في النفع والثغوية وصيرورة جزا منه ولا نظير فيكون مملوكا او غير ذلك اما النعم  
فمطلوب حاصل على التفسير من الحصار الماء في الارض والسموات وقد علمت بنصنهما من قوله فبلغت وقوله  
وغيبض واستكان ما عندنا من الماء غير ما الظوفان هذا والمطابق تفسير جارا لله الا ترى الى قوله  
تعالى فاليق الماء اي الارض والسموات وهنالك تقدم المان في قوله ماك وباسما اقلع لان تفديرة عن  
ارسال الماء على زعمهم فاذا قيل وغيبض الماء رجع اليهما الاحمال لسقدهما اذ اجعل من توابع اقلع خاصة  
لمحسنة عطفه على اصل القصة اعني قوله وقيل يا ارض بلع ما كان كيف واثبات هذا التفسير الاشارة

٦



اي انزال كونه طوفانا لان نقصان الماء غير الاذهاب بالكلية واي ان الاجزاء الباطنة من الارض  
لم سبق عليها ما كانت عليه من قوع الاسماع ورجعت الي الاعتدال المطلوب وليس الاختصاص بالتصويب  
هذا المعنى البتة ومنه يظهر تفاوت ما بين الامامين وان كانا جليلي القدر بعيدى الشاوشكر الله سبحانه  
**قوله** اريد بالنداء ارادة النداء لوقيل انه تفصيل للجمل وهو تعقبه كان سديدا **قوله** علي  
ان بنى من الحكمة حاكم بمعنى النسبة فيه نظر من وجهين الاول ان الباب ليس بقياس والثاني انه لا يبنى منه  
افعل اذا لا يبنى جاريا علي الفعل الا يقال الين والين وتمر من فلان اذ لا فعل بذلك المعنى والجراب عن ال اول مائة  
قد كثرة كلامهم فجزوا ان يكون وجهها مرجوحا وعن الثاني بان من قيل الحنك الشاين لا يخاف عن التعسف  
**قوله** وليس بذلك لان الظاهر انه تعليل لقوله انه ليس من اهله وفيه تدرج ووضع ان يكون غير  
الصالح ليس من اهله امر مكشوف لم وتعرض بان الصلاح سبب النجاة لا كونهم اهله واذا جعل راجعا  
لي النداء مع كونه خلافا للظاهر كان دليلا علي ارتكابه الخطيئة في النداء فيفوت الفوائد ولم يكن الكلام علي ما  
واحد علي انه ليس من سنة الله تعالى تحية انبيائه عليهم السلام بل لطف القاب **قوله** بكلمة  
التيغ التي يسع معها لفظ المنيغ اراد ان الايمان بكلمة التيغ مع المنيغ يستدعي القصد اليهما واعتبار  
معنيهما فان بان الصلاح مينيغ مقصود بسبب انتفائه انتفت النجاة لا كونهم من اهله ولو قيل انه  
عمل فاسد لم يكن دلاله علي هذا المعنى البتة وهذا قريب مما قاله في قوله تعالى ايا ظل ذي ثلث شعب لا ظليل  
من ارادة معنى التعريض بقوله لا ظليل **قوله** بغير ياء الاضافة اي ياء النسبة والاختصاص بالمشكلم  
ولم يرد الاضافة المصطلحة وان كان كذلك وجه ايضا **قوله** ملتمسا التماسا اراد ان الموصولة  
لا يهاهما محتمل ان يكون مفعولا ثانيا وان يكون مفعولا مطلقا من باب معاديت شيئا **قوله** حتى  
نقف علي كنهه الاساس سأل عن كنهه الامر اي عن حقيقته وكيفيته واكثبه الامر بلغ كنهه وانما اخذ الوقوف  
اكتنه لانه عليه السلام كان ينيغ الامر علي ظاهره بمثلته يكسفي في الاحكام العملية الا ترى ايا قوله فان علم من  
مؤمنات فلما جعل ذلك جهلا دل علي ان المراد العلم اليقيني لا ليس راجعا الي عمل **قوله** وذكر المسئلة  
دليل علي ان النداء كان قبل ان يخرق حية خاف عليه الآيته من العضلة تا جعل النداء بعد العرق  
وتفقد برماله لم ينج عملا بظواهر الميثاق علي ما اثره القاض رحمه الله فيه ما اوردته سلمه الله من ان قوله نوح اول  
ولا تكن مع الكافرين برده لانه قطع بكفره ودخوله في زمرة الكافرين علي الطريق البرهاني وجواب الله عنه آخر

حينئذ

بقوله

بقوله فلا تسألن كما ذكره المصنف وجعله قبله ليكون علي اسلوب قصه البقرة في البقرة دلالة علي استقلال  
هذا المعنى بالعرض لما فيه من التكت من جعل قرابة الذين غامرة لقرابة النسب وان لا يقدم في الامور الدينية  
الاضولية الا بعد اليقين برده عليه انه لو ورد مرتبا لكان موضعه بعد قوله وكان من المعرفين لا محالة اذ  
تقاوله الابن لا يجوز ان يتاخر عن مسالته تعالى فيرد ما اورد علي القاض اوله واثر الواحد في الوجيز انه  
تمل العرق ومع العلم بكفره وذلك ان نوحا لم يعلم ان سؤاله ربه نجاة وله محذور عليه مع اصراره علي  
الكفر حتى اعلمه الله ذلك وهذا برده تقاولة الابن وقوله مع الكافرين ولا غاصم اليوم وانه اذا  
كان عالما بكفره مع التصريح بان اهله من سخط العذاب كان طلب النجاة منكم من المتكلمين بقوله  
والعلم عند الله ان قوله ولا تكن مع الكافرين لا يدل علي انه كان عنده بل نهي عن سابقهم والدخول فيه  
يوجب العرق علي الطريق البرهاني وهذا بين مكشوف ولما حمل عليه السلام مقاوله الابن علي غير المكبرة  
والنعت الغلبة المحبة وذو له عن اعطاء المناظر حقه طلب نجاة بعد روية المشارة علي العرق فوجب  
بان مثله في تعرض الرشاد والقيام باعباء الدعوى تلك المدد المشطولة لا ينبغي ان يستنبه عليه كلام  
المترشد والمعاندة كيف يلبسه بمقدمات الهلاك ايضا من اتم الدلالات فتوتر قول المصنف نورد  
علي قول القاض بان السؤال عن موجب عدم النجاة بعد ما فيه من الجزاء وتنبهة الاعتراض فيدانه بفضله  
انه من المستثنى له بهلاكه فهو غير سديد كيف وقوله رب ان ابني من اهلي ايا الآخر يقطر عن الاستعظام  
وجميل التوسل الي من عنده منهما فضلا في شانه اوله و آخره ظاهر اللفظ يدل علي انه مساله الاجا وال  
لفيل عما ليس لكن به علم واليه الاشارة بقول المصنف فوجب ان تستنبه عليه ما لا يجب ان تستنبه **قوله**  
وكان عليه ان يعتقد ان جملة اهله ايا الاخران تلك كان يعتقد ان المستثنى امرأة لتحقق كفرها واما  
الابن فبعد تسليم انه ما كان يعرف ما كان عليه ان يعتقد فيه ما ذكرت قلت اراد المصنف ان  
الاستثناء دل علي ان المعنى المعتبر الصلاح لا قرابة وكان ينبغي ان يجعله الاصل وحقق في  
الاهل عن وجوده وان يجعل كلهم سواسية في استحفاق العذاب الا من علم صلاحه و ايمانه لان  
يجعل كونه من اهله اصلا فبسال النجاة مع الشك في ايمانه اذ ما كان مجرم بايمانه ايضا وهذا  
معنى في غاية الحسن واتي بقوله وان لا يخالفه علي ما قدمناه فقد قصر فيما كان عليه اقولا واخرا  
بعض التفسيرين اولوا العزم يواخذون النقيض والظهير واما قول صاحب التصانيف ان لم يكن كاشفا

في قوله  
فقط ان العرق

٦



بحال ابنه وما كان يمتد كفه حتى يخرج من الاله وهذا باقامة عذرونح اويل فان الله لا  
يكلفه على ما استأثر به يعي علم الغيب فبعض اوردناه وهو ساقط على ما اوضحناه والله اعلم  
**قوله** والبركات الخيرات النامية الزاعبة البرك صدر البعير وبرك البعير الخ  
بركه واعتبر منه اللزوم وسمى مجس المأبركة والبركة بثوت الخيرات الالهية التي سمي بذلك  
لثبوت الخيرات بثوت الماء في البركة ولما كان الخيرات الالهية يصدر على وجه لا محسوس ولا محض قبل  
لكل ما يشاهد في زيادة غير محسوسة فهو مبارك وفيه بركة اقول بولك شيء ثبت واقام فقد برك  
واحد بروك البعير منه ثم البرك بمعنى الصدر من التاي لانه آله بروك اظهر **قوله** وهو  
الوجه اى الجمل على الابتداء لتقابل قوله وام ستمتعهم ولانه اشتمل لان من الاله بتدائية لا سيما المنكر  
اكثر اذ حال الباشيين في المسلم عليهم وقطع المتعين من الدلالة على ما صرح به في قوله انه عمل  
غير صالح ولهذا التكنة حذف الوصف في التاي فافهم واكتفى بسلام نوح عليه السلام عن سلام  
مومني قومه لان النبي زعيم امته وكفاهم هذا العظيم والالتحام معه عليه السلام فلا يرد  
ان الجمل على البيانية ارجح لئلا يلزم ان لا يكونوا مسلما عليهم على ان لفظ الاله في الاطلاق على  
من معه باحدا لا اعتبارين لانه في الامه فيه لان تسمية الجماعة القليلة بالامة لا يناسب فكيف بالام  
ولا مبالغة في هذا المقام فينقل بعدل عن الحقيقة وان جعل من باب ان ابراهيم كان امه لم يلام فيم  
نوح عليه السلام والله اعلم **قوله** والجمل بعدها اخبار آتوه هذا الوجه وعد ههنا لان  
المقام له ادعى وفي محي الاخبار هكذا والندرج في ازالة الابهام ما لا يخفى **قوله** كما تقول لم  
يعرف هذا عبد الله ولا اهل بلده يدل على ان الكلام مبيح على الترتي وهو المطابق للمقام **قوله**  
لا تخصها ولا محضها مومن محض الذهب بالنار محققا اذا اخلصته ومحض الود  
لذلك ومثله محضته والنشيدية الاول على ما في بعض النسخ صحيح واما في التاي فلا **قوله**  
قبل استغفروا ربكم آمنوا به ثم توبوا اليه من عبادة غيره لان التوبة لا يصح الا بعد اليمان  
في هذا الاستغفار كناية عن اليمان لانه من وادف والنصد بوق الله لا يستدعي الكفر بغير لغة  
تقبل ثم توبوا اليه من عبادة غيره واما فال قبل اشارة الى الوجهين المذكورين صدر العيون  
وانها مما لان قوله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره دل على اختصاصه تعالى بالعبادة كما

وكذا

سبق في الاعراف فلوجل استغفروا على ما قيل لم يعد فائدة زائدة سوى ما علق عليه من قوله تعالى  
يرسل السماء اليه الآخرة وقد كان يمكن تعليقه بالاول ثم الجمل على غير الظاهر مع تقييد الفائدة  
بما يجب الاحتراز عنه في تفسير كلام الله المجرى قوله عن قولك جارا فلما حمل على النظمين كما ذكر  
في قوله فزالها الشيطان عنهما لما سلفان المضمين هو المقصود وههنا التركيب صلبا والكلام  
وقد سبق ان كلا الامرين حسن وان المرشح في الاكثر هو الاول وهذا ليطا ولذلك نته عليه  
وما يصح من امثالنا ان يصدر فواشك لما كان نحوها اما فاعل للمبالغة في اخراج ذاته من ان  
مرفو بذلك الفعل سواء حمل على التقوى او على الاختصاص ولا فان الاله في هذا المقدر على  
ما حقق اول البقرة واما الزائد عليه فقد وقد زيادة الباء في المومنين لها ايضا وكذلك  
تقدم لك فادانه ليس من شأنهم ومن هو على صفتهم في اولى القدم في التصلب على دين الاله ان  
يومن النايي من بينهم لا حجة له ولا برهان باركان اليمان فروسهم وسادتهم الاله بالال قد بين  
المحتكين فاناد تاكيد ما دل عليه قولهم ما جئنا بينة من تفليهم كك وما دل عليه قولهم وما  
نخ تاريك الهنا من قوله وما نحن بمومنين فهو تدبير غير مستقل للكلام بين السابقين ولهذا  
اخرج الكلام في تفسيره مخرج الكناية فينيها على ما في ضمنه من المبالغة في البابين والله اعلم  
**قوله** اعتراك بعض اهلنا بسواي خبتك مومن اعتراه اى قصد عزله وهو الفناء والشاحة  
**قوله** واما العجب من قوم متظاهرين في الحراية اراد به معاشرته قبل التوبة وبالبايب نفسه و  
اراد بايام جاهليته ايام مقارفة الذنوب وراعي في هذه العبارة لطائف اعلي كما ان قولها **قوله**  
وصب من الزندقة الاله سارق من المجاز في قلبه صبى اى غلى داخل كالصب الممعن في حرم قال  
سائق الربرى ولا تكذ او جهين سدى شاشه في صدره صبى من الغل كما من في قوله ان يبيض و  
ان يطلع ترشح للشبهة فان قوله من الاله الحاد ومن الزندقة اخرج العروق الصبان يكون ما من  
الاستعانة **قوله** قلت لان شهدا الله حاصله ان قوله ايد شهدا الله كلام جار على اصله  
به ليو كذب ما ذكره من البراة عن شركهم وشركانهم واما اشهاده ايام على البراة فلا  
اذ لا يقول احد من عباده اشهدك ايد منك برى ولا وهو يريد على المبالاة ببراهنه والاسعانة  
واذا كان كذلك لزم التحالف بين الصفتين حبراسا امانه وطلبا جاز ما استهانته **قوله**



من سس الثرى لاساس التثية الثريان مثل في سرعة تواد الرجلين واصله ان يسقط الجود  
فان يلفق يلاه وندي الارض العتيق مجها والوس للثرى يصني وبينك اى لا يقاطعني فالجرب  
فلا يوسوا بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم متر اقولا استعاروا اليبس للقطع  
كما استعاروا البلى للوصل في مثل قوله عليه السلام بلوا ارحامكم ومنه قوله بيني وبينكم متر من اتر  
المطر بل الثرى **قوله** من اشراككم او مما تشركونه دل على وجهين بجمل ما مصدرية او موصولة  
وقدر آلهة من دونه على الوجهين لايضاح المعنى ومنه قوله متعلق بالفعل المذكور واراد ان بيتين ان  
المفعول مراد لسوق الكلام اليه ولا يصلح ان يكون الظروف صلة صفة لآلهة على الوجهين لانه نسر  
حاصل الوجهين بقوله انهم جعلوها شركاء له وهو لم يجعلها شركاء وهذا انما يتقيد اذا تعلق الجار  
بالفعل لغوا والا شرأك جعل اليه شريكا وضح تعلق الجار به كما بقوله ضربت من روى اى ضربت  
وم اضرب وليس المعنى على آلهة غير الله على ما فسره وبين مكشوف **قوله** اعجل ما يفعلون  
اى ما يكيدون كانه قيل كيد وبن اعجل الكيد وهذا اولى من جعله ظرفا ودل قوله فكيف يضرب  
انه جواب عن قولهم ان يقولوا الاعتراك ولما ادعوا ان به مشا من صد عن عبادةها وشبه اناها صر  
بالصد والسب في قوله ايز برى مما تشركون ثم يع ما خوف به كانه قال هذا دينى وذاد اى لا ازال  
عليه واعترت وانتم وآلهتكم بما تفعلون من السوء ومنه ظهران ما تقدم من اجراء الجواب لا  
مجرد تهيبه وفي قوله ايز توكلت على الله الاية من اللطائف بيهورك قامله حسن التقليل وما يعطيه  
ان من توكل عليه لم ياله هول ما باله ثم الدرر اى تعكيس الاله بقوله ريد وربكم فكيف يصا  
من لزم شدة العبودية ويح من تولى مع ما قطعته من وجوب التوكل عليه اذا كان لذلك ترشح  
بقوله ما من دابة الا تمام التمثيل فانه في الاقتدار على الغرض اظهر منه في الزانة على المقبل بخلاف  
الصفة الا ويا وما فيه من تصوير ربوبيته وانذاره وتصوير ذل المعبودين بين يديه فنه انا  
ما كان والحتم بما يفيد الغرضين على القطع كفاية من اياه تولى وجزاه من اعرض عن ذكره  
وتولى وفي قوله ان ريد من غير اعادة ربكم كاذ لا ولا لكنه سرية بعد اختصار المعنى عن الحشونة  
ما يدل على ان اقامة فقد بلغنكم مقام صريح الجزاء ابلغ لشمولة المقدمات المناسبة  
سواء خصه عليه السلام او قوم او عهدهما **قوله** او من كان رقيقا فلهذا يتعلق بقوله ولا

تضرونه شيئا فقط نذ بيلا والوجه الاول العموم لفائدة ولانه الظاهر من ان محتاج اى علة بخلاف  
الاول ولان الكلام مسوق للهند يد فيها بد يشد من عضده فهو والله اعلم **قوله** قلت ذكر  
اولا حاصله ان لا تكبر على الوجهين انما الاول اخبار بان الايمان الذي وتفواله صار سبب  
ايمانهم والثانية بان ذلك لا يجاء كان من عذابى عذاب دلالة على كمال الامتثال وتخريضا على  
الايمان وليس من اسلوب اعجيبه زيد وكرمه في شيء او مما متغابران فالاولا الجاء الدنيا والثانية  
اجاء الآخرة فالاولا وفي المفنض المفاقر **قوله** اشارة الى قبورهم واثارهم اراد ان فيه حثا  
على الاعتبار بهم واحضار الهم كما تم مشاهدون نصب الالعين بما يعاين من الآثار وفي الايات  
باسم الاشارة والايات بما يدل على البعد بقوله ولا تخفيا لاهما لا تعظيما لثانم او تحقير اثم الاستيناف  
بقوله وحدوا من المبالغات ما لا يخفى **قوله** الا ترى الى قوله لخرت لا تعبدوا ابا وبنى والله  
تد بعدوا اى كانوا في حال حيوتهم متاهلين لان يقال لهم هذا القول ثم قرر ما افاده من الاستيهال  
بل قلت ما قلت عن علم هلاكهم على ارادة الاستيهال وان هلاك مثلهم محسونه الاله الميسخ وانهم  
جوا او بقوا ودمومهم بالبعاء والاستيهال والجل على انة اعتراض على نفسه في المصراع الثاني لان  
ما قاله اولا ما كان عن شعور منه فرط نذله وتبجح مرجوح **قوله** ان تومنوا هذه الدعوى  
وسما وذلك لما في الاله والالتفات من النكسر لاسيما وقد ذرح هذا الدرر الاليع من  
قوله وتلك عاد واما قوله ولان عاد اعاد ان فينبغي ان لا تجمل على وجه مستغل لان السياق غير فليس  
حتى يجعل البيان لزاله الالباس بل هو من هذا الوجه وان في مثل هذا المقام ينزل بعد الاحتمال  
كالكان المحقق وينزال تاكيلا وتقرير الاله فاده معنى الوسم والله اعلم **قوله** الاولى الفدية  
التي هي قوم هود والآخرى ارم هكذا ذكر ههنا وفي سورة النجم والذي ذكره في الفجران عقب عاد  
ابن عوص ابن ارم ابن سام ابن نوح قيل لهم عاد كما يقال لبنى هاشم هاشم ثم قيل للاله وليس منهم  
عاد الا ويا فارم سمنه لهم باسم جدتهم ولن بعدهم عاد الآخرة وانسد لابن الرومات فحد اورد ما  
ساه اوله ادرك عادا وقبلها اراما وكما بقوله ان نقل كل في موضع والا وفق للنقل والله اعلم الذي ذكره  
في الفجر **قوله** على الاله سناد المجازي يتعلق بالوجهين لانه قال في آخر سببا بعد ذكر الوجهين  
وكلاهما مجازا لان بينهما فزيقا وموان الاول منقول من الاعيان اى المعنى والثاني منقول



من صاحب الشكنا إلى الشك كما تقول شعرا قول فعا أنه من باب الاسناد إلى السبب لا يعود الشك  
سبب تشكيك المشكك لولا ما قدر على التشكيك **قوله** اذن حينئذ دل باذن علي  
ان الكلام جواب في جزاء وحسد علي النقيب المتفاد من الفاء لانه تأكيد بدل علي ان  
اذمحتصن بالظرفية **قوله** قلت ما به حالاهنا مقديه ولما كانت هذه الحال اعني لعنه  
موحش طللا فالوصف سواء بسواء لانها حال لفظا لا معنى كان في نحو ما انا في الا زيد الاعرا احد  
احد المستثنى مستثنى لفظا بدل معنى لا يشك كون الحال اعني ان ذات حال كالا اشكاله في كونها اذا  
صفة هذا والاشبه ان بيان كما ذكره في الاعراف وانما انه هو حال مؤكدة على نحو هذا حاله بطلا  
شجاعا اذ هذه ناقة الله على كونها آية دلالة الاب على العطف او حاله على الشجاعة ولا منع  
من كون التائب على المحذوف باسمه القوم على المعنوية في هذا الباب على ما تقدم وكذلك القول  
في هذا بعلي شجاعا مؤكدة مقررة لمعنى التعجب وظاهر لفظ المصنف في الاعراف في قوله تعالى تلك  
القرى نقض يدل على ان الحال معيدة للجنس اذ جعلها جملة مقيدة باعتبار هذا الفيد ولهذا جعل  
الزجاج نحو هذا زيد قائما كلاما مقولا من عرف كون المشار اليه زيد وانما جهله بالوصف والشيخ ابن  
الحاجب تركه بقوله اسم الاشارة من دون خبره فلم يلتزم ما التزمه الزجاج والتحقيق ان ما ذكرناه  
او في المقنن المقام وانما تلك القرى نقض فلا سكرانها ليست مؤكدة والمصنف لم يدع الايراد  
في محوه والله اعلم **قوله** من قوله ويوم شهدناه تمامه سليما وعامرا لعل سوى الطعن للنهال ويروي  
الذراكن نوافله اي شهدنا فيه وانها اجمع فهل الجبال في جبل اسم جمع ناهل كطلب طالب بمعنى العطش  
ههنا ومن الاضداد والنافلة عطية النطوع **قوله** كقوله على حين غاسا المشيب على الصبي  
تمامه نقلت الماضح والشيبة اذ هو لنا بغيره قبل اي المشيب الوارد على الصبي والاول ان يكون  
من صله عاست فلا ناعا اثار الفراق اي عابت المشيب على صباه لانه ان تصح عن  
الصباية والعرام فان المشيب عنهما فعم العظام وفيه لطف حيث اقامه مقام المعاتب **قوله**  
قلت على حينئذ لان تغديره ونجينا هم اذ عطف الجور واعق من خزي على الفعل لا يصح دون تقدير  
فعل من جنس المذكور وحينئذ يجري فيه الوجهان في الابعاء **قوله** والظواهر الولد لانه الانب  
بالاطلاق ولقوله في الذاريات وبشرون بغلام عليم ثم بعد قال انها خطبكم انها المرسلون وقوله

فلما ذهب عن ابراهيم الزرع وجاءه البشري بجادلنا في قول لوط وان كان يحمل ان ثم بشارتين فحمل  
في كل موضع عيا واحدة لانه خلا في الظاهر **قوله** امركم سلام هذا وجه والاوجه ما آثره  
في الذاريات من انه مبتدأ محذوف الخبر اي سلام عليكم فيكون قد حياهم باحسن من تحتهم و  
جعله داخل في جملة اكرامهم وانما الحمل على امركم سلام فمنعنا سلمي منكم ويسلمكم بينه لانه كلمة  
امان **قوله** وانشد مررنا نقلنا آية سلم سلمت كما الكليل بالبر والقيام اللوايح النزل الغمام  
بالبرق اي لمح آية اي حدث هكذا المفضل ويقال انه كلمة استراجه اقول ولكن في الحديث خاصة ومعنا  
قلنا حدثنا واستاينس فامرنا سلم اي نحن من المون مؤانسون فسلمت علينا واستانست ونست من  
البرق اللامع وجزان يكون المعنى انك سلام عليكم حديثنا وقد مره على التسلم للاهتمام فردت علينا  
السلام بالبشاشة والطلاقة وهذا النسب **قوله** قال الاعشى وانكرتني وما كان الذي نكرت  
من الحوادث الا الشيب الصلعا استشهد به على انها بمعنى وكذلك الصحاح **قوله** و  
الظاهرة انه احبر بانهم ملائكة استدل عليه بقوله لا تخفنا انا ارسلنا وانما يقال هذا من عرفهم ولم يعرف  
هم ارسلوا الخاف وذكروا الحجر كان خوفه لا متناعهم من الاكل وقيل لانهم دخلوا بغير اذن بغير وقت  
في الذاريات نكرمهم للسلام الذي هو علم الاسلام او اراد انهم ليسوا من معاوية او من جنس الناس الذي  
عهدم كما لو ابصر العرب قوتيا من الحرا وراى لهم حاله وشكلا خلا في حال الناس وشكلم او كان هذا هو  
لهم كانه قال انهم قوم منكرون بغير توبيخ من انهم ثم قال وانما خافهم لانهم لم يحرموا بطعامه فظن انهم يريدون به  
سوار عن ابن عباس وقع في نفيه انهم ملائكة ارسلوا للعذاب والذي آثره ههنا هو الاحتمال الذي  
ذكره ثم عن ابن عباس فيما قيل من انه لم يعرف انهم ملائكة لم يحضر بين ايديهم الطعام ولم يحرضهم على  
الاكل غير قاذج لان هذا يعرفان بعد الاحضار الطعام وجزان يخافهم بعد الاظهار او لا لعدم  
التحريم ثم بعد تغز من انهم ملائكة خافهم لانهم ملائكة ارسلوا للعذاب في المصنف في الحجر احد  
الخزيين في ما ورد ذلك الاخر وهذا هو الوجه منتظم قوله لا توجل انا بنشرك مع ما قبله اذ لو كان الوجيل كونهم  
على غير رضى من عرف في محوه لم يكن التعليل بقوله انا بنشرك فانه بما هو تعليل للوجل من انهم ملائكة  
ارسلوا للعذاب كما انهم قالوا لا توجل انا بنشرك بغلام عليم وانا ارسلنا اي قوم لوط فجاء على احتصار  
القرآن بذكر احد التعليلين في احد الموضعين في الاخر في الاخر لا شك ان في الحجر اختصارا للطرح



الروح والتجليل في العجل الحينذ وعدم حرهم بطعامه لما ان المقصود من سوق القصة هناك  
الترغيب والترهيب للاعتبار بحال ابراهيم وما ليع من البشري والكرامة وحال قوم لوط وما سوا  
به من السوء والملافة الا ترى ان قوله نبي عبادي اية انا العفور الزعيم الي قوله عن صيف ابراهيم فانصر  
على ما يفيد ذلك الغرض واما في هذه السورة ففيها للارشاد الذي بنى عليه السورة الكريمة مع ادماج  
النسليه ودر ما روع به من الافتراء وفي كل من اجزاء القصة ما سد من هذه الاعراض فسرد على وجهها  
وفي سورة الذاريات الاخرن فقط نبي بما يفيد ذلك فلا عليك ان رايت اختصارا ان نقل اليه من المسوط  
ما يم به الكلام بعد ان تعرف فكثه الاختصار وهذا من خواص كتاب الله الكريم **قوله** فضحكت  
فخاصت عن محبي السنة فهو قول مجاهد وعكرمة تقول العربية ضحكت الاربابى خاصت وزده  
صاحب الانتصاف بان النجيب بعد سعد اذ لا تجب من الولادة في زمن الخيف والجواب انه  
داخل في سياق النجيب باه اللفظ والمعنى **قوله** وقيل الورا ولد الولد عن المصنف وجه هنا  
التفسير ان يراد بيقوب اولاده كما يقال هاسم ويزاد اولاده اقول ويتضمن البشارة بيقوب من  
طريق الاولاد وقيل انه متشابه لانه يقنض ان يكون اولاد بيقوب ووجه انه سمي ولدا اسحق وراه بالنسبة  
اليها اي وراه هاسم اسحق كما تم فسرها بان تعيش حتى يرى ولدا ولدها اوبان بولد لولدها ولد  
وهذا القرب والمنقول عن المصنف اظهر **قوله** كان قتل ووجهنا اراد انه عطف معنوي ومثله شابع  
ستفيض العطف والاصمار على شريطة التفسير وغيرهما واما شبه بقوله ولا باعب سبها على ان ذلك  
مع بعد لما كان واقعا هذا الجدر والغرض من التشبيه ان غير الموجود في اللفظ جعل منزلة واعمل وانا الجدر  
يكثر الفصل بين نبي الجاز وجرور وهو بعد منه بين الجار وجروره ولكن ان يقول اعمال بشرنا با اتصال  
الفعل اقرب ملكا فقد جرد ذلك قوله ثم ذلك الذي يبشر الله عباده **قوله** لا يزد ههنا الى  
يستحقها من زهاه وازدهاه اذا استحقه وتهاون **قوله** فاعل ما يسوجب الحمد اشارة الى  
انه نذيل حسن بين ان مقتضى حالها ان تحمد مستوجب الحمد لا يستما وقد احسن اليها ما احسن ونجده  
وقد شرفنا بما شرف **قوله** وقيل معناه اخذ بجاد لنا على ما نقله سلمة الله وهذا الوجه اثره الرجاء  
وجعله حكاية للحال الى واحد لانه قال ولم يذكر في الكلام احد لان الكلام اذا اريد به حكاية حال ايجابية  
قد رفيه اخذ واقبل لانك اذا قلت قام زيد على فعل ما يص واذ قلت اخذ زيد يقوم ذ على حاله

ممتدة من اجلها ذكر اخذ واقبل وعلى ما ذكره المصنف هما وجهان وتحقيقه انه اذا اريد استمرار  
الماضي فهو كما ذكره الزجاج وان اريد النصب بالمجرى فلا **قوله** وعن فائدة ما قوم لا يكون فيهم  
عشر فيهم خير الظاهر من معناه ليس قوم لا يكون فيهم عشر رجال وانما خاص كاملين مهذبين كان  
اسم العدد لا يقع الاعليهم وهذا كما يقال هما اثنتان وفيهم عشر اذ يعينوا في البلد وصبلة او عطاء الى  
غير ذلك فيهم خير فالجملة اعني فيهم خير خبر ما و في بعض النسخ لم يكرر فيهم ثانيا وعلى ذلك خبر ملحق و  
اي قوم لا يكون فيهم عشر الاخبار تقوم او يخبرون نحو هذا الاحتمال في الاول ايضا وقيل ما  
استفهامية اي اى قوم يكون هذا احاطم وهو ان لا يكون فيهم عشر خير يريد ان تعجب الناس من كثرتهم مع  
قلتهم هو خير فيهم وعلى الاول هذا فيهم خير صفة لعشر ولذا لا خير يدون فيهم على النسخين **قوله**  
كانت مساه لوط وضيق درعه فترصق الذرع في العنكبوت **قوله** بهزعون يسرعون  
كأنما يدعفون دماغ الصخار عن ابي عبيدة يستحثون اليه كأنه تحت بعضهم بعضا اول اصله دم  
هرج اي جارين الهرع والسيلان كان بعضه يدفع بعضا بالجرى **قوله** ومن قبل  
ذلك الوقت كان نوا العملون السيات ثم قوله وقيل معناه وقد عرف لوط عاد تم الظاهر ان على القولين  
اعتراض لا محل له من الاعراب الا انه على الاول مؤكدا لقوله كهرعون وعلى الثاني بؤكد ما بين من  
صيق درع لوط عليه السلام **قوله** وايد العاص ابن اثل في الحواشي صوابه ايد العاص بن  
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس قال ابن السدي وقد اطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ان يرد زنب رضى الله عنها وكانت تحته وبعث زيد بن حارثة رجلا من الانصار في  
طلبها فجاء ابننا اسلم ابو العاص وايد المدينة فزدها صلى الله عليه وسلم ابتكاح جديد **قوله**  
وقر ابن مروان قال ابن جني قرأها سعيد بن جبير والحسن ومحمد بن مروان وعيسى الثقفي والوجه  
الذي ذكره هو ما اخبره ابن جني وهو نظير ملوز يدهو وليس فيه معنى طاهر والوجه ان يقدر  
خذ واطولاه اظهر لكم وقوله بناية من جملة معترضة تعليلها للمروان من اويل قدمت للاهتداء  
كانه قيل خذ واطولاه العفا بقا اظهر لكم ان بناية هن ولا هم يعلمون طهارة وطهارة بناية  
ويحوزان يقال هن تأكبد للسكن في بناية لانه وصف مشتق لا سيما على المذهب الكوفي والله اعلم  
**قوله** وما هو الا عرض سابرى هذا الصريح النسخ بحرف الاستثناء وفتح العين في الصخار السابري



ضرب من الثياب رقيق وفي المثل عرض سبري بقوله من عرض عليه الشيء عرضا لا يبلغ فيه لان  
السبري من اجود الثياب بالغ فيه بادية عرض في الحوائج كأنه منسوب الى سبري من الاكاسر  
وفي بعضها بعضها بدون الالف مع موعرض بولع فيه بل هو غاية التواضع وطلب الرقة والشفقة هو  
من كلام المصنف كلام القوم وفيه تعسف الا عرض بكسر العين اي ليس عرضك عرضا سبريا  
رقيقا مثل هذا الثوب بل هو حضور محكم قالوا استخفانا واستهانة **قوله** لا تك لا ترى منا كتمانها  
عن صاحب الفرائد ان يبيد من الصواب لو جهين احد هما انه من كونه كانت فرة فكيف يقولون تلك  
المقالة وقد علموا ان بينهما مناكحة فالعني ليس بزوجة لنا وقيل بالنابهن حاجة وتاينهما ان  
قوله مولانا بنابهن على هذا يكون تحريضا على الزنى لانه لما لم يجز المناكحة كان ابناهن ربه والجواب  
ان العرض لم يكن عرضا على الحقيقة بل انما هو قول مجازي واظهار الغاية التواضع الا ترى الى قوله مع  
استقرار علمه وعلمهم فالسؤال ساقط من اصله لانه لا يلزم من العرض على الكاح التحريض على الزنى  
بل طلب الكاح بشرطه وهو ان يسلم المستفح مثلا على ان العرض ان هذا القسم اعني العرض  
للاصناف لا سبيل اليه قط وانما لكم سبيل في ذلك القسم بشرطه وهذا كما نشر في سورة الحجر البنات  
بنساء امتته اي تعرضوا للبنات على وجهها ودعوا البنين ليس في ذلك تحريضا على الزنى ونقد في  
على وجهها هناك مثل تقدير بالشروط ههنا والله اعلم **قوله** لانه في معنى اصطلح به ولا  
استقلنا اذ ان الباء صلة المضمين فان دفع سوال النقد اعلم المصدر اعني قوله لان المجموع سد مسد  
المضمين جازان جعل ظرف لغو متعلقا بالفعل المحذوف اذ المعنى لو ثبت بكم قوة قوله او آويت فيه ما  
يدل على انه عطف على قوله ان بكم قوة مع الفعل المحذوف لزوما وانما حاصل المعنى ليظهر وجه العطف  
فقال لو قويت على كمن بنفسي او آويت وتحقيقه ان في العذر ايا المنزل اطهارا لطلب التشفيع  
وانه عاجز وان طلب قوة بالغة ممكنة لها التدارك وكانه نزل عن ذلك لبعده عن حاله فقال  
او آوى ياتوني فلا اضام ان لم افدر على التدارك وفي العذر ايا المضارع دلالة على انه في هذا  
القسم ومريدان يستعدله وخرج الا ترى الى قوله رب بكنه واجهها بما يعملون بعد ما اعد  
بالحزج واما قراءة النصب فوجهها ما ذكره الجمل على معنى ايا ان لا يتجه لما ذكرناه من  
البرول وهو يناسب الترية واستشهد بقول ميسون سجد الكلاية لليسن وقرع عن اجب

عنا قدر

اي من لبس السرفف عليه اذ المعنى للبرس عبادة وترور العين في الآخرة اجب ايا من لبس السرفف ويحبه  
العين فيها السف فتحا وكسر من قولهم توب شفاه رقيق وهو يقابل العبادة **قوله** وقد وجد  
عليه اي غضبت ذلك لان كلامه يدل على افتناط كيا وياس من ان يكون له ناصر اليس الله  
يكاف عبده ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اياي لو ظا كان ياوي اياي لركن شديد  
قال الشارح كأنه صلوات الله عليه استغرب منه هذا القول وعده نادرا منه اذ لاركن اشدهما  
كان ياوي اليه الرابع ركن الشيء جانبه الذي يسكن اليه ويستعار للوقوف واركان العبادة  
حوسها وتركها بطلانها **قوله** جملة موضحة للمعنى قبلها وتعليقه بانهم اذا كانوا رسول الله لم  
يقدر واياي صده ضروره فيه اشار بين بان معنى الجملتين انك تاوي اياي لركن شديد لا اشده  
الا ترى اياي التاكيد المستفاد من قوله لن صلوا فان ذلك للحال مع امداد الله تعالى وارسله  
للتصريف في طرف من العتاب خيف واستغناها من قوله فاه سر باهلك اورد عليه الشيخ ابن الحاجب  
رحمه الله ما خلا صفة انا ان سري فالاستثناء من قوله احد متعين او لا يتعين من قوله فاسر باهلك  
والقصه واحدة فاحدا لنا ولين باطل وقطعا والقرانان اللسان قطعها لا يجوز جعلها على ما يجب  
بطلان مقتضى احدهما والحواب يمنع الساء لان الاستثناء من الاله لا يقتضي ان لا يكون لوط علم  
مامورا بالاسراء بها ولا يمنع انها سرت بنفسها ويكفي لصحة الاستثناء من هذين المقدار كيف لم  
ينه عن اخراجها ولكنها امر باخراج غيرها وبهذا ان يدفع الاعتراض عن المفصل بانه الاعتراض على  
الكشاف في قوله تعالى واختلف القرانين لا اختلاف الروايتين اذ يلزم من الشك في كلامه لاربعه من رب  
العالمين والجواب ان معناه اختلاف القرانين جالب وسبب الاختلاف الروايتين كما تقول السلاج  
للغزو اى اداة وصاح ونحوهما ولم يرد ان اختلاف القرانين لاجل اختلاف الروايتين قد حصل ولا شك  
ان كل روايه يناسب قراءه وان امكن الجمع فهذا اما يمكنه في التصحيح والله اعلم واما قوله وامر ان لا يلفظت  
احد منهم الا معي فنقل للرواية لا تفسير للفظ القران وانما الكائن فيه استثناء عنها عن حكم الهى **قوله** اصلاح  
اذ لم يعن بها قوله تعالى اذ اربكم بحبر فشر اوله بثروة وسعة وحمله على الاستغناء عن التطفيف كأنه  
قيل لا تنقصوا الله اى لا تطففوا انكم مستغنون عنه بما خولكم الله من الثروة وثانيا بالنعمة المطلقة  
اى انتم فيه يقتضى الشكر فلا تقابلوه بالتطفيف الذي هو محض الكفران والجرور والثالث بقوله



فلا تزيغ عنكم بالكفران في الأخيرين لاختلف الجنود وأما مختلف وجه التعليل **قوله** قلت  
بل وصف اليوم لان اليوم زمان اي الآخر ذكر في سورة الشعراء ان وصف اليوم بالعظم ابلغ لانه  
اذ عظم اليوم بسببه كان اعظم واعظم ولا شك في جريانها فيما نحن فيه وانه حينئذ يكون اثبات  
الاحاطة للعذاب بطريق الكناية واما الذي اشار اليه ههنا فهو ان اليوم لما كان زمانا مشتملا  
على الحوادث الكاسية فيه عدا با كانت او غير فاذ احاطت لمنبشا بعدا لانه حادثة بالمعذب فقلد  
اجتمع للمعذب الامر الذي يتم عليه اليوم وهو العذاب كما اذا احاطت ببعيمه والحاصل ان احاطة  
اليوم يدل على احاطته كل ما فيه من العذاب واما احاطة العذاب على قوم فقد يكون بان يصب  
كل فرد منهم فردا من افراد العذاب اما فيما نحن فيه فيدل على احاطة انواع العذاب المشتمل عليها  
اليوم لكل فرد ولا شك في البغية هذا و اشار اليه بقوله قد قلنا جمع للمعذب بتبنيها على ان الاحاطة  
لو فرضت للعذاب لم يلزم الاجتماع لافراده عليها واما الناس اليوم فلان العذاب اضعف الي  
اليوم لخاصة فلا يستوي ان يحمل الاحاطة بالعذاب على اشتمال اليوم عليه فانه بناء تفسير  
الاحاطة فيما سبق فافهم **قوله** النهي عن النقصات امر بالايفاء ارادته لا يتحقق الا انها  
المطلوب من خورن الايفاء مطلوبان معا وهذا علم على المذاهب جعل النهي عن الشيء الامر بالصد  
او مستلزما له تضمننا او التزاما وذلك لان خلافا في مقتضى اللفظ لان التحريم لو الوجوب  
ينفك عن مقابلة الصد واجاب بان الفائدة فيه غير واحدة النع بما كانوا عليه من القبح وهو النقص  
مبالغة في الكف ثم الامر بالصد مبالغة في الترغيب اشعارا بانه مطلوب اصله ويتبع مع الاستعارة بعبه الكف  
عكسا وتقييده بالقسط قصرا على ما هو الواجب ثم ادماج ان المطلوب من الايفاء القسط ولهذا  
قد يكون الفضل محزوما كما في الربويات فتدل منها منطوق اللفظ والبناء مفهوم من تقريره ولو ناقلت  
لاحت كذا لزيادة **قوله** البحص الهضم والنقص الثابتة ايضا لانه لا دلالة لهضم نقص فيه  
وضع من حق المضموم وحاز ان يقال مما معنيان لا يدل احد منهما تحت الآ حرفان الهضم  
هو الكسر ثم قوله وكانوا ياخذون الى الآ حرفيان استمال حاله على ما يصح فيه المعاني الثلثة  
ونقل عن القاضية انهم بعد تخصيص فان المحسن بعم المقدر وغيره والعنة زيادة تعميم وهو  
حسن **قوله** قال زهير وفي كلامها هج امر وحسن درهم وقيله في كل اسواق العراق انا وفي

بعض

وفي بعض النسخ من المشن وذكر في المفضلينات ان جابر بن حني التعليل كانه ينكر ما يفعله اهل الامصار  
مع اهل البدو فيما يتوزن به من نحو التمزق الا **قوله** وفي ذلك استغظام للايمان مع من حيث  
ان المشن البين بعينه جعل يدونه غير نافع وهو النفع الذي لا نفع بعده **قوله** وهو صلواتك التي تذاوم  
عليها اخذ من جمعه للصلوة والاضافة اليه ثم الاخبار بالفعل المضارع ليدل على العموم بحسب الا زمان  
**قوله** بناء الخطاب فيهما في المشهورة او ان يفعل عطف على ما تعبدون وعلى هذه عطف على ان  
ينزل على المقدر قبله **قوله** معكسوا لهنم كما هو هذا هو الظاهر لما سبق ان قولهم اصلونك تامر ك  
من باب لظنر وقول شعيب عليه في جوابهم ارايت اياي الاخرشيد الطباق لهذا الوجه فانهم لما نسبوا اليه  
الجنون وانط يا مريم به لا مر لهديان قال اخبروينا ان كنت على بينة من ربي فلا يكون الا الامر الالهام  
والوحي وقوله وقوله ورزقي رزق في ملك فاذا انسر بالنبوة وهو الوجه وقوله وما اريد ان اخالفكم في عود  
لي التصح بعد ما اراج ما قرفوه به على وجه ادراج فيه ان من الامر الا بما يفعل ولا ينبغي الا وهو منته لا يري  
بنهيته الجبل والجنون **قوله** لاسن حجر الاساس بض الحجر يقليل من الماء نضضا ومن  
المجاز ما بسض حجر اذ لم يند بخير **قوله** كما اثبت في قصة نوح ولو ط قال سلمه الله الصبح  
قصة نوح وصالح في الآ وفي النذر مكموها في جواب ارايت وفي الثانية فمن نصرة من الله ان عصيته  
وهو حق **قوله** ما استطعت طرفي سوا جعل ما مصدرية ويجعل المصدر حينا او يقدر مضارفا  
قبلة وهذا هو الوجه الابلغ الظاهر واما البدل بعضا كان وكلا على الوجهين ففيه اصناف وفوات المبالغة  
واعمال المصدر المعرف مع قلته في فواتها وزيادة اصناف مفعولا استخضعت قوله كقوله ضعيف النكاة  
اعداه تمامه محال الفرار تراخي الاجل **قوله** وفي ضمنه تهدد للكفار وحسم لاطماعهم فيه اما  
التهديد فلا توكل عليه في كفاية شترهم وظهوره عليهم ونعم الكاية والظهير واما حسم الطمع فلا تلام  
مقاطع كقول نوح عليه السلام فاجعوا امركم وشركاءكم وهذا على ان كان المعنى في قوله انك لانت الخليم  
الرشيد للمتواصف بالحلم الظاهر وعلى الهك وجه انهم انما هرعوا بالجنون وهكهموا به كما يرتدع انما  
اجتروا على ذلك استنضا فانه **قوله** قال حرمت فراره بعدها ان يرضوا اوله ولقد طغنت ابا  
عسنته طعنة اراد كسب الطعنة غضبهم على لقتل سيدهم وقيل معناه طعنتهم الطعنة من الغضب اذ  
لم يبق لهم جناح بعد قتل راسهم وهو سد يد لان الغضب الاحتجاج اليه وسد وانما انقاده هو



المحتاج الي ذلك وجعله عبادة عن ذلم بحيث لا يبقى لهم جهة حمية الغضب غير ظاهرا فلا يعدل عن  
المعنى المكشوف اليه **قوله** لم يمنع السرب منها غير ان نطقت حمامة في عضوه من ذات اوقال  
مولانا يقيس ابن رفاعه منها اي من الابل يصنفها اما حدة الفواد وذلك محمود يهنن واما بالحنين الي  
الوطن فتشوقها ما الفقه من اصوات الطيور والوقل بالتسكين في الصحاح شجر المقل في الحواشي  
ثم المقل وهذه انسب وعلالا ولا يحمل على القلب وعلال مجرد الملاسة وقال سلمه اي ذات اجار  
**قوله** من حمله على لفظه او معناه لان لفظه مؤنت بدليل تصغيره بقومية فاله الشعر  
القوم مؤنته وتصغيرها قومية ومعناه الجمع والقياس سعه او سعاء وقال الجوهرى القوم  
يذكر ويؤنت لان اسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت للذميتين يذكر ويؤنت مثل  
رهط ونقر وقوم وان صغرت لم يدخل فيها الها وقلت قويم ورهيط ونغير ويدخل الهاء فيما يكون لغير  
الذميتين مثل الابل والغنم لان الثابت لا زعله وبين الكلامين يؤن **قوله** وقد ذل الابل صبر  
فاله الا يصاح وفيه نظره لانا نسلم افادة الحصر اذا لم يكن الخبر فعليا والتمسك بجوابه للقوم ليس  
يشي لجوزان يكون فتمه عليه من قولهم ولولا رهطك لرجمناك والجواب انه كما يقارنه في افادة النقرى  
علا ما سلمه هذا الفاضل سلمه الله مقارنه في افادة الحصر لذلك الدليل بعينه وقولهم ولولا رهطك  
كقوله دليل ان حق الكلام ان يعاد التخصيص لا اصل العرق ففهمه من ذلك لينا في كونه جوابا لهذا  
الكلام بل يؤكده وقد صرح جار الله بافاده نحو هذا التركيب الاحتمال في قوله تعالى انها كلمة هو قائلها  
فقال هو قائلها لا محالة او هو قائلها وحده وانا سلمه الله ان قوله ولولا رهطك لرجمناك قوله وما انت  
علينا بمنزلة من باب لظرد وانعكس عما اذا فلا بد من ذلك المنطوق والمعروف من اللفظين **قوله** و  
المعنى اعملوا فان ابن عاصمكم التي انتم عليها من الشرك والسنان فعلى هذا استغبر العيس على المعنى على ما نضر  
عليه في الزمر واعلموا انتم من وكتم ان يكون على تضمين الفعل معنى البناء ونحوه كما تقول عمل على  
الحذ وعلى القوم ونحوهما فانه حذف على مكانية ذكرها في الزمر **قوله** وما اتولكم قيل  
موعطف تفسيرى على قوله العاقبة والجملة على الظاهر له وجه اي انظر الامر في نية منتظما **قوله**  
قلت القياس ما ذكرت لان السابقة والزاد من متملنان على المنقابلين فلا يخص المتوسطة  
تصل لئلا يتنافر انكلام **قوله** تعصا هو بالفتح وسكون العين من تعصه اذا قلته من مكانة

في اللال

في اللال وهو مصدر رهن لا على لفظه لاحال من فاعله **قوله** ما عوا على طاعة فانق الشباغ  
النهانت في الشز والشباغ اليه بفاعل من ع اذا عجل **قوله** وما امره زشدا نما هو عن صريح  
فيه ما يدل على اثاره على الاصل وهو امر وعون غي وصله لوانه لفتح عليهم فعلم وتحتسبهم على فوات ما  
فيه فلاح الذار بن اعنى الرشد **قوله** فيجوز ان يزيد بالرشد على الا على الحقيقة وصفت  
الامر اسنادا مجازيا وعلى الثانية كناية عن المحمود لكون الوصف على الحقيقة ويقدم قوله على  
الا ولا استيناف جوابا لمن سأل عن حال المتبوع والتابع وما لا وعلى الثانية تفسير وايضاح كما  
قرره **قوله** وذلك ان اللعنة في الدنيا رقد للعذاب ومدله وطلاله وقد ردت باللعنة  
في الآخرة فيه ما يشربانه من الاستقارة التمكنية في شيء اذ لو كان رندا للبعد بين ولكن من ذلك  
القبيل وجعله من باب جندك ابعده وابعده لانه ذكر انه رندا عين برندا اما اذا فسرت بالتفسير  
الثاني ففيه الا ولا الثانية لانه ليس مصدرا واما العطاء بمعنى ما يعطى فكثيرا ما يطلق عليه  
**قوله** هذه الجملة اشارة الى قوله منها قائم وحصيد ووجه الاستيناف ان قوله ذلك ذلك لكمة  
لجميع ما قصته تعالى في هذه السورة الكريمة واللام في القرى للعهدة السابق تفيد برادكر اربابها  
فلما قبل ذلك نقص اسماها حرك السماع للتوالي عن حالها هل استوصلت عن سابقها ام اختص  
الاهلاك بسببها فقبل منها قائم وحصيد وجعل الجملة حالا من صمير نقضه فاسند لفظا  
ومعنى ومن القرى كذلك قوله وان شئت فوارن حتى يظهر لك دلالة هذا على لزوم الوصف  
ولزوم الاسناد وذلك على حدوث تعلقه بالمخاطبين واختصاصه باليوم وهذا استدراكه  
بقوله الجمع فاضاف اليوم اليه ليدل على لزومه له واما الحادث جمع الاولين والاخرين دفعه  
**قوله** اي يشهد فيه الخلائق الموقف لا يغيب عنه احد فالمشهود على هذا الموقف والشاهدون  
الخلائق والمشهود فيه اليوم ثم قال والمراد بالمشهود الذي كثر شاهدوه كقوله لفلان مجلس  
مشهود وانشد من مرآة الحياسة ومشهد قد كفس العاسن به وبروى لنا طفين في محفل من  
نواصي الناس مشهود فان قلت فهذا ينافي ما ذكره بعد ان الايام كلها مشهودات ولا يمكن جعل  
مشهودا فيه فبميز باهول والعظم قلت مراده انه لا يجعل مشهودا على الحقيقة دون تجوزا اما الاتع  
فيكون عدم ذكر المشهود تقويلا ونظيها ان جرى على اللسان في ذهابها الى ان لا تجار لا لتفات



الذهن لا غيره واما ارادة كثرة شاهده نظر الاله الذي سخر ان يطلق اسم المشهور على الاطلا  
عليه اذا اصبح في طعام محصور ان جعل من باب النوع في النظر واما خص السؤال بالقسم الاول  
لانه على التفسير الثاني فاجعل اليوم مشهورا على الحقيقة كما نرا الايام واما الامتياز لما يضاف اليه  
من الكثرة المهولة المهيبة وبعين البيت رب مشهده قد كفت العاينين بالنطق عنهم والناطقين  
الحاضرين ان يطلقوا في محفل ملتئم من اشراق الناس كثر شاهده وجواب رب البيت الناتجة  
مرحته بلسان غير ملتئم عند الحفاظ وقلب غير مرود مولا لم ينس الصبغة وذكر فاعل قال باعتبار  
من شعر واما قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فعدتم تحقيقه في سورة البقرة واما الاعتراض  
بان سائر الايام مشهورة فيها كما انها مشهورة ذاتها فتميز بالوصف بالهرا والعظم ان اريد في  
الموضعين كما في التقريب وجعل الفارق ان في الجملة على الاتساع ايها ما في المشهور حقيقة منه  
سواء الهرا والعظم بخلاف الجملة على الحقيقة غير وارد على ما قرناه والله اعلم **قوله** ويجوز  
ان يكون الفاعل ضمير اليوم قبل عليه يكون المقدر يوم اسان ذلك اليوم فلا يصح لان يعرف  
اليوم بالايان ما في تعريف الايتان ولان ايتان اليوم لا يفتك عن يوم الايتان فيكفي الاسناد  
ويلفوا الاضافة ونقل سلمه الله على ايدينا على عدم جوازها كما لا يقول جنك يوم تيسرك و  
الجواب ان كل زمان له شان يعتبر بحد كالعبد والبيروز والساعة مثلا جري جري  
الزمان وان كان في نفسه زمانا فباعتبار تغير الجهتين صحت الاضافة والاستاد كما  
يصح ان يقال يوم يقوم الساعة ويوم ياتي العبد والعبد في يوم كذا فالاول زمان ضمير  
اعني فاعل الفلز زمان واذا حسن مثل قوله بسعة العطا والساكين وانهم شيق بين جواي  
وضلوع هذا الحزن واي هذا السؤال والجواب اشار بقوله فقد جعلت اليوم وقالا ايتان  
اليوم وحدوث الشيء بنفسه وقوله المراد ايتان موله وشده انه ولم يرد ان ثم اصمرا فانهم  
**قوله** والذير اخراج النفس والشهيق رذة الزاعب الزير ترديد النفس حتى يفتضح  
الضلوع منه من اذ فرلان اذا عمل جملا بمشقة يردد فيه نفسه والشهيق طول الزير  
ومورد النفس والذير منه واصله من جبل شاهق اي متاهي الطول وفي الصحاح  
الذير اول صوت الحمار والشهيق آخره لان الزير اذ خال النفس والشهيق اخراجه وقول

الشمخ

الشمخ في صفة حمار وحش بعيد مدى المطرب اول صوت زير ويتلو شيق محشرج يدل على  
ما ذهب اليه المصنف لان الصوت بالهرا الفري الذي يخرج من المنفس فهو الاول وقول الجوهري لان  
الذير اذ خال النفس نيا في قوله اول صوت الحمار والمطرب من الصوت وتحسينه وحشرجه الحمار  
صوت يردده في حلقه **قوله** ما دامت السموات والارض فيه وجهان ايا الاخر قبل فيه نظر لانه  
تشبيهه بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده ودوامه ومن عرفه فانما عرفه بما يدل على دوام الثواب والعقاب للجد  
له التشبيه اقول انما اذا اريد ما يظلم ويقلم فهو ظاهرا السقوط لان هذا القدر معلوم الوجود لكل  
عاقول واما الدوام فليس مستفادا من حوام الثواب والعقاب بل مما يدل على دوام الجنة والنار سواء عرف  
انما اذ الثواب والعقاب ان اهلها السعداء والاشقياء من الناس او لا على انه ليس من تشبيه ما يعرف  
بما لا يعرف بل العكس الوجه الثاني انه عبارة عن الثابت من غير نظر ايا قبوله للفناء حراما على مقضى العرف  
قوله تعالى اما ساء اربك قال صاحب الكشاف هو الاستثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في  
نعيم الجنة هذا اهل النار ظاهرا لانهم ينقلون من جز النار الى يرد الزمهرير والرد بان النار عبارة  
عن دار العقاب غير وارد لانا لا ننكر استعمال النار فيها فليست اما دعوى القلبة حتى يجر الاصل فكل  
الارتي في قوله تعالى نار اطلق نار او تودها النار في الحان وكم وكم واما رضوان الله عن اهل الجنة وهم  
فيها فانية الا استثنا كيقول خالد بن فيها لا بد من بظاهرة على انهم ممنوعون بها فضلا عن انفراد ما بينهم  
بها الا ان يخص من الجنة الثواب لا المحض الفضل وكفاه بطلانا التخصيص من غير دليل فهذا ما اخنا  
عنا الله ثم لا بما اورد من البيان على سبيل الكناية التعريضة بقوله زادنا الله هداية واذا بطل الخط  
ذكره من لاله قوله عطاء غير مجزوذ وجعل ان ربك فعال لما يريد ما نستره بهواه ولعل الوجه والله اعلم  
ان يكون من باب حتى يبلغ الجملة في اسم الحياط ولا بد من فيها الموت الا الموت الاولي واسار اليه سلمه  
الله ايضا وذكر انه وقف بعد ذلك على نص من قبيل الزجاج عليه والحمد لله على توافي الاراء والتجنب  
عن ترويلات ما لا بدع والامواء فان قلت فقد حصل مغزى المصنف من خلود العساق قلت  
لا كذلك لانهم داخلون في السعداء والآية تقتضي خلود السعيد وذلك بعد دخوله فيها لا محالة  
ولا تتبع كينونة في النار قبل دخوله في الجنة فان اللفظ لا يقتضي ان يدخلوا في الجنة اكلهم في الجنة  
معا كيف والفاطع يدل على دخولهم اولا فاؤلا على حسب مراتبهم وقيل هو استثناء من الخلود في النار لان

دليل



اعتبار الابداء  
كما يتقص

بعضهم ومع فساق الموحدين يخرجون منها وتقول المصنف ان الاستثناء الثاني ينادى على تكذيبهم ممنوع فانهم اهل  
الاستثناء الثالث ايضا لانهم مفارقون عن الجنة ايام عذابهم والنايبيد من مبداء معين ينقص باعتبار  
الانتهاء ومولاه وان شقوا بعصيانهم فقد سعيدوا بايمانهم لا يقال في هذا الا يكون قوله منهم شق وسعيد  
تقسيمهما صحبا لان من شرطه ان يكون صفة كل قسم منقذة عن قسمه لاننا نقول ذلك الشرط حيث  
الانفصال حقيقي او مانع من الجمع وههنا المراد ان اهل الموقف يخرجون عن القسمين وان حالهم لا يخلو  
عن السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع اجتماع الامرين في شخص واحد باعتبار ان هذا ما ذكره الامام في  
سطه الفاخر وآثره وفيه دلالة في اللفظ على المبدأ العيني ولو سلمنا الاستثناء يقتضي ارجاعه عن  
الخلود وهو لا محالة بعد الذخول بخلاف ما ذكره من النابيد لان الخلود ملك مؤبد كيف وقد سبق قوله في  
الجنة فان قلت زمان تفرقهم عن الموقف هو الابداء وهو آخر يوم يات لا تكلم نفس قلت ان ادعى ان  
الابداء من الابداء ذلك الزمان جاز ان يسلم دلالة ما للفظ عليه ولا يفهم لان لكل من الذارين غير  
خالدين على هذا التقدير كما سيجي واما اذا جعل ابداء المدة من انتهائه فلا وفيه ان تقابل الحكمين بدل  
على تقابل القسمين بمعنى منع الجمع مطلقا وقيل هو استثناء من اصل الحكم والمستثنى زمان توفيقه في الموقف  
للمحاسب وذلك لان ظاهره يقتضي ان يكونوا في النار حين ياتي اليوم لومدة لبثهم في الدنيا وفي البرزخ ان لم  
يقيند باليوم وهذا الثاني وان كان بعيدا فيه حضور المقصود ايضا ولا يجوز ان يكون استثناء من حكم  
الخلود لما من اقتضاء سابقه الذخول وفيه ان اخره عن الحالك ولا يدخلها في الاستثناء لا يفصح وان الالهام  
بقوله الاما شاء ربك والنجيم الذي يعطيه لا يبقى له رونق واما استبعاد الامام بان الاستثناء وقع من الخلود  
فغير وارد وقيل الاستثناء من قوله لم يهازير وشبهت وفيه ان المقابل الاخرى فيه هذا ويبيح الاشكال وقيل  
الا بمعنى سوى كقولك لكت على الفان لا الالف لكت بمعنى سوى ونقله سلمه الله عن الزجاج و  
النجار وندي والمعنى سوى ما شاء ربك من الزيادة التي لا اخر لها على مذهب بقا السموات والارض وفيه انه  
ضعيف بلزوم عمل السموات والارض على هذين الجبين المعروفين من غير نظر ايا معنى التاييد وهو ما  
ونقل سلمه الله ان ما بمعنى من على انه للعدد كقولنا تاليا فانكروا ما طاب لكم وآثره ولكن جعله بمعنى  
الصفة وجعله الحق الذي لا محيد عنه وقدره هكذا واما الذين شقوا في النار مقدرين للخلود الا  
المرحوم الذي شاء الله ان لا يستقر مخلدا فيفيد ان لا يستقر فيها مطلقا او يستقر غير مخلد والحال

العصاة

العصاة على النجيم كما علم من النصوص وانا ان فينا اينا بان اخرجهم لمحض رحمة فينطبق عليه قوله ان  
ربك فقال الما يريد اقول وفيه انه لا يجري في المقابل الا يابوا بل الامام وقد عرفت ما فيه او يجعله من اصل الحكم  
ويقتضي ان لا يدخلوا اصلا واذا اول مقدرين فلو جعل استثناء من مقدرين لم يتجه ومن قوله  
في النار فلا يكون لهم دخول اصلا ودلالة ما لا بها ما اما على النجيم والتحبير ولا يطابق المقام وآثرنا  
نقل الاقوال لان الآيات من المصطلات تدور بالاح للمترشدة في جواب بعضها ما لم يلج لنا والله اعلم  
**قوله** اقول اما كان ابن عمر في سنة اى سنة ولسانه فيه ما لا يليق بزهد المصنف وآثاره  
طريقه قدما المعتزلة من سببه وضع الحديث الية تلويحا وسببه مقابلة امير المؤمنين عليا كرم الله  
وجهه بالسيفين فان عبد الله هذا من جملة الصحابة وعادهم ونقل سلمه الله عن صاحب الاستيعاب  
انه اعتذر عن شهوده صفيين واقسم انه لم يرم فيها برح ولا سم وانما شاهدتها الغرابة عليه وان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان قاله اطلع اياك **قوله** يجوز ان يورد وهو ناقص الاتراك يقول وفيه  
شطر حقه عن صاحب الانتصاف انه يوم لان التوفية يقتضي عدم نقصان التصف فينتج السؤال  
بحاله والاصح ان التوفية بمعنى الاعطاء كما استعمل التوفية بمعنى الاخذ وقال سلمه الله الحق انه حال مؤلك  
كقوله ولينم مدبرين اقول في تعلق التوفية بالتصف ان لكل حقة ما يدل على مطاوعة اذ لا فرق بين قولك نصف  
حقه وحقه منصفان جاز وفيه نصيبه منصفان ونصيبه ناقضا وكذا في التأكيد ويظهر ان الوانم  
من هو والله اعلم **قوله** واللام في لما موطية للقسم تدل على سورة آل عمران انه يجوز دخول الموطية  
على غير حرف الشرط وان الازهرى نقله عن الاخفش وذكر ابن الجيب في الاما وبعبه صاحب  
التقريب ان اللام هي الفارقة في قراءة من خفف ولام الابداء يمين شدد وما رانده ليفصل بين  
اللامين هذه ولام جواب القسم وقال سلمه الله ذكره ابو عبيد في كتاب النجيم **قوله** ولهذا قال  
شيبتي هود والواقعه واخرتها ما قال سلمه الله روي عن الترمذي عن الترمذي عن ابن عباس قال قال  
ابوبكر رضي الله عنه يا رسول الله تدشيت قال شيبتي هود والواقعه وعم يتسألون واذا الشمس كورت  
اقول وعلى الروايتين التخصيص هود وهذه الآية غير لاح اذ ليس في الاخوات ذكر الاستفاضة وذكر في قوت  
القلوب انه لما كان العرب الحسب سمه ذكر البعد واهله ولعل الاظهاره شبيهه ذكر امه والقيمة  
وكانه عليه شاهد منه يوما جعل الولدان شيبا والله اعلم **قوله** وحكى ان الموقف هو ابو احمد طحة

المدة



ابو المعتضد بالله كان في زمن اخيه المعتمد قد عقد ولادة العهد له فتوفي قبله وكان اكثرها به وتمكننا  
من اخيه وان كان اسم الخلافة له **قوله** جعل الله الدين بنى لابن لعله اراد ان من لم يطع  
ولم يمل اليه الظلم فقد حاز التقوى محذا يبرها وهي الذين كلفه **قوله** وليس كذلك اخذ الله  
الظاهرة ان ليس عاملا في صمير الشان والجملة مقسرة له او الامم مضمرة لقرره في النفس كذلك خبره  
والجملة متانفة **قوله** لان ما بعد الزوال عشى في الصباح بعد ما ذكره في العشاء مثل العيشة ثم  
قور ان العشاء من زوال الشمس الي طلوع الفجر وانتد واعد وناغدة سحر ايليل عشاء بعد انصف النهار  
**قوله** ايد السر عمر بن فريه قال سلمه الله الصحيح في جامع الاصول ابو السرح يفتح السين كفت  
عمر الانصاري وفي الاستيعاب كعب بن عمرو بن عباد ويقال كعب بن عمرو بن كعب ثم كز الي  
الذكور بالصبر لان الامر بالاستقامة امر بالثبات قولوا فعلا وعقدوا وهو الصبر على طاعة الله وتمصر  
عن معصية ضرورة علي ان ما ذكره كله لا يقع الا بالصبر في ضمن الامر بالصبر واثار اياته فذلك  
جامعة بما ذكر من قوله فاستقم كما امرت الي هذا المقام بل للضرورة الكريمة باسرها ثم حيث على المقصود  
من الذكرى وتعليل بما رغب فيه اشد الرغبة وفي كل احسان فضلا عما هوام ذلك كله اعني الصبر  
وانه اعلم **قوله** فصار مثلا في الجودة والفضل اي كناية مسرة تسير المثل كما ذكر ان اقتصر  
مثلا في سورة الزمر **قوله** ان تدنوا ثم ما يتنى بقتيتكم تمامه فما عذبتم عندكم فويل  
اي اجزاء ذنب فخذوا المضار وان اراد ان يتعمل الخلم معهم تقه بانهم لا يفوتونه بقتيتكم اي خياركم وقيل  
الذين لا يذنبوا ويروي سرائكم والظاهر في المعنى فما حوت على سبب ذنب عندكم اي عدم مجازاة  
اماكم بعد اعتذاركم ليس وبالي اعضاء ولزم من عين القوم والقدرة والاحاجة الي  
عذوف لغوت فحامة المعنى وبين هذا قوله قبله وتلاهم با دروا بالعذر والتمسوا قولاً تتركهم ان انا  
الموت **قوله** ومنه بعبارة رسول قال معاذ بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في صلوة  
العشاء حتى ظن انها قد صلى ونام ثم خرج اليها فذكر فضلنا خير صلوة العشاء اي ينظرنا و  
منه التقوى وذكره سلمه الله عن ابي داود عن معاذ وفيه فقال اعتموا بهذه الصلوة فام قد  
فصلتم بها على سائر الامم لم يصلها امة قبلكم قوله تعالى الا قليلا من اجينا جعل معناه على  
الانقطاع لكن قليلا من اجينا نفرا وعلى الاتصال تخضضا لا وفي البقية على النهى الا قليلا

من الناجين

من الناجين منهم على الظاهر فاوله بالنيغ وجعل معناه ما كان من القرون من قبلكم اولو ببقية الآ  
تليلا وظاهر هذا التقدير يشعرات يهون خبر كان جعل من القرون خبرا آخر احوالا قدمت لا  
تخصيص اولا ببقية على النهى على ذلك التقدير حتى لو جعل صفة ومن القرون خبرا كان المعنى  
تندم اهل القرون على ان لم يكن فيهم اولو ببقية ناهون واذا جعل خبرا فلا يكون معنى الاستثناء على التاويل  
ما كان من القرون اولا ببقية الا قليلا كان المعنى ما كان منهم اولو ببقية ناهين الا قليلا فانهم نحو او هو  
ناسد والانقطاع على ما آثره اولا ايضا يفسد لما يلزم منه ان يكون اولو ببقية غير ناهين لان في التخصيص  
والاشد تم دلالة على نفيه عنهم والوجه ان يخبرنا اول بان المقصود من ذكر الاسم الخبر وهو كما تقدم كان  
يقبل فلولا كان من القرون من قبلكم ناهون الا قليلا وبه المصنف عليه بقوله في اوطى البقى في ناويل  
النيغ كان فيلما كان من القرون اولو ببقية الا قليلا دلالة على انه لا يختلف في الناهي او اولو ببقية وانما  
عدل الي المنزل بالغة لان اصحاب فصلهم وبقاياهم اذا حضنوا على النهى فذموا على الترك فهم  
اويلا بالتخصيص والاشد تم وفيه مع ذلك الدلالة على خلقهم عن الاسم كخلقهم عن الخبر لان ذا البقية  
لا يكون لانها فياذا التبع اللانم اتبع الملزوم وهو من استلوب ولا ترى الضبت بها بنجر وتوكلت كان  
شجاعتهم محون عن الحقائق في معرض الذم ترديد لانه لا تجاعة ولا حماية لكن بالفت في الذم حتى خيلت ان لو  
كان لم شجاعة كان كالعذر وهذا هو الوجه الكريم الذي توجه نحو نظر العلامة الحكيم وهو المطابق  
لبلاغة التزيير والله اعلم **قوله** اي لم تهتموا بما هو ركن بيان لوجه الربط بين قوله الا قليلا ممن  
اجينا وقوله واتبع الذين ظلموا وما جعلهم تاركه النهى من باب اقامة الذين ظلموا موضع سائرهم على ما نشر  
من قبل لزم ما ذكره على ان متبع المترف فيه من حيث الرئاسة والثروة يكون بينه وبين الامير المعروف  
والنهى عن المنكح جاز حصين ولم يرد ان هذه الاشياء ينبغي ان يضمن لان الكلام ينساق اليها ولا يتم  
دونها **قوله** وهذا يعني تولى لتقدير الاجابة فيستوفى مقتضى النفي لفظا ويكون فيه طباق حسن  
والاحتجاج اي محذوف الاستقامة الكلام والمعنى الا قليلا من اجينا منهم حال هلاك سائرهم **قوله** قلت  
ان كان معناه واتبعوا الشهوات اي الاخر قبل وفيه بحث لان المقدر اعني هو اجنا لكن على ما قررنا من ان  
معناه ولكن قليلا من اجينا هو الا ان ياول الذين ظلموا امقابلوهم واعداوهم تحسد يستقيم ادلا حجة  
اي هذا وقد صرح المصنف فيما تقدم بقوله وسائرهم تاركون للنهي وهو تفسير لقوله واتبع الذين ظلموا

الكل

اقول



وقد لوح فيما بعد على وجه الصدوق بقوله اراد بالذين ظلموا اناركة النبي وحققناه من قبل **قوله**  
 قلت على ان ترنوا الى اتبعوا الاتراف وكوهم مجرمين المتفرق فيه نظران ما ان ترنوا موصولة لامصدرية  
 لعود الضمير من فيه اليه فكيف يقدر كذا مصدر بالابان يقال يرجع الضمير الى الظلم بدلالة نظروا  
 اكثر ما لوح اليه من كونها مصدرية فيكون مصدرية اقوال ولما كان هذا الوجه على جعله تابع حال او قوله اي اتبعوا الاتراف اراد جزاء الاتراف  
 لما كرره من قبل وقوله لان تابع الشهوات مغمور بالانام تدل على ان العطف بنفسه وان الاتراف كوهم  
 مجرمين شيئا واحدا وقوله واريد بالاجرام اغفالهم للشكر كما يدل ايضا لان الاتراف عين الاغفال في  
 الحقيقة وهو عطف معنوي كانه قيل اتبعوا الاتراف اجراما على الحقيقة لان تابع الشهوات اليه  
 الآخر وانما على الجملة على الاغفال لانه نوع من الجرم وقوله او على اتبعوا هذا انما حسن على جعله اشغوا عطفيا  
 مقدورا والكلام لفظ نشرة لانه اذا جعل حال يكون المعنى الا قليلا انجسام وقد هلك سائرهم وقد كانوا مجرمين  
 ولاحسن قبله الانحاء من حيث انه مجرى مجرى العلة لانه لا هلاك السائر فيكون اعتراضا واحدا من الذين  
 ظلموا انما جعل عطفيا مقدورا فيجوز قوله وكانوا مجرمين بذلك بدل على ان العطف تفسيرية  
 على هذا الوجه ايضا وجعله صلة الله من باب تفويض الترتيب على ذهن السامع **قوله** يعني  
 لذلك من التمكن بناء على ما قرر من ان المشبهة المنقطة بدلالة التوسية التفسير والالفاظ على اصول  
 السنة الجمل على الا حلالا فخلقهم اظهر **قوله** ومن انباء الرسل بيان لكل الاظهر ان يكون من  
 للتبعية صفة للنباء المحذوف ودلالة التنوين عليه لا لكلام لان العصب وصف المضاف اليه على ما  
 نص عليه ابن الحاجب رحمه الله في شرح المفصل وان قولك كل ما هو جميع انباء الرسل فيه بنو ان التفسير  
 المتفرق بحسب فردا بالمتفرق كثيرة مسافر **قوله** وما ثبت به فوادك بدل من كمال هو  
 بدل البعض والتقدير ما ثبت به فوادك منه **قوله** في هذه الحق في هذه السورة دل على انه قد لكة  
 للسورة الكريمة وفيه اظهر دلالة على ان بناها على ما اسلفت من الارشاد الى الدعوى مدحها فيه التسلي  
 والتهديد **سورة يوسف** بس الله الرحمن الرحيم  
**قوله** الظاهر امرها اعجاز العزب ذكر او جها اربعة اسنين على تقدير اللزوم من ايان بمعنى تبتين  
 واشتبه على التقدي من ايان اذ اوضح وانما ذكر لازما ومتعدا ياتم لازما ومتعدا يان لان الاولين اعتبر فيهما  
 معنى الكلام بحيث لا يوجد في غيره من الكتب الاخرين لم يعتبر فيهما ذلك فاذا سلمه الله ولكن ان تقول ان

الموضوعي حيث ضرره وصف  
 بين وجه كونه حالاً

من زيجه

لعل

الاولين

الاولين اجعان لي اعتبار النظم والثاسين لي اعتبار معناه وموداه **قوله** ولا يلينس عليكم اي  
 ارادة ان يفهم ولا يلينس عليكم وجعله مؤنثا ليرجع الضمير الى المعانيه بنحس التفسير بالوجه الثالث  
 والترابع من معانيه المبين **قوله** ويجوز ان ينتصب هذا القرآن بنقض حاصل هذا الوجه والاول  
 انه من باب تنازع الفعلين نقصوا وحينا واوتر الوجه البصري اولوا الكوفي ثانيا والله الظاهر اول  
 لفظا لما ذكره آتونه **قوله** عليه فطر او يعنى لان القرآن السورة وايقاع الانحاء عليها اظهر من ايقاع  
 نقص باعتبار اشتمالها على القصة وطوا اظهر اولى باعمال صريح الفعل فيه وفيه من فخم القرآن احضا  
 ما فيه من الاعجاز وحسن البيان باليسر في اعمال نقص صريح **قوله** من الجاهلين به يريد انه نحو  
 ما كنت تعلمها انت وليس في اطلاق مثل هذا الجهل المقتدي اثباتا لامتنان عليه بارشاده الى العلم مع  
 لزوم الاعجاز كونه فكثيرا ما يكرر هذا المعنى في القرآن **قوله** مثل على القصص وهو المقصود  
 لان البدلية بدون هذا الوجه لا يجوز لان القصص بمعنى المصدر مع النسخ عليه فكيف يبدل عن زمان  
 قول يوسف لبيه عليهما السلام على سبيل الاستمالة **قوله** ورجل ربعة وهو يتسكن الباء اي مبروع الخلق  
 لا تصير ولا طويلا وكذا لكت امرأة ربعة ولم يذكر الاخير للجوهري وذكر الزاغب اما غلام يفوه فهو يفتح  
 الفاء الضحاج غلام يفتح وغلما ان يفتح ويفعه ايضا **قوله** قلت من الكسرة التي كانت قبل الباء  
 اي لصورة فتح ما قبل الفاء وانما حركت الفاء ضرورة كونها غير حرف ليرى في او ثرت الكسرة دلالة على ان اصل  
 ما قبلها الكسرة فحصل الغرضان وقوله لانها اسم والاسما حقا التحريك اذا ان مجموع اية اسم مفرد الاتري ان  
 كلمة اسم مفرد مع الشوب عوض اي مع الملفظ اسم ولم يذهب اليه ان مجرد الفاء اسم مجاز الكسرة عوضا منه  
 وقال ابن الحاجب رحمه الله لمناسبة الحرف التي ابدت حرف لتايبث عنها اعني يا الاضافة وتولج اليه  
 جارا لله بما صرح من جوار ان يكون الفتح في يا ابت ابا حركتها بحركة الباء والدلالة على الباء نفسها  
 اويامن لدلالة على حركتها واذا اجاز ذلك فهذا اجوز **قوله** بل حالها مع الناء كحالها مع الباء  
 اذ اقلت يا ايدها بعد فادع ان كسرة من خلفه ظاهرة وانما يوثران كسرة للدلالة على الباء المحذوف  
 لما يلزم من شبه الجمع بين حرفي عوض مثله يا ابا وانما على المذهب كونه من ان الناء لمجرد التايبث و  
 الياء المحذوفة ناكسرة للدلالة **قوله** وقد حذف الالف من يا ابا واستيعب الفتحه قال ابن  
 الحاجب عم بعضهم وليس شيئا وآثره **قوله** ويجوز ان يقال حركتها اليه الآخر وانما استرد له

العوض المحض لفتح حرف التايبث والعوض الى الباء المدلول عليها  
 بالكسرة والكسرة ليست عوضا حتى يقال ان الجمع بين

للله



على المذهب السني البصري لان جواز الوقف عليه بالها يمنع تقدير التوسط كما ذكرناه في الكسرو لانه  
تقدير باعلام بالفتح وهو صيف جدا كما هو بوضوح هذا ثابت في السبعة على انه هنا اضعف من حيث  
ان انقضاء المقام الاضافة هناك قرينة ان المحذوف الالف لها عوض عن ياها وههنا الالف للذات  
باية وسره ان الالف اذا كثرت على مكانه بالحذف احتراء بما يدل كالشون فيما كثرت اضافة وتحو بالغا  
وبالانما يكثر لثمة ياغلا في ويا اية فان قلت جواز الوقف بالفاء ايضا ثابت في السبعة بل الاكثر عليه  
وان الوقف بالها الابن كثير وايضا في حكم التوسط كما هو مذهب الكوفة فلتا الوقف  
بالفاء ثابت فيما لا شكنا انها طرف في مثل رحمه الله وامثالها فلا استقلال للاسما وقد صارت عوضا  
فاجريت مجرى بنت واخت واما بالهاء في المتوسطة فلا فان قلت فمن وقف بالفاء حملها على التوسط  
بتقدير يا ابتال تقدير يا اية ومن وقف بالها فهو من ابت بالكسر على تقدير لرحلقة او الدلالة  
على الحرف المعوض منها فان هذا التوسط لا ينكسر البصري لجواز يا ابتال لاتفاق فلا يحجج الاستدلال  
من الوجه الاول قلت لولا ان اكثر السبعة مع الوصل بالكسر يقفون بالفاء يحسن هذا التقدير فان  
الكل يقرون بالكسر وصله الابن عامر فانه يفهم فيه **قوله** الاثني عشر لئلا يلحق الساكنات  
الاولى ان يعلل بان الكلمتين هناك لم يتحد ابد ليل اعراب الجز الاول وتجزوا لتسكون فرع العاد فافهم  
**قوله** كما اخبرني وميكائيل قبل وفيه نظر واظنه من التقريب لان احد عشر كوكبا لا يتناول الشمس  
والقمر بخلاف الملائكة فانها يتناول جبرئيل وميكائيل والجواب ان لنا وغير لازم لان فائدة المبالغة  
هناك من حيث ان ظاهر المفظ العطف المغايرة فكان فيه تبيينه على انهما من جنس اشرف ههنا ايضا  
كان ممكنا ان يكون قول ثلثة عشر كوكبا فلما عطف ذلك على فرط اختصاص اهتمام بشاها الزيادة  
الفائدة والتشبيه باعتبار الناخير واخراجها من جنس الكوكب جعلها مغايرين للعطف ستر  
ان زيادة الفائدة في قانون البلاغة حيث يكون عدول عن مقتضى الظاهر وما يخرج فيه كذلك كما في  
المستشهد وان كان الوجه مختلفا وهذا النكتة تبه عليها جارا لله في قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا  
والصابئون لرفع فتذكروا بعض الحواشي وتخصيصها بالذكر وعدم الادراج في عموم الكواكب  
لاختصاصها وتاخيرها لان مجردهما البع والبع كعبا فهو من لا يعرف فلان لا اهل يله وقال سلمة  
الله ما خلا صفة انه رشح معنى الاختصاص بالمبالغة في التغاير كما انهما جنسان لا فاصل بينهما والمفضول

وهذا ايضا حسن وانما لم يرد على اسلوب ما في البقرة بان ايدرايت الكواكب والشمس والقمر لان ذكر  
العدد اتم المقصود وذكروا فواته وذلك لان المقصود الاصيل ان يعرف تطابق المنام ومن شأنهم  
المنام **قوله** ويجوز ان يكون الو او بمعنى مع التقرب وفيه نظر لانفاقهم على ان عمارة ضربت زيدا  
وعلم ليس مفعولا معه والجواب بعد تسليمه ان كوكبا بمعنى مع لا يناء العطف فيه تبيينه على نكته وفي انه اذا  
اريد بالعطف المعينة لم يعد الا اختصاصا لاستواء المعينة فان قلت وفيه عدول عن كلام الاوساط  
قلت لا اذ ابل فوكت رابت ثلثة عشر كوكبا ورايت احد عشر كوكبا مع الشمس والقمر سواء سواء في نادية  
هذا المعنى على ان فادة الاختصاص من ليل الخطاب ومنطوق المعينة ذال على الاستواء وانت  
تعلم قوة النايه وسن ان اسم الكوكب والنجم وان كان يطلق عليها الا ان المتبادر عنهما في عرف  
الاستعمال فجاز ان يحمل على الاول نظر الى الاصل وان يحمل على الثاني نظر الى العرف **قوله** وهو  
كلام متناقض على تقدير السؤال عن حاله وبها فيه ما يدل على ان الزوية بمعنى الابصار فيكون ساجد  
في الجواب حال الملائكة بل ترك النطاق **قوله** ان بلا بس اليه الشيء نقل سلمة الله ان التقدير  
هو ان بلا بس جملة مفسلة للاول ولوجمل على انه بدل من هذا المكان **قوله** والاحاديث التي  
هي جمع روي على وزن رعي **قوله** وتاويلها عبارتها الزاعب التاويل من الاول وهو الرجوع وذلك  
رد الشيء الى الغاية المرادة منه على كان وفعل فالاول كقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والثاني كقوله  
وللمنوي قبل يوم الدين وابل وقوله تعالى هل ينظرون الا تاويله اي بيان الذي هو غاية المقصود منه  
والاول السياسة التي يري ما لها يقال التاويل علينا **قوله** وهو اسم جمع للمحدث وليس جمع احدث  
التي هي مثل الاصحوة ولم يقل جمعا للمحدث حتى يوم المناقضة يطابق ذكره في سورة المومنين و  
الاحاديث يكون اسم جمع للمحدث ومنه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون جمعا للاحدوث اليه  
هي مثل الاصحوة ولم يقل جمعا للمحدث حتى يوم المناقضة **قوله** واصل الامل قد مر البحث  
فيما اوائل البقرة متون **قوله** للذين سالوا من اليهود قد مر انهم قالوا القرشي سلوا محمد او لكن  
لما امروا بالسؤال صح انهم سألوا ايضا كما لو اسلت احد الالهة يسأله عن المسألة ولهذا قال هناك  
ايضا ما سالت عن اليهود من قصة يوسف **قوله** في ذهاب عن طريق الصواب ذلك الحواشي هنا  
صلا اخص كالتشديد في قوله تعالى فان استم منهم رشدا في التجارة وكقوله وما كانوا مهتدين في امور

لله

وهنا



التجارة قولنا خض المصنفان الاطلاق ازراء بالنيب وهو كفو والشاهد الاول على مذهب الامام  
اي حنيفة رحمه الله **قوله** ونحن نجتمع عصبه انما قد ذكر ذلك ليكون في الحالدلالة على الخبر  
المحذوف لانيها من معنى الاجتماع وما نقل عن صاحب التصانيف ان التقدير ونحن نحن عصبه وقد  
مثله في قوله تعالى هن اطهر على قراءة النصبة كما جعل الحارم وكذا في قوله تعالى ان الغفارة انما هي  
من الذكر انما يجوز المحذوف على ان الدلالة على المحذوف غير بينة **قوله** انما العامري عمته  
في الصحاح يقال فلان عن العمه اي الاعتماد كما تيد فهم بانهم يربونون انفسهم ليسوا اشتقا محاسبا اخرون  
الحروب اي ما العامري لا يعتمد عمته واما التفسير ليس العامري العبارة عن تعهد عمته  
فغير سديد والذال عليه قوله عمته والذال عليه قوله على المحذوف قوله عمته فان الفعله للحالة التي يميز  
عليها الشخص فيلزم للحالة تعهد لها **قوله** والمراد سلامة محبته لهم مع قوله ذكر الوجه لفتور  
بمعنى الاقبال يدل على انه كناية ولذلك اذا فسر بالذات الا ان الاول بلغ للتصوير كانه محسوس  
انما قوله ثقيل بفرع لك من الشعل يوسف فاحام الوجه في الدلالة على خلق منه الى الا بقا عليهم و  
العطف بهم فمن هذا الوجه كناية **قوله** قال المنخل ان ابا بوما عيبتي عنيت فيسير وابي سيري  
في العشرة والاهل الظاهر فيسير وابي سيري في السماحة والشجاعة ونقل سلمه الله فيسير وابي سيري  
العادة بينهم اذا مات رئيس عظيم الخطران يطوف احد في القبائل ويصعد الرواية ويقول اني  
فلا يابريد تشهير امم وتظيم التبع اقول وناي هذا التفسير قوله في العشرة والاهل **قوله** قرا  
المحذوف غيبة الجب عن ابن جني انه حديث لا يقرظلة لجت **قوله** ترى باظهار النونين  
وبالادغام باشمام وغير اشمام قال الشيخ الشاطبي رحمه الله وتامنا للكل نحو مفضل اي بين  
النونين من غير ادغام قال وادغم مع اشمام البعض عنهم اراد بالاخفاء اختلاس الحركة والاشارة الى  
ضممة النون بالحركة الضعيفة لا تحرك العضو وسماه صاحب التيسير ادغاما مع الاشمام لكن  
فسر الاشمام بالحركة الضعيفة وقال فيكون اخفاء الادغام صحيحا فلا يخالف قوله مفضل اي بين النونين  
من غير ادغام قال في التيسير هذا قول عامة المتأمن وهو الصواب لنا كدلالة وصحة في القياس قوله وادغم  
وجهتان وهو الادغام الصريح قال الجعبري ويقطع ابن مجاهد والاشمام على هذا ضم الشفة قال في  
الشرح بعد الادغام قبل فتحة النون وقد جازوا ايضا ان يوجه بالاشارة بعد سكون النون المدغم

يقع الاشمام قبل كمال الادغام فيصير ثلثة اوجه وظهر من هذا ان قول المصنف توى باظهار النونين  
محذوف عما نقلناه من لاخفاء الاظهار الصريح وقوله الادغام باشمام على الوجه الذي قطع به ابن مجاهد  
وقوله غير اشمام نقل عن غير السبعة وكان يحمل الادغام باشمام على الاخفاء كما نقلناه عن التيسير و  
الادغام بغيره على وجه غير ابن مجاهد لكنه لم يذكر الاشمام بمعنى ضم الشفة فالوجه الاول وهو  
الاظهار الصريح يكون في غير السبعة وكان الاول اولى وان كان في كل نوع نطق الله اعلم **قوله**  
ابو العلاء بن سابه في الصحاح السياب مثل السحاب البلح والسيابة البلح وبه سمي الرجل واذ ضمت  
نقلت سيبا وسيابة **قوله** احد ما ذكره سيويه من سبى المضارعة يريد ان السيب  
الآخر السين وذلك لان ما اشبه نحو رجل في الشيوخ والاختصاص لكل فرد محرف هي لام العهد و  
ان كانت جهة الشيوخ مختلفة اطلاقا واشتركا ضارعا الامم وبسبب الاعراب لذلك قال  
في المفضل وبدوخها عليه قد ضارعا الاسم واعترض عليه الشيخ ابن الحاجب بان تخليص اللام للحال  
مذهب كوفي لقوله في تحت اللامات ويجوز عندنا ان زيد السوق يقوم ولا يجزى الكوفيتون لكن  
لما اراد تحقيق المضارعة اغتفر بنا الامر على المذهب الكوفي وقوله احد ما ذكره سيويه على انه  
يقرى والجواب ما ذكره جاز الله في قوله تعالى لسوق اخرج حيا انها محلصة لنا كيد وان كان  
اصلها الحال فالكوفيتون لا يجوزون هذا التخليص والبصريون يجيزونه ولا نزاع ان المضارع  
اذا لم يكن معه حرف الاستقبال يكون بدخولها محلا للمحال في بعض النسخ احد سبب المضارعة  
والاول اوتق لما في المفضل وان كان وجه المشابهة غير منحصر فيهما على ما ذكره الفاضل وغيره  
ثم التحقيق ان دخولها سبب في احد للمضارعة واطلاق التبيين على دخول كل منهما تجوز و  
ذلك لان المشابهة في تميز كل من مدلوليه ناداه اما التميز بالنسبة الى حرف الاستقبال وحدها  
مثلا فلا ان اسم الجنس يميز كل واحد من احاده بالدخول هكذا حققه ابن الحاجب رحمه الله  
وهو حق **قوله** قيل اشتقاقه من تدابت الريح ذكره الاصمعي ان اشتقاقا تدابت من اللذيب  
لان اللذيب يفعل في عدوه وهذا اظهر لفظا ويعني **قوله** اي هالكون ضعفا وخورا حاصل الا  
الاربعة ان الحسا راما بمعنى اهلها كنجوزا عن الضعف او عن استحقاقه او عن استحقاق اللذيب  
وترتيب الوصح على ترتيب الذكر انه بمعناه الحقيقي وانهم خسر واموا شيمهم هلاكها بالذنب

للذ



والمراد انهم اذا قدروا على حفظ المواثيق فهم على حفظ اخيم اقدر و في ثمانية اعني  
فعاروه اذا ناصبا ان لم يصغوا اليه وما سمعوا فضلا عن استماعه والظاهرة استغارة  
بالكنية جعل العذر بمنزلة المستعير والاذن بمنزلة المتعار الا ترى انك تقول العذر  
عيني اذا ابصرته واعرته بصري كذلك كانك البست المسموع سمعتك والبصر  
بصرك ليدل على فضل اصفاء وابصار واما جعل المسموع بمنزلة المتعار فان صح لم يخل عن  
تعسف ثم انها كناية على الوجهين للوصف الضم **قوله** متعلقا وحينئذ لا غير اي على  
الظواهر لجواز ان يكون النقد بربما منهم بغير ما ارتكبوا فيك وهم لا يشعرون ولا يحسرون ما فيه  
كما تقول علمته به وهو غافل عنه ولا يكون الا اعلام اللغات الا ان فيه ذكوة وهو التمييز  
بانه استمر به الغفول الى الاعلام فلم يتنبه قبله وكان يجب ان يتنبه وهو صحيح اما لو قد  
متعلقه البناء فلا يجمع انما الله تعالى وعدم شعورهم به **قوله** عشا اضم العين والقصر  
وقال عشا من البكاء وفي الحواشي كانه جمع عشا على عشاة محذوف التثنية وهذا قال  
عشا من البكاء ليدل على الحدوث وقيل ان عشا ايضا جمع اعيشه وفيها نظرا ذلا جواز للحدوث  
والاجمع افضل فلما فعل قال سلمة الله وفيه ضعف لان قدر ما بكونا في ذلك اليوم لا يعشون منه الا انما  
اوله في قول المصنف وقال عشا من البكاء تعريض بما فيه والاطهر ان يجمع جمع عشوق وهي  
بالحركات الثلاث ركوب على غير بيان قال فيقال او طاب عشوق اي مرابطتها وذلك اذا خبرت  
بما وقعت به في حين اولية فيكون كيدا لذكهم وهو اما تمييز عن المقدرة جاوا او مفعولة  
لانه اسم المصدر ويكون جمع عشوق بالضم بمعنى الشعلة من النار عبارة عن سرعتهم لاتباعهم  
بما فعلوا من العظيمة وانتقلوا من العيشة **قوله** فمن جودوا هم به كل في بعض شروح  
للمناسبة عن ابي عبيد صعد في من رباب صومعة قال رافا صوتة الا انكم اعز انكم من بنائكم بما  
كتاب الله ان محرم الفضل ومن فضل قد عرفنا مكانه فمن جودوا هم به مخلص في مع المناسبة  
انصروا على اعز انكم بنائكم وهذا انبى لان البيت الثاني ليس فيها وفي ذلك الشرح يحتمل  
ان يكون جمع جواد واخل على فعل ثم خفف كما في نور جمع نوار وذكر مثله الجوهر في جود من غير  
احتمال واما يخل بضمين فلم اظفره نقله الا فيه وهو مقاس والله اعلم **قوله** وقيل كان

قبص

قبص يوسف اراد الجنس لا قبصا واحدا **قوله** قلت محله نصب على الظرف اراد ان على  
حقيقة الاستعلاء وهو ظرف لغو وفي بعض الحواشي الا ويا ان يقول جاوا امتولين على قبصه وقوله  
بدم حال من القبص قولوا استولوا على القبص فليست بدم جازين وهذا او يامن جاوا امتولين لما  
مر في باب الضمين وهذا الوجه لكنه يرجح فضلا عن الاولوية واما منع جملة حال ان حرم سست كونه  
مجرورا فيقه نظر لان الخلال في غير الظرف قال الفاضل ولا يتقدم صاحبها على المجرور على الاصح نحو مرت  
جالسة يهتد الا ان يكون الحال ظرفا وفي الفصل لم يصرح بامتناعه وانما ذكر وقد منعوا في مرت  
راكبا يزيدان بجعل راكبا حال من المجرور فلا تعارض بين النقلين على ان الخلق اثره انك رحمة الله  
انه جاز مطلقا **قوله** وعن نافع يا بشرى بالسكون هذا لم ينقل عنه في السبعة انما المنقول عنه  
في محيا في سورة الانعام بلا خلاف عن الوزق معه عن رش **قوله** وعن ابن عباس ان الضمير  
لاخر يوسف وانتم قالوا هذا غلام يحتمل ان يريد ان هذا غلام في الآية ايضا من كلامهم ويتم كلامه ليراد  
عند قوله يا بشرى والاطهر انه اراد ثم كلام الزائد عند قوله هذا غلام وان اخوة يوسف اسزوه بضلوة  
ينكون الواو من كلام الله تعالى لما حكى الجملتين احدهما من كلام الزائد والثانية من كلام اخوة يوسف  
ولا بعد فيه لان قوله وشرع بمن ظاهرا في انهم الاخوة وان ذكر وجه آخر ولا فرق بينهما **قوله** فيه  
ليس من صلة الزاهد من فيه ما نعان احدهما ان الله عز وجل الذي ولا يتقدم ما في صلة الوصول عليه  
والثاني ان ما بعد الجاز لا يعمل فيما قبله وقد جوز المبرد ان يكون اللام مجرد التعريف نقل سلمة الله عن  
ابن الحاجب ان هذه اللام لما اشبهت لام التعريف لفظا ومعنى اجريت مجراها فلم يمنع النقص وهذا  
انقل عنه نيا في المشهورة شرح الكافية والمفضل الا ويا ان يحمل على البيان **قوله** بدليل قوله ولقد  
جاكم يوسف اي بظاهره اقتضى انه بعث على مخاطبين وكان فيهم **قوله** اجعل منزله ومقامه  
عندنا كرما اي حنا مريضا فقد ثبت ان الكرم يطلق على المريضة خصاله كما في قوله حتى يشق  
الصفوف من كرم وحمل الدليل عليه قوله تعالى حكايته عنه عليه ان ربي احسن مستواي وهذا البع من كرم  
اكرم فلانا لانك اثبت اكرامه على سبيل الكناية على وجه يفيد ما لغة فانه فان اكرام الضيف وهو مستجد  
الدخول في البيت في الجملة انما يكون بالكرام منزله وما جرى مجراه في غير تصوير حرف لما كان اكرام المنزل آخر  
الامور فلا ياتي في اصلاح منزل الضيف تهمية آلات الفرز واختيار المكان لانه الامن يكون قد اكرم

من

للح



ضعفه بسائر ما يكرمه واما قولهم كيف بومتواك واقترمتواك للمقام بحال الضيف فمن اضافة الملازمة  
لا انهم جعلوا ربا المنزل بمنزلة الاب لضعفه واحجوا المتوى مبالغة وكناية كما يقال المجلس القابل فلا  
اتجاه له في هذا المقام لا المكنى عنه في الدلالة على المضيف ليس اظهر من الكناية على ان السؤال من  
قيامه او توجهه بناء على ذلك فانه انما يطرح عليه ابو الضيف وانه اذا كان حسن القيام متفقا شفقة الوالد  
ولا ادري كيف ذهب على هذا القائل قول المصنف يراذل تطيب نفسك بتواك عنده وهذا يراعي حتى  
نزولك عنده قوله تعالى والله غالب على امره ذكر فيه وجهين وهو رجوع الصمبر اليه تعالى او الي يوسف عليه  
عليه السلام وجهين هو تدبير اما على الاول فلجبره مجرى قوله ان الباطل كان زهوقا من سابقه لانه لما كان غالب على  
جميع امره لا يراعه احد ولا يمنع عليه مراد كانت ارادة تمكين يوسف وكيت وكيت والوقوع يوضع  
بيان واما على الثاني فلان معناه انه الغالب على امره بتولاه بلطيف صنعه وجزيل احسانه واذا اجاز  
الله بطله مغل فابن يقع كيدا لاخرة موثقه فهو كقولهم وعلام اركبه اذا لم انزل من سابقه **قوله** مفاعله  
من رادير ودان اجاز وذهب المراد في المنازعة في الزود بان يكون له مقصد محييا وذهابا للمفاعل  
مقصدا آخر يقابله فيها ومعنى المفاعلة ههنا ان المبالغة في ردها او الدلالة على اختلافها بينهما وهذا  
البلغ ولما كان منازعة جى بن كما تقول اجاذبه عنه لانه على الابعاد وتخصيل الجذب البالغ ولهذا قال في  
الاساس من الجاز راوده عن نفسه خادغه عنها وقال ههنا ان فعلت ما يفعل المخادع بصاحبه عن  
الشيء الذي لا يريد ان يخرج من يده وهذا انما يحصل من المنازعة في الرد وهذه التكنية جعل كناية عن  
التخلل الموقنة اياها **قوله** كبناء ابن وعيط في المفصل من صوت الفينان ذاتنا حواء اللعب  
**قوله** قال همت ولم افعل وكنت وليتني تركت عيا عثمان تيك حلاله الشعر لعمري ضالة  
الرحمى في عمن رضي الله عنه قال المصنف معقول تركت الجملة التي هي تيك عليه حلاله كقوله تعالى وتركنا  
عليه في الآخرة سلام على نوح اوله لانه يمتنع ان يكون قبله ولهذا لما ولي الحجاج العراق امر ان يوتي  
به وقال انت الذي قلت كذا وقتله استدل به على ان الم المقصد **قوله** ميلا يثبه الهم به  
والمقصد اليه اي سببه ههنا وقصد ههنا اليه لان اللام للعهد وفيه اشارة الى ان الهين مغير فان عرفنا  
وغيره وان اطلق اسم اله على ما كان من يوسف عليه من باب الاستعارة والمشاكلة ويدل عليه قوله فيما  
بدل المسمى ههنا الشدة والاولى ان يحمل كلامه على ان اله يقع على المثل عن عزيمة كان او غيرها اذا

بلغ في باب الفرق بين الهين وجود المعارض وعدمه ولهذا انفرد الهان مدحا واما قوله ولو كان هه  
كهما عن عزيمة يدل بظاهرين على انه غير العزم وكذلك قوله اولا اذا قصدت وعزم عليه واختلاف الصلبيين  
ايضا يبينه على مكان التباين وذلك ان قوله فان قلت فلم جعلت لولا متعلقة بهم بها وحده انما يظهر  
وجه لوجه على ما حملناه عليه والاول تلو قيل وتوما بالمخالطة لم يصح للزوم الجمع بين الحقيقة والجاز والسؤال  
اذا لم يكن له وجه وورد لم يستحق الجواب وما نقله سلمه الله عن مجي السنة من قول بعض اهل الحقائق  
الهم ههنا هم ثابت وهو اذا كان معه عزم وعقد ورشي مثل امرأة العزيز فالعبد ما خذ به وهم غير  
ما ت وهو الخطر وحدبنا النفس من غير اختيار ولا عزم مثل ههنا يوسف عليه والعبد غير ما خذ به يوتد  
ما ذكرناه من ان هم المنص اسم اله يقع على القبيلين ونسب الجوهري اله بالارادة والعزم بالارادة  
مع القطع والقصد باتيان الشيء والغرض ان اله غير القصد والعزم **قوله** فان قلت لم جعلت  
لولا حاصل السؤال ان الظاهر تعلق لولا بالجمع الكلام السابق المعنى مستقيم على ذلك فما  
الداعي الى العذر وعن الظاهر وبين استقامته بان اله ههنا من فعله المعاملة الذات لا يمكن  
بذمن تفدير كالمخالطة ونحوها وحينئذ يقول المعنى الى ما ذكره من قوله ولقد هما لولا ان منع  
احدهما مانع واورد عليه ان كون المخالطة بين اثنين لا يدل على ان اله كذلك ايضا الا ترى الى  
صحة قولك هم بالمخالطة وما همت والجواب ان ذلك ليس مغزى السائل بل الذي صرح به  
ان تعلق اله لما كان بامر يصح ان يكون مشتركين اثنين جازان تعلق الهان بهما ثم يسو بالنسبة  
الى احدهما لان المركب ينتفي باحد اجزائه فالعذر عن المختصر الى المطول لا بد له من موجب  
خلاصة جوازه ان الله تعالى فصل الهين بذكر كل على حiale دلالة انهما حكما ثم مدحا واما  
ناجمع بينهما ابطال لما هو المقصود من الكلام وذلك للتشبيه على ما ذكرناه من ان اله يصح  
على القبيلين انهما وان كانا مشتركين في البيل المخصوص الا انهما ان احدهما ميل عن شئ تبعها  
العقل فازدادت تسلطا وصار عزيمة قاهرة والتايميل عن شئ ناصرة ودعها العقل باضحت  
في الآخرة واذا كانا كذلك لفظ بينهما عن طباق المقام بمراحل ولذلك وجب ان يعبر المخالطة  
من كل جانب بما لا يكون مشترك بينهما تيمما لتحقيق الفصل بين الهين فيقول مخالطة بوصله الى  
كذا ومخالطة بوصلها الى كذا فهذا ما يوجه به كلام المصنف ولا يخفى انه على تقدير دخول الهين

لل



في صلاة القسم انما جعل التايخ خارجا او فسرهمه عليه السلام بالشارفة فلا وهذا الموضع من الترتيب  
الكشاف وانما روى من حل الهيمان بكسر الهاء عما نقله الجوهرى لهيمان الذرايم وهو مفر  
وفي النهاية نكحة السراويل وهذا النسب لهذا الموضع اي قوله وهذا وخوه مما يورده اهل الحشو  
فهو لعمري كذلك ولا يهلك على الله الاهاك واي يستجير من يرجع اليه مسكة امثال هذه  
الهيئات المخالفة للقواع العقلية والتواهد النقيضة كيف ونص الصريح في هذا المقام ينادي  
على تلك بهم **قوله** وعلى ابوب فيه نظر اذ لم يجز له ذكر في القرآن الا على وجه يدل على انه اسوق را  
الصابرين وانما ان ابتلاه به كان بتقصير ما فليس في القرآن دلالة عليه ولا ان نداه كان استغفا  
وبوبه نعم قد ذكر المفسرون سبب ابتلاه كما ذكر ذلك في شان يعقوب ايضا عليها السلام **قوله** و  
اجلهم وجها اصل الاشتقاق من حل الماء الشجر اذ اري اعاليه وتشره وجمع الشعر ما جرد منه وصف  
الوجه بالجمع المذموم من وصفه بالوقاحة لان التايخ يدل على الصلابة والاول يدل على ان صلابة بلغت ايا  
ان يوثق غيره فضلا عن تايخ عنها **قوله** اراد الباب البرايه منسوب اليه البروز زيادة النون  
تغييرات النسب ومثله كثير يفيد زيادة مبالغة خورباية وحقاية وفي حديث سلمان رضي الله عنه  
من اخلص جوانبه اخلص الله بزيته **قوله** يكلم اربعة وهم صغار انظر نشطة فرعون عن ابن الجوزي  
ان فاشطة ابنة فرعون لما اسلمت اجبرت لابنة اباها باسلا مها فاجبرنا مر بالقاتها والفا اولاد  
في النفر المتخذه من النحاس المحما فلما بلغت النبوة ايا آخر ولدها وكان مرضعا نارا اصبري التاه  
فانك على الحق قوله فاشطة فرعون من اضافة الملايسة وانما صاحب حرج فمن قصته انه كان يتعبد  
في صومعة فقالت فعي منهم لا فننته فوضت له فلم يلبثت اليها فمكنت نفسها من رايه غم كان يابوي  
بعنه ايا صومعة فولدت غلاما فاد ملك من حرج فضر بوه وهذا موا صومعة فصاح حرج وانصرف  
اي اعلام وطعنه وقال يا الله يا غلام من ابوك قال انا ابن الزايه وذكر سلمة الله انه برده دلالة الحصر في  
الرواية عن البخاري وسلم عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام قال لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى  
ابن مريم وصاحب حرج وساق القصة وبينما يصحح يرضع من امه فمر رجل راكب على ابنة فاره وشاره  
حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابي مثل هذا فترك التدي وقال اللهم لا تجعلني مثله هذا مختصر من الفاظ  
الحديث اقول قد نقل المصنف في شروح البروج خامسا فان ثبتت هذه ايضا فالوجه ان يجعل في المهد

اصح

قيد او تاكيدا لكونه في مبادئ لصبي في هذه الرواية يحمل على الاطلاق **قوله** قلت من وجهين  
احدهما انه اذا كان تابعها وميخ انفة عن نفسه قدت قيمه من قد امر اعترض عليه صاحب الانتصاف  
انه يمكن مثله في ابتاعها ليدل ههنا اظهر لان الموجب للقدن على المجدب لا الدفع وهو غير وارد لان تلك  
للحاله السريعة لا يحتمل الا ايسر ما يمكن واو سرعه وعلى نقد يرا بئاعها له تعين القد من حبر لانه  
امون الجديين ثم لا يفرض كذا الفاز لمدفعا اذ كما لحقت جدبت من خلف هذا الفرض لوجهه هناك  
واذا ثبت دلالة في الجملة على هذا القسم تعينت واما الاعتراض باشتراك تعتم في مقامهم الفبيص  
تابعة كانت او متبوعة فظاهر والجواب ان الظاهر على نقد بران يكون تابعة انه اذا اعتذر الفاز سعلق  
به التابع متبعتا واذا كانا منفصلين بعد ذلك الاحتمال والله اعلم **قوله** كيف جاز الجمع بين  
ان الذي للاستقبال وبين كان اراد مستعملا بمعناه والاولا ثناء كما يدخل على ما نرا الافعال الماضية  
وجعلها للاستقبال وذلك لان كونه كذلك او كذلك جعله امانة صدقها او كذبا والجران عني كونه كذلك  
والمتعلق عليه من الصدق والكذب واقعان واو له يعنى حد وث العلم اي ان تعلم او تظهر انه كذلك او  
كذلك فقد ظهر الصدق او الكذب وهذا بين وفيه انك جعلت مالا تعرف كونه كانه ليس يمكن **قوله**  
والقصر ياتي الحضر يات دون البدويات والاشبه انه اراد الخدمات مع ذلك لكثرة اختلاف  
الكلمات اليهن فمن جوامع كوامر وعن بعض العلماء انا اخاف يرد على استدلاله ان الله استضعف كيد  
الشیطان وطفير عظم كيد النساء ولا يرد عدمه تعقيبه برده لانه صادق وانما الكلام في عظمه  
بالنسبة ايا ما ضعف له كيد الشيطان من ضعف واما الاعتراض بان كيد شيطان الانس استند  
على من شيطان الجن ولعل هذا القائل اراد والله اعلم ان كيد الشيطان مع عظمه لما تولى الله بعد  
كفايته كان اضعف ضعيف وهذا لما وكلنا اليه مع وهنة اقوى قوى **قوله** تعال ضطلي اذ ادب  
متعمدا هذا هو الاشتهر وان يقال في تقيض الصواب اخطا ومنه قول الاموي المخطي من اراد الصواب  
فصار ليه غيره والمخاطي من تعمد ما لا ينبغي وعن ابي عبيد اخطا وخطي لغتان منه المتعلق بالمخاطي  
سهم صائب **قوله** كما شب الله ذكره الصحاح لوفر مهموز في الحديث ليمتزوج الرجل منه اي  
مثله وشكله والها عرض من الهرة الذاهبة وذكر في معتل الامران لمة الرجل شكله وتبره والها  
عروض استشهد بالحديث ايضا ثم ذكر ان اللمة ايضا الاصحاب من الثلثة ليا العشرة فدلى على انه متردد

اللمة



في امره والاشتقاق على الاول لان الالف مثل المثلث وتوافق كذلك لاصحاب المعدودون متلاهمون  
في الالف كثيرا ما الاشتقاق عن التاء وكانا تعتبر توافقهم في اللون مجازا من الالف لونه اذا التمع ولكن  
هذا الحد في التعويض اكثر مما يوجد في معتل اللام ثم في معتل الفاء من نحو جهة وقلما يوجد في معتل  
العين فضلا عن مهورها **قول** قال النابغة وقد حالهم ذون ذلك ذالج مكان الشفاء  
ببتغينه الاصابع وهو من احدى القصيد التي يعتذر لها الى النهن مما قرره الواشون وبعد  
وعيد ايد قابوس في غير كنهه انا يذود ويزاكر في الصواجم وقوله سغبه اى تحسه وتذكره وفيه مبالغة  
حسنة جعل غير المحسوس مثلا يطلب ويبدى باليد **قول** قال امرؤ القيس كما سفت الهنوة الرجل  
الظالم قبله انقلني وقد سفت فوادها اى احرقت وفي الصحاح سفت العير بالهاء اذا سفله به  
فيه زيادة مبالغة **قول** قال جميل فظلمنا بنعمه وانكنا وشربنا الحلال من قلله اوله فتأطرن  
ثم فلن بها الكرميه حيث في نزله الفلاة انا للعرب كالحجرة الكبيرة وقد جمع على الفلاة البيت و  
اراد بالحلال البتيد وبالقلل اوابنه **قول** كقولهم بمنزح اشار به ايل قولهم برة ابنة وانث من  
الغوائل حين تزوي وعزيم الرجال بمنزح **قول** ونحو يباع اى قول عنتره يباع من ذرى  
عضوب جسده زيادة مثل الفيتق المكدم والظاهه رانه لم يقصد الشعر بالتاء **قول** وانشد  
فاهدت منك لبي ابيها تحب بها العثممة من النوق الشديدة والذكر عثم كما انها تغم الارض  
عثما اى تكسره والوقاح الناقرة الصلبة بردها راحه عمل **قول** الزماورد وهو الزفاق الملقوف  
المحشو باللحم **قول** من تكى نيكاء اذا تكا اضله ولا تو كالا في معتل ذكره في الصحاح رجل  
نكاه مثل همزة كثير ال نكاه والتكاه ايضا ما يتكاه عليه ذكره في معتل الفاء ولما وجد في المثال  
اتخذوه اصلا كما ذكره الجوهري اتقى وبناء تقاة منه ولم يذكر نكاه **قول** بمعنى حض جعله  
كتابة عنه لان الدخول الكبير لا يكون لا بتقدم الحيض وجعل الها للستك وفي الحواشي و  
قبل الها لصغير المصدر راو لبوسف على نزع الحائض بمعنى حصل له من شدة شيقه قول الامازع  
الحائض فصيف لانه انما جرى الظروف والصفات والصلوات وذلك للدلالة الفعل على مكان  
الحذف انا مثل فله والمصدر ليس من محازه اذ ليس المقام للتاكيد والوجه ما اثره المصنف  
واجراء الستك الوصل مجرى الوقف كثير في القرآن فارتكاه بطله نظير في مع لامة المعنى اوب **قول**

قوله حفا لله واسترذ الجمال برفع فان لمحت حاضت في الحذر والعوائق ويرى خابت وهذه اوب  
لان لفظ الحيض ههنا فيه بشاعة **قول** جرحها اراد ان القطع ليس بمعنى الابانة وانما هو مجاز  
على الاصح **قول** قال جاشا ايد ثوبان ان بعضنا عن المجاة والشم قبله وبنور واجه ينظرون  
اذا نظرا الندى بانف ختم وفي المفضليات حاشته ايد ثوبان ان با ثوبان ليس سكمه فدمر عمر بن  
عبد الله ان به البيت هو للجمع الاسدي ليجري غيبس لما قتلوا اجارهم نضلة ابن جحوان الاسدي و  
بنور وجهه بطن من عيس بقالا انف ختم في مقابلة انف شم واضل الختم عرض الانف منه يقال للتور  
الختم و اراد بكلمة ذابكلمة وقوله ان به صناعن المجاة محتمل ان اصن به عن المجاة كما تقول  
ضرب بالمال عن يدا اذا امسكه عنه وفيه مبالغة اى اعرض لها صنعا فيكون من صلة الضن في  
ال اصل صا حبرا مقدما كما تقول بالمال نخله وبالنفس جوده ومحتمل ان يضن بنفسه عن المجاة  
فلا يتعرض لها وهو بعيد عن الملام لذلك نزهته عنه فهو خير والباء لمجرد الالصاق كقوله  
ذا وكلا المعينين عن الخ **قول** فمعنى حاشا لله براءة الله وتزويد الفاء اثارها حرف في  
ال اصل لثبوت الحرف بالاتفق نقلت الى معنى المصدر كما في نحوفاها لقيه وترابا وجندلا وامثالها  
ومن هذا الباب خمر وكل بمعنى حقا ولم يجعله اسم فعل كما ظنه الشيخ ابن الحاجب لان المعنى على المصدر  
به وعللة البناء باعتبار ان صورته صورة الاصل ومعناه قرب من معناه على ما نص عليه وكذلك القول  
في حيزه وكل وتاويل كلام جار الله في المفضل بانه قصد اسم الفعل ونسب بالمصدر انظارا لاسمته  
بناء على هذا الظن يد فعه قوله ههنا فان قلت فلم جازان لا يكون سؤالا وجوابا نعم لوجود اسمها  
مصادر على ما اثره الفاضل رحمه الله ونقله عن الزجاج في الضوم يكن فرق بين القولين لكن ليس  
مذهب المصنف ولا معنى الاعتراض فان قلت اذا جازان يكون حاشا فعلا بمعنى جانب من الجساء  
فجعل حاش الله اسم فعل منه اوب وهو الذي جعل الشيخ ابن الحاجب على تاويله قلت ذلك على مذهب  
المبرد ولم يرضه المصنف على انه لو سلم فلا يناسب لثبوت حاشا لله واسم الفعل لا يجوز ان يكون  
بصيغة ذلك الفعل نفسه وان جازان بصير الفعل اسم فعل بالنقل في نحو كذب العقيق وما  
شن يارد بنصب العقيق اى عليك العقيق واما قوله ان على انه فعل وفيه صمير يوسف و  
معناه جانب طرف به لله اى خوفه ومراقبة فضعيف لان المعنى في حاش لله وحاشا الله وسائر



وجوه استعماله لا تخلف ولغات معنى النجيب وبما استدل به من انه لا يكون حجة فالدخول على  
حرف الجز ولا حرف لا يدخل الحروف اذ لم يكن فيه تضعيف فقد علم جوابه مما سبق ان التصرف  
بعد جعله اسما هذا والحذف قد يدخل الحرف دون التضعيف لقولهم اما والله وام والله واما  
القراءة بالنقاء الساكنين فضعيفة جدا لذلك ولان حذف حركة الشين لا يقتضيه لها  
التي عليها السبعة من هذه القرات حاش لله وفقا لحذف الالف دون تنوين للكوا ووصلها لغيرها  
عبر وبانها فيه في الموصفين من هذه السورة **قوله** في قوله غدت من عليه الظاهر ان اراد  
غدت من عليه بعد ما تم ظهورها تضر وعن قبض اوى من عن قبض وهو القشر الا يعلم من البيض وقيل  
اراد غدت من عليه بنفض الظل بعد ما تم حاجب الشمس استوى فترفعوا وهذا الصبح  
**قوله** وذلك لان الله ركن ايا الا يعلم ان المصنف لم يستدل بهذه الآية على تفضيل الملائكة  
على البشر كما ظن كل من نظره هذا الكتاب بمن بلغنا خبرهم وحبرهم بل اذ عي ان تناههم حسنا  
مركز في الطباع كما حكى الله عن النور عنهم دلالة على ان الامر كذلك في نفسه ولذلك ركز في  
الطباع ان لا اجمع للمخبر منهم ولا اجمع للشرك من الشيطان استنوع الشبهين في البابين في عزة العرب  
والجمع اعني تناههم حسنا ومحاسن والاستدلال بهذا الثابت وادراك انكار هذا المستمع انهم  
لم يروا بعين الا نادرا فاولا ان لا ينكر الثابت اى تناههم محاسن مع ما تواتر من انهم لا يفعلون  
الا الخير وقوله كما ركز في الطباع صريح في افادة هذا المعنى والجواب ان المشهورات غير المقبولات  
وكثيرا ما يشبهه بالاوليات فلا يعول على ذلك والله اعلم **قوله** قلت بل ايا الموصول وذلك  
لان المعنى عليه ادل لان مقصودها اظهار الاهتمام بان يجيها يوسف عليه السلام ايا مطلقا  
بالانعام وباللغة فيه فابقاع الامر على صميره اولى من ابقاعه على صمير يوسف على ان دلاله صمير  
يفعل يعني عن ذكر الما مور لانه لا يخض على ما امر به غير فذكر كما لعبت هذا ولا يلزم محذور  
لحذف وما نقله سلمة الله عن المولى السعيد نور الدين الحكيم رحمه الله بل رجوعه ايا يوسف  
اوى ولا يلزم حذف الجارة والجور لانه مدرج كما ذكره في قوله ترفا صدى بما توهم فهو دليل بسلا في  
ذلك الوجه وانما الكلام في ترجمته واعلم اننا نقول ان المفعول اعني صمير يوسف محذوف  
حتى يقال الحذف بدليل الاستطالة اوى اوى بل نقول الكلام في الما مور لانه لا يستغنى عنه

بقوله ان لم يفعل فانهم فانه دليل لنا لا علينا والله اعلم **قوله** مع يدل على الصحبة واستحداثها  
يقل شققت بقوله تقليا واسلمت مع سليمان حكاية عن بلقيس واجيب بان الكل على المجاز هناك  
للتصريف لا صارف فيما نحن فيه فيجوز على الحقيقة والحكاية استشهد بما ذكره المصنف في قوله تعالى  
فلما بلغ معه السبع من ان بيان متعلق بمحذوف ليقدر المتعلق ببلغ او السبع معنى اولفظا وانا اقول  
لا يتعين المحكي عنها المعنى الفعل فجاز ان يتراد اسلمت لله ولرسوله مثلا وتقدم مع اشعارها منها  
بانها كانت تظن انها عايد من قبل وانها مسلمة لله فيما كانت تعبد من الشمس فدل على انه  
اسلمت مريد به من اثر ما لفته بنيت لا اسلمت كالا ول فاسد وهذا معنى صحيح على الآية عليه اوى  
وان عمل على مع الفاعل لم يكن بد من محذوف مخوم ببلوغ دعوة او اظهار معجزة لان فرق ما بين المعية  
ومطلق الجمع معلوم بالضرورة **قوله** واذا اصاق فلان ذهب له وذا الا ما روى من المجاز اصابت  
صيقة فقر واصاق ورجل مضيق **قوله** باصل جملة الجوهر في الجملة بالتحريك قضيب  
الكرم وقد جاء تسكينها والجملة بالضم والتسكين ثمر العضاة وعن المصنف الجملة ضم الحاء  
والسكون الكرم **قوله** وجعل ذلك تخلصا مو التوصل من كلامه الى آخره ما يربط  
بينها لمناسبتها معهما فان الاخبار بالغيبة يناسب ما سألها ما ناول الزوايا وان كان هكذا الحالة  
يكون تعبيره صادقا ويناسب ما اراده من الدعوى الى التوحيد لانه صدى ثبت صدقه ونبوته  
وكونه من المرتضين عند الله تعالى الصادقين في اقوالهم وافعالهم وانما حكاية الله تعالى لنا ارشادا  
وادراج فيه ان وصف العالم نفسه لينفع ولا يجزم **قوله** ثم قال ذلك اى التوحيد من فضل  
الله علينا وعلى الناس اى على الرسل والمرسل اليهم فيه لفق قوله فيما بعد لا يشكرون فضل الله  
فيشكرون لا يتبينون يدل على ان من لا يتدبر والفضل هو الارشاد بالنسبة الى الانبياء وتوسيم  
لعباده الامة ومع بعثهم للنبية بالنسبة الى المرسل اليهم وذلك لانه جعل التوحيد شكرا للفضل وعلى  
القول الاخر الفضل هو الارشاد فقط وقوله علينا وعلى الناس للمعنى من غير نظر الى المقابلة بين  
المعطون والجارز لا يتدبر الا قال مستدر آك على الاول لعدم تبيينه البعض وكفران فضله  
ارشادا وانتصبا لدلته وبسببها يبعث الاله وعلى الثالث لعدم النظر وكفران فضل الارشاد  
وجعله كفرانا مطلقا لانه يقتضى كفران المنعم من كل وجه اذ الشكر متفرع على المعرفة المقررة

مرسل



على النظر **قول** وهذا مثل ضرب به الله تعالى بعد ما قد مر ان ذكره عقب الدعوى لما التوحيد  
لتصوير التفاوت بين اتخاذ واحد قاهر ربا واتخاذ متعددين عجز يتفرق امواء العابد في  
عبادتهم من غير حصوله على طائل منهم نفعاً او ضراً ظهر كونه مثلاً لعبادة الله تعالى وحده وعبادة  
الاصنام ظهوراً لا اشكال فيه **قول** وينبغي من هذه الورطة اي تخلص النهاية في قد  
عاشته تصفها باها رضى الله عنهما فاننا نشاء الدين نغشه اي استدركه واستنقذه وتماوله  
واخذ من مهواته **قول** واكثر الاقوال على انه ثبت فيه سبع سنين اي مجموع المذنبين كان هذا  
المبلغ لقوله فيما بعد لئلا يقولوا ما خلده في السجن سبع سنين الا ما قيل وكان فيه خمس سنين قبل  
ذلك هذه سبع **قول** واما الالهاء ابتداء فلا يقدر عليه اراد ان فاعله النسيب لان  
الاجاد من فعل الله تعالى فانه ليس من الاختيارية ولو كان منها لكان مخالفة البشر واستدل  
بقوله تعالى او ننسها على انه من افعاله وهو كاف في افاضة المطلوب لا على دلالة على الحصر **قول**  
قلت اذا وقعتا صفة حاصل الفرق انه اذا جعل الصفة للمميز وجب ان يكون سمان غير  
العدد كاشة لان المعنى سبعة من بقرات سمان واذا جعلت للعدد فلا ثم في الاول ان المميز هو  
المقصود والوصف تكميل وفي الثاني المميز والوصف مقصودان لان كلا منهما مميز ما لا يميز  
الاخر فان قلت في المقابل جعلت للعدد فهل من نكتة قلت نعم لان فيه دلالة على ان العلة للتميز  
لعلة الرضا على الشدة وان سبعا منها اكمة العجاف السبع وفي الاختصار على العدد والوصف  
دلالة على انها المقصودان والجنس تابع لان المقصود بيان الابدال بالاشارة بعد الرضا ولذلك  
كانت الروايات للواقع لكن المصنف ضرب عن هذه وجعل حذف المميز اختصاراً لفظياً  
فجعل الوصف للعدد ضرورة المعنى على ثبات المميز وكون الوصف له فما ذكره اولاً من الفرق محمول  
على ما اذا لم يكن دليلين ان احدهما بمنزلة الاخر وما ذكرناه آخر اي يمكن ان يجعل من فوائد الاختصار  
ايضاً انه على الاول اظهر واليه اشار بقوله قلت مع وقوع الاستغناء عما ليس باصل اي ترك الال  
الذي هو ان يضاف العدد الى الجنس للتمييز لا الى وصفه لذلك لا يجوز اذا لم يكن مقتضى العدد  
عن الاصل واليه الاشارة بقوله مع وقوع الاستغناء وكانه استشرعان يقال ومن انزل الاستغناء  
وخلاف الاصل اخصر مع ان المميز حكم المذكور فاجاب بانه حاصل ذون ذلك وهو بان يجعله

صفة للعدد لان يضيف العدد اليه وفيه اشعار بانه على سبع بقرات عجاف على اسلوب  
سبع بقرات سمان بانه اخصر مع ان المميز حكم المذكور وليس فيه خلافاً فان جعل الوصف عدداً  
اصلاً مثل جعله للمميز وقوله على ما يقتضيه دليل على ما اسلفناه من انه جعله بمعنى الاول من  
باب الاختصار اللفظي وما قبل من ان كل واحد على خلاف الاصل لان الاصل في العدد حصول  
تمييزه بالاضافة والوصف على خلاف الاصل في غير قاصح لا تاو جعلنا الصفة قائمة مقام المميز  
لزم ذلك ما اذا جعلنا وصفاً للمميز اعني العدد وجعلنا المميز في حكم المذكور ولا يرد علينا  
هذا وهو الذي دل عليه كلام المصنف ثم قوله والوصف على خلاف الاصل ان اراد التمييز بالوصف  
فيسلم وليس ما نحن فيه وان اراد وصف العدد المميز في الجملة في غير علم مع ما تم هذا من الفرق بين  
الباين اعني جعل الوصف للعدد وجعله للمميز **قول** يردى اي تدافع حاصله اعطفه  
على المميز يقتضى ان يكون المعطوف والمعطوف عليه جميعاً بياناً للبعد وسواء قيل بالانشاب  
او بتكرير العاقل لان المعنى على القولين لا يختلف واما الاختلاف في التثنية واللفظ واذا كان  
كذلك لزم التدافع الآية والمثال ان العطف يقتضى ان يكون السنبلة خضراً واي سبها  
سبعا ولفظ آخر يقتضى ان يكون غير السبع وذلك لان بيانها في الوصف اعني الخضرة غير  
الليس منطوقاً اشتراكها في السنبلة فيكون مقتضى لفظ آخر يغيرهما في العدد ولزم التدافع  
وكذلك قوله مررت بسبعة رجال قيام وعود اذا قلت بدله واخرن تعود وبه هذا المثال على  
انه لا فرق بين قولك سبع سنبلات خضروا ياسبات وبين قولك سبع سنبلات خضروا وسنبلات  
ياسبات فيما يرجع الى هذا البحث لما ذكره صاحب التقريب قدس سره من ان الآية ليست  
وزان المثال لان المثال على تقدير التكرير يفسد لان المفروض انهم سبعة وعلى التكرير يكون  
سبعة وسبعة والآية على تقدير الانشباب لم يصدر عن بناء على القاعدة بل على ظاهر اختلافهم  
في التكرير والانشباب ثم الكلام على تقدير ان يكون مميز السبع على ما صرح به جار الله وعلى ذلك  
يلزم التدافع ولا يبقى على فرض انهم سبعة او اربعة عشر فيصح في الآية ولا يصح في المثال فانه وهم  
ومن هذا ظهر انه لا مدخل للتكرير والانشباب في هذا الفرض هذا والمختار قول الانشباب على  
ما نص عليه الشيخ ابن الحاجب وحق في غير هذا الموضع واما الاستدلال بالآية على الانشباب



لا النقد بروا الآكان لفظه آخر تطويلا يصاح كلام الله المحر عنه فغير سديد لان القائل بالنقد  
يدعي الظهور في الاستقلال وكذلك القائل بالانسحاب يدعي الظهور في المقابل على ما نص عليه ائمة  
العرب فلا يكون التأكيد باخره اذ اذ ان النصوص تطويلا بل اطنا بالكون اذ قايه حاق موقعه  
**قوله** اما ان يزيدوا بالاحلام المنامات الباطلة هذا القول على احد الوجهين كون اللام للهدى  
والمعهود الاضغاث منها اوسوع الاحلام في انا طيلها و اضافة الاضغاث جيند اضافة العام الى  
الخاص بمعنى من كل في هجمة الانعام على احد الوجهين وهذا القول اظهر ان قولهم في جوابه اضغاث احلام  
بصريح هذا المعنى وقولهم وما نحن بناويل الاحلام بعالمين يقتضي مقابلا يعلمونه واما على القول الثاني  
فوجهه ان يجعل الاول جوابا مستقلا والثاني كذلك اي ههنا امران احدهما من جانب الزايد والثاني  
من جانب المعبر ووجه النقد ان اصحاب الآراء والتداير وعلمنا بذكر رصين الابناويل الروى ولا  
يخفى ان المقام يطابق الوله ووروده على اسلوب على الاحب لا تهدي بمناره على معية ناويل ولا علم  
تعرض بما آتته صاحبنا الانتصاف من الذهاب الى القول الثاني معللا بما مر اليه معقولا والاموهن  
**قوله** قال عدى ثم بعد الفلاح والملك الامه وارتم هناك العبره من بعد ابن زيد وبعد ابن  
كسرى كسرى الملوك ابريسان ابن من قبله سابور **قوله** ولذلك كفى الاجلانه ذامه وعرف انه  
صديق ابرج عنده الا الصديق يكلم معه كلام المحتر عن الكذب فلم يقل ارجع الى الناس فيعلموا  
**قوله** ترزعون في بيعة الامر بدليل قوله فذروه في سبيله ولعل الاظهر انه على اصله لانه ناويل  
المنام وبدليل قوله ثم يايه وقوله فما حصدتم فذروه اعراضا ههنا ما منه عليه بشانهم قبل تميم الناويل  
وفيه ما يؤكده السابق واللاحق كانه قد كان فهو يامرهم بما فيه صلاحهم وهذا هو الذي يلامم النظم المحر  
وانه اعلم **قوله** من العوت او من العيت الرابع العيت يقال في التصرع والعيت المطر واستغنة  
طلبت منه العوت او العيت فاغاثت من العوت وغاثت من العيت قوله وان سعتينوا يفتاوا يجمعا  
في السابقين **قوله** ومنه قول الاعرابية غثنا ما شئنا صحاح قال ذوالرمة فامل الله امه بنى فلان  
ما انضجها فلت لها كيف كان المطرف فقلت غثنا ما شئنا **قوله** وقيل يعصرون يططرون  
من اعصرت السحاب قيل عليه قد جاء عصر القوم اي مططروا والقول الجوهري ومنه قراء بعضهم وفيه  
يعصرون والجواب ان ذلك لم يثبت عند المصنف **قوله** وفيه وجهان التضمين اي مططرت

او اعصرت عليهم وفيه ان على ليست من صلة لتحذف وتوصل الفعل فان معناه شادنتان  
يعصرها الرياح كما نشع في سورة البناء والجواب ان على مثله في قولك عصرت الارجحة على المره  
والمطر على ما يصيبه كذلك فهو صلة ايضا ولو جعلت غاثت الناس من العيت ويعصرون  
بمعنى الاغاثه لكان وجهها ورتما امكن استخراجها من مفهوم كلامه **قوله** علما مطلقا امضلا  
يريد معلوم ان الجذب ينتهي بخلافه اما ان الخلاف يكون غلظا بالغا متنها في النصب الحصب  
ولعمري لقد جعله بالغا من اوجه ايتار بغاثت على مططروا الناس على الخطاب والزيادة على الادجار  
والقوت حتى يعصروا وهو خصب عثم وغيرهم وفي تقديم عنهم وتكريره ما لا يخفى وهذا امالا  
يعلم الا باعلام من الله عز وجل **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد عجت من يوسف  
كرمه وصبره والله يغفر له حين سئل الحديث نقله الله قيل هذا اشارة الى ترك العزيمة  
بالرخصة وهي تقدم حق الله تعالى بتبليغ التوحيد والزسالة على براءة نفسه واجاب بما  
خلاصته انه من قبيل قولك لمن تعظمه رضى الله عنك ما جراك عن كلامي وقد مر حقيقة في  
سورة براءة اقول وكان هذا القائل عفل عما ذكره المصنف من فوائد تقدم اظهار براءة الناصه  
وانها اذا تحققت الامران قوله ما بال النسوة سواك عن حقيقة شاهن كان هيجاله على تعرف  
الكنه واذا اعلق بالنفيس لا عندهم وقع بالها موقع الفبول **قوله** وانما قال سل الملك  
عن شان النسوة اراد ان السؤال لما كان هيجاله عليه فترما وصل الى الكنه وربما اجم عنه قبله  
بما هيج الانسان ومحركه للبحث عما سئل عنه فاذا اعلق بحقيقة الامران قوله ما بال النسوة سواك  
حقيقة شاهن كان هيجاله على تعرف الكنه واذا اعلق بالنفيس كان هيجاله عليه فترما وصل  
الى الكنه وربما اجم عنه قبله هذا وفيه حسن ادبانه اذا قال مع الملك ما حال ملولا كان تسويقاله الى  
التعرف واذا قال له فنش عن شاهن كان فيه نوع جراه فربما منعه ما هو فيه من الكبرياء ان يرفع  
به راسا وايا الثاني الم سلمه الله تعالى **قوله** ونص الحديث في الصحاح الفصح بفتح الفاء  
اخذ مصوص الخاتم قال ابن السكيت كل ملتع عظيمين فض وفض الامر مفضله اقول اخذ من فض  
العظم ولا يبعد ان يكون ذلك ايضا من فض الخاتم وعن الاساس فلان جران الفصوص اذا  
كان مصيبا في رايه وجوابه وايتك من فضه اي من لحمه واصله ومنه مصوص الاخبار فط



هذا من فض الخاتم ابتداء **قوله** اراد الله كيد عظيم لا يعلمه الا الله الحصر من فريد من  
زيد يعلم وصلو له فادته عند المصنف ومن اقتضا المقام لانه اذا حمل على السؤال ثم اضاف عليه  
اي الله تعالى دله على عظمه وان لکنه غير ما مون الوصول لكن لا يدرك كله لا يترك كله وهذا  
هو الوجه وفيه زيادة تشويق وبعث الى تعريف الامر فهو على هذا انتم لقوله فاسله اي الاخر والكيد  
على هذا اسم فأكبر به وعلى الوجه الثاني وهو استنساخها عليه السلام باهت كدنه وانته برى يكون  
تذيل كانه قيل اجملة على التعريف بتبين له براءة ساحته فان الله يعلم ان ذلك ان كيد منهن  
واذا كان كيد يكون لا محالة برى فالكيد هو الحديث قال سلمه الله كانه قال والله شاهدى  
وشهاداته تلك الامارات الذالة على برائه ولا محتاج اليها في كيد غيبة انه حسن وعلى  
الثالث يحتملها والمعنى بمثل الملك على الغضب والانتقام منهن والالم يتلام الكلام ولا يطابق  
كريم يوسف عليه السلام فالاول هو الوجه ثم الثاني **قوله** هل وجدت من ميله وذلك لانه سوال  
عن شأته معه عند المراودة واوله الميل ثم ما يترتب عليه وجملة على السؤال مدعى التزامه  
الكلية فيكون سوال الملك محالة منزلا عليه اذ لا يمكن بعد الا اذا سلم الميل وجوابه عليه  
ينطبق لتعجبهم من نزاهته بسبب التعجب من قدرة الله تعالى على خلق عفيف مثله ليكون التعجب  
منها على سبيل الكناية فيكون ابلغ والبلغ ثم يفهم العلم مطلقا وطرفا اي طرف ومع من سواي سر  
فضلا عن شهود الميل معهن **قوله** فخصص في صم الحصفاء نعمائه ونا بسلامة ثم صمها  
الشعر لجميد بن ثور الخلاء وهو من الحصصه تمكين الشيء حتى يستقر اقول انما من الحصصه  
وهي استقر من التصيب واما من الحصصه بالضم شدة العدو وسرعته لان التمكين بالحركة  
القرية **قوله** اي ذلك الثبوت بالاشارة الى الثبوت مع ما نلاه من القصة اجمع ولهذا  
جمع الحاشيتين بقوله ذلك الثبوت لظهور البراهة ومن هذا يتبين ظهور الدلالة على كونه من كلام  
يوسف وانه فذلك منه لما نفض له او الامن الثبوت لطهارة ذيله وبراءة ساحته وان الله  
تعالى حكما ما وقع من ذلك طبق الوجود مع رعاية ما عليه ذاب القرآن من الالباحر كحذف فرج  
فانها مقالة يوسف فاحضرت سائلا قال ما خطبك كذلك في قوله قالت امرأة العزيز  
الآن حصص الحق وكذلك في قوله ذلك ليعلم لان المعنى فرج اليه الرسول قائلا فنتس الملك

كنه

كنه الامر وبان له حلية الحق من عصمتك وانك لم ترجع في ذلك المقام الدهض ممتزج ملام فعند  
ذلك قال عليه السلام ذلك ليعلم ان لم اخنه بالغيث وحاصل المعنى ذلك ليعلم انه لم يكن منته فاما  
اخون فيه وان من خان في جورى بالفضيحة وان لم اقتصد بها وقوله ويجوز ان يكون تأكيد الامانة  
اي لو كنت خائنا لما هدى الله كيدي ولا سدده واراد بالكيد تشميره وتبانه هذا سماه كيدا استعارة  
او مشاكلة والاول اطلاق بالفائدة واحسن طباقا للمقام وقوله وقيل معناه ذلك ليعلم الله اي لم اخنه  
اي ليظهر ان غير خائن ويكره به ويصير سبب منزلية وليظهر ان كيد الخائن لا ينفذ ان العاقبة  
للمطيع اللعاب في نوع اسلوب ذلك ليعلم من يتبع الرسول من يقلب هوى القرآن كثير الا ان الله تعالى  
اجبر عن نفسه بذلك ما غيره فلم يرد في الكتاب العزيز وفيه نوع ايهام النجاسة منه احسن ولهذا  
كان مرجوحا مع ان المقام للادب ادعى واما جعله من قول امرأة العزيز فليس موجبه الامانة من  
الاتصال الصوري وليس بذلك ومن اين لها ان يقول وما اترى نفسي بعد ما وضح ولا كشيته الا بالحق  
انما اتمها برجع اليها طمها ورمها وكذلك قول ابن جريح بالنقد ثم ان جملة ظاهره **قوله** ويجوز  
ان يكون استثناء منقطعا لقوله ولا هم ينقدون لا رحمة اي كما يجوز هنا كذلك ايضا لانه في ذلك الموضع  
اظهر لانه يذكر هنا لانه مفرغ وبنه ههنا على الا نقطاع له مساع على معنى لكن رحمتنا هي التي  
منعت تعلق المشية فلم يفرقوا **قوله** وقال اللهم اعطف عليهم دعاء لهم بقرب الخلاء و  
الحسان اليهم مدة المقام وقوله ولا تم عليهم دعاء لهم بالانساء وترجيح الوقت بالاشغال باحوال  
غيرهم عما هم فيه والاشياء اظهر من الاعتبار على ما لا يخفى **قوله** في الالهراء في الحوائج جمع هري  
وهو الالهراء في الزهرى قال الشاهري ست صح جمع فيه طعام السلطان وجمع الالهراء قلت  
ولا ادري اعرب في هروام دخيل وروي في الالهراء وهي ابنة معروفة بمصر واحدا هروم سميت  
بذلك لانه قد هروا **قوله** ورده بسيفه اي شحه به **قوله** فقال فقد وضعه احلالا  
لك اي فقال الملك فقد وصعته على راسك اجلالا لك لتمناز من بين القرآن لا تجتر او نعتها  
فلا تتعاد عنه فلا يخالف ما جاء بعد من قوله وعي راسه تاج **قوله** تفسيط بين الناس  
قيل هو من فسطا اي تسوية بينهم **قوله** واحتبس ساهن  
اي حبسه لنفسه **قوله** لم يعرفوا لظول العهد الراغب المعرفة والعرفان ادراك الشيء



شكراً اثره هذا خض من العلم واصله من عرفناى اصبت عرفه اى راحته ويزاد  
المعرفة لا نكار والعلم للجهل **قوله** حتى لو تخيل لهم اى مثل في خيالهم يقال تخيلته فخيّل  
ي كما يقال تصوريته فتصوريه **قوله** ولما جهنهم بجهانهم اى اصلحهم بعدتهم الجوهرى  
لجهاز بالفتح القتب باذاته واما جهاز العروس في جهاز السفر فيفتح ويكسر وقوله جهنهم بجهانهم  
مثل قولك جملته بالاحمال **قوله** واوقرركا بهم من اوقر الذين ذا ثقله واوقر بعيره اقول  
التركيب مع معنى الثقل **قوله** بما جاؤا له من الميرة معناه اوقر من الميرة بما جاؤا له كما  
يقولوا وسقته من التمر بدراهمه كانه اخذ منهم ثم خباها في رحالهم فيل هذا اى ان  
تفضل عليهم بالتجهيز واوذا الكيل لهم بما جاؤا به **قوله** وكان احسنهم رايان يوسف قيل  
سياق القصة على ما سردت يدل على ان هوذا كان اعينهم فيه رايان لا سمعون وهو حق  
**قوله** وانا لقا درون على ذلك فيل هذا ليهوتد بيل بؤكده مضمون الجملة وحقق حصول  
الموعود من باب اطلاق المسبب على الفعل على التانيذ وهو انا لفاعلون ذلك  
لا محالة وهو محقق للوفاء بالوعد وليس فيه ما يدل على ان الموعود حصل اولا **قوله** نرفع المانع  
ونكسر الطعام يدل على انه جاء باخر الجزئين ترتيبا دلالة على اولها مبالغة وقوله من الطعام شروع  
في تفسيره نكسر **قوله** ثم خستم بضمناكم يقال خاست لان العهد اذا نكته وجعله في الاساس  
من الحجاز اقول اصله من خاست الجيفة اذا روحت ومنه خيس الاسد لانه خيس فيه لحوم الفرائس  
واما الخيس للحمية وللشبيهه خيس الاسد قوله تعالى ما ينبغي هذه بضاعتنا ذكرها حاصله ان  
البيع اما مجاوزة الحد على معنى ما نتردي وصف الملك بالا حسن او ما ننطق الا بالصواب  
فما نشيره عليك ومما الوجهان الاول والاخر واما الطلب فانا فيه على معنى ما نطلبك راء ما نفل  
بنا من الاحسان وعلى معنى ما نطلب منك بضاعة اخرى على ضعف واستفهامية والمعنى  
ترتب من معنى التانيذ وابلغ متعلقا بالاحسان الملك لا بالبضاعة وان جاز ولم يذكر لتضاعف  
الضعف فان فسر بالطلب فقوله وميرا هلنا ومانلاه معطوف على محذوف اى فنسبنا  
على ما قرره المصنف وقوله هذه بضاعتنا جملة متناغفة موضحة لقوله ما ينبغي وقوله فاقى شيئا  
وراء هذه المباغى يشعرا به على هذا يكون الكل كالثمة لقوله ما ينبغي وراء ما فعل بنا من الاحسان

المنفرد

المنفرد عليه هذه الاحوال كلها وعلى هذا يظهر تفريع الحفظ عن السابق ايضا ويتلوا المعطوفات  
ولكن ان تقول انه معطوف على مجموع ما ينبغي والمعنى اجتماع هذين القولين منهم في الوجود ولا يحتاج  
الي جامع ورا ذلك لكونها محكيين قولهم على انه حاصل لا شتران لكل في كونه لا استنزال يعقوب  
عليه السلام عن ابيه وان الملك اذا كان معنا كان الحفظ اهلون شيئا والاستفهام لرجوعه  
الي الينغ لا يمنع العطف وان فسر بالمجاورة فعلى الاخير الجمل كلها موضحة لقولهم ما ننطق الا  
بالصواب الا ان ثم محذوف فانساق اليه الكلام وهو قوله نستظنها ولهذا لم يقدر فنسبنا  
على ما مر وهو وجه واضح حسن لانه ما كان نوافيه مع ايهم وعلى الاول ذكر فيه وجهين احدهما العطف على  
ما ينبغي اى لا ينبغي فيما نقول ومير وفعل كيت وكيت فاجتمع اسباب الاذن في الارسال فالاول كالتفنيذ  
والمقدمة للبرائة والناسب من هذا الوجه لان لكل متشاركة في ان المطلوب يتوقف عليها  
بوجه ما على انه لو لم يكن غير الاجتماع في المقولية كفى على ما مر ومن هذا يتفطن الصحة ما اشترنا  
اليه هناك والتانيذ كونه كلاما مبتدئا اى جملة تذييلية اعتراضية كقولك فلا ينطق بالحق  
الحق المبحر ولهذا فاله وسعى ان منير وجهنا كيدان المعنى ان الملك محسن ونحن محتاجون  
فيقيم التوقف في الارسال وقد تاكده موجبا بقوله مناف لحا اى خبر مقدم والمبتدأ ارساله وقوله  
وقد رايت اعتراض لاحال **قوله** معناه لا يمتنعون من الا تيان قد سبق تحقيقه في  
سورة براءة **قوله** ونظيره من الامات المتاول بمعنى الينغ قال العلامة رحمه الله اقمتم  
مواثبات في الظاهر وليس باثبات لانه لانه في معنى الينغ وقسم وليس يقسم لانه في معنى الاسد  
والطلب في ظاهره الوقت وليس بوقت لانه في معنى الاستثناء وما بعد فعل وليس يفعل لانه في  
معنى الاسم فالكلام كله على ظاهره بل ما اول ولذلك اعض على سيبويه حتى قال وسالت الخليل  
عنه **قوله** فيعنا نواى يصابوا بالعين من عانه اذا صابه بعينه لقولهم ركب اى اضر به بالركبة  
**قوله** ومن كل عن لانه قيل اى طلة واما اى بفاعله للهمز اوجه بجملة وقيل يجوز ان يكون  
عظا طوع بمعنى جماعة للشر على المعن من لمة اذا جمعه **قوله** ثم قال ولما دحلوا الي لما  
هناهم لانهم كانوا الكذا خافى قال ما اغنى عنكم ثم قال الله تعالى لما استلوا قوله ما نفع وتحقق  
قوله وما اغنى وهو عطف على ما حكى من كلام يعقوب ولا يحتاج الي اضمار وجواب اول ما كان

ليس



يعني على ما فسره وقوله كقولنا يا خيل الله اركب على الاضمار وقال في قوله تعالى واجلب  
عليهم يخيلك رجلك والخيل الخيالة واستشهد بالحديث ايضا فاللفظ حقيقة عند في  
الانفاس وفي اصحابها مجازا واضمار **قوله** اذا وجدت فقيد الزاعب فقد عدم الشيء  
بعد وجوده فهو اخض من العدم والنقص النقص لكن حقيقة النقص تعرف فقدان الشيء  
والنقص تعرف العدم المتقدم **قوله** ملعومة وفي بعض النسخ معكومة الجوهري الكمام شي جعل  
في فم البعير يقال لعنت البعير اذا شددت به فمه في هياجه فهو معكوم وذكر عكمت المناع شددته والعكما  
الخيط الذي يشد به والعكم العمدل وعكمت البعير شددت عليه العكم فالوجه على هذا ان يجعل كل شفة  
من البعير ككلمة وقوله معكومة اي شد بعضها ببعض بالعكام مبالغة في معناها من الفساد **قوله** اي  
جزء سرقة اخذ من وجهه وقوله فهو جزاءه تقرير للحكم باعادةه وليس مجرد تأكيد فالغرض من  
الاول افاضة الحكم ومن الثاني افاضة حقيقته والاحتفاظ بشأنه كما في قولنا هذا ما تلخص وتحقق لناظر في  
المسئلة لا مزيد فيه والوجه الثاني ان الجملة الشرطية خبر للبتلاء اصله جزاءه من وجهه فوجهه هو  
اي فجزء وجهه والوجه الثاني من التفسير وارتبة اللبس والتعظيم لا سيما في مثل هذا الوضع فهو  
كاللزام والوجه الثالث انهم حكوا قول السائل كانه قبل ما سئلنا عنه جزاءه ثم شرع في الفتوى الشاهد  
مطابق له من كل وجه اذ قول المصنف جزاء صيد المحرم اي استفتيت فيه او سئلت عنه وليس التقدير ما  
اذكره جزاء صيد المحرم فهو ناب عن مقام الجواب السؤال اذ ابتداء العالم بالفاء مسئلة هناك تناسب  
هذا التقدير **قوله** وما كان يحكم به السارق عطف تفسيرية على قوله في دين ملك مصر وان  
نقزم اسم كان **قوله** اي كان ياخذ الامنية الله واذنه فيه اي كان يمكن الاخذ في دينهم وما هم  
عليه الا باذن الله فيه وتيسير اياته ولذلك لم ينادعه الملك واصحابه في مخالفة دينهم بل لم يعذروا  
مخالفة **قوله** عليهم فقرة ارفع درجة منه او عليهم مع دونه في العلم عرض المصنف ان بيتوجه التذليل  
هذه الجملة فان اذ انما على وجه التاكيد لرفع درجة يوسف عليهم في العلم اي فاقهم علما لان فوق كل  
ذي علم عليهم ارفع درجة منه وفيه مدح ليوسف بان الذي فاقهم علماء ايضا واما على تحقيق ان الله  
تعالى رفع درجات ومواليه لامنازع له فيه فقال وفوق العلماء كلهم عليهم مع دونه برفع من نشأ ونقرب بالعلم  
اليه كما رفع يوسف فهذا ما يجب ان يعلم من مغزى المصنف واعلم ان ما يقال ان الكل على الثاني مجموعي وعلى

الاول بمعنى كل واحد كلام غير محصل لان الداخلة على النكرة لا يكون مجموعيا واصل النكته انه لو نظر الى  
العلم ولا شايهه كان الاول بقرينة اليه من لاهاية لعلبه بل جاز عن النهاية من كل الوجه ولا بد من تخصيص  
في لفظ كل والمعنى وفوق كل واحد من العلماء عالم وهكذا اليه ان ينتمى ولو نظر الى العالم فانه مادة اياته  
كانت كان الثانية والمعنى وفوق كل واحد عالم واحد عالم واحد ناول ان يكون وتعلم فوق كل علم لان الثانية معلول  
الاول ولظهور المعنى عليه تدر وفوق العلماء كلهم وكل الوجهين مناسب المقام وهما من مداحض الكشاف و  
قال سلمة الله ما خلاصته ان قوله كذلك كذا ناعناه علمناه مثل ذلك العلم الذي لا يصل اليه كل  
ذي علم وقوله وفوق كل ذي علم عليم بمنزلة وان اصحاب العلم متفاوت الدرجات فمن عالم جامد على ظاهر  
الحال منكر ومن آخر يعلم الكلمة الحقيقية كيوسف والخضر فمضيه فهو تدرج السابغ ولا يتناول  
العلم الباري تعالى قطعا والكل استغرافية لا مجموعية وانت قد عرفت ان التدرج من اي وجه انبى و  
ان السابق فيه مع هذا المعنى تدرج ما ضمنه في قوله كذلك كذا ناعناه اختصاصا به وتكثيره شان الكيد  
مع الخلو عن دعوى اخراج عن العام دون قرينة فافهم والله اعلم **قوله** فورها الحق نبيه ابرهشا  
اسم على هذا المساق الجواب انها كانت عند الكافر فالكافر وكانت عند اسميل ثم بعد عند اسحق  
الابر والاولاد ولم يذكر الاول اختصارا للقضية لان ذلك غير مقصود والله اعلم **قوله** فلها شئت  
هذا على بعض الروايات وهو ان ماجرى عليه من الاخر لم يكن حال الصبي **قوله** انه يسلم اي سلم  
لانواع فيه من قوله تعالى ورجلا سلما لرجل فيمن تراء بغتكمها قال المصنف اخلص له من الشركة  
**قوله** تفسير انتم شتمتم كما نفيه ما يظهره ان ليس من التفسير بالجملة في شيء ليعترض بانه من خواص صهير  
الشان الواجب التصدر وانما هو نظير ووجهها ابراهيم بنيه قيل وفي جعل المصنف قال بدلا من  
استرا ثبات كلام النفس اقول وليس بذلك **قوله** شتمتم في السرقة صحاح سرقة سرقة  
سرقا والاسم السرقة بكسر الزاء منها **قوله** من المحسنين اليها او من عادتك الفرق  
بين الوجهين تخصيص الاحسان وبوجهه الى اصل الفعل وعلى الاول كما تم قالوا انت من المحسنين  
وما الانعام الا بالانعام وعلى الثانية كما تم قالوا اقدم الوري احسانك فلن تعدونا ونحن احق ولكل ترجيح  
من وجه وصاحسان والجملة ان الاول استيناف لبيان الموجب لا يلائم تقرير المصنف ويقوت  
المبالغة التي اشترنا اليها وقوله فافهم في الاول والثاني فاجر صريح في الهما من اسلوب واحد والتفاوت



ما هديت اليه والله اعلم **قوله** قال ايذا ما القوم كانوا الحية واضطرب القوم اضطراب الاربع  
و في رواية واضطربت اعناقهم كالارشييه وشدة فوق بعضهم بالارويه هناك او صني لا توجيه  
الروا بال كسر الجبل الذي يشده به المناع على البعير والرشاء الجبل ينجيه به اي كانوا اقوا قرا متناجيز  
لما خزيهم من الشر وقيل اي ناموا على رواحلهم فنتبه مثلان طلام ميملا لها عند تبايح بعضهم و  
بعضهم ويؤيد الرواية الثانية وشدة وا على الزواجل بالروا خرف السقوط من شدة اليوم او من سدة  
الامر والمهزيمة وقوله هناك او صيني ذال على الجزاى اذا كان كذا السهم المسقط الماص او  
الشيخ البطل الذي يماص ولا يدافع وذلك لان الامر لا يقع خبران و جاز ان يجعل خبرا بالناو ل  
لانه قام مقام هناك يوجد الكفاية والعناء عندي لان معناه او صيني يحفظ القوم ولا توجيه  
القوم يحفظ **قوله** الرفع على الابداء او خبره من قبل ومعناه ووقع من قبل تفريطكم فسر حاصل  
المعنى ولهذا لم يبال بابقاع المصدر عما فاعل في نقل سلمه الله عن ابي البقاء ان هذا صيف لان قبل  
اذا وقعت خبرا او صلة لا يقطع عن الاضافة للسماحى ناقصة و في النصب تقدم معمول المصدر  
او ما في صلة الموصول و يجب بانه توسع في الظرف والمذكور مفسر للمحذوف اي تفريطكم من قبل  
في يوسف تفريطكم وبه يشعر قوله لم تعلموا اخذنا بكم وتفريطكم من قبل **قوله** ولا ياتي ابي  
من ههنا كيف يوجب اليقين واحتمال انه ادرج في رجليه من غير شعور قام جعل مجرد وجود الشيء في يد  
المدعى عليه بعد انكائه موجبا للسرقة في شرعهم او لافالوجه ان الظن البين قام مقام العلم الا ترى  
ان الشهادة تجوز بناء على الاستصحاب ويسمى علما كقولنا فلان علموه من مؤمنات وانما جزوا  
بذلك لبعده الاحتمالات المعارضة عندهم واعترض سلمه الله بان القران ينزل يتلأمان ولا الذليل  
على ما ستر المشهورة وان ان معناه الظن البين لوافق القرانين قولوا لا اولم والثلث ممنوع  
على انك ارشدت اي تنزيلا لكلام المصنف على ما اشرع والذي يشهد له الذوق انهم كانوا احازمير  
وقوله ان يسرق فقد سرق ثم يدينون اذا عاى العلم لا يلزم العام فان كان لما ذكرناه فلا يكون  
كذا محزما والافغاية الكذبة دعوى العلم وليس باول كذباهم وكان قبل ان يبنوا و لهذا  
خونهم الا في هذه ايضا على ان قولهم جزاؤ من جده في رجليه مؤكدا كذا التاكيد يدل على  
انهم جعلوا الوجدان في الرعل فاطما والا كان عليهم ان يقولوا جزاؤ من جده في رجليه مستديا او

سازقا ونحوه فان يحتمل عنهم الجزم هناك فلم لا يحتمل ههنا **قوله** اسرق بالصحة ام دست  
لما كان الحفظ نوعا من الشعور استعماله استعمال العلم فعلقه على الاستفهام لست اعني الغليغ  
المشهور **قوله** معناه فرجوا اليه الغرض انه على ادب اختصارات القرآن في  
الاكتفاء على المقاصد وفصوص الكلام وانه واجب الملاحظة لا يحفظ على من يساق اليه  
القصة و جب تعده لفظا اولام لكن ان تقدر بالفاء كما ذكره على الاصل وعلى القطع  
استينافا وقوله فقال بل سرت على الاصل المعروفك فائدة العذول الى المنزل فانه ام الموصلين  
على التوصلين ما سلف **قوله** والافما ادري ذلك الرجل هذا نزل اي اقل ما فيه انكم  
ارشدتموه اي ذلك لا نجعلهم وجدانه في الرجل مطلقا موجبا للجزاء من التسويل **قوله** ولم  
تعييه اوز المصيبات بعد تمامه ولكن نكاه القرح بالقرح اوجع وقبله تعزيت عن اوز  
لعينان بعد عزاء وجفن العين لان مترع على هذا الترتيب وجدته في كابل ابي العباس  
المبرد وذكر انه هشام لي في ذى الزمة و في مرارة الحماسة لا على هذا الترتيب ذكر بينهما  
ثلاثة ابيات اخر كلها في اوز و في شرحها انها هشام يريه اوز ابن دهم و ذى الرمة وقيل لسعود  
اخيه يريته و اوز ابن عقبة والظاهر من رواية الحماسة انه اوز ابن دهم لا اوز ابن عقبة  
اخو ذى الرمة او ابوه على اختلاف **قوله** القلب مجزع قال سلمه الله الرواية عن البخار  
وسلم ان العين يدمع والقلب يمش **قوله** نقلت يمين الله ابرج قاعدا تمامه ولو  
قطعوا رايه لذيكلا وصا يموله مرى الفيسر والاصان جمع وصل بكسر الواو وهو المفصل  
**قوله** قال اوس فانتت خيل تتوب وتذعى وتلحن منها الحق وتقطع توبى تكروا الادعاء  
في الحرب ان تقول بالفلان او ينسب على وجه الافتخار وكلاهما حسن وتلحن منها لا حتى اي  
مدد تلحن ويقطع اي تفرق كانه تصور الحرب من اولها الى آخره وزعم انهم الكارون اولوا  
الاكثرين بمدد لا حقيمت تايانا فذكر القرع والكثرة المتفرقون بالغنيمه و جيازة المقصود  
ثالثا **قوله** ر جل جنب وغرب الجوهرى هو غريب وغرب ايضا يضم الغير والراء **قوله**  
الا بوضيعة ويقال وضع في تجارته وضيعة حسوكذبة الاساس **قوله** والظاهر  
انهم تمسكوا له ايتار لقول من حمل على الظاهر ولو سلم حرمته على الانبياء قبل نبينا عليهم السلام



فعل اولادهم غير مسمي الابديل خارج والاحرف على الناس كالم كيف وغير الذوق لا محرم على اولاد  
الرسول عليه الصلوة والسلام وقوله مسكنوا له اي بقولهم قدمنا اي الاخر وطلبوا النصديق  
بقولهم وتصديق علينا فلوم على الظاهر لما طابقت ذلك التمهيد ولا هذا التوطيد اعني  
ان الله مجري المنصدين بذكر الله وجزائه الحاملين عليه واما فاعله منه تعالى فكان  
اما جعل طلب الصدقة وسيلة الى اظهار المسكنة لان طالب الصدقة لا يكون الا مسكينا  
فتكلف عنه غنى والله اعلم **قوله** ومنه قول الحسن ان الله لا يتصدق قبل عليه برده قوله عليه  
الصلوة والسلام صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة واجيب بان من باب المجاز  
والمشاكله واما رد الحسن على الفائل لانه لم يكن بل **قوله** قال اهل علمتهم اما هم من جهة الذم  
حاصله ان الاستفهام ليس عن العلم بنفسه فاعلم لان الفعل اراى مسبوق بالشعور بالحالة  
فهو عن فاهيه من القبح بدليل قوله اذا تم جاهلون ذل عيانه ليس تشفيها بل حث على الافلاع  
مع خفة معانته على وجود الجهل وانه حقيق الانتفاء في مثلهم فلهذا الخلق الكرم كيف ترك حظه  
من التثنية اي حق الله تعالى عاوجه يتضمن اداء حتى الاحق بين ايضا والثلطفه اسماعه  
مع التثنية على ان هذا الضراويل بالكشف **قوله** والله يصي عقولهم الاساس من المجاز قلنا  
ذو حصة اي قور وماله حصة اي رزانه قال طرفة وان لسان المرء ما يمكن له حصاه على عورانه  
لدليل قوله ولا يقدم عليه الا جاهل الصمير في عليه راجع اليه اعظم الفعل اي ولا يقدم على ترك مقتضى  
العلم الا جاهل اي لكنتم لما لم يفعلوا اما يقتضيه العلم وهذا من صنيع الجهال ستم جاهلين  
وهو اعتراض مؤكدا **قوله** وقيل معناه اذا تم صبيان ليس بلوجه لانه لا يطابق الوجه  
وبناء قولهم ونحن عصبه **قوله** ارمضت عيناه الجوهر في ارمضت العينين  
**قوله** تعريضهم اياه بالغ هو من التعريض بمعنى جعل الشيء عرضة لكذا والباء الضمير  
معنى اللصاق وللزوب كان قبل ضمير اياه بالغ ضربته لانه تعريض **قوله** وفي قراءة  
اي انك وانت يوسف الخواشي ذكر ابن حنبل في كتاب المحتسب ينبغي ان يكون هذا على حد  
خبر ان كانه قال لغير يوسف وانت يوسف واقول ما قدره المصنف في لفظة الاضمار و  
قوة الدلالة على المحذوف وان كان الاو لا جرى على فانون الاستفهام ولعل الانسب ان يعقد

انك انت وانت يوسف تجهيلا لنفسه ان يكون مخاطبه يوسف اي انك مخاطبنا المعروف  
عزير مصر وانت يوسف استبعدوا ان يكون العزيز يوسف او يوسف عزير او فيه قلة الاضمار  
ايضا مع تغير المعطوف والمعطوف عليه وقوة الدلالة على المحذوف والجرى على فانون الاستفهام  
مع زيادة الفائدة من ايهام البعد من الخالين فان قلت ما ذكره المصنف او في المشهورة لقوة  
الدلالة على انه موقلت بكيفية الدلالة على الاوجه كلها ان الاستفهام غير جار على الحقيقة على  
ان عدم التناهي بين كونه مخاطبهم المعروف وكونه يوسف شديد الدلالة ايضا مع زيادة  
انفاذ ذكره موجب استبعادهم والله اعلم **قوله** بيان لما سألوه عنه اي سألوا متعجبين عن  
كونه يوسف هو محققين لذلك مجملين لشدة العجب لانه ليس اياه فاجابهم بما تحقق ذلك مؤكدا  
ولهذا لم يقل بلى او انا يوسف هو فاعاد صريح الاسم وقوله وهذا اي بمنزلة انا يوسف حقا لا شبهة  
فيه على ان فيه ما نبه عليه من قوله قد من الله علينا وليس من اسلوب الحكيم في **قوله**  
كأن التجليد والتقرين ازالة الجلود والقرع الصالح القرع بالتحريك مصقح ابيض يخرج  
ودوانق الملح وحجاب البان الابل فاذا لم يجدوا اكلوا اشقوا او باره ونضخوا جلده بالماء ثم جرح  
على البسطة والتقرين التثيف ومعالجة الفصيل من القرع كانه ينزع ذلك منه كما يقال فذيت  
العون وتردت البعير **قوله** قلت بالشرع عن صاحب التقريب وفيه نظر لانه يكون  
حينئذ شبه المضاف فوجب التثيب وايضا سلمه الله يقول انه البقاء ان اسم الا اذا عمل نون  
وقوله ان يمنع منه فانهم جعلوا شبه المضاف ما يكون فيه اقتضاء للتناهي عاملا كان اولوا والظروف  
لكونها فضلات لفظا ومعنى في نحو ليست منه الا ترى اي قوله تعالى لا قبل لهم بها وجعلهم نحو  
الكرم الخيم في حكم المفرد نعم بعد منه نحو لا داخل دار **قوله** والمعنى لا اتر بكم اليوم ذكر صاحب  
الانتصاف انه اصح لئلا يلزم القطع بالمعفرة بخبر الصدوق ولم يكن بعد لقولهم يا ابا ناسف فلنا  
ذنوبنا وهذا الظاهر لانه لان المعفرة وهي سنن الذنب يوم القيمة حتى لا يواخذوا به ولا يفرغوا  
انما يكون ذلك الوقت واما قبله فبمعنى الاعلام والعلم تحقق وقوعه بخبر الصادق لا يمنع الطلب  
لان الممتنع طلب الحاصل لا طلب ما يعلم حصوله على انه يجوز ان يكون هضميا للتعريف واعتبر باستقرار  
الانبياء عليهم الصلوة والسلام فالفرق بين الدعاء والاحبار وهم والله اعلم **قوله** بصر



بصيرا او ياتيا وهو بصير حاصل الوجهين ان الالبان في الاوّل مجاز عن الصيرورة ولم يذكر  
ايات الاله اليه الا لكونه داخل في الاهل فانه مجاز عن التابعية بل نقاديا عن امر الالهة بالانذار  
به لانه نوع اخبار عن من يؤمن به فهو اليه اختياره وفي الثانية على الحقيقة وفيه التقادى المذكور  
والجزءية من الالهة في الاحاطة وثقافته وان فائدة الالقاء اياته على ما احب من كونه معاني سلم  
البصير وفيه ان بصيرورته بصير امر مفروق عنه مقطوع به انما الكلام في تسبب الالقاء لا ياتيه  
كذلك هذه الوجه ارجح وان كان الاول من الخلاله بالقبول بمنزل **قوله** من عرش مصر  
اي عرش الجوهري العرش كل ما يستظل به والعرش بيت من عشب تمام ومنه قيل لبيت مكة  
عرش الالهة عيده ان تصب ويظلل **قوله** بعث قوله اي لا يجد او قوله لا يباسوا اذ كلف الله ان  
الاول ان جعل كلامه مع الحفرة والثاني مع الولد والمقام محتمل **قوله** قيل اليه ليلة الجملة قال  
مسلمة الله روي عن الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخر يعقوب لبيته  
سوف استغفر لكم ربي يقول حية يابح ليلته الجمعة **قوله** وظنوا انها الهلكة اي انهم  
فيه وانما انت باعتبار الجبر وفي بعض النسخ انهم اي انهم الهالكون **قوله** في استنباطهم اي  
جعلهم انبياء يقال استنبى ونبت اي جعل نبيا **قوله** ولكن خشيت ان يسلب دينك وهو  
بدل الالهة من صير المخاطب المستر وهذا نظر منه الى الالهة الكبرياء وان سطوة تعاليه ايلها  
الامور وهو كلام صادر عن مقام الخوف لا كلف محشة وقد اول مناهمه بما اول تاويل الانبياء وبع  
**قوله** ومم اثنا في سبعون ما بين رجل وامرأة الظاهر ان ما موصوفه كانه قبل اثنا في سبعون  
شخصا لا يتجاوزون الصنفين ورجل وامرأة يتراد بها الجنس وفيه بين قصر بلعدهم التجاوز و  
الجملة الوصفية طرف لما ومحمّل ان يقال ان ما زائدة ولا يحتاج اليه لئلا يسبق المبتدأ والجملة  
الظرفية خبر بعد خبر كما تقر لهم بين رجل وامرأة وهذا اول من جعل المبتدأ محذورا اقيم الوصف مقامه  
**قوله** قال ابن ابي اسحق انه تحيا في الحواشي فان كان صاحب السيرة والتواريخ فهو محمد بن  
اسحق بن ساركة اقاله ابن السبكي اقول وانما ابن ابي اسحق الفخري فلم يشتهر بالنفسير **قوله**  
كانه قيل اسلموا وامنوا فيه اشارة الى ان الكيفية مقصودة بالامر كما اذا قلت ادخل ساجد كنت  
امرا بها وليس فيه اشارة الى ان التركيب فيه معنى الدعاء فليس المعنى على ذلك **قوله** والشقير

ادخل

ادخلوا مصر آمنين ان شاء الله دخلتم آمنين اظها والاله صلا التركيب وان الشرطية تقدر او تاخر  
او توشط يتعلق بالجملة بجميع اجزائها واما حذف الجراء في مثله فمطر دلا كما دبر وجهه غيره **قوله**  
وهذا ايضا فيه نبوة لانه جعل تاويله روياه من قبل وفيها رايتهم يساجدين **قوله** وتشاخوا  
الجوهري تشاخ الرجلان على الامر لا يريدان ان يفوتما **قوله** ايا ان بعث الله محمد اصوا به  
ايا ان بعث الله موسى **قوله** او بعض ملك مصر لا يبا في قوله وكذلك ملكنا اليوسف الارض  
لانه لم يكن ملكنا مستقلا لانه كان عن الملك وان كان ممكنا في جميع ارضها **قوله** كقولك  
اخاز يد حسن الوجه وجهه والله اعلم ان جعل حسن الوجه بمنزلة جميل القوم وامام القبيلة افادة  
ان الوجه حسن كونه لانه حسن بسبب حسن وجهه وهذا معنى يدع ويجوز ان يؤول بما سمح في قوله  
تعالى شدة يد العقاب في سورة الطور **قوله** وهذا همكم هم واذك من حيث انه جعل المشكوك  
فيه كونه عليه السلام حاضر اي بيدي اولاد يعقوب عليه السلام ما كرت فتناه بقوله وما كنت  
لدعم وانما الذي يمكن ان يرتاب فيه الموتاب قبل التعرف فهو تلقيه من اصحاب هذه  
القصة فكان ظاهرا الكلام ان سعى ذلك فلما جعل المشكوك مالا ريب فيه لان كونه لم يبي  
احدا ولا سمع كان عندهم كقول الفرجاء التهمك البائع وصار حاصل المعنى قد علمتم يا مكابرة  
انه لم يكن مشاهدا من مضمون الفزون الحالية دلالة على انكاركم لمتل هذا المعجز فيضيه  
الي ان تكابروا بانه قد شاهد من مضمونهم وهذا كما ذكر في قوله تعالي ام كنتم شهيدا اذ وصاكم الله  
بهذا ومن هذا التقرير يظهر فائدة العدو عن اسلوب قوله ما كنت تعلمها انت ولا توكن في سورة  
ممد اليه هذا الاسلوب والله اعلم **قوله** ولا ليق فيها احدا في هذا الحديث واشباهه  
اوانت بنا وبرا القصة **قوله** عظة عامة وحت على طلب النجاة على لسان رسول من  
رسله فسر الذكر للعالمين ما فسر لانه كلام وارد في القرآن يكون سائلا على ما حدث به احرا  
لكونه عظة للعالمين عموما منطوق اللفظ وفيه ما يبا في ان يسأل الاجر من وجهين ان المواخر لا  
يكون واعظا وان نافع العوم لا يطلب الاجر من الخصوص كون حيا على طلب النجاة تفسير  
للعظة لانه تحذير عن المخوف اليه ما هو الامر ببيان طريقه وهو اظهر منافاة له لان الحاش على النجاة  
مننا لذنا لا يظلمها لنفسه وكونه على لسان رسول من سلمه طبق الخطا في قوله وما تسألهم



وفيه ان له اسوة بسائر الرسل في عدم طلب الاجر **قوله** هذه السبيل التي هي الذوق اية  
الايان التوحيد الظاهرة اخذ الذوق اية الايمان من قوله وما اكثر الناس لو حرصت ودين  
لا فادته ان يدعوهم الى الايمان بحده وحرصه ان لم ينفع فيهم والذوق اية التوحيد من قوله وما ابو من  
اكثرهم ليدل الله على ان كونه ذكرهم لاشتماله على التوحيد لكنهم لا يعرفون به واما كسائر آيات  
الافاق والانس لذاته على توحيده تعالى ذاتا وصفات **قوله** ادعوا اليها اي الى تلك الجنة  
الواضحة لان الذوق اليها دعوى الى الذوق العكس **قوله** عاملة الترفع في انا ومن اتبعني اي على  
ان الاول تأكيد والتاء عطف على المستتر فيه بعده وذلك لان ابراز الصمير في مثله غير جائز  
بجوز ضربت قائما انا انا كيدا ولا جانية في الذا انا كذلك **قوله** ولم ينزل انبياء الله ذكرانا  
قد مر مع سابقه مشروحا في سورة المائدة **قوله** اي كذبتم انفسهم اورجا وهم يطاهدين لم يكن  
وعد النصر من الله بل حديثا من انفسهم ظنوه كذا اورجا ظنوه خائبا **قوله** فان صح هذا  
عن ابن عباس قال سلمه الله ما صحته وقد رواه البخاري في صحيحه وقيل وظن المرسل اليهم ان  
الرسول كذبوا الى اخلفهم الوعد من اوجع اليهم فالمكذوب الرسول والظان المرسل اليهم او كذبهم  
الرسول فهم الظانون المكذوبون ظنوا كذب الرسول واما على المشددة فالظن بمعنى اليقين اي و  
ايقن الرسول عدوا كما ذبحوا في اعداءهم حيث يقول لهم القوم قد كذبتمونا تمت السورة والحمد  
لله على جميل آياته والصلوة على رسوله محمد خاتم انبيائه وعلى آله واصحابه مما دعى للفق باسمائه  
**سورة الرعد** **قوله** مختلف فيها تهديا لكشاف مدينة في قول فادته  
وفي قول عطاء ملكية الامن قوله ويقول الذين كفروا لعنت مرسلنا بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله** وفي اسلوب هذا الكلام قول الامارية هم كالحلقة المفرغة لا يدري ابن طرنا اي  
كما انها نفت النفاصل اخرا بابيات لكل لكل واحد لانه على ان كمال كل لا يحيط به الوصف وهو  
وما اجمال بعد التفصيل لهذا الغرض كذلك لما اثبت هذه السورة خصوصا الكمال استدركه  
بان كل المنزلة كذلك لا تختص بسورة ذواخرى للدلالة المذكورة **قوله** برى الكلمة هم  
اولاد زبادا العيسى من فاطمة بنت الخزيمت وهم ربيع الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ و  
انس الفوارس وقيل لها اي بنيك افضل فقالت ربيع بل عمارة بل قيس بل انس فكلمتم ان كت اعلم

ايهم افضل والله انهم كالحلقة المفرغة لا يدري ابن طرناها ووجه الشبه عظم مركب في حكم الواحد  
وهو امتناع تعين احد المتقابلين فيهما اعني الفاضل والمفضول في الشبه والطرف في الوسطية الشبه  
به واما سمو الكلمة تنليبا كما قيل العرمان ان جعل الكامل لقبوا وان جعل وصفا غالبا فظهر **قوله**  
الله مبتدئا والذي خبره بدليل قوله وهو الذي مد الارض ارادة عطف عليه على سبيل التقابل بين  
العلويات والسفليات وفي التقابل تعين الخبرية فكذلك فيه ليتوافقا ولد الله على ان يكون  
لذلك هو المقصود بالحكم لانه ذريعة الى تحقيق الخبر وتعظيمه كما هو الوجه الاية وهو على هذا  
جملة مقرة لقوله والذي انزل اليك من ربك هو الحق وعد عن ضمير الرب الى الاسم المظهر للواقع  
لترسيخ المفهوم كانه قيل كيف لا يكون منزل من هذه افعاله هو الحق الذي لا احق منه وفي الايات  
بالمبتدئا والخبر معرفتيه يعيد تحقيق ان هذه الافعال افعاله دون مشاركة لا سيما وقد جعلت صلة  
للموصول قوله يدنر الا من يفضل الآيات على هذا انا حال من الصمير قوله ثم استوى على العرش  
وقوله وسخر الشمس والقمر كل يجري من تمته لانه تقرير لمعنى الاستواء وتبيين له واما جملة  
مفتحة له لانه جواب من سال عن داي الحكمة في انشائها وتخييرها والاستواء عليه فلا يطبق  
المفصل وهذا الوجه اشد ملامة للمقام من جعل الموصول وصفا معينا لتحقيق كونه مدبرا  
مفصلا مع العظيم لشانها لقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنينا بيتا دعامة اعز  
واطول وقد مر ذكر الآيات باحير ضعيف لان الآيات في الموضوعين مختلفة الدلالة ولان المناسبات  
حينئذ تاخر عن قوله وهو الذي مد على ان سوق تلك الصفات غير رفع السموات فانه لا للفرض  
المذكور وسوق مقابلا لها الغرض آخر من افرودة الاول روي لطيفة في تقييد الاول بقوله يدنر  
يفضل للبقا والتوازي بقوله ان في ذلك آيات لمن يتفكر من فضل السوابق لانادها اليقين  
والواحد ذرايع الى حصوله لان الفكر الله والاشارة الى تقدم التوازي بالنسبة السامع الناظر  
رتبة وكل ذلك فانت في الوجه الثاني والله اعلم **قوله** رفع السموات بغير عمد ترونها كلام  
ستة انفاراد ترونها هذه الآية كلام مستأنف بدليل قوله وقيل مع صفة لعمد وقوله رفع السموات  
تهديد لشروعه في هذا البيان للاحتياج الى ذكر السموات في هذا الوجه والعمد في الوجه الثاني  
واستدل بقراءة ابي على الثانية لان تدكير الصمير اجعل راجعا الى العمد لا الى الوجه لانه اسم



جمع فلو حط اصله في الافراد وفي الاصل الجملة اعني تزويجها لاجل اهلها من الاعراب لانها للتفليل نص  
عليه في سورة لقمن وجعله نظير قول القائل انا بلا سيف لارمح ترايد والوجه الاخر لان  
الاستدلال برفع هذه الاجرام ذو عمد كاف والا استشهاد عليه بكونه مشاهدا محسوسا فيه تأكيد  
للتحقيق وفي الوصف كقولنا ان يكون من باب ولا ترى الصبب فيها بنحو وان يكون فيها للمركب فقط  
وموا لا ظهر **قوله** روحين روحين مدهام نكثرت فيه انه دعوى بلا دليل مع ان  
الظاهر بخلافه فان النوع الناطق المحتاج الي الزوجين خلق ذكره اولا فكيف الثمرات وتكون احيد  
من كل اولا كاف في التولد والوجه من الثاني **قوله** فصيرا سود مظلم ايد لان الفاء  
الليل وقوله مكانه دل على انه جعل غشيان الليل مكان النهار واطلوه اياه بمنزلة غشيانه للنهار  
نفسه على انه ذكره في قوله تعالى يكثر الليل على النهار ما يدل على جوار جعله ملفوفا على النهار فيه  
استعارة من عشت اللباس لما اشتمل عليه ولف ولا يخفى جريانه في المعشيان ايضا لان الاول  
البلغ لان وجه الشبه اخض للغيبة مع بقاء وجود المعيشة **قوله** وجنات بالنصب عطف  
على زوجين فان قلت يفسد المعنى اذ اذ ان لرجوعه ايا ومن كل الثمرات جعل فيها من جنات  
واعناب قلت لما يرد لو كان من كل الثمرات صلته للفعل ولبيتن كذلك لان التقدير جعل  
فيها زوجين اثنين من كل الثمرات وجنات من اعناب فهو حال مقدم كما ان من اعناب وصف  
مؤخر وهذا انما يصح على الوجه المثلث الاول واما قوله او بالجزء على كل الثمرات فانما يصح على الوجه  
الثاني وجعل زوجين اثنين كحال عن المفعول اعني قوله من كل الثمرات اي جعل فيها من كل  
الثمرات حال كونها صنفين صنفين متقابلين فلا يجب تقدير المعطوف بتلك الحال ليعلم  
المعنى ولو جعل مفعولا لصار التقدير من كل جنات من اعناب جعل فيها زوجين اثنين ونسب المعنى  
في الكلام لفظ ونسب فان قلت مذهب المصنف وجوب التقييد بما ذكره في قوله تعالى ويومئذ  
اذ انجسكم كثيرتم قلت جعله ظاهرا فيه لا مخالف لالف لقرينة وقد قامت القرينة والله اعلم **قوله**  
وزرع ونخيل بالجزء عطف على اعناب وجنات للعطف على الجنات واضح واما على اعناب فانما  
من باب متقلد اسيفا ورما واما الاشمال الجنة على الاربع المزروعة المتخللة بين الاشجار  
قوله تعالى وان تعجب فجب ففسم بما حاصله وان تعجب فحق كالعجب لان قولهم هذا موضع كل عجب

وجوزهم

وجوز سلمة الله ان يكون المعنى وان تعجب يا من تنظر في هذه الآيات من قدرة من هذه انعاله  
فازدد تعجبا ممن ينكر مع هذه القدرة القاهمة فقدرته على البعث وهو المولود من هذه وهو  
وجه حسن **قوله** اولئك الكاملون لانه نظيرهم المعلومون في كون الجنم معرنا تعريف  
الجنس او العهد فلو جعل قوله واولئك الاغلاك اعناقهم وصفا بالاصرار كان كالتأكيد للاول  
ولو جعل من جملة الوعيد كان كالتأسيس مع اجراء الكلام على حقيقته ومطابقته لتكرير  
اولئك في الدلالة على الاستقلال فهو اولى لم على الرشد اغلاك وايجاد اوله كيف الرشا وقد  
حلفت في نقر **قوله** والمثلة العقوبة بوزن الستمرة والمثلة لما بين العقاب والمعاقبة عليه  
من المماثلة اراد وكذلك المثلة العقوبة و اراد بها ما يعاقب وهو العقاب وفي الصحاح العقاب  
العقوبة وفيه مثله مثلا كنصر نصر اى نكبه والاسم المثلة بعد ان تفران المثلة كالستمرة  
العقوبة ولا شأن بالمعاقبة فكيف بعضهم الفرق في الكشف ايضا ولا معاقبة فالتكاليف العقاب  
**قوله** ويقال امثلت الرجل من صاحبه واقصصته منه اي اخذت مثله الرجل من  
صاحبه وقصاصه منه فيتعدي ايا المعنى عليه بلا واسطة واما امثلته وافدته فيتعدي  
اي الجاية بمعنى جعلته مثاله وقوده **قوله** لا تباع الفاء العين اي جعل العين تابعة  
الفاء اضافة ايا المفعول كما تقول عجبت من اعطاء درهم زيدا لان المثلة بوزن الحجر ثابتة وفعلات  
بجعل العين فيه تابعة الفاء مطرد واما ستمرات في ستمرات بنعيده فيا سا ونقل **قوله** و  
المثلات بسكون لثاء تخفيف المثلات بصمتين لم يجعل السكون على الاصل لان قياس الباب  
التحريك بدل لثاء تيمنه في نحو ستمرات فيكون تخفيفا للمضموم وكذلك السكون في كسرات تخفيف  
للمكسور وهذا كلام حسن **قوله** فيه اوجه قال سلمة الله انما اوله لان الكلام بظاهره كالحث على  
الظلم لانه وعد المغفرة البالغة مع وجود الظلم وفيه نظر لان الاسلوب يدل على ان المغفرة  
لهم مع استحسانهم لخالها لثابتهم بما العقاب ويليهم عنده والظاهرة انما اوله بناء على مذهب اهل  
السنن فانما اوله لوعم الظلم الكفر والتاويل بالستر والاهل اصن فيكون قوله وان ربك  
لشده يد العقاب للتحقيق لحوق الوعيد بهم وان كان تحت ستمرة واهماله والناس المعهودون  
وهم المستعملون المذكورون قل او الجنس دلالة على كثرة الجهالكين ليتناولهم واصراهم فهو



جار على المذهبيين **قوله** لم يعتدوا بالآيات المنزلة كما صدر هذا الوجه انهم لم يجعلوا  
الآيات ذواتا على صحة الرسالة بل بالآيات بالمفترحات تعنتا في البابين فقبل انما انت مند  
لا نضب لا قتر اجمي تجيبهم ايا ما يتعتون في اقتراحه ولكن اشوق بسائر الانبياء في اياتهم باه يصح  
انهم مبعوثون للهداية لا لا تصابهم لاجابه مقترح المعتنين قوله الله يعلم على هذا استئناف  
جوابا عن سوال من يقول لما اذا تجابوا ايا المقترح فيقطع حجتهم ولعلمهم بحدوث بان ذلك امر  
مدبر بالغ الامر وناقد القدرة لا عن الجراف واتباع از انهم التحاق حاصل الوجه الثالث انهم  
انكروا عن علم بان ما انزل عليه آيات عناد في تسليم الرسالة جبا للكفر الثاني عن التقليد  
وتقاراعن الايمان المستفاد من تدبر الآيات فقبل انما انت منذر لا مثبت للايمان في صدورهم  
صا دهم عن محو دم ونفورهم فان ذلك ايا الله تعالى وحده واليه الاشارة بقوله ولكل قوم هاد  
والنكير للتخيم وقوله الله يعلم على هذا الوجه جازان يكون تفسير القول هاد اى هو  
الله وقوله يعلم جملة مقررة لا استفلا له بالهداية كالعلة لذلك وجازان يكون جملة قوله  
الله يعلم مقررة ويكون من باب فامة الظاهر مقام المصمركا فيل هو يعلم ما تجمل كل اية اى  
ذلك الهادي هذا ظاهرا للفظ والجملي اللفح ظهور الوجهين خلافا للظاهر **قوله**  
ان شريكا قال سلمه الله قال صاحب الجامع هو ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي ميمون القرشي  
وقال الليثي بعد من التابعين من اهل المدينة ولم يذكر من حديثه ولا دة ما ذكره المصنف  
**قوله** والا فقد تناولوا واحدا اى ان لم يقل هكذا كما هو حق العبارة فقد تناولوا الاستواء  
واحدا وهو مستخف وسارب وهو غير جائز لا فنضاهه النعمة واجاب عنه جوا من احدهما  
ان سارب عطف على من هو مستخف لا على جرف صفة كانه قيل سوار منكم انسان هو مستخف  
آخر سارب والكلنة في زيادة مؤنة الولاية الذال على كمال العلم فناسب زيادة تحقيق وهو  
الكلنة في حذف الموصوف عن سارب ايضا والوجه في نقد اسم اعماله في صريح القول على  
جهر واعماله في ضمير والتا في ان من متعدد المعنى كانه قيل سوار منكم انسان مما مستخف و  
سارب على الثالث من موصوفة لا موصولة فيجعل الالمان ايضا على ذلك ليتوافق الكل واثارها  
على الموصولة دلالة على ان المقصود الوصف فان ذلك متعلق العلم واما لو قيل سوار الذي

استرا القول والذي جهره فان اريد الجنس من باب ولقد امرت على اللبم يسبغ فهو الاول سواء  
كمن الاول نصرون ان اريد المعهود حقيقة او نقد بر الزمراهما خلاف المقصود لما مر واما الجملي على  
حذف الموصول على تقدير ومن هو سارب كقول الشاعر فليست الذي بيني وبينك عامر وبينى وبين  
العالمين خراب وقول حسان امن يهجو رسول الله منكم ومدحه وينصم سواء على ملة الجوايش  
ونقله سلمه الله عن صاحب الانتصاف فيصيف جفا لانه حذف الموصول مع صدر الصلة و  
اذغى المصنف ان احد الخذفين خارج لكن اجتماعهما منكر من المنكرات كحلا المنهين **قوله** كقول  
نكن مثل من نادى بضطجان هو للفردق مخاطب الذب وقبلة نقلت له لما يكسر ضاحكا وقام سيف  
من يدى بمكان **قوله** تعالى فان عاهدتني لا تخونني نكن البيت وعلى عكس هذا قول ابي الطيب  
اذا رايت بنوب الليث بارزة فخلا تطعن ان الليث ميتهم ولكل وجه **قوله** والذليل عليه قراءه على  
حفظونه بامر الله ان قلت فهذا ايضا جائز التعلق بالسابق اى معقبات بامر الله قلت المصنف  
لم يمنع ذلك بل اراد ان على تقدير التعلق بحفظونه معناه من اجل بدل هذه القراءة فانه يتعين الجملي على  
السببية فيها **قوله** او على النهي عطف على قوله بحفظونه في ترجمه ومعناه انه ينكر عليهم وجود  
الجلالة واتخاذهم ايتام للمرس فقال بحفظونه من امر الله ومما لا يمكن الحفظ منه فانظر وارا به وما ذهب اليه  
**قوله** قال ابو الطيب في كالتحباب الحون نحشة وبتت يربغ الحيامنه ونحشة الضوا عتق  
ويروي نحشة وبتت بالناء المنقوطة من فوق ومنها ورواية ابن حنبل الحون يضم الجيم جمع جون كره من رهر  
ولذلك لدن واحدى الحون بالفتح على الافراد متبها بالجنس لا يفرد منه كان المعيان متقار بين  
**قوله** وسبح سامعوا الرعد اراد ان اسناد مجازى لان الرعد لما كان حاملا لسامعه على  
التسبيح اسناد اليه مجازا وان التسبيح بمعنى قول سبحان الله لا التزيم ولهذا استشهد بقول النبي عليه  
سبحان من يسبح الرعد بحمده وقول على كرم الله وجهه سبحان من سبح له على خطاب الرعد واما  
قوله وعن ابن عباس في مقابلة الوجه الاول لدلالة على ان اسناد حقيقة قال سلمه الله الحديث رواه  
احمد بن حنبل والترمذي عن ابن عباس في الاية الجملي على اسناد المجازى لئلا يلام الكلام فان  
الرعد في المتعارف يقع على الصوت المخصوص وهو الذي يقدر بالذكور مع البرق والتحاب والكلام في اراءه  
الآيات الدالة على القدرة الباهرة واجادها وتيسر ملك الرعد لا يلام ذلك اما حمل المخصوص للسامعين



عنا النبيج والحمد نشهد الملائمة جدا واذا حمل على الاسناد حقيقة فالوجه ان يكون اعتراضا  
دلالة على اعتراف الملك الموكل بالسحاب وسائر الملائكة بكمال قدرته ومخرد الاسنان ذلك  
**قوله** ثم قال وهم بمنع الذين كفروا وكذبتوا رسولا الله اشارة منه الى ان في الكلام النفاذ  
ذلك لان قوله سواء منكم هو الذي يريكم فيه النفقات من العينة الى الخطاب ان شئت فقل من قوله  
اولئك الذين كفروا برهيم اي قوله الكبير المتعال ثم التفت من الخطاب الى العينة وحسن موقعها  
اما الاول مما ينفرد من تخصص الوعيد المدح في سواء منكم ولهذا ذيله بقوله ان الله لا يغير الا قوله  
من قول وفيه من التمدد بما لا يخفى على ذي بصيرة ومن الحث على طلب العجاة وزيادة التفرغ في قوله  
هو الذي يريكم وفيه سواء منكم هو الذي يريكم بعد قوله الله يعلم هكذا من دون حرف النسق لان  
الاول مقترن لقوله الله يعلم مع زيادة الادمج المذكور تحقيقا للعلم والتايد مقترن لما ضمن من  
الدلالة على القدرة في قوله وكل شيء عنده بمقدار مع رعاية نمط التعداد على اسلوب الرحمن علم القرآن  
ما يسهر الابواب ويظهر للمناظر وجه العجاة المنزلي على العجب العجيب واما التايد فمما فيه من الدلالة  
على انهم مع وضوح الآيات وتلاوتها عليهم والسسه البالغ ترغيبا وترهيبا لم يبالوا بها بالة فكانه يشكرو  
جنايتهم ايمان الحق للخطاب او كما يد مدبره نفسه ان اصنع بهم وافعل كيتك كيت جزاء ما ارتكبوه  
يسوى ما يريد ان يوقعه بهم وعلى هذا فهو اعنى قوله هم مجادلون معطوف على قوله ويقول الذين كفروا  
لولا انزل المعطوف على ويستجيبونك والعدول من الفعلية الى الاسمية وطرح رعاية المناسب  
للدلالة على انهم ما ازدادوا بعد الايات العناد او اما الذين كفروا فزادتهم رجسا الى رجسهم  
وجاز ان يقال ان معطوف على قوله هو الذي يريكم على معنى هو الذي يريكم هذه الآيات الكوامل الدلالة  
على القدرة والرحمة وانهم مجادلون فيه وهذا اقرب ما خذا والاول اطلاقه بالفائدة فهذا تقرير ما في  
الكتاب والتطبيق على المنزل والله اعلم **قوله** بعد كعبه البعير قال الميدا يبروي  
بالنصبا غدة رموتا اي غدا غدا واموت موتا وبالزفر اي غدى غدى مثلها وموت موتا  
سلول عند العرب قلم وارذلم قال اي الله اشكو اني بت طاهرا جاء سلول فبال على يعل فقلت  
اوطعوا بارك الله فيكم فانه كرم غير مدخلها رجاء **قوله** ومثله الحديث ولا تجعله علينا  
ما خلا مصدقا اي لا يجعل القرآن علينا بريد من ترك العمل بالقرآن ثم عليه وصدق فيما يرفع من

مساه ويرقى لوله اللهم اجعله لنا شافعا متفعا **قوله** قال لا عيشة نزع نبع يمش في غضن المجد  
عزيز الندى شديد المحال اي شديد المكر لا عداه بايهم باهلكة من حيث لا يحتسبون جعله نبع  
تبيينها على ان مع صلابة عوده سيده قومه واعلامه نسبا وحسبا وقوله في غضن المجد يريد هو نبع النبع من  
بين اعضان المجد كما تقول هو عام في يوم وهذا في هذا الموضع البالغ من جعله داخل في عدادها مما يمكنها كقولها  
تعالى في احزاب الجنة **قوله** فاعل الله اشذ الهيا في حديث الجحيم سئل الله اشذ وموتاه  
لحد اي لو اراد الله عز وجل تحريمها بشئ اذ انها خلقها كذلك فانه يقول لها كن فيكون **قوله**  
بينها وجهان احدهما ان يضاف حاصل الوجهين ان الكلام مسوق لاختصاصه تعالى بان يدعى و  
يعمدار ذ المن مجاز في الله ويشرك الله الا نداد ولا بد من ان يكون في الاضافة اشعار بهذا الاختصاص  
فان جعل الحق في مقابله الباطل فهو ظاهر وان جعل اسماء من اسمائه تعالى كان الاضافة لله دعوة تأكيدا  
للاختصاص من اللام والاضافة ثم زيد ذلك باقامة الظاهر مقام المصنوع بوصف يبنى عن  
اختصاصها به اشذ الاختصاص فقيل له دعوة المدعو للحق والحق من اسمائه تعالى يدعى الله تعالى  
بالحقيقة وما سواه باطل من حيث هو وحق تحقيقه تعالى اياه فيعتقد بحسب كل مقام للدلالة على ان  
مقابله لا حقيقة له واذا كان المدعو من دون بطلانه لعدم الاستجابة فهو الحق الذي لا يسمع فيجب الا  
تراه كيف ذكر في قوله ثم مولاهم الحق العدل الذي لا يحكم الا بالحق الله اعلم **قوله** هذين الوصفين  
اراد ميعلا صناعه فان الاول اعني شديد المحال خبر والتايد اعني له دعوة الحق جملة مستقلة مستأنفة  
وردت ردعا عن المجادلة سنان ينافيها مدحها فيه ترشح الوعيد باجابه دعوة من كذبوا ان عليهم  
ولعل المصنف جعلها منقطعة من باب خيف ضيق فلذلك كلفه باليغى المدح في الاتصال وما قدماه اوله  
ولا يبعد تنزيل كلامه عليه بجعل قوله لكونه حقيقا بان بوجهه الى الاشارة الى الاول وجوابه عن سوال  
وجه الاتصال اشارة الى ايتار هذين الوصفين خاصة في الودع والله اعلم والله اعلم **قوله** الى  
استجابة كما استجابة باسط كيفية اشارة الى ان الغرض ان لا استجابة على البيت والقطع مع تصور انهم  
احوج ما يكونون اليها التحصيل مياعينهم اجنب يكون في سعيه لما هو مضطرا اليه فضلا عن مجرد الحاجة  
والحاصل ان شبة حال آلتهم حين استلقايم اياهم ما اهتم بلسان الاضطرار في عدم الشعور فضلا عن  
الاستطاعة للاستجابة وبقيتهم لذلك في الحسار بحال ماء يترامى من عطشان باسط لقيه اليه يناديه



عبارة وإشارة فهو كذلك في زيادة الكبار والبروار والشبيهه على هذا من المركب المشتمل في  
الأصل ابرزه معرض النهك حيث أثبتت انهما استجابتان في زيادة في الخسر والخسر فالاستشابه  
مفرغ من اعم عام المصدر ان لا يتجيبون شيئا من الاستجابة وطرفا منها الاستجابة كنه الاستجا  
وأما اذا شبهه الذاعون بمن اراد ان يعرف الماء بيديه فبسطهما ناشرا أصابعه في انهما لا يحصلان  
عظا بل وقوله في فلة جدوى دعائم اراد عدم الجدوى لكنه بالغ بذكر الفلة لزيادة العدم دلالة على  
هضم الحق ولا يثار الصدق ولا شمام طرف من النهك فهو من تشبيه المفرد المقيد كقولك لمن لا  
محصل من سعيه على شيء فهو كالتزام على الماء فان المشبه هو الساعي مقيدا بكون سعيه كذلك  
والمشبه به هو التزام بشرط كونه على الماء وكذلك فيما نحن فيه وليس من المركب العقلي في شيء على ما  
توهم نعم وجه الشبه عقلا اعتباري والاستثناء مفرغ عن اعم عام الا حوالا اي لا يتجيب الآلهة  
لهؤلاء الكفرة الذاعين الا مشبهين اعني الذاعين بمن بسط كفيه ولم يقبضهما وانما هما  
باسطين اي الماء فلم يحصل على شيء لان الماء حصل بالقبض عليه لا بالبسط اليه وقول المصنف  
بسطهما اي اليدين ناشرا أصابعه تفسير لبسط الكف وانه انما يكون بسطه بنشر الاصابع الا  
تري في قول الشاعر تعود بسط الكف حتى لو انه تناه لقبض لم تجبه انامله **قوله** فلم يلين  
كفاه الصبح فلان ما يلين درهما من جوده لا يمسه ولا يلصق به وهذا المعنى لم يحى الا  
من الافعال على ما في الصبح وكذلك نقل الازهرى الا ان الجوهرى جعل لقت الدواة اغرب  
والازهرى عن الليث بالعكس **قوله** حكاه لا اعترافهم اي امر عليه السلام ان يحكى كلامهم  
عند الاعتراف كما هو مألوف يلزمهم على مساق اعترافهم كانه قيل قلما اجابوك به من قولهم الله **قوله**  
وجوزان يكون تلقينا اي لقمتم بليتنا فانهم يدعون له محاله والزمهم بعد ذلك على مسافة **قوله**  
البدان علمهم اشارة الى ان الفاء عاطفة للشبهة والفرع دخلت المنع عليه لان المنكر لا يتخذ  
بعد العلم لا العلم وقوله فحلمة ما يجب اشارة الى تعليسه **قوله** وميعة العزة الانكار وهو بمعنى  
لم يكن ومعنى الاضراب ان تعليسه ذلك لما لم يكن عن شبهة فضلا عن حجة كان حكاية ذلك ادخل  
في ذمهم وفيه طرف من النهك وان ما لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا صدق ان يعبد لمن لا ضر ولا  
نفع الا منه وبصدان يتوهم فيه انه خالف خلقه وان يشبهه ذلك على المتناول بنه على ما كان

الشبهة نافية نفيها عليهم وتمكهم وليس من ارجاء العناق الندرج في شيء **قوله** فمثل الحق و  
اهله بالماء اي بالماء الموصوف بما وصف مع انتفاع الناس وقال وشبهه الباطل في سرعة  
اضمحلاله لئلا الا عرف لم يذكر ما يدل على تمثيل الاهل مع قوله اول الباطل وحزبه وهذا اشارة منه  
الى لطيفة هي ان الحق ينفع به اهله وغيرهم وان الباطل لا نفع فيه فاهله منه على حبيبه وان مؤثر  
الباطل لا يورثه لانه باطل بل لما يتوهم فيه من النفع **قوله** الا ترى الي قوله وانما ما ينفع الناس  
اراد ان تفصيل الجميل فليكن نافعنا ايضا ليتطابقا وليس فيه ما يدل على ان النفع الا قوله بقدرها  
**قوله** مع اظهار الكبرياء في ذكره على وجه التهاون لانه لم يذكر النوع باسمها بل اجمل بذكر  
وصفها في اخس الحوال واهانتها بالانعاد والطرقة وغيرهما ونبه بذلك على لطيفة ان اذ لها  
دلالها واجمالها اجمالها وما هو كذلك لا يباي العاقبة **قوله** وقيل قد تم الكلام عند  
قوله كذلك هذا الوجه اوجه لان تمام حسن الفاصلة ان يكون كاسمها ولان قوله لو ان لم في  
مقابلة الحبي على هذا الوجه بدل السوى مع زيادة تصوير وتحسين واثر الالهام في اول دلالة  
على ان اجزاء المتجيبين لا يدخل تحت الوصف هذا وجعل الذين استجابوا من تمة الامثال حيث  
نشر بانها مثلا الفريقين لان صلة ضرب متكلفا لهما مثلا الحق والباطل بالاصالة ومن  
صله بضرابا بدلانها انما ضربت لمن يعقل **قوله** والاول اوجه لرعاية التقابل بين الظالفتين  
وحسن العطف في قوله والذين ينقضون وجزهما على استيناف الوصف للعالم ومن هو كاعى ولما قد  
سلف في نواح البقرة ان الاستيناف من قوله الذين يؤمنون اذ دخل في الحسن منه من قوله اولئك  
على هدى من نعم فتذكر **قوله** قالوا من اهل خراسان كانتهم تعرفوا اليه بانهم من بنسبه فاجا  
بان الجامع الثقوى لا المولد وهذا اول جملة الحواشي كانتهم افتخروا بكونهم من خراسان **قوله** كقوله  
ومجاري للشامتين هو لا يذوب من قصيدة المشهورة وبعد اربعم لرب الذر لا تضعض  
كقوله ما ان جرعت ولا هلعت ولا يرد بكاء زندا مولع من معدى كرب من ابيات الحماسة  
وقبله كم من اخيا صالح بوانه بيدي لحد اقال المرزوة وجدت في نسخة رد ابدال زندا ويروى زندا  
وزعم بعض الناس انه اخوة وبعضهم انه فتش عن نسب عمر فلم يجد له نسبيا يسمى زيد انتهى كلامه  
قال السيد الامام ابو الرضا رحمه الله ذكر انه يعني به زيد بن الخطاب خا عمر رضي الله عنه وكان



صدقة في الجاهلية وقوله زنادي شيئا وان كان هينا فليل الخطر لان الزند لا قدر له وقيل اراد  
الشر الخارج من الزند بالقدح وفي الحواشي الزند مثل في البيت المحقر يقال للحقير زندان في مرتبة  
ولهذا يقال للنم المزند ونقله سلمه الله عن الاساس قولكم بالغوا في التحقير فجلوا تحقير امصا  
ولهذا في وقيل في مرتبة **قوله** وعن ابن عباس يدعون بالحسن من الكلام هذا بل في القول الذي  
ذكره في القصص ثانيا اي يدعون بالحلم الذي وقول الحسن قريب منه الا انه اعلم وقوله وعن ابن عباس  
اذا اذبنوا بواو الذي ذكره ثم اذلا اي يدعون بالطاعة السبئية المتقدمة وقوله وقيل اذا  
راوا منكرا امروا بتبين هذا بل في القول الا خيرا ايضا ان لم تحض السبئية المتقدمة بما يشرع  
الذافع اولا والاظهر التميم اي يدرون بالجمل السبئي سواء كان اذام اولا محصو صابهم  
اولا طاعة او معصية مكرمة ومنقصه والله اعلم **قوله** اذا تجردت من الاعمال  
الصالحة ذلك ان اقران عمل ما صالح كاف واخذ من قوله ومن صلح باقاع الفعل صلة دون  
اسم الفاعل في قولك والصالحين كما ذكره في قوله ولا تركوا الي الذين ظلموا اي وجد منهم ما يستحق  
طائما **قوله** بما فذراى فيها او انس بدنا غير معلوم ممتة بعد وهي جمع بادنة المرأة السبئية  
**قوله** ويجوز ان يتعلق بسلام قيل وفيه نظر للفصل بين سلام ومعموله باجني هو الخبر  
والجواب ان عليه نظرا الي الاصل غيرا جني فلذلك جاز ان يفصل به على انه لم يصحح بانه معمول بل من  
معتضاه ولهذا قال اي نسلم عليكم ونكرتم بصركم فدل على ان التعلق معنوي بقدر ما يناسبه  
ولو جعل معمول للطرفين لكانت فيكون متعلقا بمعنى بسلام ضرورة لكان جها خاليا  
عن التكلف والله اعلم **قوله** اي من بعد ما او تقوى به اي من بعد ما او تقوا العهد بالمشاق  
لان المشاق اسم آله وقد سمي العهد نفسه ميثاقا لانه يوثق به التعلق بين المتعاهدين فلا ينافى قوله  
سوعاقبة الدنيا على هذا الذي بمعنى الدنيا ولم يقل سوعاقبة الدار تغاديا ان جعلها عاقبة حيث  
جعل العاقبة المطلقة هي الجنة وهذا الوجه اوجه من الثاني لرعاية التقابل ولان المبادرا الي  
الغنم من الدار الدنيا بقرينة السابق ولا تها الحاضر في اذها نهم ولما ذكرنا من النكتة السرية **قوله**  
اي الله وحده هو بسبب الرزق قد مر مرارا انه يجوز ان يكون مشا هذا البناء للحصر ولا يمنع الجمع  
بين التقوى والتخصيص **قوله** وهو الذي بسبب رزق اهل مكة بيان لثام قوله وفرجوا

بالحد

بالحيوة الذي يباع ما قبله ورمز الي ما قدماه من ان قوله الذين يوفون والذين ينقضون استيفاف  
الوصف للعالم المستجيب الجاهل العمى الذي لم يتجرب في اهل مكة وعملنا ولم تناول اوليا و  
تحقيقه انه لما ذكر حالهم وبرهن على جهل اولئك وعلم هؤلاء ونسب عليه اتصافهم بالزندان واتصاف  
مقابلهم بالفضائل وتدرج ايلثافات الذرجات والذركات حتى حسب تلك الؤسائل و  
الوصال عقبه بقوله الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر كما ملأ شاملا للرزقين الحية والمعنوي  
الذنبوني والاحزوي ولو حظ في الملافة مع قوله وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلايته ومقابلة المعبر  
عنه بالانسان في الارض لانه في جميع ما تراه وليس منها لا نفاق المذكور فقيل الله وحده يبسط  
الرزق لمن يشاء ويجزيه في الدارين او احدهما ويقدر كذلك جميعا وفردا على البديك دونه وهو  
الناقضون المعسرون فرحوا باذن الرزقين كيف اذ كان في الصورى الذنبوني **قوله** ان الله يضل  
من يشاء فمن كان يحاصفكم من التصميم انما يقيد بديل مقابله حيث جعل هداية لمن انا فثبت له كسبا  
استحق به الهداية وهو الصحيح على قواعد السنة ايضا لان الهداية اليه هداية خاصة مسبوقة بهدايات سابقة  
وهيئة وكسبية والتحقيق ان الكل وهيتة لكن ميز القسمان باعتبار ظهور احد الحكمين وخفا الآخر  
**قوله** او يطمنن بالقرآن هذا بلا ثم قوله لولا انزل عليه آية من ربه اي هؤلاء ينكرون كونه آية والذين  
يؤمنون يعلمون آية فيفيد برذ اليقين اطمينان بالقلوب وقوله بذكر رحمة بعد القلق من خشية بلا ثم  
حديثا نابة وقوله بذكر ذلك الدالة بلام حديثا الكفرة ومقابلة حديث اليمان الملازم للتوحيد  
والجمل على القرآن استدلاله للنظم **قوله** ويجوز ان يكون بلام بدل من القلوب اي قلوب الذين  
آمنوا الا ظهر بديل الكل لان القلوب في الاو قلوب المؤمنين المطمنين وكذلك لو عم القلوب على معنى  
ان قلوب هؤلاء الا جلا وكل القلوب لان الكفار ائذ نهم هؤلاء واما الجمل على بديل البعض لتعيم القلب من غير  
الملاحظة المذكورة واستنباط هذا المعنى من كبدل فيفيد واما احتمال بديل الاشتمال فكلا وعلا  
هذا قوله متانف ولعل ال شبه وجه ثالث وهو ان يتم الكلام عند قوله من تاب ثم قيل الذين آمنوا  
ونظمت قلوبهم في مقابلة ويقول الذين كفروا والاولا انزل وقوله الا بذكر الله جملة اعتراضية كيف لا  
تطمئن قلوبهم به ولا اطمينان للقلب بعينه وقوله الذين آمنوا بديل من الا وفيه اشارة الي ان ذكر  
الله افضل الاعمال الصالحة بل هو كلها وطوبى لم جنرا الا اول فيتم التقابل بين القرينين بقوله الذين

لا يظن ان قلوب هؤلاء  
كل القلوب هو

من قوله وعلموا الصالحات  
البدل ليرزقوا  
الاعمال الصالحات او كذا  
الاعمال الصالحات او كذا



والمعنى انما انزل اليك من ربك الحق كمن يوافق  
كفر واو نطهين وبن خبري لذي يبل يضل من يشاء  
علا احد الشقين مع ان ما سيوله الكلام اما الشقان  
والله اعلم **قوله** وحملها النصب والرفع ويكون الجملة  
**قوله** وقرامكون قال جار الله سميت العرب بمكوز سميت بمكوزة  
ومصيفة في جمع شيخ وسيف او موضع جعل فيه الكوز  
**قوله** ثم تتركيف ارسله فقال في امه لم يرد به ان في  
المبهم لما كان بعد تفخيما على ما مر مرارا كان بيانه  
وقدمه نظائر كثيرة منها قوله تعالى وكذلك جعلناكم  
ارسلناك ثانيا ويكون قوله اي ارسلناك في امه اظهارا  
واثره سلمه الله **قوله** الكتاب العظيم الذي اوحينا اليك  
الموصوف كما اوتوا الانعام في الازل لذلك والاسناد  
العظيم بدليل سابقه ترشح **قوله** بالبلغ الترجمة فيه  
يلغزون في اوتوا مع ايتار خصوص هذا لام لما سببه  
الواحد المنعيا عن الشركاء جعله فائدة الاعتراض بقوله  
ولا اله الا هو فهو بليغ الانتقام كما هو بليغ الرحمة  
ولم يجعله خبرا بعد خبر اذ ليس المقصود الا اخبارا بانه  
ذلك يفيد الاعتراض واما ان المفهوم من كلامه انه حال  
الا ان جعل حاله مؤكدة ولا غير الاعتراض فكثير مغاير  
وهذا بعض ما فسرت به قوله لتلو عليهم الذي اوحينا اليك  
ينته و لو ناقلت في هذه السورة حتى الناقل وجدت بناء  
على ما فيه صلاح الدارين والتعبد لكل التعبد من بمسك  
ليمواه من قبله فقال اوله والذي انزل اليك من ربك الحق  
الذين كفروا والوا انزل عليه آية ثم قاله دعه الحق فابنت  
حقيقته بالحجة ثم قال انزل من السماء ماء

والمعنى انما انزل اليك من ربك الحق كمن يوافق  
كفر واو نطهين وبن خبري لذي يبل يضل من يشاء  
علا احد الشقين مع ان ما سيوله الكلام اما الشقان  
والله اعلم **قوله** وحملها النصب والرفع ويكون الجملة  
**قوله** وقرامكون قال جار الله سميت العرب بمكوز سميت بمكوزة  
ومصيفة في جمع شيخ وسيف او موضع جعل فيه الكوز  
**قوله** ثم تتركيف ارسله فقال في امه لم يرد به ان في  
المبهم لما كان بعد تفخيما على ما مر مرارا كان بيانه  
وقدمه نظائر كثيرة منها قوله تعالى وكذلك جعلناكم  
ارسلناك ثانيا ويكون قوله اي ارسلناك في امه اظهارا  
واثره سلمه الله **قوله** الكتاب العظيم الذي اوحينا اليك  
الموصوف كما اوتوا الانعام في الازل لذلك والاسناد  
العظيم بدليل سابقه ترشح **قوله** بالبلغ الترجمة فيه  
يلغزون في اوتوا مع ايتار خصوص هذا لام لما سببه  
الواحد المنعيا عن الشركاء جعله فائدة الاعتراض بقوله  
ولا اله الا هو فهو بليغ الانتقام كما هو بليغ الرحمة  
ولم يجعله خبرا بعد خبر اذ ليس المقصود الا اخبارا بانه  
ذلك يفيد الاعتراض واما ان المفهوم من كلامه انه حال  
الا ان جعل حاله مؤكدة ولا غير الاعتراض فكثير مغاير  
وهذا بعض ما فسرت به قوله لتلو عليهم الذي اوحينا اليك  
ينته و لو ناقلت في هذه السورة حتى الناقل وجدت بناء  
على ما فيه صلاح الدارين والتعبد لكل التعبد من بمسك  
ليمواه من قبله فقال اوله والذي انزل اليك من ربك الحق  
الذين كفروا والوا انزل عليه آية ثم قاله دعه الحق فابنت  
حقيقته بالحجة ثم قال انزل من السماء ماء

المعنى انما انزل اليك من ربك الحق كمن يوافق  
كفر واو نطهين وبن خبري لذي يبل يضل من يشاء  
علا احد الشقين مع ان ما سيوله الكلام اما الشقان  
والله اعلم **قوله** وحملها النصب والرفع ويكون الجملة  
**قوله** وقرامكون قال جار الله سميت العرب بمكوز سميت بمكوزة  
ومصيفة في جمع شيخ وسيف او موضع جعل فيه الكوز  
**قوله** ثم تتركيف ارسله فقال في امه لم يرد به ان في  
المبهم لما كان بعد تفخيما على ما مر مرارا كان بيانه  
وقدمه نظائر كثيرة منها قوله تعالى وكذلك جعلناكم  
ارسلناك ثانيا ويكون قوله اي ارسلناك في امه اظهارا  
واثره سلمه الله **قوله** الكتاب العظيم الذي اوحينا اليك  
الموصوف كما اوتوا الانعام في الازل لذلك والاسناد  
العظيم بدليل سابقه ترشح **قوله** بالبلغ الترجمة فيه  
يلغزون في اوتوا مع ايتار خصوص هذا لام لما سببه  
الواحد المنعيا عن الشركاء جعله فائدة الاعتراض بقوله  
ولا اله الا هو فهو بليغ الانتقام كما هو بليغ الرحمة  
ولم يجعله خبرا بعد خبر اذ ليس المقصود الا اخبارا بانه  
ذلك يفيد الاعتراض واما ان المفهوم من كلامه انه حال  
الا ان جعل حاله مؤكدة ولا غير الاعتراض فكثير مغاير  
وهذا بعض ما فسرت به قوله لتلو عليهم الذي اوحينا اليك  
ينته و لو ناقلت في هذه السورة حتى الناقل وجدت بناء  
على ما فيه صلاح الدارين والتعبد لكل التعبد من بمسك  
ليمواه من قبله فقال اوله والذي انزل اليك من ربك الحق  
الذين كفروا والوا انزل عليه آية ثم قاله دعه الحق فابنت  
حقيقته بالحجة ثم قال انزل من السماء ماء

وهو مثل الحق الذي هو القرآن ومن انفع به على ما نفسهم المحققون ثم صرح بنتيجة ذلك كله بالبرهان  
النير في قوله افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن يوافق ثم اعاد قوله ويقول الذين كفروا والوا انزل  
دلالة على انكارهم اول ما انام وبعد رصانة عليهم بحقيقته فهم مما دون في الانكار ثم ذكر البيان الحقيقته  
فيما نحن فيه وبالغ المبالغة التي ليس بعدها سواها جعل داخل في حيز القول وجعل ابتداء كلامه منه تعالى  
تدبيره وهو الابلح ليكون مقصودا بزيادة في الافادة المذكورة مؤكدا للمجموع ما دل عليه قوله كذلك ارسلناك  
من تعظيم الرسول وما انزل عليه وشدة انكارهم وتصميمهم للاعلوية في ان لم يبق الا التوكل والصبر على مجاهدتهم  
اذ لا وراء هذا القرآن حتى ايجبه لتسليموا ثم تخمته ونح عليهم مكابرتهم بقوله وكذلك انزلنا حكما  
عربيا وايد حقيقة الكتاب من انزل عليه في خاتمة السورة بقوله قل كذب الله الي قوله علم الكتاب  
تبيينها على انه مع ظهور علمه امر في افادة الحقائق الفرقانية والحلقة من الائمة لا يعلم حقيقة ما فيه الا  
من تفرد به وبانزاله تبارك وتعالى وهذا اجمال لا عليك ان تنزع في رياض تفصيله بحيثين ازار الاسرار  
من نواصرتا وبه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** وقيل معناه ولوان قرآنا يقول  
لما آمنوا به فاعل هذا هو متعلق بقوله وهم يكفرون بالترجم بينا وتصميمهم في كفرهم وانكارهم الآيات ومن  
اية بها لا بقوله ويقول الذين كفروا والوا انزل عليه آية لبعده المرء من غير ضرورة **قوله** وقيل ان  
ابا جهل ابن هشام لا يخالف هذا الوجه الا في تفسير يعطيه الارض وسبق الاقتراح وقوله وعن القرآنا تبارك  
لهذا الوجه الا ان الظاهر على القول الاول انه تدبير وجواب الشرط محذوف لدلالة السابوق السابق  
على قول القرآنا انها جملة حالية وجواب الشرط غير مقدر لدلالة السابوق وما بينهما اعتراضا لهما يشتركا  
في ان بناء الكلام على بيان التصميم والمبالغة فيه وقوله وليس بعدد عن الصدا اشارة الى ان الوجه  
مؤال اوله وعليه القول لما قدمنا من بعض نكتته والله اعلم **قوله** البسائير والقطايع جمع قطيعة  
وهي قطعة ارض تفرد للزراعة **قوله** او ابعث لنا به اي بالقرآن ولم يعقب بقوله كما بعث عيسى  
لظهوره كما يعقب الثاني بقوله فلست باهون على الله من سليمان لذلك **قوله** على معنيين المعنى  
الاول مخصوص بوجه الاقتراح على ما قاله فادرك على آيات التي افرجوها وبعث على الوجه قبيله  
ايضا الا انه لم يذهب اليه لان حسن موقع الاضراب انما يظهر بناء على الاقتراح واما المعنى الثاني  
فوجه جار على الوجه لا يشتركا لكل في الدلالة على تصميمهم في الكفر وانكار الآيات من انزلت عليه



أما تضمن الصح  
بشرطه فظاهر

**قوله** لغة قوم من النخ بفتح الخاء والنون عن جامع الأصول **قوله** كما استعمل الزجاج  
في معنى الخوف والسيان في معنى الترك لتضمن ذلك الياس للعالم والسيان للترك فظاهروا الأول  
دلالة الالتزام والثانية تضمن وإنما تضمن الزجاج للخوف فيجاء برتبين استعمل الزجاج للظن ثم  
للخوف في نظيره كثير منه المسافة ولم اجعله من باب اطلاق احد المتقابلين على الاخر اذ لم يستعمل  
في معرض التهكم والتمليح وما ضاهاهما من مجال المبالغة ومنه ظهران التضمن هنا كذا ايضا صحيح  
والمراد التضمن اللغوي قال مجيم ابن قتيبة الرياحي اقول لهم بالشعب اذ يسرونه ام يباسوا اليه  
ابن فارس زهدهم قد سبق مع شرحه في سورة البقرة **قوله** ويجوز ان يتعلق ان لو نشاء بآمنوا  
كانه قيل او لم يقنط المومنون بهذه القضية ومسى ولو يشاء الله لهدى الناس عن ايمان هؤلاء  
المصرون ووجه تخصيص الايمان بذلك ان ايمان هؤلاء الكفرة متعلق بما لا يكون لتوقفه على  
مشيئة الله هداية الناس جميعا وذلك ما لا يكون بالاتفاق **قوله** انا الله الذي هو  
قام رقيب لمن ليس كذلك جعله احتجاجا عليهم في اشراكهم بالله ولا بد من وجه ارتباطه بما قبله  
وتقرعه عنه ليصح موقع الفاء ووجهه انه لما ذكر الله الا من جميعا ليس احد منه يتبني هدى او  
اضل واصطفاك او خذلك من عاذاك وجعل هذا الكناية شفاء لما صدور المؤمنين  
المبصرين وزيادة عي للكافرين المنكرين وعقبه بقوله انا الله الذي امنوا ترشحوا  
لهذا المعنى وما استقر له ما بعد الاضراب من بيان التضمين واعتراض بذكر وعيدهم متدرجا  
تسليية لمنزاجهم بالانكار حيث سبق الكلام مساقا بذكر في الناس عن ايمانهم قيل انا الله الذي  
هذه افعاله القائم على كل نفس بما كتب تشريكا بهم حتى يكفروا به وآياته وتعرضوا عن الحجج  
اليه والخضوع لجلاله باقصة غاياته اياهوا وحى ومن شابهها مراء وهم والعدو سواء وهو اسلوب  
بديع ضمن فيه معنى الترتيب في انكار اوله يعني لا عجب من انكارهم لا ياتك الباطن مع ظهورها انما  
العجب كل العجب جعلهم القادر على انزالها المجازي لم على اعراضهم عن تدبر معانيها وامثالها  
بقوارع تترى واحدة غبا حري يشاهدونها راي عين يتراجم بهم ايدار البوارع والها لمن لا  
يملك لنفسه صراولا نغفا فضلا عن اتخذه ربا يجرؤ منه جلجا او دعاهم بحافيه التسلل بابناء وفي  
العدول عن صريح الاسم ايا قوله امن هو قام تفخيمها بواسطة الالكهام المضمن في ابراده موصول

تحقيق

تحقيق ان القيام كائن وهم محققون ما يذهب له الابواب ونقصه من بديع ابراده العجب العجا  
وفي قوله وجعلوا الله بوضعه مقام المضمرة الزاج ليامن دلالة على ان المتوحد ذاتا واسما جعلوا  
له شركا لا شريكا كذلك ولاهلك على الله الهاك وفي حذف الخبر تعظيما للقالة وتحقير المن  
زوت بتلك الحالة مالا يخفى من الجزالة والوجه الثاني وهو ان جعل الخبر محمول بوحده دون هنا  
الوجه لغوات ما ذكر من نكته الحذف ولان قوله وجعلوا الله على الاول من باب وقال الحمد لله  
على اراى المصنف فيضمن زيادة الفائدة والله اعلم **قوله** وتمثله امن هو اى تصويبه كانه  
ممثل بين يدي المستفيد **قوله** وهذا الاحتجاج واسألينه العجيبة اى لما كان قوله امن هو  
قام كافي في هدم قاعدة الاشراك للفرغ السابق للتحقق بالوصف اللاحق مع ما ضمن من زياتا  
النكت فكان باطلا من طرف الحق ودليل باطله من طرف النقيض على معنى وليتهم اذا اشركوا  
بمن لا يجوز ان يشرك به اشركوا من يتوهم فيه ذلك اذ في توهم وروى فيه انه لا اسماء للشركاء فضلا  
عن المستحق على الكناية الايمانية ثم بولغ فيه بانها لا يستأهل السؤال عن حالها ظهور فساد وسكت  
فيه مسلك الكناية التلوحيحة استدلالا من في العالم بنوع المعلوم فتر من بعد الاستنباط والاهمة  
المضمنة فيها يد على التوحيج ونقد برائهم يزيدون ان سبوا عالم السر والحقينات بما لا يعلمه و  
هذا الحال على محال وفي جعله احادهم شركا ومجاد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناة نكته سرية  
بل نكت سرية ثم اضرب عن ذلك وقيل وقد بين الشمس لذى عينين وماتلك التسمية الا بظاهر  
من القول من غير ان يكون تحت طائل وما هو الا مجرد صوت فارح حق لمن تامل فيه حتى الناظر ان يعترف  
بانة كلام مصون عن النقل صادر عن خالق القوى والقدرة تضار دون ببلوغ طرف من اسرار  
افهام البشر واما قوله بتبارك الله احسن الخالقين فهو كانه نقله سلمة الله عن صاحب الا تصاف كلمة حتى  
اريد بها باطل بددن بها من هو عن جليلة الانصاف تامل **قوله** وما لم من حافظ من عذابه  
فما هذا من من الله صلة وان قدمت لان من الثانية مزيدة للتأكيد وعلى التاء ظرف مستقر  
واقعة حال او متعلقة لغوا بما في الظرف اعني لم من غير الفعل وهي الابتداء **قوله** وقال الزجاج  
مثل الجنة جنة فعلا هذا لفظا مثل على حقيقة لم يسبق للصفة العجيبة الغريبة من القول التائر  
كذلك لذلك قال تمثيلا لما غلب عنا بما شاهد والحيث سنيه الجنة جنة وليس معنى الشبه على انه



حدث **قوله** ومثل ذلك انزال انزلناه ما مورافيه اصل الكلام انزلناه هذا الانزال  
الذي يشاهدونه متملا على التوحيد والدعوة اليه فاورد ذلك تفخيما ويحتمل زيادة لا وقد  
ترما فيه من النكتة مستوية سورة البقرة ولا مرما اكثر الله في كتابه الكريم من يراد هذا  
الاسلوب وانما جاء بقوله ما مورافيه على اسلوب الخال المراد ناكيدا لتفسير الدلالة على  
ان المشار اليه هو وجزان يكون ترجمة عن معنى حكما عربيا وقوله فيما بعد حكمه عربية تفسير للفظ  
والاول في تفسيره اصل الآية مضمنا فيه ان الحكمة المترجمة ما ذابح والله اعلم **قوله** ما هو الا انوار  
وشبه استفيد الحصر من اناسه مقام ما جعله دينهم لان العدو يدل على انه محض الهوى الليثوبه  
شيء من الحق لا سيما والذين الهوى متضادان في الحصر على المبلغ وجوه جعله مقابله العلم ما يدل على انه  
محض الشبهة **قوله** سترهم آياتنا في الآفاق هذا ما اثره في تفسيره من ان المعنى بالآيات ما يستر  
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده من الفوج **قوله** قال لبيد طلب المعقب  
حقه المعلوم اوله حتى تجر بالرواج وهاجها نصف جمارا وانما هي حية دخل الهاجرة سبب ابتداء  
السير ورواحها جال الا ان على السير طلبا مثل طلب المعقب المعلوم حقه من عقبه الامراذ انتردد  
في طلبه وحقيقته ما ذكر العلامة والمعلوم في رفع على محل المعقب وعن قصر ما ينبغي ان يقال عقبيه حية  
ان عطينة فيما هذا هو من اضافة المصدر الى المفعول والمعلوم فاعل ولا استشهدا به في الجملة على القول  
كما سمي طلب الحق معقبا لانه يقع عن ممة بالانتضاء سمي لما طلب معقبا لانه يعقب كل طلب برذا الا ترى  
ليقول المصنف الذي يكثر على الشيء فيبطله **قوله** محلها النصب على الخال الا ان لا يكون  
لها محل ويكون معترضا لانه جبل نحو جاء زيد وهو فارس حساء اوائل الاعراف وان كان بينهما فرقان بان  
ما نحن فيه ايم مقام المفرد ولهذا قالنا في حكمه **قوله** والذي عنده علم القرآن وما اتف عليه  
من النظم المعجز في هذا العالم ايضا شهيدا بين وبينكم ولا يلزم من كفايته في الشهادة ان  
يؤذيها فمن ادبها فهو شاهد امير ومن لم يؤد فهو محمل لها خائن وفيه ابلغ تقييد بل انكم لو تصفون فانتم  
من الشهداء **قوله** لا والله انما بالغ الحسن رضى الله عنه هذه المبالغة لما قدمته من انوار السورة  
الكريمة على ما بينه وجعل السابقة مثل الخاتمة وما في العطف من لئكة ولهذا فسره بقوله كعب بالذي  
سحق العباد وبالذي لا يعلم علم ما في التوح الاموعطفه عطف ذات على ذات اشارة الى الاستقلال

بالشهادة من كل واحد من الوصفين من غير نظر الى الاخر فالذي يسحق العباد قد شهد بما نحن  
الكتاب من الدعوى ليعبادته وبما ايد عبده من عنده بانواع التأييد والذى لا يعلم علم ما في  
اللوح اى علم كل شيء الامور قد شهد بما ضمن الكتاب من المعارف وانزل على اسلوب فائق على  
المعارف ويؤيد توافق القراءات **قوله** وفي القراءة التي لم يقع فيها عنده صلة يرتفع العلم  
بالابتداء اراد بيان الاعراب على القراءة المشهورة وعلى قراءة من قرأه وبمن عنده اما على القراءة بنا  
علم مجهولا فقد خصه من قبل ولم يحج الى التكرار تمت السورة والحمد لله على جميل احسانه والصلوة  
على خير المرسل محمد العالم ببرهانه وعلى آله واصحابه الفاضل من سبق الحق في رهانه **سورة**  
**ابراهيم** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** هو كتاب يعنى السورة اثنان  
اي ما سبق في البقرة من الذي هو ارجح عقا في البلاغة ان يكون النقد برهانه الم ويكون ذلك الكتاب  
مقرر للاول شاذ امر عنده فكذلك ما نحن فيه واما اذا جعل طائفة من حروف المعجم وهو منعتين  
للجل على السورة لما مر في الاعراف **قوله** بدل من قوله اي النور فان قلت كيف جعل النور استعارة  
والنعيق بالبدل لا يتعاقد عن النعيق بالبيان في مثل قوله من العرف قلت ان الصراط استعارة  
اخرى للهدى جعله نور الظهور في نفسه واستضاءة الضلال في مهواة الهوى به لم جعل جادة مسكوة  
بما مونة لا كليات الطرق دلالة على تمام الارشاد والله اعلم **قوله** كما غلب النجم في الترتيب تشبيه  
في اصل الفيلة اعتمادا على ما سبق له في اول الكتاب من ان الفيلة في احد الموضعين حقيقتة  
وفي الاخر نقد برية **قوله** ما وجه اتصال انما سأل عن ذلك لان ذلك الظاهر ان الويل  
من الذنوب لا من العذاب الا ترى اي قوله في ويلهم مما كتبت ايدهم وامثال له واجاب بان الاتصال يعنى  
لان ذلك الوجه فان هناك جعل الويل نفس العذاب وهما جعل الويل نلفظهم بكلمة اللطيف من  
شدة العذاب وكلاهما صحيح ولم يرد ان هناك فصلا بالجنس لقرب ما مر في قوله سلام عليكم بما صبرتم  
**قوله** اناس اصدوا الناس بالسيف عنهم تمامه على ما ذكره في آخر الفصص صدود السوايق  
عن انوف الحرام وفي بعض هناك وهو رواية الصحاح صدود السوايق عن انوف الحرام وكذلك اية  
في تهديب الازهرى وفي حواشي نسخة الصحاح للتدبير الذي يذو الرضا فالذو الرمة وفيها عن  
انوف الحرام والحرام فترت بانوف الجبار والحريم ذلك المعنى مشهور اما الحريم والحريمة قلا والحرام

انوف الحرام



في الشقوق في الانوف والنجاح في الجبل جمع محرم بكسر الزاء وقال في الصحاح منقطع انف الجبل و  
التوازي الرياح التي تسفوا التراب اي كما يصد الرياح عن انوف الجبال وعلى الرواية الاخرى معناه  
صدود الولا نذا السوا في اللاب عن انوف العطاش منها وذلك لان الوليدة تملأ تملأ الحوض و  
العطاش يزعجها فيل الملا فتصدتها اشدا الصدة بضرب انوفها مساعن الحوض وكان الظاهر  
صد السوا في الحوام الا ان عن لبيت من صلة الصدة ود وانما اراد صدودا عن الحيض صادرا  
عن جهة الحوام في المهامة انها لا سبيل لهن الى الوصول اليها ونقل سلمه الله عن صاحب بوان الادب  
يقول صرنا الناس بالسيف عن انفسهم يعني انهم هم موهوم كما يطرد السواك غرائب الابل عن ابلهم وكما  
يصد التقاة عن الحوض عن غيرها بعد ما ذكر ان الحوام الابل الغرائب وقيل العطاش ولعل لانها  
على الغرائب من حيثها تكون جائرة اذا دخلت من صرهم بالنها **قول** وان بدلو الناس  
على انها سبيل بكمه هو عطف تفسيري لقوله يطبلون لسبيل الله زينا وهو نظير ما قاله في الاعراب  
في مثله بصرفها للبان انها سبيل معوجة وجوز هنا لكان يكون تكلم بقوم شيع لطلبهم الحمال وهو  
آب لكن الوجه ما اقتصر عليه ههنا ليكون ترقيبا في لغة الصدة **قول** ووقوادوة تمر اجل  
تفسير للضلال البيعة بحمل بعدهم عن الطريق عنهم كما يسيح وقوله من الاسناد المجازي هذا على جعل  
البعده لصاحب الضلال الذي باعد عن طريق الصواب فوصف ضلاله بوصف ببالغة وليس معناه  
ابعادهم في الضلال وتعميم فيه واما قوله ويجوز ان يراد في ضلال ذي بعد فط هذا البعد صفة للضلال  
حقيقة على معنى بعد غوره وانه هاوية لا نهاية لها وقوله اوفيه بعد على هذا جعل الضلال مستقرا للبعد  
بمنزلة حكان بعيد عن الجادة وهو معنى بعد في نفسه عن الحق لفضادهما واليه الاشارة بقوله لان  
الضلال قد يضل مكانا قريبا او بعيدا والغرض بيان غاية النضاد وانه بعد لا يوازن وزانه وعلى جميع  
التقادير البعد مستعار من بعد المسافة الى تفاوت ما بين الحق لباطل او ما بين اهلها فالسورة  
الحج استعير الضلال البيعة في ضلال من ابعد في البعد ضلالا فظالت وبعدت مسافة ضلالته وفي  
قوله بعدم قوله بعدت مسافة بلوغ ايل ما ذكره ههنا ووجه وصف الضلال بالبعده وجاز ان يكون قوله  
ذي بعدا وفيه بعد وجهها واحد الاشارة الى الملا بسة بين الضلال والبعده بواسطة صاحب  
الضلال لكن الاول اولى بكثير للفائدة ثم قوله اولئك في ضلال دون ان يقولوا ان ضلالا بعيدا

واقتصر على انوف تصدير  
شك الحار و جاز  
ان يراد سواك الما  
وجد اولها ومدود  
في الحوام

وبعد الطريق

لذال انما على تمكثهم فيه تمكن الظروف في الظروف وتصور اشتغال الضلال عليهم اشتغال الحيط على الماء  
وليكون كناية بالغة في اثبات الوصف على الضلال على الا وجه فهذا ما يبدل عليه ظاهر لفظ  
المصنف من غير تكلف فانهم والله اعلم **قول** فان قلت لم بعث رسول الله ايراد على مفهوم  
الآية لا منطوقة لان اخباره عن سوا الف الرسل صلوات الله عليهم بانهم ارسلوا بلسان قومهم اخبار  
صدق فانهم والله اعلم فيه ما ذكر من الحكمة لكن يرد على التعليل انه على هذا المساق كان يجب ان  
يرسل رسولنا صلى الله عليه وسلم بجميع الالفة للقوم دعوة لا اقل من عدمه الا اختصاص بالعربية واجاب  
بان ههنا حكما لا حكمة واحدة صدت عن ذلك **قول** وليس يصح تعليله ظاهرا وتكلف  
دفعه سلمه الله بان راجع لابل قوم قوم بدلالة السياق الجواب انه لا يرد على الالمام على خلاف مقتضى  
المقام **قول** والمراد بالاضلال كذا ان كان ذلك كناية عن زوال الايمان الا ضلالا ابما  
جا بمعنى الخلية ومنع اللطاف حتى انه صار كالحقيقة ثم كتم بمنع اللطاف عن الكفر وكذلك  
في المقابلة ولا يجوز جعله كناية تلويح اذ لا يتوسط بين الكناية وطلوعها الا حيز كناية اخرى  
بل لوازم من غير استعمال كناية في ذلك فينبه على هذا الفرق ولا تلغ قول المصنف والمراد  
بالاضلال كذا اذ لو اريد التلويح لغير المراد الكفر لانه يرد في كذا وهو يرد في الكفر وهذا  
مع وضوحه في كثير من هذا على اصلهم واما على اصل السنة فالاضلال الهداية على الظاهر  
وجه التفتيح عن السابق كوجهه في قوله يضل به كثيرا ويجهد به كثيرا على معنى ارسلنا الكتاب  
للنبيين منهم من نفعناه بذلك البيان ومنهم من جعلناه حجة عليه فالغاء على هذا الوجه ايضا تفصيلية  
**قول** او عز اليه بان فعل الجرمهري وعزت اليه في كذا وكذا اي تقدمت وكذلك وعزت  
وقد تخفف فيقال وعزت اليه وعرا والازهرني نقل عن ابن السكيت انه لا يجوز التخفيف وكذلك عن ابن  
حاتم عن الاصم **قول** كسرى في فار هو يوم لبني شيبان وكان كسرى يروى اعزاهم جيسا  
فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم ويوم الفخار سمى به لان هذه الواقعة  
كانت في بعض الايام الحرم كما قالوا فيها قالوا افدخنا فاسميت فخارا قال سلمه الله هي اربعة الخنز  
كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية وكانت الدين على قيس واما قرضه  
بالتخفيف وكسر القاف فاصلها بنت بنيت في الشهر وهي منقوصة وهي موضع ايضا كانت به وقعة



**قوله** خلقت اللهم **قوله** وهو الظاهر للعلبة العرفية وان العرب استعملته للوقايح الا ان النسب  
 لهذا المقام ما ذهب اليه ابن عباس رضي الله عنهما والامام باقر عليه السلام على حقيقتها وانما التخصيص  
 بيوم له شان جاء من الاضافة والقبلة العرفية بالنسبة الى لفظ الايام اذ لم تتشأن من الاضافة  
 دلالة علمية لا على معنى الحقيقة بل على التناول للنعمة والبلاء فبما نحن فيه تباين المعنى من الوجهين  
 وله ان يقول ان الوقايح نعم بالنسبة الى قوتهم بالنسبة الى آخره فصح التفصيل الا ان الفرق  
 ان النظر الى كونها وقايح مواقع العبر وكونها نعماً ونحوها يوجب الوجبة والرهبة للمعتبر **قوله**  
 وقيل اراد لكل مؤمن من مؤمنين ما آثره في سورة لقمن وهو كناية من باب من معنى القامه في الكناية  
 عن الانسان **قوله** سها عليهم اي اراد لكل مؤمن بتبليها بالوصفين على المؤمنين **قوله** و  
 قال زهير فابلاهما حير البلاء الذي يبلوا له جزى الله بالاحسان فلا يكف ويوحده هذه الزيادة  
 في بعض النسخ وقد سبق في سورة الانفال **قوله** يا ايها الذين آمنوا الصالح لان شكره تعالى وهو مقابلة  
 النعمة بالطاعة مختصر في هذين والاطلاق في هذا المقام يوجب التناول **قوله** والمعنى  
 انهم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله تفسيرا على الوجهين ولكن مختلف مرجع الضمير  
 في اعم ان حبهما ومعنى الاعتراض على التباين انما يانكم انما بالجزم الغير الذي لا يحصى كثره فتعبروا  
 بها ان ذلك لمعبراً وعلى الاول هو ترويض معناه انما يانكم بيا مؤثلاً ومن لا يحصى بعدهم كانه  
 بقوله التفصيل فانه لا مطمع في الخصر وفيه لطف الالهام الجب بين الاجزاء والتفصيل وهذا ذكره  
 جار الله اولاً وايدى بقوله ابن عباس من معبود فانه في هذا **قوله** فعصوها غيظاً وضراً كريمة  
 اوجبه على تقدير عمل الايدي على الحقيقة وسابعا على تقدير العمل على الجواز والاولان على العمل على الغيظ  
 والصبر والضحك والاستهزاء لا يعطيان المقام فانه يحكى اول ما جاؤهم بالبينات يا آخر ما انتهى اليه  
 حالهم وذلك بعد التكرار وايضا الرد يبنى على التكرار وليس القول الثالث هو الذي يشهد له  
 بلاغة التزييد ويطلب المقام للتصوير والتفصيل في الرابع كما هم يقولون اسكتوا فلا ينفذكم  
 الاكثر ونحن مصرون على الكفر لا تقبل عنه ولم انا الا اصنع وانت تظلم وحاصل الا حيرين  
 ذلك لكن الرد لا يلام الا حير والمعاداة الاسكات ما في الرابع لا ملامه لخاصة وما التابع فليس  
 ظاهر الدلالة فيدفع نوع تعقيد والايدي بهذا المعنى قليلة الاستعمال والافواه يلام الجارحة  
 الذك

الوجه الثاني  
 في قوله  
 يا ايها الذين آمنوا  
 الصالح لان شكره  
 تعالى وهو مقابلة  
 النعمة بالطاعة  
 مختصر في هذين  
 والاطلاق في هذا  
 المقام يوجب التناول

الوجه الثاني  
 في قوله  
 يا ايها الذين آمنوا  
 الصالح لان شكره  
 تعالى وهو مقابلة  
 النعمة بالطاعة  
 مختصر في هذين  
 والاطلاق في هذا  
 المقام يوجب التناول

**قوله** سكتوا ولا يدرون يتكلمون بالغ ليعين الفرق بينه وبين الخاسر اذ على هذا الوجه  
 اطبقوا ايديهم على افواه الانبياء عليهم السلام وعلى الخامس اشاروا اليهم بالتكلم ولا يلزم وصول  
 ايدي الكفار الى افواه الانبياء وما ذكره صاحب الفرائد من انه مجاز لان الحمل على الحقيقة  
 يلزمه ان يكون لكل وضوء ايديهم على افواههم فلا يختص بهذا الوجه ثم انه من باب وسيف ينعس  
 وقد ضربوا به بنايدي ورقاء عن اس خالدا الا القول الثالث فان المراد التصوير وهو صحيح معناه  
 القابل والام لا استبعاد عادة هناك في صدوره عن جميع القائلين انا كفرنا بما ارسلتم به لان العادة  
 جارية في ان المبالغ في القول بهذه الصلوة وهذا ايضا ما يؤيد به هذا الوجه والله اعلم **قوله**  
 يدعوكم الى الايمان ليغفر لكم فعلى الاول المدعو اليه غير المغفرة وهو الايمان لغرفته انا كفرنا  
 وعلى الثاني المدعو اليه المغفرة لانه لا يلام من يخفى اليه فانه من ضيق العطن بل لان معنى الاختصاص  
 ومعنى الانتهاء كلاهما واقعان في حان الموقع وكانه قيل يدعوكم الى المغفرة لا جعلها لغيره  
 وحقيقته ان الاعراض غايات مقصودة تفيد معنى الانتهاء وزيادة وقول التابع دعوت  
 لما نانيه مسورا فلبى يدي سورا من القبول الثاني والمعنى دعوت فاجابني فكان مجابا دعوا  
 له بان يكون مجابا كما كان مجيبا وانما المبدء للمها لغة وفي شئها تترشح ولطف واستدراك به  
 الخليل على يونس في ان الياء ليست مثلها في عليك لان الاضافة الى المظهر لا يوجب القلب  
**قوله** ما علمته جاء هكذا احاصله ان ليس مغفرة بعض الذنوب للدلالة على ان بعضا آخر  
 لا يغفر فانه من قبيل دلالة مفهوم اللقب ولا اعتداد به كيف للتخصيص فانه اخرى هي المغفرة  
 بين الخطابين هي التصريح هناك بمغفرة الكل وابقاء البعض ههنا على الاحتمال لئلا يتكلموا  
 على الايمان هذا معنى حتى لا تكلف فيه واما قوله وقيل اريد انه يغفر لهم ما بينهم وبين الله فقد  
 اعترض عليه صاحب التفرقة بغيره بانه مشترك بين الفريقين والجواب ان هذا وجه مستقل  
 يدعي من نفس الآية به تخصيص المقام هناك بدليله وفيه انه بيان ما سلف منه في الاتقال  
 ان الحريه اذا اسلم لم يبق عليه تبعه قط والجواب ان تحقق التخصيص يكفي فيه ثبوت في الذم  
 على ان الحكم في الحريه ايضا غير جار على عمومها واما الجواب عن النظر بان الايمان يهدم الكل  
 وتوبة المسلم لا كذلك فهو يؤكد النظر على تفسير المصنف سلم الحكم اولا والشيخ ابن الحاجب

الوجه الثاني  
 في قوله  
 يا ايها الذين آمنوا  
 الصالح لان شكره  
 تعالى وهو مقابلة  
 النعمة بالطاعة  
 مختصر في هذين  
 والاطلاق في هذا  
 المقام يوجب التناول

لانه خصي خزان العفو بالكلية  
 الكل ممنوع فلا يفتي بهذا الجواب  
 الوارد على كلامه لانه خلاف رده







اعني ما مضى اذا ما مضى بالمضي قال لها هل لك يا نائيني قالت له ما انت بالمريض اى هل لك باهذه رعبه  
في فنقل سلمه الله عن الرجاء انه مما لا ينفقت اليه وقاتله لا يعرف فلا يحج به في كتاب الله  
**قوله** قلت الوجه في هذه القراءة انما لم يحمله على الالف لثقات او على التجريد على راي من  
يستعمله لان قولك ادخلته باذ في كلام ريك لا يلائم بلاغة التنزيل والا فالالف لثقات او  
التجريد كائن وان علق بما بعد ايضا على ما آثر المصنف وتعلقه بحال التجريد في الالف لثقات فانهم  
**قوله** اعتمد مثله ووضع الالف على اعتمد واعتمد عليه بمعنى وفي الحواشي بريدان من ضرب  
البلد اذا قصد والظاهر انه اراد ان من ضرب الحاتم ونحوه وصرح به في قوله تعالى ان الله لا  
يتخفى ان يضرب مثله و اراد ان يظهر مقارنته لاصل معنى الضرب فانه اعتمد موم و  
المتعدى اى مفعولين من هذا الباب ايضا اما بتضمن معنى الجعل واما باجراة مجراه لانه جعل  
واحدا واما الاشتقاق من الضرب بمعنى المثل كان المثلين مصروبان من اصل واحد  
اى مثل لم مثلا فقد ذكر الالف في سورة يس لم يذكر ههنا لانه في هذا  
الموضع لا يخلو عن تعسف **قوله** لان الخبر عنه انما هو الالف اى على الوصف وعلى  
الابتداء لكن على الثاني هو جار على ما هو له وهو اقوى في اثباته لمن هو له وهو ظاهر اذا كان  
المقصود اثبات الوصف على سبيل القوم كما نحن فيه **قوله** اى تكرر نعمه الله الوجهان  
متفقان في ان البديله ههنا تغيير في الذات الاله وواقع بين الشكر والكفر وبين النعمة  
نفسها والكفر **قوله** تكرر وانعم الله بهما لانه هذا على الوجه الاول اى البديل  
وقوله او اضاهم اى قوله فحصل لهم الكفر ببدل النعمة هذا على الثاني فعليه لف **قوله**  
ايدان بانهم ما مورون وقوله ويجوز ان يراد الخذلان والتخلية الوجهان مشتركان في افاذة  
التهديد لكن الالف اليه مختلف والاول نظير ما اذا اطاع احد عبيدك بعض من نعم  
طريقته فنقول له اطع فلانا وهذا صحيح صدر من المنعم امر ومن العبد طاعة او كان من  
موافقة لبعض فلهواه والقسم الاخير هو ما نحن فيه والثاني ظاهر وقد حقه المصنف من  
في آخر العنكبوت واول الزمر **قوله** وجوز واولا لو ايدان بان قوله لا يقبله لان اضمار الجار  
اضيف من اضمار الجار الا ان يقدم قلنا من مناه كما ان كثرة الاستعمال في امر المخاطب

ينوب مناب ذلك والشيء اذا كثرة موضع او تاكد الدلالة عليه جاز حذفه منه حد  
لجار من اية اذا كان بمعنى من ابن والمعنى على هذا الظاهر لكثرة ما يلزمه من الاضمار  
وان تقييد الجواب بقوله من قبل ان ياية اية قوله ولا خلا ل ليس فيه كثير طائل انما المناسب تقييد  
الامر به **قوله** قلت من قبل ان الناس يخرجون حاصله ان فائدة التقييد الحث على  
الانفاق بتصوير يوم ينفع فيه الانفاق الذي كلفه وهو المستمر في هذه الذار وقوله لا يبع  
فيه ولا خلا ل اى لا انتفاع بهما كناية عن الانتفاع بمقابلهما وهو ما انفق لوجه الله اى لينفقوا  
له من قبل ان ياية يوم ينفع بانفاقهم المنفقون له ولا ينفع النذر لمن امسك العذول اى  
قوله لا يبع فيه ولا خلا ل ليفيد الحصر وان ذلك وحده هو المنفع به وليفيد المضادة  
بين ما ينفع عاجلنا وما ينفع آجلنا وذكر في قوله تعالى من قبل ان ياية يوم لا يبع فيه  
ولا خلا ل ان المعنى من قبل ان ياية يوم لا يقدر ان فيه على نذارك فانكم من الانفاق  
لانه لا يبع حتى يتناغوا ما ينفقونه ولا خلا ل حتى يسامحكم اخلا وكم به ولا شك جريان  
الوجهين في الموضوعين ولكن وجه اختصاص كل بموضعه ان الالف خطاب عام فكان  
الحث فيه على الانفاق مطلقا وتصوير ان الانفاق نفسه هو المطلوب فليغتم قبل ان ياية  
يوم يفوت فيرد لا يدركه الطالب هو الموانع لمقتضى المقام والثاني لما اختص كل  
على ما حققه كان الموانع للمقام تحريضهم على ما هم عليه من الانفاق ليدوموا عليه فيقبل  
دوموا عليه وتمسكوا به ليعتبطوا يوم لا ينفع الا من دام عليه ولو قيل دوموا عليه قبل ان يفوتكم ولا  
تطلبكم لم يكن بتلك الكفاية لان الاول بالحث على طلب اصل الفعل ايشبه والثاني بطلب  
الدوام فيفطن له والله اعلم **قوله** قلت قد يتناول في الاول تحقيقه انك اذا قلت اجعل  
هذا خاتما حسنا فقد اشترت ليا المادة ان يسبك منها خاتم حسنا اذا قلت اجعل الخاتم حسنا  
انك عمدت نحو الحرجون الخاتمة وذلك لان محط الفائدة هو المفعول الثاني الكائن بمنزلة الخبر  
ويده ان المصنف قد رد البقرة هذا البلد بلدا آمنا فلا يلوح فرق والجواب ان المسئول  
البلدية مع الالف من قوله في التفسير هذا البلدا اشارة الى الحاضرة الذهلا الكائن في الخانج  
مخلاف ما نحن فيه ان اشكال ان هذا التفسير يقتضي ان يكون سوال البلدية سابقا على



التوكل المحكي في هذه التوراة ويلزم منه ان يكون الدعوة الاولى غير مستجابة والنقص عنه  
اما بان المسؤل اول صلوة للسكنى بان يؤمن فيه في اكثر الاحوال على المتمة في البلاد  
فقد كان غير صالح لها بوجه على ما هو المشهور في القصة وبما ازاله خوف عرض كما يعترى  
البلاد الآمنة احيانا واما بالجل على الاستدانة ونزوله منزلة العارى عنه او بان احدهما من  
الدنيا والثانية من الآخرة او ان الدعاء الثاني صدر قبل استجابة الاول وذلك هذه العبارة  
ايها ان المسؤل الحقيقي هو الا من في البلدة توطئة له انه بعد الاستجابة عراه خوف فكانت بينه  
الكلام على الترتيب طلب اوله ان يكون بلد آمن من جملة البلاد التي كذلك ثم لما كند  
الطلب جعله محفونا حقيقة وطلب الا من لان دعاء المضطر اقرب الى الاجابة ولهذا ذنبه  
بقوله ربنا ان اسكت وهذا اقرب الى مقصود المصنف والله اعلم وهذه الآية وما تلاها اعيان  
قصة ابراهيم عليه السلام بالسرور اذ عارض مقررة لماحت عليه من الشك في الامان  
والعمل الصالح وزجر عنه من مقابلهما مدحجافه دعوة هؤلاء النافرين بلسان اللطف والتعجب بولت  
جميع ما سلفا شذ الثاكيد **قوله** وسئل ابن عيينه اقول الظاهر من الآية انه اراد ابراهيم عليه  
بنه من غير واسطة ولو سلم فان قيل الاجابة حتى يستدل بقوله واحسينه وبنى مع ان قوله لا ينال  
عهدى الظالمين فيه دليل على ان فهم من هو كذلك وكذلك قوله ومن كفر فامتنعه قليلا ثم ان الله تم  
حكا عن قريش عبادتهم الاصنام في مواضع حجة من القرآن فلا ينكر باستدلال منكر والله اعلم  
**قوله** اي اسكنتم الا استفادة الحصر من تقدير محذوف مؤخر متعلق به هذا المذكور اي  
ليقيموا اسكنتم هذا الاسكان اجرا اوله انه اسكنتم بواحد تغرفا دمج فيه حاجتهم الى الواو في ذكر وجه  
الا يتار اي سوى الجوار بقوله عند بيتك المحرم ثم صرح ثانيا باننا انما اتر ذلك ليحجر واحرك المحرم وبني  
عليه الدعاء اعني قوله فاجعل ومن الدليل على انه غير متعلق بالمذكور محال ربنا ثانيا بين الفعل ومتعلقه  
وهذا يتبين لا وجه لاستفادة ذلك من تكرار ربنا الا من هذا الوجه والله اعلم **قوله** كقولك  
القلب بينه سقيم وهو نظير قولك ومن العظم بينه ومن البابين للابداء ولكن لا البيان ابنا  
السقم والوهن لان الطرفين مستقر وقوله انما كرت في المثل اي في قولي فكانت قبل فندة ناس  
لانها الآية نكح اي لان لا فندة ولم يرد ان التعريف في الناس بمنزلة الشكير من باب ادخل

التوكل لان الشكير بعيد تنكير ال فندة وان كان الناس بافيا على العموم كما بقول الحاضر بك ان  
قلوبا منكم فيها غل يفيد ان بعض قلوب الحاضرين فيه غل **قوله** بوزن عافيه ارا د  
تحقيق صورته وقد ذكره ال زهرى عن كتاب اينه خير عهد الرجل وهو يفيد اذ اصف برجليه  
فوشب من غير عدو وان كان الوجه ان يخفف باخراجها بين بين فيه ان الوجه تخفيفها بالخفف  
لان قبلها ساكنة فهو نظير مسئلة وجيل في مسئلة وجيل وبين بين لا يجوز انها يقرب من التاكر  
فيلزم تشبه اجتماع الشاكين **قوله** من قوله هوى محارها هوى الاجد لا اوله من الجماسة  
لانها كبير الهذيل في وصف تابت شرا واذا رميت به الفجاج رايه اي يصعد مسرعا انوف الجبال **قوله**  
في وادي ياب اي خراب يقال خراب يباب وليس ياباع هكذا في الصحاح **قوله** كقوله اينه  
على ما ترين من كبرى اعلم من ان يوكل الكنف جمع الا مثال يصرب للرجل الذي ذكرك لان  
المرقة بجري من لحم الكنف والعظم فاذا اخذتها من اعلاها جرت عليك المرقة وانصبت واذا اخذت  
من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ثابتة **قوله** كان قد دعارته وساله الولدان  
قوله ان ربي لسمع الدعاء من تيمه الشكر حمد الله على موهبة الولد اي المنة عليه في قبول دعائه  
السابق والوهب موقع قوله الحمد لله وقد يله موقع الاعتراض تأكيد اللطلب بتدبير ما عهد من  
الاجابة تتوسل اليه بسابق نعمته في شانه وهذا يدل على ان قوله يريد ما بينه وبين حاج غير سيد  
من حيث الرواية فان استحق ما كان مولودا بعد وايضا ايتان ان هذه الدعوة كانت بعد طار  
بلدا يبا فيه وكذا قوله عند بيتك المحرم فظاهرا انه بعد بناء البيت والظاهر من النظم ان الذي في  
البقرة قبل بناء البيت وهذا بعد بناءه ووجه ما ذكره المصنف ان لا يجعل قوله الحمد لله اعتراضا  
بل يجعل على ان الله تم حكما مما قاله ابراهيم عليه السلام في احابن متفرقة يشركن كلها فيما سبق  
له الكلام من كونه على الايمان والعمل الصالح وطلب ذلك لذريته وان ذلك الحقيق من تبعه  
عاد ذلك فترك العناد والكفر والله اعلم **قوله** فاذا ن الله لشيء كاذب لبي يتعنى بالقرآن  
الغائى الاذن الاستماع والمراد بالشيء تحزين القراءة وترويقها ومنه الحديث رتبوا القرآن  
بلصواتكم **قوله** ويجوز ان يكون من اضافة فعل الى فاعله ان قيل كيف يجوز اضافة المتعدي  
من الصفات الى مفاعيلها متعينة وسمع منه اجيب بان الوجه في ذلك ما سلفناه في رب العالمين



ملك يوم الدين فنذكر **قوله** ان كان خطابا لرسول الله فيه وجهان الوجه الاول  
لان في اطلاق الغافل عليه وان كان على المجازكة يسان كلام الله عنها وفي الكناية النظر  
ليلا المجموع فلم يجر الغافل عليه تعالينا عنه ويجوز ان يكون الاول مجازاة المرتبة الثانية يجعل عدم  
العقله مجازا عن العلم ثم جعله مجازا عن الوعيد غير سديد لعدم منافاة ارادة الحقيقة **قوله**  
وعن ايد عينيه تسليمة للمظلوم وتهديد للظالم الظاهر انه نأي يد للوجه الثاني وهو ان يكون خطابا  
لكل احد فيشمل الظالم والمظلوم وجزان يريد جريانه على الوجه اذ على تقدير اختصاص الخطا  
به عليه السلام ايضا لا يخلو عن التسليمة والتهديد للظالمين **قوله** يرجع اليهم ان يظنوا  
قاله سررة التمل الطرف تحريك الاجفان اذا نظرت ايا شيء ثم وضع موضع النظر لما كان الناظر  
موصوفا بارسال الطرف وصف برودة الطرف والظرف بالارتداد وقوله بارسال الطرف اي على الال  
والمجاز وهما جزر الوجهين وعلى الاول معناه لا يرجع اليهم تحريك اجفانهم اي لا تحرك بل يبقى مفتوحة  
على اخالها وعلى الثاني لا يرجع اليهم نظرم لينظروا اليه انفسهم فضلا عن شئ آخر بل يقرون بهوتين  
من مهور ما يشاهدون لا ينبغي ان يتجمل تعلق اليهم بما بعد على معنى لا يرجع نظرم ايا انفسهم اي لا  
يكون منهم نظرك ذلك لان صلة المصدر لا يتقهر **قوله** قال زهير من الظلم ان جرحوه  
اوله كان الرجل منها فوق صل الضلع الصغير الراس من الرجال والنعام **قوله** وقال احسان  
فانت مجروح طورا اوله الا ابلغ ابا سفيان غني اجل حبل لا فؤاده والتخب الذاهب العقل قيل اراد  
ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب والظاهرة اراد ابا سفيان بن حرب **قوله** لان التلخي  
من التلخي الذي هو اللبث قد مر اشارة اليه في قوله تعالينا وله ما سلج في الليل والنهار وانه لو عمل على انة  
من باب واصلي في ذر بنى لا نظرا اليه الاصل لكان في جهات **قوله** يعني قوله انا لتصرف لنا  
افاد سلمه الله ويجوز ان يراد وعند الله مكرم ومهوس **قوله** قلت قدام الوعد ليعلم هذا  
الاعلام انما ينسان جعل الاهتمام بشأن الوعد وهو ما سبق له الكلام وما عداه تبع وافادة هذا  
الاسلوب الترتيب كفاذة اشرح يا صدرى الاجمال والتفصيل وتوهم صاحب الانتصاف  
هذا الموضع كنوهم صاحب المقرب هناك في الله اعلم **قوله** والتبدل التغيير وتبدل  
في الذوات قد سبق في اوائل النساء عن تعلق المبرد ان التبدل تغيير صريح ايا الاخرى والجوهران

وان لا بد النخبة للجهر واستيناف جوهه اخرى وان المبرد زاد انه يحى بمعنى الابدال ايضا  
لقوله تعالينا اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات قال الا ترى انه قد زال السيئات وجعل مكانها  
الحسنات وجعل قوله تعالينا بدلناهم جلودا غيرها من الاول لانها ناعمة فاسودت بالعذاب كانت  
فردت صورة جلودهم الاول ما نضجت تلك الصورة والجرح واحد والصورة مختلفة هكذا او  
التقريب يخالف ما ذهب اليه المصنف من وجه احدها ان التغيير لا يشمل القسمين في التاثير  
تحيية والجواب ان التغيير بمعنى الايمان بالغير يشمل القسمين وهو مراد المصنف الثاني ان جعل  
الاء في النساء بمعنى الابدال والمبرد ابقاه على الحقيقة والجواب ان الظاهر مع المصنف لقوله  
تعالينا غيرها وما ذكره المبرد ايضا وجه حسن الثالث في الفرقان اوها المبرد على العكس  
ووافقه المصنف هناك قال نحوها بالتوبة وثبت مكانها الحسنات الايمان والطاعة و  
التقوى هذا النخبة وليس من تغيير الصفات في شئ والجواب ان ما آثره ههنا وجه آخر وهو ان  
يجازون بما تروا لجاهلية وما عملوها رياء وسمعة وهي سيئات بعد ما سلموا الحسنات فيمن الجزاء  
نامه والمختلف الصفة وكذلك غير العمل المحكوم عليه بانه سيئة حكم عليه بانه حسن بل هو الاظهر  
في الآية فكلام القولين صحيح والله اعلم **قوله** كيف قال الواحد القهار السؤال عن مناسبة  
البروز للمصنفين اجاب بان البروز لله لما كان مسوقا للوعيد كان الوصفان مرشحين لذلك  
**قوله** فيكون المعنى مقربين مصفدين اي مغلبين مقتدين **قوله** والا صفاد القيو  
وقيل الاغلا في مفردات التزاعب الصفد والصفاد الغل وجمعة اصفاذ وفي الصحاح الصفا  
ما يصفد به من يهد وقد دخل اي يوثق وبيت سلامة ابن جندل وزيد الخليل قد لا في صفاد بعض  
بساعد وبعض ساق نوبه لانه جمع من الغل والقيد ظاهرا وجعله مؤنثا لانه لان ظاهرا البيت  
ان صفادا واحدا يجمعها فكان نوع من الغل يجمع فيه الرجل واليد وتشدان على العنق وافاد سلمه  
الله ان مقربين سرايلهم من قطنان تغني احوال من مفعول ترى حتى نها كذلك للتربة ولهذا جئ  
بالثانية جملة اسمية لان سرايل القطران الجامعة بين الانواع الاربعة كما ذكرها المصنف  
افزع من الصفد واما تغني فلنجد بدلا لتحضار المقصود في قوله وتري لان لثا اهل  
والظاهران الساسن منقطعان من حكم الروية لان الاول في بيان حالهم في الموقف ايا ان



يكتفهم في النار والآخرة لبيان حالهم بعد دخولها فكان لا أول حرك من السامع أن يقول  
إذا كان هذا شأنهم وهم في الموقف فكيف هم في جهنم خالدون فاجيب بقوله سراييلهم من  
قطران وأوتر الفعل المضارع في الثانية لا ستمضار الحال وتجدد الغثيان حاله حاله والله  
اعلم يعني بهذا ما وصفه من قوله ولا تخبن إنما آثره بناء على القرب والاشارة إلى السورة وجميع  
ما فيها من العظة والنكير أو يكما آثره سلمه الله ليكون كالفذلكة وخاتمة على منوال السابقة  
تمت السورة والمد الله والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه **سورة الحج**  
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تلكناشارة إلى ما تضمنته السورة ذكر في النمل  
أن الكتاب المبين أما اللوح وأما السورة وأما القرآن وآثره هنا أحد الأوجه لأن الكتاب  
المطلق على غير اللوح أظهر والجملة على السورة أوجه مبالغة كما دل عليه أسلوب قوله والذي  
أنزل إليك من ربك الحق وليطابق المشار إليه فانه اشارة إلى آيات السورة قال في الشعراء والمغني  
آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة تلك آيات الكتاب المبين وفيه رمز إلى انه على تقدير  
أن يكون المقطعات للابقاظ وقترع العصا وأنه ليس من قبيل هذا الخوك وانت لو ثبتت  
ما ذكر في يونس ونحوه لا ستيان لك انه آثر هذا القول الأكثر للتفريق وعمل الكتاب  
على السورة لما مروا به تجوز الجملة على القرآن اجمع وإذا عقب بالمبين فعل اللوح ايضاً الله اعلم  
وايثار الجملة على اتحاد المعطوف والمعطوف عليه في الصدق لان الظاهر من اضافة الآيات لك  
ولما كان في التعريف نوع من الفخامة وفي الشكير نوع آخر وكان الغرض الجمع عرفاً الكتاب  
وتكر القرآن هنا وعكس في النمل وقدم المعرف في الموضوعين لزياده السوية ولما عقبه بالحديث  
عن الحصوص هنا لك قد مر كونه قرآناً لانه اذ على خصوص المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
للاعجاز وما ذكره المصنف في النمل من ان هذا التقدير جار مجرى السنة لا يرجح فيه كذلك  
ينما يرجع إلى الفصل وانه حتى فافهم **قوله** والغراب في البيان فيه اشارة إلى ان النجم  
حسب الوصف المذكور بقدره في قوله الكتاب الجامع للكلام والغراب في البيان اشارة إلى  
وجه التغاير بين المعطوف والمعطوف عليه ورمز إلى انه لما جعل مستقلاً في الكلام والغراب قصد  
قصد ما نطف احد هما على الآخر فالغرض من ذكر الذات في الموضوعين الوصفان وهذه

فائدة ايثار هذا الاسلوب وعن هذا عن من عن من التجريد فافهم **قوله** وهذا ايضا باب من  
الودادة رد لهذا القول فانه لا يلائم مذهبه لان من دخل النار لا يخرج عنها ابد عندهم وعن  
الامام انه قول اكثر المفسرين ونقله سلمه الله عن الترمذي عن ابي هريرة عن النبي عليه  
في تفسير هذه الآية قال اذا خرج اهل التوحيد من النار وادخلوا الجنة وذو الذين كفروا ولو  
كانوا مسلمين **قوله** ولا يشكون في ندمه اي في لعنك تندم ولا يقصدون تغليله اي في الثانية  
والاصل في هذا الباب استغارة احد الصدين للآخر فيغيبه المبالغة للتغليس ولا يختص  
بالهتكيم والتمليح على ما يوهمه ظاهر لفظ صاحب المفتاح في موضع هو الذي عذ المغان من  
الغليل لغصب العالمة قد يختص موقعها بفائدة زائدة كما ذكره في المقام وليس في ذلك كناية  
إيمائية وانما ذلك من فوائد هذه الاستغارة وسبح في كلامهم بسطة في سورة التكويد ان شاء  
بالمصنف **قوله** وربما ندم الانسان على ما فعلت هذه نسخة وهي ابلغ وفي بعضها على  
ما فعل **قوله** وانما هي على لفظ الغيبة فحقق ما فيه في قوله تعالى يود احدكم لو يعجز  
الفطنة وايتثار الحكاية هو الاكثر لئلا يلبس الغليل بقلة التقدير لانه على الحكاية يقدر رتما  
يود الذين كفروا بما يلائم لو كانوا مسلمين وهو الخلاص من النار وعلى الثانية رتما يودون الاسلام فالبين  
لو كنا مسلمين ما ابتلينا بالنار ليس يشي لان المحذوف على التقديرين واحد وهو الاسلام  
وهو شايخ الحذف لقيام ما يسد مسد **قوله** حتى يامرهم بما لا يزيدهم الا ندماً اراد الامر  
من حيث المعنى وذلك لانه جعل الكلام ومعهم الغاية المطلوبة من الامر بالتخلية والغايات المطلوبة  
ان صح تغلق الامر بها كانت موزاها بنفس الامر وابلغ من صريحه اذا قلت لازم سد العلم اعلم  
منه ما يتجلى في الآخرة كان ابلغ من قولك لازم وتعلم لانك جعلت الامر وسيلة الثانية فهو اسد  
وان لم يصح جعلت ما موراً بما جاز القول كاسلم تدخل الجنة وما نحن فيه لما جعل غاية الامر على التجرد  
صار موراً به على ما ارشدت اليه والله اعلم **قوله** وفيه الزام للحجة لان الامر بالصد لا يكون  
الا عند تكرار الازداع وشبوت الجحود وكذلك ما رتب عليه وفيه اشارة إلى وجه النظم لانه لما وصف  
الكتاب بما وصف عقبه بذكر الكافرين به الجاحدين المحرومين عن هدايته وادح في ان الاسلام  
كله في الايمان والسيلم بسورة من هذا الكتاب المنزلة بانهم انما حرموا الطول الاصل ولا فهم كالهوى







ما جزم القول به في سورة ص ان الوقت المعلوم الوقت الذي يقع فيه النسخة الاولى وبوجه اليوم الذي  
وقتا النسخ جزمه من اجرائه وفيه بعد المجالفة انه اذا لم يمت بعد البعث اذ يجب ان يكون على هذا  
القول فينبغي ان لا يمت الا ترى ان قوله في الاعراف والجواب ان آخرايام التكليف والوقت الذي يقع فيه النسخة  
الاوية واحد لا فرق بينهما فان هذا الفاعل لا يسلم انه سأل ان لا يموت الا ترى ان قوله في الاعراف فانك من  
المنظرين دون ذكر الغاية دلالة على ان الغاية ما حده الملعون وان الوقت المشار اليه للشيء المتصل به  
معدود متفاوت يوم الذين واول يوم البعث كانه من ذلك الوقت والذي ذكره في ص جاز على القولين  
ههنا ولا يخالفهما والله اعلم **قوله** وقيل انما سأل هذا القول بناء على ان الخالف ليس الباعث في جدها  
ودل به على ان يوم الوقت المعلوم آخرايام التكليف وهو مغاير ليوم البعث القولان منفقان في المغايرة  
في المفهوم انما الاختلاف في الصدق على شيء واحد والقول الاول اظهر لان الملعون عام فلا يسأل ما  
يعلم انه لا يجاب اليه ولان ما في الاعراف يدل على الاجابة على ما مر **قوله** وقد فرق الفقهاء بينهما اي  
بين الاقسام بالصفة فعدو مينا مكرمة والاقسام بالفعل فلم يعدو مينا اذ لا تعظيم فيه وهذا جار  
على اصل الحنفية والشافعية والنزاع في ان يمين يترتب عليها احكامها من الكفار وغير ذلك في اختلاف  
في ان اسم الحلف عرف العربي يقع عليه وهو متعارف عندهم ولهذا ورد النبي عن الحلف بالآباء وعده الاصح  
مكروها **قوله** في الارض في الدنيا التي هي دار الفرور لان الارض محل متاعها ودارها واما اراد جهنم  
التفالة فوجه آخر يعرف مما ذكره في الاعراف في قوله تم ولكنه اخذ بالارض او اراد هذا الجرم المدحور  
وهو الرجم الثاني او الارض كالأول ولكن على انها المزين لهم وبولع في اجراء الفعل مجرى الارض ثم عدسه في  
دلالة على انها مستقر الربوبية وان لم تكن تمكن المظروف في الطرف **قوله** ونحو يخرج في عراقيها  
فصل اولذي الرمة واولة فان يعتذر بالحمل من ذي ضرورها الى الضيف قوله وان يعتذر كناية على  
اسلوب حسان الكلب قد زادها حسنا قوله بالحمل وايتاردى ضرورها على اللبس لانه على ان اعتذارها انما  
يكون عند الحفاف الكلب فلا يلبس ولا يخدم ولا يشي ما في الصرع مع ما في الاضاعة المجازية من الحسنة والام  
بين النظرين حيث قال يخرج في عراقيها وحصل من المجموع انه مضيف بخار في الازمات **قوله**  
حقه على ان اراعيه هذا على اصلم من وجوب رعاية الصلح واما على اصل الجماعة فهو لقوله وكان حقا  
علينا بضر المؤمنين من انه وان كان يفضل الا انه يشبه بالحق الواجب لتلك الثبوتة وتحقق وقوعه

هذا هو الظاهر ووجه حسن ما قيل ان قوله صراط على على نحو طريقتك على اذا انتهى المرور عليه  
وايتار حرف الاستعلاء على حرف الانتهاء لتأكيد الاستقامة والتهنئة باستعلاء من ثبت عليه فهو  
على المنع من الوصول وهو متمثل فلا استعلاء لشيء على الله تعالى عن ذلك ولو اكبر **قوله** المنعني  
على الاطلاق هذا اقرب مما مر في سورة البقرة وعليه ظاهر السياق ههنا لانهم المخلصون المنتقون  
والجمل على المنع عن الشرك استدلالا يصدق الاسم على من تحقق منه اتفاقا والاجماع على ان التقوى  
عن الكفر شرط حصول هذا الحكم اعني الكون في الجنة لا نقله سلمه الله عن الامام غير سديد لان  
الفاويز من اهل القبلة بعضهم في النار وان كان المال المزوج عند الجماعة والمنقون في مقابلة الفاويز  
ولان الكلام في المتعارف لترغى لا الموضوع اللغوي وسلم صدق الاسم عند تحقق اصله لكن كل  
الكلام في ان التقوى ما ذاهي **قوله** وامواتا نصب على الحال من الضمير في صدورهم على  
ما مر تحقيقه في قوله تعالى بل طه ابراهيم حينما عن ان ذلك رحمة الله فانهم **قوله** لسجدوا  
احل من العذاب يقوم لوط راح جانيا القرب وراية مناسبة مع قوله وان عذابي الاية لانه جعل  
سوق الكلام في الاصل مع المكذبين والاول مراعاة مناسبتين لانه ذكر الفاويز المخلصين ثم ذكر  
مؤعد الفرقين ثم ذكر الترعيب والترهيب ثم عطف القصة المشتملة على ذكر اهل الرحمة ومقابلها  
وما فعل بالفرقين ولا يضرنا ان سوق الكلام في الاصل مع طائفة ان اسم كلمة التراب **قوله**  
على حذف نون الجمع المشهورة كتب الخوذف نون العباد وهو المنقاس لان الاثبات معلل بصون  
الفعل عن الكسر وهو حاصل لان الكسرة على النون لية هي علامة الاعراب لا عليه الا ترى ان يضر بيان  
ومخوه **قوله** لان القمر موصوفون بالاجرام فاختلف لذلك الجسنان فيه اشارة الى ان الاستثناء  
المنصل لما كان اخرجها باعتبار الحكم وجب فيه اذا استثنى من الموصوف باعتبار الحكم ان يكون  
الوصف بآله واذا استثنى من الضمير في الوصف ان يكون له مر بالعلم فان الحكم ههنا اتيان المعنى  
المتق منه الوصف والخراج محسب ولا يرد ان الاستثناء من قول لا يكون الا منقطعاً فلا احتياج  
الى التعليل بما علة ذلك لان المستثنى منه نكرة غير مستقرة ولا محصورة فلا يعلم دخول المستثنى في  
المستثنى منه ولا يحق الخراج لان ذلك جائز على المجازية رضي عليه الامام السكاكية في آخر بحث الاستدلال  
من كتابه على ان ذلك في غير الموصوف اذ الموصوف المحصور باعتبار **قوله** انما يكون فيما اخذ الحكم



اي شخص او عدد فلا يراد ان الارسل اذا كان بمعنى الاله هلاك كان قوله انا المنجيم وقوله الاله لوط بمعنى واحد  
فالا استثناء من الاولية في الجيز وانما شرط الاتحاد لان المنصل كما سمى لا يجوز تخلل جملة بين العضا والجملة  
وكذلك المنقطع فان قلت لم لا يرجع اليهما قلت لان الاستثناء متعلق بالجملة المستقلة وللثالث  
في رجوعه اليه المجلتين فصاعدا الاله جملة وبعض جملة سابقة هذا واليه مختلف في ذلك محل الخلاف  
لجل المتعاطفة الاله المنقطع بعضها عن بعض لنضمن التفسير بمعنى العلم دليل على صحة التجوز بوجوده  
وليس من باب تضمين الفعل بمعنى فعل آخر في شيء يعترض به لا ينفع الزحري لبقا في الفعلين نعم هو على  
اصلهم من انه كانه معلوم محقق لا مقدر مراد كما ذكره في يونس في قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك  
لا يؤمنون وقال الفايض رحمه الله جازان يقال اجرى مجرى القول ان التفسير بمعنى الفضا قولنا انا فلا انكر  
على جاز الله ان التعليل لنضمن معنى العلم وانما انكر في كونه مقدر مراد **قوله** بدليل قوله بل احسنا  
اراد ان انكاره اياهم انكار نفق وخوف عن ايقاع المحذور به بدليل انهم انكروا عليه اضرا با اياهم جاوا بما  
يستأنس من عذاب قومه وتشتت غيظه ولم يقولوا بعدلهم مع حصول الغرض لتضمن الاستثناء من  
وجهين تحققت عدم عذابهم وتحقق صدقة فقيهه تذكير لما كان يكاد بد منهم من التكذيب كنه لوط عليه  
عن خوفه ونفاره بانهم منكرون نقابلوه بكناية احسن **قوله** روي صاحبنا الاقليد قال  
سلمه الله قيل هو تفسير لا يد الفتح الهداية بسكون الميم منسوب اليه فيسلة من اليمن **قوله** قال الفتح الباب  
وانظري في النجوم كمن علينا من قطع ليلهم اي كم بقي علينا وان كان مستطيل ممللا وهو الظاهر فلا يحتاج  
اليه تفدير نفي لان ما في كم الاستهامية من الاستبطاء يدل على انه آخر **قوله** قد بعث الله الهلاك خلاصة  
الجواب ان فائدة ان مهاجر على وجه يمكنه واهله النشم لذكر الله والتجرد لشكره وفيه ذلك ارشاد الى  
مراد خلة في المزمع للسير وادبها المسافر وما على الامير والمأمور فيها ونسب على كيفية السفر الحقيقي وانما حق  
نقطع العوائق وهدم العلائق واحق واثارة ايا ان لا يقال بالكلية على الله خلاص فلهذا التنزيل ولطائفه  
التي لا يحصى ومضواتها يقال مضمين قدما بضمين اذ لم يثبت ولم يعرج **قوله** تلتفت نحو الحق حتى  
وجدتني وجبت من الاصناف ليتا واحدا من ايات الحماسة للضمه ان يحيى القشيري قيل ان المسافر اذا التفت رجع  
فكان كثر الالفات ليقضي له بالرجوع **قوله** اهل سدوم في قهذب الازهرى بالذال الجمجمة والاشهر  
بالذال غير المعجمة وكذا عطف المصنف **قوله** او لا تشوروا في الصالح الشوارفج الرجل والمرأة

ومنه قيل شوره اذا اخلته كانه ابدى عودته **قوله** ان كنتم فاعلمين شك في فبولهم وقيل ان كنتم يريدون  
قضاء الشهوة الوجه الاول وجه فان قلت ظاهر النظم يدل على ان يحيى اهل المدينة والمقالة معهم في شان  
الاضياق بعد العلم بانهم ملائكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من اوله ضيف الى الآخرة ما في  
سورة مؤذنته الوالوات تدل على الترتيب فقوله الملائكة بل جنسناك متاخر عن محييم او مقولة لوط عليه السلام  
الا ترى ان قول الملائكة قالوا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بما جئ به على هذا النسق لانه لا كل  
عالم مستقل يصلح ان يساق له القصة الا اوله تفتح الهم عن الصابرين ونصه تو اياهم وانتقامه عن  
اعدائهم وهو الركن ههنا فان معظم ما في هذه السورة لتسليته للجيب عليه والثانية ذكر مساوي من ابتلى بهم  
وسؤال حدوده عنهم تحذير من حالهم وتذكير الاله بملكه وادبها هود في قوله المنيح اليد مقامه و  
انما الجمع الجمع بين قوله مصيحين مسرفين فلا اعتبار بالبدا والانهاء واخذ الصيحة قهرا اياهم وتمكنها  
منهم ومنه الاخذ الاله سير ولكن تقول مقطوع بمعنى يقطع عما قريب **قوله** وعظم البناء وهو الرجح  
الذي مع البناء من **قوله** الاله الذي الجراء اوله انتقام من الاعداء واثابة الاله ولياء **قوله**  
واحتمل ما نلتق منهم جار على القولين النسخ والمخالفة **قوله** او ان ربك هو الذي خلقكم الفرق بين  
الوجهين انه على هذا انه يدل لقوله فاصح الصبح الجميل وحققه على الوجه الصائر الى النسخ لظهوره على  
وجه الاجر وعلى الاول لقوله ان الساعة لا تيه لاريب فيها اي هو العلم بحالك وحالم ولا يخفى عليه ما جرى  
بينكم وهو محكم بينكم فينتقم كمنهم وجاز ان يقال انه اذ حل على النسخ فهو الثاني وحده واذا حل على المخالفة  
فهو الاول والحكم بينهم ان يكون العاقبة لهم وان يشبههم على الاحتمال ومحاسن الاله خلقا ويعكس حال مخالفتهم  
وهذا هو الاظهر وانه سلمه الله ان يكون امرا بالمدارة والاصطبار ليكون خاتمة للفصل جامع للتسلط  
والامر بالمداواة وخصوصا الى مشرع آخر وهو قوله ولقد آتيناك فيه حديثا لا اعراض عن زهره الخيق الدنيا  
وهو من اعظم انواع الصبر والذى يقضيه النظم والله اعلم ان قوله وما خلقنا السموات جمع بين خاشية  
مفضل الآيات البرهانية والامتنانية ملخص منها مع زيادة مبالغة من الحصر ليقية الحجج به ايا المعاند  
وتسبب ابعث استهزاء الجاحدين وتمهيد لطريق ذكر المقصود من كون الذكر كماله في شان الهداية واثابة لكل  
ما علق به من الغرض للفان بحق الرعاية ومنه يظهر ان عطف قوله ولقد آتيناك على قوله وما خلقنا عطف الحاضر  
على العام اشارة الى انه ام النعم واقوم دليل واحق بان يشق به عن الغليل وان من اوتيه لا نصم فقد شق سواء ومن



طلب الهدى في غيره تركه **قوله** الواحدة مثناه بفتح الميم ذاك الترخيف مفعلة من التخي  
بمعنى التثنية يعلم مما ذكره في سورة الزمزم وبعضها اسم مفعول من التثنية ولا يبعد فقد جوزها لك ان  
يكون جمع مثنى وتام البحث بحى هنا لكان ثناء الله تم **قوله** فان قلت كيف صح السؤال لا على ان  
القرآن العظيم غير الفاتحة والحديث الصحيح دل على انها الفاتحة قال فيها هي التسع المتأخر والقرآن  
العظيم الذي وثقته وهو اوثق لمقتضى المقام لما مر في تخصيص الكتاب وقرآن مبین بالسورة و  
اشد طبعا للواقع فلم يكن اذا كان قد اورد القرآن كله **قوله** ومنه الحديث ليس من امن لم يتغير  
بالقرآن المشهور جملة على حسن الصوت فان التغير بهذا المعنى اشتهر كيف قد نقل سلمة الله عن ابي داود  
الحديث عن ابي امامة وفيه دلالة على ان ابا عبد الله اذا لم يكن حسن الصوت قال بحسنه ما  
استطاع وقد جعل على الاستغناء به عن غيره كما ذكره المصنف وقد جاء التغير بهذا المعنى في الصحيح ذكر عليه  
ان الرجل لرجل اجر ولا خير سير وثالث ورزم قال واما الذي لم سير في رجل بطنها ثقتيا ونعقفا ثم ينس  
حتى الله في رباها **قوله** قلت لما كان ذلك تسليمة للرسول عليه عن تكذيبهم وعداوتهم اى تسليمة  
عن العداوة والتكذيب بان هذه النعمة العظيمة لم تزل محسودا صاحبها الكونها م النعم الدينية  
والدينية وهو جار على الوجود من جعل المعصية راجعة اليه هذا الكتاب والكتابين بخلاف قوله  
سابقا وهذه تسليمة للرسول عليه عن صنيع قومه بالقرآن فان محض النأي اعترض ما هو مدد بمعنى  
التسليمة نظرا اليه المتسببه والاعتباط بما كانه ولهذا نفى عن مد العين اليه ما متعوا به اليه المتسببه اليه فيقول  
واخفض جناحك للمؤمنين فان كذبك فحبيبتك من لا تبعك من المؤمنين ومنه يظهر انه اعترض  
في حاق مؤتمعه هذا والوجه الثاني اعني ان يتعاني بقوله وقل اليه لما مر ان النظم على ذلك ثم سدا  
وجله هذا المقام عن التشبيه فلقد اوردت احواله ولا بعد مثله والله اعلم **قوله**  
وليس من الله بالمعطي اوله بشرت عن خندق حتى ترخه واما من جعل الذاهب الهاء فيشهد له قول  
الشاعر خط من عماء الاروتيا يبرك كل عضده عضهيا وهي الشجر والكذب ثنق من العضه والعضاة  
لان يوذى ويجرح كالشوك **قوله** لسالتم عبارة عن الوعيد الى ان ثم سوالا في الحقيقة  
كقولك لمن تحدهه ستساك عما تعلم ويقابله قوله وتيلد اسالم سوال التفرغ **قوله** والصدع في الزجاجه الاباني  
هو الشق الظاهر في الاجسام كلها ومنه اشتقاق الصدع للجر والصدع كانه يشق الزايس سقا والصدع الشق

وليس مصدر

**قوله** مصدر من المبنى للمفعول اي بما هو موريتك كقوله لانتم اشدرهية اي مرهوية  
**قوله** والحرف ابن الظلة بضم الطاء والذاهية في الاصل نقل الى العلم **قوله**  
واشار الى ان الحرف ابن قيس انما يصح اذا كان الظلة لطف قيس والافليس من المدود  
قبل قوله من انا وبل الطاعنين فك وفي القرآن اشارة ايا وجه النظم ومناسبة الخاتمة للفتحة  
وانه في مقابلة وقالوا اياها الذي نزل عليه الذكر وفيه انه بعد ما هدم قواعد جهالهم وابق  
ارعد مما اظهر من صنيعه بالفتائلين نحو مما لا تم فذلك الكلام بقوله ولقد نعلم موكلا هذا  
التاكيد البالغ الصادر عن مقام تحت بالبح وكبرياء لينفس عن حيبه اشد التفتيش  
ارشده اليه ما هو اعلم من ذلك مما يوهله من مسامحة للجلس للجلس قال فبفتح محمد ربك اشارة  
اليه المتوجه اليه بالكلية والخير الدائم عن الاغيار والتجارب صفات من توجه اليه حسن القبول و  
الافتقار اذ ذلك مقتضى التسبيح والحمد لم عقلها ولهذا افسح بقوله فافزع اليه الله فيما نالك ثم قال  
وكن من الساجدين دلالة على الاقتراب المصم فيه لان السجود غاية الذلة والافتقار وهو مظهر الفناء  
حتى عن نفسه وسرك البقاء بمن اسر مخسه وقوله واعبد ربك ظاهرا وما ذكره المصنف وباطنه  
يروي اليه السير في الله لا ينقطع والشهود الذي عليه لسقلا حصل ابدانها من طاعة الله وقها طاعة  
اذ اعينت بدوان بلا عيتني وعن لسان هذا المقام رب زدني علما وتما يستفاد من الآية ان  
التسبيح والحمد المفترنين بالصلوة من اسباب النجاة عن صنوق الصدر والكربات تمت السورة  
ولحمد الله على اسبوع نعمائه والصلوة والسلام على رسوله محمد خاتم الانبياء وعلى آله وصحبه خالص اسراره  
وبلغى ابناة **سورة النحل** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قوله** لان استجالم استهزاء وتكذيب وذلك من الشرك اي بعضه او نتيجته وعلى التقديرين خلاصة  
الكلام ان المستجمل المستهزى معجزة عن الفقدرة على البعث واعيانا وعلمه العذاب فيه تشبيه بالخلق  
فقبل سحابة وتعالى ان يحرم العجز حول سراق كبريائه فيكون له شركا فضلا عن شركا لا يملكون انفسهم  
ضرا ولا نفعا فقوله ان يكون له شريك وان يكون آهتهم له شركا فيبتدق وكذلك الوجه اذا جعلت ما  
مصدرة وما ذكر من سبب النزول لا يدل على ان الخطاب في فلا تشجلم عام لانه لما ورد نهي المستجملين  
علموا ان الموعود بعد منظرنا طمأنونا ان الجملة مطلقا مذمومة وجعل هؤلاء الا جلا عن التلبس



لها ثم لو عمن الخطاب في الذنوب انما بينهما من فعل المشركين الجاهلين لان المستعمل بعد  
الله قوله انما يحجز انما مكنى كذب لرسوله والتحقيق ان قوله انما امر الله تبيينه وايضا ليكون بارذ  
بعده ممكنا في نفس حاض معلقة اليه وهو تمهيد لما يرد من قوله انما التوحيد وقوله انزل الملائكة بالروح تفصيل  
لما اجمله في قوله سبحانه وتعالى اي قبط اوله ثم في عليهم ما هم فيه من الشرك ثم ارد في قوله انما التوحيد والسمع والعقل  
وقدم التسمي لان صاحبه هو الفاعل بخبر العياق وقد شبه ايضا فليس النظر اذ دليل التسمع بل اليتام  
به من الملائكة والزئيل وهم الفاعلون بالامر من حيثما وادج فيه دليل التسمع فانهم واحد من ان جعل  
نزل حاله من ضمير يشركون لا يطابق المقام البتة ثم انما تقايل شانه وعظم سلطانه استوفى ادلة التوحيد  
واتصافه الكريمة بصفات الجلال والالام على اسلوب بدعي جمع فيه بين دلالة المصنوع على الصانع  
والنعمة على المنعم وتبين على ان كل واحد يكفي صارنا عما هم فيه من الشرك وعليه مدار السورة الكريمة  
كلما صرح طائفة من البصائر صحتها بكتبتهم وكفرانهم نعمتي الرعاية والهداية وانظر اياها فاحتمت ايا  
خاتمة في قوله واصبر ايا آخر السورة بين لكن بعض ما ضمن الكتاب الكريم من اسرار البلاغة وانوار  
العجاز **قوله** بما يحيى القلوب الميتة بالجهل من وجهه او بما يقور في الذين مقام الزوج من  
الجسد فيه اشارة الى علاقة الاستارة بالكناية اذ لا بد من سبق تشبيه العلم والهدى الحاصلين  
من الوحي بالحياة في الاول ليصح جعله روضا ولهذا مثل بقوله او من كان ميتا فاحييناه في تفسير الروح  
في سورة المؤمن وفسر الزوج بما هو سبب الحياة وتشبيه الذين يحيون في جسد وروح وبفاه متبعا  
منفعابه بالحياة في الثانية ومن هذا التحقيق لاح انه لو قيل يلقي امر الذي هو الروح او وجهه كذلك لم يخرج  
عن الاستارة وليس وزان من امره ههنا وزان قوله من الغيرة البقرة **قوله** اي بان الشأن قولكم  
ادروا تحقيق صل الامر بهذه الحروف ناصبة كانتا وحقيقة واصمار القول قد سلف ان الكلام في ايتار  
المخفة ههنا وفي يونس والناصبة في نوح وهي الاصل الفلانة التفسير وذلك لان مقام المبالغة يقتضي  
ايتار المخفة ولهذا جعل بدلها والبديل منه ما عرفت شاء وكذلك في يونس معناه اعجبوا من هذا الامر المحقق ويؤمن  
الشان كذلك واما في نوح فكلاما ابتدائية وجعلهم فائدة تفيد القول ان لا يقع الطلح خبرا من ضيق العطن فذلك  
في ضمير الشأن غير مسلم لانه متحد بما بعده وهو كما تقول كلامه اصرب زيدا **قوله** من خلق البهائم الخائض  
ما صلح لان البهائم بيان الخلق مع **قوله** وفيه معنيين احدهما اذا هو من طبق العيان لان انما المقام ال

ان في

ان في الثانية زيادة ملاه مع قوله ثم عما يشركون ثم انه مدج في المعنى الاول وقوله خلقها لكم يا جنس الانسان في  
طرف من تشرح المعنى الثانية لما في الالفات من الدلالة عليه واما الحصر فمن اللام المفيدة للاختصاص  
سيما وقد نوع الخطاب بما يفيد زيادة التمييز والاختصاص وهذا اولى من جعل لكم فيها في مقابل لكم  
فيها جمال الالف في المعنى الثانية والبلغ غايتها يكون فيها في تفصيله للالف وكرر لكم في الثانية ليعيد الهدى وزيادة  
التفريع ولهذا يذكره المصنف **قوله** قلت الاكل منها هو الاصل اي من بين سائر الحيوانات وجعل  
النفذ لمجرد الفاصلة في صدور ولا ينقض بالحيث عند من اياها لانها لا يعد الاكل واذا خرج نحو الزجاج  
والبظنفي او يلوذ **قوله** وقد اجم على اربعة اكل لحيوتهم وجه الاحتجاج ان سوق الآيات في معرض الاستدلال  
مخلق هذه النعم من غايات النوع دلالة على التوحيد وهو صريح من يقابلها بالاشراك والحكيم لا يمن بادة التعمير  
تاركا اعلاما كيف قد ذكرنا ما هذا ما يوجد في كتبهم وقوله ولم يذكر الاكل بعد ما ذكره في الانعام  
اشارة الى ان الرنية والركوب قد ذكرنا ذلك مع ذكر الاكل وترك ههنا الاكل خاصة اذ ليس الجواب منع  
انه اذ في التعمير بالنسبة الى الخليل وذلك لان الآية وردت بمن عليهم على نحو ما الفهم ولا يترك وادب ان  
معظم الغرض من الخليل الركوب والزينة لا الاكل بخلاف التعمير وذكرنا اغلب المنفعين وترك اذ انما ليس بدعا  
بل هو ادب اختصارات القرآن وذكره في الآيات وان لم يصرح لنا في الاكفاء مع التبيين على انه نزيه  
المقابل فلا يصير حجة علينا وظهر ان له استدلالا من عبارة الآية ولا من اثارها كيف حرة لحيوت  
الحس الاهلية ثبتت عام خبير على ما عليه اكثر المفسرين والمحدثين لو كانت مستفاد من الآية كما  
معلومة بمكة **قوله** واما الزينة ففعل الزان اشارة الى وجه حذف اللام عن الثانية مع ما فيه  
من الدلالة على انما كان من مقاصدهم غدا في معرض الاستدلال فليس التبريز في العرض الزائل مما  
يقصد اهل الله وهم اهل الخطاب بقصد الاول **قوله** اي خلفها رنية لتزكبوها هو اما تاني  
مفعول خلق على اجراء مجرى جعل او هو حال عن المفعولات الثلاثة على الجمع **قوله** ومعنى على الله  
قصد التيسيل ان هداية الطريق الموصل الى الحق واجبة عليه قد مر مرارا وان الوجوب مع التوقع  
الحالة لا يتركه اهل السنة بمقتضى وعده المحتمور ويكفي ذلك في تحقق قوله وعلى الله قصد التيسيل  
وتغاير الاسلوبين واضح على اصله ايضا اذ لا منكرات الا وهو المقصود لذاته ببيان طريق الضلالة  
اجمالا فذرا ما يقصد السبيل منه في ضمن بيان قصد السبيل ضرورة وبيانه التفصيل ليس مما لا بد



وقوعه ولا ان الوعد جرى به على مذهب علي انه على اسلوب واذا مرضت فهو يشفيين وقوله نعمت عليهم  
غير المصوب عليهم والوجه المذكور المشي في قوله هذا صراطا مستقيما آت ههنا فنذكر قوله لا  
تاكلوا من الشجر فانه سحت فسه بالكلية لانه جاء في الحديث النهي عن منع فضل الماء يمنع فضل الكلاله وتشارك الناس  
في الماء والكلال والنار **قوله** على وجعل النجوم مسخرات لما كان الجمل على الظاهر والاعيان للتخبر  
في حال الشخير بامر ولا كذلك لنا خرا لا اوله بان الخيوط جعل النجوم مسخرات لان التخيير يعني  
الجعل فصح ان يصير قريته او علي ان الشخير لم ينع خاص فمعناه فنعكم بما حال كونهم مسخرات لما خلفت  
لهن اي مما هو طريق فنعكم او علي ان المسخر مصدر وسخرها مسخرات على منوال ضربته ضربات **قوله**  
وصفه بالطراوة في الصحاح ذكر الطراوة وحدها والزهري ذكر عن ابن الاعراب طراوة و  
يقال طراوة وعن الليث ايضا الا انه شهد لها بالقللة لانه ليس بحادث **قوله** يحير ومهاة الصحاح  
وسط الصدر وما يضم اليه الحرام **قوله** بنات نعش والجدى المغرب جدى الفرفرة بفتح الجيم وسكنز  
الذال والمجوز يصغر منه فرق ابنته وبين البرج **قوله** ليس لمن لا مخلق من اويل العالم بيان  
لمن لا مخلق في المشبه به لا القيلين قال المبرد ظهور النفاوت بين الخالقين وغيرهم كالزميز والعاجز  
وهو غلط ومن لا مخلق جميع اويل العلم في هذا المقام وهذا هو الوجه الذي مره صاحب المفاتيح رحمه الله  
اليافيه ولعله توهم ما توهم صاحب الانتصاف وغفل عن قول صاحب الكشاف والله اعلم **قوله** حيث  
تجاوز عن نقصيركم اذا اشكر النعمة فيه اشعار بان ما كلفكم حتى الشكر لعدم الامكان وتجاوز عن الممكن  
لما التهل الميسور وقوله والله يعلم ما يسرون وما يعلنون ما يشعرونهم قصر وان هذا الميسور ايضا  
فاستحقوا العقاب **قوله** وفيه دلالة على انه لا بد من البعث من لوازم التكليف وذلك لانه سبق  
الكلام مساق من سلم له ان البعث من الكواثر وان الصالح للالهية لا بد له من العلم بان حيث  
استدل بغيره على نفي الهية فلو لا انه لا بد منه لم يصح هذه المقالة هذا من حيث ظاهر النظم وانما من حيث  
المعنى هو ان العبادة لغرضها وجزاءها واذ ليس في هذا الدار مشاهدة فلا بد من جزاءها ولا بد من جزى من العلم  
بوقته **قوله** وكان من نتيجة اثبات الوجودانية ووضوح دليلها فيه اظهار لمكان تعليسيهم وفائدة القاب  
قوله فالذين لا يؤمنون وقوله الحكم الة واحد فذلك وتلخيص الحاصل من الأدلة السابقة لبيان عليها ما بيني  
**قوله** لا جرم حقان الصحاح عن الفراء هي كلمة كانت في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة فجزت على ذلك وكثر

حتى تحزمتا اي معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك مجاب عنها باللام كما مجاب عن القسم بها الا تراهم  
يقولون لا جرم لا ينكث وقد ذكر الازهرى حوامن ذلك عنه وهذا المنقول العروة من الظاهر ههنا فلا يك  
اضرب عنه المصنف عن اصله على ما قرره في سورة المؤمن **قوله** فاذا نصبت بمعنى اساطير  
الاولين اي دعون نزله واذا رغبنا فالمعنى المنزل اساطير الاولين اعلم ان قوله او مرفوع بالا بدلا بمعنى  
اي شيء انزله ايضا والاول فالجني ما الذي انزله على ما صحح به في المفضل وفي هذا الكتاب في تفسير قوله  
ما دار الله هذا مثلا وغيره من ائمة النحويين كتبهم اذ لا وجه لحذف الضمير من غير استظهار مع ان  
اللفظ يحتمل الرفع والنصب احتمالا سواء وعلى ذلك يلوح الفرق بين النسخة بين ظهورا بيننا  
فان المنصوب وان دل على ثبوت اصل الفعل وان السوال عن المفعول متقاعد عن دلالة المرفوع  
فقد علم ان الجملة التي تقع صلة للموصول حقها ان تكون معلومة للمخاطب وان الحكم المسلم  
المعلوم من غيره واذا ثبت ذلك فاعلم انه على النسخة بين لم يطابق به الجواب لقوله فيما بعد في قوله قالوا  
خير اطوبن به الجواب بخلاف اساطير وقوله كقول ما اذا ينفقون فلان العفو فيمن وقع تشبيه في العدول  
ليال الرفع لا وجهه فان الجواب هنا كطبق السوال بخلاف ما نحن فيه وانما قد رما يدعون نزوله على  
تفدير النصب لان السائل لم يكن معقدا لانزال محقق بل سأل عن تعيينه فسمع بزوله في الجملة فسيكفي  
في رده الى الصواب ما يدعون نزوله اساطير الاولين وانما على تفدير الرفع فلما دل على ان الانزال  
محقق مسلم لا نزاع فيه وانما السوال عن النبيين للمنزل اجيب بان ذلك المحقق عند اساطير  
هكها اذ من المعلوم ان المنزل لا يكون اساطير فيولوج في الرد ونسبه ان يكون الا على رده الى الصواب  
بالتكليم به وان ثبت الحكم بالنحويين في غير موضعه فاذي السائل انه طوبى لم يطابق في الحقيقة بل يولوج في الرد  
ونسبه ان يكون الا على جواب السوال فيما بينهم او الوافدين من الحاج والتلخيص جوابا عن سوال المسلمين على ما  
ذكر من الاحتمالين لا العكس عما ظن هذا المصنف في تفسير قوله المصنف الموافق ما ذكره من بعد  
على ما مر وجعل ما ذكره هناك وجهها ثالثا وان طوبى به الجواب ههنا وتوجيه اختلاف التفديرين  
ادعاء ونزولا بما هتدناه وان ذهب اليه الجمهور تكلف عنه عني والله اعلم **قوله** بعض وزراء  
صل وهو وزير الال اشار الى ان من للتبويض لان للتبويض اوزار غير ذلك على ذلك ايضا  
يدل الحديث لما تور من سنة سبته فله وزرها ووزر من عملها من غير ان ينقص ذلك من اوزارهم



**قوله** ويبي اللام النليل من غير ان يكون غرضاً نحو خرجت من البلد مخافة الشراود اشترار  
الصورتين في انهما لا يصلحان عرضاً لکن الثاوية باعثة على الفعل والفاصلة اساطير الالولين لم يكن  
باعثة على القول عمل الزرولة دخل عليه فقد اوضحه في قوله اضلالاً للناس وصداعن رسول الله  
فجروا دل على انها غامضة وهو يصح تقييلاً للفعل منه قوله فانهم فاتهم كما قال المصنف قالوا ذلك اضلالاً  
فعل ما قالتم به **قوله** بغير علم حال من المفعول كما قيل يضلون من لا يعلم انهم ضلال على الباطل  
وفيه ان كيدهم لا يروج على ذي لب وانما نقلهم الاعمى وفيه زيادة معسر لهم وذم واذا كان عليهم  
ارشاد الجاهلين لا اضلالاً لهم وهو الوجه ما نقل عن الواحد في حال من الفاعل وايد بات التذليل  
بقوله الالسا ما يذرون وقوله من حيث لا يتصورون يعود فان ذلك ظناً من هذا الموضع انه اذا جعل  
حالة من المفعول لم يكن له تعلق بما سبق له الكلام من حال المصلين في الهداية لوجه وجعله  
حالة منها كما نقل عن ابن جني خلافاً لظاهره وانما قوله وانما وصف بالضلال لاجواب عن دخل مقدر  
**قوله** اساطير البناء التي تمد الازهرى عن ايد عميد عمدت الحائط اتمته الالسا طين التي  
تقيم البناء وليس من عمدت الحائط اذا عمدت وجعلت له دعامة الا ان جعل ذلك مجازاً كان  
الالسا طين جعلت نفسها دعامة للبناء وانما عمدت التي تمعناه جعلت تحت عماد **قوله**  
وقيل الالسا هو جمع اس **قوله** وهذا تمثيل يعني انهم سوا منصوبات عن المصنف المنصوبة  
الجيلة يقال سوي فلان منصوبه وهو الالصل صفة للشبكة والجملة فخرت جري الالسا كالذابة  
والعجوز وقوله كما قرم بنوا بنينا نا وجه التشبيه ان ما نصبوه وخنلوه سبب التحض والالستيل صار  
سبب البوار والفتاء فالسا طين بمنزلة المنصوبات وانقلها بها عليهم فهلكة كانقلاب تلك الجليل على  
اصحابها والبنيان كما انوار ووزون وروجرافية تلك المنصوبات وتواطوا عليهم من الزاي المدغم بالمكاند  
**قوله** مرودين كنعان في الحواشي الالفتح بكسر الكاف في الفتح مروى ايضا وقد سب الالزهرى  
رايته معتدا بالفتح ذكر عن الليثان كنعان بن شام ابن نوح اليه ينسب الكنعانيون كانوا امة تضارع  
لغتهم العربية والذي رايته في التاريخ كنعان ابن كوش من اولاد حام ابن نوح والله اعلم **قوله**  
شركاء على الالضافة الالضافة حكايه الالضافة بالرفع في النسخ مبتداه وخبرا ونقل سلمه الله  
في بعضها بالنصب اذ عني بنوع هذه وصحة الالويله كما قيل قال الله ذلك حكايه **قوله** واولئك

عدلوا

عدلوا بالجراب عن السوا فقالوا هو اساطير الالولين وليس من الالزال في صريح في اشارة انزاه  
في تنزيل كلامه اماما وانما حاصل قدما ما ذا منصوبا او من فوعا والمقدر مما يدعون وال منزل  
وقوله وليس من الالزال في نذيل على الوجهين ثم اذا جعل من منزلة على التحرية يلزم ذلك بالضرورة  
ومنه ظهران فائدة النصب مع ان الالرفع اقوى دفع الاللباس فيكون فصلاً المطلوب كما اوتى  
النصب في قوله تو انا كل شي خلقناه بقدر ذلك **قوله** هم الذين ظنوا خيرا وقوله للذين  
احسنوا وما بعد ذلك من خيرا حكايه لقول الذين اتقوا اي قالوا هذا القول فقد مر عليه تسمية خيرا  
ثم حكاه هذا وجه طبعه على سبب النزول وعلى هذا لا يكون دلالة النصب على المطابقة لما  
ذكره اوله لان خيرا منصوب بقالوا ولهذا قال هم الذين قالوا خيرا الالهم الذين ظنوا انزل خيرا  
لان مقولهم للذين احسنوا والله ته سماه خيرا ثم حكاه كما تقول فلان عملا من قصدنا وجبته  
علينا وانما يكون الدلالة من حيث شهادة الله بخيرته وكتمل جملة مفعول انزل ويكون بسميته خيرا  
من الله كما في قوله ليقولن خلقن العزيز العليم ليشعر اول ما يقع التمع بالمطابقة من غير نظر  
اليهم معناه وانما قولهم للذين احسنوا اي قالوا انزل هذه المقالة فانما يفهم من المطابقة بعد تدرج  
المعنى لكن لفظ المصنف على ان خيرا حكايه من الله تسمية لمقولهم بالخير وهو صريح في ذلك وقوله  
وبحرفان يكون كلاما مبتداه عن موالجوه المطابق لما ذكره اوله الالوق لتاليا لفظه فقولهم للذين  
احسنوا في الوعد ههنا نظير ليجلوا الالوزار هم في الوعيد هناك والله اعلم **قوله** معا ياهل  
نظرون الرجوع الالعدة مامهم من العناد والالستشراء في العناد وانهم لا يقلعون عن ذلك اسلامهم  
الغابرين الاليوم الشارح وما وقع من الحوال اضدادهم في البين كان لزيادة التحشير والبنكيت والتحشير  
وفيه دلالة على ان الجنة قد تمت وان عليه ادى عليه من البلاغ المبين وقوله كذلك اي مثل ذلك  
الفعل من الشرك والتكذيب اشارة اي ان تمام الكلام عند قوله ثم يوم القيمة يحرم ويقول ابن شركاء  
الذين كنتم تشاقون فيهم وقوله وقال الذين اتوا العلم جعل من تمه الكلام ثم وصفوا بما وصفوا للفر  
المذكور فقيل كذلك فعل الذين من قبلهم واصابهم ما اصابهم تحذير لهم مما فعله هؤلاء وتذكير بالقوله  
فلا تظن الذين من قبلهم وقوله فاصابهم حسن الثريب على هذا الوجه لان تكذيبهم وشركهم تسبنا لاصابة  
السيات من قبلهم وقوله وما علمهم الله اعتراض في حق موقعه وجعله راجعا الي المعهور من قوله

اي قولنا خيرا

عناد



هل ينظرون أي كذالك كان من قبلهم مكذبين لزمهم الحجّة منتظرين فاصابهم ما كانوا ينظرونه  
سدي حسن الا ان معتمد الكلام ما اشار اليه المصنف الاشارة اليه اقرب ما اخذوا دلالة فعل عليه اظهر  
فمنه فذلكه ضمنت محض ما فابلوا به تلك النعم والمصار وادج فيها تسليته عليه والبشرى في قلب  
الذائق على من يترنص به وباصحابه الذوار وختمت بما يدل على انهم انقطعوا فاحتموا باخر ما حجج  
به الحجج منقلب عليه فلا ينصر الا وهو ما وح مسجح وهذا يدل على ان قوله وقال الذين اشركوا الوشاء  
الله من ثمه قوله هل ينظرون الا ترى كيف ختم نوح اخرجها ولا تم في سورة الانعام في قوله يقول الذين  
اشركوا الوشاء الله وكذلك في سورة الزخرف مع زيادة نكته ضمنت هناك بيتين في موضعها ان شاء  
الله تعالى تراهم يتشبهون بالمشية الا عند الخراج للحجة وقالوا الوشاء ربنا لا نزال نكته واما الانقلا  
فقد اشار اليه المصنف بقوله قل لله الحجّة البالغة ووجهنا هنا لكان الشرطية لا ينجح مطوهم  
بل العكس منه يظهر ان المصنف اثر في هذا المقام الغلو في المقالة وعدل عن سنن الهدى الى جهواه الضلال  
**قوله** ولقد امد ابطال قدر السوء تفسير على وفق هواه وهو عليه لا لونه برما فيه وحواه فهو  
تفصيل لقوله هل على الرسل الا البلاغ المبين ومعناه ان الذي عليه الرسل ان يبلغوا ويثبتوا معالم  
الهدى بالارشاد اليه تهديد تواتر النظر والامداد بادلة التمع والبصر ولا عليهم من مجادلة من يريد  
ان يدحض بباطله الحق لا يبلغ **قوله** وعرفهم انهم من قسم من حقت عليهم الضلالة الشم كالشرب  
وهو التصيب المغشوم لك والقسم بالفتح المصنف **قوله** وما لهم من ناصرين دليل على ان المراد بالاضلال  
الخذلان الذي يقابل النصرة قيل عليه ليس او يامن العكس فيراد بالناس الهادي والحق انا لا تنكر ان  
ذلك محذول ان لكنهم يخرجون الخذلان عن موضوعه حسب تخمينهم فلا يلتفت اليه **قوله** ومضى معاصدة  
لمن قرأ اليهدي على البناء للمفعول وجه المعاصدة ان الولا لعدم ذكر الفاعل تصد فيه اليانة لا  
يتايد اهداء من اضله الله من احد وكذلك الهادي لما كان نفي الجنس اناد تلك الفائدة **قوله**  
ايدانا بانها كفرتان عظيمنتان قلنا هو كذلك ولكن وجوه كون مقالهم تلك كفراندين مشروخا في الزخرف  
وسبق طرف منه في الانعام وهو على المصنف واصحابه داخل تحت حكم الاستثناء مع رجاله كانه يتل  
ما ارسلنا جماعة من الجماعات ليشي من الاشياء الالرجال بالبينات وهذا مبني على جواز تعدد  
المفرغ والحق انه لا يجوز ان الالمن همه ما دخلت عليه كالجزم للزمر الالباس او وجوب ان يكون

جميع

جميع ما نفع الا محصورا وان يجب نحو ما ضرب الازيد عمر اذا اريد الحصن فيها ولا يكون فرق بين  
تقدم هذا او ذلك وكذا ذلك ظاهر الا انقفاء والمصنف جوز ذلك وصرح به في مواضع من هذا  
الكتاب منها في الا حزاب في قوله ثم الا ان يؤذن لكم اي طعام غيرنا طرين اناه واستدل  
عليه بان اصله ضرب زيدا بسوط واران زيادة ما والا ليست الا ناكيدا فليؤكذ كما كان  
اصل الكلام عليه وهو حسن لولا ان الاستعمال والقياس آيات **قوله** والاول على كلام واحد  
اي الوجهان الاولان وذلك لا شتر اكهما ان الالصار سلكتها في مسلك واحد **قوله** على ان  
ان الشرط في معنى النبكية وفي بعض النسخ فيه اراد كما ان الا حيز لا يشك في انه قد عمل وانما اخرج الكلام  
مخرج الشك لان ما يعاملونه من الشونيف معاملة من يظن ناخيره انه لم يعمل وهو في ذلك يلزمه  
مقتضى ما اعترف به من العمل ونبكيتة بالنقصين محملا اياه كذلك لا يشك ان قریشا لم يكونوا  
من علم البيئات والزريرة في في يقول ان كون الرسول رجالا امر مكشوف لا شبهة فيه فاسئلوا  
اهل الذكر ان لم تكونوا من اهل بيته لستم بربيد ان انكاركم وانتم لا تعلمون ليس بسيد يد وانما  
التبيل ان تسالوا من اهل الذكر ان تنكروا قوطم فانكاركم مناف لما يقضيه حاكم من التوال  
فهو الزام وتبكيك من حيث الالعترا في بعد العلم وسبيل الجاهل سوال من يعلم له انكاره ولا  
اخض اهل الذكر باهل الكتابين ليشتمل النبي عليه واصحابه ولو خض لجاز لا تم موافقهم في ذلك  
فانكارهم انكارهم النبكية متوجه على العذول من التوال الى الالانكار رسالوا الاله اعلم **قوله**  
وقوله فاسئلوا اهل الذكر اعراض على الوجه المنفدمة هذا يدل على ان ما ينقل من ان الفاء يمنع  
عن الالاعتراض ليست يثبت ثم اذا كان اعتراضا متحلا بين مقصودى حرف الاستثناء معناه فاسئلوا  
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انارسلنا رجالا بالبينات في علي التايد ان كنتم لا تعلمون انهم رجالا فلينبسون  
بالبينات وعلى هذا يقدر الالاعتراض مناسبا لما تخلل بينهما واشبه الالوجه ان يكون على كلامه ليقع  
الالاعتراض موقعه اللانق به لفظا ومعنى **قوله** وهو خلاف قوله من حيث لا يشعرون لانه  
اخذ على توقع فيكون الغرض التعميم **قوله** قال ابو كبير الاهدى يخوف الرجل منها ما كوردهم تخوف  
عود البتة السفن اي تنقص الرجل منها شيئا ما مرتفعا مكثرت اللحم ركب بعضها فوق بعض  
والسفن السفن الحديدية التي يثبت بها **قوله** فقال عمر رضي الله عنهما انما الناس علىكم بدويون انما يضل



من جواب الامران عليك بمعنى الزموا اي لا يضل الذبوان ويروي لا ضلوا اي في تفسير كذا  
الله وهو فقال من دون ان كتب اذا جمعها لا تقطع من القراطيس مجموعة اقوال الاويل النظر  
ليجميع متفرقات الحسابات والابواب كذلك ديوان الشاعر مجموع متفرقات اشعاره  
**قوله** سجدا حال من الظلال وهم ذاخرون حال من الضمير في ظلاله وذلك لان اعداد  
مطلوب الا ترى يا قوله وظلالهم بالعدو والاصال فجاء عليهما حال من الضمير في ظلاله هذا  
فيه تكميل حسن لما وصف الظلال بالسجود ووصفا صحابها بالذخور الذي هو ابلغ له ان انقيا  
قهرى مع ضعف المنقاد ولم يجعل حاله من الزاج اي الموصول في خلق الله والمعنى عا تصوير سجد  
الظل وذى الظل ونفاره في الوجود لا عا مقارنة الخلق والذخور والعا في الحال الثانية ايضا  
يتقو عا ما مر عن ابن كلف قوله توبلة ابراهيم حينما **قوله** ويراد بهما السموات الخلق  
الذي يقال الروح ذل عا ان الروح غير الملائكة وقد نقل في سورة البناء ما يؤيد ذلك ونقل  
في سورة القدر انه خلق من الملائكة لا تراهم الا تلك الليلة فلا اعتراض **قوله** لانه  
لوجي بمن لم يكن فيه ذليل تغليب حاصله ان من للعقل والغلب مجاز فلوجي بغير قرينة  
بغير الحقيقة والمقام يقضي النعيم مجي بما يع وهو ما و اراد ان لا دليل في اللفظ وقرينة العوم  
التابع لا يلقى لجواز تخصيصهم من البين بعد النعيم عا ان انقضاء المقام للعموم وما في التغليب  
من توهم للخصوص كاف في العدو والله اعلم **قوله** وان يكون بيانا لبي الاستكبار هنا  
او لئلا يتقيد الاستكبار كما نقل عن صاحب الانتصاف وليدل عا ثبوت هذه الصفة ايضا  
عنا الاطلاق ولتكثر الفائدة من الاستيناف **قوله** الا ترى انك لو قلت انما هو آله واحد ولم تكن  
بواحد حاصله ان دلالة المفرد والتمتع عا الجنسية والعدد امر مفروق عنه قد ذكره النحويون  
في باب الاعداد ومعلوم من قاعدة المعاي ان من حق الكلام ان مجرد ما سبق له من الغرض وذلك في  
ما نخيل عرضا آخر او زيادة ما يربا ذلك الخيال والا ولا كما نقول اللباس طويل والله ليس بصير اد اريت  
لباسا طويلا عا المرأة قصيرة والثانية كما نحن فيه وفي قوله والذي يساق اليه الحديث لانه عا  
ان جانب الجنسية الجرح بالكلية وانما المقصود بالقصد الا في العدد فشفع بما يدل عا ان الكلام له لا  
انه لهما عا السواء وهذا معنى التاكيد فلا يرد ما يقال ان الله قد يطابق عا الجنس مجردا عن العدد

الحسن

الخييل واما الهين فلا يتخيل منه غير التثنية وهو المبحث وهو صفة مؤكدة مبينة الا ترى  
اي قول المصنف اما ما بيان بالنفي الاستكبار وتاكيد **قوله** واي شي جعلكم او  
انصلكم من نعمة فمن الله اراد ان يعم متعلق الظرف فقد راجع الى اتصال ونحوهما والشرط  
والجزء ليس عا الظاهر فان الاو ليس سببا للتايد بل الامر بالعكس لكن المقصود منه تكريم  
وتعريفهم قال اتصال سبب للعلم بكونها من الله وهذا اولى مما تدره الشيخ ابن الحاجب رحمه الله من  
انه سبب الاعلام بكونها منه لانه في قوله استمرت بهم النعم وجهلوا معطيها وشكوا فيها الا ترى اي ما بين  
عليه من قوله ثم اذ استكم الضريفة دل على انهم عالمون بانعم المنعم ولم يزلوا عليه اي وقت الجا  
وفيه الا شعار بتراخي الرتبة ايضا عا سبيل الاشارة وفي الثانية لتراخي الرتبة **قوله** وحده  
فما معنى قوله معنى الفاء انكار استقامة المعنى ظاهرا جعل قوله وما بكم خطابا للكفار خاصة  
وهو الظاهر او عا فان المصنف وان لم يتعرض لذلك لكنه فتر بما حمل الامرين وان  
ساق مساقا يدل عا اشارة الا ول فاجاب بصحة عا الوجهين وجعل الخطاب وما بكم عا  
دون تلوم لا سفير معه بعيد فافهم لكن المصنف انما ذكره عا سبيل التريده **قوله** اي  
وجعلوا الا نفسهم ما يشتهون نقل سلمه الله عن الزجاج ان العرب بقول جعل لنفسه ما يشته  
ولا بقول جعل له ما يشتهى اقول ينبغي ان يفرق بين اللغو والمستقر فيجوز التايد واذا اجاز نحو  
قتلت نشاة المملوكه لك او حاصلة لك فهذا اجوز اما اذا قلت جعلت لك كذا لغوا يمنعوا  
عنه للجمع بين ضميري الفاعل والمفعول في غير فعل القلب والله اعلم **قوله** من الكاب صحاح  
هي سؤل الحال والا شكنا نكسار من الحزن **قوله** بلى والله اجاب للنبي المقدرا عني لا يضرت  
غيره البتة وقوله حتى ان الجباري لتموت مبالغة في تعدي ضرر ظلمه وخصها بالذكرة لانه بعد  
الطير نجده فقد ذكر عن النهاية انهار بما يدع بالبصرة ويوجد في حوصلها الحبة الخضراء ومن  
البصرة الى منابها مسيره انام وذكر المصنف ان الزحمة التي هي المطر بحبس بسبب معاصيهم فهو  
الطير جو عا **قوله** فهو وليهم اليوم حكاية للحال الماضية ملخص ما ذكره ان قوله فهو وليهم  
ماض لقوله اياهم من قبلكم واليوم من تمتته فهو حكاية ماضية او اليوم عبارة عن جميع زمان الدنيا وتناول  
الماضي ايضا وهو المراد والمعنى زين لهم الشيطان اعمالهم فكان لهم محدول من هو وليهم واليه الاشارة بقوله



ويُسُّ القرين الا ترى يا قوله ولم عذاب اليم فالكلام على ان مولاه ايضا زين لهم الشيطان اعمالهم  
كلام السوالف وهذا الكلام تسلية للنبي عليه ووعيد له هل مكة اذ هو حكاية حال آتية نظرا  
اي ان العذاب لا لم منظر واستحضار الحال عذابهم محذولين منهم كما يحتمل بان ناصرهم الشيطان  
كان يقول انظر حال مولاه المكذبين وما يقاسون من العذاب واستبشرون من مخالفتك  
سيلة مثل ما لقوا اليوم بمعنى الزمان الذي فيه الخطاب على الظاهر لكن الضمير في لهم  
وليم مختلف المرجع اي زين الشيطان للام فلك هو الا ان في مولاه زين لهم مثل ما زين لهم قتلهم  
لا ترجع لهذا الوجه من حيث التيسير فقد لا ح انا ذلك على وجهين وانما الترجيح للوجه  
الضار اي استحضار الحال فقيه من زيد التيسير لم يعلم ان قوله ويجعلون لما لا يعلمون اي هذا  
الموضع فن آخر من كفرانهم وتعداد قبائحهم وجزازان يكون من ثمة سابقه على منوال الاماكن من  
نعمة فمن الله الا انه في عيا العينة دلالة على انه فن آخر وهذا قريب المناول وجزازان يجعل  
عظفا على قوله واقسموا بالله فان ما وقع من الكلام بعده من تيمنه اعتراضا واستطرادا كما قيل  
ذاك مستفهم في المعاد وهذا المبدأ وهم فيما بين ذلك متدينون بهذا الذين القوم ومع  
اختلاف العقيدة في المبدأ والمعاد يدعون ان لهم الحق الحق حتى فتح لهم صد ذلك حقا وقوله  
وما انزلنا عليك الكتاب الا لنبين لهم الذي اختلفوا فيه شديد الملائمة على هذا الوجه لقوله  
هناك لنبين لهم الذي اختلفوا فيه ولقوله وانزلنا اليك الكتاب لنبين للناس انزل اليهم  
وفيه ان من استبان له الهدى بهذا البيان حيث لا ينفعه ان العلم بتكذيبه وهذا السبب لتايف  
التظيم وقول المصنف والذي اختلفوا فيه هو التعب وقوله واشياء من التحريم عظفا على قوله البعث  
فيه رمز اليه والله اعلم **قوله** ثوبا كباش في الخراشي هو ضرب من الثياب غزل مرتين اقول  
ذكر الازهرى عن ابن بربخ انه ضرب من برود اليمن ونقله بخطه بالياء وقال لا ادري ما صحه  
وذكر عن المنذرى عن ابن السكيت بالياء الموحدة وذكر اكراش بالراء ايضا عن ابن بربخ  
في كل عام نعم كحونه ويروي كل عام نتجه قوم ويلقونه هيمهات هيمهات لما يرجونه ازمانه نوكا  
فلا يحونه ولا يلاقون طعاما دونه واطن ان هيمهات هيمهات مؤخر عن المسطورات كلها  
قال سلمه الله مخاطبا لصوصا **قوله** لان بين الفرت والدمر مكان الاسقاء روى برفع مكان

رواه

ووجه ان يجعل بين اسما منصرفا فلا يسلم المصنفا منها من الظروف التي يلزمها التصب  
على ما مر في الامام واما الناول بالحكاية مع اللام في الفرت والدمر بعد ونقله عن العلامة  
ابعد والله اعلم **قوله** قيل اذا اكلت البهيمة العلف فيدانه خلافا للمعلوم عند علماء  
الشرخ من ان الدم يستحيل الى اللبن بعد الطلوع من الكبد الى العروق ثم منها الى اللحم  
الرخو الغددي فالوجه انه تعالى لما جعل اللبن بعض ماء البطن جعل محله بين فرت ودم  
فان اسفل البطن مكان مكان الدم باعتبار استغلاء الكبد والقلب ذات اليمين وذات الشمال  
ومما ينبوعا الدم على ان الصروع محلها ايضا ذلك المحل ومنه يظهر ان جعله متعلقا بالفعل اظهر  
والله اعلم **قوله** فهو من يزوي بفتح اليم وكسرهما مصدرا لا يتنى ولا يجمع بمعنى الفاعل وصفه  
**قوله** وقد اخرج بعض من يرى حاصله منع ان الحوى في مسلك البول مجس وكذلك سائر  
الاعضاء الباطنة والاسناد باللبن **قوله** محذوف تقديره يسقيكم فيه اصهار العير  
وانه لا يصلح عطف في الظاهر على السابق لانه لا يصلح بيانا للعبارة في الامام وفيه ان يتخذ  
لا يصلح كشفا عن كنه الاسقاء كيف وقد فسر الرزق الحسن بالتمر والربيب ايضا واي مدحل للعير  
وابن هذا البيان من البيان بقوله يسقيكم ليجل مدرك الترجيح وهذا وجه مرجوح يا قول بان  
بانه عطف على مجموع السابق واثر الفعلية لما كان قربه من يسقيكم وقوله يتخذون منه سكرا  
ثم البيان عندهم انه بقاء زائغ واظهر الوجود ما ذكره آخر اي ومن ثمرات الخيل ولا عناب  
ثم يتخذون ليكون عطف للاسمية على الاسمية اعني قوله وان لكم في الامام لغيره وفيه  
كان الاول الكنف بكونه عطف على ما هو عبرة ولم يصحح وايند بالشمع ان من ثمراتها ما يوكل  
قبل الادراك وما سلف وياكله الوحوش وغير ذلك **قوله** كقوله بكفي كان من اربع البشر  
قال التراجمة ان عندى غيرهم حجر وغير كبداء شديدة الوتر جادت البيت يريد بكفي  
رجل كان وفيه تجريد اذا اراد به نفسه وقوس كبداء يملأ مقبضا الكف وجادت صارت  
حيدة **قوله** وجاءواهم شكر اعلينا فاجل اليوم والسكران صاح استشهد برعي ان السكر  
مصدر في الاصل والازهرى نقل عن ابن الاعراب السكر ليعمل في الحمر والسكر السمر في  
الغضب وانشد البيت اعني وجاءواهم وقوله فاجل اي صار جليلا ذاجلا وانكشاف



**قوله** ان يكون منسوخة نقل سلمه الله عن مجيئ السنة انه اولى الالف واولها نازلة بعد بل تختم  
للجن واليه ذهب ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وفي الآية دليل على قرنها  
تعميرها من تقييد المقابل بالحزن وهذا وجه من ذهب اليه جمع بين العبارتين المسماة بالمنة  
وعلى الاول يكون رمزا الى ان الشكر وان كان مباحا فهو مباح اجتنابه **قوله** فلما شيخ اي  
صار شيخا وهو مبالغة شاخ لا من شيخه اذا قلت له يا شيخ او نسبت له يا شيخوخة **قوله**  
فانه اذا ابتزك في اعراض الناس اي التي بركه وهو صدره اي ثقله وقيل السخى واعتمد ونقل  
سلمه الله عن اساس البرك العرس في عدوه اعتمده فيه واجتهده ولا بعد ان يكون الاصل  
اعتمد ببركه ثم عم وكلمه من نظائر **قوله** والا فسقها الي قوله دلاله بقية التقريب  
اي ان لم يكن يقبل بعلمها وادراكها لم يصب لان بعضها دليل ظاهر على علمها فانما سبب الجواب ما فيه  
وله نظائر وقيل معناه ان سقها يدل على هذا الايجاء والتعليم وان لم يخبر الوصي عنه قوله ان اتخذي  
من الجبال ثم قوله كلي من كل الثمرات فيه طباق لا يثار البعض في الاول والكلية الثانية وفيه ارشاد  
لنا الى العمل بانها سوى البيت اوله ثم ياخذ في الجرس للعسل **قوله** تحرسها النحل اي اكلها وهو  
صوت النحل عند الاكل وصوت ماله منقار عنده ايضا والوجه الاول وهو المبادر الى الفهم من  
هذا الكلام وسئل الرب عياذ لنا التفسير يطابق ما سبقه من قوله وادعي ربك الى النحل  
**قوله** من اجوافك ومنافذك كلك بيان للمساكن وفي قوله ثم كلي اشارة الى ان لمعد النحل  
في ذلك نائرا وهو المختار عند المحققين من الحمام ومن جعل العسل نائرا محضا ونشر البطن  
بافواه النحل فليت شعري ماذا يصنع بقوله ثم يكل **قوله** فقال صدق الله وكذب  
بطن اخيك من باب المشاكلة ولهذا حسن موقعه جدا **قوله** ليصبر ايا حاله شبيهه  
بحال الطفولية كما ذكره المصنف وهذا هو الوجه المعتمد ولذلك انصرف عليه في الحج واما الوجه  
الثاني ففيه دلالة على قوته وانه لا يقدر على تحصيل علم زائد والفرق بينه وبين الثالثان  
العلم في الثاني بمعنى العقل وفي الثالث على الحقيقة **قوله** اي جعلكم متفانين في الرزق اصل  
هذا الوجه ان الله فضلكم على امثالكم فكان عليكم ان تردوا من ذلك الفضل عليهم شكر النعمة  
ليكونوا سواء في ذلك الفضل وبقي لكم فضل الافصال والفضل فالآية تحت على حسن الملكة

ادج انه وعبيد هم عباده ثم من يوبون بنعمته ورزقه لا يعرفون ذكركم مع ثقلهم فيها ليكون تميدا  
لكفرانهم نعمه السوايح اي ان جعلوا له اندادا لا يملك لنفسها ضرا ولا نفعا فعبادته وانشد  
واسد والوجه الثاني على قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكتم لهما نكم في سورة الزمر  
وهذا الاظهر قرينة التمثيل قوله انبعمه الله سبحانه وقوله فلا تضربوا الله الامثال وان حديث  
حسن الملكة بعبد عن هذا المساق والوجه الثالث ان المفضلين لا يردون من رزقهم على من  
دونهم شيئا وانما ان رزقهم فالملك المملوك في اصل الرزق سواء وان تفاوتوا كما وكيفا والمعنى النهي عن  
الاعجاز والمتمن اللذين هما مقدمة الكفران **قوله** حفدة الولا تدبينهن واسلمت  
بالقهن ازمة الاجمال يريد انهن مستعمات محذرات بسرع الاما في خدمتهن وبابدي الاما  
ازمة اجملهن كما يكون للمعظمات **قوله** وقيل جعل لكم حفدة اي خدما وعيها هذا من  
ازواجكم حال عن بنين مقدما **قوله** فليس لهم ايمان الاية المحصر متفاد من التقدّم وقوله  
كانت شيئا معلوم متيقن متفاد من حصرهم الايمان فيلان ذلك من سائر المؤمنين به لا سيما وقد  
حصرها وايضا المقابلة بالمشاهدة المحسوس اعني نعمة الله دللت على تكليسيهم بيد على انهم جعلوا  
الموهوم منزلة المتيقن وبالعكس والفاء التي للتعكيس شديدة الدلالة على هذا الامر والحمل  
على انها للعطف على محذوف ليس بالوجه **قوله** ليس في لا يستطيعون تفدي راجع اي صمير  
المفعول الزجاج اي الرزق لان المعنى على نفى الاستطاعة راسا والوجه الثالث بين الفرق بين  
الملك والاستطاعة لان الثاني نفى الامكان فهو توقيفي على الاول وفيه هذا المعنى ايضا وزيادة و  
الحمل على التاكيد مع ان المبالغة في التأسيس يفيد جدا **قوله** تمثيل للا سراك بالله والنشبية  
اي ان الله تعالى جعل المشرِك الذي يشبهه تعالى سانه بخلفه بمنزلة ضارب المثل فان المشبه المحذول  
يشبه صفة بصفة واذ انبذات كما ان ضارب المثل كذلك كان قيل ولا تشركوا بالله وعدل اي  
المنزل دلالة على النعيم في النسيب ووصفا وذا انا وفي لفظ الامثال المن لا مثال له اصلا  
في عظيم سؤفعلهم وفيه ادماج ان الاسماء توقيفية وهذا هو الظاهر لدلالة الفاء وعدم ذكر ضرب  
مثلهم سابقا واما الوجه الثاني فالعنى عن ضرب الامثال لله حقيقة وكانه اريد المبالغة في  
ان لا يلحدوا في اسمائه تعالى وصفاته فاذا لم يحز ضرب المثل والاستقارات يكفي فيها شبه ما والاطلاق



لذلك العلة في كاف فعدم جواز اطلاق الاسماء غير سبق تعليم منه تعانيا واثبات الصفات اولا و  
اويله ضرب مثلا ذلك على انهم ليسوا اهلا لضرب الامثال وانهم اذا كانوا على هذا الحد من المعرفة  
والنقل والمكابرة فليس ييا ضرب الامثال المطابقة للاستدعي في كاه وهداه سبيل هذا  
وجه هذا الوجه على ما يهتدى اليه في الفاصر والله اعلم **قوله** في العبد هل يصح له ملك نقل  
سلمه الله عن صاحب لا انتصافا انه يصح له الملك عند مالك وقال ظاهرا الآية تشهد له لانه اثبت  
له العجز بقوله مملوكا ثم نفي القدرة العارضة بتملكك السيد بقوله لا يقدر على شيء وليس المعنى القد  
على النصف لان مقابله ومن ررقناه منارز قاحنا والجر على اخراج المكاتب مع شدة هذه  
اجازع اخلاص كما قال امام الحرمين رحمه الله في اياما نكحت بغير اذن ولها الجمل على المكاتب  
بعيد لا يجوز والمأذون لم يخرج لما من ان المراد بالقدرة ما هو وليس لغا فلان يقول انه صفة  
لازمة موصفة فالاصلة الصفات التقييد والجواب ان المعنى على نفي القدرة عن النصف  
فالاية وادة في تمثيل حال الاصنام وهو في مقابلة قوله به تعانيا عن ذلك علو اكبر او كما بولع في حال  
عجز المشبه وكما في المقابلة في المشبه ايضا على ذلك فالذي يطابق المقام القدرة على النصف  
كاذكره المصنف وهو في مقابلة قوله فهو نفي منه ستر او جهرا وما ذكره لا حاصله ولا اخلاص في  
اخراج المكاتب لشمول اللفظ مع ان المقام مقام مباينة يوم دخوله بوجه ينبغي ان ينفي وابن  
هذا مما نقله عن امام الحرمين قدس سره **قوله** وهو من سليم الحواس نقاع ذكفايات اخذ من  
المقابلة لان المراد بالعدد لاجل في مقابلة الالبم الموصوف بالصفات ولانه اخبر اخر صفات الكامل  
اعني الامر بالعدل المستدعي جميع ما ذكره وازيد حيث جعل هاديا مهديا **قوله** من قولهم انما  
اوجه الق سعد في الحراية هذا مثل يضرب لمن يتلقاه الشئ يسلك اصله ان الا ضبط بن فريخ  
السعدني كان سيد قومه فاصابه منهم جفوة فارتحل عنهم ايا آخرين فترام يصنعون بساداتهم  
مثل صنيع قومه فقال انما اوجه الق سعد **قوله** اي يختص بعلم ما غاب فيهما عن العباد  
ففي هذا قوله وما امر الساعة كالمستفاد من الاول وهو كالتمهيد له اي يختص بعلم كل غيب  
الساعة وغيرها فهو الاية بها للعلم والقدرة ولهذا عقبه بقوله ان الله على كل شيء قدير واما اذا  
اريد بالغيب الساعة فهو ظاهر **قوله** ونحوه قوله ويستعملونك اي في استقراره تعانيا ما استبعد

قوله

**قوله** قال امهني خندق والياس اي هو لقيص ابن كلاب وقبلة اي الذي الحرب رخي اللبب معتز الصولة على  
النسب امهني البيت الاعتراف مباينة في العزم من قولهم عزم الامر وقيل لزوم القصد والياس بن  
مضربا لفا لوصول معتز الاستعمال وعن هذا خطأ الصفا في صاحب الصحاح حيث جعله الياس  
كاسم النية **قوله** وما ركب فيهم هذه الاشياء الآلات لانه على الحصر من السياق فانه  
لما ذكر انه اوجد لهم لا يعلمون شيئا وذكرا بعد آيات المدارك واختصاصها بهم وعقبه طلب  
الشكر على ازالة رذيلة الجهل وحيازة فضيلة العلم ذلك لانه ما خلقها الا لذلك ليعرف ان  
المقصود الا صلاحها ان يكون آيات **قوله** او هي حقيقة عليكم في اوقات السفر والحضر  
في هذا اليوم فانتم يريدون اوقات الحضر واليوم مستعمل المطلق الزمان وعلى الاول يوم الاقامة يراد  
به وقت نزول المسافرين وانما منهم في مسائرهم حسب ما يتفق وعن الانتصاف الاول اولا للظهور  
المنته في حقيقتها التسفرام وهو حتى **قوله** وقبل ما بقي من الخري من البرد وهو الوجه وتخصيص  
للمر بالذكر لما قدمه في الوجه الاول وما قيل من اولوية الاول لقوله ما خلق ظلالا فليس شيء لانه  
عقبه بقوله ومن الجبال اكثانا كيف وهو في مقام الاستيعاب **قوله** اي لا يقال لهم رضوا  
ربكم حقيقته لا يطلب منهم العتية اي ازالة عتب ربهم وغضبه لان الآخرة ليست دار عمل  
وسيجي تحقيق هذه الكلمة في سورة الزمر ان شاء الله تعاليا **قوله** وكذلك واذا اراد العذاب  
اي منصوب بضمير ولم يحك لفظ التفريل على ما ر عليه اعني الذين ظهروا لان مقصوده لا يختلف  
والمعنى لا يشبهه مع الزمراة في الآية مظهر اتم مقام المضمرة وقوله نعمهم شريع في تفسير قوله فلا تخفف  
بعد ما ذكر اعراب واذا ارادوا الذي ظهروا وفيه اشعار بان الناصب المحذوف نعمهم وانه هو  
الجواب وان عدم التخفيف والانتظار يدل على اتقائه ومباغيته كما صرح به في الآية الاخرى حيث اثبت  
الاتيان والاهم اليه الذي هو الا تقال وزيادة ورب عليهم قوله فلا يستطيعون ردها ولا هم  
ينظرون ومثل هذه الفاء مضمرة عند المصنف **قوله** قلت كانوا غير راضين هذا اذا  
كان المراد انهم وفيهم المسيح والملائكة واستدل بقول الملائكة جوابا عن قوله توامنوا اياكم  
كانوا يعبدون بل كانوا يعبدون الجن وقوله او كذبتم في سميتهم شركاء اي لا في عبادتهم اياه  
وهذا جار على تقدير ارادة الجن فلا يعبدون بقره هو الله عن الشرك في ذلك الموقف اليه الاسارة



يقوله جازان يكونوا كاذبين لان يد باللفظ غير على ان ثروها آخر والله اعلم **قوله** حيث  
امر فيه بانواع رسول الله وطاعته في مواضع لا يحصى من القرآن وقيل ما ينطق فان هذا دليل آخر  
على كون السنة حجة وعيار جوع السنة ليا الكتاب **قوله** العدل هو الواجب يعني على العباد  
وهو جار على المذاهب كلها واما قوله فجعل ما فرضه عليهم واقام تحت طاعتهم فالايام فيه الايات  
تكليفا لا يطاق ظلم فقديين الحق في ذلك موضعه الا حق به **قوله** والمنكر ما ينكر العقول  
اي بعد دة ايقوا بين الشرع فالانكار بالعقل بالضرورة واما الخلاف في ما خذ والمقصود ان ما يمكن  
ان يجري على المذهبين الحق الحجة فيه **قوله** عهد الله هي البيعة لرسول الله واستشهد بقوله تعالى  
ان الذين يبايعونك على ان عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهدك تعالى واحد ولم يرد ان هذه  
الآية واردة في تلك البيعة اعني بيعة الرضوان فهذه السنة ملكة نزلت حين كان المسلمون  
متضعفين فيما بين قريش واما هذه البيعة الاولى وكل من دخل في الاسلام فقد بايع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذه البيعة **قوله** كالمرأة التي تحت على غزلها يقال الحي عليه بالمتوطى  
اقبل به عليه وهو من النحر القصد واخرج هذا المعنى من قوله تعالى من بعد قوع فان نقض المبرم لا  
يكون الا بعد انحاء بالغ وقصد تام وقوله جعلته انكنا ثانيا للبعث واسرار بان التفضيل من جعل  
لان مقتدر وهو اولى من جعله حال من الغزل او مصدر اللفظ ومعنى في الايات به مجموعا مبالغة و  
كذلك في حذف الموصوفه ليدل على الخفاء الحقا وما شبه ذلك شبه حال التفاضل حال التفاضل  
اختر احواله تحذير منه وان ذلك ليس من فعل العقلاء وضاحه داخل في عداد عمى النساء **قوله**  
وصياوه هي الحديدية التي تكون في راس المغزل وبالسنة لانه **قوله** ان ينقصوا ما بايعوا فقول  
زهين لهر الشيطان **قوله** كان لظواهره قوله للذكور اي من حيث ان الاناث لا يدخلن في  
اكثر الاحكام والمحاورات وان كان التناول على طريق التميم او التعليل كما صلا لكره لما اراد النصيب  
ليكون اعبط للفرقيين ونصا في تناوله لهما بين بذكر النوعين لما ذكر العمل الصالح ووعده عليه ووصل به  
قوله كانه قيل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حيرة طيبة فاذا قرأ القرآن فليستعد  
بالله دلة ليعان قراءة القرآن من افضل الاعمال والاستعاذة عنده ها وخوطف به عليه دلالة  
على فضل هذا العمل وان غيره تابع له في ذلك **قوله** كقولهم اذ اقمتم الى الصلوة فاغسلوا اقبل

منكر

هناك دليل المجاز فترك الظاهر بخلافه في فيه واجاب لمة الله بان الدليل اجماع الفقهاء وسند  
مارواه ابو داود وابن ماجه عن جبير بن مطعم انه رأى النبي عليه يقول بعد تكبير الصلوة اعوذ بالله  
من الشيطان الرجيم من بغيه ونفته وهمن اقول دعوى الاجماع لا يتم مع ما نقله ائمة القراءة من ذهاب  
قوله اياها بعد الفراغ من القراءة منهم ابو هريرة رضي الله عنه والشيخ وابن سيرين وداود ابن علي  
رحمهم الله واما التسند فيهما انها للصلوة لا للقراءة ولهذا لا يكثرها الا امام ابو حنيفة واصحابه  
رضي الله عنهم في كل ركعة نعم الوجه من السنة مارواه ائمة القراءة مسندا عن نافع عن جبير بن مطعم انه عليه  
كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي شرح الشاطبية اجمع القراء وجمهور  
الفقهاء على ان الاستعاذة حالة الشروع في القراءة دل الحديث على التقدمة هو السنة نبتى  
سببية القراءة لها في الغاء في استعاذت على السببية فليقتد بالارادة لنسخ وايضا الفراغ  
من العمل لا يناسب الاستعاذة من العود واما ما سببها الشروع فيه والنوطة فليقتد بالارادة لكونها  
اعني القراءة والاستعاذة مسبينين عن سبب واحد ولا يكون بينهما مجرد التسمية الانفاقية  
التي يبينها الغاء واليه اشار صاحب المفاتيح رحمه الله بقوله بقراءة الغاء والسنة المستفيضة **قوله**  
هكذا اقرانه جبرئيل عن العلم عن اللوح المحفوظ لذلك وجدته في كتب القراءة ولا يريد العلم الاعلم ما به  
مقدم الربيه على اللوح بالنص واما اراد العلم الذي نسخ به من اللوح ونزل به جبرئيل عليه دفعا الى  
السماء الدنيا فانهم **قوله** يعني انهم لا يقيمون منه ولا يطيعونه اقول هذه الآية اعني قوله ليس  
سلطان جارية مجرى البيان للاستعاذة المأمور بها وانه لا يكفي فيها مجرد القول بالفراغ عن اللوح  
اليه تعالى والجماء انما هو بالايان او لا التوكيد ثانيا **قوله** تبدل الآية مكان الآية وهو النسخ  
وجم ذكره عقيب الامر بالاستعاذة عند القراءة لانه باب عظيم من ابوابه يفتن به الناقضين يوسوس  
اليهم البداهة والمصاد وغير ذلك **قوله** واما الاجماع والقياس السنة غير المقطوع فلا يصح  
نسخ القرآن بها فيه تفصيل مشهور في كتب الاصول وارا ان القياس والاجماع ليسا ناخذين اما  
اكتشف عن ناسخ فليس المحث والقياس في عرف الفقهاء لا سيما اصحابنا حنيفة رحمهم الله  
يقع على الظن فلا باس بالاطلاق وعدم التقييد بكونه في زمنه عليه او لا **قوله** حتى اذا  
قالوا حكم لهم شيات القدم فترس بافادة الحكم الثبات لانفسه لوجهين احدهما ان المؤمنين



تأتون قبل نزول النسخ وبعده فالنسخ انما يتبين به الكامل عن الناقص التابت عن الناقص  
والثانية جمل هدى وبشرى عطف على محل لثبت وانما يصح اذا كان التثبيت والهدى فعلا لواحد  
جعل الكل جبريل عليه السلام ولهذا قال بتبيننا لم وارشاد او بشارة ولو جعل التثبيت فعلة تعالى  
وكذا لكان الهدى والبشرى عطف على ما بعد اللام الحزن ايضا ولا منع من جعل التثبيت فعلة تعالى  
والهدى والبشرى فعل جبريل من حيث اللفظ فينصب على المفعول لاجله لكن يفوت حسن  
النظم وانما كان تعريضا محضوا اضداد هذه الخصال للغيرهم من حيث ان قوله قل انزل جراب  
لقولهم انما انت مفتر ويكفي فيه قل انزل روح القدس من ربك فالزيادة لكان التعريض افا  
وانا دسمة الله ان قوله انزل روح القدس من ربك بدل نزله الله فيه زيادة تصوير وقوله بالحق  
تنبيه على جواب الطعن من احسن وجه فان الحكمة تغضى التبديل فهو من الاسلوب الحكيم **قوله**  
وقيل لو سلم الفارسي قبل مواعين صح لان الآية مكينة وقد اسلم بالمدينة والجراب بانته  
اخبار بالشيء قبل وقوعه ينافيه سياق الآية منافاة بينة لكن نقل بعضهم انه اشتراه ابو بكر رضي الله  
عنه واعنفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ممن اسلم بمكة فلهذا الرواية ينطبق هذا  
القول وهو ضعيف مثلها **قوله** ومثله قوله الله يعام حيث جعل رسالته اي كان ذلك  
استيناف للا نكار عليهم في قولهم ان نؤمن حتى نؤمن مثل ما اورد رسول الله بان الله اعلم بمن يصلح للنبوة  
ومن يصطفيه لها كذلك قوله لسان الذي يلحدون اليه انكار لان يكون معام بشر والامر  
كذا والغرض من التشبيه ان الجواب الانكاري في الموضوعين يتضمن تحييلهم وانهم في ذلك على  
العناد البحت والكذب البهت **قوله** رد القول انما انت مفترى قلب عليهم بعد ان  
حقق البيان البرهان براءة ساحة مثله عن لوث الافتراء وهو ابلغ من ان يقال انما انت معتر  
قريش مفترين لا قامة الدليل على انهم كذلك وان من زونه به لا يجوز ان يتعلق بذيله نشب  
وعدم النسخ سواء جعل او لكان اشارة الى قريش فيكون تصور محابدة النهميد او لا فيستمر على  
الكلام المنصف **قوله** واولئك اشارة الى قريش هذا ان جعل انما يفترى الكذب  
مقصودا بنفي الافتراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصد الاول لظاهره لا محادرج  
الاشارة والضمائر قبل ولكن لا يجوز حينئذ ابدال من كفر بالله من الذين لا يؤمنون وان جعل تمهيدا

لكنهم

لكونهم المغفرين وقلنا على ما سبق فوجهه ما لوج اليه هناك من النصيح بعد التبريض لكون  
كالوهم عليهم وقوله اي هم الذين لا يؤمنون ليستمر الكلام على وتيرة واحدة فالمعنى ان الكاذب بالحقيقة  
هذا الكاذب على ما سلف في قوله تعالى واولئك هم المفلحون واللام للمجنس وهو شهادة عليهم بالكلام  
في الافتراء والكذب بالحقيقة مقيد بالكذب بايات الله واطلاق اشارات بان لا كذب فوقه ليكون كالخبر  
على كمال الافتراء والكذب غير مقيد على هذا الوجه على معنى انهم الذين غابتم فلذلك اجترأوا على الكذب  
آيات الله دلالة على ان ذلك لا يصدر الا ممن ضرى بالكذب قلبه ومنه قلبه ومنه قلبه ومنه قلبه الي انهم  
اعنى قريشا لما كان من عادتهم الكذب اخذوا بآيات الله ومنه قلبه ومنه قلبه لم يرضوا بذلك حتى  
نسبوا من شهدوا له بالامانة والصدق لئلا الافتراء وموضع الحسن الائمة اي سبق حاله النبي  
صلى الله عليه وسلم وقريش او الكذب مقيد على هذا الوجه ايضا بما نسبوا اليه من الافتراء و  
الذين لا يؤمنون على هذا المراد به قريش من اقامة الظاهر مقام المضمرة واثار المضارع على الماضي  
دلالة على استمرار عدم ايمانهم وتجدده عقيب كل آية واستحضار ذلك وهذا الوجه مرجح بالنسبة  
الى السوابق وتطبيق الوجهين الاخرين على جعل اولئك اشارة الى قريش مع مخالفة لظاهر قول  
المصنف فيه تعسف لا يخفى على الفطن والله اعلم **قوله** من كفر بربك من الذين لا يؤمنون  
بايات الله وجهه على ما افادته صلى الله ان يراد بقوله من بعد ايمانه من تمكثه منه لقوله تعالى  
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وكذا لكان الوجه في سائر اوجه الابدال وفيه ترجيح لطريق  
الاستدراج وتحسيرهم على ما فاتهم من الصدوق ما اشرقت من نسبتهم عليه السلام الى الافتراء  
ويشبه ان قوله الا من كفر لا يساعد عليه والاولى والله اعلم ان يجعل المعنى من وجد الكفر  
فيما بينهم تعبير على الارتداد ايضا وان من وجد فيهم هذه الخصلة لا يجد منهم الافتراء ويجوز ذلك رتبة  
اي ان ينسب عليهم بما كانوا يفعلون مع المؤمنين من المثلة ويبدع فيه الرخصة باجر الكلمة الكفر  
على اللسان على سبيل الاكراه وتفاوت ما بين صاحب العزيمة والرخصة وقد جوزوا ان يكون  
من كفر بالله شرطا مبتدئا وجه ظاهر السداد الا ان الذي عمله على اثاره اول طلب الملائكة من  
اجراء النظم لان يكون ابتداء بيان حكم **قوله** ومعنى ان ربك لهم انهم لا عليهم يدل على ان لهم  
خبر ان وقوله ان ربك ليس تكرارا للاول وقوله لهم وعدة مقابلة جميع ما وعدوا بما عليهم وبما هم



**قوله** فالنفس الاوياهي الجملة اى الشخص باجزائه كما في نحو قرك نفس كريمة ونفس مباركة  
والثانية عينها اى التي تجري مجرى التاكيد وبدل على حقيقة او هوية بحسب المقام فالفرق بينهما ان  
الاجزاء ملاحظة في الاوردون الثانية والاصل هو الثانية لكن لعدم المغايرة في الحقيقة بين الذات  
وصاحبها استعمل بمعنى الصاحب ثم اضيف الذات اليه فوزان قوله كل نفس وزان قوله كل احد **قوله**  
الاذا نزل اللباس استعارتان اى الاخر حاصله السؤال عن وجه الاستعارة ثم ايقاع الاوياهي على  
الثانية مع عدم التلازم ظاهر او خلاصة الجواب ان الاذا نزل استعيرت للاصابة ولكن اوثرت  
للدلالة على شدة التأثير التي نفوت لو استعملت للاصابة وتبين العلاقة بان المدرك من اثر الضرر  
شبهه بالمدرك من طعم الترويض من باب استعارة محسوس لمقول لان الوجدانيات لذت في قوف  
العقلانيات وانما قد مر عليه انها جرت مجرى الحقيقة لفرق عليه ان ايقاعها على اللباس تجريد لا فرق بين  
اذا نزل اياه واصابها به وان اللباس استعير لما عيشه الانسان من اثر الجوع والخوف وهو صريح بما هو  
من ذلك الباب ايضا والغاية من الضرر لا الجوع والخوف لان كان لباس الجوع تشبيها على حد الجوع الماء  
فانهم وجنيد يستعين وجه ايقاع الاذا نزل على اللباس اذ المعنى فاذا تم ما عيشهم من ضرر الجوع والخوف  
وظهر من هذا التفسير ايتار التجريد على التزيح لان الاذا نزل فبقيد الكسوة من التأثير والادراك  
اثر اللباس على الطعم دلالة على التناول والاذا نزل على الكسوة دلالة على زيادة التأثير والتاثر الموجب لفرق  
الادراك وهذا اولى بما ذهب اليه صاحب المفتاح رحمه الله من جعل اللباس على السماع اللوز رثة الهيئة  
لان زمين للجوع والخوف اذ لا تجل موقع الاذا نزل ويكون الاذا نزل ابلغ موقعا وانما الجملة على التخييل على ما نقله عن  
الاصحاب فيضعف لا يلائم بلاغة التنزيل وقول كثير غير الرداء اذ انتم ضاحكا غلفت لضحكته رقاب المال  
شديد الملازمة للاستشهاد لان العزبة وصف النوال استعارة جرت مجرى الحقيقة واراد ان الاشياء  
منه في تحقق آمال السائلين بمنزلة الرهن اذا علق وذلك اذ لم يقك في الوقت المضروب له فيملكه  
المرهون قال زهير وفارقتك برهن لا فلكان له يوم الوداع فامية الزهن قد غلغا **قوله** اراد برده  
سيفه لانه يتوخى به كما يتوخى برده اذ كره في الاساس وفي الايضاح لانه يصون صاحبه صون الزدء  
والاول اظهر وما يتصل بهذا المقام ما حكاه المصنف رحمه الله ان بعض الملاحدة سأل ابن الاعراب  
فقال اللغوي لباس الباس اذ ارجمه الله الناس فلا رجم هذا الراس هبان محمد الم يكن نبيا الم يكن

عربا

**قوله** وصل بذلك الفاء في قوله فكلوا صدقتم اى لما وعظتم وصل بذلك الفاء الوعظ بوا  
الفاء المؤذنة بالزبط صدقتم عن افعال الجاهلية المستفاد من امرهم باكل ما رزقهم الله وترك تحريمه  
وقوله بان امرهم اى صدقتم بسبب ان امرهم وحاصل المعنى اذ قد استبان لكم حال من كفرنا نعم الله  
وكذب رسله وما حلق فكم فكلوا من النعم واشركوا الا محل بكم مثلا ما حلقهم من استيصال السام وجعل  
هذا الرصد ذريعة اى ما رتب عليه من تعدد ادنوع آخر من قبائحهم وجعل تمارز قسهم الله اشارة  
اى جميع ما عدت من اول السورة من الماكول والمشروب في عدم انعم عليهم بعين النعم عن هذا المقام و  
الوصل حاصل ذن ذلك التكلف وقوله يعين بطيعون هذا التيسير الامر بالاكل والشكر ويدل على  
انه لا طاعة لهم لمكان ان وقوله ان صح انكم تبعون الله بعبادة الالهة بناء على ان العبادة مجوزة على  
الظواهر وانما صرف الكلام عن الظاهر اى احد الوجهين للعلم بانهم ما كانوا يخصون الله  
بالعبادة فانه خطاب لقرش ومنه ان بدنيهم وقوله ثم عدت عليهم محرمات الله ببيان لوجه التخصيص اى  
عدت الفجاء على ما عليه مدار الثورة الكريمة كما مر الايمان اليه **قوله** وانصاب الكذب  
بلانقولوا اذكر ثلثة اوجه الاول لانقولوا هذا حلال وهذا حرام لما نصفه السنتم بالحلال والحرمه  
فقد مر عليه كونه كذبا وايدل منه هذا حلال وهذا حرام مبالغه واللام صلة مثل ما يقال لا نقل  
للبنيذات مباح اى في شأنه وذلك لا اختصاص القول بانه في شأنه وفيه ايمان اى ان ذلك مجرد  
وصف باللسان لاحكام عليه عقده اليه الاشارة بقوله من غير اسناد ذلك الوصف والثاني ان  
يكون الكذب مقول قول الاول ويضم قول آخر بعد الوصف واللام على حالها اى ولا نقول  
الكذب لما نصفه السنتم فنقول هذا حلال وهذا حرام وجاز ان لا يضم القول على المذهب الكوفي  
وان تعدد قائله على ان المقدر حال ومقصود المصنف بيان الميخ لان القول المحذوف مقدر  
عليه الفاء البتة والثالث لا نقولوا هذا حلال وهذا حرام لاجل وصف السنتم الكذب ذلك لان  
الشيء اذا صار محلا له مر ومبغاله قيل انه يصفه ويكتشف عنه وهو كلام شائع في لغة العرب والجم تقول له وجه  
يصف الجمال ورتي يصف السلف في عين يصف السحر اى غير ذلك فاذا قيل لسان يصف الكذب لعل  
انه ينبوع ذلك حتى انه يصور الكذب بصورته الحقيقية ويجعله راي العين فيقول في ان جعل قولهم كذبا ثم  
جعل اللسان الناطق بتلك المقالة ينبوعه مصورة اياه بصورته التي هو عليها وهو من باب الاستعارة

سطة



بالكتابة **قوله** من بعدها من بعد النوبة لم يذكر الا صلاح لانه تكميل للتوبة لا انها شئ آخر والآية  
 قبلها اي قوله ان ربك للذين هاجروا وبهذا العمل تفسيرها اعتمادا بما سلف هناك **قوله** بمعنى ما هو  
 اي يومه الناس من الامم بمعنى الفصد نسر لثلاثه يوم ان بمعنى المأمور في مقابل الامام وقوله او يخفى مؤتم به  
 مداهموا الامام من ائمت القوم اذ اصرت اماما لهم **قوله** كالرحلة هو الذي يرحل اليه والنخبة بمعنى  
 المختار ويقال جاء في نخب قومه اي خيارهم **قوله** ولو كان سالم حيا لا تتخلفه قال سلمه الله  
 هذا ما اول ما ذكره الا استيعابا انه قال عمر بن لو كان سالم حيا لما جعلنا لامرئى يزيد ان كان يصدر  
 عن ابيم وذلك لانه لم يكن مستحق للخلافة لانه من الموالي قالوا لم يذكره الا استيعاب حديث معاذ اقول ان ثبت  
 ذلك فلياول ايضا والاشبه ان المراد لا تتخلفه في تعيين الخليفة من بعدى لو توفى عن رايهم وامامهم  
 وكونه في تلك الحالة لم يكن منفرعا لهدب لثاى حقه ولم يرد ترجيح ابي عبيدة على مولاه السادة  
 وان كان فرحا ويذكر ذلك شعبيه بسالم ومعاذ والله اعلم **قوله** وهو ذلك الميخ اي طرواه  
 عمر في شان معاذ رضى الله عنهما هو المعنى الذي ذكره ابن معوذ وقوله اي كان اماما الذي رجوع في  
 تفسير الآية **قوله** الآن وحيث ما اكلتم شكر الله على اماننا وابتلاكم يعني لما كان الشكر  
 استعمال التوبة في رضا المنعم كان من شكر نعمه العافية ان لا يربا بنفسه عن ذوى العاهات و  
 يواسيهم ويواسيهم نقل في الحراية عن المصنف كان ذوى العاهات على باب ابن عمر رضى الله عنهما  
 مجتمعين وكان يواكلهم ويشارهم شكر الله وانفدا بابيه ابراهيم واما قوله عليه فز من المجذوم كافتق  
 من الاسد فذ لك حقتا وهو ان لا يعتقد العدو اذا التبت واحدا منا بمثل تلك العلة عند مواكف  
 فامرنا بالفرار فيقال هذه العقيدة اقول اراد ان فذ ذكر عليه ان الهامة ولا عدوى فاذا لم يصاحب مجذوما  
 كان مستمر على هذه العقيدة الحققة واذا صاحبه خيل اليه النفس والعدو وحديثا العدو فامرنا بالفرار لذلك  
**قوله** في هذه ما فيها من تعظيم رسول الله اراد ان فيه تعظيما لا يكفنه كنهه اما الايدان بانه اشرف ما  
 اوتى خليل الله صلوات الله عليه فمن دلالة ثم على بيان هذا الموت وسائر ما اوتى من الرب الماتر واما تعظيم  
 الرسول عليه فمن حيث ان الخليل مع جلالة محله عند الله اجل رتبته ان اوعى اليه جيب الله خذ  
 اتباع ملته وفي لفظ او حينئذ الامر بانواع الملة لا اتباع ابراهيم ما يدل على ان شايه بل هو مستقل بال  
 عن اخذ ابراهيم عنه **قوله** والمعنى في ذكر ذلك نحو المعنى اليه الاخرى المعنى في ذلك ان بال التبت على

ليس

الرب

الذين اختلفوا نحو المعنى في ضرب الة بة مثلا من الذلالة على ان الله انعم عليهم فكفروها فحولت  
 نقمة ونحو غير ما ذكر وجاز الرفع في غير عطف على حرف تين الغير بقوله وهو لانذ من مخط الله فانه  
 معنى لم يذكره في ضرب القرية مثلا فان ذلك وعيد للمكذبين الكافرين هذا للعاصين و  
 جاز ان يراد ان المعنى نحو المعنى في ضرب القرية مثلا من الوعيد على ما جنى على نفسه بالخروج  
 عن طاعة ولكنه غير ما ذكر فاني ذلك للمشركين الكافرين وهذا لليهود العاصين الخالعين  
 هذا اظهر واقرا تكلفا **قوله** فان قلت فما معنى الحكم بينهم يعني ان الاختلاف يستدعي تنازعا  
 فيما بينهم وكانوا جميعا على الخليل وفتاوا الخريم وفتاوا اجاب بانه يستدعي الاختلاف اما باعتبار الاشخاص  
 واما باعتبار الاوقات والمعتبر هو الثاني فيما نحن فيه **قوله** ويعني جعل التبت فرض عليهم يعظم على  
 هذا الوجه الاخير والقرينة دلالة على الوجوب **قوله** بالحكمة بالمقالة المحكمة الصحيحة والموعظة  
 الحسنة وهي التي لا يخفى عليهم انك تصحهم ما يدل على انه عليه ينبغي ان يجمع في الدعوى بين الثلاث فيكون الكلام  
 في نفسه حسن التاليف منجما لما علق به من الغرض مع ذلك مقصود ان المناصحة لمن حوطني به  
 ويكون المتكلم حسن الخلق في ذلك معلما ناصحا شفيقا رفيقا والاحسن على ما ذهب اليه المحققون ان تعظيم  
 للدعوة حسب مراتب المدعوين والفهم والاستعداد فمن دعي لسان الحكمة لتفاد العيان البقيين او البرهانية  
 هم السابقون ومن دعي بالموعظة الحسنة وهي الانواعيات الحكيمة لا الخطايات المشهورة طائفة دون  
 هؤلاء ومن دعي بالمجادلة الحسنة هم عموم اهل الاسلام والكفار ايضا والله اعلم **قوله** فمن كان فخير كفاه  
 الوعظ الفليل فذ الممتهدى نظرا اليه مقتضى اللفظ لوجه عن غيرهم واما التثنية فذ المفضل لان الكلام  
 وارد فيهم والخطاب اذ منهم **قوله** وكانك تضرب منه فذ يد بار من التبعيض اللبني ويد فذ نحو قوله  
 بجم في عرافتها وهو مثل من طمع في غير حطع **قوله** سمي الفعل الاول باسم التثنية اراد بالاول والثاني في النظم اعني  
 قوله عوقب به وذلك لان المعاقبة تستدعي ان يكون عقيب فعل واراد ان روي في الاصل ذلك الا والعرف جار على  
 اطلاقه على ما عذب به احد وان لم يكن جزءا على فصل **قوله** تناه من الله عليهم بانهم الصابرون عند  
 الشدة انه وفيه ارشاد اياه ان ضبرهم فهو شتمكم المعروفة فلا تتركها اذا هذه القضية واما الوجه الثاني  
 وهو الوصف بما يحصل لهم اذا انفاراهم الظاهر من اللفظ وفيه ترغيب في الصبر بالغ تمت  
 التورة والحمد لله على جزيل الاله والصلوة على محمد قائد انبيائه وعلى آله وصحبه تحب لوليائه

وهو قسم الحمد الاول صلوات الله على  
 لاسر سون على لاسر  
 لرب الله تعالى





SOLEYMANIYE C. KÜTÜPHANESİ	
Kisim:	Yeni Cami
Yeri:	
Eski Kayıt No.	155
Tasnif No.	